كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

(٥٩٧ هـ)

حقق نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الجزء الثاني

أضواء السلف

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحربي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

7

كتاب/ الفضائل والمثالب

(٢١٣/أ)

وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيّام، ومثالبهم.

أبواب في ذكر الأشخاص

أبواب فضل نبيّنا ﷺ

١-باب ذكر أنّهُ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ

- روى الهيثم بن كُلَيْب الشّاشي عن أبي العباس بن سُرَيْج، عن عبد الله بن معقل، عن أبيه معقل بن زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حُمَيْد، عن أنس، إن رسول الله ﷺ قال: «أنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله»[(١)].

قال المصنف:[(٢)] هذا الاستثناء موضوع، وضعه محمد بن سعيد، لِمَا يَدْعُو إليه من الإلْحادِ، شهد عليه بأنه وضعه جماعةٌ من الأئمة منهم: أبو عبد الله الحاكم، وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس، قتله المنصور في الزندقة/ وصلبه.[(٣)] ي(٣٧٠/ب)

قال سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل: كان محمد بن سعيد كذابًا، وفي رواية عن أحمد: أنه قال: قتله أبو جعفر في الزندقة، وحديثه حديث موضوع. وقال البخاري

---

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ١٢٠-١٢١)، وقال الجوزقاني: هذا استثناء موضوع باطل، لا أصل له من حديث أنس ولا حميد، وإنما هو من موضوعات محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، وأقرّه "السيوطي" في "اللآلئ" (١/ ٢٦٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٠، والذهبي في "الترتيب" ١٦أ. فالاستثناء موضوع.

(٢) وفي أ "مؤلفه".

(٣) سبقت ترجمته في المقدمة.

(٢١٣/ب) والنسائي: متروك / الحديث. وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلّسون هذا الرجل شَرَهًا إلى كثرة الرواية وبئسما فَعَلُوا، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحلُّ. قال ابن نُمَيْر: العَيْبُ على من روى عنه بعد المعرفة به، فإنه كذّاب، يضع الحديث. قال عبد الله بن أحمد بن سوادة: قَلَبَ أهل الشام اسمه على ما به اسم وكذا وكذا اسما قد جَمَعْتُها في كتاب، وهو الذي أفْسَدَ حَديثَهُم.[١]

قال المصنف:[٢] قلت: والذي وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وَجْهًا، **الأوّل**: محمد بن سعيد بن حسان، هكذا[٣] يروي عنه يحيى بن سعيد الأموي. **والثاني**: محمد بن سعيد الأسدي، هكذا كان يروي عنه سعيد بن أبي هلال. **والثالث**: محمد ابن سعيد بن حسان بن قيس، هكذا كان يروي عنه ابن عجلان. **والرابع**: أبو عبدالرحمن الشامي، هكذا كان يروي عنه بكر بن خُنيس. **والخامس**: محمد بن حسان، هكذا كان يروي عنه مروان بن معاوية. **والسادس**: محمد بن أبي قيس، ي(٣٨١/أ) كذلك/ روى عنه مروان بن معاوية أيضًا. **والسابع**: محمد بن غانم، كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان في بعض الروايات. **والثامن**: محمد الطبري، كذلك روى (٢١٤/أ) عنه عبد الرحمن/ بن امرئ القيس. **والتاسع**: محمد بن الطبري، كذلك ذكره يحيى ابن معين. **والعاشر**: أبو قيس الشامي، كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير. **والحادي عشر**: أبو قيس محمد بن عبد الرحمن، كذلك روى عنه أبو معاوية في بعض الروايات. **والثاني عشر**: محمد بن أبي زينب. **والثالث عشر**: محمد بن أبي زكريا. **والرابع عشر**: محمد بن أبي الحسن. **والخامس عشر**: محمد بن حسان الطبري، ذكر هذه الأقوال العُقَيْلي.[٤] **والسادس عشر**: أبو عبد الله الشامي، حكاه أبو العباس بن عقدة. **والسابع عشر**: أبو عبد الرحمن الأزديّ، حكاه أبو حاتم بن حبّان.[٥] **والثامن**

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٤٧-٢٤٨)؛ و"الميزان" (٣/٥٦١)؛ و"التهذيب" (٩/١٨٤/٢٧٧).

(٢) وفي أ "قال مؤلف الكتاب".

(٣) وفي ح "هكذا كان".

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٤/٧٢/١٦٢٥).

(٥) في "المجروحين" (٢/٢٤٨).

عشر: محمد بن عبد الرحمن. **والتاسع عشر**: الربضي. ذكرهما أبو بكر الخطيب.[١]

وقد قال العقيلي: ربما قالوا: عبد اللـه، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك على معنى التعبيد لله، وينسبونه إلى جدّه، ويكنون الجدّ.

وقال أبو حاتم: كان هذا الرجل يقول: إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأسًا أن أنشئ لها إسنادًا، فلا/ يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على وجه القدح فيه.[٢] ي (٣٨٢)

قال المصنف:/[٣] قلت: وهذا الرجل هو الذي وضع هـذا الاستثناء، ليُوقع في (٢١٤/ب) قلوب الناس الشّكّ، فإنْ ظَهَر مَخْرَقٌ وَجَدَ طريقًا.

- وقـد صحّ عـن رسـول الـله (ﷺ) أنـه قـال: «أنا خَاتَمُ الـنّبيين لا نَبيّ بَعْدي»[٤]. ولأهل الشام آخر يشاركه في اسمه، واسم أبيه وجدّه، يقال له: محمد بن سعيـد بن حسّان العبسـي، من أهل حمص، روي عنه عبد الله بن سـالم حديثًا في العنّة يرفعـه، وروي عنه عليّ بن عيـاش أيضًا ذكرتهُ لِتُعْرف ولم يذكره البـخاري في تاريخه.[٥]

* * *

٢-باب ذكر انتقاله إلى الأصلاب

(٥٤٣) أنبأنـا علي بن أحمد المـوحد، قال: أنبـأنا هنّاد بن إبراهيم النّسـفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، قال: أنبأنا أبو صالح خَلَف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين[٦] بن الحسن بن الوضّاح، ومَحْبُوب بن يعقوب قالا:

(١) في "الموضّح لأوهام الجمع والتفريق" (٢/٣٤٩)، في ذكر محمد بن سعيد المصلوب.

(٢) المرجع السابق ذكره.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) أخـرجـه أبو داود في "سننه" من حـديث ثـوبان، كـتـاب الفتن (٢٣٤ باب ذكـر الفتن (١) ح ٤٢٥٢): والترمذي في الفتن كلاهما من حديث طويل.

(٥) هذا القول للخطيب كما في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٢/٣٤٩).

(٦) وفي ح "الحسن بن الحسن" بدل "الحسين"، وهو خطأ.

حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مُرّة الهَمْدَانيّ، عن ابن عبّاس قال: قُلت: يا رسول الله! أَيْن كُنْتَ وآدَمُ في الجنّة؟ قال: كُنْتُ في صُلْبِه، وأُهْبِطَ إلى الأرْضِ وأنا في صُلْبِه، وركِبْتُ السّفينَةَ في صُلْبِ أبي نُوح، وقُذِفْتُ/ في النّار في صُلْبِ أبي إبراهيم، لَمْ يَلْتَقِ لي أبوانِ قَطُّ على سِفَاحٍ،/ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُني منَ الأصْلابِ الطّاهرَةِ إلى الأرْحامِ النّقيّةِ، مُهَذّبًا لا تتشَعّبُ شُعْبَتَان إلاّ كنتُ في خَيْرِهما، فأخذ اللّه لي بالنّبُوّة ميثاقي، وفي التّوْراةِ بَشّرَني، وفي الإنجيلِ شُهِرَ اسْمي تُشْرِقُ الأرْضُ لوَجْهي، والسّماءُ لرُؤْيَتِي، ورَقِي بي في سمائِه، وشَقّ لي اسمًا من أسمائِه، فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وأنَا مُحَمّدٌ» . ي(٣٨٣/ب) (٢١٥/أ)

و في ذلك يقولُ حَسّانُ بن ثابت:

من قبلها طِبْتَ في الظلال وفي مستودع [حيث][1] مخصف الورقُ
ثم سَكَنْتَ[2] البلادَ لا بَشَرٌ أنت ولا مضغةٌ ولا عَلَقٌ

فَذَكَرَ الأبْياتَ. قال: فحشَتِ الأنْصَارُ فَمَهُ دَنَانيرَ.[3]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قد وضعه بعض القُصّاص، وهنّادٌ لا يُوثَقُ به، ولعلّه من وَضْع شيخه أو شيخ شيخه، على أنّ علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء.[4]

قال المصنف: إلاّ أن التهمة به للمتأخرين أليق، والأبيات للعبّاس بلا خلاف.

* * *

(١) "حيث" أضفناها من ح، وفي أ «حين» .

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "هبطت" بدل " سكنت" .

(٣) وقال السيوطي: قال الذهبي في "الميزان" (٣/١٥٦/٥٩٣٩) : على بن محمد بن بكران شيخ لهنّاد النسفي جاء بخبر سمج أحسبه باطلاً، وقال الخليلي: ضعيف جدًا، روى متونًا لا تعرف والله أعلم "اللآلئ" (١/ ٢٦٥)، وأقره ابن عراق (١/ ٣٢١) ، والذهبي في "الترتيب" ١٦أ: وقال وضعه القصاص بسند مظلم. والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٠) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد والألفاظ.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/١١٣) ؛ و"الميزان" (٣/١٣٦) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٩٠) .

٣-باب في شرف أصله

(٥٤٤) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال:/ حدثنا ي (٣٨٤) عبد الله بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد/ الحنفي قال: (٢١٥/ب) حدثنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا خارجة بن مُصعب، عن ابن جُرَيْج، عن عَطَاء. عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألاَ إنّ كُلّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاّ سَبَبِي ونَسَبِي، فَجَثَا رَجُلٌ قُدّامَ النّبيّ ﷺ فقال: ما نَسَبُكَ؟ قال: العَرَبُ، قال: فما سَبَبُكَ؟ قال: المَوَالي، يَحِلُّ لَهُمْ ما يَحِلُّ لي، ويَحْرُمُ عَلَيْهِمْ ما يَحْرُمُ عَلَيّ، إنّ الله أَوْحى إِلَيّ أنْ لاَ أَخْرُجَ في سَرِيّةٍ إلاّ وعَنْ يَمِينِي رَجُلٌ من العَرَب، فإنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ مِنَ المَوَالي، فإن لم يكُنْ من الموالي فالنّاسُ فئَامٌ لا خَيْرَ فيهِمْ، يا سلْمان[1] لَيْسَ لك أن تَنْكَحَ نِسَاءَهُم ولا تَأمر بهم، [إنما][2] أنتُم الوُزراءُ، وهم الأئمّةُ، ولو أنّ اللّهَ عَلِمَ أنّ شَجَرَةً خيرًا من شجرتي لأَخْرَجَني مِنْها، وهي شَجَرَةُ العَرَب»[3].

قال المصنف:[4] تفرّد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب عنه، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج بِخَبَرِه.[5]

---

(١) وفي أ "أن ليس لكان " وهذا تصحيف وفي ي، ح كما أثبتناها.

(٢) زيادة من ح .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني .

(٤) وفي أ "قال المؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٨٨) ؛ و"العلل ومعرفة الرجال ٢٤٠٩ . وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأنه من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: هو ممن يُكتب حديثه، وخارجة له حديث كثير وحدّث عنه أهل العراق وأهل خراسان، وليس هو ممن يتعمد الكذب "الكامل" (٣/ ٩٢٧) ؛ وقال الشوكاني في "الفوائد": في هذا المتن نكارة لا تخفى على من له ممارسة لكلامه ﷺ. يقول المحقق: قال الآجري عن أبي داود: كان خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه، وقال ابن حبان: كان يدلس عن غياث وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات؛ كونه عنعن في هذا الخبر يحتمل أن يكون مما وضعه غياث في كتبه أو أن يكون مما سمعه خارجة عن غياث فدلّسه، وأن تفرده بمثل هذا الحديث المنكر المعنى يكفي لسقوطه. والله أعلم اهـ. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٦٥) ، و"التنزيه" (١/ ٣٣٢) . فالحديث ضعيف، ومعناه منكر، والله أعلم.

٤-باب في إكرام أبويه وجدّه

(٥٤٥)أُخبِرْتُ عن أبي الحسين يحيى بن الحُسين بن إسماعيل العَلَوِيّ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحُسين الحَسَني قال: حدثنا زيد/ بن حاجب، قال: حدثنا محمد بن عمار العطار، قال: حدثني علي بن محمد بن موسى/ الغطفاني[١] قال: حدثنا محمد بن هارون العَلَوِيّ، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي، قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب[٢] قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] « هَبَطَ عَلَيّ جِبْرِيلُ، فقال: يا محمد إنّ الله يُقْرِئُكَ السّلامَ ويقُولُ: إني حرّمتُ النّارَ على صُلْبٍ أَنْزَلَكَ وبَطْنٍ حَمَلَكَ، وحِجْرٍ كَفَلَكَ، فقُلتُ: يا جبريلُ بَيّن لي، فقال: أما الصلْبُ، فَعَبْدُ الله، وأما البَطْنُ فآمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وأما الحجرُ فَعَبْدٌ يعني عبد المُطّلب، وفاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ»[٤].

(ي ٣٨٥) (٢١٦/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شكّ، وإسناده كما ترى، قال بعض حفاظ خُراسان: كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العَلَوِيّ رافضيًا غاليًا، وكان يدّعي الخلافة بجيلاَن،[٥] واجتمع عليه خلق كثير، ولا يختلف المسلمون أن عبد المطّلب مات كافرًا، وكان لرسول الله (ﷺ)[٦] يومئذ ثمان سنين، وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله حَمْلٌ ولاخلاف أنه مات كافرًا، وكذلك آمنة ماتت ولرسولِ الله (ﷺ)[٧] ستٌّ

---

(١) وفي ح "الطغاني" بدل "الغطفاني" وهو خطأ.

(٢) وفي أ زيادة "عليه السلام" .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/١) : وفيه أبو الحسن يحيى بن الحسين العلوي، وفيه غير واحد من المجهولين، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: إسناده علويون فيهم يحيى ابن الحسين كذّاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢١، والسيوطي في "اللآلئ" (٢٦٥/١) . فالحديث موضوع.

(٥) جيلان: اسم لكثير من وراء بلاد طبرستان "معجم البلدان" (٢٠١/٢) .

(٦) ما بين القوسين من ح .

(٧) ما بين القوسين من ح .

سنين، فأما فاطمةُ/ بنتُ أَسَدٍ، فإنّهَا أَسْلَمَتْ وبايَعَتْ، ولا تختلط بهؤلاء؟.[١] (٢١٦/ب)

* * *

٥-باب إسلام آمنة بنت وهب

(٥٤٦) أنبأنا محمد بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا الحُسين بن علي بن محمد الحَلَبي،[٢] قال: حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال: حدثنا علي[٣] بن أيوب الكعبي، قال: حدثني محمد بن يحيى الزُهري أبو غزيّة قال: حدثني عبدالوهاب بن موسى، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة،[٤] [عن أبيه] عن عائشة قالت: «حَجّ بِنَا رسول الله (ﷺ) حَجّة الوَدَاع، فَمَرّ بي على عَقَبَة[٥] الحَجُون، وهو باكٍ حَزِينٌ، مُغْتَمٌّ، فبكَيْتُ لبُكاء رسول اللّه (ﷺ) ثم إنه نَزَلَ فقال: يا حُميراء استَمسكي، فاستندتُ إلى جَنْبِ البَعير فَمَكَثَ عنّي طَوِيلاً، ثم إنّهُ عَادَ إليّ وهو فَرِحٌ مُتَبَسِّمٌ، فقلتُ له: بأبي أنْتَ وأُمي[٦] نَزَلْتَ من عِنْدي وأنْتَ باكٍ حَزِينٌ، مُغتَمّ، فبكَيْتُ لبكائك، ثم إنك عُدْتَ إليّ و أنت فَرِحٌ

---

(١) قال الذهبي: يحيى بن الحسين العلوي رافضي متأخر، أتى بخبر كذب، متنه: «أن أبوى النبي ﷺ وجده في الجنة»، اتهم بوضعه هذا الجاهل! "الميزان" (٤/ ٣٦٨/ ٩٤٨٣). وفي ي (دلا) وفي ح (و كما) ولم أستطع قراءتها! ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) وفي أ: "الحبلي" وهو تصحيف .

(٣) وفي "اللآلئ": "عمر" بدل "علي" وهو خطأ .

(٤) زيادة من ح، وفي "اللآلئ": هشام بن عروة يعني عن أبيه عن عائشة" اهـ. وهو الصحيح؛ لأن هشامًا لم يُدرك عائشة رضي الله عنها ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٠١) .

(٥) العقبة: "المكان الذي بُويع فيها النبي ﷺ بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين، وعندها مسجد، ومنها ترمى جَمْرة العقبة، أما الحَجُون بفتح أوله على وزن فعُول: جبل بأعلى مكّة عنده مدافن أهلها، وقال السُهَيْلي: على فرسخ وثلث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثي؛ وقال الأصمعي: الحَجُون هو الجبل المشرف بحذاء مسجد البيعة على شعيب الجزارين (و هذا هو الموافق) "معجم البلدان" (٤/ ١٣٤)؛ (٢/ ٢٢٥) وينظر أيضًا: "معجم ما استعجم" (١/ ٤٢٧) .

(٦) وفي ح زيادة "يا رسول الله" .

(٢١٧/أ) مُتَبَسِّمٌ فَعَم[١] ذا يا رسول الله؟ فقال: ذهبت/ لِقَبْرِ أمّي آمِنَة، فَسَأَلْتُ الله أنْ يُحْيِيها، فأحْياها، فآمنت بي، وردّها الله عزّ وجلّ»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وَضَعَهُ قليلُ الفَهْم عديمُ الْعلم، إذ لو كان له علْمٌ لَعَلَمَه[٤] أنّ منْ ماتَ كَافرًا لا يَنْفَعُهُ أن يُؤمن بعد الرجعة، لا بَلْ لَوْ آمن عنْدَ المُعَايَنَة لم يَنْتَفِعْ، ويكْفي في ردّ هذا الحديث قوله تعالى: ﴿**فيَمُتْ وهو كافر**﴾[٥] وقوله في الصحيح "استأذَنْتُ ربّي أن أستَغْفِرَ لأُمّي، فلَمْ يَأذَنْ لي"[٦]. ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة. وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى

---

(١) وفي "اللآلئ": فممّ ذاك "و في الروض الأنف:" فممّ ذا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "السابق واللاحق" كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق. يقول المحقق: ولم أجد الرواية في "السابق واللاحق" المطبوع المحقق من قبل محمد بن مطر الزهراني طبعة دار طيبة بالرياض الأولى سنة ١٤٠٢ هـ. لعلّها في نسخة مخطوطة أخرى وأورده السُهيلي في "الروْض الأُنف" (١/ ١٩٤) في باب: وفاة آمنة. قال: ورُوي حديث غريب لعله أن يصحّ وجدتُه بخط جدي أبي عمران أحمد بن أبي الحسن القاضي بسند فيه مجهولون -ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب مُعَوّذ بن معوذ الزاهد يرفعه إلى أبي الزناد، عن عُروة عن عائشة أخبرَتْ «أن رسول الله ﷺ سأل ربّه أن يحيي أبويْه فأحياهما له، وآمنا به ثم أماتهما» و أورده القرطبي في "تذكرته" عن الخطيب؛ وأورده القسطلاني في "المواهب اللدنيّة" (١/ ١٧١) قال: روي الطبري بسنده عن عائشة، ورواه أبو حفص بن شاهين في كتاب "الناسخ والمنسوخ" حديث ٦٣٠ وكذا أورده السهيلي وقال: إن في إسناده مجاهيل، وقال ابن كثير: إنه حديث منكر جدًا وسنده مجهول، وقال ابن دحية: هذا الحديث موضوع يردّه القرآن والإجماع. انتهى، وقد فصل القول فيه القسطلاني يراجع الصفحات ١٧٢-١٨٤ وقال: فالحذر الحذر، من ذكرهما بما فيه نقص فإن ذلك قد يؤذي النبي ﷺ، فإن العُرْف جارٍ بأنه إذا ذكر أبو الشخص بما ينقصه تأذّى ولده بذكر ذلك له عند المخاطبة وقد قال عليه السلام "لا تؤذوا الأحياء بسَبّ الأموات: أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٥٢) والترمذي من حديث المغيرة بن شعبة. وقال السخاوي في "المقاصد"٣٧: والذي أراه الكفّ عن التعرّض لهذا إثباتًا ونفيًا. وذهب فريق من العلماء أن أبوي النبي ﷺ ناجيان وليسا في النار، لأنهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها وبه قالت الشافعية من الفقهاء والأصوليين، ومنهم المناوي، والأُبّي في شرح مسلم. واعتبروهما من أهل الفترة. راجع "الحاوي في الفتاوى، مسالك الحنفاء في والدي المصطفي" للسيوطي (٢/ ٢٠٢-٢٠٣)، و"اللآلئ" (١/ ٢٦٦)، و"التنزيه" (١/ ٣٢٢)، و"الكشف الإلهي" حديث ١٢٤، "فيض" (٢/ ١٥٦)، "الدرر" ص٦٧، و"الشذرة"(٣٥)، و"التذكرة" للزركشي ص١٧٤، و"اللؤلؤ المرصوع" ١٩.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) وفي ح "العلم" بدل "لعلمه".

(٥) ضمن آية ٢١٧ من سورة البقرة.

(٦) طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الجنائز برقم ١٠٨؛ وأصحاب السنن.

مَجْهُولان، وقَدْ كـان أَقْوَامٌ يَضَعُون أحـاديثَ، ويُدسُّونَهَا في كُتُب المُغَفَّلِينَ، فَيَرْوِيهـا أولئكَ. وقال المُصَنِّفُ: قال شيخُنا أبو الفَضْل بن ناصر:(١) هذا حديثٌ مَوْضُوعٌ، وأمّ رسولِ الله ﷺ مَاتَتْ بالأَبْوَاء بَيْن مكّة والمدينة، ودُفِنَتْ هُنَاكَ ولَيْسَتْ بالحَجُون.(٢)

* * *

٦-بابُ ذِكْرِ أبيه وعمّه أبي طَالِب

(٥٤٧) أنبأنا أبو منصـور عبد الرحـمن بن محمـد قال: أنبأنا أحـمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعـيم الحافظ، قال حدثنا أبو بكر محمـد بن فارس/ بن حمدان (٢١٧/ب) العَبْدي، قـال: حدثني خطاب بن عـبد الدائـم الأُرسوفي، قـال: حدثنا يحـيى بن المبـارك، عن شريك، عن منصـور، عن ليث، عن مـجاهد، عن ابن عـباس قـال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «شُفِّعْتُ في هؤلاَءِ النَّفَرِ: في أبي وعَمِّي أبي طالبٍ، وأخي من الرّضاعة، يعني ابن السّعْديّة لِيكُونوا مِنْ بَعْدِ البَعْثِ هبَاءً»(٣).

---

(١) وفي ح زيادة كلمة "الحافظ".

(٢) الأبواء: وادٍ بين مكة والمدينة؛ وبهـذا القول قال ابن اسحاق وجـزم به العراقي والحافظ ابن حـجر وتلمـيذه الحافظ القسطلاني، وهو المشهـور؛ وقيل بشـعب أبي ذئب بالحجـون جبل بمُعلاّة مكّة. "المواهـب اللّدنية" (٨٨/١) وشرح المواهب (٣٠٧/١) للزرقاني.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٦١)، والخطيب من طريق البيهقي، وقال الخطيب: هذان الحـديثان باطلان ولـم أكتبهـما إلاّ بهـذين الإسنادين.. وأمـا الثاني فـرواه عن خطاب بن عبدالدائم وهو ضعيف يُعـرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي الصنعاني وهو مجـهول، وقال فيه: عن منصور عن ليث، ومـنصور بن المعتـمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم والله أعلم. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٢) : وجاء من حديث ابن عمر مرفوعًا: «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمّي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية». أخرجه تمام في "فوائده" حديث رقم (١٥١٦) وفي سنده الوليد بن سلمة قال تمام: منكر. قلت: بل كـذّاب كما قال غـير واحد من الحفـاظ ، وأظن هذا من أباطيله، مع أنه لو ثبت حُمل على الشفاعة في تخفيف العذاب كما صحّ في أبـي طالب. انتهى. وقال محقق كتاب "الفوائد" الوليد كذّبه دُحَيم وابن مُسـهر، وقال ابن حـبّان: يضع الحديث على الثـقات. "اللسان" (٦/ ٢٢٢) فـالحديث إذًا مـوضـوع. اهـ. ينظـر: "اللآلئ" (١/ ٢٦٩) ، و"الأباطيل" (١/ ٢٣٦ ح ٢١٧) ، و"الفـوائد" ٣٢٢، و"اللسان" (٥/ ٣٣٩) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦، فالحديث موضوع.

ي(٣٨٨/أ) قال المصنف:[١] / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شكٍّ، فأمّا ليثٌ فضعيفٌ،[٢] ومنصور لم يرو عنه شيئًا لضَعْفه، ويحيى بن المبارك شاميٌّ مجهول.[٣] وخطّاب ضعيف.[٤] قال أبو الحسن بن الفرات: ومحمد بن فارس ليس بثقة، ولا مَحْمُود المَذْهب، وقال أبو نُعيم: كان رافضيًا غاليًا في الرّفْض ضعيفًا في الحديث،[٥] وفي الصحيحين «أن أبا طالب ذُكر لرسول الله (ﷺ) فقال: هو في ضَحْضَاحٍ من النّار»[٦].

* * *

٧-باب فضله على الأنبياء

(٥٤٨) أنبأنا سعيد بن أحمد البناء، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الورّاق، قال: أنبأنا محمد بن السّرِيّ التمّار، (٢١٨/أ) / قال: أنبأنا أبو عبد الله غلام خَليل، قال: حدثنا علي بن حماد البزاز، عن محمد ابن جابر اليَمَامي، قال: حدثني[٧] هُبيرة بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عطاء ابن أبي رَبَاحٍ، عن عبد الله بن عباس قال: «خرج من المدينة أربعون رَجُلاً من اليَهُود، فَقَالوا: انطَلِقُوا بنَا إلى هذا الكاهنِ الكَذّاب حَتّى نُوبّخَهُ في وَجْهِه، ونُكَذّبَهُ، فإنه يَقُول: إني رسول ربّ العَالَمينَ، إذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عمر بن الخَطّاب من عند النبيﷺ، وعُمر يَقُولُ: ما أحْسَنَ ظنّ محمد بالله، وأكثر شكْره لمَا أعْطَاهُ، فَسَمِعَت ي(٣٨٩) اليَهُودُ / هذا الكلامَ منْ عُمَرَ، فقالوا: مَاذَاكَ محمد، ولكن ذاك موسى بن عِمْران

---

(١) وفي أ "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٤٢٣/٦٩٩٩).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٤٠٤/٩٦١٣).

(٤) "الميزان" (١/٦٥٥/٢٥١٧)، وأورد الذهبي الخبر فيه وقال: روى عنه محمد بن فارس خبرًا باطلاً، ورواه عن يحيى بن المبارك وثلاثتهم ضعفاء.

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/٣/٨٠٤٦).

(٦) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٦٣) باب ٤٠ قصة أبي طالب (ح ٣٨٨٣) من حديث العباس بن عبد المطلب. ومسلم في الإيمان حديث ٣٥٧.

(٧) وفي ح "حدثنا هبيرة".

كَلِّمَهُ اللّهُ، فـضَرَبَ عُمـر بيَدِه إلـى شعْرِ اليَهُوديّ، وجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَهَرَبَت اليَهُودُ، فـقالوا: مُرّوا بنَا نَدْخُلْ على مُحَمّد نَشْكُو إليـه، فلما دَخلُوا علَيْه، قـالَت اليَهُودُ: يا محمد! نُعْطي الجِزْيَةَ ونُظْلَمُ، فقال رسول الله (ﷺ) : «مَنْ ظَلَمكُمْ؟» قالوا: عُمر بن الخطّاب، فقال رسول الله (ﷺ) : «ما كان عمر ليظْلِمَ أحدًا حتى يَسْمَعَ مُنْكرًا، فقال رسول الله (ﷺ) لبلال: أُدْعُ لي عُمر، فخَرَج بلالٌ فقـال: يا عمر! قال لبّيْك قال: أجِبْ نَبيّكَ، فدَخَل عُمر/ فقال: يا عمر لِمَ ظَلَمْتَ هؤلاء اليَهُودَ؟ فقال عمر: والذي (٢١٨/ب) نفس عُمـر بيَدِه لو كان[1] بِيَدِي سَيْفًا لَضَرَبْتُ به أعْنَاقَهُم أجْمَعَ، فـقال رسـول الله (ﷺ) : ولِمَ يا عُمر؟ قال: خرجتُ من عندك وأنا أقول: مـا أحسن ظَنّ محمد بالله وأكْثر شكْرَهُ لما أعطاه، فقالت اليهودُ: مـا ذاك محمد، ولكن ذاك موسى بن عمران، فأغْضَبُوني، فويْلُ نَفْسي أمُوسـى خيرٌ منك؟ فقال رسـول الله ﷺ: موسى أخي وأنا خَيْرٌ منه، لقد أعطيتُ أفضل منه، فَعَجِبَت اليهـودُ من ذلك فقالت: هذا أرَدْنا، فقال رسـول الله (ﷺ) :[2] ما ذاك؟ فـقالت الـيهودُ: آدم خـيْرٌ منْكَ، ونُوحٌ خيـر منكَ وعيسى خَيْرٌ منْكَ، وسلـيمان خَيْرٌ منْكَ، فقال النبي ﷺ: كَذَبْتُمْ،/ بَلْ أنـا خيرٌ من ي (٣٨٠) هؤلاء أجْمَعينَ، وأنا أفضلُ منهم، فقـالت اليهودُ: أنْتَ؟ قال: أنا، قَالوا: هات بَيَانَ ذَلكَ في التّوْراة، فـقـال رسول الله ﷺ: أُدْعُ لي عبـد الله بن سَلاَم والتـوراة بَيْني وبَيْنَهُمْ فنصب التوراة، وقال: يا مَعْشَر اليَهُودُ أتقـولُون إنّ آدمَ خيرٌ منّي؟ قالوا: نعم، قال: فَلِمَ؟ قَالوا: لأنّ اللّه خَلَقَهُ بِيَدِه ونَفَخَ فيه مـن رُوحه فقال رسول الله/ (ﷺ) : (٢١٩/أ) آدمُ أبي ولَقَدْ أعْطيتُ خيرًا منه، إنّ المُنَادي يُنَادي في كُلّ يوم خَمْسَ مَرّات منَ الشّرْق إلى الغَرْب: أشْهَدُ أنّ لا إله إلا اللّهُ وأشْهَدُ أنّ مـحمـدًا رسول الله، ولا يُقـالُ: آدم رسول الله، ولواء الحَمْد بيَدي يَوْمَ القيَامَة، وليس بيَد آدَم، فقالت اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا مُحمـد، وهذا مكْتُوبٌ في التّوْراة، قالوا: هـذه واحدةٌ، فقـالت اليَهُودُ: مُوسى خَيْرٌ منك، فقـال رسول الله (ﷺ) :[3] ولِمَ؟ قـالـوا: لأنّ الله كَلّمَهُ بأرْبَعَة آلاف كَلمَة

(١) وفي ح "لو أنّ بيدي" بدل "لو كان". "أجمعين" بدل "أجمع".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) ما بين القوسين من ح، وفي ح "بأربعة ألف" مكان الآف.

وأربعمائة وأربعين كَلِمَةً ولم يكلّمْك بشيء، فقال رسول الله ﷺ: لقد أُعطيتُ أَفْضَلَ منْهُ قَالوا: وما ذاك؟ قال: قَوْلُه تعالى في كتابه ﴿سبحان الذي أسْرى بعبده ليْلاً من المسجد الحَرَامِ إلى المَسْجد الأقصى.....﴾[1] حَمَلَني على جَنَاحِ جبْريلَ حتّى أتَى بي السّماءَ السّابعة، وجاوزْتُ سدْرَةَ المُنْتَهى عنْدَ جَنّة المأوى، حتّى تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ العَرْشِ فَنُودي من فَوْقِ العَرْشِ: يا محمد إني أنا اللّهُ لا إله إلا أنا، ورأيتُ ربي عزّ وجلّ بعَيْني[2] فهذا أَفْضل من ذاك، فقالت اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا محمد، وهذا مكتوبٌ في التوراة وقالوا:/ (٢١٩/ب) هاتَان اثْنَتَان، قَالوا: ونُوحٌ خَيْرٌ منْكَ، قال: ولمَ؟ قالوا: إنّ سَفينَتَهُ اسْتَوَتْ على الجُوديّ، فقال رسول الله (ﷺ) لقد أُعْطيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قالوا: وما ذاك؟ قال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿إنا أعطيناكَ الكَوْثَرَ، فصلّ لربك وانحر﴾[3] فالكَوْثَرُ نَهْرٌ في السّماء السابعة، مَجْرَاهُ من تَحْت العَرْشِ، عليه ألف ألف قَصْرٍ، حَشيشُه الزّعْفَرَانُ، ورَضْرَاضُه[4] الدُّرُّ والياقُوتُ، وتُرابُهُ المِسْكُ الأبْيَضُ لي ولأُمّتي، قالت اليهودُ: صَدَقْتَ يا محمد ها[5] هو مكتوبٌ في التوراة، قَالوا: هذه ثلاثٌ، قالوا: إبراهيم خَيْرٌ منْكَ، فقال رسول الله (ﷺ): ولمَ؟ قالوا: لأنّ الله اتَّخَذَه خَليلاً، فقال رسول الله (ﷺ) إبراهيمُ خَليلُ اللّه وأنا حَبيبُهُ وقال رسول الله: تَدرُونَ لأي شَيْءٍ سُمّيتُ مُحمدًا؟ سَمّاني محمداً لأنّه اشتقّ اسْمي مِنْ اسْمه هو الحَميد، وأنا مُحمّد وأمّتي الحَمّادُونَ، فقالت اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا محمد هذا أكْبر[6] من ذَلك، فقالت اليهُودُ: هذه أربع. فقالت اليهُود: عيسى خَيْرٌ منْكَ، فقال: ولمَ؟ قَالوا: لأنّ عيسى صَعدَ ذَاتَ يَوْمٍ عقبة بَيْت المَقْدس فجاءَت الشياطينُ لتَحْملَهُ،/ (٢٢٠/أ) فأمر اللّه جبْريلَ فَضَرَبَ بجَنَاحه الأيْمَنِ وُجُوهَهُمْ وألْقَاهُم في النّار. فقال رسول الله (ﷺ): لقد أُعْطيتُ خَيْرًا مِنْهُ انْقَلَبْتُ من قِتَالِ المُشْرِكين يَوْمَ بَدْرٍ، وأنا جَائعٌ شَديد الجُوعِ، فَلَمّا

---

(١) من سورة الإسراء: ١ .

(٢) وفي ح "بقلبي" بدل "بعيني" .

(٣) آيتان من سورة الكوثر: ١-٢ .

(٤) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري الماء .

(٥) وفي أ "هذا هو" بدل "هاهو" .

(٦) وفي ح "أكثر" بدل "أكبر" .

انْصَرَفْت[١] اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ يهُودِيّةٌ وعلى رَأْسِها جَفْنَةٌ، وفي الْجَفْنَة جَدْيٌ مَشْوِيٌّ وفي كُمّها سُكَّر فقالت: يا محمد الحمد لله الذي سَلّمَك، ولَقَدْ كُنْتُ نذرتُ لله نَذْرًا إذا انْقَلَبْتَ سالمًا من هذا الغزْوِ لأَذْبَحَنّ هَذَا الْجَدْيَ وَلأَشْوِيَنّهُ وَلأَحْمِلَنّهُ إلى محمد ليأكُله، فَنَزَلْتُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فيه، فاسْتَنْطَقَ الجَدْيُ، فاستوَى عَلَى أَرْبَعٍ قَائمًا وقال: يا محمد لاَ تَأْكُلْ منّي فَإِنّي مَسْمُومٌ، فَقَالَت اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا محمدُ هذا أَكْبَر[٢] من ذَاك، قَالوا: هذه خَمْسٌ، بَقِيَتْ واحدَةٌ، ونَقُومُ، قَالوا: سليمان خَيْرٌ منْكَ فقال: فَلمَ؟ قالتْ: لأنّ الله تعالى سَخّرَ له الشياطينَ والجنّ والإِنْسَ والرّيَاحَ، وعلّمَهُ كَلاَمَ الطّيْرِ والْهَوَام، فقال: رسول الله (ﷺ): لقد أُعْطِيتُ أَفْضَلَ منه، قالوا: وما ذَاك؟ فقال رسول الله ﷺ: لَئِنْ كَانَ اللّهُ سَخّرَ له الشياطينَ والجنّ والإِنْسَ والرّيَاحَ، فقد /سَخّرَ لي البُراقَ خَيْرٌ من الدُنيا بحَذَافيرهَا، وهى دَابّةٌ من دَوَابِ الجَنّة، وجْهُهُ كَوَجْه (٢٢٠/ب) آدمِيّ، وحَوَافِرُهُ كَحَوَافِر الخَيْلِ، وذَنَبُهَا كَذنب البَقَرَة، فَوْقَ الحِمَار، ودُونَ البَغْلِ، سَرْجُهُ مِنْ يَاقُوت أَحْمَرَ/ وركَابُهُ من دُرٍّ أَبْيَض، مَزْمُوم بسَبْعين ألف زِمَام من ي(٣٩٣) الذّهب، لها جَنَاحَان مُكَلّلاَن بالدّرّ واليَاقُوت، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْه: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، فقالت اليهودُ: صَدَقْتَ يا محمد، هاهو ذا مَكْتُوبٌ في التوراة، هذا أَكْبَرُ من ذلك، وقالت اليَهُودُ: نشهد أن لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنك محمد عبده ورسوله»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعه فما أَجْهَلَ واضعَهُ، وأركّ لَفْظَهُ، وأَبْرَدَهُ،[٤] لو لا أنّى أَتّهِمُ به غُلام خَلِيلٍ فإنّهُ عامّى كَذّابٌ، لَقُلْتُ إنّ وَاضِعَهُ قَصَدَ شَيْنَ الإِسْلامِ بِهذا الحَديثِ. وفي إسناده محمد بن جَابِرٍ. قال يحيى بن معين: لَيْسَ

---

(١) وفي أ "انصرفنا" بدل "انصرفت".

(٢) وفي ع "أكثر" بدل "أكبر".

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٦٩ ـ ٢٧١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٢٢-٣٢٤). ووافقا ابن الجوزي في الوضع. وقال ابن عراق: أخرجه محمد بن السرّي التمار في "جزئه"، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: من أبرد وضع الطّرقيّة، فيه غلام خليل الكذاب. فالحديث باطل، موضوع.

(٤) وفي ح "و لو أنّي".

بِشيء، وقال أحـمد بن حَنْبَلٍ: لا يُحدّث عـنه إلاّ مَنْ هو شرٌّ منه،[١] وما كان مثلُ ذلك يَبْلُغُ به الجَهْلُ إلى وَضْعِ مِثْلِ هذا، وما هُوَ/ إلاّ مِنْ عَمَلِ غُلاَمِ خليل. (٢٢١/أ)

* * *

٨-حديث آخر في فَضْلِه على الأنبياء

(٥٤٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي وعمر بن ظفر المغازلي،[٢] وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، قالوا:[٣] أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سُوسَن، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبيد الله الحُرفي، قال: أنبأنا أبو أحمد حمـزة بن محمد بن العباس الدِّهْقَان،[٤] قال: حدثنا محـمد بن عـيسى بن حـيّان المدائني المعروف بأبـي السُّكين قال: حـدثنا محـمد بن الصبّاح، قال: أنبأنا علي بن الحسَن الكُوفي، عن إبراهيم بن اليسع، عن أبي العباس الضّرير، عن الخلـيل بن مُرّة، عن يحـيى الـبَصْري، عن زَاذَان، عن سَلْمَان، قـال: حَضَرْتُ النبي ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فإذا بأَعْرَابيّ حاف،[٥] راجلٍ، بَدَوّي قَدْ وَقَفَ عَلَيْنَا، فسلّم فَرَدَدْنَا عَلَيْه فـقال: يا قَوْمُ أيكُمْ مـحـمـد رسول الله ﷺ؟ فقـال النبي ﷺ: أنا محمدٌ رسـول الله، فقال الأعْرَابِيّ: لَقَدْ آمَنْتُ بِكَ قَبْلَ أنْ أرَاكَ وَ أَحِبْتُكَ[٦] قَبْلَ أنْ أَلْقـاكَ، وصـدَقْتُكَ قَبْلَ أنْ أرى وَجْهَكَ، ولكنّي أُريدُ أن أسْأَلَكَ عَنْ خِصَالٍ، قـال: /سَلْ عَمّا بَدَا لَكَ، فقـال: فَدَاكَ أبي وأمّي أَلَيْسَ الله[٧] عزّ وجلّ كلّم موسى؟ قال بلى، قـال: وخلَقَ عـيـسى من رُوحِ القُدُس؟ قـال: بلى. قـال: واتّخـذ إبراهيم (٢٢١/ب)

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٩٦/١٠٧٣).

(٢) وفي ح "المقرئ" وكلاهما صواب.

(٣) من ح، س.

(٤) الدّهقان: هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم، "الأنساب" (٥/٣٧٩).

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" و"الترتيب": جاف.

(٦) وفي أ "أحببتك".

(٧) وفي ي زيادة كلمة "عند" بعد لفظ الجلالة، فليس لها معنى.

خَليلاً، واصطفي آدم؟ قال: بَلَى، قال: بأبي أَنْتَ وأمّي أيّ شيء أُعطيتَ من الفَضْلِ؟ فأطْرَقَ النبي ﷺ، وهبَط[1] عَلَيْه جبْريلُ، فقال: اللّهُ يُقْرِئُكَ السّلام وهو يسْألُكَ عما هو أَعْلَمُ به منك يَقُولُ: يا حَبيبي! لم أَطْرَقْتَ؟ ارفعْ رأْسَكَ، ورُدَّ على الأعْرابي جَوَابَهُ، قال: أقولُ ماذا يا جبريلُ؟ قال الله يَقُولُ: إنْ كُنْتُ اتخذتُ إبراهيم خليلاً، فقد اتّخذْتُكَ منْ قَبْلِ حَبيبًا، وإن كَلّمْتُ موسى في الأرْض/ فقد كلّمْتُكَ وأنت مَعي ي(٣٩٥) في السّماء والسّماءُ أفضلُ من الأرْضِ، وإنْ كُنْتُ خَلَقْتُ عيسى من رُوحِ القُدُس، فقد خَلَقْتُ اسْمَكَ قَبْلَ أن أخلُقَ الخَلْقَ بألْفي سَنَة، ولَقَدْ وطئتَ في السماء موطئًا لم يَطَأْهُ أحدٌ قَبْلَكَ، ولا يَطَأؤُهُ أحدٌ بَعْدَكَ، وإن كُنتُ قد اصطَفَيْتُ آدمَ، فقد خَتَمْتُ الأنْبياء، ولقد خَلَقْتُ مائةَ ألف نَبيٍّ، وأربعةَ وعشرينَ ألفَ نَبيٍّ، ما خَلَقْتُ خَلْقًا أكْرَمَ عليّ منْكَ، ومن يكُونُ أكْرمَ عليّ منْكَ؟ ولقد أعطيتُك الحَوْض/، والشّفاعَةَ، والناقَةَ، (٢٢٢/أ) والقَضيبَ، والميزانَ، والوَجْهَ الأقْمَرَ، والجَمَلَ الأحْمَرَ، والتاجَ، والهِرَاوةَ، وَالْحجّةَ،[2] والعُمرة، والقُرآن، وفَضْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ، والشّفَاعَة كُلّها لَكَ حتّى ظَلّ عَرْشي في القيامَة على رأسك مَمْدُودٌ وتاجُ المُلْك على رأْسكَ مَعْقُودَ، ولَقَدْ قرَنْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمي، ولا أُذْكَرُ في مَوْضعٍ حتّى تُذْكَرَ مَعي، ولَقَدْ خَلَقْتُ الدنْيا وأهْلَها لأُعَرِّفَهُمْ كَرَامَتَكَ عَلَيّ، ومَنْزِلَتَكَ عنْدي، ولَوْلاَكَ يا محمد ما خَلَقْتُ الدنْيَا»[3].

قال المصنف: هذا حديثٌ مَوْضُوعٌ لا شَكّ فيه، وفي إسناده مَجْهُولُونَ وضُعَفَاءُ فمن الضُّعَفَاء: أَبُو السُّكَيْن وإبراهيم بن اليَسَع. قال الدارقطني: أبو السُّكين ضعيف/[4] وإبراهيم ويحيى البَصْري مَتْروكَان، قال أحمدُ بن الحنبل: خرّقْتُ أحاديث ي(٣٩٦/أ) يحيى البَصْريّ. وقال الفَلاّسُ: كان كَذّابًا يُحَدّثُ أحاديثَ مَوضُوعَةً، وقال الدارقطنيّ: مَتْرُوكٌ.[5]

---

(١) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٢) وفي اللآلئ "و الحجّ" الهراوة: العصا الضخمة ج هَرَاوي وهُري.

(٣) أورَدَهُ السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٢)؛ وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٢٤-٣٢٥)، ووافقا ابن الجوزي في وَضْع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: ويحيى البصري تالف، كذاب، والسند ظلمة". فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (٣/ ٦٧٨/ ٨٠٣٤).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٥٨٠)، و"الميزان" (٤/ ٤١١/ ٩٦٤٠).

حديث آخر في ذلك [إيثار الله حبيبه على خليله]

(٥٥٠) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، / قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأزهري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السَّعْدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنيد، قال: حدثنا ابن أبي مَرْيَمَ، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «اتَّخَذَ اللَّهُ إبراهيمَ خَليلاً، ومُوسى نَجيًا، واتَّخَذَني حَبيبًا، ثم قال: وعزّتي وجلالَي لأُوثِرَنَّ حَبِيبي عَلَى خَلِيلي ونَجيّي»[١]. (٢٢٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، انْفَرَدَ بروايَتِه عَنْ زَيْدٍ مَسْلَمَةُ. قال يحيى: مسلمة ليس بشيء، وقال النسائي والأزدي والدارقطني: متروك.[٢]

* * *

٩-باب فضله على مُوسى

(٥٥١) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن

(١) أورده السّيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٣٣)، وأخرجه من طريق آخر البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق الحاكم النيسابوري (٢/ ١٨٥ ح ١٤٩٤) وفيه أيضًا: مسلمة بن علي. قال البيهقي: مسلمة بن علي ضعيف عند أهل الحديث. قال ابن عراق: ومسلمة بن علي الخشني وإنْ ضُعِّف فلم يُجْرح بكذب وهو من رجال ابن ماجه. ينظر: "الكشف الإلهي" (١/ ٧٠ حديث ٦) "فيض القدير" (١/ ١٠٩) ؛ والحكيم الترمذي في مؤلفاته والديلمي في "مسند الفردوس" و ابن عساكر في "تاريخ دمشق". ينظر: "التعقبات" ٥٣، وقال الألباني: موضوع. أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص١٣٦) ، والديلمي في "مسند الفردوس" (١/ ١/ ٨٤) من طريق مسلمة به قلت: هذا إسناد واه جدًا والحديث قد رواه البيهقي في كتاب "البعث" والحكيم الترمذي، وابن عساكر من هذا الوجه وضعّفه البيهقي، وقال المناوي: ونُوزع ابن الجوزي بأن مجرّد الضعف أو الترك (في تفرد مسلمة الخشني) لا يوجب الحكم بالوضع، وقال الألباني: في "الضعيفة" (١٦٠٥) ومسلمة قد اتهمه الحاكم بالوضع".

يقول المحقق: وهذا الحديث مخالف لقوله ﷺ" وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً" ولكن صاحبكم خليل الله "إن صاحبكم خليل الله" أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، ٣، ٥، وابن ماجه في سننه، المقدمة ١١. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٠٩/ ٨٥٢٧) .

إبراهيم النيسابوري، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس،/ قال: حدثنا بشر بن عُبيد، قال: حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة، ي(٣٩٧) عن سليمان بن قيس اليشكري، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ) : «إنّ الله أَعْطى مُوسى الكَلاَم وأَعْطَاني الرُؤْيَةَ، وفَضّلَني بالمَقَامِ المَحْمُودِ والحَوْضِ المَوْرُودِ»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على/ رسول الله (ﷺ) ، والمتهم به: محمد (٢٢٣/أ) ابن يونس وهو الكُدَيمي، وكان وضاعًا للحديث، قال ابن حبّان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.[(٢)]

***

١٠ - باب تسليم عيسى على نبيّنا (عليهما)[(٣)] السلام

ـ روى أبو عقال هلال بن زيد بن يسار بن بُولا، عن أنس قال: «بَيْنا نَحْنُ[(٤)] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ رَأَيْنَا بُرْدًا[(٥)] وَيَدًا فَقُلْنا: يا رسول الله مَا هَذا البـرْدُ واليَدُ؟ قال: قَدْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قُلْنا نَعَم، قال: ذَاكَ عِيسى بن مَرْيم سَلّمَ عليّ»[(٦)].

---

(١) أورده السيوطي في " اللآلىء " (١/ ٢٧٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥)، وصاحب "الكشف الإلهي" ٢٠٨ وقال: ورواه ابن عساكر في "التاريخ" عن جابر والديلمي أيضًا عنه وقال الغماري: وفيه أيضًا بشر بن عبيد الداري ومحمد بن يونس الكديمي، وكلاهما متّهم بالوضع، وينظر: "فيض القدير" (٢/ ٢١٣) و"المغير " ٢٧؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (١٥٥٥) وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦ب.. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٣) ، و"الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣) .

(٣) وفي ي "عليهم" وفي أ، ح "عليه" .

(٤) وفي "اللآلئ" "بينما نحن نطوف مع" "وندا" .

(٥) البُرْدُ: كساء مخطط يُلتحف به، وفي اللآلئ: [بَرْدًا ونَدًى]؛ وفي "الميزان": "بردًا ونداءً" وكلاهما تصحيف؛ وفي "الكامل" ما هذا البردُ الذي رأينا واليد؟ .

(٦) أخرجه ابن عدي كما في "كامله" (٧/ ٢٥٧٨) في ترجمة: هلال بن زيد بن يسار بن بولا، ولكن ابن الجوزي ذكره بدون سند. فسند ابن عدي هكذا: ثنا أبو قتيبة والحسين بن أبي معشر قالا: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عيّاش، عن عمر بن محمد، عن أبي عقال به. وقال ابن عدي: وأبو عقال هذا عامة أحاديثه غير محفوظة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٣) . فالحديث موضوع.

قال البخاري: أبو عِقال في حديثه منـاكير. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حَدَّثَ بها أَنَسٌ قَطُّ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ.[1]

* * *

١١-باب في أنه أحسن من كل شيء

(٥٢ ٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنـا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محـمد العدل[2] قال: أخبـرنا عثمان بن أحمـد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبـد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا وكـيع، عن شُعبة، عن مُحارب، عن جـابر، عن النبي ﷺ قال: «هَبَطَ عَلَيَّ جبريلُ فقال: يا مـحمد، إن الله يُقْرأُ عَلَيْكَ السّلاَمَ ويقولُ: حَبيبي! إنّي كَسَوْتُ حُسْنَ يُوسف من نور/ الكُرْسيّ، وكَسَوْتُ حُسْنَ وجهك من نُور عَرْشي، وما خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ يا محمد».[3] (٢٢٣/ب)

قال المصنف:[4] هذا حديث مـوضوع، والمتهم به أبو بكـر الأشناني، وكان يضع الحديث. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب، دجّال.[5] وقد رواه بإسناد آخر عن علي ابن الجعد، عن شُعبة، عن منصُور، عن أبي وائلٍ، عن مَسْرُوق، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وغيّر إسناده مرّة أخرى ، فقال: حدثـنا محمد بن عبد الله الرازي، قال:

---

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٨٦-٨٧) و"الميزان" (٤/ ٣١٣/ ٩٢٦٧) .

(٢) وفي ح "المعدل" بدل "العدل" .

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطـيب في "تاريخ بغـداد" (٥/ ٤٣٩/ ٢٩٦٣) ترجمـة الأشناني، وقـال الخطيب: وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كـان يضع الحديث وأنا أقول: إنه كان يضع ما لايحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحـيحة من بعض الصحف، فركب عليها هذه البلايا نسـأل الله السلامة في الدنيا والآخرة، وقال أيضًا: وكـان كذابًا يضع الحـديث. وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٢-٢٧٣) ، وابـن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥) ، والذهبـي في "التـرتيب" ١٦ب، والشـوكـاني في "الفـوائد" (٣٢٣) . فـالحـديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال مؤلفه" .

(٥) ينظر في "الضعفاء" للدارقطني، و"الميزان" (٣/ ٦٠٤) .

حدثنا الفضل بن موسى، عن سليمان الطّويل، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ، عن عبد الله بن غَالِبٍ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، وكل ذلك من عمله.(١)

* * *

١٢-باب في فضل عَرَقِه

(٥٥٣) نبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعيد/ محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفّار، ي(٣٩٩) قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السوطي، قال: حدثنا بِشْر بن سَيْحان، قال: حدثنا حلبس،(٣) قال: حدثنا سُفْيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله إنّي/(٤) زَوّجْتُ ابْنَتي، وانّي أُحِبُّ أنْ تُعِينَني، قال: (٢٢٤/أ) ما عنْدي شَيءٌ، ولكن القَنى(٥) غَداً وَجِئْني مَعَكَ بقارورة واسعة الرأس، وعُودِ شَجَرَةٍ(٦) قال: فَجَعَلَ النَبيّ ﷺ يُسيل(٧) العَرَق من ذراعَيْه حتّى ملأ(٨) القارورة، قال:(٩) خُذْها وَأْمُر أهْلكِ(١٠) إذا أرادتْ أنْ تُطيّب تَغْمس هذا العُودَ في القَارُورَة فَتَطَيّبْ به قال: فكانتْ إذا تطيبّتْ يَشُمُّ أَهْلُ المدينة(١١) ريحًا طَيّبةً فَسمّوا بَيْتَ المُتَطَيّبِينَ.(١٢)

---

(١) "تاريخ بغداد" (٥/٤٣٩-٤٤٠).

(٢) وفي ي، ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "حلبس الكلبي".

(٤) وفي ح "إني قد".

(٥) وفي الكامل" "و لكن إذا كان غداً فائتني بقارورة" وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "في وقتٍ تجيئني وقد أجفت الباب وجئني معك" وفي تاريخ بغداد "و قد أجفت الباب".

(٦) وفي أ "شجر" بدل "شجرة".

(٧) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" و"الميزان" و"اللسان" "يسلت" وفي "الكامل" "يسلق".

(٨) وفي "الكامل" و"اللآلئ" و"التنزيه": "امتلأت" بدل "ملأ".

(٩) وفي ح "ثم قال: خذها" بزيادة "ثم".

(١٠) وفي الكامل "ابنتك" بدل "أهلك".

(١١) وفي الكامل "و رائحة ذلك الطيب قال فسمّوا بيوت المطيّبين".

(١٢) وفي تاريخ بغداد "المطيّبين" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" =

قال المصنف:[١] هذا حديث موضوع، وهو مما عَمِلَتْهُ يَدَا حَلْبَس. قال الدارقطني: هو متروك، وقال الأزدي: واه دامر(*)، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به بحال.[٢]

* * *

١٣ـ باب ذكر بعض ما جَرَى ليلة المِعْراج

(٥٥٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن محمد العتيقيّ وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البيع، قالا: حدثنا[٣] المُعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا[٤] / خالد الحَذَّاء، عن أبي قِلابَة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فَضّل المُرْسلينَ على المُقَرّبين، لَمّا بلَغْتُ السّماءَ السابعةَ لَقِيني مَلَكٌ مِنْ نُورٍ على / سَرِيرٍ من نور،[٥] فسلّمْتُ عليه، فردّ عليّ السّلام، فأوْحى اللّهُ إليه: يُسلّمُ عليك صَفِيّي ونَبِيّي فَلَمْ تَقُمْ لَهُ وعِزّتي وجَلالي لَتَقُومَنّ ولا تَقْعُدُ إلى يوم القيامة»[٦].

ي (٤٠٠) — (٢٢٤/ب)

=(٦/ ٢٣-٢٤/ ٣٠٥٥) : والخطيب عن شيخ شيخ ابن عدي وهو بشر بن سيحان وأخرجه ابن عدي عن أبي يعلى وهو في المسند (١١/ ١٨٥/رقم٦٢٩٥) وفي المعجم (رقم١١٨) وقال ابن عدي: وحلبس منكر الحديث عن الثقات، "الكامل" (٢/ ٨٦٢-٨٦٣) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦ب؛ والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٣٤) : بأن أكثر ما قيل في "حلبس" أنه منكر الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٨٧/ ٢٢٣٣) بعد أن أورد الحديث: هذا منكر جداً، وهذا لا يقتضي الحكم بالوضع اهـ وكذا قال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٣٤٤/ ١٤٠٠) . فالحديث منكر جداً.

(١) وفي أ "قال مؤلف الكتاب" .

(*) كذا بالأصل، ولعلها (واه بمرة) .

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٧٧) قال ابن حبّان: يروي حلبس عن سفيان ما ليس من حديثه، لا يحلّ الاحتجاج به بحال.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا" .

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ي زيادة "على سرير" فذكرت مرّتين .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٠٦-٣٠٧ ت ١٣٩٧) وقال الخطيب: باطل موضوع، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤-٢٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥-٣٢٦) وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤١) وقال: أتى بخبر باطل أتهم به، وكذا قال ابن حجر في " اللسان "=

قال الخطيب: هذا حديث باطل موضوع، ورجـال إسناده كُلّهم ثقاتٌ سوى محمد ابن مسلمة، ورأيت هبة اللـه بن الحسن الطبري يضعّف محمد بن مـسلمة، وسمعت الحسن بن محمد الخلاّل يقول: هو ضعيف جدًا.[١]

* * *

١٤-باب أسماء مراكبه وسلاحه

(٥٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان الحافظ، قال: حدثنا بِشر بن عبد الله البَلَدي، قال: حدثنا شُعيب ابن أيّوب، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن عُروة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وعمرو بن دينار، عـن ابن عباس قال: كان لرسول الله (ﷺ) سَيْفٌ مُحَلّى قـائمَتُهُ من فضة ونَصْلُهُ من فـضة، وفيـه حَلَقُ فضة، وكان يسمّى ذو الفقار، وكـانت له قَوْسٌ، يُسمّى ذا السَّدَاد، وكانت له كنانة تُسَمّى الجَمْع، وكـانت له دِرْعٌ مُوَشّحَةٌ بنُحـاسٍ تُسَمّى ذاتُ الـفُضُول وكـانت له حَرْبَةٌ تُسـمّى البَيْضاء،[٢] وكـان له مِحْجَن[٣] / يسـمّى القُرقُر،[٤] وكـان له فَرَسٌ أشْقَر يُسـمّى (٢٢٥/أ) المُرْتَجِزُ، وكان له فرس أَدْهم يُسمّى السَّكْبُ، وكان له سَرْجٌ يسمّى الداج،[٥] وكانت له بغلة تسمى دُلْدُل، وكـانت له ناقةٌ تسمّى القَصْواء[٦] وكان له حِمارٌ يُسمّى يَعْفُور،

= (٥/ ٣٨٢/ ١٢٤٠)، وقال الألـباني في "الضـعيـفة" ٨٤٦: مـوضوع، والذهبي في "التـرتيب" ١٦ب. فالحديث موضوع.

(١) المصدر السـابق؛ وينظر: "الميزان" (٤/ ٤١/ ٨١٧٩) وأورد فـيه الخبـر. و"اللآلئ" (١/ ٢٧٥) ؛ "التنزيه" (١/ ٣١٥-٣٢٦) ؛ و"سلسلة الأحاديث الضـعيفـة" ٨٤٦؛ وقال الحافظ ابن حـجر في "اللسان" أتى بخـبر باطل اتهم به (٥/ ٣٨٢) .

(٢) وفي اللآلئ "البلعاء" وفي التنزيه "النبعاء".

(٣) وفي "المجروحين"، واللآلئ والتنزيه "المجنّ" وهو الترس. أما المحجن فالعصا.

(٤) وفي اللآلئ والتنزيه "الذقن" بدل "القرقر" وفي المجروحين "الفَرْقَد" .

(٥) وفي "المجروحين" "الرّاح" وفي التنزيه "الراج" .

(٦) وفي التنزيه "القصوى" .

وكانت له ركْوة[١] تسمى الصّادر، وكانت له مرآة تُسمّى المُدِلّة، وكان لـه مِقرَاضٌ يُسمي[٢] المَمْشُوق.[٣]

قال المصنف:[٤] هذا حديث موضوع، وفيه آفاتٌ مِنْها: عبد الملك وهو العرزمي، وقد تركه شُعْبَة،[٥] ومنها علي بن عُرْوةُ قال يحيى: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرّازي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يضع الحديث.[٦] ومنها عُثمان بن عبد الرحمن، وقَدْ قَدَحُوا فيه.[٧]

* * *

١٥-باب تكليم حِمَاره يعفور[٨]

- رَوَي محمد بن مَزْيَد أبو جَعْفَر مولى بني هاشِمٍ، عن أبي حُذَيْفة موسى بن مسعود، عن عبد الله بن حبيبٍ الهُذلي، عن أبي عبد الرحمن السُلمي، عن أبي

(١) "الركوة" إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والدلو الصغيرة ج رِكاءٌ .

(٢) وفي المجروحين واللآلئ والتنزيه "يسمى الجامع وكان له قضيب يسمى المشوق "و زاد اللآلئ والتنزيه "قضيب شوحط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/ ١٠٧-١٠٨) معاني بعض الألفاظ: ذُو الفقار: سمي بذلك لأن فيه حفراً صغاراً حسانًا. السّداد: سمّيت به تفاؤلاً بإصابة ما يرمي عنها. ذات الفضول: لأنها كانت فيها سعة، المُرتجز: سمى به لحُسن صهيله، السكب: كثير الجري كأنما يصب جريه صبًا. الصادر: لأنها يصدر عنها بالري .

(٤) وفي ي "قال مؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٣٤٦) ؛ "الميزان" (٣/ ٦٣٦) .

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٠٧-١٠٨) ؛ و"الميزان" (٣/ ١٤٥) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق. وقالا: وأخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه على بن عروة قال الهيثمي: وهو متروك، "المجمع" (٥/ ٢٧٢)، وبأن عبد الملك روى له مسلم والأربعة؛ وعلي بن عروة روي له ابن ماجه وضعّفوه، وأورد الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمته (٣/ ١٤٥/ ٥٨٩١) وقال: كذّبه صالح جزرة وغيره، وأورد له أخباراً باطلة. وأقرّه في "الترتيب" ١٧أ وقال: وعلي بن عروة متهم بالوضع عن. . وذكره الألباني في "الضعيفة" ٤٤٨٧، يقول المحقق: وقد ثبت بعض ما ورد في الحديث مثل: وكان له حمار اسمه عفير وكان له خيل يقال له اللحَيْف إلخ.

(٨) وفي ح بزيادة "له" .

مَنْظُور - وكانت له صُحبة- قال: لمّا فَتَح اللّه عزّ وجلّ على نَبيّه خَيْبَرَ أصَابَهُ من سَهْمه أربعة أزواج نِعَال، وأربعةُ أزواج خِفاف،/ وعشرةُ أواقي ذَهَبٍ وفضّة، وحمار (٢٢٥/ب) أَسْوَدَ قال: فكلّم النبي ﷺ الحمار، فقال له: ما اسْمُك؟ قال: يَزِيد بن شِهَاب /أخْرج اللهُ مِنْ نَسْلِ جَدّي ستّين حمارًا كُلّهُم لم يَرْكَبْهُم إلاّ نبيٌّ، ولم يَبْقَ من نَسْلِ جَدّي غيري، ولا من الأنبياء غيرُك أتوَقّعُكَ أنْ تَرْكَبَني، وقد كُنتُ قَبْلَك لرَجُلٍ من ي (٤٠٢) اليَهُود، وكُنتُ أَعْثُر به عَمْدًا، وكان يُجيعُ بَطْني، ويَضْرِبُ ظَهْري، فقال له النبي ﷺ: «قد سَمَّيْتُكَ يَعْفُورَ يا يَعْفُور[1] أتَشْتَهي الإنَاثَ؟ قال: لا، وكان النبي ﷺ يَرْكَبُهُ في حاجة،[2] فإذا نَزَلَ عنه بَعَثَ به إلى باب الرجُل، فيأتي البابَ فيَقْرَعُهُ برأسه، فإذا خرج إليه صاحبُ الدار أومأ إليه أن أجِبْ رسول الله (ﷺ) فلمّا قُبِضَ رسولُ الله جاء إلى بِئْرٍ كانَتْ لأبي الهَيْثَم بن التيّهان فتَرَدّى فيها، فصارت قَبْرَهُ جَزعًا منْهُ على رسول الله (ﷺ) »[3].

قال المصنف:[4] هذا حديث موضوع فَلَعَنَ اللّهُ واضعَهُ، فإنّه لم يقصد إلاّ القَدْح في الإسلام، والاستهزَاء به. قال أبو حاتم بن حبّان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، / ولا يجُوزُ الاحتجاجُ بمحمد بن مَزْيَد.[5] (٢٢٦/أ)

* * *

(١) وفي "المجروحين" زيادة "قال: لبّيك".

(٢) وفي "المجروحين" "في حاجته".

(٣) أخرجه ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/٣٠٨-٣٠٩) وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٢٦)؛ والسيوطي (١/٢٧٦) ولكن السيوطي لم يتعقّبه فيه؛ وأورده في "الخصائص الكبرى" (٢/٦٤) باب قصة الحمار، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخه"؛ كما عزا تخريج حديث معاذ بن جبل إلى أبي نعيم "وقد قال السيوطي في مقدمته (١/٣): ونزّهته عن الأخبار الموضوعة وما يرد تتَبّعْتُ الطرق والشواهد، لما ضعف من حيث السند. وقال ابن عراق: قلت ذكره السيوطي في "الخصائص" معزوًا إلى تخريج ابن عساكر، فلا أدري أغفل عن كلام هذين الحافظين فيه، أم تبيّن له أنه غير موضوع فغفل عن التعقب عليها والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة محمد بن مزيد (٤/٣٤)، وقال: أتى هذا الخبر الباطل فذكره، وابن حجر في "اللسان" (٥/٣٧٦/ ١٢٢٥). والذهبي في "الترتيب" ١٧أ، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٤). فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) المصادر السابقة ذكرها.

١٦-باب إرسال قطف إليه

(٥٥٦) أنبأنا ابن خَيْرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم[١] البُستي قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وَهْب، / قال: حدثنا حَفْصُ بن عُمر، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس: «إنّ جبريل عَلَيْه السّلام أتى النّبي ﷺ بِقطف[٢] فقال: إن الله عز وجل يُقْرِؤُكَ السّلام وبَعَثَني إلَيْكَ بِهَذَا القِطْفِ لِتَأْكُلَهُ»[٣]. ي(٤٠٣)

قال ابن حبّان: هذا ماله أصل يرجع إليه، وحَفْصُ بن عُمر لا يجُوزُ الاحتجاج به بِحَال.[٤] وقال المصنف قلت:[٥] وحفص قد رواه من حديث أنس.

(٥٥٧) فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المُنذر، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن حَفْص بن عُمر، عن عَقيل، عن الزُهْريّ، عن أنس: أن جبريلَ أتَى رسول الله (ﷺ) بقطف من عنب فقال: «إنّ ربّكَ يُقْرِؤُكَ السّلاَم[٦] وأَرْسَلَني إلَيْكَ بِهذا القِطفِ،/ فأَخَذَهُ النبيّ ﷺ»[٧]. (٢٢٦/ب)

---

(١) وفي ح "ابن حبّان".

(٢) القِطفُ: العنقود ساعة يُقطع ج قِطاف، و قُطُوف القاموس.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/ ٢٥٥-٢٥٦) في ترجمة حفص بن عمر ابن أبي العطاف. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس في "الأوسط" وفيه حفص بن عمر، قال الهيثمي: وهو شديد الضعف؛ وأخرجه أيضًا فيه من حديث أنس وفيه نفس الراوي. "المجمع" (٣/ ٣٨-٣٩) باب في العنب. قال ابن عرّاق: إخراج الطبراني له لا يخرجه من الموضوعية، نعم ما ذكر بعد يقتضي أن الحديث منكر لا موضوع اهـ. "التنزيه" (١/ ٣٣٤)، و"اللآلئ" (١/ ٢٧٦)، و"الفوائد" ٣٢٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي أ "أرسلني" بدون الواو.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقد ذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى حديث ابن عباس وأنس وقال: فأتى حفص بن عمر بخبر منكر. يقول المحقق: وعلى هذا يكون الحديث منكرًا لا موضوعًا. ينظر: "الميزان" (١/ ٥٦٥ ح ٢١٤٦). و"اللسان" (٢/ ٣٢٨/ ١٣٣٨) و"الترتيب" ١١٧أ.

١٧-باب تعبّده وهجر نسائه قبل موته

(٥٥٨) أنبأنا[١] القزّاز، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن بُندار، قال: أنبأنا[٢] الحسين بن أحمد بن فيل، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل بن حمّاد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة، عن أبيه سفينة قال: «تَعَبَّدَ رسول الله (ﷺ) قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرَيْنِ واعْتَزَلَ النِّسَاءَ حَتَّى صَارَ كالحِلْس[٣] البالِي»[٤].

قال المصنف:[٥] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الحجّاج هو أبو عبد الله المُصْفَرّ مولى بني هاشم. قال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وقال يحيى وأبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي ومسلم والدارقطني: متروك.[٦]

* * *

١٨-باب ذكر وفاته ﷺ

(٥٥٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد،

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) الحِلْسُ: وهو الكِسَاءُ الذي يلي ظَهْر البعير تحت القتب، أو هو ما يُبْسطُ في البَيْت من الحصير ونحوه. البالي: قد رَثَّ وفي التعقبات "الشّن" بدل "الحلس"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن فيل، كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق، ولم يتعقبه السيوطي ووافق ابن عراق ابن الجوزي في الوضع ينظر: "اللآلئ" (١/٢٧٦-٢٧٧)؛ و"التنزيه" (١/٣٢٦)؛ و"الفوائد" ٣٢٦ وأخرجه الخطيب من طريق ابن فيل ولم أجد الحديث في كتبه المطبوعة. فالحديث بهذا الاسناد باطل.

(٥) وفي أ: "قال المؤلف".

(٦) ينظر: في "المجروحين" (٢/٢٩٦) قال ابن حبان: منكر الحديث جداً لا تحلّ الرواية عنه، و"الميزان" (٣/٥٠٩ ت ٧٣٥٢)؛ و"التاريخ الكبير" (١/٦٤) وقال ابن عراق: وقد ذكرنا في المقدمة رقم ٦٩: أنه يروي أباطيل.

قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال:
(٢٢٧/أ) حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس/ بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبّه، عن جابر بن عبد الله، وابن عبّاس قالا: لمّا نَزَلَتْ ﴿**إذا جاء نَصْرُ الله والفتح**﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة قال النبي[١] ﷺ: يا جبريلُ نَفْسي قَدْ نُعيَتْ، قال جبْريلُ: ﴿**وللآخرة خَيْرٌ لَكَ مِن الأولى ،ولَسَوفَ يُعْطيكَ ربُّك فَتَرْضى**﴾ [الضحى: ٤-٥] فأمر رسول الله (ﷺ) بلالا[٢] ينادي: الصّلاةُ جامعة، فاجتمع المُهَاجِرُون والأنصارُ إلى مَسْجد رسول الله ﷺ، فصلّى بالنّاس ثُمّ صَعدَ المنْبَرَ فَحَمدَ اللهَ وأثْنى عَلَيْه، ثمّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجِلَتْ منْها القُلُوبُ، وبكَتْ منها العُيُونُ، ثم
ي(٤٠٥) قال: أيّها النّاسُ أيُّ نَبِيّ كُنتُ لكم؟ فقالوا: جزاك اللّه من/ نَبيٍّ خيرًا، فلقد كُنتَ لَنا كالأب الرَّحيم، وكالأخ النّاصح المُشْفق،[٣] أدّيْتَ رِسَالاَت اللّه وأبْلَغْتَنا وَحْيَهُ، ودَعَوْتَ إلى سبيل ربّك بالحكْمة والموعظة الحَسَنة، فجزاك الله عنّا أفْضَلَ ما جازَى[٤] نَبيا عن أُمّته، فقال لهم: مَعَاشرَ المُسلمين أُنْشدُكُمْ بالله[٥]، وبحَقّي عَلَيْكُمْ، مَنْ كَانت لَهُ قبَلي[٦] مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصّ منيّ، فلم يَقُم إليه أحَدٌ، فناشَدَهُمُ الله، فلم يقُمْ إليه أحد، فناشدهم الثالثة: مَعَاشر
(٢٢٧/ب) المُسْلمين! من كانت له قبلي مظلمة/ فليقُمْ فليقتصّ منى قبل القصاص في القيامة، فقام منْ بَيْن المسلمين شَيْخٌ كبير يُقال له عُكّاشة، فَتَخطّى المُسلمين حتّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَي النّبيّ ﷺ، فقال: فداكَ أبي وأُمّي، لَوْلاَ أنّكَ ناشَدْتَنَا مَرّةً بَعْدَ أُخرى ما كُنْتُ بالّذي أنْقَلع[٧] على شيء منْكَ، كُنْتُ مَعَكَ في غَزَاة فَلَمّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْنا فكُنّا[٨] في الانْصراف، حَاذَتْ نَاقَتي نَاقَتَكَ فنزلْت عن النّاقة وَدَنَوْتُ منْكَ لأُقَبّلَ فَخذَكَ، فَرَفَعتَ

---

(١) وفي الحلية "محمد ﷺ" .
(٢) وفي "الحلية" "أن ينادي" .
(٣) وفي أ، ي "الشفيق" بدل "المشفق" .
(٤) وفي الحلية "ما جزى" .
(٥) وفي أ "أنا أنشدكم" .
(٦) وفي ي "قلبي" بدل "قبلي" وهو تصحيف، قبلي أي جهتي وطرفي.
(٧) وفي ح، و"الحلية" "أتقدم" وفي أ "مرة بعد مرّة أخرى ما كنت الذي" .
(٨) وفي ح "و كنا" .

القَضِيبَ فضَرَبْتَ خَاصرتَي، فَلاَ أَدْري أكـان عَمْدًا منْكَ أمْ أرَدْتَ ضَرْبَ النَّاقة؟ فـقال رسول اللـه ﷺ: يا عُكاشة أُعيذُكَ بجَلاَلِ اللّه أن يـتعمّدك رسـول الله بالضّرب. يا بلالُ انطلقْ إلى مَنْزِلِ فاطـمة وأتني بالقَضيب المَمْشُوق،[١] فقالت/ فاطمةُ: وما يَصْنَعُ أبي بالقضيب المَمْشُوق، وليس هذا يومُ حَجّ ولا يَوْمُ غَزَاة؟ فقال: يا فاطمةُ ما أغْفَلَكِ عمـا فيـه أبوكِ؟ إنّ رسول الله ﷺ يُودِّعُ الدّين ويُفَارِقُ الدُّنْيـا، ويُعْطي القصَاصَ منْ نَفْسه، فـقالت فـاطمةُ: يا بلالُ! ومَنْ ذا الّذي تَطيبُ نَفْسُهُ أن يَقْتَصَّ منْ رسـول الله (ﷺ) ؟ يا بلالُ إذَنْ فَقُلْ للْحَسَن والحُسين/ يَقُومَان إلى هذا الرجُل فـيَقْتَصُّ منهمـا، ولا يَدَعَانه يَقْتَصُّ منْ رسـول الله (ﷺ) فـدَخَلَ بلالٌ المَسْجد، ودفَع القَضيبَ إلى رسول الـله (ﷺ) فدفع رسـول الله (ﷺ) القَضيبَ إلى عُكّاشَة، فلمّا نَظَرَ أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما فقَالا: يا عُكاشة ها نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاقْتصّ منّا ولا تقتصّ منْ رسول الله (ﷺ) ، فقال لهُما النبي ﷺ: امْضِ يا أبا بكْرٍ، وأنتَ يا عمر[٢] فَامْضِ، فَقَدْ عَرَفَ اللّه عزّ وجلّ مكَانَكُما ومَقَامكُمَا، فقام عَليّ بن أبي طَالب فقال: يا عُكاشة أنا في الحَيَاة بَيْنَ يَدَى رسـول الله (ﷺ) ولا تَطيـبُ نَفْسي أن تضـرب رسـول الله (ﷺ) وهَذَا ظَهْري وبَطْني اقْتَصَّ منّي بيَدكَ واجْلدْني مائة، ولا تَقْتَصّ منْ رسول الله (ﷺ) ، فقال النبي ﷺ: يا عليّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللّهُ عزّ وجلّ مَقَامَكَ ونيّتَكَ، وقَامَ الحسنُ والحـسينُ فـقـالا: يا عُكاشـة ألَيْسَ تَعْلَم أنّا سبْطا رسـول الله (ﷺ) ؟ فالقصاص[٣] منّا كَالْقصَاصِ من رسـول الله، فـقال لهـمـا النبي ﷺ: اقْعُدا/ يا قُرّةَ عَيْنَيّ، لا نَسيَ اللّه لكمـا هذا المَقَامَ، فـقال النبـي ﷺ: يا عُكاشة اضـربْ إنْ كُنْتَ ضَاربًا، فقال: يا رسـول الله ضَرَبْتَني وأنا حاسرٌ/عَنْ بَطْني، فَكَشَفَ عَنْ بَطْنه ﷺ، وصـاح المُسْلمُون بالبكَاء، وقالوا: تُرى عُكاشـةُ ضاربًا بَطْنَ رسـول الله (ﷺ)؟ فلمّا نَظَر عُكَاشـةَ إلى بَيَاضِ بَطْنِ رسـول الله (ﷺ) كَأنّهُ القُبَاطي[٤] لـم يَمْلكْ أنْ أكَبَّ

ي (٢٠٦)

(٢٢٨/أ)

ي (٤٠٧)

(٢٢٨/ب)

---

(١) وهناك زيادة في الحلْية "فـخرج بلال من المسـجد ويده على أم رأسه وهو يُنادي هذا رسـول الله ﷺ يعطي القصاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله ناوليني القضيبَ المَمْشوق.

(٢) وفي ح "وامض أنتَ يا عُمر" .

(٣) وفي أ "و القصاص" بالواو .

(٤) القُباطي جمع القُبْطية: ثياب من كتّان بيض رقاق كانت تنسج بمصر.

عَلَيْه فقبّل بَطْنَهُ وهو يَقُولُ: فَدَاكَ أَبي وأمّي، ومَنْ تُطيق نَفْسهُ أن يَقْتَصّ منْك؟ فقال له النبي ﷺ: إمّا أَنْ تَضْرِبَ وإمّا أن تَعْفُو، فقال: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ اللّه عَنّي فى القيامة،[١] فقال النبي ﷺ: مَنْ أرادَ أنْ يَنْظُرَ إلى رَفيقى في الجنّة فَلْيَنْظُرْ إلى هذا الشيخ، فقام المُسْلمُون، فجعَلُوا يُقَبّلُونَ ما بيْن عَيْنَيْه، ويقولُونَ: طُوبَاكَ، طُوبَاكَ نلْتَ الدّرَجات العُلى، ومُرَافَقَةَ رسول الله (ﷺ)، فمرض رسول الله منْ يَوْمه فكان مَرَضُه[٢] ثمانيــة عَشَر يَوْمًا يَعُودُهُ النّاسُ، وكان ﷺ وُلدَ يَوْم الاثنَين، وبُعث يَوْم الاثنين، وقُبضَ يَوْم الاثنين، فلمّا كان يَوْمُ الأحد ثَقُلَ في مَرَضه، فأَذّنَ بلالٌ، ثم وَقَفَ بالباب فَنَادى: السّلام عليك يا رسول الله ورحمةُ الله وبَرَكَاتُهُ، الصلاةُ يَرْحَمُكَ الله! فَسَمعَ رسول الله (ﷺ) صَوْتَ بلال فقالَتْ فَاطمَةُ: يا بلالُ إنّ رسول الله (ﷺ) اليَوْم مَشْغُولٌ بنَفْسه فدَخَل بلال المَسْجدَ فلمّا أسفر/ الصُبْحُ قال: والله لا أُقيمُهَا أَوْ أستأذنَ سَيّدي رسولَ الله (ﷺ) فَخَرَج وقَامَ بالبَاب، ونَادَى: السلامُ عليك يا رسول الله ورحمةُ اللّه الصلاة يرحمك الله! فسمع رسول الله (ﷺ) صَوْتَ بلال فقال: ادخُلْ يا بلالُ إنّ رسول الله مَشْغُولٌ بنَفْسه مُرْ أبا بكر يُصلّى بالنّاس فخرج ويَدُهُ على أُمّ رَأْسه وهو يقول: يا غَوثَاهُ باللّه! وانْقطاعَ رَجَائي، وانفصام[٣] ظَهْري، لَيْتَني لم تَلْدني أُمّي، وإذْ وَلَدَتْني لم أشْهَدْ من رسول الله (ﷺ) هذا اليوم؟ ثم قال: يا أبا بكر ألاَ إنّ رسول الله أَمرَكَ أَنْ تُصَلّى بالناس فَتَقَدّمَ أبوبكر، وكان رجلاً رَقيقًا، فلما نظر إلى [خُلُوّ][٤] المكان منْ رسول الله (ﷺ) لم يَتَمَالَك أَنْ خرَّ مَغْشيًا عليه، وصاح[٥] المُسلمون بالبكاء، فسَمعَ رسول الله (ﷺ) ضَجيجَ الناس، فقال: ما هذه الضّجّةُ؟ فقالوا: ضجّةُ المُسلمين لفَقْدكَ يا رسول الله! فَدعَا النّبي ﷺ عليًا[٦] والعباس، فاتكأ عَلَيْهما فخَرَج إلى المَسْجد فصلّى بالناس ركْعتين خَفيفَتَيْن، ثم أَقْبل

(١/٢٢٩) ي (٤٠٨)

---

(١) وفي "الحلية" بزيادة "يوم".

(٢) وفي "الحلية" "فكان مريضًا".

(٣) وفي "الحلية" "انقصام".

(٤) وفي أ: "خلوة" نقلناها من ح.

(٥) وفي ي "صالح" وهو تصحيف.

(٦) وفي ح "العباس وعليًا".

بوَجْهِه المَلِيحِ عَلَيْهم فقال: مَعْشَرَ المُسْلمين أستودعكم(١) اللـه، أنتم في رَجَاء اللـه وأمانَتِه ، والله خَلِيفتي/ عليكم، معاشرَ المسلمين عليكم باتّقاء الله! وحفْظ طَاعَته (٢٢٩/ب) منْ بَعْدي، فإني مُفَارقُ / الدنُيا هذا أوّل يوم من أيّام الآخرَة، وآخرُ يوْم من الدنيا، ي(٤٠٩) فلمّا كان يوم الاثنين اشتدّ به الأمرُ،(٢) وأوحَى اللهُ تعالى إلى مَلَك المَوْت(٣) أن اهْبطْ إلى حبيبِي وصفيِّ مُحَمّد في أحسن صُورَة، وَارْفُقْ به في قَبْض رُوحه، فهَبَطَ مَلَكُ المَوْت، فوَقَفَ بالباب شبْهُ أعْرَابيّ، ثم قال: السّلام عَلَيْكم يا أهل بَيْت النُبُوّة، ومَعْدن الرّسَالَة ومُختَلف الملائكة أدْخلُ؟ فقالَتْ عائشةُ لفاطمة أجيبِي الرّجُلَ، فقالتْ فاطمةُ: آجَرَكَ اللّه في مَمْشَاكَ يا عبد الله، إنّ رسول الله (ﷺ) اليومَ مَشْغُولٌ بنَفْسه، فنَادَى الثانية فقالَتْ عائشة: يا فاطمة أجيبِي الرجُل، فقالت فاطمة: آجرك الله في مَمْشاك يا عبد الله إنّ رسول الله اليوم مشغول بنَفسه، ثم دعا الثالثة فقال: السلام عَلَيْكُم يا أهلَ بيت النُبُوّة ومَعْدن الرسالة ومُختَلف الملائكة أدْخُل؟ فلابُدّ منَ الدُّخُول! فسمعَ رسول الله (ﷺ) صَوْتَ مَلَك المَوْت، فقال: يا فاطمةُ مَن(٤) بالباب؟ فقالتْ: يا رسول الله إن رجُلاً بالباب يَسْتَأْذنُ في الدخُول فَأَجَبْنَاهُ مَرّةً بَعْدَ أُخرى فنادى في الثالثة صَوْتًا اقْشعَرَ/ منهُ جلْدي، وارْتَعَدَتْ منه فَرَائصي، فقال لها النبي ﷺ: يا (٢٣٠/أ) فاطمة أتدرين مَنْ بالباب؟ هَذَا هَادمُ اللّذّات / ومُفَرّق الجماعات، هذا مُرْملُ الأزْواج ي(٤١٠) ومُوتمُ الأوْلاَدَ، هذا مُخرّب الدوُر، وعامرُ القُبُور، هذا مَلَكُ المَوْت، ادْخُلْ يَرْحَمكَ اللّهُ يا مَلَكَ المَوْت، فدَخلَ مَلَكُ المَوْت على رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ): يا ملك المَوْت جئْتني زَائرًا أم قَابضًا؟ قال: جئتُكَ زَائرًا وقَابضًا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلاّ بإذنك، ولا أقبض رُوحَك إلاّ بإذنك، فإن أذنْتَ وإلاّ رَجَعْتُ إلى ربّي. فقال رسول الله (ﷺ) : يا ملك المَوْت أَيْنَ خلّفْتَ حَبيبي جبْريلَ؟ فقال:

---

(١) وفي "الحلية": "استودعتكم".

(٢) وفي "الحلية": "الوجع" بدل الأمر.

(٣) في الحلية "عليه السلام".

(٤) وفي الأصل "في" صححناها من ح.

خلقته في السَّماء الدُّنيا والملائكة يعزّونه فيكَ،[١] فما كان بأسرع أن أتاه جبريلُ، فقعد عندَ رأسه، فقال رسول الله (ﷺ) : يا جبريلُ! هذا الرحيلُ من الدُّنيا فبشّرني بما لي عند الله؟ قال: أبَشِّرُكَ يا حَبيبَ اللّه إنّي تركتُ أبوابَ السَّماء قد فُتحَتْ والملائكةُ قد قَامُوا صُفُوفًا[٢] بالتحيّة والرّيحان يُحَيُّونَ رُوحكَ يا محمد، فقال: لوجه ربّي الحمد، فبشِّرْني يا جبريل، قال: أُبشِّرُكَ أنّ أبْوَابَ الجَنّة قد فُتحتْ، وأنهارَهَا قد اطّردت/ (٢٣٠/ب) وأشْجارَهَا قد تَدلّتْ، وحُورَهَا قد تَزَيّنَتْ لقُدُوم رُوحكَ يا محمد. قال: لوجه ربي الحَمْد![٣] بَشِّرْني يا جبريلُ، قال: أبواب النيرانَ قد أُطْبقَتْ لقُدُوم رُوحكَ يا محمد، قال: لوَجْه ربّي الحَمْد! فبشّرْني يا جبريلُ، قال: أنت أولُ شَافعٍ وأول مُشفّع في القيامة، قال: لوجه ربي الحمد! فبشّرني يا جبريل، قال جبريل: يا حبيبي عم تَسْألُني؟ قال: أسألك عن غمي[٤] وهمّي من لقُرّاء القُرآن من بَعْدي، من الصُوّام رمَضان من بَعْدي؟ من لحجّاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمّتي المُصْطَفَاة من بعدي؟ قال: أَبْشرْ يا حبيب الله فإنّ الله عزّ وجلّ يقُولُ: قد حرّمتُ الجنّة على جميع الأنبياء والأمم حتى تَدْخُلَها أنْتَ وأُمّتُكَ يا محمد. قال: الآن طابَتْ نَفْسي، أُدْنُ يا مَلَك المَوْت فَانْتَه إلى ما أمرْتَ: فقال علي رضي الله عنه:[٥] إذا أنتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يَغْسلكَ وفيمَ نكفّنكَ؟ ومَنْ يُصلي عَلَيْك؟ ومَنْ يَدْخُلُ القَبْرَ؟ فقال النبي ﷺ: يا علي أمّا الغُسْلُ فَاغْسلْني أنتَ، وابن عباس يَصُبُّ عَلَيْكَ الماءَ، وجبريلُ ثَالثُكما، فإذا أنْتُم فَرَغْتُمْ من غُسلي فكفّنُوني في ثلاثة أثْوابٍ جُدَدٍ، وجبريلُ يأتيني بحَنُوطٍ من الجنّة، فإذا أنتم وَضَعْتُمُوني على السَّرير فضعوني/ في المسجد، واخرجوا عَنّي فإنّ أولَ مَنْ (٢٣١/أ) يُصلّي عليّ الرّبُّ عز وجل من فوق عَرْشه، ثم جبريلُ، ثم ميكائيل، ثم إسرافيلُ، ثم الملائكةُ، زُمرًا زُمرًا، ثم ادْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفًا صُفُوفًا لا يتقَدَّمُ علَيّ أَحَدٌ، فقالت فاطمة: اليوم الفراقُ، فَمَتى ألقاك؟ فقال لها: يا بُنَيّةُ تَلْقينني يَوْمَ القيامة عند الحَوْض،

---

(١) وفي أ "فيه" بدل "فيك".

(٢) وفي ي "صفوفًا صفوفًا".

(٣) في "الحلية": "فبشرني".

(٤) وفي "الحلية" همّي وغمّي بتقديم وتأخير.

(٥) وفي ح "عليه السلام" بدل "رضي الله عنه" وفي "الحلية" زيادة: "يا رسول الله".

وأنا أَسْقي مَنْ يَرِدُ على الحَوْض من أُمّتي، قـالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: تلقيـنني عند/ المِيزان، وأنا أَشْفَعُ لأمّتي، قـالت: فإنْ لم أَلْقَكَ يا رسـول الله؟ قال: ي(٤١٢) تَلْقينني عِنْد الصِّراط وأنا أنادي: ربِّ سَلِّم أُمّتي مـن النار، فَدَنَا ملـكُ الموتِ فَعَالَجَ قَبْضَ رُوحِ رسول الله ﷺ، فلما بلغ الروحُ إلى الرُكـبتَين قال النبي ﷺ: أوّاه! فلما بلغ الروحُ إلى السُرّة نَادى النبي ﷺ: واكـرْباه! فقالت فـاطمة: كَرْبي لِكَرْبك[١] يا أبتاه! فلما بلغ الروح إلى الثَّنْدُوَة[٢] قال النبي ﷺ: يا جبـريل ما أشدّ مرارةَ المَوْت! فولّى جبريلُ وَجْهَهُ عن رسول الله (ﷺ) فـقال رسول الله (ﷺ): يا جبريلُ كَرِهْتَ النَّظَرَ إليّ؟ فـقال جبـريلُ: يا حـبيـبي ومن تُطيقُ نَفْسُهُ أنْ يَنْظُرَ إليك وأنت تُعـالج سكراتِ المَوْت، فـقُبِضَ رسول الله (ﷺ) فَغَسّلَهُ علـي بن أبي طالب وابن عبـاس/ (٢٣١/ب) يَصُبُّ الماءَ، وجبـريلُ عليه السـلام مَعَهُمَا، وكُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ جُدَدٍ، وحُمِلَ على السَّرير، ثم أَدْخَلُوهُ المَسْجِدَ ووَضَعُوهُ في المسـجد وخـرج الناسُ عنه، وأوّلُ من صلّى عليه الرّبُّ من فَوق عَرْشه تعـالى وتقدّس ثم جبريلُ، ثم ميـكائيلُ، ثم إسرافيلُ، ثم الملائكةُ زُمَرًا زُمَرًا، قـال علي رضي الله عنه: لَقَدْ سَمِعْنا في المسجـد هَمْهَمَةً ولم نَر لَهُمْ شـخْصًا، فَسَمِعْنا هاتفًا يَهْتِفُ وهـو يقـول: ادخلُوا رحـمكم الـله! فَصَلُّوا على نبيكمﷺ، فدَخَلْنـا فقُمْنا صُفُوفًا كما أمرنا رسـول الله (ﷺ) فكبرّنا بتكبيـر جبريل. وصلينا على رسول الله (ﷺ) بصـلاة جبـريـل مـا تقدّم منـا أحدٌ على رسـول الله (ﷺ) ، ودَخَلَ القَبْر علي بـن أبـي طالـب وابن عـبـاس وأبـو بكـر الصـدّيـق،[٣] ودُفِنَ رسـول الله (ﷺ) ، فلمـا انصـرف النـاس قـالـت فاطمـة:[٤] يـا أبـا الحسـن دَفَنْتُمْ رسـول الله؟ قـال: نعـم. قـالـت فـاطمـة: كيـف طابتْ أنفُسكـم أن تحْثـوا التُّرابَ علـى رسـول الله (ﷺ) ؟ أمـا كـان فـي صُدُورِكُمْ لِرَسـول الـله الرحمـة؟ أمـا كـان معكـم معلّـم الخيـر؟[٥] قـال: بَلَـى يـا فاطمة، ولكـن أمـر الـلـه عـز وجـل

(١) وفي "الحلية": زيادة "اليوم".

(٢) الثندُوَة: ثدي الرجل.

(٣) وفي "الحلية": "رضي الله عنهم".

(٤) وفي ح، و"الحلية": "لعلي".

(٥) وفي ي "لاتوجد معكم معلم الخير".

(٢٣٢/أ) الـذي لامــردّ لَـهُ، فجعلَت/ تَبْكي، وتَنْدُب[١] وهي تقول: يا أَبَتَاهُ؟ الآن انقطع عنّا جبريلُ وكان جبريلُ يأتينا بالوَحْي من السّماء»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث موضوع محــال، كافأ الله مَنْ وَضَعَهُ، وفتح من شَيْن الشريـعة بمثل هذا التـخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بـالرسول ولا بالصـحابة، والمُتّهم به: عـبد المُنعم بن إدريس. قــال أحمــد بن حنبل: كــان يكذب على وهب. وقال يحيى: كذّاب خبيث، وقــال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوهُ مَتْروكان.[٤]

* * *

١٩-باب في الصلاة عليه ﷺ

(٥٦٠) أخبـرنا أبو منصور القزّاز، قال: أخـبرنا[٥] أحـمـد بن عـلي بن ثابت، قال: حـدثني أبو بكر/ محـمد بن الحـسين بن إبراهيم الورّاق، ويُعرف بـابن الخفّاف، (٤١٤) ي قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا بِشْر بن موسى بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقرئ، عن عبد الرحمن بن المَسْعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النـبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسـرافيل، عن الرفـيع، عن اللّوح المَحْفوظ، عن الـله تعالى: أنه/ أظهـر في اللوح (٢٣٢/ب) المحفوظ أن يُخبر الرفيع، وأن يُخبر الرفيعُ إسرافيلَ، وأن يخبر إسرافيلُ ميكائيلَ، وأن يخبر ميكائيل[٦] جبـريلَ، وأن يخبر جـبريلُ محـمدًا: أنّه من صلّى عَلَيْكَ في اليَومِ

(١) تَندُبُ: أي تعدّد محاسن الميت .

(٢) أخـرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كمـا في "حلية الأولياء" (٤/٧٣-٧٩) في ترجمة وهب بن منبّه، وأقرّه الذهبي في "التـرتيب" بقوله: هذا من موضـوعات الحلية، والآفـة: "عبد المنعم كذّبه أحـمد. ١١٧أ، والسيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٨٢) ، وابن عراق في "التـنزيه" (١/ ٣٣١) والشوكاني فـي "الفوائد" ص ٣٢٤ و"تخريج أحاديث الإحياء" (٣٩٧٧) . فالحديث موضوع .

(٣) وفي أ "قال المؤلف" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٥٧) ؛ و"الميزان" (٢/ ٦٦٨ (٥٢٧٠)) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٦) .

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٦) وفي ح بتقديم جبريل على ميكائيل وهو تصحيف .

والليْلَة مـائةَ مرَّةٍ صَلَّيْت عليـه أَلْفي صَلاَةٍ ويُقْضى له ألفُ حَاجَةٍ أَيْسَرُهَا أن يُعْتِقَهُ من النار»[١].

قال الخطيب: هذا حديث[٢] باطل بهذا الإسناد، والرجـال المذكورُون في إسناده كلهم معروفـون سوى الصائغ، ونرى[٣] أنّ ابنَ الخـفاف اخـتلق إسناده[٤] وركّب الحديث عليه؛ ونُسخة بشر بن موسى، عن المقرئ معروفة وليس هذا فيها.

(٥٦١) وقد رُوي عن المقرئ من طريق مُظْلِمٍ: حـدّثنيه أبو صالح أحمـد بن عبد الملك النيسـابوري قال: أخبرني أبو سـعيد الحسن بن علي بـن شهاب[٥] القُرْقوبي، قال: حدثنا عبـد الله بن محمد بن محمد بن فُورك، قـال: حدثنا/ أبي قال: حدثنا ي(٤١٥) أبو مـيسـرة عزاز بـن عبـد الله بن عزاز الـبصـري، قال: حـدثنا علي بن مـحمـد الجُنْدَيْسَابُوريّ، قال: حدثنا القـاسم بن دهثم، قال: حدثنا أبو عبـد الرحمن المقرئ، قال: حـدثنا المسعودي، عن عـاصم، عن زِرٍّ، عن ابن مسـعود، عن النبي ﷺ عن جبريل،/ عن ميكائيل، عن إسرافـيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله عز (٢٣٣/أ) وجل» وساق الحديث.

قال الخطيب: من ها هنا أخذه ابن الخفّاف فألزقه على الصائغ.[٦]

* * *

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب كـما في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٥٠/ ٧١٩) في ترجـمة: محـمد بن الحسين بن الخـفاف. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٧ب: فـيه عبـد الله بن محمـد الصائغ كـذاب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٨٢)، وابن عراق في "التـنزيه" (١/ ٣٣١-٣٣٢)، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٥)، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٩٧/ ٤٥٧٣): موضوع المتن والإسناد اهـ. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "الحديث".

(٣) وفي الأصل "يروي" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من ح.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" اسمه بدل إسناده.

(٥) وفي تاريخ بغداد": "سهلان" بدل "شهاب".

(٦) "الذي ذكر أنه حدثه به عن بشر بن موسى عن المقرى، والله أعلم" ينظر: (٢/ ٢٥١).

٢٠-ذكر/ سماعه الصلاة من يُصلي عليه

ي(٤١٥) **(٥٦٢)** أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، ومن صلّي عليّ نَائيًا وكَّلَ اللّهُ عز وجل مَلَكًا يُبْلِغُني، وكُفي[٢] أَمْرُ دُنياهُ وآخرته، وكنتُ له شهيدًا أو شَفيعًا»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السُّدّى، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذّاب، وقال السعدي: ذاهبٌ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: لا يحلّ كتب حديثه إلاّ اعتبارًا، قال العُقَيْلي: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ.

---

(١) وفي ح "أخبرنا" .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" : وكل بها ملك يبلغني، وكفي بها أمر" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٩١- ٣٠٠/ ١٣٧٧) ترجمة: محمد بن مروان السُدّى الصغير. قال الخطيب: عن عبد المؤمن بن خلف: سألت أبا علي صالح بن محمد عن محمد ابن مروان فقال: كان ضعيفًا، وكان يضع الحديث وكان يقال: محمد بن مروان الكلبي. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٣: أخرجه البيهقي في "الشعب" ومسلمة وإن ضُعّف فلم يجرّح بكذب وهو من رجال ابن ماجه. فقال الألباني في "الضعيفة" ٢٠٣ موضوع بهذا التمام أخرجه ابن شمعون في "الأمالي" (٢/ ١٩٣/ ٢) ؛ والخطيب في "تاريخه" وابن عساكر (١٦/ ٧٠/ ٢) من طريق محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ثم قال الألباني: وجملة القول إن الشطر الأول من الحديث ينجو من إطلاق القول بوضعه لهذه المتابعة وأما باقيه فموضوع لخلوّه من الشاهد وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٣٦-١٣٧/ ١٦٩٦) "من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيًا أبلغته" وقال: لا أصل له من حديث الأعمش. وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "شعب الإيمان" حديث ١٥٨٣، وتابع السدي عن الأعمش، فيه أبو معاوية، أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" وقال ابن عراق: وسنده جيّد كما نقله السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر، وله شواهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة، أخرجها البيهقي، ومن حديث أبي بكر الصديق أخرجه الديلمي، ومن حديث عمار بن ياسر أخرجه العقيلي=

٢١-باب مقدار لبثه في قبره ميتًا[(١)]

(٥٦٣) أنبأنا / محمد بن عبد الملك، عن الجَوْهَريّ، عن الدارقطني، عن أبي (٢٣٣/ب) حاتم بن حبّان قال: أنبأنا الحَسَنُ بن سُفْيان، قال: حدثنا هِشَامُ بن خالد الأزرق قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشَنيّ، عن سَعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نَبيّ يَمُوتُ فيُقِيمُ في قبره إلاّ أربعين صَبَاحًا حتى تُرَدَّ إليه رُوحُهُ»[(٢)].

قال ابن حبّان: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى مُنْكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات مالا أصل له، وقال يحيى: [الحسن][(٣)] ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.[(٤)]

= من طريق علي بن القاسم الكندي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٥، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٢-٣٣/ ٨١٥٤) . وفي "الترتيب" ١٧ب، و"مختصر المقاصد" ٥٨٢ .

(١) ولا يوجد في ي "ميتًا" .

(٢) أخرجه ابن الجَوْزي من طريق ابن حبّان، كما في "المجروحين" (١/ ٢٣٥) ؛ وتعقّبه السيوطي وابن عراق: بأن الخُشني من رجال ابن ماجه ضعفه الأكثر ولم يُنسب إلى وضع ولا كذب، وقال دحيم وأبو داود: لا بأس به وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتمل رواياته، ومَن هذه حالته لا يحكم على حديثه بالوضع؛ ولحديثه هذا شواهد يرتقي بها إلى درجة الحَسَن ينظر: "الحلية" (٨/ ٣٣٣) ترجمة يزيد بن عبد الملك؛ مصنف عبد الرزاق أثر سعيد بن المسيب (٣/ ٥٧٦ ح ٦٧٢٥) ؛ "التهذيب" (٢/ ٣٢٧) ، وقد ألف البيهقي جزءًا في "حياة الأنبياء في قبورهم" وأورد فيه عدّة أحاديث تؤيّد هذا وقال ابن عراق: منها حديث أنس "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" أخرجه من طرق وصحّحه من بعضها والله أعلم. وقال في "دلائل النبوة": الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء، وقال في "كتاب الاعتقاد" الأنبياء بعد ما قُبضوا رُدّتْ إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء" وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي متعقبًا على ابن حبان وابن الجوزي في حكمهما على حديث أنس بالبطلان: وقد أفرد البيهقي جزءًا في حياة الأنبياء. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٨٤) و"التنزيه" (١/ ٣٣٥) و"الفوائد" (ص ٣٢٥-٣٢٦) و"السلسلة الضعيفة" (٢٠١) ، و"الترتيب" (١٧ب) .

(٣) لا يوجد في الأصل، نقلناها من ح .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٣٥-٢٣٦) ؛ و"الميزان" (١/ ٥٢٤/ ١٩٥٨) .

٢٢-باب في فضل أبي بكر الصديق

ي (٤١٦) قال المصنف: / قد تعصّب قَوْم لا خلاقَ لهم يدّعون التمسُّك بالسُّنة، فوضعُوا لأبي بكر فضائلَ، ومنهم مَنْ قَصَدَ مُعَارَضَةَ الرَّافضَة بما وَضَعَتْ لعليّ عليه السلام؛ وكلاَ الفريقَيْن على الخَطَأ، وذانك السّيّدانِ غَنِيّانِ بالفَضَائلِ الصحيحة[1] عن استعارة وتَخَرُّص،[2] صلواتُ الله وسَلاَمُه عليهما.

(١/٢٣٤) الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلّى / لأبي بكر الصديق خاصّة.

فيه: عن أنس، وجابر وأبي هريرة وعائشة.

فأما حديث أنس: فله ثلاثة طُرُق:

(٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر، قال: أنبأنا عبد ابن حُميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمرٌ، عن قَتَادَة، عن أنس قال: «لَمّا خَرَج رسول الله ﷺ من الغار، أخذ أبو بكر بغرزه، فنَظَرَ النبي ﷺ إلى وَجْهه فقال: يا أبا بكر ألا أُبَشّرُكَ؟ قال: بلى ! فَدَاكَ أبي وأمّي، قال: إنّ الله يتجلّى للخلائق يَوْمَ القِيَامَة عامّة، ويَتَجَلّى لكَ يا أبا بكر خاصَّةً»[3].

(٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان

---

(١) وفي ح "الصريحة" بدل الصحيحة، وفي ي «الصحيحة الصريحة».

(٢) التخرص: تكذّب بالباطل، بمعنى اخترصه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٢/٣٨٨) في ترجمة محمد بن عبد السغدي، قال الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسنادًا ومتنًا، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلها تدلّ على سُوء حاله وسقوط رواياته، قال الذهبي: محمد ابن عبد بن عامر اتهم بالوضع "الميزان" (٣/٦٣٣/ ٧٩٠٠) و"الترتيب" ١٧أ .

النضـرُوي، قـالا: حدثنا بَنُوسُ بن أحـمـد بن بَنُوس،[١] قال: حـدثنا أبو خليـفة الجُمَحِيُّ، قال: حدثـنا أحمد بن المقدام العِجْلي، قـال: حدثنا يَزِيد بن هَارُون، عن حُميـد، عن أنس قـال: قال رسول الـله ﷺ لأبي بكر: «إنّ الله يتجلّى للخـلائق عامّة، ويَتَجَلّى / لكَ خاصّةً»[٢]. (١٣٤/ب)

ي(٤١٨) **(٥٦٦)** الطريق الثالـث: أنبأنا عليّ بن عبـيد الله، قال: أنبـأنا علي بن الحُسين، قال: حدثنـا محمد بن عبـد الله بن خلف، قال: حدثنا عـمر بن محمد بـن عيسى الجوهري، قال: أنبأنا إبراهيم[٣] بن مهـدي، قال: حدثنا السكن بن سَعيـد القاضي ومحمد بن سعيد بن مهران قالا: حدثنا عَمْرُو بن عَوْن، قال: حدثنا يَزِيدُ بن إبراهيم التُسْتَرِيّ،[٤] عن قَتَادَة، عن أنس قـال: قـال رسـول الله ﷺ لأبي بكر: ألاَ أبشّرك برِضْوَانِ الله الأكبر؟ قال: وما رضـوانُ اللّه الأكبر يا رسول الله؟ قال: إنّ الله[٥] إذا كان يوم القيامة يتجلى للنّاس عامّة ولك خاصّة»[٦].

وأما حديث جابر فله أربعة طرق:

(٥٦٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد البـاقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا: حدثنا يوسف بن الحكم، قال: حدثنا محـمد بن خالد، قـال: حدثنا كثيـر بن هشام، قال: حـدثنا جعفـر بن برقان، عن محمد بن سُوقة عن مـحمد بن المنكدر، عن جابر قال:[٧] قال رسول الله ﷺ: «يا

---

(١) قال الذهبي: بَنُوس بن أحمد الواسطي وضع على أبي خليفة الجُمَحي حديثًا "المغني" (١/١١٦/١٠٠٦).

(٢) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٨٦): بَنُوسٌ مـجهول لا يعرف. يقـول المحقق: بل قال الذهبي: وَضَعَ على أبي خليفة الجمحي حديثًا. "المغني" وفي ترجمة بنوس في "اللسان" (٢/ ٦٤/ ٢٤٨) ذكر له الحافظ هذا الحـديث وقال: والحـديث له طرق كلهـا واهية، ورأيت فـي نسخـة "الموضوعـات" بخط أبي القـاسم ولد المصنف: ينوس مثناة من تحت في أوّله. وقال الذهبي في "الترتيب": ١٧ب: وهذا آفته بنوس.

(٣) أعلّه الذهبي في "الترتيب" ١٧ب بإبراهيم بن مهدي بقوله: ليس بثقة.

(٤) وفي "الترتيب" السريّ بدل "التُسْتَرِيّ" وهو مصحّف ينظر: "التهذيب" (١١/٣١١/٥٩٨).

(٥) وفي ح زيادة "عز وجل".

(٦) أورده السـيوطي في "اللآلئ": فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد بن عامر.

(٧) وفي الحلية زيادة: "جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فكلّمه بعضهم وألغز فيه، فالتفت النبي ﷺ =

(٢٣٥/أ) أبا بكر أعطاكَ اللهُ الرضوانَ الأكبر، فقال به بعضُ القوم يا رسول الله / وما الرّضوانُ الأكبر؟ قال: يتجلّى اللهُ في الآخرة لعباده المؤمنين عَامَّةً، ويَتَجلّى لأبي بكر خاصّة»(١).

ي(٤١٩) **(٥٦٨)** وأخبرناه / بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبّار بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن مَنْدَه، قال: أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبّار بن محمد القُرساني قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الشرابي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: أنبأنا يوسف بن الحكم الضبّي الخيّاط؟ قال: حدثنا محمد بن خالد الخُتّلي، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «كُنّا عِنْدَ النبي ﷺ إذ جاءه وفدُ عبد القَيْس، فتكلّم بعضُهم(٢) ولَغَا في الكلام، فالتفتَ النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر سمعتَ ما قالوا؟ قال: نعم يا رسول الله، وفهمتُه، قال: فأجِبْهُم يا أبا بكر، فأجابهم أبو بكر بجواب،(٣) فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر أعطاك اللّه الرضوانَ الأكبر، فقال(٤) بعضُ القوم: ما الرضوانُ الأكبر؟ فقال: يتجلّى الله عز وجل لعباده المؤمنين عامّة، ويتجلّى لأبي بكر خاصّة»(٥).

(٥٦٩) الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة (٢٣٥/ب) قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، ح وأنبأنا أبو

= إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، سمعتَ ما قالوا؟ قال: نعم! يا رسول الله وفهمتُه قال: فأجِبْهُم بجواب، وأجاد الجواب، فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر: أعطاك الله..." قال أبو نعيم: هذا حديث ثابت رواته أعلام، تفرد به الختلي عن كثير. "الحلية" (٥/ ١١-١٢) ترجمة: محمد بن سوقة

(١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق الخطيب كما في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ١٦٤) مبحث الصلاة على النبي. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٧ب: محمد الختلي أظن البلاء منه؛ وقال في "الميزان" (٣/ ٥٣٤/ ٧٤٧٠) : كذّبوه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٠: وهو كذاب.

(٢) وفي المستدرك زيادة "بكلام" .

(٣) في "المستدرك" وفي "الحلية" "و أجاد الجواب" .

(٤) وفي "المستدرك" و"الحلية" زيادة "له" "يا رسول الله؟" ؟في الآخرة" .

(٥) وأخرجه الحاكم في "المستدرك"(٣/ ٧٨) : معرفة الصحابة من طريق الختلي أيضًا. وتعقبه الذهبي وقال: تفرّد به محمد بن خالد الختلي... وأحسب محمدًا وضعه.

منصــور القزاز، قــال: أنبأنا أحــمد بن علي، قــال: أنبأنا أبو طالــب محــمد[١] بن إبراهيم، قال: أنبــأنا محمــد بن عبد اللــه بن صالح الأبهري، / ح وأنبــأنا القزاز. ي (٤٢٠) قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخـبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا المُعافى بن زكريا، قالوا: حدثنا مـحمد بن هارون الحضرمي،[٢] وأنبأنا أبو منصــور القزاز قال: أنبــأنا أحمــد بن علي بن ثابت، قــال: أنبأنا الأزهري، قــال: حـدثنا علي بن عمـر الدارقطني، قــال: حدثنا الحسين بن إسـماعـيل، قالا: حدثنا عـلي بن عَبْدَة، قال: حدثنا يحيى بن سـعيد القَطّان، عن ابن أبي ذئب، عن محــمد بن المُنْكَدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إن الله لَيَتجلّى[٣] لِلنّاس عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصّة»[٤] .

(٥٧٠) الطريق الثالث: أنبأنــا القزاز، قال: أنبأنا أحمــد بن علي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبــد الله السراج، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَير، قال: حــدثنا ابن أبي ذئب، عن محــمد بن المنكدر، عن جابر قــال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يتجلّى للمؤمنين عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة»[٥].

(٥٧١) الطريق / الرابع: أنبــأنا عبد الرحــمن بن محمــد، قال: أنبأنا أحــمد بن (٢٣٦ / ١) علي، قال: أنبأنا محمد بن جعفر الخِرقي، ومحمد بن عمر بن بُكير قالا: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محــمد بن عبد الله الترمذي، قال: أنبأنا عــباس الشكلي وأبو سعيد

---

(١) وفي ح "عمر" بدل "محمد" .

(٢) ولوحظ اختلاف في ترتيب الطرق في نسخة ح تقديمًا وتأخيراً .

(٣) وفي تاريخ بغداد "يتجلّى" بدون لام التوكيد .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٩) وذكر طرق الحديث وقال: عن ابن عبدة وهو باطل لا أعلم رواه عن جابر ولا عن ابن المنكدر ولا عن ابن أبـي ذئب ولا عن يحيى بن سعيد غـير علي بن عـبدة. وأخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٥/ ١٨٥٨) ترجمة علي بن عـبدة، وقال: هذا حـديث باطل بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨أ: ابن عبدة متهم.

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٢/ ٢٠/ ٦٣٨١) وقال الخطيب: ونـرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة فركّبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن عفّان سمع من يحيى بن أبي بكير شيـئًا، والله أعلم حدثني الأزهري قال: قال الدارقطني: على بن عـبدة يضع الحديث وأورده برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث" ص ٢٩٥ .

ي(٤٢٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله الخـلاّل، / قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبيـر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «ياأبا بكر ألا أُبشّرك؟ قـال: بَلَى يا رسول الله، قـال: إن الله يتجلّى للخـلائق عامّة ولك خاصة»[(١)].

(٥٧٢) وأما حديث أبي هريرة: فـأنبأنا محمد بن عبد الملك، قـال: أنبأنا الحسن ابن علي الجـوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حـاتم البُستي، قـال: أنبأنا محمد بن أحـمد بن الفَرج، قال: حدثنا أحمد بن محمـد بن عمر بن يونس، قال: حـدثنا أبي عن أبي الزناد، عن أبيـه، عن الأعـرج، عن أبي هريرة قـال: «لَمّا قَدِمَ رسول الـله ﷺ من الغار، يُريد المدينة أخـذ أبو بكر بغَرْزه. فقـال: ألا أُبشّرُك يا أبا بكر؟ قـال: بَلَى، بأبي أنت وأمي يا رسـول الله!، قـال: إن الله عـز وجل يتـجلّى للخلائق يوم القيامة عامّة، ويتجلّى لك خاصة»[(٢)].

(٢٣٦/ب) **(٥٧٣)** وأما / حـديث عائشة: فانبـأنا عليّ بن عُبيد الله بن نَصْر، قـال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسـري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حـدثنا أبو محمد ابن الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحرّاني، قال: حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد، قـال: حدثنا ابن جريج، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟ قال: / بَلَى ي(٤٢٢) يا رسول الله، قال: إنّ الله عزّ وجلّ يتجلّى للناس عامّة ويتجلّى لك خاصّة»[(٣)].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٥٤ -٢٥٥/ ٦٠٠٨) ترجمة: عمر بن محمد بن الترمذي. قال الخطيب: وكان فيه نظر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨أ: وهو متّهم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي، كمـا في "المجروحين" (١/ ١٤٣) ترجمة: أحمد بن محمد ابن عمر بن يونس اليمامي أبو سهل قال ابن حبّان: يروي أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨أ: ابن يونس ذا كذّاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله بن بطة كما أشار إلى ذلك ابن عراق في التنزيه، وفيه عبد الله بن واقد. وقـال السيـوطي: وأخرجه أبو الحسـين بن بشران في "فـوائده" من حديث علي بن أبـي طالب وقال السيـوطي: وهذا الطريق على شرط الحسن. وقـال ابن همات الدمشـقي: وعلى التنزل فالحديث ضـعيف لا موضوع. وقـد ذكر طرق الحديث وشواهده مـحقق كتاب "التنكيت والإفـادة" أحمد البزرة يراجع صـفحات (٤٠-٤٢) باب فضائل أبي بكر، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ٢٩٣، والشوكاني في" الفوائد "ص =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طرقه.

أما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن عبد: قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبدٍ إسنادًا ومتنًا. قال الدارقطني: محمد بن عبدٍ يكذب ويضع[١].

وفي الطريق الثاني: بَنوس وهو مَجْهُولٌ لا يُعرف. وفي الطريق الثالث: فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبدٍ.

وأما حديث جابر فالطريق الأوّل تفرّد به محمد بن خالدٍ،[٢]وبعضهم يقول: محمد بن مخلد، وكلاهما مكذّب.[٣]

والطريق الثاني فيه:[٤] علي بن عبدة قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٥]

وأما الطريق الثالث: / فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: الحَمْلُ (٢٣٧/أ) فيه على أبي حامد بن حسنويه، فإنّه لم يكن ثقة، قال: و يُرى أن أبا حامد وقع إليه حديث عليٍّ بن عبدة، فركّبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفّان سمع من يحيى بن أبي كثير شيئًا والله أعلم.[٦]

وأما الطريق الرابع: فقال أبو الفَتْح بن أبي الفوارس: في أبي القاسم الترمذي نظر. وأما حديث /[٧] أبي هريرة فهو حديث أنس الأول، ونرى أن أحمد بن ي(٤٢٣) محمد بن عمر اليمامي سرقه، وغيّر إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان

= ٣٣٠، وقال الذهبي في "الترتيب" ٩١٨: أبو قتادة عبد الله بن واقد: متروك.

(١) سبق ذكر المصدر.

(٢) وفي ح "و قد كذّبوه، والطريق الثاني".

(٣) سبق ترجمته.

(٤) وفي ي "ففيه" بزيادة الفاء.

(٥) وقال ابن حبّان: يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، لا يحلّ الاحتجاج به "المجروحين" (٢/ ١١٥)؛ و"الميزان" (٣/ ١٤٤/ ٥٨٨٦).

(٦) سبق ذكره.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٢١/ ٤/ ٦٢٠٤) ثم قال الذهبي: قلت: له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه وله عن العباس الشكْلي وآخر عن الحسن بن عرفة فذكر الحديث.

اليمامي كذابًا؛ وقال الدارقطني: متروك الحديث؛ وقال ابن حبّان: حدّث بأحاديث مناكير وينسخ عجائب.[١]

و أما حديث عائشة: ففيه عبد الله بن واقد: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال ابن حبّان: غفل عن الإتقان، وحدّث على التوّهم، فوقعت المناكيرُ في أخباره.[٢]

* * *

[٢٣-باب] الحديث الثاني في فضل أبي بكر

(٥٧٤) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الورّاق، قال: أنبأنا محمد بن السّري / التمار، وأنبأنا[٣] محمد بن عمر الأرموي، قال: حدثنا أبو الحسين بن المُهتدي قال: أنبأنا أبو حنيفة علي بن الحسين الصُوفيّ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القطان قالا: حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، قال: حدثنا علي بن داود الدمشقي، عن محمد بن زياد، عن مَيْمُون، وهو ابن مِهْران عن المُسيّب بن عبد الرحمن، عن حُذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفَجْر، فلمّا انْفَتَل[٤] من صلاته قال: أَيْنَ الصدّيق أبو بكر؟ فلم يُجِبْهُ أَحَدٌ، فقام قائمًا على قَدَمَيْه فقال: أين الصدّيق أبو بكر؟ فأجَابَهُ من آخر الصفوف بلبّيك[٥] بلبّيك يا رسول الله، قال: اِفْرِجُوا لأبي بكر، أُدنُ مِنّي يا أبا بكر، (٢٣٧/ب)

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٤٣)؛ و"الجرح والتعديل" (٢/ ٧١)؛ و"الميزان" (١/ ١٤٢).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي: ٣٣٧؛ و"الميزان" (٢/ ٥١٧-٥١٨)؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٩-٣٠).

ملحوظة: وفي حاشية كلتا النسختين الأصليتين أ، ي: آخر الجزء الثالث من الأصل من خط مؤلفه والحمد لله.

(٣) والإسناد الثاني ساقطة من ح إلى.... قالا: حدثنا جعفر.

(٤) يعني انصرف.

(٥) وفي النسخ "يا لبيك يا لبيك" بالمد.

فَدَنا أبو بكر من النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر لَحقْتَ معي الركعة الأولى؟ قال: يا رسول الله، كُنْتُ معك في الصفّ الأول، وكبّرتُ واستفتحتُ الحَمْدَ وقرأْتُها،[1] فوسوس إليّ شيءٌ من الطّهور فخرجتُ إلى باب المَسْجد، فإذا أنا بهاتف يَهْتِفُ ويقول: وراءكَ فالتفتُّ فإذا بقُدَس[2] من ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ ماءً أبيضَ من اللّبن، وأعذبَ من الشّهد، وألينَ من الزّبْد، عليه منْديلٌ أخضر مكتوب / عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق، فأخذتُ المنديل، فوضَعْته على منْكبي فَتَوضّأْتُ للصلاة، وأسبغتُ الوُضُوءَ، ورَدَدْتُ المنديل على القُدَس، فَلَحقْتُكَ وأنت راكع الركعةَ الأولى فتَممتُ صلاتي مَعَك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر أَبْشِرْ إنّ الذي وَضّأكَ للصّلاة جبريل، والذي مَنْدَلك ميكائيل، والذي أَمْسك رُكْبتي حتى لَحقْتَ الرُكوعَ إسرافيلُ»[3].

(٢٣٨/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك؛ والمتهم به محمد بن زياد، قال أحمد ابن حنبل: هو كذّاب خَبيث يضع الحديث؛ وقال يحيى: كذاب خبيث و قال السّعْدي والدارقطني: كذاب؛ وقال النسائي والبُخاري والفلاّس وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وقال المصنف:[4] وقد قَلَبُوا هذا وجَعَلُوهُ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥٧٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري قال: حدثنا/ أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سلمان

ي(٤٢٥) (٢٣٨/ب)

---

(١) وفي ح "فقرأتها" .

(٢) وفي "اللآلئ" بقدح بدل "بِقُدَسٍ" والقُدَسُ : القَدَح والسَّطْل .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق "أبو الحُسين المُهتدي بالله في (فوائده) وهو من طريق محمد بن زياد اليشكري. وفي ح "الصلاة" بدل "الركوع" وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١١٨أ: فالمتهم به محمد بن زياد، كذبه أحمد والناس. وقد قلبوا هذه الكذبة فرووها لعليّ بإسناد مجاهيل. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٨٨-٢٨٩) و"التنزيه" (١/ ٣٤١) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٠) ؛ و"الميزان" (٣/ ٥٥٢) ؛ و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٥٦) ، فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه" .

الضبّي، قال: حدثنا محمد بن علي الكفرتوتي،[١] قال: حدثني حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فأبطأ في رُكُوعِهِ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سَهَا وغَفَلَ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أَوْجَزَ في صلاته وسَلَّمَ، ثم أَقْبَلَ علَيْنَا بوَجْهِه، ثم جثَا على رُكْبَتَيْهِ، ثم رَمَى بطَرْفه إلى الصفّ الأوّل يتفقّد أصحابه، ثم إلى الصفّ الثاني ثم إلى الصف الثالث يَتَفَقَّدُهُم رجُلاً رجلاً، ثم قال: مالي لا أرى ابن عَمّي عليّ بن أبي طالب، فأجابه عليّ من آخر الصُفُوف: لَبَّيْكَ يا رسول الله، فقال: أُدْنُ منّي يا عليّ، فمازال يتخطّى أَعْنَاقَ المُهاجرين والأنصار حتى دَنَا منه، فقال: ما الذي خلّفك عن الصفّ الأول؟ قال: شككتُ أني علي / طُهْر، فناديتُ: يا حسن، يا حسين يا فضّة![٢] فلم يُجبْني أَحَدٌ، فإذا بهَاتِفٍ يَهْتِف[٣] من ورائي: يا أبا الحسن التَفِتْ فالْتَفَتُّ، فإذا أنا بسَطْل[٤] من ذَهَب فيه ماء وعليه منديل، فأخذتُ المنديل، فوضعتُه على منكبي، وأومأتُ إلى الماء، فإذا الماء يَفيضُ على كَفّيّ، / فتطّهرتُ، ولا أَدْري من وَضع السّطْل والمنديل؟ فَتَبَسّم رسول الله ﷺ في وَجْهِه، وَضَمّهُ إلى صَدْره، وقَبّلَ بَيْنَ عَيْنَيْه؛ ثم قال: ألا أبشّرُك؟ إنّ السّطْلَ من الجنّة، والماء والمنْديل من الفِرْدَوْسِ الأعْلى، والّذي هَيَّأَك للصلاة جبْريلُ، والّذي مَنْدَلَكَ ميكائيل، والذي نَفْسُ محمّد بيده ما زال إسرافيل قابضًا بيده على رُكْبَتَيّ حتّى لَحِقْتَ مَعِي الصّلاة، فَيلُومني[٥] أحدٌ على حُبّك، والله وملائكتُهُ يُحِبُّونك من فَوْق السماء»[٦].

(ي ٤٢٦) (٢٣٩/أ)

قال المصنف:[٧] هذا حديث موضوع أيضًا ومن حُميد إلى شيخنا بين مجهولٍ وكذّاب.

---

(١) وفي ح "الكوثري".

(٢) لعلّها: فضة النوبيّة جارية فاطمة الزهراء رضي الله عنهما "الإصابة" (١٣/ ٩١ / ٨٧٢)؛ و"تجريد أسماء الصحابة": ٣٥٧٠.

(٣) وفي ح زيادة "لي": يهتف لي.

(٤) السّطْل: إناء من معدن كالمِرْجَل له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتَيْن. ج أسطال وسُطُول.

(٥) وفي اللآلئ "فلا يلُومني أحد".

(٦) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٩٠) وقال: هنّاد ومن فوقه إلى حُميد ما بين كذّاب ومجهول. فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

[٢٤-باب]

(٥٧٦) الحديث الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: حدثني الحسن بن علي بن المذهب -من أصل كتابه العتيق- قال: حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملاءً قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن / منصور ي(٤٢٧) الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن الزُهري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت: «كانَتْ لَيْلَتي / مِنْ رسول الله ﷺ، فلمّا ضَمّني وإيّاه (٢٣٩/ب) الفِراشُ قلتُ: يا رسول الله أَلَسْتُ أَكْرَمَ أزواجك عَلَيْك؟ قال: بَلَى يا عائشةُ، قُلْتُ: فحدّثني عن أبي بفَضْله[١]. قال: حدّثني جبريلُ: أنّ الله تعالى لمّا خلق الأرواحَ اختار رُوحَ أبي بكر الصديق من بَيْن الأرواح، وجعل تُرَابَها من الجنّة، وماءَها من الحيوان وجعل له قَصْرًا في الجنة من دُرّة بَيْضاءَ مقَاصيرُها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة، ولا يسأله عن سيّئة، وإنّي ضَمِنْت[٢] كَمَا ضَمِنَ اللّهُ على نفسه أن لا يكون لي ضَجيعًا في حُفْرَتي، ولا أنيسًا في وَحْدتي، ولا خليفةً على أُمّتي من بعدي إلاّ أبوكِ يا عائشة، بايَعَ على ذلك جبريلُ، وميكائيلُ، وعُقِدَتْ خلافَتُهُ براية بَيْضَاءَ، وعُقِدَ لواؤُهُ تحت العَرْش، قال الله تعالى للملائكة: رضيتم بما رضيتُ لعَبْدي، فكفى بأبيك فَخْرًا أن بايع له جبريل، وميكائيلُ وملائكةُ السماء، وطائفةٌ من الشياطين يَسْكُنُون البَحْر، فمن لم يَقْبل هذا فليس منّي ولستُ منه، قالت عائشة: فقبّلتُ أَنْفَهُ وما بَيْنَ عَيْنَيْه، وقال: حَسْبُكِ يا عائشةُ فَمَنْ / لَسْتِ بأمّه فوالله ما أنا بنبيّه، فمن أراد أن يتبرأ من اللّه فليتبرأ منكِ (٢٤٠/أ) / يا عائشة»[٣]. ي(٤٢٨)

---

(١) وفي "تاريخ بغداد" "بفضيلة" ولا توجد هذه الكلمة في سليمية، وأثبتناها من ي .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "على الله" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (١٤/ ٣٥-٣٦/ ٣٧٨٠) في ترجمة هارون بن أحمد القطان. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة هارون هذا وقال: روى حديثًا باطلاً كأنّه المسكين أدخل عليه ولا يشعر وذكر الحديث وقال وله إسناد آخر باطل ، "الميزان" (٤/ ٢٨٢/ ٩١٤٩) ؛ وقال الذهبي في =

قال الخطيب: لا يثبت هذا الحـديث، ورجالُ إسناده كُلُّهم ثقات، ولعلّه [شُبِّه][١] لهذا الشـيخ القطان، أو أُدْخِل عليه مع أني قـد رأيتهُ من حديـث محمـد بن بابشاذ البصري عن سلمـة بن شبيب، عن عبد الرزاق وابن بابْشاذ يروي مناكـير عن الثقات وقد كـان في أصل ابن المذهب أحاديث صـالحة، عن هارون القطان، عن البـغوي، وسألت ابن المذهب عنه، فـقال: كان يسكن دار البطيخ العُليا عنـد دار إسحاق، ولم يكن ممن يظَنّ به الكذب، ولا تلحقه التهمة، لأنه لم يكن [ممّن][٢] يتصدّى للحديث ولا يحسنه، وكان من أهل القرآن والخير»[٣].

قال المصنف[٤]: قلتُ: هذا قد أُدْخل عـليه لغفلتـه، وكثيـر من أهل الدين يغلب عليهم الغَفْلة. وقد روى هذا الحديث بعض الناس فخلّط فيه وزاد ونقص:

(٥٧٧) أنبأنا به أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرون، قال: أنبـأنا أبو بكر محـمد بن عـمر بن جعـفر / الحـرقي، قال: أنبأنا أبـو القاسم محمد[٥] بن عُبيد الله الترمـذي، قال: أخبرنا جدى أبو بكر محمـد بن عبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عباس أبو الفضل الشكلي قال: حدثنا عبد الصمد / أبو العباس الهاشـمي، قال: حـدثنا الحسين بن علي الآدمـي، قال: حدثنا أَبَانُ بن يـزيد، قال: حدثنا عـبد الرزاق قـال: أخبـرنا مَعْمر، عن الزُهري، عن ابن عـباس، عن عـائشة قالت: كـانت لَيْلَتي من رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسـول الله : ألستُ أكرَم نسَائكَ عليك؟ قال: بلي يا عـائشة، فقلتُ: فحـدثني عن أبي بشئٍ قال:[٦] أخبرني جبريلُ عليه السّلام عن الله عـزّ وجل أنّه لمّا خلق الأرواح اختـار روح أبي بكر الصديق من

(٢٤٠/ب)

ي(٤٢٩)

= "ترتيب الموضـوعات" ١٨ب، هذا من أسمج الكذب! وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" (٣٣١). فالحديث موضوع.

(١) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "شُبّه لهذا الشيخ".

(٢) زيادة من "تاريخ بغداد" ولا توجد في الأصل.

(٣) في المصدر السابق.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) وفي ح و"اللآلئ": "عمر" بدل "محمد".

(٦) وفي ح "فقال".

بَيْنِ الأرواح بعد النبيّين والمُرسلين فجعل تُرابه من الجنة وجعل ماءه من الحيوان، وجعل له في الجنّة قَصْرًا من ياقُوتَة بَيْضَاء، فيه مَقَاصِيرُ من اللّؤلؤ الرطب، وأنّ الله تعالى ضَمِنَ لي أنْ لا يُكلّفه بسيّئة، ولا[1] يَسْلبَهُ حَسَنَةً وإني ضَمِنْتُ أن لا يكون لي ضَجِيعٌ في حُفرتي ولا خليفةٌ لي من بعدي إلا أبو بكر الصديق، فبايع على ذلك جبريلُ وميكائيلُ، وعُرِج بخلافته إلى الله تعالى براية من دُرّة بَيْضاءَ، وعُقِدَ لِوَاؤُهُ تَحْتَ العَرْشِ، وكَفَى لأبيك فَخْرًا أن بايع له جبريلُ وميكائيلُ، / وأهل السماوات وأهل الأرضين، وستّةٌ من الشياطين، وطرز[2] من الجن يأوُون في البَحْر، وأُخِذَ ميثاقُهُ على الوَحْشِ فَمَنْ أَبى هذا فَلَيْسَ منّي ولَسْتُ منه»[3]. ي(٤٢٥) (٩٩/أ)

وأخبرنا بهذا الحديث أبو المعمّر الأنصاري، عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاوي قال: حدثنا محمد بن عمر الحرقي فذكره، إلا أنه قال: حدثنا الحُسين بن أبان بن يزيد.

وقال المصنف:[4] وهذا الحديث يتعدّى أبا القاسم الترمذي، أو جدّه أبا بكر بن مرزوق، على أنّ فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما يُنْبِيء أنه فعل مُخلّط لا يدري ما يقول .

* * *

[٢٥- باب اليهودي الذي أحبّ أبا بكر]

(٥٧٨) الحديث الرابع: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن

---

(١) وفي ح "و أن لا" .

(٢) وفي ح "و طرف" .

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" : "و هو من عمل عبد الله بن مرزوق" ١٨أ وينظر "اللآلئ" (١/ ٢٩١-٢٩٢) و"تنزيه الشريعة" (١/ ٣٤٢) و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٢) . فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "مؤلفه" .

علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قال: حدّثنا هشيم، عن حُميد، عن أنس: أن يهوديًا أتى أبا بكر الصديق فقال: والذي بعث موسى وكلّمه تكليمًا إني لأُحبّك، قال: فلم يرفع[١] أبو بكر به رأسًا تَهَاونًا باليهوديّ، (١٠٠/ب) وهبط[٢] جبريل[٣] / على النبي ﷺ وقال: يا محمد إنّ العَليّ الأعْلى يقرأُ عليك السّلام ويقول لك: قُل لليهوديّ الذي قال لأبي بكرٍ: إنّي أُحبّكَ أنّ الله عز وجلّ قد أَحَادَ عنه في النّار (خُلّتَيْنِ[٤]) لا يُوضَعُ الأنكالُ في قَدَمِه، ولا الأغلال في عُنُقِه، لحبّه أبا بكرٍ، قال: فبعث النبي ﷺ، فأحضره، وأخبره الخَبر، فرفع طَرْفَه إلى السّماء ي(٤٣١) قال: / أشهد أن لا إله إلا الله وأن[٥] محمدًا -و أنك محمد- رسول الله، والذي بعثك بالحقّ وما ازدَدْتُ لأبي بكْرٍ إلاّ حبًّا فقال النبي ﷺ: هنيئًا هنيئًا، أحاد[٦] اللهُ عنك النار بحَذَافيرِها وأدخلك الجنة لحبّكَ أبا بكرٍ»[٧].

قال المصنف:[٨] هذا حديث موضوع، والمتهم به العَدَويّ، فإنّه كان يضع الحديث.

(٥٧٩) وقد أخبرنا به سَعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبِيّ قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمّار، قال: حدثنا علي بن أحمد البصري وأبو عبد الله غلام

---

(١) وفي ح "إني أحبك فرفع به أبو بكر رأسًا".

(٢) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٣) وفي ي "عليه السلام".

(٤) ومن ح و"الكامل" ووقع في الأصل: "حلتين".

(٥) وفي ح "وإنك محمد رسول الله" بدون الزيادة وأن محمدًا".

(٦) وفي زيادة "قد": قد أحاد الله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "كامله" (٢/ ٧٥١) في ترجمة الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي، قال الشيخ: يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدّث عن قوم لا يعرفون، وقال بعد ذكر الحديث: وهذا بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" وهذا موضوع ١٨ب، ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٩٢) و"التنزيه"(١/ ٣٤٢-٣٤٣)، و"الفوائد" (٣٣١-٣٣٢). فالحديث موضوع.

(٨) وفي أ: "قال مولفه للكتاب".

خليل قالا: حدثنا الحسن بن راشد، قال: حدثنا هشيم فذكره.[1] وغلام / خليل (١٠١/أ) كذّاب، والبصري مجهول.[2]

(٥٨٠) الحديث الخامس: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، قال: حدثنا محمد بن الخضر بن زكريا المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله[3] اتّخذ (لإبراهيم)[4] في أعلى علّيين قُبّةً من ياقوتة بيضاء، معلّقة بالقُدرَة تخترقها أرياح الرحمة[5]، للقُبة أربعة آلاف باب، / ي(٤٣٢) كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنّة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل»[6].

قال المصنف:[7] كذا قال: اتخذ لإبراهيم(*)، وهذا حديث موضوع مما عملته يد الأُشناني، وكان كذابًا يضع الحديث. وقال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجّال، قال

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السري التمار وهو من طريق غلام خليل؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": هذا موضوع قطعًا ١٨ب؛ ووافق السيوطي وابن عراق على الوضع "اللآلئ" (١/ ٢٩٢)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٣).

(٢) غلام خليل سبق ذكره مرات؛ علي بن أحمد البصري قال الذهبي: كان قبل الثلاثمائة لا يكاد يُعرف والخبر موضوع "الميزان" (٣/ ١١١/ ٥٧٦٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عزّ وجلّ"

(٤) "كذا بالأصول، وهو تصحيف لكن أبقيناه لأن كلام ابن الجوزي في آخره يبين أنه هكذا سمعه من شيخه.

(٥) وفي ح "أرياح الجنة" بدل "الرحمة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥/ ٤٤١/ ٢٩٦٣) في ترجمة: محمد بن عبد الله أبو بكر الأشناني، ثم قال الخطيب: من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقي من أطراح الحشمة والجرأة على الكذب شيئًا نعوذ بالله من الخذلان ونسأله العصمة عن تزيين الشيطان، عن الدارقطني: والأشناني كذاب دجال. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٨ب: والأشناني كذاب كذاب دجال. فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ "قال مؤلفه".

(*) يعني أن الصواب: «اتخذ لأبي بكر» كما في تاريخ بغداد، ولذا أورده في هذا الباب.

أبو بكر الخطيب: من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد ما أبقى من اطراح الحشمة والجُرأة على الكذب شيئًا.

قال المصنف:(١) قلت: وقد رُوِيَ لنا من طريق آخر:

(٥٨١) أنبأنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، وعبد الله بن حمّاد قالا: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ادّخر لأبي بكر الصديق في أعلي عليين قُبّةً من ياقُوتة بَيْضَاءَ مَعَلّقة بالقُدرة يَتَخَرَّقُها(٢) رياح الرحمة، للقُبة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله عزّ وجلّ بلا(٣) حجاب»(٤).

قال الخطيب: هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع، عن هذين الرجلين وهما مجهولان، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صَنَعْت يداه والله أعلم.

قال المصنف(٥): قلت: هذا الذارع كأنّه بلغه عن الأشناني، [فسرقه](٦).

وركّب له إسنادًا، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: الذارع كذّاب دجّال.

ي(٤٣٣) **(٥٨٢)** الحديث السادس: / أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد ابن علي الحافظ، قال: حدثني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا

---

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) وفي "الترتيب" تخترقها.

(٣) وفي ح "بغير حجاب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (٩/٤٤٥/٥٠٧٣) في ترجمة عبد الله بن حماد القطيعي. وقال الخطيب: وهذا الحديث باطل من رواية الزهري عن سالم عن أبيه.. لا أعلم رواه سوي الذارع.. والحمل فيه على الذارع وأنه مما صنعته يداه والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" "الذارع الكذاب" ١٨ب. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي الأصل "فسوّقه" بدل "فسرقه" صححناها من ح، "تاريخ بغداد".

حنبل بن إسحاق قـال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحـجّاج، عن مقسم، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قـال: هَبَطَ عليّ جبـريلُ وعليه طَنْفِسَةَ[١] وهو متخلل[٢] بها، فقلتُ: يا جبريلُ ما نزلتَ إليّ في مثل هذا الزّيّ؟ قال: إن الله تعالى أمَر الملائكة أن تتخلّل في السماء كتخلّل أبي بكر في الأرض[٣].

قال المصنف:[٤] وهذا مما عملته يدُ الأشناني الذي ذكرناه آنفًا، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلاً بالنقل، بعيدًا عن معرفـته، فإنه لو علم أنّ حنبلاً لم يُدرك وكيعًا ولم يَرْوِ عَنْهُ مَا ذَكَرَ هَذَا!

(٥٨٣) الحديث السابع: أنبأنا عـبد الرحمن بن محمد قـال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو عمرو[٥] عثمان (١٠١/ب) ابن محمد المُقري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الصالح المقري، قال: حدثنا محمد ابن محفوظ المخرّمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا / إسحاق ي (٤٣٤) ابن راهويه، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسـول الله ﷺ: «لَمّا وُلد أبو بكر الصـديق أقبل الله عـزّ وجلّ على جنّة عَدْنٍ فقال: وعزّتي وجلالي (لا دخلك)[٦] إلاّ مَنْ يُحِبّ هذا المولود يعني أبا بكر».

---

(١) الطنفسة، البساط والنمرقة فوق الرحل، ج طنافس.

(٢) تخلل الثوبُ: أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد. [نهاية]، بَلِيَ وَرَقَّ.

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب كـما في "تاريخ بغـداد" (٥/٤٤٢/٢٩٦٣) وقال الخطيب: مـا أبعد الأشناني من التوفيق تراه ما علم أن حنبـلاً لم يرو عن وكيع ولا أدركه أيضًا! ولست أشك أن هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعة شيئًا، ولقد سمعتُ بَعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث، وأنا أقول: إنّه كان يضع ما لا يحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا، وقال السيوطي. وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو العباس الزوزني، وقال ابن عـراق (قلت) فيه محمد بن عثمان ابن أبي شيـبة وقـال عبد الله بن أحـمد: كـذاب، وقال ابن خراش: يضع الحـديث "التنزيه" (١/٣٤٣). فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال المؤلف للكتاب".

(٥) وفي تاريخ بغداد "أبو عُمر" بدل "عمرو".

(٦) كذا في الأصل أ، ح وروي " لا أدخلك "كـذا في ترتيب الموضوعات" ومصادر أخـرى وفي الترتيب "من أحبّ" بدل "يحبّ".

قال الخطيب: باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين[١] . وقال المصنف قلت: وقد أخبرنا به محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو شاكر مَسَرّة بن عبد الله الخادم، قال: أخبرنا أحمد بن عصمة، قال: أنبأنا ابن رَاهُويَه.[٢]

قال أبو بكر الخطيب: مَسَرّة ليس بثقة.[٣]

وقال المصنف: قلت:[٤] وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البنّاء، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق ابن راهويه، / فذكره، والتمار قد أنكر عليه أشياء،[٥] فلا صِحّة لهذا الحديث. (١٠٢/أ)

(٥٨٤) الحديث الثامن في خلافته: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بَخيت، قال: حدثنا عثمان بن سعيد التمار، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن زَاج، قال: حدثنا محمد بن مُصعب القَرْقَساني، عن عمر ابن إبراهيم بن خالد القُرشي، عن عيسى بن / علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله (٤٣٥ي)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/٣٠٩/١٤٠٣) ترجمة محمد بن محفوظ الحربي، فيه أحمد بن محمد الهروي، وفيه أيضًا مجاهيل، وتابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه محمد بن السرّي التمار، وميسرة بن عبد الله الخادم، وهما ضعيفان، وقال ابن عراق: قال الذهبي في الميزان، وتبعه الحافظ في اللسان: أحمد بن عصمة النيسابوري عن إسحاق بن راهويه متهم هالك، "الميزان" (١/١١٩/٤٦٧)، و"اللسان" (١/٢٢٠/٦٨٧). روى خبرًا موضوعًا هو آفته، وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه الخطيب من طريق الأشناني، ولعلّه من عمله، ينظر: "اللآلئ" (١/٢٩٣)، و"التنزيه" (١/٣٤٣-٣٤٤) فالحديث موضوع.

(٢) وفي هذا الإسناد، قد تابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه ميسرة بن عبد الله الخادم وهما ضعيفان، قال الحافظ في "اللسان": أحمد بن عصمة متهم هالك، ثم أورد الخبر (١/٢٢٠/٦٨٧).

(٣) "تاريخ بغداد" (١٣/٢٧١-٢٧٢/٧٢٢٨).

(٤) وفي أ "قال مؤلفه قلت".

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (٥/٣١٩/٢٨٤١) وفي ح "قد أنكروا عَلَيْه" بدل "أنكر عليه".

ابن عباس قال: «لَمّا نَزَلَتْ ﴿إذا جاء نَصْرُ الله والفتح﴾[١] جاء العباس إلى علي رضي الله عنهما[٢] فقال: قُم بنا إلى رسول الله، فصارا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال: يا عبّاس يا عمّ رسول الله، إن الله قد جعل أبا بكر خليفتي على[٣] دين الله ووَحْيِه، فاسْمَعُوا لَهُ تفلحُوا، وأَطِيعُوه [تَرْشُدُوا][٤] وقال العبّاس: فأطاعُوهُ والله [فَرَشَدُوا]»[٥].

(٥٨٥) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا ابن رزق قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختّلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن / قال: حدثنا (١٠٢/ب) عيسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس، عن أبيه، عن جدّه العبّاس قال: «قال رسول الله: يا عمّ، إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه فأطيعُوهُ بَعْدي تَهْتَدُوا، واقْتَدُوا به تَرْشُدُوا وقال ابن عباس: فَفَعَلُوا فَرَشَدُوا»[٦].

قال المصنف:[٧] هذا حديث لا يصح، ومَدَارُ الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكرديّ، قال الدارقطني: كان كذابًا يضع الحديث.[٨]

---

(١) سورة النصر [الآية: ١].

(٢) وفي أ "عليه السلام".

(٣) وفي ح "عن" بدل "على".

(٤) في الأصل "ترشد" صححناها من ح.

(٥) والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٩٤/ ٦٠٧١) في ترجمة عثمان بن سعيد التمار، وفيه عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي الكذاب وأورد الذهبي الحديث مع سنده في "الميزان" (٣/ ١٨٠/ ٦٠٤٤) في ترجمة عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي فقال: هذا الحديث ليس بصحيح، ويُبطله أن العباس قال لعلي: «ألا تدخل بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله..» الحديث وهو في الصحيح قال السيوطي: أخرجه ابن مردويه و أبو نعيم في "فضائل الصحابة" "اللآلئ" (١/ ٢٩٤)، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٤)، والذهبي في "الترتيب" ١١٩، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٢. فالحديث موضوع.

(٦) ولم يذكر هذا الطريق السيوطي وابن عراق في كتابيهما والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" أيضًا بعد السند الأول (١١/ ٢٩٤/ ٦٠٧١) وفيه أيضًا عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي. فالحديث موضوع مثل الأول.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٨) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٢٠٤/ ٢٤٣٧)، و"الميزان" (٣/ ١٧٩-١٨٠/ ٦٠٤٤).

(٥٨٦) الحديث التاسع في خلافته أيضًا: أنبأنا ابن خَيْرون، عن الجوهريّ عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا أبو هارون إسماعيل بن / محمد بن يوسف، قال: حدثنا المُعلّى بن الوليد، (ي ٤٣٦) قال: حدثنا أبو إسحاق الفزَاري، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: «بَيْنما جبريلُ مع النبي ﷺ إذ مرّ أبو بكر، فقال جبريل: هذا أبو بكر، فقال: أتَعْرِفُهُ يا جبريلُ؟ قال: نعم، إنه لفي السماء أشْهَرُ منه في / الأرض وإنّ الملائكة لتسميّه حَليم[1] قُرَيْش، وإنّه وَزِيرُك في حياتك، (١٠٣/أ) وخَلِيفَتُكَ بعد مَوْتكَ»[2].

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد، فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث. وقال محمد بن طاهر: هو كذّاب.[3]

(٥٨٧) الحديث العاشر في خلافته أيضًا:[4] أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجُوزقي، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صبيح، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: حدثني يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم اليماني، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرِج بي إلى السّماء، قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي علي

---

(١) وفي أ: "حكيم" صححناها من ي والمجروحين.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/ ١٣٠-١٣١) في ترجمة إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٩٥): ورواه أيضًا أبو العباس اليشكري في الأول من "فوائده" "اليشكريات" وفيه أحمد بن الحسن بن أبان البصري، قال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٤٩-١٥٠): من أهل الأيلة كذاب دجال، وقال ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠٠): يسرق الحديث، وقال الدارقطني: حدثونا عنه وهو كذاب "اللسان" (١/ ١٥٠/ ٢٨٠). وينظر: "التنزيه" (١/ ٣٤٤)، فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤٧/ ٩٣٥)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ١٢٠/ ٤١٤).

(٤) هذا الحديث سقط من نسخة ح.

ابن أبي طالب، فارتج[١] / الملكوت، وهتفت[٢] الملائكة من كل جانب: يا محمد ي (٤٣٧) اقرأ: ﴿... وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله﴾ وقد شاء الله أن يكون / الخليفة من بَعْدِكَ (١٠٣/ب) أبا بكر الصديق»[٣] قال النقاش: هذا حديث موضوع، وضعه يوسف الخوارزمي.

(٥٨٨) الحديث الحادي عشر: أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي سلم الفَرَضي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عيسى الصُولي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قالا: حدثنا إسحاق ابن بِشْر بن مُقَاتل، واللفظ للخراساني قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي، قال: حدثنا ليث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذُكر أبو بكر الصديق عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «و مَنْ مِثْلُ أبي بكْرٍ؟ كذّبني الناسُ، وصدّقني، وآمن بي، وزوّجني ابنَتَهُ، وأَنْفَقَ مالَهُ، وجاهد معي في جَيْش العُسْرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة مَنْ نُوقِ الجنّة، قَوَائِمُها من المِسْك والعَنْبر، ورِجْلُها من الزمرد الأخضر، وزمامُها من اللؤلؤ الرطب، عليه حُلّتان / خضراوان من سُندُس وإستبرق يُحاكيني[٤] في القيامة / وأُحاكِيه، (١٠٤/أ) ي (٤٣٨)

---

(١) وفي "اللآلئ" فارتجت السموات.

(٢) وفي أ "هتفت لي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقي (و لم أجد الحديث في "الأباطيل" المطبوع)، قال السيوطي وابن عراق: وفيه يوسف بن جعفر الخوارزمي، وهذا الذي وضعه، قال أبو سعيد النقاش هذا من وضعه. "الميزان" (٤/ ٤٦٣ ت ٩٨٦٠) وأورد الخبر، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٠٠ -٣٠١) و"التنزيه" (١/ ٣٤٥). قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه الديلمي قال ابن عراق: فيه الدبري وعنه علي بن جعفر الخوارزمي وأظنّه يوسف هذا دلّس بتسميته عليًا، وإلاّ فمجهول وفيه مجهولون آخرون والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٣٣٥، و"الترتيب" ١١٩أ، فالحديث موضوع.

(٤) وفي "الكامل": "فيحاكيني وأحاكيه" وكذلك في اللآلئ والتنزيه وفي نسخة الأصل، ح "يحاكّه" بتشديد الكاف، وفي ي "و أحاجّه" لعلها من تصحيف النساخ، ومعني يحاكيني: يُشابهني في القول أو الفعل أو غيرهما.

فيقال: هذا محمد رسول الله ﷺ[1] وهذا أبو بكر الصديق»[2].

قال المصنف:[3] هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به إسحاق، قال أبو بكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون الجمال: هو كذاب. و قال الفلاّس: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: كذّاب متروك في عِداد من يضع الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع على الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب.[4]

(٥٨٩) الحديث الثاني عشر: أنبأنا أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحَليميّ -و ذُكر أنه من أولاد حَليمة السَّعْدية- قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن مَعْن بن الوَليد، عن خالد بن معْدان، عن مُعاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نُصِبَ لإبراهيم مِنْبَرٌ أمام العَرْش، ونُصِبَ لي مِنْبَرٌ أَمَامَ العَرْش، ونُصِبَ لأبي بكرٍ كُرْسيٌّ فيجلس /[5] عليه، فينادي منادٍ: يَالَكَ مِنْ صدّيق بين خَليلٍ وحَبيبٍ!»[6]. (١٠٤/ب)

---

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (١/ ٣٣٥) ولفظ ابن عدي هكذا: "و من أفضل من أبي بكر، كذّبني الخلق، وصدقني أبو بكر وآمن بي وجهّزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من زبرجد، وقوائمها من المسك..." وقال ابن عدي : وإسحاق بن بشر الكاهلي في عداد من يضع الحديث؛ وعزا السيوطي إلى ابن حبّان، المجروحين (١/ ١٣٥-١٣٧) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٣٥) ؛ و"الميزان" (١/ ١٨٦) ؛ و"اللآلئ" (١/ ٢٩٥) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٤) ؛ و"الترتيب" ١٩أ .

(٥) وفي ح "فجلس" بدل "يجلس" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٨٦-٣٨٧/ ٢٢٦٩) : أحمد بن محمد بن أبزون أبو عبد الله. قال السيوطي وله طريق آخر أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" قال ابن عراق: فيه سليمان بن عُمر النخعي أبو داود الكذاب كما أفاده بعض شيوخي وفيه علي بن يونس وعنه ابنه الحسن وعنه أحمد بن محمد بن موسي العنبري لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩ب: هذا باطل والحليمي لا يدرى من هو. فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طَرِيّة[١] غير أُصُول، وكان مكفوفًا، فلعلّه / أُدْخل هذا في[٢] حديثه، والحَلِيميُّ لا يُعرف.[٣] ي (٤٣٩)

ـ الحديث الثالث عشر:[٤] روى هارون بن محمد المُستملي، عن يَعْلى بن الأشدق، عن ابن جَرَاد، قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فأُتي بِفرسٍ فَرَكِبَهُ، ثم قال: يَرْكَبُ هذا مَنْ كان خليفة[٥] بَعْدي، فركبه أبو بكر الصديق».

قال المصنف:[٦] هذا حديث موضوع، ويعلى ليس بشئ، قال البخاري: لا يُكتب حديثُهُ.[٧] وقال ابن حبّان: لما كَبُر يعلى اجتمع عليه مَنْ لا دين له، فوضعوا[٨] له نسخةً فحدّث بها، لا تحلّ الرواية عنه بحالٍ.[٩]

(٥٩٠) الحديث الرابع عشر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد / ابن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (١٠٥/أ) «لَمّا عُرج بي[١٠] إلى السماء، فما مَرَرْتُ بسَمَاءٍ إلاّ وجدتُ فيه اسمي محمد رسول

(١) وفي "اللآلئ" "طريقة" بدل "طريّة".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ١٣٠)؛ و"المغني" (١/ ٥٣) قال الذهبي: أتى بخبر كذب.

(٣) وتعقّبه السيوطي فقال: بل عرف بالضعف، قال الذهبي في "الميزان": (٣/ ٤٦٥/ ٧١٨٢): روى عن آدم ابن أبي إياسٍ أحاديث منكرة بل باطلة، وقال ابن ماكولا: الحمل عليه فيها. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٩٦)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٥).

(٤) وفي ح "الحديث الثاني عشر" بدل "ثالث" يقول المحقق: وهذا الحديث في ح: الحديث الخامس عشر.

(٥) وفي أ زيادة "من".

(٦) وفي أ "قال مؤلفه".

(٧) "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٤١٩).

(٨) من ح،أ، وفي المجروحين: فدفعوا.

(٩) "المجروحين" (٣/ ١٤١-١٤٢) وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٤٥٦ ت ٩٨٣٤)؛ و"اللسان" (٦/ ٣١٢)؛ و"اللآلئ" (١/ ٣٠١)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٦) قال ابن عرّاق: أخرجه هارون بن محمد المستملي.

(١٠) وفي أ "في" بدل "بي" ونقلناها من ي الأصل.

الله و [١] أبو بكر الصدّيق خَلْفي»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث لا يصح. قال ابن حبّان: الغِفاريُّ يضع الحديث.[٤] وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه.[٥]

ي(٤٤٠) (٥٩١) الحديث الخامس عشر: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن سلْمان قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى ابن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يَؤُمُّهُمْ غَيْرُهُ»[٦].

---

(١) فحرف الواو محذوفة في ي وسقطت أيضًا كلمة "خلفي" فيها.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغفاري. قال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٩٦/١) بقوله: والذي أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة شواهده، بأن عبد الله بن إبراهيم الغفاري روى له أبو داود والترمذي، والحديث له شواهد من حديث أبي سعيد أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤٤٤/٥/ ٢٩٦٦) في ترجمة محمد بن عبد الله أبي بكر المهري، وقال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن الأعمش تفرّد به محمد بن عبد الله المهري، ومن حديث ابن عباس من طريق الحسن بن عرفة، ومن حديث أبي هريرة أخرجهما الخطيب ص ٤٤٥، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن شاهين في "السنة" وقال ابن عراق قلت: قال الذهبي في الميزان: سند الخطيب ثقات، ولا أدري من تعس فيه؟ والله أعلم، ومن حديث ابن عمر أخرجه البزار في "مسنده" (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ١٨٦٩) وفيه: عبد الله بن إبراهيم قال ابن حجر: هو لم يتابع عليه و إنما يكتب ما لا يحفظ من غيره، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الدارقطني في "الأفراد" والخطيب، ومن حديث أنس، والبراء بن عازب، أخرجهما ابن عساكر في "تاريخه" ومن مرسل الحسن أخرجه الخُتلي في "الديباج" وأسانيدها ضعيفة يشدّ بعضها بعضًا فيلتحق الحديث بدرجة الحسن، انتهى قول ابن عراق، ينظر: "التنزيه" (٣٧٢/١)، و"الترتيب" ١٩ب. و"المجمع" (٤١/٥)، و"التعقبات" ص ٥٤.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣٦/٢-٣٧)؛ و"الميزان" (٣٨٨/٢) قال ابن حبان: هذا خبر باطل، فلستُ أدري البليّة منه أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟!.

(٥) ينظر: "الميزان" (٤٨٦٨/٥٦٤/٢).

(٦) أخرجه ابن الجوزي عن شيخ شيخ ابن عدي كما في "الكامل" (١٨٨١/٥)، وقال ابن عدي في عيسى بن ميمون الجرشي: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ أما عيسى: فقال البخاري: منكر الحديث.[١] وقال ابن حبّان: لا يحتجّ بروايته.[٢] وأما أحمد بن بشير فقال يحيى: هو متروك.[٣]

(١٠٥/ب) **(٥٩٢)** الحديث / السادس عشر: أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إبراهيم المزكّى، قال: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو الحارث الورّاق، عن بكر بن خُنَيْسٍ، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نُسَيّ، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللّه يكْرَهُ في السّماءِ أنْ يُخَطّئَ أبو بكر في الأرض»[٤].

ي(٤٤١) قال المصنف:[٥] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن / خُنَيْس إلاّ أبو الحارث، واسمُه [نصر بن][٦] حمّاد، قال يحيى: هو كذّاب. وقال

(١) وفي ح زيادة "هو متروك الحديث" ينظر: قول البخاري في "التهذيب" (٨/ ٢٣٥).

(٢) "المجروحين" (٢/١١٨) : عن ابن مهدي: استعديت على عيسى بن ميمون فقلت: هذه الأحاديث التي تحدّث بها عن القاسم عن عائشة؟ فقال: لا أعود. وينظر: "الميزان" (٣/ ٣٢٥) ؛ و"التاريخ الكبير" (٤٠١/٤) . واستدرك السيوطي وقال: الحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (المناقب حديث ٣٦٧٢) وقال أبو عيسى: حديث حسن غريب) وأحمد بن بشير أخرج له البخاري وهو من رجاله ووثقه الأكثرون (التقريب والتهذيب) ، وعيسى قال فيه حماد: ثقة، وقال يحيى مرة: لا بأس به. وضعّفه غيرُهما ولم يتهم بكذب، فالحديث حسن،وقال ابن عراق:و شاهد الحديث الأحاديث الصحيحة في تقديمه إمامًا للصلاة في مرض وفاته ﷺ، وتابع أحمد بن بشير يزيد بن هارون أخرجه ابن منيع في "مسنده" "التنزيه" (١/ ٣٧٣) "و قواعد علوم الحديث" للشيخ ظفر أحمد ص ٧٧، وأخرج بنحوه أبو يعلى في "مسنده" (٢٢٨/٨) حديث ٤٧٩٨ .

(٣) وفي ح زيادة "متروك الحديث" .

(٤) قال السيوطي وابن عراق أخرجه الحارث في "مسنده"[٩٣٨-زوائده] قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": نصر تالف، وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو متّهم ١٩ب؛ وتعقبه السّيوطي: بأنّ له طريقًا آخر عند ابن شاهين في "السُّنّة"[١٠٨] قال ابن عرّاق: فيه مسرف بن عمرو قال ابن القطان: لا يعرف. وفيه أيضًا أبو العطوف الجراح بن منهال فلا يصلح شاهدًا. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع "ضعيف الجامع الصغير" ١٧٥٧؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" [٢٠/ ٦٧/ ١٢٤]، ومسند الشاميين [٢٢٤٧] قال الهيثمي: وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه، يروي عن الوضين، ابن عطاء وبقية رجاله موثقون(١٧٨/١) "المجمع" وينظر "الكشف الإلهي"٢١٦؛ و"فيض القدير" (٢/ ٣١٥) ؛ و"المغير " ٢٨ و"اللآلئ" (١/ ٣٠٠)، و"التنزيه" (١/ ٣٧٣) . فالحديث موضوع. .

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٦) من ح والميزان وغيرهما .

مسلم بن الحجّاج: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.[١]

وقال المصنف:[٢] وقد تركت أحاديث كثيرة يروُونها في فضله[٣] فمنْها صحيح المعنى، لكنه لا يثبت منقولاً، ومنها ما ليس بشيء.

ـ وما أزال[٤] أن أسمع العَوَامّ يقُولون عن رسول الله ﷺ إنه قال: ما صبّ اللّه في صَدْري شيئًا إلاّ وصَبَبْتُهُ في صَدْرِ أبي بكْرٍ، وإذا / اشتَقْتُ إلى الجنّة قَبَّلْتُ شَيْبَةَ (١٠٦/أ) أبي بكرٍ، وكُنتُ أنا وأبو بكر كفَرسي رِهَان[٥] سبَقْته فاتّبعني، ولو سَبَقَني لاتّبعْتُهُ: في أشياء ما رأينا لها أثرًا، لا في الصحيح ولا في الموضوع، فلا فائدة في الإطالة بمثل هذه الأشياء.

* * *

٢٦-باب في فضل عمر بن الخطاب

(٥٩٣) الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن سُنين الخُتلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا مرحوم بن أرطبان، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «أول مَنْ يُعْطى كتابَهُ بيمينه من هذه الأمّة عُمر بن الخطاب، وله شُعاعٌ كشُعاعِ الشّمْس، قيل: فأين / أبو بكر الصديق؟ قال: تزفه[٦] الملائكةُ إلى الجِنَان»[٧]. ي(٤٤٢)

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٩)، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٤: نصر بن حماد من رجال ابن ماجه ولم ينفرد به.

(٢) من قوله: "قال المصنف إلى آخره" في نسخة ح ذكر عقب الحديث الخامس عشر.

(٣) وفي ح "فضل أبي بكر".

(٤) من ح، وفي غيرها: (ما أن).

(٥) هذا مثل يُضرب لاثنين يستبقان إلى غاية واحدة فيستويان في الجدّ أو الفضل. وقال ابن همّات الدمشقي في "التنكيت": وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بُطلانها ببداهة العقل ص ٤٤.

(٦) ومن ح، و"تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" وفي باقي النسخ: « تدفعه » وهو تحريف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٠٢/ ٥٩٠٥) في ترجمة عمر بن إبراهيم =

قال المصنّف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به عُمر، ويُعرف بالكُردي. قال الدارقطني: كان كذّابًا، يضع الحديث.[١]

(٥٩٤) الحديث / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن[٢] مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن قديد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوَقّار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن غُضَيْف بن الحارث، عن بلال بن رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لبُعث عُمرُ»[٣]. (١٠٦/ب)

(٥٩٥) قال ابن عدي: وحدثنا عُمر بن الحسن بن نَصْر الحلبي، قال: حدثنا مُصعب بن سَعْد أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن واقد، قال: حدثنا حيوة بن شُريح، عن بكر بن عمرو،[٤] عن مشْرَح بن هاعان، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعث عُمرُ»[٥].

= قال: وهو غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات. قال وقال البرقاني: عمر بن إبراهيم ضعيف، ووافق ابن الجوزي السيوطي وابن عراق "اللالئ" (١/٣٠٢) ؛ "التنزيه" (١/٣٤٦) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٠أ. والشوكاني في "الفوائد" (٣٣٦) ، وينظر: "فردوس الأخبار" ١٦. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٧٩/٤٤/٦٠)

(٢) وفي أ، ح "إسماعيل بن" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ، في "الكامل" (٣/١٠٧١) في ترجمة زكريا بن يحيى الوقار. قال ابن عدي: وكان يتّهم الوقار بوضع الأحاديث، وقال الذهبي: الوقار كذّاب الترتيب ١٩ب، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٠٢) : بأن زكريا ذكره ابن حبّان في "الثقات" .

(٤) وفي أ: "عمر" بدل "عمرو" وهو مصحّف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٤/١٥١١) في ترجمة عبد الله بن واقد أبي قتادة. وأخرجه ابن عدي من طريق أخرى من حديث عقبة بن عامر بلفظ "لو لم أبعث فيكم نبيًا لبعث عمر بن الخطاب نبيًا" (٣/١٠١٤) في ترجمة رشدين بن سعد. قال ابن عراق: وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وأبي هريرة أخرجهما الديلمي في "مسند الفردوس" (ح ٥١٦٧) ؛ وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣/١٦١) وهو منكر والمعروف من حديث عقبة بن عامر. ومن حديث عصمة بن مالك أخرجه الطبراني في "الكبير" و من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأسانيد الكل ضعيفة فيتقوى بعضها ببعض والله أعلم. ينظر: "اللآلئ" (١/٣٠٢) ؛ و"التنزيه" (١/٣٧٣) ، "التعقبات" ٥٥ .فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم .

قال المصنف:[١] هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله ﷺ. أما الأول: فإنّ زكريا بن يحيى كان من الكذّابين الكبار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما الثاني: فقال أحمد ويحيى: عبد الله بن واقد ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث[٢] وقال ابن حبّان:[٣] انقلبتْ على مشْرَح صَحَائِفُهُ فبَطَلَ الاحْتجاجُ به.

(١٠٧/أ) **(٥٩٦)** الحديث الثالث: أنبأنا / علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد / البُندار[٤] قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن نافع البصري، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النّخْعي، عن عَلْقَمَة، عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ آنفًا فقلت: يا جبريل حدّثْني بفضائل عُمَرَ في السّماء، فقال: يا محمد لو حدّثْتُكَ بفَضَائِل عمر في السّماء مِثْل مَا لَبِثَ نُوحٌ في قَوْمِه أَلْفَ سَنَة إلا خمسين عَامًا ما نَفِدَتْ فضائل عُمر، وإن عُمر حسنةٌ من حَسَنَات أبي بكر»[٥]. (ي٤٤٣)

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف.[٦]

(٥٩٧) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البندار

---

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٥١٧/٤٦٧٢).

(٣) يقول المحقق: فهذا مختصر من كلام ابن حبّان في مشرح بن هاعان وليس في عبد الله بن واقد، فإنه قال فيه: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث بما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم، فكل ما رواه عن شعبة هو ما سمعه من الحسن بن عمارة، فبطل الاحتجاج به. ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٢١/٣٣٢٥) وقد تعقب الشيخ المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف السيوطي والشوكاني في الحاشية ص ٣٣٦-٣٣٧ فليراجع.

(٤) وفي ح "السَّرِيّ" بدل "بندار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحَسَن بن عرفة في "جزئه" ٣٥ كما عزاه إليه السيوطي وابن عرّاق من حديث عمّار بن ياسر، وقال الذهبي: إسماعيل ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، "الترتيب" ٢٠أ، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٧) قال في "اللآلئ" أنه أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" قلت (القائل الشوكاني) أخرجه أبو نعيم، فكان ماذا؟ فليس بمثل هذا يتعقب قول من قال: إنه موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٢٣٨/٩١٣)، و"اللسان" (١/ ٤٢٠/١٣١١)، وقال ابن حجر: والحديث باطل.

قال: أنبأنا عبد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا حبيب بن محمد أبي ثابت قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب عن سَعيد / بن المسيِّب، عن أُبَيِّ بن كَعْب قال: قال رسول الله ﷺ: «كان جبريلُ يُذاكِرني أَمْرَ عمر، فقلتُ: يا جبريلُ اذكُرْلي فضائل عمر ومالَه عِنْد الله، فقال لي: لو / جلسْتُ معك مِثْلَ ما جَلَسَ نُوحٌ في قومه ما بلغت فضائل عمر، ليبكِيَنَّ الإسلام بعد مَوْتِكَ يا محمد على عمر»[١]. (١٠٧/ب) ي (٤٤٤)

قال المصنف:[٢] وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشيْ. وقال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد والمُتُون.[٣]

* * *

٢٧-أبواب تجمع[٤] فضائل أبي بكر وعمر

(٥٩٨) وفيها[٥] أحاديث: الحديث الأول: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة كما عزا إليه ابن عراق. وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي. وقال ابن عراق: قلت: قال الحافظ ابن حجر في "اللسان": ليست الآفة منه، وفي السند ابن بطة والنقاش المفسّر وفيهما مقال صعب (و لم أجد الترجمة في لسان الميزان المطبوع) انتهى. وأخرج الآخر تمام في "فوائده" وفيه حسان بن غالب (عن مالك: متروك، وعن ابن حبان: شيخ من أهل مصر، يقلب الأخبار ويروي عن الأثبات الملزقات لا تحل الرواية عنه، "الميزان" (١/ ٤٧٩/ ١٨١٠) قال ابن عراق قلت: وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق حسان بن غالب وقال: موضوع، وجاء أيضًا من حديث زيد بن ثابت وأبي سعيد أخرجهما ابن عساكر، الأول من طريق الكديمي والثاني من طريق داود بن سليمان، قال الأزدي: خراساني ضعيف جدًا، وفيه غيره ممن ينظر في حاله، وجاء أيضًا من حديث عائشة أخرجه الخطيب، وفيه: أبو القاسم بريه بن محمد بن بريه البغدادي. وينظر: "التنزيه" (١/ ٣٤٦)؛ و"الترتيب" ٢٠أ.

يقول المحقق: كل هذه الطرق لم تنهض شاهدًا لحديث الباب. فالحديث موضوع. والله أعلم.

(٢) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٣) ينظر "الميزان" (٢/ ٤٤٨/ ٤٣٩٤)، و"المجروحين" (٢/ ٦)، و"التاريخ الكبير" (٥/ ١٥٦).

(٤) وفي أ "جمع" بدل "تجمع".

(٥) وفي حاشية ي "باب وفيه أحاديث" وفي ح "و فيه أحاديث".

قال: أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عُبيد الله[1] الترمذي، قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا حمّاد ابن سَلَمة، قال: أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي جبريلُ عليه السلام رأيتُ في السماء خيْلاً موقوفة[2] مُسَرَّجَةً مُلجَمة لا تروث ولا تبُول ولا تَعْرقُ، رءوسها من الياقُوت الأحمر، حوافُرها / من الزُمرّد الأخضر، (١٠٨/أ) وأبدانها من العِقْيان الأَصْفر، ذواتُ أجنحة، فقيل:[3] لمن هذه؟ فقال جبريل عليه السلام: هذه لمحبّي أبي بكر وعمر، يزُورُون اللّه عزّ وجلّ عليها يوم القيامة»[4].

قال المصنف:[5] هذا حديث موضوع بلا شك، وما يتعدّى أبا القاسم الترمذي أو جدّه. / و قد يدخل مثل هذا في حديث المغفّلين من أهل الحديث، والله أعلم. ي(٤٤٥)

(٥٩٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل قال: حدثنا يوسف بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب، قال: حدثنا علي بن الحسن الأنصاري من ولد أبي أيوب، قال: حدثنا مهدي بن هلال الراسبي قال: حدثنا أبان بن أبي عيّاش، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَفَاخَرَتِ الجَنّةُ والنارُ، فقالتِ النارُ للجنّة: أنا أعظم منك

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبد الله" بدل "عُبيد الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "موقفة".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت" بدل "فقيل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٢٩-٣٣٠/ ٨١٧) قال الخطيب: ولابن مرزوق هذا عن عفان أحاديث كثيرة وعامّتها مستقيمة غير حديث واحد منكر هذا. وقال ابن عراق: وفيه أبو القاسم عمر بن محمد الترمذي عن جدّه لأمه أبي بكر بن عبيد الله بن مرزوق، ولا يتعدّى أحدهما، ويحتمل أن يكون أدخل على أحدهما، وقال الأسيوطي ماحاصله: إن قضية كلام الخطيب والذهبي في "الميزان"[(٣/ ٢٢١-٢٢٢/ ٦٢٠٤) : له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه] انحصار التهمة به في ابن مرزوق. وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عُبيد الله بن مرزوق (٣/ ٦٣٨) : لا يعي ما يحدث روى عن عفّان حديثًا كذبًا باطلاً يقال أدخل عليه، وذكر الحديث. انتهى. وقال الذهبي في الترتيب ٢٠أ: هذا من جناية الترمذي قبّحه الله بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه".

قَدْرًا، قالت: ولم؟ قالَتْ: لأنّ فيّ الفراعنة والجَبَابِرَة والمُلُوك وأبناؤها، فأوحى الله عز وجل إلى الجنّة:[١] قُولي / . بَلْ لي الفضلُ، إذْ زَيَّنَني الله بأبي بكر وعمر»[٢]. (١٠٨/ب)

قال المصنف:[٣] هذا حديث موضوع، وفيه محنٌ كثيرة. أما الحسن فإنه لم يسمع من أبي هريرة. وأما أبان فمتروك، وكان شُعبة يقول: لأن أزني أحبّ إليّ من أن أُحدّث عنه.[٤] وأما مهدي، فقال يحيى بن سعيد: كذّاب، وقال يحيى بن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥]

(٦٠٠) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، / قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيّان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا سَرِيُّ بن المغلس قال: حدثنا أبو أسامة، عن مِسْعَرٍ، عن إبراهيم السكسكي، عن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «رأيتُ النبي ﷺ متكئًا على عليّ[٦]، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال: يا أبا الحسن أَحِبَّهُما فُبِحُبِّهما[٧] تَدْخُل الجنّة»[٨]. ي(٤٤٦)

قال المصنف:[٩] هذا حديث موضوع وهو مما وضعه الأشناني، وقد ذكرناه آنفًا وأنه كان يضع الحديث.

---

(١) وفي أ "أن قولي".

(٢) قال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: بسند مظلم عن أبان بن أبي عيّاش. وأقره السيوطي "اللآلئ" (١/ ٣٠٥)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٧). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠/ ١٥).

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٩٥-١٩٦/ ٨٨٢٧).

(٦) وفي أ "عليه السلام".

(٧) وفي ح "فحُبُّهُما".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٤٠/ ٢٩٦٣) ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني. وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فركّب له إسنادًا غير هذا. فقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: الأشناني كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣٣٨.

(٩) وفي أ "قال مؤلفه".

(٢٤١/أ) **(٦٠١)** وقد[١] / رواه مرة أخرى فركّب له إسنادًا آخر: أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا عبد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني، قال: حدثنا سري بن مغلس[٢] سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتُ النبي ﷺ مُتَّكئًا على عليّ بن أبي طالب، فإذا[٣] أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال له: يا أبا الحَسَن أحِبهُمَا فَبِحُبِّهما تدخل الجنة».

قال الخطيب: لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لِبَلِيّته وأستر لفضيحته، وذلك أنّ سَرِيًّا مات في سنة ثلاث وخمسين،[٤] فلا نعلم خلافًا في ذلك.

ي (٤٤٧) قال المصنف قلتُ:[٥] وقد رُوِّيَ لنا / هذا الحديث من طريق أبي هريرة، لكن راويه مجهول.

(٦٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن رزق، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا الحسن بن مكي، قال: حدثنا[٦] ابن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «خرج النبي ﷺ متكئًا على عليّ بن أبي طالب فاستَقْبله / أبو بكر وعمر فقال له: يا علي أَتُحِبُّ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: أَحِبَّهما تَدْخُلِ الجنّة»[٧]. (٢٤١/ب)

---

(١) ملحوظة: فقد حصل قلب بين أوراق نسخة أ فأكملناها بمقابلتها من نسخة يوسف أغا (ي) حيث إنه انتقل من ورق ١٠٨ب إلى ٢٤١.

(٢) وفي ح "المغلس".

(٣) وفي التاريخ "وإذا".

(٤) فتبيّن كذب الأشناني بقوله "ثنا سري بن مغلس سنة إحدى وسبعين ومائتين" مع أن السري مات سنة ٢٥٣!

(٥) وفي أ: "قال المؤلف".

(٦) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٧/٢٤٦/١) ترجمة: محمد بن إسحاق الصفار قال الخطيب: هذا حديث غريب من حديث أبي الزناد عن الأعرج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: حسن ابن مكي مجهول، والخبر باطل، وقال في "الميزان" (١/ ٥٢٤/ ١٩٥٤): فذكر الحسن بن مكي بسند الصحيح حديثًا باطلاً في "تاريخ بغداد"، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠٥-٣٠٦) وقد وجدت له =

قال المصنف:[1] وهذا حديث غريب من حديث أبي الزّناد، وغَريب من حديث سُفيان، تفرّدَ به الحَسَنُ بن مكّي، وهو مَجْهُولٌ غير معروف.

(٦٠٣) الحديث الرابع: أنبأنا القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا مَسَرّة بن عبد الله الخادم، قال: حدثنا أبو زُرْعة عُبَيْد الله بن عبد الكريم الرازي سنة ثمانٍ وستين ومائتين، قال: حدثنا سُليمان بن حرب، قال: حدثنا حمّاد بن زَيْد، قال: حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله تعالى في كُلّ لَيْلة جُمعة مائة ألف عَتيق من النّار إلاّ رجلَيْن[2] فإنهما داخلان في أمّتي[3] ولَيْسا منْهم، وإن الله لا يُعْتِقُهُما فيمَنْ أَعْتَقَ،[4] هم مَعَ أَهْل / الكَبَائِر، في طبقتهم مُصَفّدينَ مع عَبَدَةِ الأوثان، مُبْغِضُ أبي بكر وعُمر ولَيْسَ هم داخلون في الإسلام، وإنما هُمْ يَهُود هذه الأمّة، ثم قال رسول الله [ﷺ] ألا لَعنَةُ الله على مُبغِضي أبي بكر وعُمر وعثمان وعلي»[5]. ي (٤٤٨)

قال أبو بكر / الخَطيب: هذا[6] الحديث كَذبٌ موضُوع، والرجال المذكورون في إسناده كلهم ثقات سوي مسَرّة والحَمْلُ عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبي زُرْعة بَعْد مَوته بأربع سنين.[7] (٢٤٢/أ)

=متابعًا وهو عمر بن حفص البصري، أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/١) راويه عن عمر بن حفص: محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد المخزومي قال الذهبي فيه: له مناكير، يتأمل حاله، "الميزان" (٧١٥٣/٤٥٩/٣). يقول المحقق: فلا يصلح متابعًا، والله أعلم.

(١) وفي أ: "قال المؤلف للكتاب".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" (رجلان).

(٣) وفي "التاريخ": "أمتي تستروا بها وليس هم منهم".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "و ذلك أنهم لَيْسوا منهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٢٢٨/٢٧٣-٢٧٢/١٣): في ترجمة مسرة بن عبد الله. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٣٠٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٨-٣٤٧ /١/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، وفي "الميزان" (٨٤٥٧/٩٦/٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٨.

(٦) وفي ح "و هذا حديث".

(٧) لأن أبا زرعة مات سنة أربع وستين ومائتين من غير خلاف بينما مَسَرّة ادّعى أنه سمع أبا زُرعة سنة ثمان وستين ومائتين أي بعد موته بأربع. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢٤٢/أ) **(٦٠٤)** الحديث الخامس: / أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان، قال: حدّثنا زكريا بن دُوَيْد، قال: حدثنا حُميد، عن أنس قال: «آخى[1] النبي ﷺ بين كَتِفَي أبي بكر وعمر، فقال لهما: أنتما وزيرايَ في الدُنيا، وأنتما وزيراي في الآخرة، ما مثلي ومثلكما في الجنّة إلاّ كمثل طائر[2] يطير في الجنّة، فأنا جُؤْجُؤُ الطائرِ وأنتما جَنَاحَاه؛[3] وأنا وأنتما نَسْرَحُ في الجنة؛ وأنا وأنتما نَزُور ربّ العالمين، وأنا وأنتما نَقْعُدُ في مَجَالسِ الجنّة، فقالا له: يا رسول الله وفي الجنّة مجالس؟ فقال لهما: نعم فيها مَجَالِسُ ولَهْوٌ، فقالا له: أيّ شئ لَهْوُ الجنّة؟ قال لهما:[4] آجام[5] من قَصَبٍ من كبريت أحمر، وحَمْلها الدُرّ الرطب، فيخرج رِيحٌ من (٢٤٢/ب) تَحْت ساق العَرْشِ يُقال لها الطيّبة فَتَثُورُ تلك / الأجامُ فيَخْرُج صوتٌ يُنسي أهل الجنة أيامَ الدنيا وما كان فيها»[6].

قال المصنف:[7] هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دُوَيْد. قال أبو حاتم البُستي: كان يضع الحديث على حُمَيْد الطويل، ويزعم أن له مائة وخمسًا وثلاثين سنة، لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ على سبيل القَدْح فيه.[8]

(٦٠٥) الحديث السادس: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال:

---

(١) وفي ي، ح و"المجروحين" "أخذ" بدل "آخى" لعل الصحيح آخى: أي قَرن بينهما .

(٢) وفي "المجروحين" "طير" بدل "طائر" .

(٣) وفي "المجروحين" "جناحاي" بدل "جناحاه" جؤجؤ الطائر: مجتمع رؤس عظام الصدر .

(٤) وفي المجروحين" زيادة "لها آجام" .

(٥) آجام جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتفّ .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣١٥)، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٨) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٧٢/ ٢٨٧٤) : كذاب ادّعى أنه سمع من مالك والثوري والكبار. كما أقره الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٨) . فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٨) في المجروحين: «لا يحل ذكره في الكتب ...» (١/ ٣١٠) .

حدثنا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عروة قالا: حدثنا الحسن بن علي ح.

وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي ح.

وأنبأنا أبو المعمّر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السرّاج، قال: أنبأنا علي ابن المُحسن التَنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لَهيعة، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماء الدنيا ثمانين ألْف مَلَك يستغفرون الله لمَنْ أحبّ أبا بكر وعُمر، وفي السماء الثانية ثمانين / [1] ألف مَلَك يَلْعَنُونَ مَنْ أَبْغَضَ أبا بكر وعُمر» [2]. (٢٤٣/أ)

قال الخطيب: هذا الحديث وضعه العدوي، عن كامل بن طلحة، وإنما يرويه عبدالرزّاق بن منصور، عن أبي عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة، وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة. [3]

(٦٠٦) وقال المصنف قلت: [4] أنبأنا بحديث عبد الرزاق: المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عمر بن محمد السوسي، قال: حدثنا حمزة بن عمر البزار، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدثنا أبو عبد الله الزاهد، عن ابن لَهِيعة، عن سعيد بن أبي سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء.

(١) وفي ي، و"التاريخ": "ثمانون".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٨٣/ ٣٩١٠): الحسن بن علي أبو سعيد العدوي. والعدويّ وضاع وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: العدوي كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٨-٣٣٩): وذكر صاحب "اللآلئ": أنه رواه الديلمي، وأبو نعيم من طريقه [٢/ ١٣٦ ـ أخبار أصبهان] وهذا لا يفيد شيئًا؛ ورواه ابن شاهين من طريق أخرى [١٥٤] فيها محمد بن عبد الله السمرقندي، وهو وضاع، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٣) وأبو عبد الله الزاهد مجهول، فألزقه العدوي على كامل، وكامل ثقة، ينظر إلى طرق الحديث في "اللآلئ" و"التنزيه" (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٦٠٧) وقال المصنف: وقد روي لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه:

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الجزار قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس ابن محمد بن شاذان القافلائي ح.

و أنبأنا علي بن عُبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري. قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفُسطاطي، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور البُندار، قال: حدثنا أبو عبد الله السمرقندي الزاهد، / قال: (٢٤٣/ب) حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماء الدُنيا ثمانين ألفَ مَلَكٍ، يستغفرون لمن أحبّ أبا بكر وعمر، وفي السماء [الثانية][1] ثمانون ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر، ومَنْ أحبّ جميعَ الصّحابة فقَدْ بَرِئَ من النّفاق»[2].

قال المصنف[3] قلت: أبو عبد الله الزاهد مَجْهُولٌ،[4] وقد صَنَعَ الحسن بن علي العَدَويّ لهذا الحديث إسنادًا آخر:

(٦٠٨) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرى قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا طالوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا الربيع ابن مُسلم القُرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماء الدُنيا ثمانين ألفَ مَلَكٍ، يستغفرون لمن أحبّ أبا بكر وعمر، وفي السماء

(١) وفي الأصل "الدنيا" وهو تصحيف، صححناها من ح وتاريخ بغداد.

(٢) حديث عبد الرزاق بن منصور من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد"، ينظر: (٧/ ٣٨٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠أ: أبو عبد الله هذا سمرقندي: مجهول والخبر باطل.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) وقال السيوطي في "اللالئ" (١/ ٣٠٧) وأبو عبد الله الزاهد الذي جهّله الخطيب سمّاه ابن شاهين في "كتاب السنّة" في طريق هذا الحديث فقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله السمرقندي الزاهد، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٠٤/ ٧٧٨٣) : عن ابن لهيعة بخبر موضوع، هو آفته، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر»[١].

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد أتى العَدَوِيّ أمرًا عظيمًا وارتكب أمرًا / قبيحًا في الجرأة بوضع هذا، أعظم من جرأته في حديث ابن (٢٤٤/أ) لهيعة. وقال ابن عديّ: كان العدوي يسرق الحديث، ويضع الحديث، كنا نَتّهِمُهُ، بل نتيّقنه / أنه هُو يَضَعُ الأحاديث.[٢] وقال ابن حبّان: كان يروي عن شيوخ لم يَرهم، ي(٤٥٢) ويضع على مَنْ رأى.[٣] وقال الدارقطني: متروك.[٤]

(٦٠٩) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: أنبأنا علي بن محمد ابن الجهْم قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عُمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا ابن فُضيل،[٥] عن ابن جُريج، عن عَطَاء، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: «رأيْتُ ليلة أسري بي العَرْش [جَرِيدة][٦] خَضْراءَ، فيها مكتوب بنورٍ أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عُمر[٧] الفاروق»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٨٤/٧) وفي ح "و في السماء الثانية ثمانون".

(٢) أورد ابن عدي الحديث في "الكامل" (٧٥٢/٢، ٧٥٤)؛ وفي ح "الحديث" بدل "الأحاديث".

(٣) "المجروحين" (٢٤١/١).

(٤) "الميزان" (١٩٠٤/٤/٥٠٦/١)، وقال السيوطي: وللحديث طريق آخر أخرجه الخطيب في "رواة مالك" وفيه سهل بن صقير، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٨/١) قلت: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق سهل أيضًا وقال: حديث منكر، وسهل بن صقير ومن دونه مجهولون والله أعلم، وله طريق آخر من حديث أنس، أخرجه ابن عساكر، قال ابن عراق: وفيه غير واحد لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. فالحديث بجميع طرقه موضوع، كما أقر ذلك ابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، ١٢١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٣٨-٣٣٩).

(٥) وفي ح "ابن فضل".

(٦) وفي الأصل، أ، ي، ح "فرندة" وفي الميزان والترتيب والفوائد (جريدة) وفي اللآلئ وتاريخ بغداد (فريدة) وفي ح "في العرش".

(٧) قال الخطيب: زاد الطبري: عمر الفاروق، واللفظ لحديث الدارقطني، وقال: تفرد به ابن فضيل عن ابن جريج لا أعلم حدّث به غير هذين.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٩٠٨/٢٠٤/١١): عمر بن إسماعيل الهمداني. ينظر: "اللآلئ" (٢٩٧/١-٢٩٨)، و"الفوائد"(٣٣٩) يراجع الحديث الذي سبق ذكره بنحوه رقم ٥٩٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: عمر كذّاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

قال المصنف:[١] هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به عُمر بن إسماعيل: قال يحيى: ليس بشئ، كذاب، رجل سوء، خبيث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.[٢]

(٢٤٤/ب) (٦١٠) الحديث / الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَديّ قال: حدثنا أحمد بن الحسن[٣] بن محمد التنيسي قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن عُبيد التمّار، عن يعقوب بن الجهم، قال: حدثنا محمد بن واقد، عن المَسْعُوديّ، ي(٤٥٣) عن عُمر مولى غُفرَة، عن أنس / بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من افْتَرَى على الله كذبًا قُتل، ولا يُسْتتابُ، ومَنْ سَبّني قُتِلَ ولا يُسْتَتَابُ، ومن سَبّ أبا بكر قُتل[٤] ولا يُستتاب، ومن سَبّ عمر قُتل ولا يُستتاب، ومَنْ سَبّ عثمان جُلِدَ الحدّ، ومَنْ سَبّ عَليا جُلد الحد. قيل: يا رسول الله لِمَ فَرّقْتَ بَيْنَ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: لأنّ الله خلَقَني، وخلَقَ أبا بكر وعُمر من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ»[٥].

قال ابن عديّ: البلاء في هذا الحديث من يعقوب، وذكر عن مشايخه تضعيفه.

(٦١١) طريق لبعضه: أنبأنا أبو القاسم[٦] السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحُسين المروزي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن سعيد الإخميمي، قال: حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال: (٢٤٥/أ) حدثنا / محمد بن صالح[٧] قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي اليسع، عن أبي

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٩٢)؛ و"الميزان" (٣/ ١٨٢ ت ٦٠٥٥).

(٣) وفي "الكامل": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) وكذا في ح، ي و"الكامل": وفى غيرها من النسخ: «جلد الحد وقتل» وهو سهو من النساخ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٨) ت: يعقوب بن الجهم. وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥١/ ٩٨٠٩) وفيه "و من سبّ عثمان وعليًا جلد الحد" وقال: هذا حديث موضوع، وقال في "الترتيب" ١٢١أ: البلاء فيه من يعقوب بإسناد مظلم، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٩)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث متروك.

(٦) وفي ي "ابن السمرقندي". وهو تحريف وانظر ترجمته فى مشيخة ابن الجوزي (ص٨٢).

(٧) وفي ي، ح "أحمد بن صالح".

الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كلُّ مولود يُولَدُ يذر[١] على سُرّته من تُرْبته، فإذا طال عُمرُه ردّه الله إلى تُرْبته التي خلقه[٢] منها، وأنا وأبو بكر وعُمر خُلقْنا من تُربة واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ»[٣].

قال المصنف:[٤] هذا حديث لا يصح، ومحمد وأحمد مطعون فيهما وفيه[٥] مجاهيل منهم أبو اليسع.

(٦١٢) الحديث التاسع:/أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: ي(٤٥٤) أخبرنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الضُبعي، قال: حدثنا الحسن بن يونس، قال: حدثنا أبو هشام يعني أصرم بن حوشب قال: حدثنا قُرّة بن خالد، عن الضحاك، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا الأول وأبو بكر المصلي[٦] وعمر الثالث والناس بعدنا الأوّل فالأوّل»[٧].

---

(١) يذر أي ينثر.

(٢) وفي ح "خلقه الله منها".

(٣) أورده السيوطي وابن عرّاق، وتعقباه: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" بنحوه عن ابن مسعود قال الخطيب: غريب من حديث الثوري عن الشيباني لا أعلم يروى إلاّ من هذا الوجه (٢/٣١٣/٧٩٧)، وأخرجه كذلك في (١٣/٤١/٦٩٩٨): موسى بن سهل الفزاري. وابن عساكر في "تاريخ دمشق"؛ وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨٠) باختصار وقال: هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة (من حديث أبي هريرة)؛ والشيرازي في "جزئه"؛ والصابوني في "المائتين" وقالا: وله شواهد من حديث ابن عمر وأبي سعيد وأنس وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود "اللآلئ" (١/ ٣١٠-٣١١)؛ و"التنزيه" (١/٣٧٣-٣٧٤) و"الترتيب" ١٢١أ، و"الفوائد" ص ٣٣٩. وقال السيوطي في "التعقبات": وله شاهد عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" بلفظ: ويأخذ يعني الملك التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطفته فذلك قول ﴿..... منها خلقناكم وفيها نعيدكم.....﴾ وأخرج الدينوري في "المجالسة" عن هلال بن يسار، وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمران مرفوعًا "دفن بالطين التي خلق منها" وأخرج البزار والحاكم...".

(٤) وفي أ "قال مؤلف".

(٥) وفي ح "و فيهم مجاهيل" بدل "و فيه".

(٦) وفي "الكامل" و"اللسان" "الثاني" بدل "المصلي" وفي النسخ الثلاثة أ، ي، ح والترتيب والتنزيه "المصلي" وفي "اللسان" و"اللآلئ" زيادة "و الناس بعدنا على السبق الأول فالأول" "اللسان" (١/ ٤٦١)، "اللآلئ" (١/ ٣١١).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٥): أصرم بن حوشب. وقال ابن عدي: عامّة روايات أصرم غير محفوظة وهو بيّن الضعف. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" "١٢١أ، والسيوطي في =

قال المصنف:[١] هذا حديث موضوع على رسول الله. قال يحيى: أصرم كذّاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك.[٢] وقال ابن حبّان: كان / يضع الحديث على الثقات.[٣] (٢٤٥/ب)

* * *

٢٨-باب في فضل عثمان بن عفّان

وفيه أحاديث:

الحديث الأول: في رؤية رسول الله ﷺ ليلة المعراج حُورَ العِين[٤] وقد رُوي ذلك[٥] عن ابن عمر وعقْبة بن عامر، وأنس.

(٦١٣) فأما حديث ابن عمر:[٦] فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، قال: أنبأنا تمام بن محمد ابن عبد الله الرازي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قال: حدثنا محمد بن سُليمان بن هشام، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا أُسْرِيَ بي إلى السّماء فصرْتُ إلى السَّمَاء الرّابعة سقط في حجْري تُفّاحة، فأخذتها فانفلقت، فخرج منها حَوْرَاءُ تُقَهْقِهُ، فقلتُ لها: تَكلّمي لِمَنْ أَنْتِ؟ قالتْ: للمقتول الشهيد[٧] عثمان بن عفان»[٨].

="اللآلئ" (١/ ٣١١) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٩) . فالحديث موضوع.

(١) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٢) في "اللسان" (١/ ٤٦١) ، و"الميزان" (١/ ٢٧٢) .

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ١٨١) .

(٤) وفي أ "حوراء عثمان" بدل العين .

(٥) وفي ي "و قد روى ذلك ابن عُمر" .

(٦) وفي أ زيادة "رضي الله عنهما" .

(٧) وفي تاريخ بغداد: "شهيدًا" بدل "الشهيد" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٩٧/ ٢٧٩٨) وقال الخطيب: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكلّ رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه والله أعلم. وتعقبه السيوطي وابن عراق، فليراجع "اللآلئ" (١/ ٣١٢) ، و"التنزيه" (١/ ٣٧٤-٣٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١أ ب: إسناده ثقات، سوى محمد فالحمل عليه فيه.

وأما حديث عقبة فله طريقان:

(٦١٤) الطريق الأول: أخبرنا به[١] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي / بن أبي علي البصري، قال: حدثنا عبد الله بن (٢٤٦/أ) ماهبرذ[٢] الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا الليث بن سَعْد قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقبة بن عامر الجُهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرِج بي إلى السّماء أُدْخلت[٣] جنّة عَدْن، فأُعْطِيتُ تُفّاحة، فلمّا وُضِعَتْ في يدي[٤] انفلقَتْ عن حَوْراء[٥] عيناء[٦] مرضيّة، كأن أشفار[٧] عَيْنَيْها مَقَادِيم[٨] أجنحة النُسُور، فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالتْ: أنا للخليفة المَقْتُول ظُلْمًا عثمان بن عفّان»[٩].

(٦١٥) الطريق الثاني: أبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،[١٠] قال أخبرنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد النضر الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عفّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن لَيْث ابن سَعْد، عن يزيد ابن أبي حبيبٍ، عن أبي الخَيْر، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله[١١] ﷺ: «لما

(١) وفي ح بدون "به".

(٢) وفي تاريخ بغداد "ما هبزد" وفي ح " ما هنزذ". ولم أجده في «تاريخ أصبهان»! .

(٣) وفي أ، ي، ح هكذا، أما في "الترتيب" وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" "دخلتُ".

(٤) قال الخطيب: قال الخشاب: "وقعت" بدل "وضعت".

(٥) حَوْرَاءُ: من النساء البيضاء، لا يُقصد بذلك حَوَرُ عينيها. ج: حورٌ.

(٦) عَيْناء: اتّسعت عينُها وحَسُنَتْ ج عِينٌ.

(٧) وشَفْر الجَفْن: حَرْفه الذي ينبتُ عليه الهُدْبُ.

(٨) كذا، وفي«تاج العروس»: القوادم والقدامى: أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٤٦٤/٥٠٩٤): عبد الله بن سليمان الجارودي، قال الخطيب: الجارودي حدث عن الليث بن سعد حديثًا منكرًا. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣١١-٣١٢)وقال الذهبي في"الترتيب" ٢١ب: عبد الله هو البعلبكي قال ابن عدي: ليس بذلك القوي.

(١٠) وفي ي زيادة "الدخيل".

(١١) وفي ح "النبي ﷺ".

(٢٤٦/ب) عُرج بي إلى السماء دخلتُ جنّة عَدْن، فوقعَتْ في كَفّي تُفّاحة، فانفلقَتْ عن / حوراء مرضيّة كأنّ أَشْفَار عَيْنيها مَقَاديم أَجْنحَة النُسُور، فقلتُ: لمن أنتِ؟ فقالت:[١] أنا للخليفة من بَعْدكِ المقتول عثمان بن عفان»[٢].

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(٦١٦) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عُمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب السُلَميّ، قال: حدثنا حُمَيْد الطّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنّة وتناولت[٣] تفّاحة فكسرتها فخرج منها حَوْراء، أشفارُ عَيْنَيْها كَريشِ النّسْر، فقلت: لمن أنتِ؟ قالت: لعثمان بن عفّان»[٤].

(٦١٧) الطريق الثاني:[٥] أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا أبو محمد الصُرَيفيني قال: حدثنا أبو حفص الكناني، قال: حدثنا إبراهيم بن حُبَيْش المعدل، قال: حدثنا محمد بن السّري القنطري، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، عن حميد، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنة فُوضعَتْ في يَدي تُفّاحةٌ فجعلتُ أقلبُها في يدي، فبينا / أنا أَقلبها انفلقتْ عن حَوْراء مرضية كأن [حَاجبَيْها][٦] مقاديم النُّسُور، فقلت: لمن أنتِ؟ فقالت: للمقتول ظُلمًا عثمان بن عفّان»[٧]. (٢٤٧/أ)

---

(١) وفي ح "قالت" بدل "فقالت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٠/ ٩٠٨) في ترجمة: عبد الرحمن بن إبراهيم، قال العقيلي: مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له. وقال الذهبي في "الترتيب": وابن عفان كذّاب ٢١ب، وقال ابن حجر: عبد الرحمن الدمشقي "مجهول". "اللسان" (٣/ ٤٠٢).

(٣) وفي ح "فتناولت" وكذلك في تاريخ بغداد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٤٠٩/ ٣٩٤): محمد بن إبراهيم الطائي الملطي.

(٥) وفي ح زيادة "الحديث".

(٦) وفي الأصل "جناحيها" نقلناها من ح.

(٧) أورده علي المُتّقي الهندي في "كنز العمال" وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" "الكنز" (١٣/ ٣٦٢٦٢).

ـ الطريق الثالث: رواه العبّاس بن محمد العلوي، عن عَمّار بن هارون المُسْتَمْلي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنسٍ [به][١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما[٢] حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام. قال ابن عدي: كان يوصل الحديث ويَسْرِقُهُ.[٣] وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.[٤] وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سِواهُ والحمل فيه عليه.[٥] وأما حديث عُقبة فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به،[٦] وعبد الرحمن بن عفّان في الإسناد الثاني مجهول.[٧] وأما حديث أنسٍ فمدار الطريقين[٨] الأُولَيينِ على يَحيى بن شبيب. قال ابن حِبّان: حدّث عن الثوري بما لم يحدث به قطُّ، لا يجوز الاحتجاج به.[٩]

---

(١) أخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٢/١٩١)، وقال ابن حبان: وهذا شئ لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حمّاد بن سلمة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٤) وفيه: العباس بن محمد العلوي وقد قلبوا هذا وجعلوه لعلي أخرجه الخطيب من حديث أبي سعيد من طريق عطية فـإمّا انقلب على بعض الرواة، وإمّا قلبه بعض المتعصبين وعطية ضعيف "الميزان" (٣/ ٧٩/ ٥٦٦٧) و"تاريخ بغداد" (٤/ ٢٧٨/ ٢٠٢٦) قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي صاحب غرائب" ومن حديث علي أيضًا، وهو في تلك النسخة الموضوعة على عليّ بن موسى الرضى، والله أعلم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٢-٣١٥) وذكر طرق الحديث وأتى بشواهد، بعضها موضوعة وبعضها ضعيفة وذكره ابن عراق مختصراً. وينظر: "الفوائد" ص ٣٤٠، و"الترتيب" ٢١أ، ب. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ح "فأما".

(٣) "الكامل" (٦/ ٢٢٧٨).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٣٠٤-٣٠٥).

(٥) "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٩٧).

(٦) المرجع السابق.

(٧) سبق ذكره.

(٨) وفي ح "الحديثين" بدل "الطريقين".

(٩) "المجروحين" (٣/ ١٢٨-١٢٩)؛ فقد أخرج ابن حبّان حديث أنس: عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن بهمْدان، عن سهل بن علي الأهوازي، عن يحيى بن شبيب اليَمَامي، عن الثوري، عن حُميد عن أنس مرفوعًا: أدخلتُ الجنة، فناولني جبريل تُفّاحة فانفلقتْ من يدي، فخرجت منها جارية كانّ أشفار عينيها مقادم النسور فقلت لها. . ." الحديث.

وأما الطريق الثالث: ففيه عباس بن محمد العلوي. قال ابن حبان: يروي عن عمّارُ بن هارون ما لا أصل له قال: وهذا الحديث لا أصل له / من كلام (٢٤٧/ب) رسول الله ﷺ ولا من حديث أنسٍ ولا ثابت ولا حمّاد.[١] وقال العُقَيلي: هذا الحديث موضوع لا أصل له.[٢]

قال مؤلفه:[٣] قلت: وقد قَلَبَ هذا الحديثَ بعضُ الناس فجعله لعلي عليه السلام:

(٦١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر، قال: أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي، قال: حدثنا أبو غسّان محمد بن عَمْرو زُنَيْج، قال: حدثنا يحيى بن معين،[٤] قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لما أُسري بي دخلتُ الجنّة فَنَاوَلَني جِبْريلُ عليه السلام تفاحةً [فانفلقَتْ][٥] بنِصْفين، فخرج فنها حَوْراء، فقلت لها: لِمَنْ أنتِ؟ قَالت: لعلي بن أبي طالب عليه السلام»[٦].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصّبين على سليم، وعَطِيّة قد ضعّفه هُشَيْم وأحمد ويحيى.[٧]

(٢٤٨/أ) (٦١٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن / خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حيّان، قال: حدثنا الليث بن الحارث

(١) "المجروحين" (٢/١٩١).

(٢) "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٠ ت ٩٠٨).

(٣) وفي ح "قال المصنف".

(٤) وفي النسخ أ، ي، ح هكذا؛ وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ": "يحيى بن المغيرة" وهو مصحّف.

(٥) وفي الأصل "فانفلتت" صححناها من ح، وتاريخ بغداد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٢٧٩/٢٠٢٦): أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي. قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان صاحب غرائب وحديث كثير.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/٧٩-٨٠/٥٦٦٧).

البخاري، قال: حدثنا عثمان بن زُفر، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ أتى بجنازة رجلٍ فلم يُصَلِّ عليها فقيل له: يا رسول الله ما رأيناك تركْتَ الصلاة على أحدٍ إلا[1] هذا؟ قال: إنه كان يُبْغِضُ عُثمان أَبْغَضَهُ اللّه»[2].

(٦٢٠) طريق آخر: أنبأنا علي بن عُبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البندار، قال: أنبأنا عبد الله[3] بن محمد الفَقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «تُوُفِّي رجلٌ من الأنصار فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه بجنازته فلم يُصلِّ عليه فدفنّاه، ثم رَجَعْنَا فقُلنا: قد دَفَنّاه رحمه[4] الله فلم يترحّم عليه، فقلنا: يا رسولَ الله ما أخبرناك بميّتٍ إلاّ صلّيت عليه، وتَرَحّمْتَ عليه، فما بالُ هذا؟ قال: إنه كان يُبْغِضُ عثمان أبغضه الله».

قال مؤلف الكتاب: الطريقان مَدارُهُما[5] / على محمد بن زيادٍ.[6] قال أحمد بن (٢٤٨/ب)

---

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "على" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤٣) ت: محمد بن زياد القرشي. قال ابن عدي: وليس هو بمعروف، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره، فإنه لا يُعرف إلاّ بهذا الحديث الواحد. وقال ابن حجر: وعندي أنه اليشكري الطحان الميموني فقد اتّهم بالكذب وروى عن ابن عجلان وغيره وأخرج له الترمذي في المناقب (٥٠) باب مناقب عثمان (١٩) حديث (٣٧٠٩) وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ومحمد بن زياد صاحب ميمون ضعيف جداً في الحديث (فذكر ثلاثة أشخاص اسمهم محمد بن زياد)"اللسان" (٥/ ١٧١/ ٥٧٨) وقال الذهبي في الترتيب ١٢٢أ: محمد بن زياد كذّاب وقال في "الميزان" (٣/ ٥٥٢/ ٧٥٤٧) روى عن ابن عجلان، لا يُعرف وأتى بخبر موضوع، وعندي أنه اليشكري الطحان الميموني، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٠، والألباني في "الضعيفة" ١٩٦٧: وقال أبو الزبير مدلّس وقد عنعن. ينظر: "التعقبات" ص ٥٥، و"التنزيه" (١/ ٥٧٣) وزاد الألباني: وأخرجه السّهْمي في "تاريخ جرجان" (٦٠) من نفس الطريق.

(٣) وفي ح "عُبيد الله" بدل "عبد الله" .

(٤) وفي ح "يرحمه الله" بدل "رحمه الله" .

(٥) لا يوجد "مدارهما". في ح .

(٦) وهو محمد بن زياد القرشي اليشكري الجزري، الميموني الطحان وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١ب: هو كذاب.

حنبل: هو كذّاب خبيث يضع الحديث. وقال يحيى: كذّاب خبيث. وقال السعدي والدارقطني: كذّاب. وقال البخاري والنسائيّ والفلاّسُ وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على وَجه القَدْح فيه[١].

(٦٢١) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا عَمرو ابن فائد، عن مُوسى بن سيّار،[٢] عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله سَيْفًا مَغْمُودًا في غمده مَا دَام عثمان بن عفّان حيًا، فإذا قُتِلَ جُرِّدَ ذلك السَّيْفُ فلم يُغْمَدْ إلى يوم القيامة»[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه عَمرو بن فائد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث[٤] وقال الدارقطني: متروك.[٥] وقال ابن عدي: وكان محمد بن داود يكذب.[٦]

---

(١) وقال ابن المديني: رميتُ بما كتبتُ عنه وضعّفه جدًا، وقال أبو زرعة. كان يكذب، وقال البخاري: قال لي عَمرو بن زرارة كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث. ينظر: "التاريخ الكبير" (١/١/٨٣) ؛ و"الجرح والتعديل" (٧/٢٥٦) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٠) ؛ و"تاريخ بغداد" (٥/٢٧٩) ؛ و"الميزان" (٣/ ٥٥٢) ، و"ضعفاء" ابن الجوزي (٣/ ٦٠/٢٩٩١) ؛ و"التهذيب" (٩/ ١٧٠-١٧٢) .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "يسار" بدل "سيار" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/١٧٩٧) ت: عمرو بن فائد الأسواري، وقال ابن عدي: وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لا أعرفه إلاّ من عمرو بن فائد، ولعمرو بن فائد غير ما ذكرت أحاديث مناكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٥) : بأن الذهبي اقتصر في "الميزان" (٣/ ٢٨٣/ ٦٤٢) على وصفه بالنكارة، يقول المحقق: بل قال الذهبي عقب ذلك قلت: بل باطل ، وقال أيضًا في "الترتيب" ٢٢أ: عمرو بن فائد قال فيه ابن المديني: كان يضع الحديث. انتهى. وقال العقيلي: كان يذهب بالقدر والاعتزال ولا يقيم الحديث، وحكم الحافظ في "اللسان" على حديثه بالنكارة (٤/ ٣٧٢-٣٧٣) ، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤١ وقال: وفي إسناده كذّاب آخر. فالحديث باطل. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الضعفاء " لابن الجوزي (٢/ ٢٣٠/ ٢٥٨١) .

(٥) "الضعفاء": "له" ٣٩٩ .

(٦) في "الكامل" (٤ / ١٦٣٩) .

(٦٢٢) الحديث الرابع: أنبأنا / ابن ناصر وسعد الخير، قالا: أنبأنا المبارك بن (٢٤٩/أ) عبدالجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو عمرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو عمرو العثماني، قال: أخبرنا الحُسين العجلي. وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا أبو عمر عُبَيْد الله بن عثمان بن محمد، قال: أخبرنا الحُسين بن عُبيد الله العجْلي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سَهْل بن سَعْد قال: «وَصَفَ لنا رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ الجنة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! أَفِي الجنّة بَرْقٌ ؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، إنّ عثمان لَيَتَحَوّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ، فَتَبْرُقُ له الجنة»[1]. قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتّهم به الحُسَيْن بن عُبَيد الله[2].

(٦٢٣) الحديث الخامس: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد ابن علاّن قال: أخبرنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا / زكريا بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الكُوفي قال: (٢٤٩/ب) حدثنا إبراهيم بن منقوش الزُبيدي، قال حدثنا محمد بن أبان الكوفي، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ في منامي على بِرْذَوْن[3] أَبْلَقَ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٤-٧٧٥) ت: الحسين بن عبيد الله العجلي. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥ .

(٢) وفي ح زيادة "قال الدارقطني: كان يضع الحديث" ينظر في الحسين بن عبيد الله: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢١٥ت ٨٩٥) ؛ "اللسان" (٢/ ٢٩٦ ت١٢٢٨) وقال السيوطي: وقد أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩٨) كتاب معرفة الصحابة، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات أفيحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في الصحاح!! بهذا أقرّه السيوطي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢أ: الحسين بن عبيد الله العجلي الكذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) البِرْذَوْنُ: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخلقة غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر، ج براذين .

فَدَنَوْتُ منه، وعليه عمَامَةٌ من نور مُعْتَجِراً[١] بها، وفي رِجْلَيْه نَعْلان خَضْرَاوَان، شراكُهما من لؤلؤٍ رَطْب، بكَفّه قَضِيبٌ من قُضْبان الجنة أخضر يَنْثني، فسلّم عَلَيّ فَرَدَدْتُ عليه، وقلت: يا رسول الله، قد اشتدّ شَوْقي إليك فأين أنت؟ فبَادَرَ فقال: إنّ عثمان بن عفّان أصبح عَرُوسًا في الجنّة وقَدْ دُعِيتُ إلى عُرْسه»[٢].

قال الأزدي: إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعًا.

(٦٢٤) الحديث السادس: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبانُ بن فرّوخ، قال: حدثنا طلحة بن زيد، ويُقال له: طلحة بن يزيد الشامي، عن عَبِيدَةَ[٣] بن حسان، عن عطاء الكَيْخارَاني،[٤] عن جابر قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ[٥] في نَفَرٍ[٦] من المُهاجرين، فيهم أبو بكر وعُمر وعثمان وعليّ، / [٧] فقال النبي ﷺ: لِيَنْهَض كُلُّ رجُلٍ إلى كُفْوِه، ونَهَضَ النبي ﷺ إلى عُثمان فاعْتَنَقَهُ وقال: أنت وليّي في الدُنيا والآخرة»[٨]. (٢٥٠/أ)

---

(١) اعتجر: لفّ عمامته.

(٢) وعزا الحديث كلّ من السيوطي وابن عراق إلى أبي الفتح الأزدي، وقال الأزدي: إبراهيم بن منقوش الزبيدي كان يضع الحديث. "الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٥٤/ ١٢١)؛ و"الميزان" (١/ ٦٧/ ٢٢١)، والفوائد (ص ٣٤٢ ح ٣٦)، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٠). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عبيد الله" بدل "عبيدة" وهو مصحّف.

(٤) وفي المجروحين كَيْجاواني وهو مصحّف والصحيح كَيْخَارَاني. قال السمعاني كيخاران قرية من قرى اليمن وهو بفتح الكاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الخاء المنقوطة والراء بين الألفين وفي آخرها نون. "الأنساب" (١٠/ ٥٢٣).

(٥) زيادة من ح.

(٦) وفي المجروحين "في بيت في نفر" وفي "المستدرك": في بيت ابن حشفة في نفر".

(٧) وفي "المجروحين" زيادة: "و طلحة والزُبير وعبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص" وهكذا أيضًا في "المستدرك".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٨٣-٣٨٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٥١/ ٢٠٥١)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩٧)، كتاب معرفة الصحابة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واهٍ، عن عُبيدة بن حسان شُويخ، مقلّ، عن عطاء الكيخاراني. فإسناد رواية أبي يعلى ضعيف جدًا، طلحة بن زيد متروك، =

قال مؤلفه: هذا حديث لا أصل له ولا صحّة. وقال ابن حبّان: طلحة بن زيد لا يحلُّ الاحتجاج بخبره، وعَبيدة بن حسان يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل الاحتجاج به.[١] وقال أبو الفتح الأزدي: عَبيدة متروك الحديث.[٢]

(٦٢٥) طريق آخر: أنبأنا علي بن عُبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا ابن بطّة، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوّار، عن خارجة بن مُصْعَب، عن عُبَيْد الله الحميري عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر عثمان، فأشْرَفَ عَلَيْنَا ذاتَ يَوْمٍ فقال: هاهنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتُك الله، أما تعلم أن رسول الله (ﷺ) جاء ذاتَ يَوْمٍ ونحن جُلُوسٌ، فوقف علينا، ثم سلم وقال: ألا ليأخذ كلُ رجلٍ منكم بيد جَليسه ووَليِّه في الدنيا والآخرة، فأخذتَ أنت بيد فُلانٍ وفلانٌ بيد فلان، فأخذ / رسول الله ﷺ بيدي (٢٥٠/ب) فقال: هذا جليسي ووليّي في الدنيا والآخرة،[٣] قال طلحة: اللهم نعم.

= وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وعبيدة بن حسان السنجاري: منكر الحديث قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٨٧): رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جدًا.

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢أ: عبيدة واه، وطلحة أوهى منه؛ وقال ابن عراق: أخرجه بنحوه الحسن بن عرفة في "جزئه" وفيه: خارجة بن مصعب، وقال ابن حبان: كان يدلّس عن الكذّابين، ووقع في حديثه الموضوعات.

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١٦٥/ ٢٢٥٠).

(٣) أخرجه البزّار كما في "كشف الأستار" (٣/ ١٨٠ ح ٢٥١٤) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عثمان ولا عن طلحة إلاّ بهذا الإسناد، يقول محقق الكشف: قول طلحة والحميري لم أقف على من خرّجه، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٣١٧-٣١٨): وللحديث طريق آخر أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زوائد المسند" بنحوه، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/٩٧-٩٨) وقال الذهبي في "التلخيص" وقاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول (٧/١٠٩)، وقال ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" حديث ١٨٩٢ في حديث البزار: وخارجة بن مصعب ضعيف وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٨٧): وخارجة متروك، قيل: كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعّفه الأئمة أحمد وغيره، والحديث في "البحر الزخار" حديث ٩٥٩ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢أ، ب: ولكن هذا الحديث والذي قبله في عداد الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

قال الحميري: فعَلاَمَ نقتل[١] رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال: فانصرف في سبعمائة من قَوْمِهِ».

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: خارجة ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: يُدلّس عن الكذّابين، فوقع في حديثه الموضوعات.[٢]

* * *

٢٩-باب وقد رُويت أحاديث في ذَمّ عُثْمان:

(٦٢٦) الحديث الأول: أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا شجاع بن فارس، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد القُرشي، قال: حُدّثْتُ عن كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد ابن عمرو المَعَافري، أنه سمع أبا ثور الفهمي قال: قَدِمْتُ على عثمان، فصعد ابن عُدَيْس مِنْبَر رسول الله ﷺ فقال: ألا إنّ عبد الله بن مسعود حدّثني أنه سمع رسول الله ﷺ[٣] يقول: ألا إنّ عثمان أضلّ من عبه قفلها،[٤] فدخَلْتُ على عثمان فأخْبرته فقال: كَذَبَ والله ابن عُدَيْس ما سَمِعَها من ابن مَسْعُود ولا سَمِعَها ابن مسعود من رسول الله / ﷺ قطّ.[٥] قال مؤلّفه: هذا حديث لا يُشكّ في أنه كذب، (٢٥١/أ)

---

(١) وفي ح "نقاتل" بدل "نقتل".

(٢) في "المجروحين" (١/ ٢٨٨)، و"الميزان" (١/ ٦٢٥) وفي ح "و كان يدلّس".

(٣) زيادة من ح.

(٤) لم أجد هذا المثل في كتب الأمثال؛ وفي ح "عسه على قفلها" وفي "اللآلئ": "من عبيدة على بعلها" وفي التنزيه "أضل من عيبة على قفلها" وقد استفسرتُ معنى هذا المثل الشيخ عبد الفتاح أبا غدة -حفظه الله- فتفضل ببيانه لي مشكوراً فقال: "العبارة صوابها: ألا إن عثمان أضل من عيْرٍ في فلاة - والعياذ بالله تعالى- فيكون هذا كناية عن شدة الضلال، بحيث شبّه العيْر الذي يتيه في الفلاة، والله تعالى أعلم بما افتراه المفتري وبما أراده" انتهى. يقول العبد الضعيف: يحتمل أن تكون الجملة: "عتَبة على قَفْلِهَا" أى مثل الدابّة التي تمشي علي ثلاث قوائم من العقر فتعتب على قفاها، والله أعلم.

(٥) قال ابن عراق: أخرج ابن الجوزي الحديث من ابن أبي الدنيا قال: حُدّثتُ عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة عن يزيد المعافري، أنه سمع أبا ثور فذكره.. وقال الذهبي في "الترتيب": لا يُدرى ممن أخذه ابن أبي =

ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرُّواة وإنما هو من تخرّص[١] ابن عُدَيْس.

(٦٢٧) الحديث الثاني:[٢] أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة، قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي، قال: حدثنا عَمْرو بن الأزهر العتكي، عن ابن جريج، عن عَطَاء، عن ابن عباس قال: «دعا رسول الله (ﷺ) فقال: اللهم اعطف على ابن عَمّي عَلِيّ، فأتاه جبريل فقال: أو ليس قد فَعَلَ بك ربُّك؟ قد عَضَدَك بابن عمّك عليّ وهو سيفُ الله على أعدائه، وأبو بكر الصديق وهو رحمة الله في عِباده، وعمر الفاروق فأعدهم وزراءك[٣] وشاورهم في أمرك وقاتِلْ بهم عدوّك، ولا يزال دينك قائمًا حتى يَثْلِبَه[٤] رَجُلٌ من بني أمية»[٥].

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ). فأما عمرو بن الأزهر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: كذّاب. وقال ابن حبّان: كان يضع على / الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلا على (٢٥١/ب)

=الدنيا ٢٢ب، وابن لهيعة مع ضعفه فيه تشيّع قوي أو قد افتراه ابن عُديس انتهى كلام ابن عراق.

(١) التخرص: أي التكذب بالباطل. ولا يصح القول في الصحابي الجليل الذي بايع تحت الشجرة وصحب النبيﷺ مثل هذا الكلام الغليظ، سامح الله ابن الجوزي وغفر له. قال ابن حجر في "الإصابة": هو عبد الرحمن بن عُدَيْس بن عَمْرِو بن كلاب بن دُهمان بن محمد البلوي صحب النبي ﷺ وسمع منه وشهد فتح مصر وكان ممّن بايع تحت الشجرة وكان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة روى عنه أبو ثور الفهمي (٦/ ٣٠١-٣٠٢) وفي "الاستيعاب" (٦/ ٦٠ ت ١٤٣٧): قال أبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه.

ولعل آفتُه: مَنْ حَدَّث ابن أبي الدنيا كما قال الحافظ الذهبي، والله أعلم.

(٢) وفي ح زيادة "الحديث الثاني يُشار به إلى ذم عثمان".

(٣) وفي ح "وزراء" بدل "و زراءك".

(٤) يثلبه: أي يعيبه ويتنقّصه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٨) وابن عرّاق في "التنزيه" وقال: والأليق نسبة هذا الحديث إلى زكريا لأن زكريا غال في التشيع وله أحاديث وضعها في مثالب الصحابة (١/ ٣٥٠). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "قال المصنف".

سبيل القدح فيه.[١] وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى: هو رجل سوءٍ يحدّث بأحاديث يستأهل أن تحفر له بـئرٌ فيلقى فيها. قال ابن عدي: كان يحـدث بأحاديث في مثالب الصحابة، قال مؤلفه: قلت: والأليق نسبة هذا الحديث إليه.[٢]

* * *

٣٠-باب في فضل الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان

(٦٢٨) وفيه[٣] أحاديث: **الحديث الأول**: أنبأنا عبد الرحـمن بن محمـد القزاز، قال: أنبأنا أحمـد بـن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمـد بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا أبو بكـر أحمد بن جعفر بـن مالك القطيعي، قـال: حدثنا أحـمد بن محـمد القاضي، قـال: حدثنا الاحتـياطي، قال: حـدثنا علي بـن جميـل، عن جـرير بـن عبد الحميد، عـن لَيْث، عـن مـجاهد عـن ابن عبّاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «مـا في الجنة شـجـرة إلاّ مكتـوب على كل ورقـةٍ: مـحمـد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، عمر الفاورق، عثمان ذوالنُورَيْن»[٤].

قال مؤلفـه: اسم الاحتياطي: الحـسن بن عبد الرحمن بن عـبّاد أبو علي قال أبو حاتم بن حبّان: هذا باطل، موضوع، / وعلي بن جميل كان يضع الحديث، لا تحلّ الرواية عنه بحالٍ.[٥] وقال أبو أحمد بن عدي: لم يأت بهـذا الحديث عن جرير غيرُ (٢٥٢/أ)

(١) ينظر: "المجروحين" (٧٨/٢) : و "الميزان" (٢٤٥/٣) ؛ و"التاريخ الكبير" (٣١٦/٦) .

(٢) "الكامل" لابن عدي (١٠٧٠/٣) ؛ و"الميزان" (٢٨٩٠/٧٥/٢) .

(٣) وفي ح "فيه أحاديث" بدون الواو .

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٣٤٨/٤/٥) قـال السيوطي: وأخرجـه الطبراني في "الكبيـر" قال الهـيثمي: وفـيه على بن جـميل الرقي وهو ضـعيف، "المجمع" (٥٨/٩) : وأبـو نعيم في "الحلية" قال السيوطي من طريق علي بن جـميل به، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٧/٥) وقال ابن عدي: على بن جميـل الرقي وهومن جملة من سرق الحديث، وأخرجه في (٢٣٢٦/٦) في ترجـمة معروف ابن أبي مـعـروف البلخي وقـال: لعلّه سـرقـه. و ينظر: "الـلآلئ" (٣١٩/١) و"التنزيه" (٣٥٠/١-٣٥١) و"الفوائد" (٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ / ب.

(٥) "كتاب المجروحين" (١١٦/٢) في ترجمة علي بن جميل .

عليّ، وعليٌّ يحدّث بالبواطيل عن ثقات الناس ويسرق الحديث، وقد سرق هذا الحديث من رجل يُقال له مَعْرُوف بن أبي معروف البَلْخيّ.[١]

قال مؤلفه قلت: وقد سرقه آخرُ:

(٦٢٩) فأخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُهتدي قال: أنبأنا أبو أحمد الفرضي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم،[٢] قال: حدثني القاسم بن أبي علي الكوفي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جريرٍ. . . . فذكره، إلاّ أن الخراساني مجهول.

(٦٣٠) الحديث الثاني: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنّائي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الخُتلي قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفّان الصُوفي قال: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: / قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْري بي رأيْتُ على العرش (٢٥٢/ب) مكتوبًا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذوالنورَيْن يُقْتل مظلومًا»[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مُجيب كذّابان، قاله يحيى بن معين.[٤]

---

(١) في الكامل سبق ذكره و"الميزان" (٣/١١٧/ ٥٨٠٠) .

(٢) قال السيوطي: أخرجه إسحاق بن إبراهيم الختلي في "الديباج" وفيه عبد العزيز بن عمرو، قال الذهبي في "الميزان"(٢/ ٦٣٣): فيه جهالة والخبر باطل فهو الآفة فيه .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٦٤/ ٥٣٧٩) : عبد الرحمن بن عفّان الصوفي وأسند الخطيب إلى يحيى بن معين: وذكر أبا بكر بن عفان ختن مهدي بن حفص فقال: كذاب يكذب، رأيت له حديثًا حدّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذبًا. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٥١) ، "الفوائد" (ص ٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ب وقال الذهبي فيه: وضعوا على جعفر الصادق، فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) قال ابن حجر بعد ما أورد الحديث: والمتهم به صاحب الترجمة: عبد الرحمن بن عفان، "اللسان" (٣/ ٤٢٣/ ١٦٦٣) أما محمد بن مُجيب الثقفي الصائغ: قال الذهبي فيه: كوفي، عن يحيى: كذّاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، الميزان (٤/ ٢٤/ ٨١١٦) ؛ وقال ابن عقدة: منكر الحديث. وقال في "المغني": أحد المتروكين.

٣١-باب في[١] فضائل علي عليه السلام

قال مؤلف الكتاب: فضائله الصحيحة كثيرة، غير أن الرافضة لم تَقْنَعْ فوضعَتْ له ما يَضَعُ لا ما يَرْفَع، وحُوشيتْ حاشيتُه[٢] من الاحتياج[٣] إلى الباطل. واعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف: صنف سَمِعُوا شيئًا من الحديث[٤] فوضعوا أحاديث وزادُوا ونَقَصُوا، وصِنْفٌ لم يَسْمَعُوا فنراهم يكذبون على جعفر الصّادق، ويقولون: قال جعفر وقال فلان. والصنف الثالث عوام جَهَلَة يقولون ما يريدون مما يُسَوّغُ في العَقْل ومما لا يُسَوَّغ. ولقد وَضَعَت الرافضة كتابًا[٥] في الفقه وسمته مذهب الإمامية، وذكروا فيه ما يَخْرِقُ إجماعَ المسلمين بلا دليلٍ أصْلاً.

(٦٣١/ 63) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان، قالا: أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرقي قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني قال: حدثنا عيسى بن محمد المُكْتب، قال: أنبأنا وهبُ بن بقيّة قال: حدثنا محمد بن حجر الباهلي، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه قال: قال الشعبيّ: يا مالك لو أردتُ أن يُعطوني رِقَابَهُم عَبِيدًا أو أنْ يَمْلؤُوا بَيْتي ذَهَبًا[٦] على أن أكذب لهم على عليّ لَفَعَلوا، ولكن[٧] والله لا كَذَبْتُ عليْه أبدًا، يا مالك إنّى قَدْ دَرَسْتُ الأهواء كُلّها فلم أرَ قَوْمًا هُمْ أحمق[٨] من الخَشَبِيّة[٩] لو كانوا من الدوابّ

(١) وفي ح "باب فضائل علي" بدون (في).
(٢) حاشية: ما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح.
(٣) وفي ح "الاحتجاج إلى" بدل "الاحتياج".
(٤) وفي ح "من الأحاديث".
(٥) وفي ح "كتاب".
(٦) وفي منهاج السنة زيادة "أو يحجّوا إلى بيتي هذا".
(٧) وفي المنهاج "و لا والله لا أكذب عليه".
(٨) وفي ح "بدون هم".
(٩) الخشبية: نسبة إلى الخشب، وذلك لأنهم كانوا يرفضون القتال بالسيف ويُقاتلون بالخشب، وذكر ابن حزم في "الفصل" (٥/ ٤٥) أن بعض الشيعة كانوا لا يستحلّون حمل السلاح حتى يخرج الذي ينتظرونه فهم يقتلون=

كانُوا حَمِيـرًا أو من الطَّيْر كانوا رَخَمًا،[١] أحذّركم الأهواء المضلة وشـرّها الرافضة، أحرقهم عليّ بالنار ونَفَاهُم من[٢] البُلْدان، ونفى[٣] عبد الله بن سـبأ إلى ساباط،[٤] ونفى غيره، ومـحنة الرافضة محنة اليهود، قـالت اليهود: لا يصلح المُلْكُ إلاّ في آل داوُد، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل عليّ،[٥] وقالت اليهود: لا جهاد / في سبيل الله حـتى يخرج المسيح الدجّال، وقالت الرافضَة: لا جِهـادَ حتى يخرج (٢٥٣/ب) المَهْدِيّ، واليهـود يؤخّرون صلاة المَغْرب حتى تشـتبك[٦] النجوم، وكذلـك الرافضة، واليـهود يُولّون عن القـبلة شيـئًا وكذلـك الرافضـة، واليهـود تُسْدِلُ أثوابها وكـذلك الرافضة، واليهود حرّفوا التّوراة وكذلك الرافـضة حرّفوا القرآن، واليهود يستحلّون دَمَ كلّ مُسْلم وكذلك الرافضـة، واليهودلا يَرَوْن طلاق الثلاث[٧] شيئًا وكذلك الرافضة، واليهود لا يَرَوْنَ على النساء عِدّة وكذلك الرافضة، واليـهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدوّنا،[٨] وكذلك صِنف من الرافضة يقولون غَلط بالوحي إلى محمد، وفُضّل[٩] اليهود والنصارى على الرافضة بخَصْلَتين: سُئلت اليهود: مَنْ خيرُ أهل مِلّتكم؟ قالوا: أصحاب موسى. وسُئل النصارى: فقـالوا أصحاب عيسى، وسئل[١٠] الرافضة: مَنْ

= الناس بالخنق وبالحجارة، والخشبية بالخشب فقط.

(١) الرَخَم: نوع من الطيـر، واحدته رخـمـة، يوصف بالغَدْر وهو القذر وهو مـن لِئام الطيـر "لسان العـرب" (١٢/ ٢٣٥) وفي "المنهاج": "لكانوا حُمُرًا".

(٢) وفي ح "إلى" بدل "من".

(٣) وفي ح "فنفي" بدل و"نفى".

(٤) ساباط المدائـن: بالعراق وفي الجانـب الغربي من دجلة، ويقـال لها أيضًا سـاباط كسْرَى. "معـجم البلدان" (٣/ ١٦٦)؛ و"الروض المعطار" ص ٢٩٧.

(٥) وفي "منهاج السنة": "الإمامة إلاّ في ولد علي".

(٦) وفي ح "اشتباك".

(٧) وفي ح "طلاق ثلاث شيئًا".

(٨) وفي ح زيادة "من الملائكة".

(٩) وفي ح "فضّلت".

(١٠) وفي ح "سُئلت".

شَرّ أهل ملتكم؟ فقالوا: حواري محمد، وأُمروا بالاستغفار لهم فَسَبّوهُم[١] .

(٦٣٢/ 64) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا / أبو المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أبو أسامة النصيبيّ، قال: سمعتُ أبا داود السجستاني، يقول: سمعت يحيى بن معين وسُئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال: أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته ألاَ تستغفر الله؟ فقال: لا أَرْجُو أن يُغفرلي، وقد وضعتُ في فضل عليّ عليه[٢] السلام سبعين حديثًا».

قال المؤلف:[٣] ونحن نذكر من مستوحش الموضوعات:

* * *

[٣٢ ـ باب فيم خلق منه عليٌّ]

الحديث الأول: فيما خلق منه علي[٤] رضي الله عنه

(٦٣٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا علي بن ثابت، قال: أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن داود العطار،[٥] قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي[٦] قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلقتُ أنا، وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي

(١) أورده ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (١/ ٢٣-٢٨) مطولاً وعزاه إلى ابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد في "كتاب اللطيف في السّنة"؛ وعزاه مطولاً أيضًا إلى أبي عاصم خُشَيْش بن أصرم في كتابه، ورواه من طريقه أبو عمرو الطلمنكي في كتابه "الأصول"؛ وكذلك ذكرت الرواية مع بعض الاختلاف في "العقد الفريد" (٢/ ٤٠٩-٤١١) "لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٠" وهي مروية عن مالك بن معاوية ينظر: "منهاج السنة": (١/ ٢٨-٣٤) .

(٢) وفي ح "في فضل علي بن أبي طالب" ولم أقف على هذا الأثر في حدود اطلاعي .

(٣) وفي ح "و هانحن" .

(٤) وفي ح "علي بن أبي طالب" .

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "القطان" وفي اللسان: "العطار" .

(٦) موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي ، عن ابن لهيعة، "الميزان" (٤/ ١٩٩/ ٨٨٤٣) .

ابن أبي طالب من طينةٍ واحدة»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتّهم به المروزيّ، قال: يحيى بن مَعين: هو كَذّاب، وقال الدارقطني: متروك، / و قال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يُلَقّنُ فيَتَلَقّنُ فاستحقّ التركَ[٢]. (٢٥٤/ب)

(٦٣٤) طريق آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر المقدسي، قال: حدثنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقّاش قال: أنبأنا أبو الفضل نصر الطُوسي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن محمد قال، حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا محمد بن علي الطائي، قال: حدثني أبي، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن نُميرٍ، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقْتُ أنا وعليّ من نورٍ، فكُنّا عن يمين العرش قبل أن يُخْلَق آدم بألْفَيْ عَامٍ، ثم خَلَقَ اللّه آدم، فانْقَلَبْنا في أصلاب الرجال ، ثم جُعلنا في صُلْب عبد المطلب، ثم شُق[٣] أسماؤنا من اسمه، فاسم الله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعليّ علي[٤] »[٥].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/٥٨-٥٩/٣٠٨٨) : ترجمة إبراهيم بن الحُسين القطان، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) : والمتهم به محمد بن خلف، قلت: كذا قاله الذهبي (٣/٥٣٨/ ٧٤٩٠) ، قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥/ ١٥٧/ ٥٣٦) : لفظ ابن الجوزي والمتهم به المروزي وهو يعنى موسى بن إبراهيم، لا محمد بن خلف، لأن موسى كذبه ابن معين، وأما محمد بن خلف فوثّقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان صدوقًا "التاريخ" (٥/ ٢٣٥/ ٢٧٢٤) فكأن النسخة التي وقف عليها الذهبي من الموضوعات سقط منها من موسى إلى موسى والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ والذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ، فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٤/١٩٩/ ٨٨٤٤) و"اللسان" (٦/ ١١١-١١٢/ ٣٨٥) و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٤٤/ ٣٤٤٠) .

(٣) وفي "التنزيه" : "اشتق" .

(٤) وفي ح "فالله محمود وعلي عليًا .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق جعفر بن أحمد بن عليّ بن بيان، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥١) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ: جعفر بن أحمد بن بيان، وكان رافضيًا وضّاعًا. فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم به جعفر بن أحمد. قال ابن عدي: كتبنا عنه أحاديث موضوعة، كُنّا نَتّهمه بوضعها بل نتيقّن ذلك.[١]

و قال أبو سعيد بن يونس: كان رافضيًا كذّابًا، يضع الحديث في ثلب أصحاب رسول الله ﷺ[٢].

* * *

(٢٥٥/أ) **الحديث الثاني: / ٣٣ [باب] في تقدّم إسلامه**

(٦٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا مُخوَّل بن إبراهيم العبدي، قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن الأسود عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «لقد صلّتِ الملائكةُ عليّ وعلَى عليّ سَبْعَ سنين؛ وذلك[٤] أنه لم يُصَلِّ مَعي رجلٌ غيرُهُ»[٥].

(٦٣٦) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسْعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن دُبَيْس، قال: حدثنا السّري بن يزيد، قال: حدثنا سهل بن صالح، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «صلّى عَلَيّ الملائكةُ

(١) "الكامل" (٥٧٨/٢) .

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٠٠/ ١٤٨٤) ؛ وهذه الجملة الأخيرة لا توجد في ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي ح "و ذاك" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم، وليس بشيء، منكر الحديث وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ": هو من رجال ابن ماجه "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ: مخول رافضي بغيض، والخبر باطل. وفي إسناده أيضًا: محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع: رجل منكر الحديث. وينظر: فردوس الأخبار (٥٣٧١) .

وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، ولم يصعَدْ أو لم ترفع شهادة أن لا إله إلا اللهُ من الأرض إلى السماء إلاّ منّي ومن عليّ بن أبي طالب»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق / الأول[٢] ففيه: محمد بن عُبيد الله، قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال البخاريّ: مُنكر الحديث.[٣] وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب.[٤] (٢٥٥/ب)

وأما الثاني: ففيه عباد. قال ابن عدي:[٥] ضعيف غالٍ في التشيّع.[٦] وقال العُقيلي: ضعيف، يروي عن أنس نسخة عَامّتها مناكير وعامّة ما يروي في فضائل علي[٧] وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث جدًا مُنْكَرُه .[٨]

(٦٣٧) قال مؤلفه: وقد رُوي هذا عن عليّ عليه السلام:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصّقر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرّاني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي، قال: حدثنا أحمد بن سُليمان قال: حدثنا [عُبيد الله]،[٩] قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٤٨/٤) في ترجمة عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر وقال ابن عدي: عباد منكر الحديث وعامّة ما يرويه في فضائل عليّ، هو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غالٍ في التشيع، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٦٩/ ٤١٢٨) : وهذا إفك بيّن. وقال السيوطي في "اللالئ" (١/ ٣٢١): وله طريق آخر من حديث أبي ذرّ، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٦) : هو من طريق عمرو بن جُميع (كذّبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع وقال البخاري: منكر الحديث الميزان: (٣/ ٢٥١) لكنه يتقوى بشواهده الآتية، انتهى كلام ابن عرّاق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ: ويروى عن عبّاد وهو تالف، بإسناد مظلم اهـ.

(٢) وفي ح "أما الحديث الأول" .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٣٥/ ٧٩٠٤) .

(٤) "الجرح" (٢/٨) .

(٥) وفي ح "عباد ضعيف" .

(٦) في "الكامل" .

(٧) "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٣٨-١٣٩/ ١١٢١) وفي ح "قال العقيلي هو" "علي عليه السلام" .

(٨) "الجرح والتعديل" (٦/ ٨٢) .

(٩) وفي أ: "عبد الله" صححناها من ح، وخصائص أمير المؤمنين علي.

حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال: قال عليّ بن أبي طالب: «أنا عبد الله وأخو رَسُوله، وأنا الصّديق الأكبرُ، لا يقُولُها بَعْدي إلاّ كاذب، صلّيْتُ قبْل الناس سبع[1] سنين»[2]. قال مؤلفه: هذا موضوع.

(١/٢٥٦) وأما[3] المتّهم به: عبّاد بن عبد الله: قال / علي بن المديني: كان ضعيف الحديث. وقال الأزدي: روى أحاديث لا يُتابع عليها. وأما المنهال فتركه شعبة. قال أبو بكر الأثرم: سألتُ أبا عبد الله عن حديث علي «أنا عبد الله وأخُو رَسُوله، وأنا الصّديق الأكْبَرُ» فقال: اضرب عليه، فإنه حديث منكر.

(٦٣٨) وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو محمد بن ماسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، قال حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام، قال: حدثنا شعيب يعني ابن صفوان، عن أجلح بن سلمة بن كُهَيْل، عن حَبّة بن جُوين، قال: سمعتُ عليًا عليه السلام يقول: «عبدتُ الله عز وجل[4] مع رسول الله ﷺ قَبْلَ أن يَعْبُدَهُ رجلٌ من هذه الأمة خَمْس سنين أو سبع سنين»[5].

---

(١) وفي "خصائص علي": "بسبع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٧ ص ٢٤. وقال محققه: وأخرجه أحمد في "الفضائل" رقم ٩٩٣؛ وابن ماجه (١/٤٤)؛ وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٦٥)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٩٨)؛ وابن جرير في "التاريخ" (٢/٢١٢)؛ وأبو الهلال العسكري في "الأوائل" (١/١٩٤)؛ والحاكم (٣/١١١)؛ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ق ١/٢٢)؛ وابن المؤيد في "فرائد السمطين" (١/٢٤٨)؛ والذهبي في "الميزان" (٣/١٠١) وذكر طرقها، وقال: إسناده ضعيف جدًا والمتن منكر (راجع ص ٢٥-٢٦) وينظر: "التعقبات" ص ٥٦، و"الترتيب" ١٢٣أ. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) وفي ح "موضوع والمتهم به:".

(٤) وفي ح "عبدت الله قبل أن يعبده رجل".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد بن ماسي في "فوائده" كما عزا إليه ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٦)؛ قال ابن عراق: حبة بن جوين العُرَني كما قال ابن حبّان غال في التشيع واهٍ في الحديث، وفيه أيضًا الأجلح منكر الحديث وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٢٢): بأن حبة وإن ضعفه الأكثرون فقد قال العجلي تابعي ثقة، وقال الطبراني يُقال له رواية، وقال ابن عدي: ما رأيت له منكرًا قد جاوز الحدّ، والأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلي وقال ابن عدي: شيعي صدوق، والأثر أخرجه أحمد في "مسنده" والطبراني في "الأوسط" بنحوه والحاكم في "المستدرك" (٣/١١٢) خ م. قال الذهبي: و[ما] هو على =

قال مؤلفه: وهذا حديث لا يصح وهو[١] موضوع على علي عليه السلام. فأما حبّة فلا يُساوي حبّة، فإنه كذاب. وقال يحيى: ليس حديثه بشئ. وقال السعدي: غير ثقة. وقال ابن حبّان: كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث. وأما الأجلح: فقال أحمد: قد روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: / لا يحتجّ بحديثه. (٢٥٦/ب) وقال ابن حبّان: كان لا يدري ما يقول. قال مؤلف الكتاب:[٢] قلت: ومما يبطل هذه الأحاديث أنه لا خلاف في تقدم[٣] خديجة وأبي بكر[٤] وزيد، وإن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين[٥] فكيف يصحّ هذا؟!

طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ:

(٦٣٩) أنبأنا عبد الوهاب[٦] وابن ناصر الحافظان، قالا: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين بن دُومَا، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صَدَقَة بن مُوسى، قال: حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الفضل[٧] يقول: سمعتُ جعفر بن محمد بن بكر عن[٨] آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَليّ أُمّتي في الميثاق في صُور الذَّرِّ

= شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبّره وعبّاد قال ابن المديني: ضعيف، وقال في الطريق الثاني: وهذا باطل بأن خديجة وأبا بكر وبلالاً وزيدًا آمنوا أول ما بعث النبي ﷺ وعَبَدُوا الله معه، ولعلّ السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع ثم حبة شيعي جبل وشعيب وأجلح متكلم فيهما. وأخرجه النسائي بنحوه في "خصائص على" حديث ٨، وقال محققه: إسناده ضعيف والمتن منكر، يقول المحقق: لعل المعنى ما قاله الذهبي في "التلخيص": إن عليًا عبد الله تعالى وله سبع سنين" وهكذا يستقيم المعنى والله أعلم، وقال في "الترتيب" ٢٣أ: وهذا الحديث كذب على علي (بهذا اللفظ) . فالحديث ضعيف.

(١) وفي ح: "و هذا حديث موضوع" .

(٢) وفي ح "قال المصنف" .

(٣) وفي ح زيادة "إسلام" .

(٤) وفي ح "و زيد وأبي بكر" .

(٥) ولا يوجد "بعد أربعين" في نسخة ح .

(٦) وفي ح زيادة "ابن المبارك" .

(٧) وفي ح، ي "المفضل" بدل "الفضل" .

(٨) وفي ح "عن أبيه، عن آبائه" ولكن ذُكر ذلك رتين .

بأسمائهم، وأسماء آبائهم ، وكان أوّل من آمن بي وصدّقني عليّ بن أبي طالب، وكان أوّل من آمن بي وصدّقني حين بُعِثْتُ فهذا الصديق الأكبر»[١]. قال مؤلفه:[٢] هذا الحديث لا شك أنه من عمل الذارع، فإنه كذّاب يضع الأحاديث.[٣]

(٢٥٧/أ) (٦٤٠) الحديث الثالث: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرميّ، قال: حدثنا [خلف][٤] بن خالد العبدي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أَخْصِمُكَ بالنُّبوّة، ولا نبوّة بعدي، وتخصم الناس بسبع، ولا يُحاجّك فيه[٥] أحدٌ من قريش: أنتَ أوّلهم إيمانًا وأوفاهم بعهد الله، وأَقْوَمُهُمْ بأمر الله، وأقسمهم بالسّوِيّة، وأعدلهم في القضيّة،[٦] وأعظمهم عند الله مَرْزَبة[٧] يوم القيامة»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه أحمد بن نصر الذارع الكذاب، فالحديث موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٥١/١) والذهبي في "الترتيب" ٢٣أ .

(٢) ولا توجد في ح هذه الجملة إلى قوله: يضع الأحاديث .

(٣) قال الذهبي في الميزان: أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة. وقال الدارقطني: دجّال (٦٤٤/١٦١/١) وقال في "الترتيب": أحمد الذارع كذاب، ومعنى "الذر" في الحديث: النمل الأحمر الصغير، واحدتها: ذرّة؛ وقيل الذرة ليس لها وزن، ويُراد ما يُرى في شُعاع الشمس الداخل في النافذة "النهاية" .

(٤) وفي الأصل و"الترتيب": "خالد بن خالد" صححناها من "الحلية"، و"الميزان" و"اللسان" قال الذهبي: خلف بن خالد، بصري، لا يكاد يُعرف، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. روى مطيّن عن هذا عن بشر بن إبراهيم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بخبر كذب. "الميزان" (٢٥٣٦/٦٥٩/١) و"اللسان" (١٦٥٢/٤٠٢/٢) .

(٥) وفي "الحلية" : "فيها" بدل "فيه" .

(٦) وفي ح و"الحلية" : "أعدلهم في الرعيّة وأبصرهم بالقضية" .

(٧) وفي النسخ الثلاث: أ، ي، ح "مِرْزَبّة" وفي نسختين للحلية "مرزبة" وفي التنزيه، والفوائد "مزيّة" والمرزبّة وهي الارزبّة: المطرقة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة أو هي عُصْبة من حديد يقول المحقق: والمناسب لسياق الجملة إما "مَزِيّة" بتشديد الياء وأما مَرْزَبَة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الباء وهي الرئاسة عند الفُرس "المنجد" والله أعلم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٦٥/١-٦٦) في ترجمة علي بن أبي طالب. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٣/١) : وجاء من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم أيضًا في "الحلية" (٦٦/١) ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٢/١) : وفيه عصمة بن محمد أحد المتهمين بالوضع والله =

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع، والمُتّهم به بشر بن إبراهيم. قال ابن عَدِي وابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[٢]

وقال المؤلف قلت: وقد رواه الأبزاري، فزاد فيه، فيُرَى أنه وقع إليه (فغير إسناده)[٣] وزاد في ألفاظه:

(٦٤١) أنبأنا به يحيى بن علي المُدير، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد ابن أحمد الفرضي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عُبيد الله الأبزاريّ قال: / حدّثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيدُ، قال: (٢٥٧/ب) حدثني المَهْدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال حدثني أبي عبد الله بن عبّاس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «كُفُّوا عن عليّ عليه السلام فلقد سمعت من رسول الله (ﷺ) فيه خصالاً لأن يكون واحد منهنّ في آل الخطاب أحبّ إليّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس، كنتُ أنا وأبو بكر وأبو عُبيدة في نَفَرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهيْنا إلى باب أم سَلَمة وعليّ نائم[٤] على الباب، فقلنا أَرَدْنا رسول الله ﷺ فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله (ﷺ) [فسِرْنا إليه][٥] فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضَرَبَ بيده على مَنْكِبِه ثم قال: إنك مُخاصِم مُخَصّمٌ أنت أول المؤمنين إيمانًا، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسويّة، وأرفقهم بالرّعيّة، وأعظمهم مَرْزَبَة،[٦] وأنت عَضُدي، وغَاسِلي، ودَافِني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرًا، وأنت [تتقدمني][٧] بلواء الحمد وتَذُود عن حَوْضي. ثم قال ابن عباس: ولقد فاز عليّ عليه السلام بصِهْر

= أعلم. وأقرّه السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٤. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الكامل" (٢/ ٤٤٦-٤٤٧)؛ و"المجروحين" (١/ ١٨٩-١٩٠).

(٣) ومن ح، وهو المناسب للسياق، وفي غيرها: بغير إسناد.

(٤) وفي النسخ الثلاث هكذا، وفي اللآلئ "قائم على".

(٥) وفي النسختين أ، ح "فثُرنا إليه" أي وثبنا عليه، صححناها من "اللآلئ" و"التنزيه".

(٦) أي رئاسة. وهي كلمة فارسية. وفي "اللآلئ": "مزيّة" وفي ح "مرزيّة".

(٧) وفي أ: "مقدمتي" نقلنا المناسب من ح.

(٢٥٨/أ) رسول الله ﷺ وبسبطَيْه في العشيرة ،[١] وبذل الماعون[٢]، وعلم / بالتنزيل وفقه في[٣] التأويل، وقتلات الأقران»[٤].

قال المؤلف للكتاب: وهذا حديث باطل من عمل الأبزاريّ وكان كذّابًا.[٥] وقد رواه أبو بكر بن مردويه عن أبي بكر بن كامل، عن عليّ بن المبارك الربيعي عن إبراهيم بن سعيد، ولعلّ ابن المبارك أخذه من الأبزاري[٦].

(٦٤٢) الحديث الرابع: أنبأنا أحمد بن علي بن المحلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد البسوي، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبيد الله الصُولي قال: حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي ابن هاشم بن اليزيد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه، عن أبي ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: أنتَ أوّلُ من آمن بي، وأنت أول من يُصافحُني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق، تفرق بين الحق والباطل، وأنت يَعْسُوبُ المؤمنين، والمال يَعْسُوب الكافرين»[٧].

---

(١) وفي اللآلئ "و بسطه في العسرة" وفي ح "و بسبطه في العسيرة".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "و بذل للماعون".

(٣) وفي "التنزيه": "بالتأويل".

(٤) وهو جمع قِرْن للإنسان: مثله في الشجاعة والشدة والعلم والقتال وغير ذلك، هكذا في النسخ الثلاث و"التنزيه"؛ وفي "اللآلئ" "الأغزان" جمع: غُزّ: قبيلة من التُرْك. ينظر: "اللآلئ" (١/٣٢٣-٣٢٤) ك و"التنزيه" (١/٣٥٢).

(٥) قال الذهبي فيه: حدث عنه جعفر الخُلدي، كذاب، قليل الحياء، وقال: هو الحسين. "الميزان" (١/٥٠٢/١٨٨٢)؛ وأورده في ترجمة الحسين قال: وقال أحمد بن كامل: كان كذابًا (١/٥٤١/٢٠٢٢).

(٦) أقرّه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب. فالحديث موضوع.

(٧) وفي البزار "الكفار" بدل "الكافرين".

والحديث أخرجه البزار في"مسنده"كما في "كشف الأستار" (٣/١٨٣ ح ٢٥٢٢) وقال الهيثمي: وقد أخرجه عن أبي ذرّ وسلمان جميعًا، رواه الطبراني، والبزار عن أبي ذر وحده، (و زاد فيه): وفيه عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف. قلت (القائل محقق الكشف): ليس في إسناد البزار عمرو بن سعيد، بل فيه عبّاد بن يعقوب، وهو عندي السرواجني، رافضي داعية وقال ابن حجر في "مختصر الزوائد" حديث ١٨٩٨ قلت: هذا الإسناد واهي ومحمد متّهم وعبّاد من كبار الروافض وقال ابن عراق قال: وفيه أيضًا: محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع فالآفة منه وليس من عبّاد. قال الحافظ في عبّاد: صدوق رافضي روى له البخاري مقرونًا =

(٦٤٣) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله / الحاكم، قال: حدثنا محمد بن علي (٢٥٨/ب) الاسفرائيني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مذكور بن سُليمان، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مثله سواء، إلاَّ أنه قال: والمال يَعْسوبُ الظَّلَمة.

(٦٤٤) وقد رُوي من طريق ابن عباس: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال :حدثنا علي بن [سعيد][(١)] الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن دَاهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني أبي، عن الأعمش عن عَبَايَة الأسدي، عن ابن[(٢)] عباس قال: «ستكون فتنة، فإن أدركها أحدٌ منكم فعليه بخَصْلَتَيْن: كتاب الله عزّ وجلّ وعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: وهو آخذ بيد علي: « هذا أوّلُ من آمن بي، وأول من يُصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يَعْسُوبُ المؤمنين، والمال يَعْسُوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي»[(٣)].

=بغيره، بالغ ابن حبّان فقال: يستحق الترك، من العاشرة مات سنة خمسين خ ت ق "التقريب" (ص ٢٩١ ت ٣١٥٣) واليعسوب: ملكة النحل وهو يَعْسوب قومه: رئيسهم وكبيرهم ومقدّمهم جمع : يعاسيب. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٢ -٣٥٣) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب. فالحديث متروك .

(١) وفي أ سعد، نقلنا الصحيح من ح، ومن الكامل .

(٢) وفي ح "قال قال ابن عباس .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٤٤) في ترجمة عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي وقال ابن عدى: وعامة ما يرويه في فضائل عليّ وهو فيه متّهم، وأخرجه من نفس الطريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٤٧/ ٤٧٧) في ترجمة داهر بن يحيى الرازي، وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٨٣/ ١١٩) قال صالح بن محمد في عبد الله بن داهر بن يحيى: إنه شيخ صدوق، فلعل الآفة من غيره، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٤): ، وله طريق آخر من حديث أبي ليلى الغفاري أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" وفيه إسحاق ابن بشر الأسدي الكاهلي وهو معدود في الوضاعين "الميزان" (١/ ١٨٦-١٨٨/ ٧٤٠) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، ٢٤أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٥. فالحديث موضوع .

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما الطريق الأول ففيه: عبّاد بن يعقوب. قال ابن حبّان: يروي المناكير عن المشاهير[١]، / وكان غاليًا في التشيّع، وفيه: محمد بن عبيد الله قال يحيى: ليس بشيء، أما الطريق الثاني ففيه: (٢٥٩/أ)

أبو الصلت الهروي وكان كذابًا رافضيًا خبيثًا،[٢] فقد اجتمع عباد وأبو الصلت، وقد[٣] ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن عبيد الله.

و أما طريق ابن عباس فالمتهم به عبد الله بن داهر، فإنه كان غاليًا في الرفض قال يحيى بن معين: ليس بشيء ما يكتب عنه إنسان فيه خير[٤].

* * *

٣٤ - [باب في خلافة علي بن أبي طالب]

(٦٤٥) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن ابن مسعود قال: «كُنتُ عند النبي ﷺ ليلة وَفْد الجنّ، قال: فتنفّس، فقلت: ما شَأْنُك[٥] يا رسول الله؟ قال: نُعيت[٦] إلى نفسي يا ابن مسعود قلتُ: فَاستْخلِفْ، قال: مَنْ؟ قلتُ: أبو بكر، فسكتَ، ثم مضي ساعة ثم تنفّس، فقلت: ما شأنك بأبي[٧] وأمي يا رسول الله؟ قال: نُعيت إلي نفسي[٨] قال: قلتُ:

(١) وفي ح زيادة "فاستحق الترك، وفيه علي بن هاشم قال ابن حبّان: كان يروي المناكير عن المشاهير، وكان غاليًا في التشيع، "المجروحين": عباد بن يعقوب (٢/١٧٢) علي بن هاشم: (٢/ ١١٠).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/١٥١-١٥٢)، و"الميزان" (٢/ ٦١٦).

(٣) وفي ح "فقد اجتمع عبّاد وأبو الصلت في روايته عن علي بن هاشم والله أعلم، أيّهما سرقه من صاحبه"؟

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٥٠/٨٠٤)، و"الميزان" (٢/٤١٦).

(٥) وفي "المعجم الكبير" و"المجمع" "ما لك يا رسول الله"؟

(٦) من نَعَى يَنْعى: أى أذاع خبر موته، ونعاه إلينا: أخبرنا بموته.

(٧) وفي المعجم "بأبي أنت".

(٨) وفي المعجم زيادة "يا ابن مسعود".

فاستخلفْ، قال: من؟ قلت:[١] علي بن أبي طالب، قال: والذي / نفسي بيده لئن (٢٥٩/ب) أطاعُوهُ لَيَدْخُلُنَّ الجنّة أجمعين أكتعين[٢] »[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على ميناء[٤] مولى لعبد الرحمن بن عوف، وكان يغلو في التشيّع. قال يحيى بن معين[٥]: ليس بثقة ومَنْ ميناء العاضّ بَظْر أُمّهِ حتى يتكلّم في أصحاب رسول الله ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: كان يكذب[٦]

* * *

٣٥-[باب في أن عليًا وارثه]

(٦٤٦) الحديث السادس: أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد

(١) وفي "المعجم" و"المجمع" زيادة "قلت: عمر، فسكت ثم مضى ساعة، ثم تنفّس فقلتُ: ما شأنُك؟ قال: نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود، قلت: فاستخلف قال: مَنْ؟ قلت: " وهذه الجمل ناقصة في النسخ أ، ي، ح

(٢) كلمة "أكتع" تجيء في التوكيد إتباعًا لكلمة اجمعين، اى حاضّين أو مجتمعين .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "معجمه الكبير" (١٠/ ٨١-٨٢ ح ٩٩٧٠) ، وقال الهيثمي في "المجمع": وفيه: ميناء وهو كذاب (٣/ ١٨٥) وقال حمدي السلفي محقق المعجم: رواه عبد الرزاق، ومن طريقه رواه أحمد (٤٢٩٤) مختصرًا وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٢) : وفيه ميناء بن أبي ميناء وثقه ابن حبّان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ١٦٦) بعد أن ذكره من طريق أبي نعيم من طريق المصنف: وهو حديث غريب جدًا اهـ. قال ابن عراق: تعقب بأن ميناء تابعه أبو عبد الله الجدلي أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣١٤-٣١٥) : وفيه ابن يعلى الأسلمي وهو ضعيف، وقال السيوطي: وقد يتقوى هذا بحديث علي قال لي رسول الله: سألت الله أن يُقدّمك ثلاثًا فأبى عليَّ إلاّ تقديم أبي بكر" رواه الدارقطني في "الأفراد" وقال علي المتقي في "الكنز" حديث ٣٢٦٣٧، ٣٢٦٣٨: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٢١٣/ ٥٩٢١) في ترجمة عمر بن محمد النسائي، وفيه على ابن الحسن الكلبي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٢٢/ ٥٨١٥) عن يحيى بن الضريس بخبر باطل، لعلّ هو آفته، عن مالك بن مغول، عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه... وذكر الحديث، وابن عساكر والديلمي عن عليٍّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب: الحمل فيه على ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال أبو حاتم: كان يكذب.

(٤) وفي ح زيادة "و هو" .

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٣٧/ ٨٩٨١) .

(٦) "كتاب الجرح" (٨/ ٣٩٥) .

العرشي قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني المأمون، قال: حدثني الرشيد، عن جدّي المَهْدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب[١] عليه السلام: «أنتَ وارِثي»[٢].

قال مؤلفه: وهذا مما عَمِلَه الأبْزاريّ وكان كذّابًا.

* * *

٣٦-[باب أولهم ورودًا الحوض علي]

(٦٤٧) الحديث السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: حدثنا ابن عديّ، قال: حدثنا محمد بن (٢٦٠/أ) جعفر بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، قال: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي صادق، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «أوّلُكُمْ وُرُودًا على الحوض أوّلكم إسلامًا علي بن أبي طالب»[٤].

---

(١) وفي ح "لعلي عليه السلام".

(٢) وهذا بالإسناد المتقدم. أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبزاري، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٢). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٣/ ١٦٠١) ت: عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" (٢/ ٨١/ ٤٥٩): محمد بن أبان المخرمي من حديث سلمان؛ وتابعه سيف بن محمد وهو شرّ من أبي معاوية الزعفراني؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق سيف (٣/ ١٣٦) كتاب معرفة الصحابة، وتعقبه الذهبي في "الميزان" ونقل عن أحمد أنه كذّاب، وعن يحيى: أنه كذاب خبيث، وقال الدارقطني وغيره: متروك (٢/ ٢٥٦/ ٣٦٣٩)؛ لكن لهما متابع قوي وهو عبدالرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" عن عبد الرزاق إلاّ أنه جعله موقوفًا على سلمان، ولا يضره ذلك لأنّ له حكم الرفع، وابن الجوزي نفسه قد أخرجه في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" من وجه آخر وهذا يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع "التنزيه" (١/ ٣٧٧ ح ١٠٢)، و"الفوائد" (ص ٣٤٦-٣٤٧). فالحديث ضعيف، وليس بموضوع، والله أعلم.

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصحّ. قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الزعفراني لم يكن حديثه بشيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه، وقال أبو زرعة: كذاب. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.[١]

قال مؤلفه: وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد، عن الثوري، وسيف شرّ من أبي معاوية.[٢]

(٦٤٨) الحديث الثامن: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن سَهل بن أيّوب قال: حدثنا عمار بن رَجاء، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا مَطَر بن مَيْمون الإسْكاف، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «إنّ أخي ووَزيري وخَليفَتي[٣] من أهلي وخَيْرمَنْ أترُك بعدي، يَقْضي دَيْني ويُنْجِزُ / مَوْعدي[٤] عليُّ بن أبي طالب»[٥]. (٢٦٠/ب)

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: مطر بن ميمون يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية عنه.[٦]

* * *

٣٧-[باب]

الحديث التاسع في أنه خير البشر: وفيه عن عليّ وابن مسعود وجابر وأبي سعيد

---

(١) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٥٨٣/ ٤٩٤٤) ؛ و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٧٨) .

(٢) هذا القول لابن عدي في "الكامل" وفيه "أشر من" .

(٣) وفي "المجروحين": "في أهلي" .

(٤) وفي ح "موعودي" بدل "موعدي" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٥) ت: مطر بن ميمون الإسكاف: وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٦) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٣) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ، وفي "الميزان" (٤/ ١٢٧/ ٨٥٩٠) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٦. فالحديث موضوع.

(٦) المصدر السابق، وينظر كذلك: "الميزان" (٤/ ١٢٧) ؛ و"التاريخ الكبير" (٧/ ٤١٠) .

(٦٤٩) فأما حديث علي عليه السلام: فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي ابن أبي علي قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبي، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عَدِيّ بن ثابت، عن زِرّ، عن عبد الله، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يقُل عَليّ خيرُ الناس فقد كفر»[١].

(٦٥٠) وأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني محمد بن علي بن عبدك الشيعيّ أبو أحمد الجرجاني؛ واسم عبدك: عبد الكريم، وكان إمام أهل التشيّع في زمانه، قال: حدثنا علي بن موسى الفقيه القِمّي / قال: حدثنا محمد بن شجاع (٢٦١/أ) الثلجي، قال: حدثنا[٢] حفص بن عُمر الكُوفي قال حدثنا أبو معاوية قال: قال الأعمش: تُريد أن أحدّثك بحديث لا غُبار عليه؟ قلت: نعم. قال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله، قال: حدّثني رسول الله ﷺ عن جبريل «أنه قال لي: يا محمد عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر»[٣].

فأما[٤] حديث جابر، فله طريقان:

(٦٥١) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ١٩١-١٩٢/ ١٢٣٤) في ترجمة: محمد بن كثير القرشي. وأخرجه الجوزقاني من طريق الخطيب في "الأباطيل" (١/ ١٦٧ ح ١٥٩)، واتهم بوضعه: محمد ابن كثير الكوفي، وأقرّه السيوطي وابن عراق، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٠٤) وابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٦٨)؛ "الفوائد" (ص٣٤٧-٣٤٨).

(٢) وفي أ: "حدثنا حفص بن عمر" ذكر مرتين وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٢٧-٣٢٨)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٥٣)؛ و"الفوائد" ٣٤٨ وفي إسناده محمد بن علي الجرجاني الشيعي، وهو المتهم به ومحمد بن شجاع الكلبي وهو كذاب، وعمر بن حفص الكوفي، وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤أ: لعن الله من وضعه. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و أما".

إبن محمد القطيعي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي صاحب كتاب النّسب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزّاق بـن هَمّام، قال: حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:[١] «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى[٢] فقد كَفَر»[٣].

(٦٥٢) الطريق الثاني:[٤] أنبأنا إبراهيم بن دينارٍ الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحُسين بن دُوما، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن مُوسى، قال: حدثنا أبي، / قال: (٢٦١/ب) حدثنا يحيى بن يَعْلى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى فقد كَفَر»[٥].

(٦٥٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، قال: حدثنا مَعْمر بن سَهْل، قال: حدثنا أحمد بن سالم أبو سمرة، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: أنه قال: «عليّ خيرُ البريّة»[٦].

---

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "فمن امترى" بدل "أبى" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٤٢١/ ٣٩٨٤) : الحسن بن محمد العلوي، قال الخطيب: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت، ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ١٦٨ ح ١٦٨-١٦٩) ؛ وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر باطل لا أعلم رواه سوى أبي محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وإسناد هذا الحديث ليس بثابت. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٨) ؛ وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٥٣) ؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٢١) وتعقب الخطيبَ في قوله "و ليس بثابت"؛ وابن حجر في "اللسان" (٢/ ٢٥٢-٢٥٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤أ: العلوي النسابة الكذاب.

(٤) لم يذكر في ح "الطريق الثاني" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٢٨) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٥٣) وفيه: أحمد بن نصر الذارع؛ قال الدارقطني دجّال "الميزان" (١/ ١٦١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤أ: الذارع -و هو دجّال.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٤) في ترجمة: أحمد بن سالم بن خالد. =

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن (رسول الله ﷺ) أما حديث علي ففيه محمد بن كثير الكوفي، وهو المتّهم بوضعه، فإنّه كان شيعيًا. قال أحمد بن حنبل: مزّقنا حديثه. وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه. وقال ابن حبّان: لا يُحْتجّ به بحالٍ.

وأما حديث ابن مسعود، ففيه: حفص بن عُمر، وليس بشيء، ومحمد بن شجاع الثلجي، وقد سبق في أول الكتاب أنه كذّاب، والمتهم به الجُرجاني الشيعي.

وأما حديث جابر: ففي الطريق الأول: أبو محمد العلوي، ولم يروه غيرُهُ، وهو منكر الحديث.

(٢٦٢/أ) وفي الطريق/ الثاني: الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كذّاب دجّال.[1]

وأما حديث أبي سعيد، ففيه أحمد بن سالم. قال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به فإنه يروي عن الثقات الطامّات.[2]

* * *

[٣٨ - باب]

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم: وفيه عن علي، وابن عباس، وجابر. فأما حديث علي عليه السلام فله خمسة طرق:

=وقال ابن عدى: وهو ليس بمعروف وله أحاديث مناكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٤): ومن حديث حذيفة، أخرجه شاذان الفضلي في "خصائص علي" ومن طريق إبراهيم بن سليمان النهمي، عن الحر ابن سعيد النخعي، وإبراهيم شيخ الدارقطني ضعيف؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، عن أبي الحسين محمد بن يحيى العلوي، عن الحسن بن عثمان الشيباني، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال قلت للحر بن سعيد: أحدثك شريك؟ قال: حدثني شريك عن أبي إسحاق، عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعًا" هذا مما أنكر على الحاكم إخراجه اهـ، والحر بن سعيد مجهول. وينظر: "الفوائد" (ص ٣٤٧-٣٤٨) و"الترتيب" ١٢٤أ.
وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٠٠/ ٣٨٥): وهذا كذب، وإنما جاء عن الأعمش، عن عطية العَوْفي عن جابر قال: كنا نعدّ عليًا خيارنا، وهذا حق. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ١٦١/ ٦٤٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ١٤٠) وذكر فيه: أحمد بن سمرة أبو سَمُرة، بدل سالم مع أن الذهبي ترجم له في الميزان باسم أحمد بن سالم أبو سمرة "الميزان" (١/ ٩٩) وهي أيضًا في كل النسخ واللآلئ والتنزيه وهو الصحيح.

(٦٥٤) الطريق الأول: أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: أنبأنا علي بن أحمد البسري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العُكبري، قال: حدثنا أبو عليّ محمد ابن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البَصْري، قال: حدثنا محمد بن عمر[١] الرومي، قال: حدثنا شَريك، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن الصنابحي، عن علي: قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابُها»[٢].

(٦٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجُرجاني، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا عبد الحميد ابن / بحر، قال: حدثنا شَريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن (٢٦٢/ب) أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابُها»[٣].

(٦٥٦) الطريق الثالث : أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا عُبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أبو منصور شجاع بن شجاع، قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة الفقه وعليّ بابُها»[٤].

- الطريق الرابع: رواه أبو بكر بن مَرْدُويه من حديث الحسن بن محمد، عن

(١) وفي "اللآلئ": "عمران" بدل "عمر" وهو خطأ.

(٢) قال ابن عراق: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة في "الإبانة" وقال: فيه: محمد بن عمر الرومي، وفيه أيضًا: سلمة بن كُهَيْل عن الصنابحي وسلمة لم يسمع الصنابحي.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" حديث ٣٤٦ ويلتقي سنده مع هذا الاسناد في شريك ولفظه "أنا مدينة العلم وعليّ بابها" وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب علي (٢١) حديث ٣٧٢٣ وقال الترمذي: هذا حديث غريب منكر، وروى بعضهم الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصُنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك.

(٤) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٧-٣٧٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤ب: عبد الحميد كان يسرق الحديث، وهذا الحديث لبعض المحدثين السذج، فإنه موضوع. وله طرق كثيرة.

جرير، عن محمد بن قيس، عن الشعبي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة و عليّ بابُها»[١].

ـ الطريق الخامس: رواه ابن مردويه من حديث الحسين بن علي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

أما حديث ابن عباس فله عشر طرق :

(٢٦٣/أ) **(٦٥٧)** الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن / بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن علي الصَّيْمَري، قال : حدثنا أحمد بن علي الصيمري قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه، قال: حدثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب»[٢].

(٦٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العُتيقي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه الطحان، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يزيد بن سُليم، قال: حدثني رجاء بن سلمة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم وعليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب»[٣].

---

(١) أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤ب: روى بإسناد فردٍ ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٢٩) و"التنزيه" (١/ ٣٧٧-٣٧٨) ، و"الفوائد" (٣٤٩) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ١٧٢-١٧٣/ ٣٦١٣) في ترجمة: جعفر بن محمد، قال أبو جعفر: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذّبوه، اهـ. وفيه جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٣٤٨/ ٢١٨٦) : ترجمة أحمد بن فاذويه .

(٦٥٩) الطريق الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله[١] بن سابور، قال: حدثنا عمر[٢] بن إسماعيل بن مجالد / قال: (٢٦٣/ب) حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليٌّ بابُها، فمن أراد بابها[٣] فليأت الباب»[٤].

(٦٦٠) الطريق الرابع: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليٌّ بابُها، فمن أراد بابها فليأت عليًا»[٥].

(٦٦١) الطريق الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد ابن مكرم القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سُليمان بن ميسرة[٦] الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليٌّ بابُها»[٧].

(٦٦٢) الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبيد الله"

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عثمان" بدل "عمر" وهو تصحيف

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "الحكمة" بدل "بابها"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (١١/٢٠٤/٥٠٩٨) ونقل الخطيب فيه أقوال العلماء في أن عمر بن إسماعيل بن مجالد: كذاب.

(٥) وفيه أيضًا: عمر بن إسماعيل بن مجالد .

(٦) فيه: أبو الصلت الهروي: كذّبوه .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٤٩/٥٧٢٨) : عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح.. وقد نقل الخطيب في ترجمة أبي الصلت أقوال العلماء فيه فليراجع (١١/٤٦-٥٢) .

(٢٦٤/أ) إسمـاعيل بن مسـعدة، قال: أنبـأنا / حمزة بن يـوسف، قال: أنبأنا أبو أحـمد بن عدي، قال: حدثنا عـبد الرحمن بن سُليمان بن موسى بن عدي، قـال: أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عَمرو الجُرجاني، قال: حدثنـا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسـول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابُها فمن أراد العلم فليأتها من قِبَلِ بابها»(١).

(٦٦٣) الطريق السـابع: أنبأنا مـحمـد بن عبـد الملك بن خيـرون، قال: أنبـأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عديّ، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا سـعيد بن عقبة أبو الفتح الكـوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عـباس قال: قال رسول الله ﷺ : «أنا مـدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب»(٢).

(٦٦٤) الطريق الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمـد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حـمزة، قال: أنبـأنا ابن عدي، قال: حـدثنا أبو سعـيد العدوي، قـال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد عن ابن عبـاس قال: قال رسـول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُهـا، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها»(٣).

(٢٦٤/ب) (٦٦٥) الطريق التاسع: أنبـأنا أبو منصور بن خيـرون، قال: أنبأنا / أبو محـمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسـتي، قال: حدثنا الحسين(٤)

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٣) ت: أحـمد بن سلمة أبو عـمرو الكوفي. قال: ابن عدى : وهذا الحـديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي مـعاوية سرقه منه أحمـد بن سلمة هذا ومعه جماعة ضعفاء.

(٢) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٤٨) ت: سعيد بن عقـبة أبو الفتح الكوفي. وقال ابن عـدى : هذا يروي عن أبي معـاوية، عن الأعمش، وعن أبي مـعاوية يعرف بأبي الـصلت الهروي عنه، وقد سرقـه عن أبي الصلت جماعـة ضعفاء، فرووه عن أبي مـعاوية وألزق بهذا الحديث علـى غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف يقال له عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس، عن الأعمش .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٢) في باب ما سرق العدوي من الحديث وألزقه على قوم آخرين.

(٤) وفي ح "الحسن" بدل "الحسين" .

ابن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد الدّار فليأتها من قِبل بابها»[١].

- الطريق العاشر: رواه ابن مردويه من حديث الحسن بن عثمان، عن محمود بن خداش، عن أبي معاوية.

(٦٦٦) أما حديث جابر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا النعمان بن هارون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح.

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي بن الدسكري قال: أخبرنا أبو بكر بن المقري، قال: أنبأنا أبو الطيّب محمد بن عبد الصمد الدقاق، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر بن المُكتب،[٢] قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرحمن بن بَهْمان قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم / الحُديبية وهو آخذ بيد علي» . (٢٦٥/أ)

وقال ابن عدي: أخذ بضَبع عليّ: هذا أميرُ البَرَرَة وقاتل الفَجَرَة، مَنْصُور من نَصَرَهُ، مَخْذُول من خَذَلَهُ، يَمُدّ بها صَوْتَهُ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم - وقال ابن عدي: فمن أراد الدار - فليأت[٣] الباب[٤]» .

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/ ١٣٠) قال ابن حبان: إسماعيل بن محمد بن يوسف من كور فلسطين ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

(٢) وهو يُعرف بالهشيمي حدث "بسرّ من رأى" عن أبي معاوية الضرير وعبد الرزاق بن همام. "تاريخ بغداد" (٤/٢١٨-٢١٩) .

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فمن أراد البيت فليأت الباب" وفي "الكامل" فمن أراد العلم فليأتها من قِبَل بابها" ضُبع علي: اى وسط عضده، وقيل هو ما تحت الإبط" النهاية .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٥) ت: أحمد بن عبد الله بن يزيد المُكتِب وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر موضوع لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلاّ عبد الله المؤدب هذا. وأخرجه =

- قال مؤلفه: وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري، عن عبدالرزاق مثله سواء إلاّ أنه قال: «فمن أراد الحكم فليأت الباب». وهذا حديث لا يصحّ من جميع الوُجُوه.

أما حديث علي: فقال الدارقطني: قد رواه سويد بن غفلة عن الصُنابحي ولم يُسنده، والحديث مضطرب، غير ثابت، وسلمة لم يسمع من الصنابحي.

قال المؤلّف قلت: ثم في الطريق الأوّل محمد بن عُمر الرّومي، قال ابن حبّان:(١) كان يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي الطريق الثاني والثالث: عبد الحميد بن بحر، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويحدّث عن الثقات بما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال.(٢) وفي الطريق الرابع: محمد بن قيس وهو مجهول.(٣) وفي الخامس مجاهيل.

و أما حديث ابن عباس: ففي الطريق الأوّل: جعفر بن محمد البغدادي، وهو متّهم بسرقة هذا الحديث.(٤) وفي الطريق الثاني: رَجَاء بن سَلَمَة وقد اتّهموه بسرقته

= الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٧٧/ ٨٨٧) : محمد بن عبد الصمد الدقاق. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٩: قيل: لايصح، ولا أصل له. وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات من طرق عدّة وجزم ببطلان الكل، وتابعه الذهبي وغيره. وأجيب عن ذلك: بأن محمد بن جعفر البغدادي الفيدي، قد وثقه يحيى بن معين، وأنّ أبا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم، وقد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح، وأخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه مرفوعًا. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" عن ابن عباس مرفوعًا وقال: صحيح الإسناد. وقال الحافظ ابن حجر: والصواب خلاف قولهما معًا يعني: ابن الجوزي والحاكم، وإن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحّة، ولا ينحط إلى الكذب انتهى، وهذا هو الصواب، لأن يحيى بن معين والحاكم قد خولفا في توثيق أبي الصلت ومن تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحا، فالحديث ضعيف مع كثرة طرقه كما بيناه، وله طرق أخرى ذكرها صاحب "اللآلئ" وغيره. انتهى. ويراجع تعقب الشيخين المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية صفحات (٣٤٩-٣٥٣) على هذا الحديث.

(١) قال أبو زرعة: فيه لين. وقال أبو داود: ضعيف. وقد روى عنه البخاري في غير صحيحه، وأخرج الترمذي (مناقب ٢٠) عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن عمر الرومي عن شريك. وينظر: "الميزان" (٣/ ٦٦٨/ ٨٠٠٢) .

(٢) "المجروحين" (٢/ ١٤٢) .

(٣) "الميزان" (٤/ ١٦/ ٨٠٩٠) .

(٤) "الميزان" (١/ ٤١٥/ ١٥٢٠) .

أيضًا.[١] وفي الطريق الثالث والرابع: عمر بن إسمـاعيل. قال يحيى بن معين: ليس بشيءٍ كذّابٌ خَبيثٌ، رجل سُوء. وقال الدارقطني: متروك.[٢] وفي الطريق الخامس: أبو الصّلْت الهَرَوي: وقد سبق أنه كذّاب.[٣] وفي الطريق السادس: أحمد بن سلمة: قال ابن عـدي: يحدث عن الثقـات بالبواطيل، ويسـرق الأحاديث.[٤] وفي الطريق السابع: سـعيد بن عقـبة: قال ابن عدي: هو مـجهول، غيـر ثقة.[٥] وفي الحديث الثامن: أبو سعيد العلوي الكذاب صُراحًا الوضّاع.[٦] وفي الطريق التاسع: إسماعيل ابن محمد بن يوسف، قال ابن حبان: يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد،[٧] لا يجوز الاحتجاج به. / و في الـطريق العاشر: الحسن بن عثمان قـال ابن عدي: كان يضع (٢٦٦/أ) الحديث.[٨]

و أما حديث جابر: ففي طريقه الأوّل: أحمد بن عبد الله المكتب. قال ابن عديّ: كان يضع الحديث.[٩] وفي الطريق[١٠] الثاني: أحمـد بن طاهر بن حرملة. قال ابن عدي: كان أكذب الناس.[١١] قال يحيى بن معين: هذا الحديث كذب ليس له أصل. وقال ابن عـدي: هذا الحديث مـوضوع يُعرَف بابن أبي الصلـت، وقد رواه جمـاعة سرقوه منه. وقـال أبو حاتم بن حبّان: هذا خبـر لا أصل له عن رسول الله ﷺ[١٢] وليس من حديث ابن عبـاس، ولا مجاهد، ولا الأعمش ولا حـدّث به أبو معاوية،

---

(١) "الكامل" (١٩٣/١) .

(٢) "الميزان" (٣/ ١٨٢/ ٦٠٥٥) .

(٣) "الميزان" (٢/ ٦١٦/ ٥٠٥١) وفي ح زيادة "أنه كذاب وهو الذي وضع هذا الحديث على أبـي معاوية وسرقه منه جماعة.

(٤) "الكامل" (١ / ١٩٢) .

(٥) "الكامل" (٣/ ١٢٤٨)، و"اللسان" (٣/ ٣٨) وفي ح "الطريق الثامن" بدل الحديث .

(٦) "الكامل" (٢/ ٧٥٢) .

(٧) "المجروحين" (١/ ١٣٠) .

(٨) "الكامل" (٢/ ٧٥٦) .

(٩) "الكامل" (١/ ١٩٥) .

(١٠) وفي ح "و في طريقه الثاني" .

(١١) "الكامل" (١/ ١٩٩) .

(١٢) زيادة من ح .

وكل من حدّث بهـذا المتن إنما سرقـه من أبي الصلت وإن قلب إسناده[١] . وقد سئل أحمـد بن حنبل عن هذا الحديـث فقال: قـبّح الله أبا الصلت. وقد عـدّ الدارقطني جماعة ممن سرقه، أحدهم: عمر بن إسماعـيل بن مجالد، والثاني: محمد بن جعفر العبدي، والثالث: محمد بن يوسف شـيخ لأهل الريّ، حدث به عن شيخ مجهول، عن أبي عُبَيْد.[٢] والرابع: شيخ شاميّ حدث به عن هشام بن عمار عن أبي معاوية. وذكر ابن حبّان خامسًا وهو: عثمان بن خالد العثمـاني، رواه عن عيسى بن يونس، عن الأعـمش، عن مـجـاهد عن ابن عـباس، ولا يحـلّ الاحتـجـاج به.[٣] وقال الدارقطني: إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموي. قال ابن حبّان: وكان يضع الحديث على الثقات،[٤] وذكر ابن عدي سادسًا، فقال: وسرقه أحمد بن سلمـة بن أبي الصلت، فـحـدّث به عن أبي مـعـاوية، وكان يـحدّث عن الثـقـات بالبواطيل[٥].

وقال مؤلفه قلت:[٦] وقد حدّثنا بسابع وهو: رجاء بن سلمة، وبثامن وهو: جعفر ابن محمد البغدادي، وبتاسع وهو: أبو سعـيد العلويّ، وبعاشر وهو ابن عقبة، وكل هؤلاء سرقوه، وحدّثوا به، والحديث لا أصل له[٧] .

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٩٤؛ ٢/ ١٥١-١٥٢) .
(٢) وفي أ: "عُبَيْدة" أثبتناها من ي، ح .
(٣) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) .
(٤) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) .
(٥) "الكامل" (١/ ١٩٢-١٩٣) .
(٦) وفي ح، ي "المصنف" .
(٧) وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٣١-٣٣٣) وفي "التعـقبات" ص ٥٦ وقال: بأن حـديث علي أخرجه التـرمـذي في المناقب، باب مـناقب علي (٢١) حـديث رقم ٣٧٢٣، وحـديث جـابر أخـرجـه الحـاكم في "المستدرك" (٣/ ١٢٧)، وحـديث ابن عباس أخرجه الحاكم في "المسـتدرك" (٣/ ١٢٦-١٢٧) والطبراني في "الكبـير" (١١/ ١١٠٦١) ، وتعقب الحـافظ أبو سعـيد العـلائي على ابن الجـوزي في هذا الحديث بفـصـل طـويل سقـته في الأصل وملخـصه أن قال: وعندي نظر في وضـع هـذا الحديث، وأنـه ينتهـي بطـرقه إلى درجة الحسن المحتج به فلا يكون ضـعيفًا فضلا عن أن يكون موضوعًا، ورأيت فيـه فتوى قدمت للحافظ ابن حجر فكتب إليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال: إنه صحيـح وخالفه ابن الجـوزي فذكـره في الموضوعات" وقال: إنه كذب، والصواب خلاف قوله ، وأن الحديث من قسـم الحسـن ، لا يرتقي إلـى الصحّة، ولا ينحط إلى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولاً ولكـن هذا هو المعتمـد" وهـذا لفظه بحروفه.=

بسم الله / الرحمن الرحيم رب عونك

قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع جمال الدين ناصر السنة أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رضي الله عنه: (١/ب)

الحديث الحادي عشر: في ردّ الشمس لعلي رضي الله عنه:

(٦٦٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا عمار بن مطر؛ وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن مَنْدَه، واللفظ له، قال: أخبرنا أبي،[1] قال: أخبرنا عثمان بن أحمد التِّنِيسيُّ قال: حدثنا أبو أُميّة، قال: حدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قالا: حدثنا فُضيل[2] بن مَرْزوق، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن،[3] عن فاطمة بنت الحُسين ، عن أسماء بنت

= انتهى . وينظر : التنزيه (١ / ٣٧٨) و«الفوائد» ص ٣٤٩ . انتهت نسخة سليمية في ورقة ٢٦٧ أ وفيه: آخر الجزء الأول: الحمد لله دئمًا نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه ولده: علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال من سنة إحدى عشرة وستمائة وهو يتلو قوله سبحانه: ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرًا ﴾ عليه الإعانة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. يتلوه في أول الثاني: الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس له. بلغ اختصاراً والدي إلى آخر النسخة احمد بن محمد الفاولي الفقير إلى رحمة ربه تعالى. يقول المحقق: وهنا ينتهى أيضًا المجلد الأول من نسخة يوسف أغا بقونيه في ورقة ٤٩١ وفيه: آخر الجزء الأول من الموضوعات والحمد لله دائمًا، وقد فرغ من نقله ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن من شعبان من سنة أربع وستمائة. وهو يتلو قوله سبحانه ﴿سيجعل الله بعد عسر يُسرًا﴾ وعليه الإعانة. وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين يتلوه الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام. يقول المحقق: وبانتهاء نسخة سليمية بدأت أنقل الموضوعات من نسخة يوسف آغا. المجلد الثاني وهو تحت رقم ٤٦٨٢ وفي غلافه ما يلي: الثاني من نسخة الموضوعات. الجزء الثاني من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام، وفخر الأنام زين الأمة؛ علم الأئمة، ناصر السنة أبي الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اهـ يراجع حديث الباب: في "الأسرار المرفوعة" ٢٥١، و"كشف الخفاء" (١/ ٢٣٥) و"التمييز" ٣٣ و"أحاديث القصاص" ٧٨، و"تذكرة الموضوعات" ٩٥، و"الدرر" رقم ٣٨، و"ضعيف الجامع" (٢/ ١٣) رقم ١٤١٩ .

(١) وفي ح "أخبرني أبي" بدل "أخبرنا" .

(٢) وفي ح "الفضل" بدل "فضيل" وهو تصحيف .

(٣) وفي الضعفاء الكبير "إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة" وفي سليمانية "الحُسين بن الحُسين" .

عُميس، قالت: «كان رسـول الله يُوحى إليه، ورأسُهُ في حِجْرِ عليّ رضي الله عنه، فلم[١] يصلِّ العَصْرَ حتّى غَرُبَتِ[٢] الشمس، فقال رسول الله: صلّيْتَ يا عليّ؟ قال: لا، فقال رسول الله: اللهم إنه كـان في طاعتك وطاعة رَسُولكَ فَارْدُدْ علَيْه الشمس؛ قالت أسماء: فرأيتُها غربت،[٣] ثم رأيتها طَلَعَتْ بعد ما غربت»[٤].

قال المصنف: هذا حـديث موضوع بلا شك، وقد / اضطرب الرُواة فـيه: فرواه سعيد بن مسعود، عن عُبيد الله بن مُوسى، عن فُضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن

---

(١) وفي الضعفاء الكبير" "و لم يكن عليّ صلى العصر" .

(٢) وفي ح "غابت" بدل "غربت" .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "غابت... غابت" بدل "غربت" .

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العقـيلي في "الضعفاء الكـبير" (٣/ ٣٢٧-٣٢٨/ ١٣٤٧) وقال العـقيلي: ولا يتابع عليهما بهذا الإسناد (عمار بن مطر) وأخرجه الجوزقاني في "الاباطيل" (١/ ١٥٨) حديث ١٥٤ وقال : هذا حديث منكر مضطرب؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٨) ؛ والطبراني في "الكبير" كما في "المجمع" (٨/ ٢٩٧) وأورده الذهبي في "الميـزان" (٣/ ١٧٠) وكذا في "اللسان" (٤/ ٢٧٦) وأقـوال العلماء فيه بين مثبت له وناف. فممّن نفاه. أحمـد بن حنبل وقال: لا أصل له، وعلي بن المديني (الطبقات الشافعية ٢: ١٥٠) ، وابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٨/ ١٦٨-١٧٠) وابن القيم في "المنار" ٨٣، والجوزقاني في "الأباطيل (١/ ١٥٨) ، والذهبي في أمـاكن من "الميزان" وابن كثـير في "البـداية والنهاية" (١/ ٣٢٣) ، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ودرويش الحوت في "أسنى المطالب" ٧٠٩، والذهبي في "الترتيب" ٢٥ب، ٢٦أ وممّن أثبـته وصـحّحه القـاضي عـياض في "الشـفاء" (١/ ٢٤٠) ، والـطحاوي في :مـشكل الآثار" (٢/ ٨-١١) ، والحاكم في "المستدرك" والبـيهقي، والطبراني في "الكبير والأوسط" بـسند حـسن، والهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٩٧) ، وابن حـجر في "الفتح" (٦/ ١٥٥) ، والقسطلاني في "شـرح المواهب اللدنية" (٥/ ١١٣-١١٨) ، والزرقاني في "مختـصر المقاصد" ٤٨٩، وأحمد بن صالح المصري الحـافظ، كما أخرج الحديـث الحافظ ابن منده، وابن شـاهين من حديث ابن عـميس وابن مـردويه من حديث أبي هريـرة، وقال العلامة علي القـاري في "شرح الشفاء" (٣/ ١٠-١١) : وهو في الجـملة ثابت بأصله، وقد يتقوي بتـعاضد الأسانيد إلى أن يصل إلى مرتبة حسنة فيصح الاحتجاج به، وأما ما قاله الدّلْجيّ تبعًا لابن الجوزي أنه ولو قيل بصحته لـم يُفِدْ ردّها- وإن كان منقبة لعليّ- وقوع صلاته أداءً لفـواتها بالغروب: فمدفوع لقـيام القرينة على الخصوصية مع احتمال التأويل في القـضية بأن يقال: المراد بقولها: غَرَبَتْ أي عن نظرها، أو كادت أن تغرب بجميع جـرْمها أو غربَتْ باعتبـار بعض أجزائها، أو أن المراد بردّها حَبْسُها وبقاؤها على حـالها وتطويل زمان سَيْرها ببطئ تحـريكها عـلى عكـس طيّ الأزمنة وبَسْطهـا، فهـو سبـحانه قـادر على كل شئ شـاءه. وينظر: "الأسرار" ٤٨٦، و"الميـزان" (٤/ ٤٣٤) ، و"اللسان" (١/ ٤٧) ، و"الفوائد" للشـوكاني ٣٥٠، و"الدرر" ٤٩٣، و"المقـاصـد" ٢٢٦، و"التـمـيـيـز" ٨٢، و"الكشـف" (١/ ٢٢٠) ، و"التنزيه" (١/ ٣٧٨-٣٨٢) و"اللآلئ" (١/ ٣٣٦-٣٤١) .

ابن عبد الله بن دينار، عن علي بن الحسن،[١] عن فاطمة بنت عليّ، عن أسماء، وهذا تخليط في الرواية. وأحمد بن داود ليس بشيء، قال الدارقطني: متروك كذّاب،[٢] وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث.[٣] وعمّار بن مَطَر قال فيه العُقَيْلي: كان يحدّث عن الثقات بالمناكير.[٤] وقال ابن عدي: متروك الحديث.[٥] وفضيل بن مرزوق: ضعّفه يحيى.[٦] وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات ويخطئ على الثقات.[٧]

- قال المصنف قلت: وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصُّوفي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن شريك، قال: حدثني أبي، عن عروة بن عبد الله بن قشير[٨] قال: دخلتُ عَلَى فاطمة بنتِ عليّ بن أبي طالبٍ، فحدَّثتني أن أسماء بنت عُمَيْس حَدَّثتها أنَّ عليّ بن أبي طالب. قال المصنف: وذكر حديث رُجوع الشمس له، وهذا حديث باطل. أما عبد الرحمن بن شريك عن أبيه، قال أبو حاتم الرازي: هو واهي الحديث.[٩] قال المصنف قُلت: وأنا فلا / أتّهم به بهذا إلاّ ابن عُقدة،[١٠] فإنه كان (٢/ب) رافضيًا يحدث بمثالب الصحابة.

(١) وفي "منهاج السنة": "عن علي بن الحُسين" بدل "الحسن".

(٢) الضعفاء والمتروكين" ٥٢.

(٣) "المجروحين" (١٤٦/١).

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٣ / ٣٢٧).

(٥) في "الكامل" (١٧٢٧/٥-١٧٢٨) ويراجع أيضًا "المجروحين" (١٩٦/٢)، و"الميزان" (١٦٩/٣) حيث وصفه بعض العلماء بالحفظ والإتقان.

(٦) "الميزان" (٣٦٢/٣).

(٧) في "المجروحين" (٢٠٩/٢) وفي "منهاج السنة" زيادة "الثقات. قال أبو الفرج: وهذا الحديث مَدَارُهُ على عُبَيْد الله بن مُوسى عنه.

(٨) وهو عروة بن عبد الله بن قشير بمعجمة بعد القاف الجُعفي أبو مَهَل الكوفي (د تم ق) "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال".

(٩) "الجرح والتعديل" (١١٦٣/٢٤٤/٥).

(١٠) واسمه: أحمد بن محمد أبو العباس بن عقدة، قال الخطيب: وإنما لُقّب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان يورق بالكوفة ويعلّم القرآن والأدب. "تاريخ بغداد" (٢٣٦٥/١٤/٥).

(٦٦٨/ 65) أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا علي بن محمد بن نصر، قال: سمعتُ حمزة بن يوسف يقول: كان أحمد بن سعيد ابن عُقدة في جامع بواثا[١] يُمْلي مثالب أصحاب رسول الله، أو قال: الشيخين يعني أبا بكر وعمر، فتركتُ حديثه، لا أحدّث عنه بشيء، وما سمعتُ منه بعد ذلك شيئًا.

(٦٦٩/ 66) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن يوسف[٢] [بن] طاهر، قال: سئل الدارقطني -وأنا أسمع -عن أبي العباس ابن عُقدة، فقال: كان رجل سُوء.[٣] قال ابن عدي الحافظ: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عُقدة لا يَتَديّن بالحديث، لأنّه كان يحمل شُيُوخًا [بالكوفة][٤] على الكذب يُسوّي حديثًا[٥] لهم نُسخًا ويأمُرهم أن يَرْوُوها،[٦] وقد تبيّنا ذلك منه في غير شَيْخٍ بالكوفة.

- وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال: نام رسول الله، وجَعَلَ رأْسَهُ في حجْر عليّ بن أبي طالب ولم يكن صلىّ العصر، حتى غَرُبَتْ الشمس، فلمّا قام النبى ﷺ دَعَا لَهُ فرُدّتْ عليه الشمسُ حتى صلّى، ثم غابَتْ ثانية».

(٣/أ) قال المصنف: وداوُد ضعّفه شعبة. قال المصنف / قلت: ومن تغفيل واضعه[٧] أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يَتَلَمّحْ عدم الفائدة فيها، فإنّ صلاة العصر بغَيْبُوبة الشمس

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": :براثى" بدل "بواثا". وفيه: "سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا عمر بن حيُويه يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... وما سمعت عنه بعد ذلك" وفي ح أيضًا "أحمد ابن محمد بن سعيد" وفي ح "براثا" بحرف الراء.

(٢) وفي ح "حمزة بن محمد بن طاهر" بدون يوسف. وفي تاريخ بغداد": "حدثنا أبو طاهر حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال: سُئل أبو الحسن الدارقطني".

(٣) "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٢).

(٤) وفي الأصل "بالرقة" وهو مصحف، صححناها من ح، و"الكامل" و"تاريخ بغداد" وح "في الكوفة".

(٥) وفي ح و"تاريخ بغداد": "يسوي لهم نسخًا".

(٦) وفي "الكامل": "فكيف يتديّن بالحديث ويعلم أن هذا الشيخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم؟! وقد تبيّنا ذلك..." (١/ ٢٠٨).

(٧) وفي ح: "و من تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر صورة فضله ولم يتلمّح".

صارت قَضاءً، فرُجُوع الشمس لا يُعيدُها أداء.[١]

- وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «إنّ الشمس لم تُحْبَسْ على أَحَدٍ إلاّ لِيُوشَعَ»[٢].

* * *

٣٩ - باب [في أن المدينة لا تصلح إلاّ بالرسول ﷺ وبعلي]

(٦٧٠) الحديث الثاني عشر: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال حدثنا حفص بن عمر الأُبليّ، عن ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن عياض، ومالك بن أنس قالوا: حدثنا الزُهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن سَعْد بن أبي وقّاص قال: سمعتُ رسول الله يقُولُ غير مرة لعلّي: «إن المدينة لا تَصلُحُ إلاّ بي أو بك»[٣].

---

(١) يُنظر جواب ابن تيمية في "منهاج السنة" (٨/١٦٨-١٩٨) .

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢/ ٣٢٥) من حديث أبي هريرة، بقية الحديث "ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس" وتعقبه علي القاري في "شرح الشفاء" (٣/ ١١) وقال: فالجواب أن الحصر باعتبار الأمم الماضية السالفة مع احتمال وروده قبل القضية اللاحقة. و قال الذهبي في "الترتيب" ٢٥ب: لو رُدّت لعلّي لكان ردّها يوم الخندق للنبي ﷺ بطريق الأولى، فإنه حزن وتألم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول: لوردّت لعلى لمجرّد دعاء الرسول ﷺ، ولكن لما غابت وخرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلو ردّت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردّها فائدة لعليّ إذْ رُجُوعها لا يُعيد العصر أداءً، ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعَتْ لاشتهرَتْ وتوفرّتْ الهِمَمُ والدواعي على نقلها، إذ هي في بعض العادات جارية تجرى مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر" انتهى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٥٨) في ترجمة حفص بن عمر الابلي، وفيه زيادة "عن سعيد بن المسيب: قلت لسعد: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي؟ قال: نعم سمعت رسول الله... وأنْتَ مِني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي" وأورده ابن تيمية في "منهاج السنة" (٤/ ٣٢٠ تعليق ٥) وتعقب: بأن الحاكم أخرجه من طريق آخر بنحوه في "المستدرك" وصحّحه (٢/ ٢٣٧) وتعقبه الذهبي وقال: أنى له الصحّة، والوضع لائح عليه، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جُبَيْر وهو ضعيف. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٤٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٢) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٥٦، قال الذهبي في "الترتيب" ٢٦أ: هذا باطل، والحمل فيه على حفص =

قال أبو حاتم: ليس هذا الخبر من حديث ابن المُسيب، ولا من حديث الزُهري. ولا من حديث مالك، فهو باطل، ما قاله رسول الله ﷺ قط. وحَفْص بن عُمر كان كذّابًا،[١] وقال العُقيلي: حَفْص يُحدّث عن الأئمّة بالبواطيل.[٢]

(٣/ب) الحديث الثالث عشر: في أنّ النظر إلى وَجْهِه عبادة، وفيه / عن أبي بكر الصديق، وعُثمان، وابن مسعود، [و مُعاذ][٣] وابن عبّاس، وجابر، وأبي هريرة، وأنس، وثوبان، وعِمْران بن حُصين، وعائشة.

فأما حديث أبي بكر فله طريقان:

(٦٧١) الطريق الأول: حدثني به محمد بن ناصر[٤] وحدي، قال: حدثني محمد ابن[٥] النَّرْسيّ وحدي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الحَسَني وحدي، قال: حدثني القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وحدي، قال: حدثني أبو الحُسين محمد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدثني محمد بن الحسن الرقي وحدي، قال: حدثني مؤمل بن إهاب وَحْدي، قال: حدثني عبد الرزاق وَحْدي، قال: حدثني مَعْمَرُ وَحْدِي، قال: حدثني الزُهْريُّ وحدي، وحدثني[٦] عن عُروة، عن عائشة عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى علي[٧] بن أبي طالب عِبَادَةٌ»[٨].

(٦٧٢) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي

=بن عمر"، فالحديث موضوع بهذا الإسناد. أما حديث "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى" فصحيح، أخرجه الشيخان.

(١) في "المجروحين" (١ / ٢٥٨).

(٢) "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٧٥/ ٣٣٩).

(٣) "معاذ" لا يوجد في الأصل نقلناها من ح.

(٤) وفي ح، ب زيادة "الحافظ".

(٥) وفي ح، ب "محمد بن علي".

(٦) وفي ح، ب "وحدي عن عروة عن عائشة".

(٧) وفي ب "النظر إلى أبي طالب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الله الجُعفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦أ: جاء بسند موضوع عن مؤمل بن إهاب.

الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: رأيتُ الحسن بن علي بن زكريا العَدَوِيّ قَدْ حَدّثَ عن أبي الربيع الزَّهْراني ومحمد بن عبد الأعْلى الصَّنْعَاني قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزُهري عن عُروة، عن عائشة، [1] / عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[2]. -(٤/أ)

وأما حديث عثمان رضي الله عنه:

(٦٧٣) أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأنا أبو الحُسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد الملاحمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن أبي سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن هاشم [الطرائفي]، [3] قال: حدثني جعفر بن الحُسين بن عُمر الزيات، قال: حدثنا محمد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيد، قال: كنتُ واقفًا على رأس المأمون، وعنده يحيى بن أكثم القاضي، فذكروا عليّا وفضله فقال المأمون: سمعتُ الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور[4] يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول: سمعتُ ابن عبّاس يقول: رجع عثمان إلى عليّ فَسَأَلَه المَصِيرَ إليه فصار إليه، فجعل يُحدُّ النظر إلَيْهِ، فقال له عَليٌّ: يا عثمان ما لك تُحدُّ النظر[5] إليَّ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»[6].

(٦٧٤) وأما حديث / ابن مسعود: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: (٤/ب) أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الهيثم أحمد بن أحمد الهمذاني قال: حدثنا الحسن بن خُبَاشٍ، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم،

---

(١) ولم يذكر "عائشة" في المجروحين.

(٢) أخرجه ابن حبّان البُستي في "المجروحين" (١/ ٢٤١)، وفيه الحسن بن علي بن زكريا العدويّ الكذاب.

(٣) في الأصل "الطريعي" نقلناها من ح، ب وهو خطأ.

(٤) ولا توجد "سمعت المنصور يقول" في ح، ب.

(٥) وفي ح "مالك تحدّ للنظر إليّ".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦أ: وبإسناد ظلمات عن يونس مولى الرشيد أنه سمع المأمون.

عن عَلْقَمَة عن عبد الله: عن النبي ﷺ أنه قال: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[١].

(٦٧٥) وأما **حديث مُعاذ**: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيتُ معاذ بن جبل يُديم النظر إلى عليّ ابن أبي طالب فقلتُ: ما لك تُديمُ النَّظَر إلى عليّ كأنك لم تَرَهُ؟! فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[٢].

(٦٧٦) وأما **حديث ابن عباس**: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا علي بن المُحْسن التَّنُوخِيُّ، قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم ابن جعفر الزَّيْنَبِيُّ، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحنّائي، قال: حدثنا عثمان بن يعقوب العطار، / قال: حدثنا محمد بن محمد البَصري، عن الحِمّاني، عن ابن فُضَيْل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال: «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»[٣]. (٥/ ١)

---

(١) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "فضائل الصحابة" وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٤٢) وقال الذهبي في "التلخيص": وذا موضوع. وفيه يحيى بن عيسى وليس بشيء، وأخرجه الطبراني من طريق آخر، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١١٩): وفيه أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود كما ذكره الشيرازي في "الألقاب" فالسند إلى منصور ساقط وفيه: أحمد بن الحجاج بن الصلت هالك، وفيه مجاهيل، وتابعه أيضًا عاصم بن عمر البجلي كما رواه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" كلهم عن الأعمش، وفيه علي ابن المثنى الطهوي اتهم بسرقة الحديث، وفيه أيضًا مجاهيل وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق يحيى المذكور ومن طريق عاصم بن علي عن المسعودي، عن عمرو بن مرّة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، ولم يصحّح الحاكم الحديث والمسعودي اختلط وسمع عاصم منه بعد الاختلاط، "المستدرك" (٣/ ١٤٢).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٥١/ ٤٤٨) وقال الخطيب: وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هَوْذَةَ شيئًا قط ولا سمع منه؛ محمد بن أيوب بن هشام رازي كذاب وفيه محمد بن إسماعيل الرازي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٨٤-٤٨٥/ ٧٢٤١) والمتهم بوضعه الرازي ثم إن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس لم يُدرك هَوْذَة ولا ابن جريج ولا أبا صالح.

(٣) رواه ابن ناصر وفي إسناده الحمّاني، وهو المتهم به، وفيه يزيد بن أبي زياد المتروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦أ: الحماني كذاب.

(٦٧٧) وأما **حديث جابر** : قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثنا العبّاس بن بكار الضبّي، قال: حدثنا أبو بكر الهُذلي، عن أبي الزُبير عن جابر قال: قال رسول الله: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[1].

(٦٧٨) وأما **حديث أبي هريرة** : أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا عليّ بن المُحسن، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البَصري،[2] قال: حدثنا أحمد بن عبْدة، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «النظر إلى وَجْهِ علي عِبَادَةٌ»[3].

(٦٧٩) قال الحسن بن علي: وحدثنا إسحاق بن لُؤلُؤ قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا شُعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله[4].

وأما **حديث أنس** : فله ثلاث طرق

(٦٨٠) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن[5] / مسعدة (٥/ب) قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن حُميد، عن أنس،[6] عن النبي ﷺ أنه قال: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[7].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه الحسن بن علي بن زكريا البصري أبو سعيد العدوي وضاع خبيث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: أبو سعيد العدوي الكذاب، والعباس كذاب.

(٢) وفي "اللآلئ" الحسن بن علي بن زكريا هو العدوي وفي ي « زفر » بدل زكريا .

(٣) وأخرجه ابن عدي من وجه آخر من حديث أبي هريرة في "الكامل" (٢/ ٧٥٠) .

(٤) نفس المصدر السابق ص ٧٥٠ .

(٥) وفي ح، ب "إسماعيل بن مسعدة" وفي ب "ثلاثة طرق" .

(٦) وفي ح "أنس بن مالك" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٠) وفيه العدوي الكذاب ترجمة: الحسن بن علي بن صالح بن زكريا. وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٠٧) وفيه الحسن بن علي العدوي، وفي "الترتيب" ٢٦ب: قال الحسن بن عليّ قبّحه الله !

(٦٨١) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب بن مالك، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس قال: قال النبي[١] ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[٢].

- الطريق الثالث: رواه أبو بكر بن مَرْدويه من طريق محمد بن القاسم الأسَديّ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.[٣]

(٦٨٢) وأما حديث ثوبان: فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب، قال: حدثنا علي بن المثني، قال: حدثني الحسن بن عطية البزاز، قال: حدثني يحيى بن سلمة بن كُهَيْل، عن أبيه، عن سالم، عن ثَوْبان، قال قال النبي ﷺ: «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»[٤].

- أما حديث عِمران: فروى أبو بكر بن مردويه قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، قال: حدثنا شعبة / بن الحجّاج (٦/أ) عن قَتَادة، عن حُمَيد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخُدْريّ، عن عِمْران ابن حُصَيْن قال: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»[٥].

---

(١) وفي ح "قال رسول الله ﷺ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٩٣) في ترجمة مطر بن ميمون أبي مطر الإسكاف بنفس السند ولكن المتن متغاير، ففي الكامل المطبوع: "كنت جالسًا مع النبي ﷺ إذْ أقبل علي بن أبي طالب فقال: يا أنس من هذا؟ فقلتُ: هذا علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ: يا أنس أنا وهذا حجّة الله على خلقه" وفيه مطر بن أبي مطر وهو المتهم به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: مطر هالك، روضعوه على شعبة، عن قتادة عن أنس بِقِلّة حياء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره" وفيه: محمد بن القاسم الأسدي وهو المتهم به.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٥٤) في ترجمة: يحيى بن سلمة بن كُهَيْل، وقال ابن عدي: وهذا من طريق ثوبان ليس يروى إلاّ عن يحيى بن سلمة عن أبيه، ويحيى بن سلمة متروك الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣٨٢/ ٩٥٢٧) وقد قوّاه الحاكم وحده وأخرج له في المستدرك فلم يُصب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: ويحيى وابن عطية متروكان .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره"، وفيه محمد بن يونس بن موسى الكُديمي، قال ابن عدي وابن حبان والدارقطني: وهو متهم بالوضع " الميزان" (٤ / ٧٤ - ٧٥) ، ومن طريقه الحاكم في=

(٦٨٣) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحُسين النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن موسى النيسابوري، قال: حدثنا الحُسين بن مُوسى السمسار، قال: حدثنا محمد بن عَبْدَك، قال: حدثنا عبّاد بن صُهَيْب، قال: حدثنا هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طرقه.

أما[2] حديث أبي بكر: فإن أحد الكوفيين الغُلاة في الطريق الأول سرقه، فرواه والله أعلم هل هو الجُعْفيّ أو شَيْخُه؟ وفي الطريق الثاني: العَدَوِيّ الكذّاب الوضّاع. قال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: لا يَشُكُّ عوامّ المحدثين إن هذا موضوع، ما روى الصدّيق هذا قطُّ ولا عائشةُ ولا عُرْوة ولا الزُهري، ولا معْمَر، فمن وضع مثل هذا على الزهراني والصنعاني وهما مُتْقِنَا أهل البصرة، فبالحَرِيّ أن تُهجر رواياته، وقد كان العدوي يروي / عن شيوخ لم يرهم ويضع على من[3] رأى، ولعلّه قد حدّث (٦/ب)

= "المستدرك" (٣/ ١٤١) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة، وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع، وقال عن شاهده: وذا موضوع، وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" ٩/ ١١٩: وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم (أظن في كتابه: معرفة الصحابة وفضائلهم ولم أقف على هذا الكتاب) وفيه: عبّاد بن صهيب، وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: عباد ليس بثقة. وأخرجه الطبراني عن عمران بن حصين مرفوعًا من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده، قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١١٩): وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف، ورواه ابن أبي الفرات في "جزئه" عن جابر ومعاذ مرفوعًا، قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦١: فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحًا، كما قال الحاكم، ولا موضوعًا كما قال ابن الجوزي. يراجع "اللآلئ" (١/ ٣٤٢-٣٤٦)، و"التنزيه" (١/ ٣٨٢-٣٨٣) وقال فيه: والحديث المنكر إذا تَعَدّدت طرقه ارتقى إلى درجة الضعيف القريب، بل ربما يرتقي إلى الحسن، وهذا الحديث ورد من رواية أحد عشر صحابيًا بعدّة طرق، وتلك عدّة التواتر في رأى قوم، وقال الحافظ العلائى الشافعي بعد أن حكى عن بعضهم إبطال الحديث: الحكم عليه بالبُطلان فيه بُعْد، ولكنه كما قال الخطيب: غريب والله أعلم. وينظر: "الكشف الحثيث" لبرهان الحلبي (ص ٢١٩-٢٢٠، ٢٧٠).

(٢) وفي ح "فأما حديث".

(٣) وفي ح "من يرى" بدل "رأى".

عن الثقات بما يزيد على ألف حديث موضوعة، سوى المقلوبات،[١] وقد ذكرنا عن ابن عَدِيّ أنه قال: كان عامّة ما حدّث به العَدَوِيّ موضوعات، وكُنّا نَتَيَقَّنُ أنّه هو الذي وضعها.[٢] وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبي الرّجال قال أحمد بن حنبل: حارثة ليس بشيء. وقال يحيى بن مَعين: لا يكتب حديثه[٣] ورواه أيضًا من طريق آخر فيه ضِعَافٌ ومَجَاهيلُ. وأما حديث عثمان فَرُوَاتُهُ مَجَاهِيلُ. أما حديث ابن مَسْعُود ففيه يحيى بن عيسى. قال يحيى بن معين: ما هو بشيء، ولا يُكتب حديثه.[٤] وأما حديث مُعَاذ ففيه محمد بن أَيُّوب ولا يُعرف أنه سمع من هوذه ولا رَوَى عنه. قال ابن حبّان: يَرْوِي الموضوع، لا يَحِلّ الاحتجاجُ به.[٥] وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأوّل الحِمّانيُّ. قال ابن نمير: هو كَذّاب. وقال أحمد بن حنبل: كان يكْذبُ جِهَارًا مازلْنا نَعْرِفُهُ يَسْرِقُ الأحاديث[٦]. وفيه يزيد بن أبي زياد قال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال النسائي: متروك الحديث.[٧] وأما حديث جابر ففيه (١/٧) / العَدَوي الكذّاب وهو المذكور في حديث أبي هريرة، وإنما يُدلّسُهُ الرواةُ لأنّه الحسن ابن عليّ بن صَالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر أبو سعيد الْعَدَوي. وأما حديث أنس ففي طريقه الأول العَدَوِيّ أيضًا. وفي طريقه الثاني: مَطَرُ ابن أبي مَطَر واسْم أبي مَطَرٍ مَيْمُونٌ. قال ابن حبّان: يَرْوِي الموضوعات عن الأثْبات لا تَحِلُّ الروايةُ عنه.[٨] وفي طريقه الثالث الأسَدِيُّ قال أحمد: أحادِيثُه مَوْضُوعَةٌ. وقال

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٢٤١).

(٢) ينظر: "الكامل" (٢/ ٧٥٠-٧٥٤).

(٣) يُنظر: "الميزان" (١/٤٤٦/١٦٥٩) وفي ب "لا نكتب".

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٠١/ ٩٦٠٠)، ولكن كان أحمد يُثني عليه وقال أبو معاوية: اكتبوا عنه.

(٥) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٤٣/ ٢٨٩٥).

(٦) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٣٩٢/ ٩٥٦٧) و"التهذيب": (١١/ ٢٤٣/ ٣٩٨) ولكن وثقه يحيى بن معين وغيره وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح ويقال: إنّه أول من صنف المسند بالكوفة، قال ابن عدي: وارجو أنه لا بأس به.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٢٣/ ٩٦٩٥).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٥) وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ١٢٧/ ٨٥٩٠): مطر بن ميمون الإسكاف، وأورد الذهبي الحديث وحكم عليه بالوضع.

الدّارقطني: يكذبُ.[١] وأما حديث ثَوْبان فإنه لم يَرْوِه غيرُ يحيى بن سَلَمة بن كُهيل قال ابن نُمَيْرُ: ليس مِمّنْ يُكتبُ حَدِيثُهُ. وقال يحيى بن معين: ليس بشئ لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث.[٢] وأما حديث عِمْران ففيه محمد بن يونس الكدَيْمي وقد كذّبوه[٣] وقد روى من طريق نوح بن درّاج. وقد كذّبوه.[٤] ومن طريق خالد بن طَلِيق وقد ضَعَّفُوهُ[٥] ومن طريق فيها مجاهيلُ ،و أما حديث عائشة فلا يُعرف إلاّ من حديث عباد بن صُهيب. قال النسائي: هو متروك. وقال ابن حبّان يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سَمِعَهَا المُبْتَدِئُ شَهِدَ لها بالوضْع.[٦]

الحديث / الرابع عشر في سَدِّ الأبْوابِ غير بابه ، فيه عن سَعْد بن أبي وَقّاص ، (٧/ب) [و ابن عمر][٧] ، وابن عباس ، وزَيْد بن أرْقم ، وجابر،

فأما حديث سَعْد فله طَرِيقانِ: الطّرِيقُ الأوّلُ :

(٦٨٤) أنبأنا ابن الحُصين قال أنبأنا ابن المذهّب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا فِطْر عن عبد الله بن شَرِيك، عن عبد الله[٨] بن الرُّقَيم الكِنَانيّ، قال: خرجنا إلى المدينة زَمَنَ الجَمَلِ فَلَقِينَا سَعْد بن مالك بها فقال: «أمر رسول الله [ﷺ][٩] بسدّ[١٠] الأبواب الشّارِعَةِ في المَسْجِدِ وتَرْكِ باب عَلي[١١] »[١٢] .

---

(١) "الميزان" (٤/١١/٨٠٦٦) .

(٢) يُنظر: "التهذيب" (١١/ ٢٢٤-٢٢٥/ ٣٦٢) ، و"الميزان" (٤/ ٤١/ ٨١٩) .

(٣) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣) .

(٤) "الميزان" (٤/ ٢٧٦/ ٩١٣٣) وفي ح "روح" بدل "نوح" وهو تصحيف .

(٥) "الميزان" (١/ ٢٣٣/ ٢٤٣٥) .

(٦) "الميزان" (٢/ ٣٦٧/ ٤١٢٢) .

(٧) من ب، ح .

(٨) وفي ح "عن الرقيم" بدون "عبد الله" .

(٩) من ح .

(١٠) وفي ح "لسدّ" بدل "بسد" .

(١١) زاد في المسند "رضى الله عنه" .

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (١/ ١٧٥) وقال العلامة أحمد محمد شاكر (حديث ١٥١١) : إسناده ضعيف، عبد الله بن الرقيم الكناني مجهول، والحديث في "مجمع الزوائد" =

(٦٨٥) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال:[١] أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال: أخبرنا الحسن ابن رشيق قال: حدثنا أحمد بن شُعَيْب النَّسَائي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن قادم، قال: أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكّة فلقيتُ سعد بن أبي وقّاص فقُلت: هل سمعتَ لعليّ بن أبي طالب مَنْقَبة؟ قال: كُنّا مَعَ رسول الله ﷺ [٢] فَنُودِيَ فينا ليلاً: لِيَخْرُجْ مَنْ في المسجد / (٨/أ) إلاّ آل رسول الله[٣] قال عليّ: فلما أصبح أتاه عَمُّهُ فقال: يا رسول الله! أخرجتَ أصحابَكَ وأَعْمامَكَ وأَسْكَنْتَ هذا الغُلام؟ فقال رسول الله:[٤] ما أنا الذي أمرتُ بإخراجكم، ولا بإسْكانِ هذا الغلام، إنّ اللهَ عزّ وجلّ هو أَمَرَ بِهِ»[٥] .

(٦٨٦) وأما حديث ابن عُمر . قال: حدثنا ابن الحُصَيْن قال أنبأنا ابن المُذهّب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا وَكِيعٌ عن هِشَامِ بن سَعْد، عن عُمر بن أسيد عن ابن عُمر «أنّ النبيّ ﷺ سَدّ الأَبْوَابَ في المسْجِدِ إلاّ بَابَ عليّ»[٦] .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

= (٩/ ١١٤) ونسبه أيضًا لأبي يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" وقال: إسناد أحمد حسن، وليس كما قال، بل هو ضعيف كما ترى. انتهى.

(١) وفي ح "إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن سعد، قال: أخبرنا حمزة أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر" .

(٢) زيادة من ب، ح .

(٣) وفي "خصائص أمير المؤمنين" زيادة "و آل علي قال: فخرجنا" .

(٤) وفي ب "ﷺ" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي" حديث ٤٠ وقال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذاك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبد الله بن الرقيم (أي في الإسناد الثاني) فالإسناد ضعيف، وأخرجه ابن عساكر (١٢: ٨٦) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "كتاب فضائل الصحابة" (٢/٥٦٧ ح ٩٥٥) ولكن لفظ أحمد "كنا نقول في زمن النبي ﷺ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكن لي واحدة منها أحبّ إليّ من حمر النَّعَم : زوجّه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسددت الأبواب إلاّ بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر" وهو في رقم ٥٩ من نفس الكتاب وكذلك في "المسند" (٢/٢٦) إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد، وبنحوه أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/١١٦-١١٧) كتاب معرفة الصحابة.

(٦٨٧) الطريق الأوّل: أنبأنا محمد بن عبد البـاقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد قال: أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا أبو شُعَيْب الحراني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا أبو عَوَانة عن أبي بَلْجٍ،[١] عن عمـرو بن مَيْمون، عن ابن عـباس قال: قـال رسول الله ﷺ[٢]: «سُدُّوا أبواب المسجـد كُلَّها إلاّ باب علي»[٣]. وفي لفظ: «فَسُدَّتْ أبوابُ المَسْجـد إلاّ باب عليّ، فكان يدخل المسجد وهو جُنُبٌ وهو طريقه، ليس له طريقٌ غَيْره».

(٦٨٨) الطريق الثاني: أنبـأنا يحيى بن علي بن الطراح قال: / أنبـأنا أبو منصور (٨/ب) محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله[٤] بن محمد ابن أحمد الفَرَضِيّ قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدّثني المأمون قال: حدثني الرشيد قال: حدثني المَهْدِيّ، قـال: حدثني المَنْصُور عن أبيه، عن أبيـه ،عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: إنّ مـوسى عليه السلام سأل رَبَّهُ عزّ وجلّ أنْ يُطَهِّر مَسْجِدَهُ لهارون وذُرِّيته، وإنّي سألتُ الله عزّ وجلّ أن يطهّر مَسْجِدي لك ولذرّيتك من بَعْدكَ، ثم أَرْسَلَ إلى أبي بكر: أن سدّ بابك فاسترْجَعَ وقال: فُعِل هذا بغيري؟ قيل: لا، قال: سمعٌ[٥] وطاعةٌ. فسدّ بابهُ، ثم أرسـل إلى عُمر: سُدَّ بابك، فقال: فُعِل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر، فقال لي: في أبي بكر أسوة فسدّ بابه، ثم أرسل إلى العبـاس بن عبد المطلب: سـد بابك فلمّا سَمعت فـاطمة عليهـا السلام بِسَدّ الأبواب خرَجَتْ فَجلَسَتْ على بابها ومَعَهـا الحسنُ والحسينُ عليهمـا السلام كأنّهـما شِبْلاَن، وخاضَ الناسُ في ذلك فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ[٦] المنبر فقال: ما أنا سَدَدْتُ أبوابكم،

---

(١) وفي "الحلية" والمطبوع "عن أبي البلج" وفي الأصل «فلح».

(٢) زيادة من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نُعيم في "الحلية" (٤/ ١٥٣): كمـا أخرجه احمد ضمن حديث طويل في "مسنده" (١/ ٣٣١) وفيهما أبو بلج وهو منكر الحديث، وفيه أيضًا يحيى بن عبد الحميد.

(٤) وفي ب "عبيد الله" بدل "عبد الله".

(٥) وفي "اللآلئ": "سمعًا وطاعةً".

(٦) زيادة من ح.

(٩/أ) ولا فتحتُ باب عليٍّ ولكنّ اللّه سَدَّ أبوابكم / وفَتَح بابَ عليّ عليه السلام»[١] .

وأما حديث زَيْدُ بن أرقم:

(٦٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحَرّاني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق قال: أخبرنا أحمد بن شُعيب النَّسَائِيّ قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، عن زَيْد بن أرْقَم قال: كان لنَفَرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة إلى المسجد، فقال رسول الله [ﷺ][٢]: سُدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ، فتكلّم في ذلك ناس، فقام رسول الله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ، فإني أمرتُ بسَدّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم، والله ما سدَّدته ولا فتحتُهُ ولكني أُمِرْتُ بشيءٍ فاتبعتُهُ»[٣] .

(٦٩٠) وأما حديث جابر: فأنبأنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأنا على أبي[٤] حفص بن بشران حدّثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال: حدثنا محمد بن (٩/ب) مَهْدي المَيْمُوني قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثني شُعبة / قال: سمعتُ زَيْد بن عليّ قال: حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله [ﷺ][٥] يَقُول: سُدُّوا الابواب كلها إلاّ باب عليّ . وأومأ بيده إلى[٦] علي عليه السلام»[٧] .

---

(١) وفيه الأبزاري الوضاع .

(٢) من ب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٣٨ وحكم المحقق على الحديث بالضعف حاشية ص ٦٠، وقال: وأخرجه أحمد في "المسند" (٤/٣٦٩) وفي "الفضائل" (٩٨٥) ؛ والعقيلي (٤/١٨٥) ؛ والحاكم (٣/١٢٥) والخوارزمي في "المناقب" (٢٣٤) من طريق عوف عن ميمون به.

(٤) وفي ح بدون أبي .

(٥) من ح .

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "إلى باب علي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٢٠٥/٣٦٦٩) : جعفر بن محمد العلوي =

قال المصنف: هذه الأحاديث كلّها باطلة لا يَصِحُّ منها شئٌ. أما حديث سعد فالطريقان على عبد الله بن شريك قال السّعْديّ: كان كذّابًا[١] وقال ابن حبّان: كان غاليًا في التَشيّع يروي عن الأثبات مالا يُشْبِهُ حَدِيث الثّقات.[٢] وقد رُوِيَتْ الطريق الأولى عن عبد الله بن الرقيم والثانية عن الحارث بن مالك. وهما مَجْهُولاَن[٣]. قال النسائي: لا أَعْرِفُهُما. وأما حديث ابن عُمر: ففيه هشام بن سعد، قال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال أحمد: ليس هومُحْكَم الحديث.[٤] وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول[٥] أبو بلج، واسمه يحيى بن سُليم. قال أحمد بن حنبل: روى أبو بلج حديثا منكرًا "سدُّوا الأبواب"[٦] وقال ابن حبّان: كان أبو بلج يُخطئُ.[٧] وفي تلك الطريق يحيى بن عبد الحميد، قال أحمد: كان يكذب جِهَارًا.[٨] وأما الطريق الثانية فعمل الأبزاري وكان كَذَابًا يَضَعُ الحَدِيثَ.[٩] وقد رُوِيَ لنا من طريق أبي ميمونة / عن عيسى الملائي عن عليّ بن الحُسين عن أبيه عن عليّ. قال مسلم بن الحجاج: (١٠/أ) أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصُّور قال [أبو الفتح الأزدي وعيسى الملائي]:[١٠] تَرَكُوهُ. وأما حديث زَيْد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سَمُرة، قال يحيى ابن سعيد: هو لا شئ.[١١]

= الحسني. قال الخطيب: تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسني بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٤٣٩).

(٢) "المجروحين" (٢/٢٦) وفي ح "الأثبات لا تشبه حديث الثقات.

(٣) قال الذهبي في: عبد الله بن الرقيم قال ابن خراش: لم يرو عنه سوى عبد الله بن شريك "الميزان" (٢/٤٢٢)؛ وقال في حارث بن مالك عن سعد، لا يعرف "الميزان" (١/٤٤١).

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤/٢/٢٠)؛ و"الجرح" (٤/٢/٦١)؛ و"المجروحين" (٣/٨٩)، و"الميزان" (٤/٢١٨).

(٥) وفي ح "الأولى" بدل "الأول".

(٦) "الميزان" (٤/٣٨٤) ولكن وثقه يحيى ومحمد بن سعد والنسائي والدارقطني.

(٧) "المجروحين" (٣/١١٣).

(٨) "الميزان" (٤/٣٩٢).

(٩) "الميزان" (١/٥٠٢/١٨٨٢).

(١٠) وفي الأصل حصل قلب في النسبتين صححناها من ح، ب وينظر في أبو ميمونة "الميزان" (٤/٥٧٩): قال الدارقطني: مجهول، يترك.

(١١) "الميزان" (٤/٢٣٥/٨٩٧١) وأورد الذهبي الحديث فيه.

وأما حديث جابر، فتفرّد به أبو عبد الله العدوي بهذا الإسناد، ولا يصحّ إسناده، وفيه مجاهيل.

وهذه الأحاديث كُلها من وَضْع الرافـضة ،قابلوا بها[١] الحديث المتفق على صِحّته في سدّ الأبواب غير باب أبي بكر:[٢]

(٦٩١) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبـأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عـبد الله بن أحمد بن حنـبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثـنا أبو عامر قال: حدثنا فُلَيْحٌ، عن ســالم أبي النّضر، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي سعـيد، قال: خطب رسول الله الناس فقال:[٣] «إنّ أَمَنَّ الناس على صُحبتـه وماله أبو بكر، ولو كُنتُ مُتّخذًا خليلاً غير ربّي عزّ وجلّ لاتخذتُ أبا بكر، ولكنْ أُخوةُ الإسلام ومَوَدَّتُهُ، لا يبقى في المسجد بابٌ إلاّ سُدّ، إلاّ بابُ أبي بكر»[٤].

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين. وأخرج البخاري من حديث ابن عباس أن رسول الله قال: «سُدُّوا / عنّي كل خَوْخَةٍ في هذا المسجد غَيْر خَوْخَةِ أبي بكر»[٥]. (١٠/ب)

---

(١) وفي ب "قابلوا به" بدل "بها" .

(٢) وقال ابن حجر في "القول المسدّد" ص ١٧: قول ابن الجوزي: إنه بـاطل وموضوع، دعوى لم يستدلّ عليها إلاّ بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحـاديث الصحيحة بمجرّد التوهّم، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالـوضع إلاّ عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تـعذّر الجمع في الحـال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليـم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يُحكم على الحديث بـالبطلان، بل يتوقّف فيه إلى أن يظهر لغيـره ما لم يظهر له، هذا حديث مشهور له طرق متـعدّدة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل العلم، أما كونه معارضًا لما في الصحيـحين فغير مسلّم، بل حـديث: سدّ الأبواب غير حديث سدّ الخـوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورًا لبـيوت النبي ﷺ، أما سدّ الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجـد يستقربون الدخول منها فأمـر النبي ﷺ في مرض موته بسدّها إلاّ خـوخة أبي بكر وفي ذلك إشارة إلى استـخلاف أبي بكر لأنه يحتـاج إلى المسـجـد دون غيـره. ويراجع: "اللآلـئ" (١/ ٣٤٦-٣٥٣) ، و"التنزيه" (١/ ٣٨٣-٣٨٥) و"الفوائد" (ص ٣٦١-٣٦٦) ، "مسند أحمـد" بتحـقيق أحمـد شاكـر حديث ١٤٦٣، ١٤٩٠، ١٥٠٥، ١٥٠٩. ١٥٣٢، و"الإصابة" (٧/ ٥٩) .

(٣) وفي ب "خطب رسول الله ﷺ فقال: إن أمن" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/ ١٨) مختصـرًا؛ كما أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٦ .

(٥) البخاري، كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٨ .

وقد روى بعض المتحذلقين في حديث أبي بكر زيادة لا تصحّ:

(٦٩٢) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهريّ قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، قال: حدثنا فَهْدُ ابن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سَعْدٍ، عن يحيى ابن سعيد،[١] عن أنس بن مالك، «أن رسول الله [ﷺ[٢]] خطب الناس فقال: سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ باب أبي بكر، فقال بعض الناس: سدّ الأبواب كُلّها إلاّ باب خليله.فقال: إنى رأيتُ على أبوابهم ظُلمة، ورأيتُ على باب أبي بكر نُوراً فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى».

قال أبو بكر الخطيب: هذا وَهمٌ، لأن الليث كان يروي صَدْر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، عن رسول الله[٣] منقطعًا، وكان يروي من قوله:[٤] سُدُّوا الأبواب كلّها إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعًا، وكان أيضًا يُرْسِلُ الحديثَين.

قال المصنف، قلت: وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث وهو الذي قد خَلَط الكُلّ، وهو / مَجْروح، وكذا[٥] أبو معاوية بن صالح مجروح أيضًا. (١١/أ)

الحديث الخامس عشر:

- روى أبو بكر بن مَرْدُويه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: أنبأنا سلمة بن حفص، قال: حدثنا أبو حفص الكندي عن كثير النّواء، عن عطيّة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال[٦] لعلي: «إنه لا يحلّ لأحدٍ أن يُجْنِبَ في هذا المسجد غَيْري وغيرك»[٧].

---

(١) وفي ح لا يوجد "يحيى بن سعيد".

(٢) زيادة من ح.

(٣) وفي ح "ﷺ منقطعًا".

(٤) ولا يوجد في ح "من قوله".

(٥) وفي ح "و كذلك" بدل "و كذا".

(٦) وفي ح "أنه قال لعلي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه عطية العوفي.

قال المصنف: وهذا حديث لا صحة له، وإنما هو مبني على سدّ الأبواب غير بابه. وفيه آفات: أما عطيّة، فـاجتمعوا على تضعيفه. قـال ابن حبّان: كان يجالس الكلبيّ فيقول: قال رسول الله، ﷺ[١] فيروي ذلك عنه، ويكنّيه: أبا سعيد، فيُظن أنه أراد الخُدريّ، لا يحلّ كَتْب حَديثه إلاّ عـلى التعجّب، وأمـا كثيـر النواء فضـعّفه الرازي والنسائي، قال السَّعْدي: زائغ، وقال ابن عدي: كان غاليًا في التشيع مُفرطًا فيه.[٢]

الحديث السادس عشر في أخذ مَحَبّته على البشر والشجر :

(٦٩٣) حدثنا المبارك [بن][٣] علي الصيـرفي لفظًا قال: أنبـأنا أبو النجم بَدْرُ بن عبـدالله الشحِيُّ / قال: أنبأنا القـاضي أبو الحسين[٤] محمد بن محـمد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمـد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجُنْدي، قال: حـدثني خالي إبراهيم بن أحمـد، قال: حدثنا الفضل بن حـباب،[٥] (١١/ب)

---

(١) زيادة من ح .

(٢) وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٤ -٣٨٥) بأن الحـديث أخرجه الترمـذي في "سننه" المناقب باب ٢١ حديث ٣٧٢٧، وقال أبو عـيسى: حسن غريب لا نعـرفه إلاّ من هذا الوجه، وسـمع منى محمد بن إسـماعيل فاسـتغربه، وقال النووي: إنما حسّنه الترمذي لشواهـده، وأخرجه البيـهقي من نفس الطريق وفيهـما عطية العوفـي (و هو تابعي شهير ضـعيف، قال أبو حاتم: يكتب حـديثه ضعيف، وقال سالم المرادى: كان عطية يتشيّع، وقال ابن معين: صالح، وقال أحمد ضعيف، بلغني أنه كان يأتي الكلبي فيأخـذ عنه التفسير، وقـال النسائي وجماعة: ضعّف، "الميـزان" (٣/ ٧٩-٨٠) وقال الحافظ في "التقريب" صـدوق يخطئ كثيرًا وكـان شيعيًا مـدلّسًا من الثالثة (٤٦١٦) وقد ورد من حديـث سعد بن أبي وقاص، أخـرجه الـبزار وقـال: لا نعلمه يُروى عن سـعدٍ إلاّ بهـذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خـارجة إلاّ الحسن، "مختـصر زوائد مسند البزار" حديث ١٩١٩، وقال الهيثـمي في "المجمع" (٩/ ١١٥) : خارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ومن حديث عمر بن الخطاب أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ١٠٤٢) وفيه: عطيّة العَوْفي، ومن حديث أم سلمة أخـرجه البيهقي في "سننه" والبخاري فـي "تاريخه الكبير" (٣/ ٢/ ١٨٣) ، ومن حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن عساكـر في "تاريخه"، ومن مرسل أبي حازم الأشجعي، وأخرجه الزُبير بن بـكار في "أخبار المدينة" وأخـرجه ابن منيع في "مـسنده" من حديث جـابر، وابن أبي شيـبة في "مسنده" وعبد الـغني بن سعيد في "إيضاح الإشكال" عن عائشـة، وينظر: "الترتيب" ٢٦ب، و"الفوائد" ٣٦٦-٣٦٧. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

(٣) من ب .

(٤) وفي ح "أبو الحسن" بدل "الحسين" .

(٥) وفي ب "الحُباب" بدل "حباب" .

قال: أنبأنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كُنّا يومًا مع عليّ بن أبي طالب في السُوق، فرأى بطيخًا فحل درهمًا ثم دفعه[١] إلى بلال، وقال: اذهبْ به، فاشتر به[٢] بطيخًا، فمَضَى ومَضَيْنا معه إلى مَنْزِله، وأتى بلال بالبطيخ، فأخذ علي منه واحدة فَقَوّرَها،[٣] ثم ذاقها، فإذا هي مُرّة فقال: يا بلال خُذ البطيخ فرُدَّه وأتنا[٤] بالدرهم، وأَقْبِلْ حتى أحدّثك عن رسول الله ﷺ[٥] بحديث، فلما رجع بلالٌ قال: يا بلال إنّ حبيبي رسول الله قال لي ويده على مَنْكبي: يا أبا الحسن إنّ الله أخذ حُبّك على البشر والشجر والثمر والمَدَر، فمن أجاب إلى حُبّك عَذُبَ وطابَ، ومما لم يُجب إلى حُبّك خَبُث ومُرّ، وإنّي أَظُنُّ بها البطيخ مما لم يُجِبْ»[٦] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وواضعه أَبْرَدُ من الثلج، فإنّ أخذ المواثيق إنما يكون لمن يَعْقِل، وما يتعدّى الجُندي. قال أبو بكر الخطيب: كان يضعّف في روايته ويُطعن عليه[٧] في مذهبه، سألتُ الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشئ.[٨] وقال / العتيقي: كان يُرْمى بالتشيع.[٩] (١٢ / أ)

الحديث السابع عشر في صياح النخل بفضله:[١٠]

(١) وفي ح "فدفعه" بدل "ثم دفعه" .

(٢) وفي ب "فاشتري به" .

(٣) قوّر الشئ: قطعه من وسطه خرقًا مستديرًا .

(٤) وفي ب وأتينا بالياء .

(٥) ما بين القوسين زيادة من ح .

(٦) وفي ب، ح "و إني أظن هذا البطيخ لم يُجِبْ" أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه: أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى بن الجُندي، شيعي، وقال الخطيب: كان يضعّف في روايته ويطعن عليه في مذهبه، وقال الأزهري ليس بشئ، روى عنه خلق يروى عن البغوي.

(٧) وفي ح "و يُطعن فيه في مذهبه" .

(٨) "الميزان" (١/١٤٨/٥٧٥) .

(٩) "اللسان" (١/٢٨٨/٨٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٤ / ٤١) أورده الحافظ محب الدين الطبري الشافعي في كتابه "ذخائر العُقبى" وقال: أخرجه الخضر ملا في "سيرته" وفيه دلالة على أن الحادث من العيب إذا اطلع به على عيب قديم لا يمنع من الردّ. انتهى، وقضيّته أن الحديث ليس عنده موضوعًا! والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: "و هذا من أبرد ما وُضع على ابن خليفة" .فالحديث منكر.

(١٠) الحديث السابع عشر لا يوجد في ح .

(٦٩٤) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحُسين بن دُوما، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ[١] ذات يومٍ نمشي في طُرُقات المدينة إذ مَرَرْنا بنخْل من نَخْلها فصاحَتْ نخلةٌ بأخرى: هذا النبي المصطفى، وعليٌ المرتضى، ثم جُزْناها فصاحتْ ثانية بثالثة: موسى وأخوه هارون، ثم جُزْناها فصاحَتْ رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جُزْناها فصاحَتْ سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد المرسلين وهذا عليٌ سيدُ الوصيّين، فتبسّم رسول الله ثم قال: يا عليّ إنما سُمّي نخل المدينة صَيْحَانِيًا[٢] لأنّه صاح بفضلي وفضلك»[٣].

قال المصنف: وهذا من أبرد الموضوعات، وأقبحها، فلا رعى الله من عمله، ولا يشُكُّ أنه من عمل الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو دجّال كذّاب.[٤]

---

(١) زيادة من ب .

(٢) وفي ب "صَيْحانِيًا" بدل "صيحائيًا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع، وهو من وضعه، كما قاله الذهبي في "الميزان" (١/ ١٦١/ ٦٤٤) ، وابن حجر في "اللسان" (١/ ٣١٧/ ٩٥٧) قال السيوطي في "اللآلئ" : وأخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبد الله الميمون الإسكندراني، ثنا حمدان بن عبد الله الرازي، ثنا ابن يحيى المعيطي، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن محمد بن بشار، عن الفضل بن هارون عن أبي بكر الصديق قال: بينما رسول الله ﷺ بعقيق السفلى في بستان عامر بن عبد القيس والبستان يخترق بالصياح نخلة بنخلة فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما قالت النخلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: صاحت: هذا محمد رسول الله ووصيّه علي بن أبي طالب قال: فسمّاها رسول الله الصيحاني: "اللآلئ" (١/ ٣٥٥) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٥) : فيه حمدان بن عبد الله الرازي ومحمد بن يحيى المعيطي لم أقف لهما على ترجمة. وجاء من حديث جابر أورده السمهودي في "تاريخ المدينة" وقال: أسنده الصدر إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه "فضل أهل البيت" ولم أقف على هذا الكتاب فلينظر في رجاله. والله أعلم. وقال الذهبي في الترتيب ٢٦ ب ١٢٧أ: أحمد الذارع -و هو كذاب، هذا في جناية الذارع، لا بارك الله فيمن يرويه فالحديث بإسناد ابن الجوزي موضوع والله أعلم.

(٤) المصدر السابق من "الميزان" و"اللسان" .

الحديث الثامن عشر في عَرْض الأطفال على مَحبّته.

(٦٩٥) أنبأنا / ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (١٢/ب) البُستي، قال: روى الحسن بن علي، عن أحمد بن عَبْدة الضبّي، عن ابن عُيينة، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: «أمرنا رسول الله أن نَعْرِض[١] أوْلاَدَنَا عَلَى حُبّ[٢] عليّ ابن أبي طالب».

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل. وقد تقدّم أنّ الحسن بن علي العدوي كان يضع الأحاديث[٣].

الحديث التاسع عشر: في أنّ حُبّ[٤] عليّ يأكل السيئات.

(٦٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن شبويه الموصلي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[٥] «حُبُّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيّئات كما تأكل النارُ الحَطَبَ»[٦].

قال الخطيب: رجال إسناده بعد محمد بن مسلمة كلّهم معروفون، ثقات، والحديث باطل مركّب عن هذا الإسناد[٧] ومحمد بن مسلمة قد ضعّفه اللالكائيّ وأبو

(١) وفي "المجروحين": "أن نَفْرِض".
(٢) وفي س "محبّة" بدل "حب".
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢٤١/١) قال ابن حبان: وهذا باطل ما أمر رسول الله ﷺ ولا جابر قاله ولا أبو الزُبير رواه ولا ابن عُيينة حدّث به ولا أحمد بن عبدة ذكره بهذا الإسناد فالمستمع لا يشك أنه موضوع... وهذا الشيخ كان يروي عن شيوخ لم يَرَهُم ويضع على من رآهم الحديث. وينظر "الميزان" أيضًا (٥٠٦/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٧أ: والعدوي دجّال، فالحديث موضوع بهذا السند.
(٤) وفي ب، ح "في أن حبّه".
(٥) من ب.
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما "في تاريخه" (١٨٨٥/١٩٥/٤).
(٧) المصدر السابق.

محمد الخلال[(١)] جدًا[(٢)] .

(١٣/أ) الحديث العشرون: في / تشبيهه بالأنبياء .

(٦٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبوعبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا محمد بن [مسلم][(٣)] بن وَارَة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الحبراني، عن أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله ﷺ[(٤)] يقول: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فَهْمه، وإبراهيم في حِلْمه،[(٥)] ويحيى بن زكريا في زُهْدِه، وموسى بن عِمْران في بَطْشِه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب»[(٦)] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وأبو عُمر متروك.[(٧)]

الحديث الحادي والعشرون: في ذكر اسمه في القرآن .

---

(١) وفي ح لا توجد "جدًا" .

(٢) "تاريخ بغداد" (٣٠٥/٣-٣٠٧/١٣٩٧) ، و"الميزان" (٤/٤١/٧١٧٩) ، و"اللسان" (٥/٣٨١-٣٨٢/ ١٢٤٠) ، وقال الحافظ ابن حجر فيه: والراوي عن الواسطي مجهول، فالآفة أحدهما. انتهى. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٥) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦٧. فالحديث متروك.

(٣) في الأصل "مسلمة" وهو مصحف صحّحناها من ح، و"التقريب" .

(٤) زيادة ﷺ من ب، ح .

(٥) وفي ب "في حكمه" وفي "التنزيه": "في خلته" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم .

(٧) ولكن تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٥) وقالا: بأن له طريقًا آخر أخرجه الديلمي، وبأنه ورد من حديث أبي سعيد أخرجه ابن شاهين في "السنة" (١٠٧) وقال ابن عراق: ومن حديث ابن عباس، وفيه مِسْعر بن يحيى النهدي، قال الذهبي: لا أعرفه وأتى بخبر منكر، "الميزان" (٤/٩٩/٨٤٦٩) وأبو الحمراء في رواية الحاكم، قال البخاري: له صُحبة ولا يصحّ حديثه اسمه هلال بن الحارث نقله ابن عيسى في "تاريخ حمص" "الإصابة" (١١/٨٨/٢٩٩) ، وقال عبد الرحمن اليماني في حاشية (الفوائد) للشوكاني: كلها ترجع إلى عُبيد الله بن موسى وهو ثقة على تشيّعه، والبلاء من غيره وفي سند الحاكم إليه شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد الرازي وهو واهٍ (اللسان ٥/٣٩) وفي سند الديلمي إلى عبيد الله جماعة لم أعرفهم، وفيه أبو داود نفيع هو الأعمى كذاب، وفي سند ابن شاهين إلى عُبيد الله من فيه كلام وهو أبو هارون وهو هالك يتشيع ويكذب (ص ٣٦٨) .

(٦٩٨) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عَمرو الجريري، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا محمد بن عَمرو الحوضي البزاز، قال: حدثنا موسى ابن إدريس، عن أبيه عن جدّه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسمي في القرآن:[1] ﴿الشمس وضحاها﴾، واسم عليّ بن أبي طالب: ﴿والقمر إذا تلاها﴾، واسم الحسن والحسين: ﴿و النهار إذا جلاّها﴾، واسم بني/ أمية: ﴿و الليل إذا يغشاها﴾. قال رسول الله: إن الله بعثني رَسُولاً إلى خَلْقه فأتيتُ قريشًا، فقلت لهم: معاشر قريش! إني قد جئتكم بِعزّ الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم، فقالوا: كَذَبْتَ، لَسْتَ برسول الله، فأتيتُ بني هاشم فقلت لهم: معاشر بني هاشم: إني قد جئتكم بعزّ الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم فقالوا لي: صدقتَ، فآمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصدّقني كافرهم، فحماني يعني أبا طالب، فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم، فلواء الله فينا إلى أن تَقُوم الساعة، ولواء إبليس في بني أميّة إلى أن تقوم الساعة وهم أعْداءٌ لنا، وشِيعَتُهُم أعداءٌ لشيعتنا»[2]. (١٣/ب)

قال الخطيب: قال لنا ابن البادا: ثم لقيتُ عليّ بن عمرو الجريري فسمعتُه منه. قال الخطيب: وهذا الحديث منكر جدًا بل هو موضوع. وفي إسناده ثلاثة مجهولون: الحوضي وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصحّ بوجه من الوُجوه[3].

الحديث الثاني والعشرون: في ذكر خلافته:

(٦٩٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو

---

(١) وفي ب، ح "و الشمس" ﷺ من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "السابق واللاحق" ص ٢٧٨-٢٧٩ (١٣٩) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٥)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧أ، والشوكاني في "الفوائد" ٣٦٨، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٧٥/ ٨٠٢٤) في ترجمة محمد بن عمرو الحوضي: أتى بخبر كذب، وهو في الجزء السادس من كتاب السابق واللاحق. فالحديث موضوع.

(٣) نفس المصدر السابق.

الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن حُميد، قال: أنبأنا سلمة / بن الفضل، (١٤/ أ) عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جُبير، عن الحسن بن سفيان، عن الأصبغ بن سفيان الكلبي، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال: سألتُ رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إن الله لم يبعث نبيًا إلا بيّن[١] له من يَلِي بَعْدَهُ، وهل[٢] بيّن لك؟ قال: «لا»، ثم سألتهُ بعد ذلك فقال: «نعم علي بن أبي طالب»[٣] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه حكيم بن جُبير. قال يحيى: ليس بشئ. وقال السعدي: كذاب. وقال العُقيلي: واهي الحديث، والحسن والأصبغ مجهولان، لا يعرفان إلا في هذا الحديث[٤] . وفي هذا الإسناد سَلَمَةُ بن الفَضْل. قال ابن المديني: رَمَيْنا حديثه.[٥] وفيه محمد بن حُميد وقد كذّبه أبو زُرعة وابن وارة[٦] . وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات[٧] .

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضًا

(٧٠٠) حُدِّثتُ عن[٨] عُبيد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، قال: أنبأنا أبو

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "يُبيّن" بدل "بيّن".

(٢) وفي ح "فهل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٣٠/ ١٦١) وقال العقيلي: حكيم بن جُبير واهٍ والحسن والأصبغ مجهولان لا يُعرفان إلاّ في هذا الحديث وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٦)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧أ وقال: وما كان عبد العزيز ليروي ذا وهو منحرف عن علي والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٦٨) وقال محققه: وفيه كذاب أيضًا ومدلّس وغير ذلك. فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/ ١٧٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٦)، و"الضعفاء الكبير" (١/ ٣١٦)، و"المجروحين" (١/ ٢٤٦).

(٥) "الميزان" (٢/ ١٩٠/ ٣٤١٠).

(٦) يُنظر: "الميزان" (٣/ ٥٣٠/ ٧٤٥٣) وعن الكوسج: أشهد أنه كذاب. وعن ابن خراش. وكان والله يكذب، وعن النسائي: إنه ليس بثقة. وعن فضلك الرازي: عندي عن حميد خمسون ألف حديث ولا أحدث عنه بحرف، وقد دخلت عليه وهو يركب الأسانيد على المتون.

(٧) "المجروحين" (٢/ ٣٠٣).

(٨) وفي ب: "أبو محمد".

القاسم نصر بن علي الفقيه، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا محمد[١] بن الحسين المعروف بأبي جحناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدامغاني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي / عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: (١٤/ب) «لمّا عرج بالنبيّ ﷺ إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كلّ سماء، فلمّا أصبح جعل يُحدّث الناس من عجائب ربّه، فكذّبه من أهل مكة مَنْ كذّبه، وصدّقه من صدّقه، فعند ذلك انقضّ نجمٌ من السماء فقال النبي ﷺ: في دار مَنْ وقَع هذا النُجم فهو خليفتي من بعدي، قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضلّ مُحمد وغوَى وهَوَى أهل[٢] بيته ومال[٣] إلى ابن عَمّه عليّ بن أبي طالب، فعند ذلك نزلَتْ هذه السورة **﴿والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * و ما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى﴾**»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. وما أبْرَد الذي وضَعَهُ وما أبْعَد مَا ذكر. و في إسناده ظُلُمات منها: أبو صالح باذام، وهو كذّاب، وكذلك الكلبي. ومحمد بن مروان السُدّي والمتهم به الكلبي. قال أبو حاتم بن حبان: كان الكلبي من الذين يقولون: إن عليًا لم يَمُتْ، وأنه يرجع إلى الدُنيا وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها، لا يحلّ الاحتجاج به.[٥]

وقال المصنف: قلت: والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتّب ما لا يصح في العُقُول من أنّ النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى؟! ومنْ بَلَهه أنه وضع هذا الحديث على / ابن عباس. وكان ابن عباس في زمن المِعْراج ابن سنتَيْن فكيف (١٥/أ)

---

(١) وفي بعض النسخ "أحمد" بدل "محمد" و"جحناء" وفي ي «الححجا» .

(٢) وفي ب " وهوى أهل بنيه" وفي الأباطيل "و هوى إلى أهل بيته .

(٣) وفي "الأباطيل": "و ما بل" بدل "مال" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/١٣٥/١٣٦) وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، منها أبو صالح... ومنها الكلبي... ومنها محمد بن مروان..." وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٦)، والشوكاني في "الفوائد" ٣٦٩، والذهبي في "الترتيب" (٢٧/ب) وقال: وهذا من أبرد الموضوعات كما ترى. فالحديث موضوع بلا ريب.

(٥) "المجروحين" (٢/٢٥٣) .

يَشْهَدُ تلك الحالة ويرويها؟!

وقد سرق هذا الحديث بعينه قوم، وغيّروا إسناده:

(٧٠١) فَحُدِّثْتُ عن حمد بن نصر بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن بردا نيار[١] الصوفي، قال: أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري قال: حدثنا أبو الفضل نصر بن[٢] يعقوب العطار، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، قال: حدثنا ثوبان بن إبراهيم المصري، قال: حدثنا مالك بن غسان النهشلي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: «انقضّ كوكبٌ على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: انظُروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بَعْدي قال: فنظروا[٣] فاذا هو قد انْقضّ في منزل عليّ بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس: قد غَوَى محمد في حبّ عليّ[٤] فأنزل الله[٥] ﴿و النجم إذا هوى﴾ [٦] إلى قوله: ﴿وَحْيٌ يُوحى﴾[٧]».

قال المصنف: وهذا هو الحديث المتقدم، إنما سرقهُ بعض هؤلاء الرواة فغيّر[٨] إسناده؛ ومن تغفيله إياه وضعه على أنس، فإن أنسًا لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة. / لأنّ المِعْراج كان قبل الهجرة بسنة وأنس إنما عرف[٩] رسول الله[١٠] بالمدينة. وفي هذا الإسناد ظلمات: أما مالك النهشلي، فقال ابن (١٥/ب)

---

(١) وفي ب، ح "يزدانيار" وفي "الأباطيل": "دينار" وفي نسخة من الأباطيل "بردينيار".

(٢) وفي ح "نصر بن محمد بن يعقوب".

(٣) وفي الأباطيل "فنظرنا فإذا هو".

(٤) وفي ب، ح زيادة "ابن أبي طالب".

(٥) وفي ح "عزّ وجلّ" وفي ب "الله تعالى قوله:".

(٦) وفي ح زيادة "ما ضل صاحبكم" إلى قوله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجورقاني كما في "الأباطيل" (١/ ١٣٦) وقال الجورقاني: هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات. وأقره السيوطي وابن عراق والشوكاني.

(٨) وفي ب "فغيّروا".

(٩) وفي ح "عرف بالمدينة".

(١٠) وفي ب "ﷺ".

حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.[١] وأما ثوبان فهو أخو ذي النّون المصري ضعـيف في الحديث[٢] وأبو قضـاعة منكر الحديث متـروكه.[٣] وأبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد مجهولان.

الحديث الرابع والعشرون في الوصية إليه يرويه سلمان، وله أربع طرق.

الطريق الأول:

(٧٠٢) أنبأنا محمد بـن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجـبار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصوري، قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسي، قـال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حـدثنا إسماعيل بن موسى السدّى، قال: حدثـنا عمر بن سعد[٤] البَصري، عن إسمـاعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، [قالوا]:[٥] أتينا سَلْمان فقلنا له: من وصيّ رسول الله ﷺ؟ قـال: سألتُ رسول الله ﷺ[٦] من وصيّه؟ فقال: «وَصِييّ ومَوْضِعُ سِرّى وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب»[٧].

(١٦/أ) **(٧٠٣)** الطريق الثاني: أنبـأنا / محمد بن ناصـر، [قال:] أنبأنا المبارك بـن عبد الجبار، قال: أنـبأنا عبد الباقي بن أحمـد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جـعفر بن علان، فـقال: حدثنا أبو الفـتح محمد بن الحـسين الأزدي، قال: حدثنا الهـيثم بن خلف، قال: حدثنا محـمد بن أبي عمار الدورقي[٨] قال: حدثنا أسـود بن عامر بن

---

(١) في المجروحين فسماه ابن حبان بمالك بن سليمان أبو غسّان النهشلي (٣/٣٦).

(٢) قال الذهبي في "المغني": ثوبان بن سعيد، قال الأزدي: تكلّموا فيه.

(٣) قال الذهبي في "الميزان": عن ذي النون بخبر باطل، وذكر الحديث (٢/٤٥/٢٧٥٦).

(٤) وفي ب "سعيد" بدل "سعد".

(٥) من ب.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وأخرجـه الجوزقاني فـي "الأباطيل" (٢/١٤٨-١٤٩) وقال: هذا حديث باطـل، لا أصل له، وابن الجوزي أخرجه عن أبي عبـد الله الصوري وأعله بإسماعيل بن زياد، وأقره السـيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٨) وقال السـيوطي: وأخرجه الخطيب في "المتفق والمـفترق" وقال: فـيه جرير كوفي غـير مشهـور، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ب: بسند مظلم عن إسماعيل بن زياد- وهو كذاب".

(٨) وفي ب "أبو عمر" وفي ح "أبي عمر الدوري".

شاذان، قال: حدثنا جعفر بن الأحمد،[(١)] عن مطر، عن أنس بن مالك قال: قلتُ لسلمان الفارسي: سَلْ رسول الله ﷺ مَنْ وَصيّه؟ فقال له سَلْمَان: يا رسول الله من وصيّك؟ قال: من كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: فإنّ وصيي ووارثي، يقضي دَيْني ويُنْجِزُ مَوْعِدِي وخَيْرَ مَنْ أخلف بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام»[(٢)] .

(٧٠٤) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا [عبد الله][(٣)] بن محمود بن سليمان قال: حدثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عُبيد العتكي أبي عاصم،[(٤)] عن أنس، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي بن أبي طالب: «هذا وصيّي ومَوْضِعُ سِرّي، وخيرُ من أترك بعدي»[(٥)] .

(٧٠٥) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا[(٦)] ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف،[(٧)] قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، / قال: حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن مِيناء، عن سلمان، قال: قال النبي[(٨)] ﷺ: «وصِيّي علي بن أبي[(٩)] طالب»[(١٠)]. (١٦/ب)

(١) وفي ب "أحمد" وفي ي جعفر الأحمر .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي وفي ح "و وارث علمي" وقال الشوكاني: في إسناده متروك وضعيف مطر بن ميمون، جعفر بن أحمد.

(٣) وفي الأصل "عبيد الله بن محمد" صححناها من ح و"المجروحين" .

(٤) وفي ب "عصام" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٧٩) وقال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا تحل كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب (خالد بن عُبيد العتكي) .

(٦) وفي ب "أخبرنا" .

(٧) وفي ح "حمزة بن يوسف" وهو تحريف .

(٨) وفي ح "رسول الله" بدل "النبي" .

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "رضي الله عنه" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٦٩/ ١٥٢٥) وقال العقيلي: قيس بن ميناء لا يتابع على حديثه وكان له مذهب سوء، وفي "الميزان" (٣/ ٣٩٨) كذاب.. فالحديث بجميع طرقه =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول ففيه إسماعيل بن زياد. قال ابن حبّان: لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل القدح فيه.[١] قال[٢] الدارقطني: كذاب متروك. وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: أكثر رواة[٣] الحديث مجهولون وضعفاء. وأما الطريق الثاني، ففيه مطر بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث[٤] وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث. وفيه جعفر، وقد تكلّموا فيه. وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عُبيد. قال ابن حبان: يروي عن أنس نُسخةً موضوعة لا يحلّ كتْبُ حديثه إلا على جهة التعجب.[٥]

وقال المصنف قلت: أحد الرجُلين وضع الحديث والآخر سرق[٦] منه. وأما الطريق الرابع: فإن قيس بن مِيناء من كبار الشيعة. ولا يتابع على هذا الحديث.[٧] وإسماعيل ابن زياد قد ذكرنا القدح فيه.[٨]

الحديث الخامس والعشرون في الوصية أيضًا:

(٧٠٦) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال:/ أنبأنا أحمد بن محمد السمسار، (١٧/أ) قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك

= موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٤-٣٧٥)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧أ، ب، والشوكاني في الفوائد" ص ٣٦٩، وابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٨٢، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١٠٢٣ وقال: وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم الله أنّى يؤفكون وكيف يأفكون!!

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٢٩).

(٢) وفي ح، ب "و قال".

(٣) وفي ب بزيادة "هذا".

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤/١/٤٠١) وقال ابن حبّان: يروي عن الأثبات الموضوعات لا تحل الرواية عنه "المجروحين" (٣/٥).

(٥) يُنظر: "المجروحين" (١/٢٧٩)؛ و"الميزان" (١/٦٣٤).

(٦) وفي ح "سرقه".

(٧) يُنظر: "الميزان" (٣/٣٩٨/٦٩٢١) قال الذهبي: وهذا كذب. وينظر أيضًا. "الأسرار المرفوعة" (ص ٣٧٧)، و"الفوائد المجموعة" (ص ٣٤٦) و"كشف الخفاء" (٢/٣٣٥)، و"التنزيه" (١/٣٥٦).

(٨) وفي ب "ذُكر بالقدح فيه".

ابن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال[١] رسول الله ﷺ: «لكلّ نَبيّ وَصِيٌّ، وإنّ عليًا وَصِيِّي ووارثي»[٢].

(٧٠٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا[٣] الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: أنبأنا محمود بن محمد أبو محمد المطوّعي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن راذبه،[٤] قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لكلّ نبيّ وصيًا ووارثًا، فإن وصيّي ووارثي عليّ بن أبي طالب»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول: ففيه محمد بن حميد، وقد كذبه أبو زُرعة وابن وارة.[٦] وفي الطريق الثاني: الفرياناني. قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.[٧] وفيه سلمة. قال ابن المديني: رَمَيْنا حديث (١٧/ب) / سلمة بن الفضل.[٨]

الفصل[٩] السادس والعشرون في الوصية أيضًا:

(٧٠٨) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال:

---

(١) وفي ح، ب "النبي" بدل "رسول".

(٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن الزاغوني به، وأعلّه بمحمد بن حُميد، كما أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" بنفس السند (٢/ ١٥٠ ح ٥٤٤)، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٧)، والذهبي في "الأباطيل" ص ٣٦، وفي "ترتيب الموضوعات" ٢٨/أ، وأعله الجوزقاني بقوله في إسناده ظلمات. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب "أخبرنا الحاكم" "أخبرنا محمود بن محمد".

(٤) وفي ح "زاذبه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، عن محمد بن إسحاق به، وأعلّه بالفرياناني وسلمة بن الفضل، وأقره السيوطي (١/ ٣٥٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٧)، والذهبي في الترتيب ٢٧ب، فالحديث موضوع.

(٦) "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٣٢) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٥٤/ ٢٩٥٩).

(٧) "المجروحين" (١/ ١٤٥).

(٨) "الميزان" (٢/ ١٩٢/ ٣٤١٠).

(٩) وفي ح "الحديث" بدل "الفصل".

أنبأنا[1] أبو نعيم الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حَصِيرَة، عن القاسم بن جُنْدُب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس! [اسكب لي وَضوءًا، ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال: يا أنس:[2]] أوّل من يَدْخُلُ عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغُرّ المُحجّلين، وخاتم الوصيّين. قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، إذْ جاء علي عليه السلام. فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ، فقام مستبشرًا فاعتنقه»[3].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى بن معين: علي بن عابس ليس بشيئ. وقد روى هذا الحديث جابر الجُعفي عن أبي الطُّفيل، عن أنس قال زائدة: كان جابر كذّابًا. وقال أبو حنيفة: ما لقيتُ أكذب منه!

الحديث السابع والعشرون في / الوصيّة أيضًا: (١٨ / أ)

(٧٠٩) أنبأنا[4] علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا[5] أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:[6] أنبأنا مَعْمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذَرّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَمَا[7] أنا خاتم النبيّين

---

(١) وفي ب "أخبرنا" و"الأصبهاني".

(٢) ما بين المعكوفين من ب واللآلئ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١/٦٣-٦٤) مطولاً، قال أبو نعيم: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٩) وقال: وفي الطريق الأول أيضًا: إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاد الشيعة وهو المتهم به عند الذهبي "الميزان" (١/٦٣/٢٠٣) و"اللسان" (١/١٠٧/٣١٨)، وفيه علي بن عابس أيضًا، وجابر الجعفي كذاب وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٧)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٠. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أخبرنا معمر".

(٧) وفي ب "أنا خاتم" بدون كما.

كذلك عليّ وذرّيّتُهُ يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة»[١] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، انفرد به الحسن بن محمد العلوي. قال الحافظ:[٢] كان رافضيًا.[٣] وفيه: إبراهيم بن عبد الله. قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث ويُسوّيه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فاستحق الترك.[٤]

الحديث الثامن والعشرون في إملائه عليه وَصيّه :

(٧١٠) أنبأنا[٥] عبد الله بن أحمد الخلال، قال: أنبأنا علي بن الحُسين[٦] بن أيّوب، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا[٥] أبو الحسن علي بن محمد بن الزُبير، قال: حدثنا علي بن الحَسن بن فضالة[٧] الكُوفي، قال: حدثنا الحسين بن نَصر بن مُزاحم قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عرفجة، عن عطيّة قال: / (١٨/ب) «مرض رسول الله ﷺ المرض الذي تُوفّي فيه، قال: فكانت عنده حفصة وعائشة، فقال لهما: أرسلا إلى خليلي، فأرسلتا إلى أبي بكر، فجاء فسلّم ودَخل، فجلس، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة فقام، فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلا إلى خليلي، فأرسلتا إلى عمر،[٨] فسلم، ودخل، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة، فقام فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلا إلى خليلي، فأرسلتا إلى عليّ، فجاء، فسلّم، ودخل، فلما

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦١) وقال: العلوي منكر الحديث رافضي، وإبراهيم متروك. وقال ابن عراق: وإبراهيم هذا هو ابن همام وهو كذاب كما مرّ في المقدّمة. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٢٨٠ ح٢٦٢) وقال: هو حديث منكر، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٣٧٠، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٢) وفي ح "الحفّاظ" .

(٣) يُنظر: "اللسان" (٢/ ٢٥٢/ ١٠٥٣) قال: فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه .

(٤) هذا الذي نقل ابن الجوزي عن ابن حبّان هو: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي كما في "المجروحين" (١/ ١١٦-١١٧)، أما إبراهيم بن عبد الله هو ابن همّام بن أخي عبد الرزاق يروى عن عبدالرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها كما بيّن ذلك السيوطي، ينظر: "المجروحين" (١/ ١١٨)، وقال ابن عراق: ابن همّام كذّاب.

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

(٦) وفي ب "أخبرنا علي بن الحسين" .

(٧) وفي ب، ح "ابن فضال" .

(٨) وفي ب "فجاء فسلم" .

جلس أمرهما، فقامتا، قال: يا عليّ ادع بصحيفة ودَواة فأملى رسول الله، وكتب عليّ وشهد جبريل عليه السلام، ثم طُويت الصحيفة، فمن حدّثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلاّ الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تُصَدِّقُوهُ»[1] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فهو منقطع من حيث إنّ عطية تابعي، ثم ضعّفه الثوري، وهشيم، وأحمد، ويحيى.[2] ونصر بن مُزاحم قد ضعّفه الدارقطني، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان نصر زائغًا عن الحق مائلاً، وأراد بذلك غُلوّه في الرفض، فإنه كان غاليًا يروي عن الضعفاء أحاديث مناكير.[3]

الحديث / التاسع والعشرون في أنه خير من يُخلّف بعد رسول الله ﷺ : (١٩/أ)

(٧١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسْعدة، قال: أنبأنا[4] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا ابن أبي سفيان، قال: حدثنا علي ابن سَهْل، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر الإسكاف، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «عليّ أخي، وصاحبي، وابن عمّي، وخير من أترك بعدي، يقضي دَيْني، ويُنجز مَوْعِدِي»[5] .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وسكت عنه (١/ ٣٦١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٧) وقال: لا يصحّ، لإرساله وضعف عطية، وفيه أيضا: نصر بن مزاحم. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٥٣) : رافضي جَلْد، تركوه. فالحديث ضعيف جداً إسنادًا وباطل متنًا.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٧٩-٨٠/ ٥٦٦٧) : عطية بن سعد العَوفي.

(٣) "الميزان" (٤/ ٢٥٣) ؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٦٠/ ٣٥١٨) وفي ب "و كان يروي عن الضعفاء" .

(٤) وفي ب "أخبرنا" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/ ٢٣٩٣) وفيه قال: قلتُ له: أين لقيت أنس؟ قال: بالحديبيّة، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث يرويها مطر وهو مطر الإسكاف يرويه عن مطر عبيد الله بن موسى.. وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، "التهذيب" (١٠/ ١٧٠) و"المجروحين" (٣/ ٥) وأخرجه ابن حبان من نفس الطريق عن محمد بن سهل عن عمار بن رجاء عن عبيد الله بن موسى به، وقال: وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل عليّ، لا تحل الرواية عنه" اهـ وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب: مطر بن ميمون، وهو متهم".

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمتهم به مطر بن ميمون، قال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية عنه.

الحديث الثلاثون في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر:

(٧١٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو الحسن العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراميني، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطُفيل عامر بن واثلة الكناني، قال: «كنتُ على[١] الباب يوم الشُورى، فارتفعت الأصواتُ بينهم، فسمعتُ عليًا يقول: / بايع الناسُ لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منهُ وأحق منه، فسمعتُ، وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كُفّارًا يضرب بعضُهم رِقَابَ بعضٍ بالسيف ثم بايع الناسُ عُمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحق منه، فسمعتُ وأطعتُ مخَافَةَ أن يرجع الناس كفارًا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون [أن][٢] تُبَايِعُوا عثمان إذن أسمع وأطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نَفَرٍ أنا سادسهم لا يُعرف لي فضل[٣] عليهم في الصلاح، ولا يعرفونه لي، كلّنا فيه شَرَعٌ سواء، وايمُ الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عَرَبِيّهم وعجميّهم ولا المُعاهد منهم ولا المشرك ردّ[٤] خصلة منها لفعلتُ، ثم قال: نشدتكم[٥] بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد آخى رسول الله غيري؟ قالوا:[٦] لا، ثم قال: نشدتكم بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة، أسد الله وأسد[٧] رسول الله ﷺ وسيد الشهداء؟ قالوا: اللهم لا، فقال: أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحَيْن المُوشى بالجوهر، يطير بهما في

(١٩/ب)

---

(١) وفي ح "في الباب".

(٢) من ب.

(٣) وفي ب، و"الضعفاء الكبير" "فضلاً عليهم".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "ردّ خطاه منها لفعلت"

(٥) وفي ب، ح، "نشدتكم الله" بدل "بالله".

(٦) وفي ب "اللهم لا".

(٧) وفي ب، ح "رسوله" ﷺ زيادة من ح.

الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد له مثل سبْطيّ: الحسن والحُسين سيِّدَيْ شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا،/ قال: أفيكم أحد له[١] مثل زوجتي فاطمة (٢٠/أ) بنت رسول الله ﷺ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أقتل لمُشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أعظم عناءً عن رسول الله ﷺ حين اضطجعتُ على فراشه ووقَيْتُهُ بنفسي، وبذلتُ له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمسُ غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان له سَهْم في الحاضر وسهم في الغائب؟[٢] قالوا: اللهم لا، فقال: أكان أحد[٣] غيري حين سدّ[٤] أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعباس، فقالا: [يا][٥] رسول الله سَدَدْتَ أبوابنا وفتحتَ باب علي، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحتُ بابه، ولا سددتُ أبوابكم، بل الله فتح بابه وسَدّ أبوابكم، فقالوا:[٦] اللهم لا. قال: أفيكم أحد تَمّم الله نورَهُ من السماء غيري حين قال: ﴿و آت ذا القُربى حقّه﴾ [الإسراء: ٢٦] قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد ناجاه رسول الله ثنتي عشرة مرّة غيري حين قال الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [المجادلة: ١٢] قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد تولّى غمض / رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد (٢٠/ب) آخر عهده برسول الله ﷺ حتى وضعه في حُفرته غيري؟ قالوا: اللهم لا»[٧] .

---

(١) وفي ب "أحد له زوجة كزوجي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا" وفي ح "كزوجتي فاطمة" .

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "الغائب غيري"؟ .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "أكان أحد مظهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي" .

(٤) وفي ب، ح "سد النبي ﷺ" .

(٥) وفي الأصل، ب "لا" بدل "يا" نقلناها من ح، والضعفاء الكبير" .

(٦) وفي ح "قالوا" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢١١/ ٢٥٨) وقال العقيلي: هكذا حدثناه محمد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطُفيل، فيه رجلان مجهولان، رجل لين لم يسمّه زافر. والحارث بن محمد، وحدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حُميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي، فذكر الحديث نحوه، وهذا عمل محمد بن حُميد، أسقط الرجل وأراد أن يجوز الحديث، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة، ويحيى بن المغيرة ثقة، وهذا الحديث لا أصل له عن علي .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وزافر مطعون فيه، قال ابن حبّان: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه، وكأن أحاديثه مقلوبة[١] ثم قد رواه عن رجل لم يُسمّه، ولعلّه الذي وضعه. قال العُقيلي: وقد حدثني به جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، وأسقط الرجُل المجهول، قال: وهذا عمل ابن حميد، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل، قال: وهذا الحديث لا أصل له عن علي، وقد ذكرنا عن أبي زرعة وابن وارة أنهما كذّبا محمد بن حُميد.[٢]

الحديث الحادي والثلاثون في ارتفاعه على أبي بكر في المجلس:

(٧١٣) أنبأنا[٣] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن الأنباري، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد[٤] بن عبد الله بن محمد بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن هشام بن عَمرو، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، [ح][٥] .

وأنبأنا[٦] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال: / أنبأنا[٦] أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قالا: (٢١/أ) حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمّه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس، قد أطاف به

(١) قال ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوَهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق الثقات وتكذيب ما انفرد به من الروايات "المجروحين" (٣/ ٣١٥-٣١٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ب: من كلام طويل وركيك لم يصحّ. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤١، ٤٤٢) ورواه محمد بن حميد، عن زافر، حدثنا الحارث، فهذا عمل ابن حميد أراد أن يُجوّده فأفسده وهو خبر منكر، فذكر الحديث ثم قال: فهذا غير صحيح، وحاشا أمير المؤمنين مِنْ قَول هذا. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ١٥٦): وهذا الحديث لا أصل له عن علي، ولعل الآفة فيه من زافر. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٢-٣٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٨-٣٥٩) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب، وقال: فلعل زافر واضعه. فالحديث موضوع .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٣٠) .

(٣) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) وفي ح "محمد بن حمّاد" .

(٥) من ب .

(٦) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

أصحابُهُ، إذْ أقبل[١] عليّ بن أبي طالب، فوقف، وسلّم، ونظر مَجْلسًا يستحق أن يجلس فيه، فنظر رسول الله في وجوهِ أصحابِه أيُّهُم يُوسعُ له؟ وكان أبو بكر جالسًا عن يمين رسول الله ﷺ فتزَحْزح له عن مَجْلسه وقال: هاهنا يا أبا الحسن [فجلس][٢] بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، قال أنس بن مالك: فرأيتُ السرُورَ في وَجْه رسول الله، ثم أَقْبل على أبي بكر، فقال له: يا أبا بكرٍ إنما يَعْرِفُ الفَضْلَ لأهل الفَضْل ذَوُو الفَضْل». واللفظ للغَلابي[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا الغلابي كان يضع الحديث،[٤] قال: والذارع كذاب، دجّال[٥]. قال المصنف: قلت: والظاهر أن الغلابي وضعه، وأن الذارع سرقه، وقد رواه الغلابي بإسناد آخر:

(٧١٤) أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن طلحة بن محمد / المقري، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، قال: حدثنا (٢١/ب) جعفر بن علي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عُبيد الله ابن عائشة، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: «دخل أبو بكر الصديق على رسول الله ﷺ فجلس عنده، ثم استأذن عليّ بن أبي طالب، فدخل، فلما رآه أبو بكر تزحزح له، وتزعزع له، قال له النبي ﷺ: «لم فَعَلْتَ هذا يا أبا بكر؟ فقال: إكرامًا له وإعظامًا[٦] يا رسول الله! فقال: إنما يَعْرِفُ الفَضْل لأهل الفضل ذُو الفَضل»[٧].

---

(١) "دخل" تاريخ بغداد.

(٢) لا توجد في الأصل فأثبتناها من ب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب الطريقين كما في "التاريخ" (٣/ ١٠٥/ ١١٠٣) وفيه الغلابي، وأحمد ابن النصر الذارع؛ وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/ ١٩١ -١٩٢) حديث رقم ١١٦٤ من طريق الغلابي.

(٤) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (ص ٣٥٠ ت ٤٨٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ١٦١/ ٦٤٤)؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٩١/ ٢٦٦).

(٦) وفي ب "إعظامًا برسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٧/ ٢٢٣/ ٣٧٠٤) وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجُرجاني يقول: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث. ولا في دينه، كان فاسقًا كذابًا. وعزا السيوطي تخريجه =

الحديث الثاني والثلاثون في ذكر الهاتف: لا سيف إلاّ ذُو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ:

(٧١٥) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا مُخَوّل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: «كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُد مع علي بن أبي طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة». فذكر الحديث وذكر فيه: «أن كُلّ مَنْ كان يَحْمل راية المشركين يقتله[1] عليّ حتى عَدّ / تسعة أنفس حَمَلُوها فَقَتَلَهُمْ عليّ، (٢٢/أ) وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال له جبريل: يا محمد [ما] هذه المواساة؟[2] فقال النبي ﷺ: «أنا منه وهو منّي، ثم سمعنا صائحًا يصيح في السماء وهو يقول:[3] لا سَيْفَ إلاّ ذُو الفِقار، ولا فتى إلاّ عليّ بن أبي طالب»[4].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عيسى بن مهران. قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، وهو محترق في الرفض.

- وقد روى أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «صاح صائح يوم أحد من السماء: لا سيف إلاّ

= إلى الديلمي من طريق آخر من حديث أبي سعيد، قال ابن عراق: في سنده مجاهيل والله تعالى أعلم، "التنزيه" (١/٣٥٩) وأقرّه وينظر: "رفع الأستار" حاشية ص ٣٣، و"الضعيفة" ٣٢٢٧، فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) في "الكامل": "فقتله عليّ حتى ذكر سبعة أنفس".

(٢) وفي "الكامل": "يا محمد هذه المواساة" وفي "اللسان": "يا محمد ما هذه المواساة؟" و"الميزان" (٣/٣٢٤/٦٦١٣)، و"اللسان" (٤/٤٠٦/١٢٤١)، وفي الأصل "يا محمد هذه" أثبتناها من النسخ الأخرى والكامل.

(٣) وفي ح "ذكر الهاتف: لا سيف إلاّ...".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٨٩٩) وفيه: عيسى بن مهران. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨أ: وكان يكذب، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٠٦/١٢٤١): كان ببغداد رافضي كذاب جبل، وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومَرَدَتهم" وقال الحافظ: وقع إليّ كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم فلقد قفّ شعري وعظم تعجّبي مما فيه من الموضوعات والبلايا!! فالحديث موضوع.

ذُو الفقار، ولا فتى إلاّ علي بن أبي طالب»[١] .

قال ابن نمير: يحيى بن سلمة ليس ممّن يُكتب حديثه. وقال يحيى بن مَعين: ليس بشيْ. وقال النسائي: متروك الحديث.[٢]

- وروى ابن مردويه من حديث عمّار بن أخت سُفيان، عن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: «نادى منادٍ من السماء يوم بَدْر ـ يقال له رضوان ـ: لا سيفَ إلاّ ذُوالفقار، ولا فَتى إلاّ عليّ بن أَبي طالب»[٣] .

قال الدارقطني: عمّار متروك.[٤]

الحديث الثالث والثلاثون في أنه / غير دجّال: (٢٢/ب)

(٧١٦) أنبأنا عبد الوهـاب الحافظ، قال: أنبأنا[٥] محمد بن المظفـر، قال: أخبرنا

---

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٥)، وقال ابن عراق: يحـيى شيعي متروك "التنزيه" (١/ ٣٨٥)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، بطل الاحتجاج به، "المجروحين" (٣/ ١١٢-١١٣) .

(٢) المصادر السابقة، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي: ٦٣١ و"الميزان" (٤/ ٣٨١/ ٩٥٢٧) .

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٥)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٥)، وتعقبا ابن الجوزي: بأن عمار ثقة ثبت حجّة من رجال مسلم وأحد الأبدال، وابن الجوزي تبع في تجريحه ابن حبّان، وقد رُدّ عليه، قال ابن عراق: فهذا أشبه طرق الحديث، غاية الأمر أنه مرسل. قلت (القائل ابن عراق) : قال بعض أشياخي: شيخ عمّار: طريف الحـنظلي، ما عرفـتُه، وأخاف أن يكون هو الآفـة والله أعلم. قال العـجلوني في "الكشف" (٢/ ٤٨٨/ ٣٠٦٩) قال في "المقاصـد" وهو في أثر رواه عن الحسن بن عرفـة في "جزئه" (٣٨) الشهـير عن محمد بن علي الباقر، وكـذا رواه في "الرياض النضرة" وقال القاري: ومما يدل على بُطلانه أنه لو كان نودي بهذا من السـماء في بدر لسمعـه الصحابة ولنُقِل عنهم، وهو باطل عقـلاً ونقلاً وإن ذكره ابن مرزوق وتـبعه القـسطلاني في "مواهبـه" وقال علي القـاري في "الأسرار" (١٠٦٠) : لا أصل مما يُعـتمـد عليـه، وقال السندروسي في "الكشف الإلـهي" (١١٤٨/ ٢٩) : موضـوع وهو أثر عند الروافض، وقـال الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٣٧١-٣٧٢) : رواه ابن عدي وفيه عيسى بن مـهران وهو رافضي يحدث بالموضوعات، وقال محمد بن طاهر المقدسي في "تذكرة الحفـاظ" : هذه القصة في "كتاب النسب" للزبير بن بكار بخلاف هذا، وذكره السيـوطي أيضًا في "اللآلئ" أى أن السيوطي يريد أن يؤكد بُطلان الخبـر بمخالفته للقصة، وقـال عبد الرحمن المعلّمي في حاشية "الفوائد" : إذ فيها في السبعة أصحاب اللواء أن عليًا قتل واحدًا منهم فقط، وقتل كلّ من حمزة وسعد وقزمان واحدًا واحدًا، وقـتل عاصم بن ثابت اثنين واختلف في السابع وقيل قتله عاصم أيضًا، وقيل: الزبير، كما أقره محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" ١٧٠٧ وتمييز الطيب ص ١٩٣ .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٦) .

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

العتيقي، قال: أنبأنا [١] يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْليّ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حُجْر بن عَنْبَس، [٢] قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي ﷺ: «هي لك يا عَلِيّ، لَسْت بِدَجّال[٣] »[٤] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعه موسى[٥] بن قيس، وكان من غُلاة الروافض، ويُلقّب عصفور الجنّة وهو إن شاء الله من حمير النار، وقد غمص في هذه المديحة لعليّ أبا بكر وعمر. قال العقيلي: وهو يحدّث بأحاديث رديّة بواطيل. [٦]

الحديث الرابع والثلاثون في أنه حجّة الله:

---

(١) وفي ب "أخبرنا" .

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" : وكان أكَلَ الدّمَ في الجاهلية، وشهد مع علي الجمل وصفين" .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" ألست بدجّال! قال أبو بكر: أظن ليس بدجّال" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في ضعفائه الكبير (٤/ ١٦٥/ ١٧٣٧) وقال العقيلي: يلقب عصفور الجنة وهو من الغُلاة في الرفض رواه البزار، وحُجر لا يُعلم روى عن النبي ﷺ إلاّ هذا الحديث قلت: ورجاله ثقات، الاّ أن حجراً لم يسمع من النبي ﷺ وهو ثقة. وقد رواه الطبراني في "الكبير" عن البزار به (٤/ ٣٤/ ٣٥٧٠) ورواه من طريق أبي نعيم، عن موسى به، (٦٥٧١) ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٢) ، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٢٦-٦٢٧) كلهم من طريق موسى بن قيس به ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" لابن حجر العَسْقلاني (٢/ ٣٤٥/ ١٩٩٢) ومعنى "لستُ بدجال" بضمير المتكلم: إني لا أخلف وعدي ولست بخدّاع، وذلك أنه كان قد وعد عليًا بها، ويدل على ذلك لفظ الحديث عند الخطابي: «إني قد وعدتُها لعليّ ولستُ بدجّال» ولكن ابن الجوزي عنى به بضمير الخطاب فعنون الباب "في أن عليًا ليس بدجال" فهو يعارض الأحاديث الأخرى، والأولى بضمير المتكلم والله أعلم. وقصة خطبة أبي بكر وعمر فاطمة رضي الله عنهم وقول الرسول الله ﷺ: «إنها صغيرة، فخطبها علي فزوّجها منها» صحيح أخرجه النسائي في سننه (٦/ ٦٢)، وابن حبّان ٥٤١ "موارد الظمآن" "الحاكم" (٢/ ١٦٧) ينظر "خصائص أمير المؤمنين علي حديث ١٢٣، و"اللآلئ" (١/ ٣٦٥) و"التنزيه" (١/ ٣٨٦) و"الترتيب" ١٢٨أ، والمجمع" (٩/ ٢٠٤) ، و"كشف الأستار" (١٤٠٦) .

(٥) وفي ح "محمد" بدل "موسى" وهو تصحيف .

(٦) ولكن العقيلي بعد ذكر هذا الحديث وأشباهه قال: هذه الأحاديث من أحسن ما يروي عصفور، وهو يحدث بأحاديث ردية بواطيل. يقول المحقق: وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، "الميزان" (٤/ ٢١٧/ ٨٩١١) وقال أحمد: لا أعلم إلاّ خيراً، وقال ابن نمير: كان ثقة روى عنه الناس، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. روى عنه وكيع وأبو معاوية ويحيى بن آدم وقبيصة وأبو نعيم وعدّة. "التهذيب" (١٠/ ٣٦٦-٣٦٧) .

(٧١٧) [١] أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الورّاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث بن أحمد الطائي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا علي بن المثنى الطُهوِيّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فرأى عليًا عليه السلام مُقْبلاً، فقال: «أنا / و هذا حجّة على أمّتي يوم القيامة»[٢] . (٢٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه مطر، قال أبو حاتم ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه.[٣]

الحديث الخامس والثلاثون فى افتخار مَلَكَيْهِ له به.

(٧١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٤] الخطيب، قال: حدثني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا علي ابن محمد المصري،[٥] قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي. قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العوْفي، قال: حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الوقّاص العامري، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنّ حافظَيْ عليّ بن أبي طالب لَيَفْتَخِرَانِ على جميع الحَفَظَة بكينونتهما[٦] مع عليّ أنهما لم يَصْعَدا إلى الله تعالى[٧]

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/٨٨/٤٧٤) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/٣٦٦) و"التنزيه" (١/ ٣٦٠)، والذهبي في "الميزان" (٤/١٢٧/ ٨٥٩٠) في ترجمة مطر بن ميمون الإسكاف وهو مطر بن أبي مطر، وفي "الترتيب" ١٢٨، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) في المجروحين" (٣/٥) .

(٤) وفي ح زيادة "بن ثابت" وفي ب "أخبرنا أبو منصور أخبرنا أبو بكر" .

(٥) وفي ح "المقري" .

(٦) وفي "الترتيب" : "بكونهما" .

(٧) وفي ح "عزّ وجلّ" .

بشيء منه يسخط الله عزّ وجلّ»[١] .

(٧١٩) قال الخطيب: وأخبرنيه عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقّاق، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن حشيش الرواسبي، / قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن شريك، عن أبي الوضاح، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إنّ حافِظَيْ عليّ بن أبي طالب لَيَفْخَرَانِ على جميع الحفظة لِكَوْنِهِمَا معه وذلك أنهما لم يَصْعَدَا إلى الله عزّ وجلّ بشيء يسخطه منه[٢] عليه»[٣] . (٢٣/ب)

قال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد وقع هذا الحديث إلى أبي سعيد الحسن بن علي العَدَوِيّ، فوثب عليه، ورواه عن الحسن بن علي بن راشد، عن شريك، عن أبي الوقاص، فمن رآه فلا يغترّ به؛ لأن أبا سعيد العدوي كان كذابًا، أفّاكًا وضّاعًا[٤] .

(٧٢٠) قال الخطيب: وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد التيمى الكوفي بالكوفة قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا[٥] شريك، عن أبي الوقّاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ حافِظَي عليّ بن أبي طالب لَيَفْخَرَانِ على سائر الحَفَظَة

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/ ٤٩-٥٠) وقال الخطيب: إنه طريق مظلم، لا أصل له، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: بإسناد ظلمات اهـ فيه: عبد الرحمن بن معاوية العتبي مجهول. ومحمد بن إبراهيم العوفي مجهول، وأحمد بن الحكم البراجمي مجهول.

(٢) وفي ح "يسخط منه" بدون "عليه" وعند الخطيب "يسخطه منه قط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٥٠)، وقال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين. فالحديث موضوع بالإسنادين .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

بكَيْنُونَتِهِما مع عليّ بن أبي طالب، وذلك أنهما لم يَصْعَدَا إلى الله[١] بسخطه»[٢] .

(٧٢١/ 67) قال الخطيب: حدثني الصُوري لفظًا قال: حدثنا هشام بهذ الحديث. قال الصُوري: فطالبته بإخراج أصله فوعدني بذلك / ثم طالبته فـذكر أنه لم يجده، (٢٤/أ) ثم راجعـته، فذكر أنه اجـتهد في طلبه، ولم يـقدر عليه، فقلت له: ولا تقـدر عليه أبدًا. والذي عند البغوي عن علي بن الجَعْد محـصور، مشهور[٣] محفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه، وشـيـخكم أبو حـفص من الثـقـات، وأرى لك أن تخط على هذا الحديث، ولا تذكره، فقال لي: لِمَ؟ أتظن[٤] أني وضعتُهُ، أو ركّبته؟! فقلتُ: هذا لا يُؤمن، فسكَتَ عني، ثم حدّث به بعـد ذلك. قال الخطيب: وهذا الحديث إنما يُروى من طريق مظلم، وهو الطريـق الذي تقدّم وهو حـديث لا أصل له.[٥] قال المصنف قلت: وقد رواه الذارع، وكان كذابًا وضّاعًا عن صدقـة بن موسى. قال يحيى: ليس صدقة بشيء.[٦]

(٧٢٢)إنبأنا[٧] عبد الوهاب بن المبـارك ومحمد بن ناصـر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي، قالوا:[٧] أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا[٧] أبو علي الحسن بن الحسين بن دُوما، قال: أنبأنا[٧] أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع، قـال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شريك، عـن أبي وقاص العـامري، عـن محـمد بـن عمـار بن ياسر، عـن أبيه، قـال: قال رسول الله (ﷺ) : «إن حَافِظَيْ عليّ بن أبي طالب يفـخران[٨] على جميع الحفظة،

(١) وفي تاريخ بغداد "بعمل يسخطه" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٩/١٤) .

(٣) وفي ح "مشهود" بدل "مشهور" .

(٤) وفي ح "أتظن بي أني" .

(٥) "تاريخ بغداد" (٤٩/١٤-٥٠/ ٧٣٩١) .

(٦) يُنظر: "الميزان" عن أبيـه بخبر باطل، روى عـنه أحمد بن عـبد الله الذارع ذاك الكذاب (٢/ ٣١٣/ ٣٨٨٠) والحديث بجمـيع طرقه موضوع، وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٦-٣٦٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٠) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٨، وفي "الميزان"، والشوكاني في "الفوائد" (٣٧٣) .

(٧) وفي ب "أخبرنا" .

(٨) وفي ح "يفخر" وفي ب "يفتخران" .

(٢٤/ب) وذلك أنهما لم يصعدا / إلى الله بشئ منه يسخط الله عزّ وجلّ» .

الحديث السادس والثلاثون في أن بُغْضَهُ يلحق باليهود:

(٧٢٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[١] ابن بكران، قال: أنبأنا[١] العتيقي[٢] قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، قال: حدثنا علي بن قرين، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «مَنْ مَاتَ وفي قَلْبه بُغْضٌ لعليّ بن أبي طالب فليمُتْ يَهُودِيًا أو نَصْرَانيًا»[٤] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به علي بن قرين. قال العقيلي: هو وضع هذا الحديث. وقال يحيى بن معين: هو خبيث. وقال البغوي: كان يكذب[٥].

الحديث السابع والثلاثون في مشاركة إبليس في كلّ حمْلٍ يبغضه :

قد روي من حديث ابن مسعود وابن عباس :

(٧٢٤) فأما حديث ابن مسعود: أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٦] أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٦] علي بن أحمد المقري، قال: حدثنا عثمان بن أحمد

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ح "ابن العتيقي" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٥٠/١٢٤٨) قال العقيلي: ليس بمحفوظ من حديث بهز، ولا من حديث جارود، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث، وجارود متروك الحديث، وعلي وضعه على جارود، وقال السيوطي: وله طريق آخر عند الديلمي، قال ابن عراق: فيه أحمد بن عبد الله المؤدب (قال الدارقطني: يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يُترك حديثه) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠٩) و"المجروحين" (١/ ١٥٢-١٥٣) ، و"اللسان" (١/ ١٩٧/ ٦٢٠) ، "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٦٨ ؛ قال ابن عدي: كان بسامراء يضع الحديث، "الكامل" (١/ ١٩٥) ، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٧٩) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٥١/ ٥٩١٣) وفي ح "و قال يحيى: هو كذاب خبيث" وكذلك قال في "الترتيب" ١٢٨. والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣ .

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكّار / ، قال حدثنا (٢٥/أ) إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الغُداني، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال علي ابن أبي طالب: «رأيت النبي ﷺ عند الصفّا، وهو مُقْبل على شخص في صُورة الفِيل، وهو يَلْعَنُهُ فقيل:[1] مَنْ هذا الذي تلعنه يا رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم. فقلت: والله يا عدوّ الله لأقتلنّك، ولأُريحنّ الأُمّة منك، فقال: ما هذا جزائي منك. قلت: وما جزاؤك مني يا عدوّ الله؟ قال: والله ما أَبْغَضَك أحدٌ قَطّ إلاّ شاركتُ أباه في رحم أمّه»[2] .

(٧٢٥) وأما حديث ابن عباس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا [عبيد الله] بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد ابن عمر بن رَوْح النهرواني قالا: حدثنا المعافي بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مَزْيد ابن أبي الأزهر البوشنجي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «بينا نحن بِفِنَاء الكَعْبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي[3] الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: لُعِنتَ أو قال: خُزِيتَ شكّ / (٢٥/ب) إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟[4] قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس. قال: فَوَثَبَ إليه[5]

---

(١) وفي ح، ب "فقلت" بدل "فقيل" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٩٠/١٣٧٦) في ترجمة محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، وقال الخطيب: إسحاق بن محمد النخعي وهو إسحاق الأحمر وكان من الغُلاة وإليه تنسب الطائفة الإسحاقية التي تعتقد في إلوهيّة علي. ينظر: "اللآلئ" (١/٣٦٧)، و"التنزيه" (١/ ٣٦٠)، وأقرا ابن الجوزي في أن الحديث موضوع. وأورد الحديث الذهبي في "الميزان" (١/١٩٧/ ٧٨٤) وقال في "الترتيب" ١٢٨أ: علي بن قرين: كذاب، وسرقه شيخ للمعافى بن زكريا وهو أبو الأزهر: وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٤ .

(٣) وفي "اللآلئ": "من الركن اليماني" .

(٤) وفي ح، ب "يا ابن أبي طالب" .

(٥) وفي ح "فوثب عليه وقبض" .

فقبض على ناصيته وجَذَبه[١] فقال: يا رسول الله أقْتُلُه؟ قال: أومَا علِمْتَ أنه قد أُجل[٢] إلى الوقت المعلوم، قال: فتركه من يده، فوقف ناحيةً ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟ والله ما أبْغَضَك أحدٌ إلاّ وقد شاركتُ أباه فيه، اقرأ ما قاله[٣] الله تعالى ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾»[٤] [الإسراء: ٦٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. أما حديث ابن مسعود، فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعي، وهو الذي يُقال له: إسحاق الأحمر[٥]. قال أبو بكر الخطيب: كان إسحاق من الغُلاة،[٦] وإليه تُنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقيّة، وهي ممن يعتقد في عليّ الإلهيّة، قال: وأحسب أن حديث ابن عباس سرق من هذا الحديث وركّب على ذلك إسنادًا.[٧]

قال المصنف: قلت: وهذا هو الظاهر، وإن إسحاق وضع حديث ابن مسعود، فسرقه ابن أبي الأزهر،[٨] وقد ذكرنا عن أبي بكر بن ثابت أن ابن أبي الأزهر كان يضع الأحاديث على الثقات.[٩]

(٢٦/أ) الحديث الثامن والثلاثون في محبّته /

فيه عن البراء وزيد بن أرقم:

(٧٢٦) فأما حديث البراء: فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا

---

(١) وفي اللآلئ "فجذبه فأزاله عن موضعه".

(٢) وفي الميزان "قد أُنْظِر فتركته".

(٣) وفي ح "ما قال الله" وفي اللآلئ "قد شاركت أباه في أمه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٣/ ٢٨٩) وفيه ابن أبي الأزهر الكذّاب. فالحديث بطريقيه موضوع، وأقرّه الذهبي في الترتيب، والشوكاني في "الفوائد" ٣٧٤.

(٥) وفي ح "إسحاق بن الأحمر".

(٦) "تاريخ بغداد" (٦/ ٣٧٨/ ٣٤١٣) وأورد الذهبي الحديث في "الميزان" بإسناده عن شيوخه (١/ ١٩٦-١٩٧/ ٧٨٤).

(٧) وفي ح، ب "على ذلك الإسناد".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: وسرقه شيخ للمعافى بن زكريا وهو أبو الأزهر.

(٩) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٣٥/ ٨١٦٣).

أبو الحسين[١] المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الرّطب الدُرّ الذي غَرَسَهُ الله عزّ وجلّ بيده فليتمسّك[٢] بحبّ علي بن أبي طالب»[٣]. قال الأزدي: كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث.

(٧٢٧) وأما حديث زيد: فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد ابن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غَرَسَه الله بيديه في جنّة عَدْن، فلْيستمسك بحبّ علي بن أبي طالب»[٤].

قال الدارقطني: ما كتبتُه إلاّ عنه. قال المصنف قلت: هو العَدَوي[٥] الكذاب / (٢٦/ب)، الوضّاع، ولعلّه سرقه من النحوي.[٦]

---

(١) من ب، وهو الموافق للمنتظم (١٧ / ١٠٥)، وشذرات الذهب (٣ / ٤١٢) وتصحف في غيرها إلى «أبوالحسن».

(٢) وفي ح "فليمسك" وفي ب "فليستمسك".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وأقرّه السُيوطي في "اللآلئ" (١/٣٦٨) وقال: قال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٨٠/٧٢٧): إسحاق بن إبراهيم الواسطي المؤدّب، عن يزيد بن هارون، رآه ابن عدي وكذّبه وتركه لوضع الحديث "الكامل" (١/٣٣٨) وكذّبه الأزدي أيضًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: إسحاق كان يضع الحديث وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٥.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأقرّه السيوطي وابن عراق. "اللآلئ" (١/٣٦٩) و"التنزيه" (١/ ٣٦١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: سرقه العدويّ فقال: ثنا الحسن بن علي".

(٥) وفي ب "و هو العدوي".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٦-٥٠٨/ ١٩٠٤) وقال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" من طريق عبد الملك بن دليل، عن أبيه، عن السدّي، عن زيد بن أرقم مرفوعًا "من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله بيمينه في الجنة فليستمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب" قال ابن حبّان في "المجروحين"=

الحديث التاسع والثلاثون في مَنْع القَطْر ببغضه :

(٧٢٨) أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان ابن زياد التستري، قال: حدثنا محمد بن حمّاد أبو عبد الله[٢] الظهراني، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «إنّ الله عزّ وجلّ منع [قطر][٤] المطر بنى إسرائيل لسُوء[٥] رأيهم في أنبيائهم، وأنه يمنع قَطْرَ مطر هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب»[٦] .

قال ابن عدي: هذا عندي وضعه الحسن عَلَى الظهراني، وكان يضع الحديث. والظهراني صدوق، وقال عبدان: الحسن كذاب.

الحديث الأربعون في حمله راية رسول الله ﷺ[٧] في القيامة:

= (١/ ٢٩٥) : دليل بن عبد الملك بن دكيل عنه عن السدّي، عن زيد بن أرقم نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكرها في الكتب ولا الاحتجاج بدليل هذا. وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٧٩/ ٦٨٣٩) من طريق القاسم ابن محمد بن أبي شيبة العبسي، ثنا يحيى بن أبي يَعْلى عن عمار بن رُزَيْق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم مرفوعًا: «من أراد أن يدخل جنة ربّي التي غرسها فليحبّ عليًا». قال: ومن بلايا القاسم هذا الحديث. وينظر: "اللسان" (٤/ ٤٦٦)، وأخرجه أبو نعيم "الحلية" (١/ ٨٦) من حديث حذيفة وقال ابن عراق: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، يقول المحقق: قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن منده: تُكلم فيه. "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧) فالحديث بطريقَيْه موضوع، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦١)، والشوكاني في "الفوائد" ص٣٧٥

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل أنبأنا" .

(٢) وفي ح "الحسن عن الظهراني" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي الأصل "القطر" صحّحناها من ح والكامل، ب .

(٥) وفي ح، ب "بسوء" بدل "لسوء" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٩٥٠)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التُستري. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٨) : وجدت له طريقًا آخر عند الديلمي بإسناده، وقال ابن عراق: فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق، قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٧٦/ ٧٦٥٦) : محمد بن سهل عن سفيان الثوري وعنه شعيب بن واقد، قال ابن منده: منكر الحديث قال ابن عراق: وأظنه هذا، وعنه: أحمد بن عبد الله العطار لم أعرفه. والله أعلم (١/ ٣٦١) ويُنظر أيضًا: "الفوائد" ص ٣٧٤. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب. فالحديث موضوع.

(٧) زيادة من ح.

فيـه عـن أنـس، وجابـر بـن سمـرة .

(٧٢٩) فأما حديث أنس : فأنبأنا[١] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا[٢] أبو نعيم أحمد بن عبد الـله، قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن سراج المصري قـال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عُروة، عن أبيـه قال: حـدثنا / أنس بن مالـك قال: بعـثني النبي ﷺ إلى أبي بَرْزَةَ الأَسْلميّ،[٣] فقال له -و أنا أسمع-: يا أبا بـرزة، إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عَهْدًا في عليّ بن أبي طالب، فقال: إنه رائدُ الهُدى،[٤] ومَنَارُ الإيمان، وإمامُ أوليائي،[٥] يا أبا برزة! علي بن أبي طالب أَمِينِي غدًا في القيامة، وصاحب رايَتي [٦] يوم القيامة، عليّ مفاتيح خزائن رحمة ربّي[٧] . (٢٧/١)

(٧٣٠) وأما حديث جابر : فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدَارقُطْني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا [الحسن بن علي[٨] بن خلف]، قال: حدثنا نَضْر بن داود بن طَوْق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا ناصح ابن عبد الله المُحلّمي، عن سِمَاك، عن جابر بن سمرة قال: [قالوا: يا[٩]] رسول الله مَنْ يَحْمل رايتَك يوم القيامة؟ قال: الذي حَمَلَها في الدنيا عليّ بن أبي طالب»[١٠] .

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "الأسلمي يا أبا برزة إن رب العالمين.." .

(٤) وفي "التنزيه" و"اللآلئ" و"الفوائد": "راية" بدل "رائد" .

(٥) وفي "الحلية" و"التنزيه" زيادة قوله: ونور جميع من أطاعني .

(٦) في "اللآلئ" و"التنزيه": "و صاحب لوائي" .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي نعـيم في "الحلية" (٦٦/١) ، وابن عـدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٠) ، والخطيب في "تاريخـه" (٩٩/١٤/ ٧٤٤١) وفيـه لاهز بن عبـد الله. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٢٨ب: والمتهم بوضعه لاهز.

(٨) فقـد ورد في ح، ب، س وفي "المجروحين" في عدة أمـاكن: "الحسن بن علي بن خلف شـيخ ابن حبّان" (٣٢١/١) ، (٢٥٢/٢) ، (٥٤/٣) وترجّح لديّ بما في "المجروحين" فاثبته وليس في الأصل.

(٩) وفي الأصل "قال رسول الله" صححناها من ب، ح .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُسْتي كما في "المجروحين" (٥٤/٣-٥٥) وفيه ناصح بن =

أما الحديث الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لم أر لِلاهز غير هذا الحديث. وقال أبو الفتح الأزدي: لاهز غير ثقة، ولا مأمون، وهو أيضًا مجهول.[١] وقال ابن عدي: لاهز مجهول يروي عن الثقات المناكير، روى هذا الحديث الباطل في فضل عليّ، والبلاء منه.[٢]

وأما حديث جابر، فقال يحيى: ناصح ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشئ، وقال الفلاس: متروك الحديث،[٣] وقال / ابن حبان: يتفرّد بالمناكير[٤] عن المشاهير. وقال (٢٧/ب) أبو أحمد بن عدي: هو من متشيّعي الكوفة، روى حديث الراية، وهو غير محفوظ.[٥]

وقد روى أبو بكر بن مردُويه هذا الحديث من طرق ليس فيها ما يصح، والعجب من حافظ[٦] الحديث كيف يروي ما يعلم أنه باطل، ولا يبيّن ما يعلمه، إن هذا لخيانة للشرع.[٧]

- وقد ذكرنا في كتاب "العلل المتناهية" من حديث عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه، عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: «معك لواء الحَمْد وأنت تَحْمِلُهُ»[٨].

وذكرنا عن ابن حبّان أنه قال: عيسى يروي عن آبائه[٩] أشياء موضوعة.[١٠]

= عبد الله المحلّمي متروك وقال الذهبي: ناصح شيعي متروك. "الترتيب" ١٢٨.

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٢٨/٢٨١١) وتاريخ بغداد (١٤/٩٩).

(٢) الكامل (٧/٢٦٠٠).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٠/٨٩٨٨).

(٤) وفي ح "ينفرد بالمناكير".

(٥) "الكامل" (٧/٢٥١٠).

(٦) وفي ح، ب، س "للحديث".

(٧) وزاد الذهبي: "و قلّة ورع": "الترتيب".

(٨) "العلل المتناهية" (١/٢٤٤) وفيه عيسى بن عبد الله بن عمر.

(٩) وفي ح "عن أبيه" بدل آبائه".

(١٠) "المجروحين" (٢/١٢١) وفيه: عن أبيه عن آبائه والحديث بطريقيه موضوع، فأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٩) وقال السيوطي وأخرجه أبو نعيم من حديث أبي برزة في "الحلية" وفيه: عباد بن سعيد بن عباد الجعفي (١/٦٦) وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٦٦/٤١١٧): =

الحديث الحادى والأربعون في وُرُودِ رَايَتِه على رسول الله ﷺ[1] يوم القيامة:

(٧٣١) أنبأنا[2] محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا[2] محمد بن علي بن ميمون، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحَسنى، قال: حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، قال: حدثنا الحُسين بن محمد بن الفرزدق، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن بزيع، قال: حدثنا يحيى بن حسن بن فرات القزاز، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري [عن حبّان][3] بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن / جميل الضبي، عن مالك (٢٨ / أ) ابن ضمرة الرواسي، عن أبي ذرّ الغفاري، «أن رسول الله ﷺ قال: تَرِدُ على الحَوْض راية عليّ أمير المؤمنين، فإمام الغُرّ المحجّلين، فأقوم فآخذ بيده فيبياضّ وجْهُه ووُجُوه أصحابه، فأقول: ما خلّفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر، وصدّقناه ووازَرْنَا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: رِدُوا[4] رواء مَرْوِينَ، فَيَشْرَبُون شَرْبَةً لا يظمأون بعدها أبدًا، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضواء نجم في السماء» .

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وإسناده مُظلم، وفيه مجاهيل، لا يُعرفون، ومخرجه من الكوفة [5] .

الحديث الثاني والأربعون في إنفاذ أُتْرُجّة إليه من الجنة:

(٧٣٢) أنبأنا[6] إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا[7] أبو علي بن نبهان، قال:

= هذا باطل والسند إليه ظلمات، وأقرّه أيضًا في "الترتيب" ٢٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧١. فالحديث موضوع .

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٣) أكملنا النقص من ح .

(٤) وفي "اللآلئ": "ردو روا حوضي" وفي التنزيه: "رِدُوا رِدُوا مَرْوِيّين" .

(٥) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: وهذا كذب بيّن . وأقرّه الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ح "إيفاد" بدل "إنفاذ" .

(٧) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

أخبرنا الحسن بن الحُسين بن دُوما، قال: أنبأنا[١] أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال: «قَتَل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَمْرو بن عَبْدِ وُدّ[٢] ودَخَلَ على النبي ﷺ، فلما / رآه النبي ﷺ كبّر، وكبّر[٣] المسلمون فقال النبي ﷺ: اللهم أَعْطِ عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تُعْطها أحدًا قَبْله ولا تعطيها أحدًا بعده، فهبَط جبريلُ عليه السلام ومعه أُتْرُجَّةٌ من الجنّة، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حَي بهذه عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانْفَلَقَتْ في يده فَلْقَتَيْن، فإذا فيها حريرة[٤] بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفراء:[٥] تحيّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»[٦] . (٢٨/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه، وإنّ واضعه الذارع، قال الدارقطني: هو كذّاب، دجّال.[٧]

الحديث الثالث والأربعون في ذكر نَذْره عن الحَسَن والحُسين[٨] :

(٧٣٣) أنبأنا[٩] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[٩] أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن عبد الرحمن البيّع، قال:[٩] أنبأنا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد السقطي، قال:[٩] أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا[٩] عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا أبي، عن الهُذيل بن حبيب، عن أبي عبد الله

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) مَقْتَل عَمْرو بن عَبْدِوُد في غزوة الخندق، ينظر: "البداية والنهاية" (٤/١١٩-١٢٠) .

(٣) وفي ح "فكبّر" .

(٤) وفي س "خرزة" بدل "حريرة" .

(٥) وفي كل النسخ "بصفراء" ولا توجد هذه الكلمة في اللآلئ والتنزيه .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع .

(٧) سبق تعريفه مرارًا. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢) وقال السيوطي: وهو من وضع الذارع. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب ١٢٩أ: الذارع وما أكذبه، هذا لا شك في وضعه. فالحديث موضوع .

(٨) وفي ح، ب زيادة "عليهم السلام" .

(٩) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

السّمرقندي، عن محـمد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نبـاتة قال: «مرض الحسن والحُسين، فعادهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وعُمر فقال عُمر لعليّ: يا أبا الحسن انْذُرْ إنْ عافى الله عزّ وجلّ ولَدَيْك / أن تُحْدِثَ للّه شكرًا، فـقال عليّ: إنْ عافى الله عز (٢٩/أ) وجل ولَدَيَّ صُمتُ لله ثلاثة أيام شُكرًا، وقالت فاطمـة مثل ذلك، وقالت جارية لهم سوداء نوبية: إنْ عافى الله سَيِّدَيَّ صُمت مع مواليَّ ثلاثة أيام، فأصبحوا قد مَسَحَ اللّهُ ما بالغـلامَيْن وهم صِيام، وليس عندهم قليل ولا كـثير، فـانطلق عليّ إلى رجل من اليـهود يُقـال له: جار بن شـمر اليـهودي، فـقال له: اسلفني ثلاثة آصُع مـن شَعير وأعطني جِزّة[١] من صوف تغزِلُها لك بنتُ محمد، قال: فأعطاه، فاحتمله عليّ عليه السلام تحت ثَوبه، ودخل عليّ على[٢] فاطمة، وقـال: دُونك فاغزِلي لي هذا وقامت الجارية إلى صاع من الشـعير فطَحنَتْه، وعَجَنَتْهُ، فخَبَزَتْ منه خمـسة أقراص، وصلى عليّ المغـرب مع النبي ﷺ، ورجع[٣] فوضع الطعام بين يـديه وقَعدوا ليُفطِرُوا، فإذا مسكينٌ بالباب يقول: يا أهل بيت محـمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة.

قال: فرفع عليّ يَدَهُ، ورفعت فاطمة والحسن والحسين وأنشأ يقول:

فـاطم ذات السداد واليـقين ... أمـا تـريـن البـائسَ المسـكينَ
قـد جاء إلى البـاب له حَنِينٌ ... يشـكـو إلـى الله ويسـتكـين
حرمت / الجنة على الضـنـين ... يهـوي إلى النار إلـى سـجين (٢٩/ب)

فأجابَتْ فاطمة رضي الله عنها:

أمْرُكَ يا ابن عمٍّ سَمْعٌ وطـاعـة ... ما لي[٤] من لَوْم ولا وضـاعـه

(١) وفي ح، ب "جزة صوف" وفي "نوادر الأصول": "شمعون اليهودي الخيبري".
(٢) وفي ح، ب "و دخل على فاطمة" وفي ح "و طحنته".
(٣) وفي ح "فرجع فوضع الطعام".
(٤) وفي ب "ما بي".

أرجو إنْ أطْعمتُ من مَجَاعَة فدفعوا[١] إلى المسكين»[٢] .

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً من هذا الجنس، في كل يوم ينشد[٣] علي أبياتًا، وتُجيبُهُ فاطمة بمثلها من أركّ الشعر وأفسده، مما قد نزّه الله عزّ وجلّ ذَيْنِكَ الفَصِيحَيْن عن مثله، وأجَلّهُما عن إجاعة[٤] الطفلين بإعطاء السائل الكُلّ، فلم أر أن أُطيل بذكر الحديث لركاكته[٥] وفظاعة ما يحوي، وفي آخره أن النبي ﷺ علم بذلك فقال: "اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم،[٦] قال: ادْخُلِي مَخْدَعك فَدَخَلَتْ، فإذا جَفْنَةٌ تَفُورُ، مملوءة ثريدًا أو[٧] عَرْقًا مُكَلّلة بالجوهر" وذكر من هذا الجنس. وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك إلاّ الأشعار الركيكة

---

(١) وفي ح "فدفعوا الطعام إلى" .

(٢) وفي ح "بنشد أبياتًا وتحية" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث الأصبغ بن نباتة مُرْسلاً. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧١) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٣) ؛ وقال الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٦٤: ومن الحديث الذي يُنكره قلوب المحققين ما روى عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يُوفُون بالنذر﴾ الآيات (و هذا الحديث من حديث ليث عن مجاهد، عن ابن عباس) فذكر الخبر بطوله وليس في آخره جفنة ثم قال: هذا حديث مفتعل. وقال ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٤٥٨-٤٥٩/ ١٤١٧) في ترجمة قاسم بن بهرام قاضي هيت: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر﴾ أورده الحكيم الترمذي في "أصوله" وقال: أنه مفتعل وهو في تفسير الثعلبي، عن ابن عدي: إنه كذّاب. وقال الحكيم الترمذي في ص: ٦٥ من أصوله: هذا حديث مزوق وقد تطرف فيه صاحبه حتى يشبه على المستمعين، والجاهل يعضّ على شفتيه تلهّفًا ألاّ يكون بهذه الصفة، ولا يدري أن صاحب هذا الفعل مذموم قال الله تعالى ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وهو الفضل الذي يفضل عن نفسك وعيالك وقال ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غِنى وابدأ بنفسك ثم بِمَنْ تَعُول» وافترض الله تعالى على الأزواج النفقة لأهاليهم وأولادهم، وقال ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيّع من يقوت» أفيحسب عاقل أنّ عليًا رضي الله عنه جهل هذا الأمر حتى أجهد صبيانًا صغارًا من أبناء خمس أو ستّ على الجُوع ثلاثة أيام ولياليها حتى تضرروا من الجوع وغارت العيون فيهم لخلاء أجوافهم حتى أبكى رسول الله ﷺ ما بهم من الجهد، هَبْ أنه آثر على نفسه هذا السائل فهل كان يجوز له أن يحمل على أطفاله جُوع ثلاثة أيام بلياليهن ما يروج هذا إلاّ على حمقى جهال، أبى الله لقلوب مُتَنَبِّهَة أن تظن بعلي رضي الله عنه مثل هذا.. فهذا وأشباهه عامّتها مفتعلة . وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٩أ: هذا من وضع الجَهَلَة! .

(٤) وفي ح، ب عن إحالة وأثبتنا ما في الأصل، وفي س "و أجلّهما" "إجاعة" .

(٥) من ح وفي غير ح "بركالة" .

(٦) وفي ح "ثم قال: ادخلي" .

(٧) وفي ح، س، ب "و عُراقًا" بدل "أو عرقًا" . والعُراق: العظم الذي أكل معظم لحمه .

والأفعال التي يُنزه[١] عنها أولئك السادة.

قال يحيى بن معين: أصبَغ بن نُباتَة لا يساوي شيئًا.[٢] وقال أحمد بن حنبل:[٣] خرقنا حديث محمد بن كثير.[٤] وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به.[٥]

الحديث الرابع / والأربعون في معانقة الرسول له عند مَوْته: (٣٠/أ)

(٧٣٤) أنبأنا[٦] محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا[٦] عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا[٦] علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن بشر البجلي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عتبة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن مُسلم المُلائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عائشة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ[٧] وهو في بيتها لما حضره الموتُ: «أُدْعُوا لي حَبِيبِي، فدعَوْتُ له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعُوا لي حَبِيبي، فَدَعَوْا له عُمَرُ فلمّا نظر إليه وَضَعَ رَأْسَهُ ثم قال: ادعُوا لي حَبِيبي فقلتُ: ويلكم ادْعُوا له عليّ بن أبي طالب، فوالله ما يُريد غَيْرَهُ فلمّا رآه أَفْرَدَ الثَّوْب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل مُحتضِنُهُ، حتّى قُبِضَ ويَدُهُ عليه»[٨].

قال الدارقطني: تفرّد به إسماعيل، عن عبد الله بن مُسلم.[٩] قال أحمد بن

(١) وفي ح، ب "يتنزّه عنها".

(٢) يُنظر: "الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤) وقال أبو بكر بن عيّاش: كذاب، وقال ابن معين ليس بثقة، وقال النسائي وابن حبان: متروك، وقال ابن حبان: فُتن بحب علي فأتى بالطامّات.

(٣) وفي ب، ح "حرّقنا".

(٤) "العلل" ٥٨٦٤ وفيه: خرّقنا حديثه ولم يرضه. وينظر "الجرح" (٤/ ١: ٦٨-٦٩).

(٥) يُنظر: "المغني" (٢/ ٧٩٤/ ٧٥٧٢).

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٩أ: إسماعيل متهم به، وفي الصحيحين ما يردّ هذا (من أن النبي قبض في نحر عائشة).

(٩) وفي ح "عبد الله بن مسلم، هذا حديث موضوع، لا أصل له، والمتّهم به هو المنفرد وقال أحمد بن حنبل:..." وفي ب، س "و يده عليه" قال الدارقطني: متروك وفي الصحيح عن عائشة: قُبض.." وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٤) بأن الدارقطني اقتصر على وَصْفِه بالغرابة، وإسماعيل بن أبان هذا هو الوراق من شيوخ البخاري وليس هو الغنوي المنسوب إلى الكذب والوضع، وفيه مُسلم بن كيسان وهو من رجال =

حنبل: حدّث بأحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحيى: هو كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: متروك.[1]

- وفي الصحيح عن عائشة: «قُبض رسول الله ﷺ بَيْنَ سَحْري ونَحْري»[2].

(٣٠/ب) الحديث / الخامس والأربعون في تخصيصه[3] برؤية عَورة الرسول (ﷺ)[4]:

(٧٣٥) أنبأنا سَعْد الخير بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحُميدي، قال: أنبأنا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قال: أنبأنا[5] عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن، عليّ بن عبد الله بن الفضل التميمي، أن عبدالله بن زَيْدانٍ حدّثهم قال: حدثنا هارون بن أبي بُردة، قال: حدثني أخي حُسين، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن مُوسى، عن الزُهري، عن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله (ﷺ):[6] «لا يحلُّ لُمسلم أن يَرَى تجرّدي[7] أو عَوْرَتي إلاّ عليّ»[8].

= الترمذي وابن ماجه، متروك الحديث، قال ابن عراق: فيكون الحديث ضعيفًا. وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢١٨ -٢١٩) من حديث عبد الله بن عَمرو. وفي آخره: "فستره بثوب وأكبّ عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب" أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٥٦) من طريق ابن لهيعة وعنه كامل بن طلحة ينظر: "التنزيه" (١/ ٣٨٦). فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع ومتنه منكر معارض ما في الصحيحين والله أعلم.

(١) ينظر: "التهذيب" (١/ ٢٧٠/ ٥٠٧) ولكن السيوطي وابن عراق قالا: وليس هو الغَنَوي وإنما هو قبل هذا الوراق الأزدي أبو إسحاق.

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٩٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٨٤.

(٣) وفي ح "تخصصه".

(٤) زيادة من ب.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ي والتنزيه "مُجرّدي" بدل "تجردي" أي أن يرى جسمه مجردًا من الثياب.

(٨) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٥)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٥) وأقرّا ابن الجوزي في الحكم بالوضع، وفي "الترتيب" للذهبي "مجرّدي" ١٢٩. وقال: والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر الوجيهي، وقال ابن عراق: قلب الراوي اسمه تدليسًا. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨: "و في إسناده وضّاع"، فالحديث موضوع إسنادًا ومتنًا.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر بن موسى الوَجيهِيُّ.[١] قلب الراوي اسمَهُ لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطني.[٢]

و قال المصنف قلت: وهذا من المِحَنِ العظيمة التي قد زلّ فيها كثير من المحدثين، وهو تدليس الضعيف والمجروح. وهذه خيانة[٣] عظيمة على الشرع لأنه إذا لم يُعْرف، أُحْسِنَ الظنّ به، فعُمل بروايته. قال يحيى بن معين: عمر بن موسى ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك[٤] وقال ابن عدي: هو / في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ (٣١/أ) الحديث مَتْنًا وإسنادًا[٥].

الحديث السادس والأربعون في وفاة عليّ عليه السلام:

(٧٣٦) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[٦] أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا[٧] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا[٧] أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا عُمير بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بُكير الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي عن [سعد][٨] الإسكاف، عن أصبغ بن نُبَاتَةَ قال: قال عليّ: إنّ خليلي حدّثني أني[٩] أُضْرَبُ لِسَبْع عشرة تمضي من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنين[١٠] وعشرين[١١] يمضي من رمضان، وهي الليلة التي رُفع فيها عيسى»[١٢].

(١) وفي ب "قال المصنف: قلب:".
(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٢.
(٣) وفي ب، ح "جناية" بدل "خيانة".
(٤) يُنظر: "الميزان" (٣/ ٢٢٤-٢٢٦/ ٦٢٢٢)، و"اللسان" (٤/ ٣٣٤).
(٥) "الكامل" (٥/ ١٦٧٣).
(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٧) وفي ح "أنبأنا".
(٨) وفي س والأصل سعيد، نقلنا الصحيح من ح، ب.
(٩) وفي "الضعفاء الكبير": أن أضرب لسبع يمضين من رمضان".
(١٠) وفي ح "لاثنتي وعشرين" وهو خطأ.
(١١) وفي "الضعفاء الكبير": "يمضين".
(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٣٠/ ١٦٠) وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة، كوفي، ووافق السيوطي وابن عراق ابن الجوزي في الوضع، "اللآلئ" (١/ ٣٧٥)، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، فأما أصبغ: فقال يحيى: لا يساوي شيئًا،[١] قال: ولا يحلّ لأحد أن يروي عن سعد الإسكاف.[٢] قال ابن حبّان: كان سَعْد يضع الحديث على الفَوْر.[٣]

الحديث السابع والأربعون في ذكر رُكُوبه يوم القيامة:

(٧٣٧) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا[٤] عُبيد الله / بن محمد بن عُبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الجبّار بن أحمد بن عُبيد الله السمسار، قال: حدثنا علي بن المثنى الطُّهَوِيّ، قال: حدثنا زيدُ بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الله بن لَهِيعة، قال: حدثنا جعفر بن رَبيعة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في القيامة راكب غيرُنا نحن أربعة، فقام إليه عمُّهُ العباس فقال: ومَنْ هم يا رسول الله؟ قال: أما أنا فعلى البُراق، وَجْهُهَا كوَجْه الإنسان، وخَدُّها كخدّ الفرس، وعرفها من لُؤلُؤ[٥] وأُذُناها زَبَرْجَدَان خَضْرَاوان، وعيناها مثل كوكب الزُهرة، تتّقدان[٦] مثل النجمَيْن المُضيئَين، لَهما شُعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجّلة، تُضئ مرّةً وتَنْمي أخرى يتحدّرُ من نَحْرِها مثل الجُمان، مضطربة في الخلق، أَدْنَى ذَنَبِها مثل ذَنَب البَقَرة، طويلة اليَدَيْن والرجلين، أظلافها كأظلاف الهِر[٧] من زَبَرْجدٍ أخضر، تجِد[٨]

(٣١/ب)

= و"التنزيه" (١/ ٣٦٤) وسكت الذهبي في "الترتيب" عن الحديث ٢٩ب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص٣٧٨ ، فالحديث موضوع، وفي الإسناد كذابان .

(١) ينظر: "التهذيب" (١/ ٣٦٢) ، و"المجروحين" (١/ ١٧٣) .

(٢) وهو سعد بن طَريف الإسكاف الحنظلي الكوفي، ترجمته في "الميزان" (٢/ ١٢٢/ ٣١١٨) ، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٣١٢/ ١٣٥٦) .

(٣) "المجروحين" (١/ ٣٥٧) وهو الذي وضع حديث "معلموا صبيانكم شراركم" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٥) وفي "تاريخ بغداد" : "لؤلؤ عمشوط" .

(٦) وفي "تاريخ بغداد" : توقدان" بدل "تتقدان" .

(٧) وفي "التاريخ" "كأظلاف البقر" .

(٨) أي ينشط ويقوى وفي ح "يخدّ" من خدّ الفرس الأرض بحوافره، وفي التاريخ "تجدّ في مسيرها سيرها كالريح" .

في مَسِيرِها مَمَرَّها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كَنَفس الآدميِّين، تَسْمع الكلام، وتَفْهَمُهُ، وهي فوق الحمار، ودون البَغل» قال العباس: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة[1] الله التي عَقَرَها قَوْمُهُ. قال العباس: / ومَن[2] يا (٣٢/أ) رسول الله؟ قال: وعمّي حمزة بن عبد المطلب أَسَدُ الله، وأسد[3] رسول الله سيّد الشهداء على ناقتي.قال العبّاسُ: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: أخي عليّ على ناقة من نُوق الجنّة، زِمامُها من لؤلؤ رَطْبٍ، عليها مَحْملٌ من ياقوت[4] على رأسه تاجٌ من نُور، لذلك التاج سبعون رُكْنًا ما من رُكْنٍ إلاّ وفيه ياقوتة حمراء، تُضيءُ للراكب المحبّ، عليه حُلّتان،[5] وبيده لِواء الحَمْد، وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فيقول[6] الخلائق: ما هذا إلاّ نبيّ مُرْسل، أومَلَك مُقرّب، فيُنادي مُنادٍ من بطنان العرش: ليس هذا نبيّ مُرْسَل، ولا مَلَكَ مُقرّب، ولا حامل العرش،[7] هذا عليّ بن أبي طالب، وَصِيّ رسول الله ربّ العالمين، وإمام المُتّقين، وقائد الغُرّ المحجّلين»[8].

(٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا[9] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "و ناقة الله وسُقياها التي عقرها قومه".

(٢) وفي ب، ح "قال: ومن؟ قال: عمّي حمزة".

(٣) وفي ح و"تاريخ بغداد": "و أسد رسوله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ياقوت أحمر، قضبانها من الدُّرّ الأبيض، على رأسها تاج".

(٥) وفي "التاريخ": "حُلّتان خضراوان".

(٦) وفي ح "فقال" بدل "فيقول".

(٧) وفي ح "و لا حامل عرش" وفي "التاريخ": "رسول رب العالمين".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخه" (١١/١١٢/٥٨٠٥) وقال الخطيب: لم أكتبه إلاّ بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث، وأعلّه ابن الجوزي به، ولكن قال السيوطي قلت: قال الذهبي في "الميزان": آفته المتهم به: عبد الجبّار (بن أحمد بن عُبيد الله السمسار) روى عن علي بن المثنى، فأتى بخبر موضوع في فضائل علي. "الميزان" (٢/٥٣٣/ ٤٧٣٨) وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٣٨٧/ ١٥٤٠) قلت: ابن لَهيعة مع ضعفه لبرئ من عُهدة هذا الخبر، ولو حلفتُ لحلفتُ بين الركن والمقام أنه لم يَروه قط. "اللآلئ" (١/٣٧٦)، و"التنزيه" (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٩) وفي ح، ب "أخبرنا".

ابن ثابت، قال: أخبرنا[(١)] أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبأنا[(١)] محمد ابن أحمد بن سُليمان الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو عثمان سعيد بن سُليمان، قال: حدثنا أبو الطيّب حاتم بن منصور الحنظلي، قال: حدثنا المفضّل بن سلم، عن الأعمش، عن [عباد][(٢)] الأسدي، عن الأصْبغ بن نُباتة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس / (٣٢/ب) في القيامة ركْب[(٣)] غيرُنا، ونحن أربعة. قال: فقام عمُّه العباس، فقال له: فَدَاكَ أبي وأمي أنت ومَنْ؟ قال: أما أنا فعلى دابّة الله البُراق، وأما أخي صالح، فعلى ناقة الله التي عُقِرَتْ، وعمّي حمزة أسدُ الله، وأسدُ رسوله على ناقتي العَضْباء، وأخي وابن عمي وصِهري علي بن أبي طالب على ناقة من نُوق الجنّة مُدبَّجة الظَّهْر، رِجْلُها من زُمُرّد أخضر، مَضبّب بالذهب الأحمر، رأسها من الكَافُورُ الأبيض، وذَنَبُها من العَنْبَر الأشْهَب، وقَوَائمُها[(٤)] من المِسْك الأَذْفَر، وعُنُقها من لُؤلؤ، عليها قُبّة[(٥)] نور الله، باطنُها عَفْوُ اللّه، وظاهرُها رحمة الله، بيده لواءُ الحمْد، فلا يَمُرّ بِمَلأ من الملائكة إلاّ قالوا: هذا مَلَك مُقرّب، أو نبيّ مُرْسَل، أو حاملُ عَرْش ربّ العالمين، فينادي مُناد من لَدُنان العرْش أو قال: من بُطْنَان العَرْش: ليس هذا ملكًا مقرّبًا، ولا نبيًا مُرسلاً، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغُرّ المحجّلين، إلى جنَان ربّ العالمين، أفلح مَنْ صدّقه، وخاب من كذّبه، ولو أنّ عابدًا عَبد الله بَيْن الركن والمقام ألفَ عام[(٦)] وألف عامٍ حتى يكون كالشّن البالي، ولقي[(٧)] الله مُبغضًا لآل محمدٍ أكبّه اللهُ على مِنْخَرِه في نار جهنّم»[(٨)].

---

(١) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٢) وفي ب، والأصل "عباية" وهو خطأ، صححناها من النسخ الأخرى والتقريب والكامل وهو: عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي ويقال فيه: عُبادة بضم العين، اتهم بالقدر، قال ابن عدي: كان من الغالين في التشيع، له أحاديث مناكير في الفضائل، "الكامل" (٤/ ١٦٥٤)، و"التهذيب" (٥/ ٩٤/ ١٥٦).

(٣) وفي س، و"تاريخ بغداد": "راكب" بدل "ركب" (ﷺ) زيادة من ح.

(٤) وفي س "قوائمها" بدون واو العطف.

(٥) وفي ح ، ي "من نور الله".

(٦) وفي س "ألف عام حتى".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لقي الله" بدون واو العطف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ١٢٢ -١٢٣/ ٧١٠٦) وقال الخطيب: لم=

قال المصنف: / هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] فأما الطريق الأول، (٣٣/أ) فإنّ ابن لهيعة ذاهب الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئًا،[٢] وضعّفه يحيى بن معين، وكان يُدلّس عن ضعفاء، وأما الطريق الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: رجاله فيهم غير واحد مجهول،[٣] وآخرون معروفون بغير الثقة، والمفضّل في عداد المجهولين،[٤] وأما الأصبغ فقال يحيى بن معين: لا يُساوي شيئًا[٥].

الحديث الثامن والأربعون: في صُعُوده على المنبر يوم القيامة:

(٧٣٩) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المذهبي، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا علي بن يزيد الذهلي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا كان يوم القيامة نُصبَ لي منْبَرٌ طولُهُ ثلاثون ميلاً، ثم يُنادي مُنادٍ من بُطْنان العَرْش: أين محمد؟ فأُجيبُ، فيُقال لي: ارْقَ، فأكون[٦] في أعْلاَهُ، قال: ثم يُنادي الثانية: أين عليّ بن أبي طالب؟ فيكون دُوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق أن محمّدًا سيّد المرسلين وأن عليًا سيّد المؤمنين. قال أنس بن مالك: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله مَنْ يبغض عَليًا بعد هذا؟ فقال: / يا أخا الأنصار، لا (٣٣/ب)

= أكتبه إلاّ بهذا الإسناد، ورجاله فيهم غير واحد مجهول، وآخرون معروفون بغير الثقة. وقال السيوطي: وجاء من حديث علي أخرجه شاذان في فضائل علي، وفيه: أحمد بن عامر بن سليم الطائي، روى عن أهل البيت نسخة باطلة، وأقره ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٦٤)، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٦-٣٧٧)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٩ب: (في الحديث الأول): وذكر خبرًا ركيكًا مكذوبًا، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحُباب، وقال في الحديث الثاني: فذكر نحو ما مضى قبله وإسناده ظلمات، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(١) زيادة من ح.

(٢) "الميزان" (٢/ ٤٧٦/ ٤٥٣٠) وقال الذهبي في "الترتيب": وما تعلّق فيه ابن الجوزي بغير ابن لهيعة، وأنا أحسبه وُضع بعد ابن الحُباب.

(٣) وفي ح "مجهولين".

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد"، و"المغني في الضعفاء" للذهبي (٢/ ٦٧٤/ ٦٣٩٣).

(٥) سبقت ترجمته في الباب.

(٦) وفي ح "فأكون أعلاه" بدون في.

يبغـضه من قريشٍ إلاّ شَقِيٌّ، ولا من الأنصار إلاّ يهـوديّ، ولا من العرب إلاّ دَعِيٌّ، ولا من سائر الناس إلاّ شقِيٌّ»[١].

قال المصنف: هذا[٢] موضـوع على رسول الله (ﷺ)، وعلي بن يزيد مجـهول، والمتهم به: إسمـاعيل بن موسى، كان غـاليًا في التشيّع، وكان أبو بكر بن أبي شـيبة يُسمّيه[٣] بالفاسق.[٤]

الحديث التاسع والأربعون في ذكر كِسْوته يوم القيامة:

(٧٤٠) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا[٥] الدارقطني، قال: حـدثنا محمد بن أحـمد بن أبي الثلج، قال: حـدثنا سلمان[٦] بن توبة قال: أخبـرني محمد بن الحجاج، قـال: حدثنا الحكَم بن ظُهَيْر، عن مَيْسرة بن حَبِيب النَّهْدي، عن المِنْهال بن عَمرو، عن محمـد بن علي بن الحنفية، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، عـن علي بن أبي طالب قال: قال رسـول الله ﷺ: «يا عليّ! إنّ أوّل خَلْق الله يُكْسى يوم القيامة إبراهيمُ عليه السلامُ، فيُكسى ثوبَيْن أبيضين، ثم يُقام عن يَمين العرش، ثم أُدْعى أنا فـأكْسى ثوبين أخضرين، ثم أقام عن يسـار العرش ثم تُدْعى أنتَ،[٧] فتُكْسى ثوبَيْن أخـضرين، ثم تُقام عن يَميني، أفـما تَرْضى يا عليّ أن تُدْعى إذا دُعيتُ وأن تُكْسى اذا كُسيتُ وأن تُشْفَعَ إذا شُفِّعْتُ؟» ./[٨] (٣٤/أ)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٧-٣٧٨) وقال: وإسماعيل فـاسق شيعي غالٍ وشيخه مجـهول وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٥) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، س "هذا حديث" .

(٣) وفي س، ح "يسميه الفاسق" بدون باء .

(٤) يُنظر: "الميزان" (١/ ٢٥٢/ ٩٥٨) وقال: أتى بخبر باطل فذكر الحديث .

(٥) وفي ب "أخبرنا" بدل "حدثنا" .

(٦) قال ابن حجر في "التقريب" سليمان بن توبة النهرواني ويقال سلمان وهو صدوق، ٢٥٤٠ .

(٧) وفي ب "ثم تُدعى أنت يا علي فتُكسى.." .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد له) وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٨) : تفرّد به ميـسـرة والحكم عنه وهو كـذّاب، وله طريق آخـر أخرجـه الطبرانـي في "الأوسط" ("مجـمـع الزوائد" ٩/ ١٣٥) : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله النبيّين في صعيد واحد حُفاةً عُراةً "مُشاةً" قَطع أعناقَهم العَطَشُ، فكان أول من يُدعى إبراهيم فيكْسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يَمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى=

قال الدارقطني: تفرّد به ميْسرة، وتفرّد به الحكَم بن ظهير عنه. قال يحيى بن معين: الحكم كذّاب، وقال السَّعْدي: ساقط، وقال النسائي: متروك الحديث[1]. وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات الموضوعات.[2]

الحديث الخمسون في فضل شيعته:

ـ روى أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن حفص، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن [بشّار]،[3] عن عَمْرو بن إسماعيل الهمداني[4]، عن أبي إسحاق،[5] عن عاصم بن [ضَمُرة][6] عن [علي][7] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلي مَثَلُ شَجَرَة أنا أَصلُها، وعليّ فَرْعُها، والحَسَنُ والحُسين ثَمَرُها،[8] والشيعةُ ورَقُها،[9] فأيُّ شيءٍ يَخرُجُ من الطّيّب إلاّ الطيّب؟»[10].

= حوضي، وحوضي أبعد مما بين بُصْرى وصَنْعاء، فيه عدد نجوم السماء قَدَحَان، من فضة فأشربُ وأتوضّأ، وأكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تُدعى فتشرب وتتوضأ وتُكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أُدعى إلى خير إلاّ دُعيتَ له" قال الهيثمي: وفيه عِمْرَانُ بن مَيْثم وهو كذّاب، قال العقيلي (في الضعفاء الكبير) : وهو من كبار الرافضة يروى أحاديث سوء كذب، (٣/٣٠٦/١٣١٦) ، وقال الذهبي في "الترتيب" : الحكم كذّاب ١٣٠ وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩، فالحديث موضوع.

(١) ينظر " الميزان " (١ / ٥٧١ / ٢١٧٨) .

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٥٠) يقول العبد الضعيف نور الدين: قال ابن عراق في التنزيه (١/ ٣٦٥) : وآفته عَمْرو ابن مِيْثم ولم أقف لعَمْرو هذا على ترجمة، فيقول المحقق: وهو عمران وليس بعَمْرو والله أعلم ووقع في "اللآلئ" و"التنزيه" عمرو وما وقع في المجمع أثبت، ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (٣/٣٠٦) ، (٣/٢٤٤) .

(٣) في الأصل و"الترتيب" : "دينار" وهو تصحيف أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن "الميزان" .

(٤) وقع في الميزان (٤ / ٣٦٦) "إسماعيل بن إبراهيم الهمداني " وهو خطأ .

(٥) وفي "اللآلئ" : "عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمرة عن علي" فذكر متابعة الحارث عن علي رضي الله عنه.

(٦) في الأصل بياض زدناها من النسخ الأخرى و"الترتيب" .

(٧) في الأصل بياض زدناها من النسخ الأخرى و"الترتيب" .

(٨) وفي ب، ح "ثمرتها" .

(٩) وفي "اللآلئ" : "ورثتها" وهو خطأ والله أعلم .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مَرْدُويَه، وأورده السُّيُوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٩) ، وابن =

قال ابن حبَّان: كان عباد بن يعقوب رافضيًا داعيةً، يروى المناكير عن المشاهير فاستحقّ الترك.[١]

الحديث الحادي والخمسُون في دخول شيعتِه الجنّة :

(٧٤١) أنبأنا[٢] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: حدثنا الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا /أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يُونس البزار، قال: حدثنا[٣] عصام بن الحكم، قال: حدثنا جُمَيْع بن عُمير[٤] البصري، قال: حدثنا سَوّار، عن محمد بن جُحادة، عن الشَّعْبِيّ، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت وشِيعتُك في الجنّة»[٥]. (٣٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وسوّار ليس بثقة، قال ابن

=عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٥) وأقرّا ابن الجوزي في الوضع، وقال ابن عراق: قلت: سبق قريبًا أن عبادًا لا يحتمل مثل هذا، فالآفة شيخ عباد وهو: يحيى بن بشار الكندي أو شيخ شيخه: عَمرو بن إسماعيل الهمداني. قال الذهبي في "الميزان" (٤/٣٦٦/٩٤٦٨) : يحيى بن بشار شيخ لعباد بن يعقوب، لا يُعرف عن مثله، وأتى بخبر باطل، وأورد الذهبي الحديث مع إسناده، ينظر: "اللسان" (٥/ ٢٤٣)، و"الميزان" (٣/٢٤٦/٦٣٢٩) قال الذهبي في شيخ شيخه عَمرو بن إسماعيل الهَمْداني: عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٧٩- ٣٨٠) : عباد بن يعقوب رافضي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠أ: إسناده مظلم، فالحديث موضوع.

(١) في "المجروحين" (٢/ ١٧٢) .

(٢) وفي ح "أخبرنا" .

(٣) حصل تكرار في الأصل (حدثنا قال حدثنا) فحذفناها .

(٤) وفي "الترتيب" : "عمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ٢٨٩/ ٦٧٣١) وأقرّه السيوطي وابن عراق في الوضع، فقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٩) : قد جاء من حديث أم سلمة قالت: "كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فأتَتْهُ فاطمة ومعها عليّ، فقال له النبي ﷺ: «أنتَ وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، ألاَ إنّ ممّن يُحبّك قومًا يضفزون الإسلام (أي يَلْفِظُونَهُ ثم يتركونه ولا يقبلونه) بألسنتهم، يقرءون القرآن، لا يُجاوز تراقيهم، لهم نَبَزٌ، يسمّون الرافضة، فإذا لقيتهم فجاهدهم، فإنهم مُشركون قال قلت: يا رسول الله ما علامةُ ذلك فيهم؟ قال: يتركون الجمعة والجماعة، ويطعنون في السّلف الأول»، "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٥٨) وفيه أيضًا سوّار بن مصعب؛ وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠ نَبَزٌ: أي هو اللقب أشعر بذنب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠أ: جُميع بن عُمَيْر وهو متّهم، عن سَوّار وليس بثقة وينظر: "التنزيه" (١/ ٣٦٦) . فالحديث موضوع.

نمير: جُمَيْع من أكذب الناس[١] وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

الحديث الثاني والخمسون: في أنه لا يُجازُ الصراطُ إلاّ بإجازته:

(٧٤٢/ 68) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي بن الحُسين التُوزي، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين الفقيه، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن لؤلؤ السّاجي، قال: أنبأنا[٤] عُمر بن واصل بالبصرة قال: سمعتُ سَهْلَ بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوّار خالي، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أنس بن مالك قال: لمّا حضرَتْ وَفَاةُ أبي بكر الصديق سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: المُتفرّسُون في الناس أربعة: امرأتان / ورجلان فأما المرأة الأولى: فصَفْراء بنتُ شُعَيْب، لما (٣٥/أ) تفرّست[٥] في موسى[٦] ﴿يا أبتِ استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين﴾ [سورة القصص آية: ٢٦] والرجل الأول: العزيزُ على عهد يوسف، والقوم فيه من الزاهدين، قال الله تعالى: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مَثْواه عسى أن ينفعنا أو نتّخذه وَلَدًا﴾[سورة يوسف آية: ٢١] وأما المرأة الثانية فخَدِيجة بنت خُوَيْلد لمّا تفرّست في النّبيّ ﷺ وقالت لِعَمّها: قد تنسّمتْ رُوحِي رُوحَ محمد بن عبد الله أنه نبي[٧] هذه

---

(١) يُنظر: "التهذيب" (١٧٦/١١١/٢) ؛ و"المجروحين" (٢٨١/١) قال المحقق: والذي تُكلّم فيه وهو متقدم، لأنه روى عن ابن عمر وعائشة وأبي بُردة وعنه الأعمش وأبو إسحاق وابنه محمد بن جميع وحكيم بن جُبير. أما الذي في الإسناد فمتأخر عن الأول، قال ابن حجر في "التهذيب" (١٧٦/١١١/٢) تمييز: جُميع بن عمير بصري روى عن معتمر بن سُليمان، وعنه عصام بن الحكم العكبري، وذكر للتمييز وهو متأخر عن الأول، قلت: له في الموضوعات لابن الجوزي حديث باطل في شيعة علي" انتهى أما ما نقله ابن الجوزي عن ابن نمير وعن ابن حبّان فهو في: جميع بن عمير التيمي كما في "المجروحين" (٢١٨/١) وكذا في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٦٨٥/١٧٤/١) ، فاشتبه الاسمان على ابن الجوزي والله أعلم.

(٢) وفي ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) تفرّس: نظرو ثبّت نظره فيه ومنها الفراسة .

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "قال الله في قصّتها .

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لهذه" .

الأمة فزوّجني منه. وأما الرجُل[١] فأبو بكر الصديق لمّا حضرتْهُ الوفاةُ قال لي: إني قد تفرَّسْتُ أن أجعل الأمر[٢] بعدي في عُمر بن الخطاب، فقلتُ له: أن تجعلها في غيره، لن نَرْضى[٣] به: فقال:[٤] سَرَرْتَني والله لأُسرَّنَّك في نَفْسكَ بما سمعتُهُ من رسول الله ﷺ فقلتُ:[٥] وما هو؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّ على الصراط لَعَقَبَةٌ لا يَجُوزُها أحدٌ إلاّ بجوازٍ من عليّ بن أبي طالب، فقال عليّ له: أفلا أُسرّك في نفسك وفي عمر بما سمعتُهُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو؟ فقلتُ: قال لي: يا عليّ لا تكتُبْ جَوَازًا لِمَنْ يَسُبّ أبا بكر وعُمر، فإنهما سيّدا كُهُول أهل الجنة بعد النبيّين. قال أنس: / فلما أَفْضَت الخلافةُ إلى عُمر قال لي عليّ: يا أنس إني (٣٥/ب) طالعتُ مَجَارِيَ العلم[٦] من الله تعالى في الكَوْن فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جَرَى في سابق علم الله، وإرادته خَوْفًا من أن يكون منّي اعتراض على الله، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء[٧].

قال الخطيب: هذا الحديث موضوع من عمل القُصّاص، وضعه عُمر بن واصل أو وُضع عليه.

الحديث الثالث والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٣) أنبأنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: حدثني عطيّة بن سَعيد بن عبد الله الأندلسي قال: حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري، قال: حدثني عثمان بن جعفر الدينوري قال:

---

(١) وفي ح "أما الرجل الآخر" بزيادة الآخر.

(٢) وفي ح ": الأمر من بعدي".

(٣) وفي ح "لا نرضى به" وفي "الترتيب": "لا يرضى به".

(٤) وكان الأولى أن تكون "أسررتني" بمعنى أعلمتني بسرّك من أسرّ.

(٥) وفي ح "فقلت له: وما هو؟".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "القلم" بدل "العلم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٠/ ٣٥٦-٣٥٨/ ٥٥١١) وقال ابن حجر في "اللسان" في ترجمة عُبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي (٤/ ١١١/ ٢٢٥): روى عن عُمر ابن واصل حديثًا موضوعًا ساقه الخطيب، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٠أ، والشوكاني ص ٣٨١، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٦). فالحديث موضوع.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، قال: حدثنا ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة، ونُصِبَ الصّراطُ على جِسْرِ جهنّم لم يَجُزْ أحدٌ إلاّ مَنْ كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[1].

قال المصنف: هذا حديث مقطوع [موضوع]،[2] أُخذ من بين الحاكم وذى النون قد وضعه، /أو سرقه ممّن وضعه [و إبراهيم بن عبد الله متروك][3]. (٣٦/أ)

الحديث الرابع والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٤) أنبأنا[4] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[4] أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: أنبأنا[4] أبو بكر محمد بن فارس المَعْبدي، قال: حدثني أبو فارس ابن حمدان بن عبد الرحمن، قال: حدثني جدّي، عن شريك، عن لَيْث، عن مُجَاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قلتُ: للنبي ﷺ(*): للنّار جوَاز؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله الحاكم. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٠) وقال: قال في "الميزان" (١/٤٤/١٣٢) : إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذى النون المصري عن مالك خبرًا باطلاً متنُهُ وذكر الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨١) : الحاكم من حديث عليّ وفيه: عطية بن سعيد، عن القاسم بن علقمة، عن عثمان بن جعفر الدينوري، عن إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، واحد هؤلاء وضعه أوْ سرقه ممن وضعه، وفيه أيضًا انقطاع. قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه أبو علي الحدّاد في "مُعجمه" قلت (القائل ابن عرّاق) : فيه داود بن سليمان الغازي. والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١ وقال ابن الجوزي في داود بن سليمان أبو سليمان الجُرجاني الغازي، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال الرازي: مجهول، وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/٤١٧/١٧٢٥) : وبكل حال فهو شيخ كذّاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٣/ ١١٤٥) ،وأقرّه الذهبي في "الترتيب" . فالحديث موضوع .

(٢) من نسخة ح .

(٣) قال ابن حجر في "اللسان" (١/٧٥/١٩٩) : إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن مالك خَبَرًا باطلاً متنه. . . وذكر الحديث، وقد تقدّم في إبراهيم بن حميد (١/٥١/١١٨) : إبراهيم بن حُميد الدينوري عن ذي النون المصري. . . وعنه عثمان بن جعفر، وهذا من تاريخ الحاكم.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(*) في تاريخ بغداد : (يا رسول الله) .

نعم. قلتُ: وما هو؟ قال: حُبّ عليّ بن أبي طالب[١].

قال أبو نعيم: كان محمد بن فارس رافضيًا غاليًا، ضعيفًا في الحديث.[٢] وقال أبو الحسن الفرات: كان غير ثقة، ولا محمود في المذهب[٣].

الحديث الخامس والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٥) أنبأنا[٤] القزاز، قال: أنبأنا[٤] أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا[٤] علي بن أبي عليّ المعدّل، قال: حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيّع، قال: حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري، قال: / حدثنا موسى بن علي، قال: حدثنا قَنْبر[٥] بن أحمد بن قَنْبر مَوْلى علي بن أبي (٣٦/ب) طالب عن أبيه عن جدّه، عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكًا مُسْتَبْشرًا، فقام إليه عبد الرحمن بن عَوْف، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بِشَارَةٌ أَتَتْني من ربّي،[٦] إنّ الله لمّا أراد أن يُزوّج عليًا فاطمة أمر مَلَكًا أنْ يَهُزَّ شجرة طُوبى، فهزّها فنثرت[٧] صِكَاكًا، وأنشأ الله ملائكة، فالتقطوا، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخَلْق، فلا يَرَوْنَ مُحبًا لنا أهل

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/ ١٦١/ ١٢٠٣) وقال الخطيب: هذان الحديثان باطلان ولم أكتبهما إلاّ بهذين الإسنادين فأما الأول فرواه محمد بن فارس المعبدي عن أبيه عن جدّه وليس يعرف في أهل العلم واحد منهما، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٦) في محمد بن فارس: رافضي بغيض، وأتى بحديث باطل في حبّ علي رضي الله عنه. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٨)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١. فالحديث موضوع.

(٢) المصدر السابق ذكره.

(٣) ينظر: "اللسان" (٥/ ٣٣٩/ ١١١٨).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) قَنْبَر: مولى علي بن أبي طالب ولم يثبت حديثه، قال الأزدي: يُقال كبر حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي، وقَلّ ما روى. قال ابن أبي حاتم: قَنْبَر بن علي، ثم بيّض" "الميزان" ٣/ ٣٩٢.

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "عند" من عند ربي.

(٧) وفيه أيضًا "رقاقًا يعني صِكَاكًا" والصَكُّ: كتاب، وهو فارسيّ معرب القاموس والصحاح.

البيت محضًا إلاّ دفعوا إليه[١] كتابًا: براءةً من النار فبيْن أخي[٢] وابن عمّي، وابنتي فكاكِ رقاب رجالٍ ونساءٍ من أمّتي من النار"[٣]. قال الخطيب: رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد، كُلّهم مجهولون.

الحديث السادس والخمسون: في إدخاله الجنّة مَنْ يُحبُّه:

(١/٣٧)

(٧٤٦/ 69) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٤] أبو بكر محمد بن علي الخيّاط، قال: أنبأنا[٤] أحمد بن محمد بن دُرُسْت، قال: أنبأنا[٤] عمر بن الحسن ابن عليّ الأشناني، قال: أخبرني إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، قال: كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات / فيه، فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرُمة، فالتفت أبو حنيفة إليه فقال له: يا أبا محمد اتّق الله، فإنك في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو أمسكتَ عنها كان خيرًا لك، قال: فقال الأعمش: أَلِمثْلي يُقال هذا؟! أَسْنِدُوني أَسْندوني حدثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعليّ بن أبي طالب: أَدْخِلا الجنّة مَنْ أحبكما، وأَدْخِلاَ النار من أَبْغَضكما وذلك قولُه تعالى: ﴿أَلقيا في جهنّم كلَّ كفّارٍ عنيد﴾» [سورة ق: ٢٤].

قال: فقال أبو حنيفة: قومُوا لاَ يَجيئ بأَطَم[٥] من هذا، قُوموا لا يجيئ بأطمّ من هذا! قال فوَ اللّهِ ما جُزنا[٦] البَابَ حتى مات الأَعْمَشُ[٧].

---

(١) وفيه أيضًا زيادة "منها".

(٢) وفيه "من أخي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢١٠/١٨٩٧) وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٨١) و"التنزيه" (١/ ٣٦٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب: ظلمات إلى الغاية، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢. فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) طمّ يطمُ: عظُم وتفاقم أي بأعظم منه. "القاموس".

(٦) أي ما تركنا الباب خلفنا.

(٧) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٧) والشوكاني في "الفوائد" =

قال المصنف: هذا حديث موضوع وكَذِبٌ على الأعمش، والواضع له إسحاق النخعي،[١] وقد ذكرنا آنفًا أنه كان من الغُلاة في الرفض الكذابين، ثم قد وضعه على الحمّاني [و هو كذّاب أيضًا][٢].

الحديث السابع والخمسون: في تسليم رُوح عليّ عليه السلام على رسول الله ﷺ قَبْل خَلْقِ الأجساد:

(٣٧/ب) **(٧٤٧)** أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا / المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا[٣] محمد بن جعفر بن عِلاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا هاشم بن نُصير،[٤] قال: حدثنا شيبان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حُسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ خَلَقَ الأرْواح قبل الأجساد بألفى عام، ثم جَعَلَهَا تحْتَ العَرْش، ثم أمرها بالطاعة لي، فأوّل روح سَلَّمتْ عليّ روح عليّ»[٥].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال الأزدي: عبد الله بن أيوب وأبوه كذّابان، لا تحلّ الرواية عنهما.[٦]

الحديث الثامن والخمسون: [في أن عليًا نَفْسُ محمد ﷺ]

(٧٤٨) أنبأنا[٧] عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا[٨] أبو

= ص ٣٨٢ والذهبي في "الترتيب" ٣٠ب وأقرّوا بالوضع، فالحديث باطل موضوع، فإن إسحاق بن محمد النخعي، قال الذهبي فيه: إنه دجّال، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمّاني وهو كذاب، وإسحاق هو الواضع له.

(١) "الميزان" (١/ ١٩٦-١٩٨/ ٧٨٤).

(٢) زيادة من ب، ح يُنظر ترجمة الحمّاني: "الميزان" (٤/ ٣٩٢/ ٩٥٦٧).

(٣) وفي ب، ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) وفي "اللآلئ": "هاشم بن نصر" بدل "نصير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٨) وأقرا ابن الجوزي في الوضع، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، وقال الذهبي في "الترتيب": ٣٠ب: عبد الله بن أيوب بن أبي علاج عن أبيه وهما كذابان. فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٧).

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عمر بن مَهْدي، قال: أنبأنا[1] عثمان بن أحمد السمّاك، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدي، قال: حدثنا العبّاس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلتُ يا رسول الله مَنْ خيرُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قال: أبو بكر. قُلتُ: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال: عمر. قالت فاطمة: يا رسول الله لم تقُل في عليّ شيئًا؟ قال: يا فاطمةُ عليّ نَفْسي فَمَنْ رأيْتِيه يقولُ في نَفْسِه شَيْئًا؟»[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عديّ: خالد يضع الحديث على ثقات المسلمين،[3] وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب،[4] يحدّث عن الثقات بالكذب. قال الدارقطني:[5] محمد بن المهدي ضعيف.[6]

الحديث التاسع والخمسون: [في أن عليًا يموت مَقْتُولاً]:

(٧٤٩) أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا[7] ابن المأمون، قال: أنبأنا[8]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "عمر" بدل عثمان.

(٢) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨١-٣٨٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٧-٣٦٨) وقال: وفيه أيضًا: محمد بن أحمد بن مهدي ضعيف جدًا الميزان (١/ ٤٥٦/ ٧١٣٩) وجاء أيضًا من حديث عَمْرو بن العاص، أخرجه ابن النجّار في "تاريخه" من طُرُق وفي أحدها عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي "الميزان" (٣/ ٦١٦/ ٥٠٥١) وفي بعضها من لم يُسمّ، وفي بعضها ظفر بن محمد الحذّاء، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٤٩/ ٤٠٤٢) في ترجمة ظفر: ذكره ابن بطّه في "إبانته" ثنا ظفر بن محمد، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن حجّاج بن أرطأة عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه، قلنا: يا رسول الله، من أحبّ الناس إليك؟ قال: عائشة. قلنا: مِنَ الرّجال؟ قال: أبُوهَا. فقالَتْ فاطمة: لم أرك قلت في عليّ شيئًا؟ قال: إنّ عليًا نفسي، هل رأيتِ أحدًا يقول في نفسه شيئًا؟" فهذه الزيادة موضوعة، والآفة من ظفر أو من شيخه الزهراني، فما هو بأبي الربيع الثقة، قال ابن عراق: الظاهر أن أبا الربيع المذكور في سند ابن النجّار هو هذا وأنه هو الآفة.. والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، فالزيادة موضوعة.

(٣) ينظر: "الكامل" (٣/ ٩١٢).

(٤) وفي ب "هو كذاب".

(٥) وفي ب "و محمد بن المهدي".

(٦) "الميزان" (٣/ ٤٥٦/ ٧١٣٩).

(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن البِشْر، قال: حدثنا علي ابن الحُسين، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبد الله[١] عن سِمَاك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام مريضًا فدخلتُ عليه، وعنده أبو بكر وعمر جالسان، فجلستُ عنده، فما كان إلاّ ساعة حتى دخل نبيّ الله ﷺ فتحوّلتُ عن مَجْلسي، فجاء النبي ﷺ فجلس في مكَاني، وجعل ينظر في وَجْهه، فقال أبو بكر أو عُمر:[٢] يا نبيّ الله! لا نَرَاهُ إلاّ لِمَابِهِ.[٣] فقال: «لَنْ [يَمُوتَ][٤] هذا الآن، ولَنْ يَمُوتَ هذا إلاّ مَقْتُولا»[٥].

قال الدارقطني: تفرّد به ناصح، ولم يَرْوِه عنهُ غير إسماعيل بن أبان. وقال المصنف: قلت: أما ناصح، فقال يحيى: ليس بثقة، وقال الفلاّسُ، متروك الحديث،[٦] وأما إسماعيل، فقال أحمد: / (٣٨/ب) حدّث بأحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب. وقال البخاري ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث.[٧] وقال ابن حبّان: يضع على الثقات.[٨]

---

(١) وفي "الترتيب": "أبو عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٢) وفي ح، س "و عمر".

(٣) وفي جميع النسخ من س، ح، ب هكذا. وفي المستدرك "إلاّ هالك" وفي التنزيه "لانراه مائتًا" وفي "اللآلئ": "لا نراه إلاّ هالكًا" ومعنى: لما به أى لما به من المرض والله أعلم.

(٤) وفي الأصل (لن يمت) وهو خطأ، صححناها من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٦-٣٨٧) وتعقبه السيوطي وقال: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٣٩) من حديث أنس ولكن تعقّبه الذهبي فقال في التلخيص: إسناده واهٍ. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٢٦) من حديث أبي رافع في عِداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها؛ وأخرجه أيضًا في (٧/ ٢٥١١) من طريق عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعًا: "إنك مُستَخلف، وإنك مقتول، وإن هذه لحيته من رأسه" وقال ابن عدي: ناصح بن عبيد الله وهو في جملة مُتشيّعي أهل الكوفة. كما أورده الشوكاني في "فوائده" ص ٣٨٣. وقال: فيه متروكان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب: حديث غريب لم يصح، فالحديث ضعيف جدًا، وليس بموضوع، والله أعلم

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٠/ ٨٩٨٨).

(٧) "الميزان" (١/ ٢١١/ ٨٢٤)، و"التهذيب" (١/ ٢٧٠).

(٨) في "المجروحين" (١/ ١٢٨).

الحديث الستون:[١] في مُحَارَبَته الجنَّ :

(٧٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر، عن المؤتمن بن أحمد الساجي، قال: قرأتُ على أبي القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب، أخبركم أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المُفيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد السامريّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عُمارة بن زيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن سَعْد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبدالله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: «لمّا توجّه رسول الله (ﷺ) يوم الحديبيّة إلى مكّة أصاب الناس عَطَشٌ شديد، وحرٌّ شديد، فنزل رسول الله (ﷺ) الجُحْفَةَ مُعطّشًا والناسُ عطَاشٌ، فقال رسول الله (ﷺ): مَنْ رجُل يمضي في نَفَرٍ من المسلمين مَعَهُم القِرَبُ فيَرِدُونَ البئر[٢] ذات العلم ثم يعُودُ يَضْمَن له رسولُ الله (ﷺ) الجنّة؟ فقام رجل من القَوْم فقال: أنا يا رسول الله، فوجّه به، ووجّه معه السُّقاة، فأخبرني سلمةُ بن الأكْوع قال: كنتُ في السُّقاة فَمَضَيْنَا / حتى دَنَوْنا من الشجر سمعنا في الشجر حسًا وحَرَكة شديدةً، ورأينا نيرانًا تتّقد بغير حَطَب، وأرْعبَ الذي كُنا معه رُعْبًا شديدًا حتى ما يملك أحد منا نَفْسَهُ، فرجعنا، ولم نُطقْ أن نُجاوز الشجر، فقال رسول الله (ﷺ): ما لَك رَجَعْتَ؟ قال: بأبي وأمّي يا رسول الله إني لَمَاضٍ إلى الرُغْل[٣] والشجر، إذْ سَمِعْنا حركةً شديدة ورأينا نيرانًا تتّقدُ بغير حَطَب، فأُرْعِبْنا رُعبًا شديدًا، فلم نَقْدر أن نجاوز مَوْضعَها فرجعنا، فقال: أما أنك لو مَضَيْتَ لِوَجْهِكَ حيثُ أَمَرْتُكَ، ما نَالَك منهم سُوءٌ، ولَرأيتَ فيهم عِبْرَةً وعَجَبًا، ثم دَعَا رسول الله (ﷺ) آخَرَ من أصحابه فوجّه به فمضى الرجلُ نحو الماء وجعل يرتجز: (٣٩/أ)

أمن عزيف الجنّ في روح المسلم ... ينكل من وَجْهه خيرُ الأمم

---

(١) الحديث الستون في محاربة الجنّ زيادة من نسخة الأصل (يوسف آغا) ولا يُوجد في النسخ الأخرى (س، ح، ب، والمطبوع) وذلك إلى باب فضائل الأربعة ولا يوجد كذلك في "ترتيب الموضوعات" ولا في "اللآلئ" ولا في "التنزيه" يقول المحقق: لعلّهم لم يقفوا على هذه النسخة للمؤلف والله أعلم.

(٢) وفي الأصل "البير".

(٣) الكلمة غير واضحة في المخطوط، فهي إما الرُغْل وهو نبت أو هو السَّرْمَق، وإما الدَّغْلُ بالدال المعجمة: الشجر الكثير الملتفّ، وذكر الشجر بعد ذلك عطف بيان والله أعلم.

مـن قبل أن يـبـلـغ آثـار الـعـلـم فيستقي والليل مبسوط الظُلم

و يا من الـذمّ وتـوبـيـخ الـكـلـم

ثم مضى حـتى إذا كان في الموضع سمع وسـمعنا من الشـجر ذلك الحسّ، وتلك الحركةَ، فذُعِرْنا ذُعْرًا شديدًا حتى ما يستطيع أحدنا أنْ يُكلّم صاحِبَهُ، فرجع ورَجَعْنا، فـقال رسـول الله (ﷺ): ما حَالُك؟ قـال: يا رسول الله! والذي بَعَثَك بالحقّ لقـد ذُعِرتُ ذُعْرًا شديدًا ما ذُعِرتُ مثله قطّ. فقال رسول الله (ﷺ): تلك عِصابة من الجنّ هَوِّنوا عليكم، ولو سِرْتَ حـيث أمرتُك مـا رأيتَ إلاّ خـيرًا. قـال: واشتـدّ العطش بالمسلمين وكَرِهَ رسـول الله (ﷺ) أن يهجم بالمسلمين من الشـجر والرغل لـيـلاً فَدَعا عليّ بن أبي طالب فأقـبل إلى النبي (ﷺ)، فقـال له: سِرْ مع هؤلاء السُقَاة حتى تَرِدَ بِئْرَ العِلْم، فتَسْتقي، وتعود إن شاء الله. قال سَلَمةُ: فخرج عليّ أمامنا ، وهو يقول:

أعـــوذ بالـرحـمـــن أن أَمِيـــلا عن عَزْفِ[١] جِنٍ أَظْهَرُوا التهـويلا

وأوقـــدَتْ نيـرانهـــا تعـــويلا[٢] وَقَـرعَـتْ مع عَـزْفِــهـا الـطُـبُـولاَ

قـال: وسار ونحن مـعه نسـمع تلك الحـركة فَتَدَاخَلَنا من الرُعب مـثل الذي كنّا نعرف، وظنّنا أن عليًا سيرجـع كما رجع صاحباه، فالتـفتَ إلينا وقال: اتّبعوا أثري، ولا يَفْزَعَنّكم ما ترون، فليس [يُضارّكم][٣] إن شاء الله، ومرّ، لا يلتفتُ، ولا يَلْوي إلى أحدٍ، حتى إذا دخل من الشجر، فـإذا نيرانٌ تضطرم بغير حطب، وإذا رؤوسٌ قد قُطعت، لهـا ضجّة، ولألسنتـها لجَلجَة[٤] شـديدة، وأصواتٌ هائلة، وعليّ يتـخطى الرؤوس ويقـول: اتّبِعُوني لا خَوْف عليكم، ولا يلتـفتْ أحـدٌ منّا يمينًا ولا شمـالاً، فجعلنا نتلو أثره، حـتى / وَرَدْنا الماء، فاستقت السُقاةُ، ومعنـا دَلْو واحد فأدلاَهُ البراءُ ابن مالك في البئر، فاستقى دَلْوًا أو دَلْوَيْن، ثم انقطع الدّلوُ، فوقع في البئر القليب[٥] (٤٠/١)

(١) العزف: الصوت .

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح .

(٣) في الأصل "يُضايركم" وهو خطأ وهو إمامن ضارّه أوضاره يضيره .

(٤) لجلجة: تردّد في الكلام .

(٥) القليب: البئر القديمة التي لم يُؤَسّسْ داخلها بالأحجار .

والقليب ضيّق، مُظلم، بعيد، فسمعنا من أسفل القليب قهقهة وضَحكًا شديدًا، فراعَنَا ذلك، وقال عليّ: من يرجع إلى عسكرنا فيأتِينَا بدلوٍ؟ فقال أصحابُهُ: من يستطيع أن يُجاوز الشجر؟ قال علي عليه السلام: فإني نازل في القليب، فإذا نزلتُ فأدلوُ إليكم قِربكم، ثم اِتَّزَرَ بِمئْزَر[1] ثم نزل في القليب وما تَزْدَادُ القهقهة إلاّ عُلُوًا، فو الذي نفس محمد بيده إنه لَيَنْزِلُ، وما فينا أحد إلاّ وعضُدَاهُ يَهتزّان رُعْبًا، فجعل يَنْحَدِرُ[2] في مَرَاقي[3] القليب، إذْ زَلّتْ رِجلُه وسقَط في القليب، وسمعنا وَجْبَةً[4] شديدةً وعَطَيطًا[5] ثم نادى عليّ: الله أكبر، الله أكبر أنا عبد الله، وأخو رسوله، هَلُمُّوا قِرَبَكُمْ فَدَلَّيْنَاها إليه، فأفعَمَها[6] ثم أصعَدَها على عُنقه، ثم حمل كلّ منا قِربة قربة وحمل عليّ قِربتين وارتجز: (٤٠/ب)

الليل هولٌ يُرهب المَهِيبا	ويُذهِلُ الشُّجَّعَ اللَّبيبا
ولست فيه أرهب الترهيبا	ولا أُبالي الهَوْلَ والكُروبا
إذا هززتُ الصارِمَ القضيبَا	أبصرتَ منه عجبًا عجيبًا

وانتهى إلى رسول الله (ﷺ) فقال له: ماذا رأيتَ فأَخْبِرْهُ فقال: إنّ الذي / رأيت مثلاً ضربه الله لي ولمن حضر معي قال فاشرَحْهُ لي، قال: أما الرؤوسُ التى رأيتَ والنيران والهاتف الذي هتف بك، ذاك من الجنّ، وهو شَمْلَقة بن عَزّاف الذي قتل عَدُوّ الله مسعر شيطان الأصنام الذي يكلّم قريشًا منها ويسرع في هجائي»[7].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، محال، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن جعفر

---

(٣) أي لبس الإزار .

(٤) أي ينحط من عُلو إلى أسفل .

(٥) المِرْقاة: آلة الرقي، وموضعه: وهي الدرجات المعمولة من الحجر داخل البئر لوضع القدم حين النزول والصعود .

(٦) الوَجْبَة: السقطة مع الهدّة أو هي صوت الساقط .

(٧) العطيط: الصَّرعَة الغَلَبة .

(١) أفعم الإناء: ملأه وأتمّ ملأه .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. ولم أقف على هذا الخبر في الكتب المطبوعة والله أعلم .

والبلوي مجروحون. قال أبو الفتح الأزدي: وعُمارة يضع الحديث[١].

* * *

٤٠-باب في فضل الأربعة

وفيه أحاديث:

(٧٥١) الحديث الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد ابن علي الخطيب، قال: حُدِّثْتُ عن عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغباغبي قال: حدثني ضِرار ابن سَهْل، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفَة، قال: حدثنا أبو حفص الأبّار عن حُميد، عن أنس، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: قال لي رسول الله (ﷺ): «يا عليّ إنّ الله أمرني أن اتّخذ أبا بكر والِدًا وعُمر مُشيرًا، وعثمان سَنَدًا، وأنت يا عليّ ظَهيرًا، أنتم أربعة، قد أخذ اللهُ لكم المِيثَاقَ في أُمّ الكتاب / لا يُحبكم إلاّ مؤمن تَقِيٌّ، ولا يبغضكم إلاّ مُنافِقٌ شقي، أنتم خلفاء أمتي،[٤] وعقد ذمّتي وحُجّتي على أمّتي»[٥]. (٤١/أ)

قال الخطيب: هذا حديث منكر جدًا، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلاّ ضرار بن سَهْل. وعَنْهُ الغباغبي، وهما مجهولان.

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٧٧/ ٦٠٢٥) قال ابن حجر في "اللسان" (٤/٢٧٨/ ٧٩٠): قال الأزدي: كان يضع الحديث ولأبيه عن عَمرو بن شعيب انتهى. وأبوه هو عبد الرحمن بن زيد. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، ب، س "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "خلفاء بنوّتي" وكذلك في "اللآلئ" والتنزيه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٩/٣٤٥/ ٤٨٩٥) وساق الذهبي في الميزان الطريق التي أوردها المصنف وقال: هذا خبر باطل وضرار لا يُدرى مَنْ ذا الحيوان... والغباغبي أحد المجهولين عن ضرار (٢/٣٢٧/ ٣٩٥٠) قال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٤-٣٨٥) وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" وجاء من حديث حذيفة أخرجه ابن عساكر. قال ابن عراق قلت: في أسانيدها جماعة لم أقف لهم على تراجم والله أعلم، وجاء من حديث علي أخرجه أبو نعيم في "معجم شيوخه" من طريق الكُدَيمي وشيخ أبي نعيم عمر بن أحمد، قال ابن النجار: كان ضعيفًا، عامة أحاديثه مناكير وروى عن الثقات الموضوعات، والله تعالى أعلم، "التنزيه" (١/٣٦٨/ ٣٦٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: ضرار بن سهل وهو مجهول فلعله من وضعه.

الحديث الثاني:

(٧٥٢) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو طالب بن غَيلان قال أنبأنا[١] أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن ابن صَالح قال حدثنا الحسن[٢] بن الحسن النرسي قال: حدثنا أصبغ بن الفرج عن اليسع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جُريج، عن عَمرو بن دينارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نَادى مُنَادٍ تحت العرش: أين أصحاب محمد؟ فيُؤتى بأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان،[٣] وعليّ فيُقال لأبي بكر: قفْ على باب الجنّة فأَدْخلْ مَنْ شئْتَ برحمة الله وردُ[٤] مَنْ شئتَ بعلم الله عزّ وجلّ ويُقال لعُمر: قفْ عنْد[٥] الميزان فَثَقِّلْ مَنْ شئْتَ برحمة الله وخفّف مَنْ شئت بعلم الله. قال: ويُكسى عُثمانُ بن عفّان حُلّتَيْن[٦] فيقالُ له: الْبَسْهُمَا فإنّي خَلَقْتُهُما وادّخَرْتُهُمَا[٧] حين[٨] أنشأتُ خَلق السّموات والأرض، ويُعطى عليّ بن أبي طالب عَصًى / عَوْسَجٌ من الشجرة التي خَلقها[٩] الله تعالى بيده من الجنّة، فيقال: ذُد[١٠] النّاسَ عن الحَوْضِ»[١١]. (٤١/ب)

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا هبة الله.. أخبرنا أبو بكر الشافعي".

(٢) وفي ح "الحسن بن أبي الحسن" وفي اللآلئ "الحسين بن الحسن" وفي الغيلانيات كما أثبتنا.

(٣) وفي ب، ح بزيادة "ابن عفّان".

(٤) وفي "اللآلئ": "واردع" بدل "ردّ".

(٥) وفي "اللآلئ": "على الميزان".

(٦) وفي ح "حليين" وهو خطأ.

(٧) وفي ب "و اذخرتهما" وهو خطأ.

(٨) وفي اللآلئ بزيادة "لك".

(٩) وفي "اللآلئ" "غرسها" بدل خلقها. العَوْسَجُ: من شجر الشّوْك.

(١٠) من ذاد يَذود ذَوْدًا: أي طرده ودفعه، زاد من حرمه وعن وطنه وفي س "ردّ" وفي ب دُر الناس عن".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص ٥٨ / رقم ٦١) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٤-٣٨٦) وتعقبه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٩) قلت: كون اليسع منكر الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع وأصبغ بن الفرج ثقة إمام، يحتمل أن يكون الآفة من أحد المجهولين الواقعين في الإسناد، وقال السيوطي: ورواه أيضًا يمان بن سعيد المصيصي وهو ضعيف عن حجاج أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: يمان بن سَعيد وثقه ابن حبّان والحاكم ولو لم يكن في الحديث إلاّ هو لتمشى ولكن راويه عنه محمد بن المسيّب الأرغياني ما عرفته، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١أ: إسناده=

قال المصنف: و قد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج. ورواه أصبغ عن السريّ بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج. وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممّن روى[١] عنه وفي إسناده جماعة مجهولون. وقد رواه أحمد ابن الحَسن الكُوفي عن وكيع. قال الدارقطني: هو متروك.[٢] وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات.[٣] وقد رواه إبراهيم بن عبد الله المصيصي عن حجّاج بن محمد، عن ابن جُريج، قال ابن حبّان: إبراهيم يسرق الحديث ويُسوّيه، ويَرْوي عن الثقات ما لَيْس من أحاديثهم فيستحقّ أن يكون من المتروكين.[٤]

(٧٥٣) الحديث الثالث: أنبأنا ابن خَيْرُون، عن الجَوْهَرِيّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا حمزة بن داوُد بن سليمان، قال: حدثنا سُليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة،[٥] عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «أبو بكر وَزِيري [و القائم][٧] في أمّتي من بَعْدي، وعُمر حَبِيبي يَنْطِق على لِسَاني، وعثمان مِنّي، وعليّ أخي وصاحبُ / لِوَائي»[٨]. (٤٢/أ)

= مظلم وقد سرقه غير واحد، وأحمد بن الحسن الكوفي متهم، وإبراهيم بن عبد الله واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٥-٣٨٦) وفيه أصبغ بن الفرج واليسع بن محمد، وله طرق ذكرها صاحب اللآلئ، وأورده الحكيم الترمذي في "النوادر" ص ٢٠٥. والله أعلم.

(١) وفي ح "رواه عنه" وفي ي بدون "أو".

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٠).

(٣) "المجروحين" (١/١٤٥).

(٤) "المجروحين" (١/١١٦) وأورد الحديث فيه.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" وهو تالف -عن الحسن بن أبي جعفر- وهو متروك.

(٦) زيادة من ب، س.

(٧) والزيادة من ح، ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في المجروحين (٢/٢٢٩-٢٣٠) في ترجمة كادح بن رحمة. وفي اللآلئ والتنزيه" "و أنا من عثمان وعثمان مني" وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٠٣) وفيه كادح ابن رحمة وقال ابن عدي: وأحاديث كادح عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يُتابع عليه في أسانيده وفي متونه.. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس، أخرجه ابن النجار من طريق حسين بن حميد العكي، قال ابن عراق: وهو متكلم فيه. ومن حديث عَمرو بن العاص أخرجه العقيلي من طريق سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابن لهيعة، "الضعفاء الكبير" (٢/١٣٠/٦١٥) في ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث=

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكادح ليس بشيء. قال ابن حبّان: يَرْوي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القَلْب أنه المتعمّد لها فاستحقّ الترك.[(١)] وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذّاب.[(٢)] وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث.[(٣)]

(٧٥٤) الحديث الرابع: أنبأنا[(٤)] محمد بن ناصر قال أخبرنا المُبارك بن عبد الجبّار قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البرذعي قال: حدثنا أبو الحُبَيْش طاهر بن الحُسين الفقيه قال: حدثنا صدقة بن هُبيرة بن علي[(٥)] قال: حدثنا عمر بن الليث قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عليّ بن محمد الطنافسي، قال: حدثناموسى[(٦)] بن خلف، قال: حدثنا حمّاد بن أبي سُليمان، عن إبراهيم عن أبي سعيد الخُدري قال: «بينما نحن جُلُوسٌ عند رسول الله ﷺ[(٧)] إذْ هَبَط جِبْرِيلُ من الجنّة فقال: السّلامُ عليك يا محمد إنّ الله عزّ وجلّ قَدْ أَتْحَفَك[(٨)]

= ابن سعد وفيه "لما اشتبكت الحرب يعني اشتدت يوم خيبر، قيل للنبي ﷺ: هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك، فإن يكن أمرٌ عرفناه، وإن تكن الأخرى أبيناه، فقال: ابو بكر وزيري يقوم في الناس مقامي من بعدى، وعمر بن الخطاب حين ينطق ينطق بالحق على لساني، وأنا من عثمان وعثمان مني. وعلي أخى وصاحبي يوم القيامة" قال العقيلي: حديث سليمان غير محفوظ ولا يُتابع عليه ولا يعرف إلاّ به. (و في الميزان (٢/ ٢١١) قال ابن يونس: روى مناكير) وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢١١/ ٣٤٧٧) من طريق سليمان قال: المتهم بوضع هذا هذا الشيخ الجاهل. وأخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة، والخطيب من طريق مُجّاعة بن ثابت (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦١/ ٧٢١٣) قال ابن حبّان: وجدت في كتاب أبي -قال أبو زكريا: مجّاعة كذاب ليس بشيء- وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١أ: وهذا كذب فتبًا للرافضة الذين لا يعلمون ولاهم الذين يرضون بأوصاف أئمة الحديث. وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٣٨٦ وينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٨٦-٣٨٧) و"التنزيه" (١/ ٣٦٩-٣٧٠) .

(١) "المجروحين" (٢/ ٢٢٩-٢٣٠) .

(٢) " الميزان " (٣ / ٣٩٩ / ٦٩٢٧) .

(٣) "الميزان" (١/ ٤٨٢/ ١٨٢٦) .

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "الموصلى" .

(٦) وفي ح "مؤمل بن خلف" وهو مصحّف من الناسخ، فموسى بن خلف العمى، أبو خلف البصري روى عن حمّاد بن سليمان. "التهذيب" (١٠/ ٣٤١/ ٦٠٢) .

(٧) زيادة من ح .

(٨) أي أهداه إليك واعطاه إياك .

بهذه السَّفرجَلَة فَسبَّحت السَّفَرجلةُ في كَفّ النبيّ ﷺ بأصناف اللُّغَات فقُلنا: يا رسول الله تُسبّح هذه السفرجلةُ في كفّك؟ فقال: والّذي بَعَثني بالحقّ نبيًا لقَدْ خَلَقَ اللهُ عزّ وجلّ في جنّة عَدْن ألف ألف قَصْرٍ، / في كل قَصْرٍ ألفُ ألف مَقْصُورة، في كلّ مَقْصُورَة[1] ألف ألف سَرير، على كُلّ سرير حَوْراءُ، تَجْري من تَحْت كُلّ سَرير أربعة أنهار: نَهْرٌ من خَمْرٍ، ونَهْرٌ من عَسَلٍ، ونَهْرٌ من سَلْسَبِيل، ونَهْرٌ من لَبَنٍ، عَلَى كُلّ نَهْرٍ ألفُ شَجَرَة، في كل شَجَرة ألف ألف غُصْن، في كُلّ غُصْن ألفُ ألف سفرجلة، تَحْتَ كُلّ سفرجلة ألف ألف وَرَقة، تحتَ كل ورقة ألف ألف مَلَك، لكل ملك ألف ألف جَنَاح، تحت كلّ جَنَاحٍ ألف ألف رأس، في كلّ رأسٍ ألفُ ألف وَجْه، في كل وَجْه ألفُ ألف[2] لسان يُسبّح الله عزّ وجلّ كُلّ لِسَانٍ بألف ألف لُغَة، لا يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضًا، وثَوَابُ ذلكَ التَّسْبيح لِمُحِبّي أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي عليهم السلام»[3].

(٤٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أَنْتَن هذا الوَضْعَ وما أَفْحَشَ هذَا المُحالَ!! وصدقة بن هُبيرة كانَ يحدّث عن المجاهيل[4]، وقال أحمد بن حنبل: لا أحدث عن محمد بن جَعْفَر بشيءٍ أبدًا.[5] قال ابن حِبّان: وموسى بن خَلَف مَتْروك.[6]

---

(١) أي الدارُ الواسعة المحصّنة .

(٢) وفي "اللآلئ" فم، في كل فمٍ ألف ألف لسان .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٨) ، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١ب: فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعًا، ورواته مجهولون، لا أدري من هو الذي افتراه منه!! .

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٣٤/ ٤٨٧٩) .

(٥) في "الميزان" (٣/ ٤٩٩/ ٣٧١٠) .

(٦) في "المجروحين" (٢/ ٢٤٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١ب: قلت: لم يُرو لأحد من الصحابة في الفضائل أكثر مما رُوى لعلي عليه السلام، لكنّه ثلاثة أقسام: قسم صحاح وحسان، قسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة، وقسم أباطيل وموضوعات، وهي كثيرة إلى الغاية، لعل بعضها ضلال وزندقة، قاتل الله من افتراها وغالب ما هنا من القسم الثالث، وعلي رضي الله عنه سيد كبير الشأن، قد أغناه الله تعالى عن أن يثبت مناقبه بالأكاذيب، ولكن الرافضة لا يرضَوْن إلاّ أن يحتجُوا له بالباطل، وأن يردّوا ما صح لغيره من المناقب، فتراهم دائمًا يحتجون بالموضوعات ويكذبون بالصحاح، وإذا استشعروا أدنى خوف لزموا التقيّة، وعظّمُوا الصحيحين، وعظّموا السنة، ولعنوا الرفض، وأنكروا فيلعنون بلعن أنفسهم شيئًا ما يفعله اليهود، ولا المجوس بأنفسهم والجهل بفنُونه غالب على مشايخهم وفُضلائهم، فما الظنّ بعامّتهم؟ فما الظنّ بأهل =

٤١-باب في فَضْلِ الحَسَن والحُسين

(٧٥٥) أنبأنا[١] أبو مَنْصور القَزّاز قال أنبأنا[١] أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا[١] أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرّف الجراحي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد / بن أَبَان الهمذاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حجّاج يعني بن رِشْدينَ. وأنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني قال: أنبأنا[١] ابن رِشْدين قال: حدثنا حُميد بن علي البُجَليُّ قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي عُشّانَة، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله (ﷺ) «لمّا استَقَرّ أهلُ الجنّة في الجنّة قالت الجنّة: يا ربّ أليس وَعَدْتَني أن تُزيِّنَني بِرُكْنَيْن من أرْكَانك؟ قال: ألمْ أُزيِّنْك بالحسَن والحُسين؟ قال فَمَاسَتِ الجنّةُ مَيْسًا كما تَميسُ العَرُوس[٢] ».لفظ الجراحي وحديثه أتمّ. (٤٣/١)

طريق آخر:

(٧٥٦) أنبأنا أبو القاسم الحَريريُّ قال: أنبأنا أبو طالب العُشاريُّ قال: حدثنا الدّارَقُطني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رِشْدِين قال: حدثنا حُميد بن علي بن إدريس قال: حدثنا ابنُ لَهِيعةَ عن

= البر والحيل منهم؟ فإنهم جاهلية جهلاً، وحُمُر مستنفرة، فالحمد لله على الهداية، فتعليمهم ونصحهم وجَرُّهِمْ إلى الحق بحسب الإمكان من أفضل الأعمال، نسأل الله التوفيق وحُسن الخاتمة منه آمين" انتهى.

(١) وفي ح أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٦٩٧/٢٣٨/٢) قال الحافظ الخطيب: وروى محمد بن الحُسين عن ابن لهيعة عن أبي عشّانة عن النبي ﷺ مُرسلاً. ومن طريق الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي وفيه: حُميد بن علي وهو ضعيف "المجمع" (١٨٤/٩) باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: تفرّد به عباد ابن صهيب، وعباد أحد المتروكين، قال ابن عراق: بل هو كذاب كما مرّ في المقدمة، ينظر: "اللآلئ" (٣٨٩/١-٣٩٠) و"التنزيه" (٤٠٧/١) قال الذهبي في "الترتيب": هذا كذب فأحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عديّ: كذّبوه. وحميد واهٍ ١٣٢أ. ماس: بمعنى مشى وهو يتمايل ويتبختر فهو مائس وميّاس. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧: وفيه أحمد بن رشدين بن سعد، وقد كذّبوه، وقال الذهبي في "الميزان" (٥٣٨/١٣٣/١) : وهذا من أباطيله.

أبي عُشانةَ، عن عُقبة بن عَامرٍ قال: قال رسـول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قالت الجنـةُ: يا ربّ ألَسْتَ وَعَدْتَنـي أن تُزَيّنني بركْنَين مـن أرْكَانكَ فَيَقُولُ اللّه: ألَـمْ أزَيّنك بالحسَن، والحُسَيْن؟ قال:[١] فتميس كما تميّس العرُوس»[٢].

(٤٣/ب) قال عقبة: وقال رسول الله: «الحسن والحسين شَنْفَا[٣] العَرْش / ولَيْسا بِمُعَلّقَيْن»

قال المصنف: وقد رُوِيَ من حديث ابن عباس.

(٧٥٧) أنبأنـا محمـد بن ناصر قـال أنبأنا المبـارك بن عبـد الجبّار قال: أنـبأنا[٤] عبدالباقي بن أحمد قال: حدثنا[٥] محمـد بن جعفر بن علاّن قـال: حدّثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد قال: حدثنا محمد بن أبي غسّان قال: حدثنا مـحمد بن عُقْبَة بن هرم السّدوسي[٦] قال: حدثنا أبو مخنف لُوط ابن يحيى، عن الكَلْبي عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خلق اللّهُ الجنّة قـال لها: أمـا تَرْضَيْنَ أنْ زَيّنْتُ رُكنَيْن منْك بالحسَن والحُسين؟ فماسَت الجنةُ بِرأْسِهَا [مَيْسَ][٧] العَرُوسِ لَيْلَة عُرْسِهَا واهْتـزّتْ فقـال الله لهـا: لم عَمِلْت ذا؟ قَالَتْ: شَوْقًا [منّي][٨] إليهما»[٩].

---

(١) وفي ح "فماست الجنة مَيْسًا كما تميس العروس" وفي ب " فتميّس كما تميّس العروس" معنى تميس: تبختر واختال من ماس مَيْسًا ومَيَسَانًا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (وأظنه في الأفراد) وفيه أحمد بن محمد بن رشدين.

(٣) في الأصل، ب "شنفا العرش"، وفي ح "شنف العرس" وفي س "سنفا العـرس" والصحيح شَنْفا العرش: والشّنْفُ: القُرط، ويخصّص بما يُعلق في أعلى الأذن والله أعلم.

(٤) وفي ح أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب: وهو أحد الضعفاء".

(٧) وفي س "موسى العروس" وح" مـيّس العروسَيْن" وفي الأصل "مويس" وهو تصحـيف، والصحيح والله أعلم: مَيْسَ العَرُوسِ، وليس مـوسى، لأن الفعل من مـاس يميس مَيْسًا فهـو مائس ومـيوس. وفي التـرتيب "مويس".

(٨) والزيادة من ح، ب، س.

(٩) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ، وقـال الذهبي في "الترتيب": أبو مخنف وشـيخه ساقطان ١٣٢أ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧: وقد رواه الأزدي وفيه كذابان.

قال المصنف: وقد رُوي من حديث عائشة:

(٧٥٨) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدّارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان قال: حدثنا الحسن بن أحمد الإصْطَخْرِيُّ، قال: حدثنا الفضل بن يوسف القَصَبَانِيُّ قال: حدثنا الحسن بن صابر الكسائي، عن وكيع، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ)[1] «لمّا خلق الله عزّ وجلّ الفِرْدَوْسَ قالَت: ربِّ[2] زَيِّني. فأوحي[3] إليها / قد زَيَّنْتُكِ بالحَسن والحُسين»[4]. (٤٤/أ)

قال المصنف: هذا[5] حديث مِنْ كُلّ الوُجُوه لا يصحّ ففي الطريقين الأوّليين حُميد ابن علي، قال يحيى: ليس حديثه بشيء.[6] وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث[7] وابنُ رِشدين. قال ابن عديّ: كذّبوه وأنكَرُوا عليه أشياء.[8] وفي حديث ابن عباس أبو صالح، والكلبيّ.[9] وأبو مخنف كلهم كذّابون.[10] وفي حديث عائشة: الحسن بن صابر. قال ابن حبّان: هو منكر الرواية جداً عن الأثبات، قال: وليس لهذا الحديث أصل يُرْجَعُ إليه.[11]

* * *

(١) زيادة من ب، ح .

(٢) وفي س وب "يا ربّ" وفي الترتيب أيضًا .

(٣) وفي المجروحين "أوحى الله عزّ وجلّ إليها قد زيّنْتُك" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي كما في "كتاب المجروحين" (١/ ٢٣٩) في ترجمة الحسن بن صابر الكسائي. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٦-٣٨٧) والذهبي في "الترتيب" ١٣٢. وأقرّا ابن الجوزي بالوضع، فالحديث بجميع طرقه موضوع وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٠٧) .

(٥) وفي س، ب "هذا الحديث" .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٦١٣/ ٢٣٣٧) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٧٥/ ٤٥٣٠) .

(٨) "الكامل" (١/ ٢٠١/١) .

(٩) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٦-٥٥٩/ ٧٥٧٣) .

(١٠) "المغني في الضعفاء" (٢/ ٥٣٥/ ٥١٢١) وفي ب "مخنف وكلهم" .

(١١) "المجروحين" (١/ ٢٣٩) .

٤٢-باب في فضل الحُسَيْن

الحديث الأول في فدائه بإبراهيم:

(٧٥٩) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري، قال: حدثنا محمد بن الحسن النقّاش قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخيّاط قال: حدثنا إدريس بن عيسى المخزومي قال: حدثنا زَيْدُ بن الحُباب قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن قابُوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عبّاس:[٢] «قال كُنتُ عِنْدَ النّبيّ ﷺ وعلى فَخذه الأيسر ابنُهُ إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحُسين بن عليّ، تارة يقبّل هذا وتارة يُقبّل هذا إذْ / (٤٤/ب) هَبَط عليه جبريلُ بوَحْيٍ من ربّ العالمين فلمّا سُرّيَ عَنْهُ قال: أتاني جبْريلُ من ربّي فقال: يا محمّد إنّ ربّك يُقْرِئُك[٣] السّلام ويقول لك: لستُ أَجْمَعُهُمَا فَافْتَد[٤] أَحَدَهُمَا، فنظَرَ النبيّ ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحُسَيْن فبكَى ثم قال: إنّ إبراهيم[٥] أُمّه أَمة ومَتى مَاتَ لم يَحْزَنْ عليه غَيْري وأمُّ الحُسَيْن فاطمةُ وأَبُوهُ عليّ بن عمّي، لَحْمي وَدَمي، ومَتَى مَاتَ حَزنَتْ ابْنَتي وحَزِنَ ابن عمّي وحَزِنْتُ أنا عَلَيْه، وأنا أُوثِرُ حُزْني على حُزْنِهِمَا، يا جبريلُ يُقْبَض[٦] إبراهيم فَدَيْتُهُ بإبراهيم» قال: فقُبِض بَعْدَ ثلاث. وكان[٧] النّبيّ ﷺ إذا رأى الحُسَيْنَ مُقْبلا قَبَّلَهُ وضَمّهُ إلى صَدْرِهُ ورَشَفَ ثَنَايَاهُ،[٨] وقال: فَدَيْتُ مَنْ فدَيْتُهُ بابْني إبراهيم[٩].

---

(١) وفي ب، ح أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عن أبي العباس" بدل "ابن عباس" وهو خطأ من الناسخ. وفي "الترتيب" بتقديم وتأخير الجملة: "على فخذه الأيمن إبراهيم ابنه، وعلى الأيسر الحُسين".

(٣) وفي "التاريخ": يقرئ عليك.

(٤) وفيه أيضًا: فافْد أحدهما بصاحبه.

(٥) وفي ح "ثم قال: إبراهيم أمه".

(٦) وفي س، و"تاريخ بغداد": "تقبض إبراهيم" وهو خطأ.

(٧) وفي "التاريخ": "فكان".

(٨) أي مَصَّ أسنانه في مقدمة الفم بشفتيه.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٢ / ٢٠٤ / ٦٣٥) في ترجمة محمد بن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع قبّح الله مَنْ وضعه فما أَفْظَعَهُ! ولا أَرَى الآفةَ فيه إلاّ من أبي بكر النقّاش، فإنه دلّس ابن صَاعِد فيه. فقال يحيى بن محمد بن عبدالملك الخياط: فتدليسه إيّاه دليلُ شَرٍّ. قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، وقال البَرْقَاني: كُلّ حَدِيثِه مُنْكر.[1] قال الخطيب: دلّس النقاش ابن صاعد في هذا / الحديث قال: ومن روى مثل هذا سقطَتْ عدالتُهُ وتُرِك (٤٥/أ) الاحتجاج به. وفي حديث النقاش مناكير بأسانيدَ مشهورة. قال الدارقطني: هذا الحديث باطل كذب، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به، قد وضعه في كتابه أو[2] وُضع له على أبي محمد بن صاعد وظن[3] أنه من صحيح حديثه فرواه، وظن[4] أنه سَمَاعُهُ من ابن صاعد!

(٧٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[5] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[5] محمد بن الحُسين الأزرق، قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سُليمان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن أبَان قال: أخبرني حبّان بن علي، عن سَعْد / بن طُرَيْف، عن أبي (٤٥/ب) جعفر، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُقتل حُسين بن علي على رأسِ ستّين[6] من مُهاجري»[7].

= الحسن النقاش وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٠٨) وأقرّا ابن الجوزي بوضع الحديث. وأقره الذهبي في الترتيب ٣٢ب. والشوكاني في " :الفوائد" ص ٣٨٧، فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٢٠/ ٧٤٠٤) .

(٢) وفي ح "و وضع له" وهو خطأ .

(٣) وفي ح، ب "فظنّ" .

(٤) وفي ب "فظن أنه سماعه" .

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٦) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" بزيادة "سنة" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١/ ١٤٢/ ٣) في ترجمة حسين بن علي عليه السلام وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٠٨) وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة إسماعيل بن أبان الغنوي الخيّاط، وقال: كذّبه يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فِطر وغيره فتركناه. وقال فيه أيضًا: سَعْد واهٍ، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رُؤُوس الكذّابين الوضّاعين.

الحديث الثالث في قَتْل سَبْعين[١] الْفًا بقَتْله :

(٧٦١) أخبرنا القزاز قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عثمان بن مياح، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: أَوْحى اللّهُ عزّ وجلّ إلى محمدﷺ أنّي قَدْ قَتَلْتُ بيَحْيى بن زكريا سَبْعِين أَلفًا وإنّي قاتِلٌ بابن بنتك[٣] سَبْعِينَ أَلفًا وسَبْعِين أَلفًا[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: محمد بن شدّاد لا يُكتب حديثُهُ. وقال البرقاني ضعيف جدًا.[٥] وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكُوفي عن أبي نُعيم، وهو مُنكر الحديث.[٦] قال أبو حاتم ابن حبّان: هذا الحديث لا أصل له.[٧]

=وقال في "ترتيب الموضوعات": سَعْد متروك وإسماعيل كذاب ٣٢ب. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "في قتل سبْعين بقتله" بدون ألفًا.

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي اللآلئ "ابنتك" بدل "بنتك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص١٥٩ / رقم٣٦٦)، قال ابن حبّان: لا أصل له وابن شداد ضعيف جدًا وقد تابعه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم وهو منكر الحديث. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم (غير محمد بن شداد والقاسم بن إبراهيم الكوفي) وهم: حميد بن الربيع، ومحمد بن يزيد الآدمي والحُسين بن عَمْرو العنقري والقاسم بن دينار والقاسم بن إسماعيل العرزمي كلهم عن أبي نعيم بحدثنا، "المستدرك" (٣/ ١٧٨- كتاب معرفة الصحابة) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقال: على شرط مسلم. وقال في الترتيب: محمد بن شداد وقاسم بن إبراهيم مجروحان ٣٢ب. فحديث المستدرك صحيح وله متابعات.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٧٩/ ٧٦٦٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٦٨/ ٦٧٩١) وأورد الذهبي الحديث فيه.

(٧) وأخرجه ابن حبان من طريق وصيف بن عبد الله، عن القاسم بن إبراهيم عن الفضل بن دُكين عن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت به. "المجروحين" (٢/ ٢١٥).

الحديث الرابع في عُقُوبة قاتل الحُسين :

(٧٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[1] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني الأزهري قال أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا[2] محمد مزيد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله قال، وحدثنا مَرّة أُخرى عن أبيه[3] عن جابر قال: «رأيتُ النبي[4] ﷺ وهو يَفْحَج[5] ما بَيْنَ فَحذَي الحُسَيْن ويُقَبّل زُبَيْبَتَهُ ويقول: لَعَنَ اللهُ قاتلَك. قال جابر: فقلت: يا رسول الله ومَنْ قَاتلُهُ؟ قال: رجُلٌ من أُمتي يَبْغُضُ عَشيرَتِي[6] لا تَنَالُهُ شَفَاعَتي كانّي[7] بِنَفْسه بَيْن أَطْبَاقِ النِيرَانِ يرسُبُ تارةً ويطفو أُخرى، وإنّ جَوْفَهُ لَيَقُولُ غَق[8] غَقّ»[9].

قال الخطيب: هذا حديث موضوع إسنادًا ومَتْنًا ولا أُبْعدُ أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه، ورواه عن قابوس عن أبيه عن جدّه عن جابر. ثم عُرّف استحالة هذه الرواية فرواه بعدُ ونقص منه عن جدّه، وذلك أنّ اسم أبي ظبيان حُصَيْن / بن جُندب، (٤٦/ب) وجُندب لا يُدْرى أكان مُسْلمًا أو كافرًا؟ فضلاً عن أن يكون رَوَى شيئًا، وأبو ظبيان قَدْ أَدْرَكَ سَلْمَان وعليّ بن أبي طالب. قال: وفي الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه، فيغيّره، وهو أنّ سعيد بن عامر بصري لم يُدرك قابُوسًا، وكان قابوس قديمًا روى عن الثوري وكبار الكوفيين، ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد، وليس

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "حدثنا" .

(٣) وفي س "عن أبيه، عن جدّه" .

(٤) وفي الأصل ذكر فوق كلمة النبي "رسول" وفي ح "رسول" .

(٥) أي يوسّع ما بين فخذي الحُسين .

(٦) وفي ح، س، ب "عشيرتي" وفي تاريخ بغداد واللآلئ والتنزيه "عِتْرَتي" وفي الترتيب "عشيرتي" .

(٧) وفي س "كأن" بدل "كأني" .

(٨) من غقّ القار والقدرُ ونحوهما يَغِقُّ غقا وغَقِيقًا: صوت في غليانه، والماء والطائر تقول: غِقْ غِقْ "المعجم الوسيط" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٩٠/ ١٣٧٦) وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٩١-٣٩٢) و"التنزيه" (١/ ٤٠٨) ووافقه الذهبي في "الترتيب" ٣٢ب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٨. فالحديث موضوع.

لسعيد بن عامر رواية إلاّ عن البصريّين خاصة. والله أعلم.[١]

الحديث الخامس[٢] في عُقُوبة قاتله أيضًا :

(٧٦٣) أنبأنا محـمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيـرازي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى الحمصي، قـال: حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد ابن المهتدي، قال: حـدثنا قرة بن حبيب، قال: حدثنا الحكم بن فـضيل قال: حدثنا خالد الحـذاء، عن أبي قِلابة، عن أنس بن مالك، : «أن رجُلاً من أهْلِ نَجْرَانَ احْتَفَرَ حَفِيرَةَ فَوَجَدَ فيها لَوْحًا من ذَهَبٍ فيه مكْتُوبٌ:

(٤٧/أ) أترجو / أمة قَتَلَتْ حُسَيْنًا شفاعةَ جدّه يوم الحساب

وكتب إبراهيم خليل الله. فـجاؤوا باللَوْح إلى رسول الله (ﷺ) فـقرأه ثم بكى. وقال: مَنْ آذَانِي في عِتْرتي لم تَنَلْهُ شفاعتي»[٣].

قـال المصنف: قلـت: مَنْ وَضَعَ مِثْلَ هذا فـقـد ألْقَى جِلْبَابَ الْحَيَـاءِ عن وَجْهِهِ. والعَجَبُ من الحـاكم أبي عبـد الله كـيف أدْخَلَهُ في "أمـاليه"، والأمـالي يَنْبَغِي أن تُنْتَقَى، غـير أنه كـثر المَيْل، ولمّا خـاف أنْ يقـبّح فِعلُهُ قال عَقِيبَهُ: الحـملُ فيـه على سُليمان، وهذا لأنّ سليمان كذاب وضّاع[٤].

* * *

٤٣-باب في فَضْل فاطمة عليها السلام

وفيه أحاديث :

الحديث الأول في النُطفة التي خلقت منها: فيه عن عمر، وابن عباس، وعائشة .

---

(١) تاريخ بغداد .

(٢) الحديث الخامس في عقوبة قاتـله أيضًا لا يوجد في ح، ب، وس والمطبوع ولم يورده السيوطي في "اللآلئ" ولا الذهبي في "الترتيب" كأنه ليس في نسخنهما، وأورده ابن عرّاق في "التنزيه" (٤٠٩/١ حديث ٥) .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم أبي عـبد الله في "أمـاليه" وفي الأصل "عِيرتي" والصـحيح عِتْرَتي. وعِتْرَتُهُ: ذُرِيّتُهُ وعشيرته ﷺ.

(٤) لم أجد ترجمة سليمان بن أحمد فيما اطلعت عليه من كتب التراجم المطبوعة لديّ.

أمّا[١] حديث عُمر، فله طريقان، الطريق الأوّل:

(٧٦٤) أنبأنا[٢] أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن دُوست وأبو بكر بن عُدَيْسة قالا: أنبأنا[٣] أبو بكر الشافعي / قال حدثَتْني سُمَانَةُ بنتُ حمدان بن موسى الأنباري، قالت: حدثني (٤٧/ب) أبي قال: حدثنا عَمْرو بن زياد الثَّوْباني قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني زَيْدُ بن أسلم، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «لَمّا أنْ مَاتَ ولَدِي مِنْ خديجة أوْحى اللّهُ إليّ أنْ أمْسِكْ عَنْ خديجة، وكُنْتُ لها عاشقًا فسألتُ اللّه أن يَجْمع بيني وبينها فأتَاني جبريلُ في شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ أرْبَعٍ وعِشرينَ، ومعه طَبَقٌ مِنْ رُطَبِ الجنّة فقال لي: يا محمد كُلْ من هذا وواقِعْ خَدِيجَةَ اللّيلة، ففعلتُ فَحَمَلَتْ بفاطمة فما لَثَمْت[٤] فاطمة، إلاّ وَجَدْتُ رِيحَ ذلك الرُّطَبِ وهو في عِتْرَتِهَا إلى يوم القيامة»[٥].

(٧٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: حدثنا ابن حيوية قال: حدثنا أبو بكر الأنباري قال: حدثنا أبو العباس ابن مَسْرُوق قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله قال: حدثنا قاسم بن الحسن قال: حدثنا عَمْرو بن زياد، قال: حدثنا عبدالعزيز الدّراوَرْديّ، عن زيد بن أسلم عن عُمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله: «لمّا مَاتَ وَلَدِي مِنْ خديجة أوحى الله تعالى إليّ لا

---

(١) وفي ح "فأما حديث".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) في ح "أخبرنا".

(٤) أي قبّلت فمها.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "فوائده" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٦١/ ٦٣٧١): عمرو بن زياد الثقفي، وقال: فواضعه عَمرو، أخرجه أبو صالح المؤذن في "مناقب فاطمة" وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٣٦٥/ ١٠٦٨) قال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣أ: وهو الذي وضعه وافتضح المعنى فإن فاطمة ولدت قبل المبعث. ووافقه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٩٢) و"التنزيه" (١/ ٤٠٩)، فالحديث موضوع.

(٤٨ / أ) تَغْشَهَا وكُنتُ لَهَا عَاشِقًا فسألتُ اللّه أن / يَجْمَعَ بَيْني وبَيْنَهَا فأتاني جبريل[١] ليلة أربعٍ وعشْرينَ مِنْ رَمَضَان، ومَعَهُ طَبَقٌ فيه رُطَبٌ من رُطَبِ الجنّة فقال: كُلْ هذا الرُطَبَ وَاغْشَ خَديجَة فَفَعَلْتُ فَحَمَلَتْ بفاطمة فما لَثَمْتُ فاطمة قَطُّ إلاّ وَجَدْتُ رِيحَ الرُطَب منها»[٢].

وأما حديث ابن عباس:

(٧٦٦) أخبرنا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا[٣] أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: حدثنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد الفرضي قال: أنبأنا[٣] جعفر بن محمد الخوّاص قال: حدثني الحُسَيْن بن عُبيد الله الأبزاري قال: حدثني إبراهيم بن سَعيد قال: حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، قال: كان النّبي ﷺ يُكثِرُ قُبَل[٤] فاطمة قالتْ له عائشةُ: يا نبيّ اللّه إنك تُكثِرُ قُبَلَ فاطمة؟ فقال لَهَا النبيّ ﷺ: إنّ جبريل عليه السلام لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي دَخَلْت[٥] الجنّة فأطْعَمَني من جميع ثِمَارِهَا، فصار في[٦] صُلْبِي فَحَمَلَتْ خديجة بفاطمة، فإذا اشتَقْتُ إلى تلك الثمار، قَبَّلْتُ فاطمة، فأصَبْتُ من رَائحَتِهَا تلك الثّمار التي أكَلْتُها»[٧].

---

(١) وفي س، ب "ليلة الجمعة ليلة أربع.." .

(٢) وفي س "فيها" بدل "منها" وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٣٣أ .

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) قُبَل جمع قُبْلة .

(٥) وفي اللآلئ "أدخلني" بدل "دخلت" .

(٦) وفي ب، ح، س والترتيب " فصار ماء في صلبي .

(٧) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٤) وقال السيوطي: وبقي من طرق الحديث طريق أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٥٦ معرفة الصحابة) من حديث سعد بن مالك وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواته ثقات. وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء وهو من وضع مسلم الصفار. وطريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أم سليم، قال ابن عراق قلت: لم يُبيّن السيوطي علته وفيه: علي بن بندار الزنجاني متهم بالوضع، وعصمة بن أبي عصمة ما عرفته والله أعلم. ينظر: "التنزيه" (١/ ٤٠٩-٤١٠) و"الترتيب" للذهبي١٣٣أ و"الميزان" (١ / ٥٤١) .فالحديث موضوع.

وأما حديث عائشة: فله أربعة طرق:

(٧٦٧) الطريق / الأول: أنبأنا[١] هبة الله بن محمد بن الحُصين قال: أنبأنا[٢] أبو (٤٨/ب) طالب محمد بن محمد بن غيلان قال: أنبأنا[٢] إبراهيم بن محمد المزكّي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم قال: أخبرنا أحمد بن الأحجم المروزي قال: حدثنا أبو مُعاذ النحْوي، عن هشَام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلتُ: يا رسول الله مَالَكَ إذا قَبَّلْتَ فاطمة جعَلْتَ لسَانَكَ في فَمِها كأنّك تُرِيدُ أنْ تُلْعِقَهَا عَسَلاً؟ قال: يا عائشة إنه لمّا أُسْرِيَ بي إلى السَّمَاء أدْخَلَني جبريلُ إلى الجنّة فَنَاوَلَني تُفَّاحَةً فأكَلْتُها فصارَتْ نُطْفَةً في صُلْبي، فلمّا نَزَلْتُ من السّماء واقَعتُ خديجة، ففاطمةُ من تلك النُطفة كُلّمَا اشْتَقْتُ إلى الجنّة قَبَّلْتُها»[٣].

الطريق الثاني:

(٧٦٨) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٥] محمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان قال: حدثنا محمد بن الخليل البَلْخيّ، قال: حدثنا أبو بَدْر شُجاع بن الوليد السّكوني، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قَالَتْ: قلتُ: يا رسول الله مَالَكَ إذا جاءت فاطمة فقبّلْتَها[٦] تجْعل[٧] لِسَانَك في فيها[٨] كأنك تُريد أن تُلْعقَها / عَسَلاً؟ قال: «نعم يا عائشة إنّي لمّا (٤٩/أ) أُسْرِي بِي إلى السّماء أدْخَلَني جبريلُ الجنّة فَنَاوَلَني منها تُفاحةً فأكلتها فصارَتْ نُطفةً

(١) وفي ب، ح "أخبرناهبة الله بن الحُصين" بدون ابن محمد .
(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي طالب بن غيلان في "فرائد تخريج الدارقطني" وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩٣) أحمد بن الأحجم كذاب، وينظر: "التنزيه" (١/٤٠٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣ أ : أحمد بن الأحجم كذاب، فالحديث موضوع.
(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .
(٥) وفي ب، ح "أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق" بزيادة "أحمد بن" .
(٦) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "قبّلتها" و"تاريخ بغداد" كذلك .
(٧) وفي س "جعلت" بدل "تجعل" .
(٨) وفي ب، ح " زيادة "كله" في فيها كله .

في صُلْبِي، فلمّا نَزَلْتُ واقعتُ خديجة، فـفاطمةُ من تلك النُطفة، وهي حَوْرَاءُ إِنْسِيّةٌ كُلّما اشْتَقْتُ إلى الجنّة قَبَّلْتُهَا[1]».

الطريق الثالث :

(٧٦٩) أنبأنا[2] عبد الرحـمن بن محمد قـال أنبأنا[2] أبو بكر مـحمـد بن علي الخياط قال: أنبأنا[2] أحمد بن محـمد بن دوست قال: أنبأنا[2] أبو الحسين عـمر بن الحسن الأشناني قال: حدثنا أبو عبد الـله الحُسين بن محمد بن حاتم بن عُبَيْد العجلُ قال: حدثنا[3] عـبد العـزيز بن عبـد الله الهاشـمي[4] قـال: كنتُ أنا وأبـو علي القُومِساني[5] وجماعةٌ فيهم غُلام خَلِيل قال: فذكروا فاطمة فقال غلام خليل: حدثني حُسين بن حـاتم قال: حدثنا سُفـيان بن عُيـينة، عن هشام بن عُروة، عن أبـيه، عن عائشـة قالت: "قلـتُ يا رسول الله مـالي أراكَ إذا قَبَّلْتَ فاطمـة أَدْخَلْتَ لسانَك في فيها[6] كـأنّك تُريد أن تُلْعقـها عَسَلاً؟ قـال:«نعم إنّ جبـريل، الرُّوحَ الأمينَ نَزَلَ إليّ بعنقُود[7] قُطفَ من الجنة، فأكلْتُهُ وجامَعْتُ خـديجة فولدَتْ فاطمة، فـإذا اشتقتُ إلى الجنة قبّلتُها وهي[8] حوراء إنسيّةٌ .

(٤٩/ب) قال: فقال عبد العزيز: لا إله إلا الله هذا عن رسول الله / بهذا الإسناد؟ واللّه لا كَتَبْتُهُ إلاّ قائمًا على رِجْلَيَّ ولا كَتَبْتُهُ إلاّ في ورقة تِهَامِيّة بماء الذَّهَب. قـال: فقام على

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيـب البغدادي "تاريخ بغـداد" (٥/ ٨٧/ ٢٤٨١) وقال الخطيب: محمد بن خليل مجهول. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٢ -٣٩٣) قال الخطيب: محمد بن الخليل مجهول، وقال ابن الجوزي: كذّاب يضع، وفاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين (قلت) : وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٤٠/ ٧٤٩٦) : هذا مـوضوع، وقـال ابن حجر في الـلسان (٥/ ١٦٠/ ٥٤١) وهو أيضًا موضوع، وكان الذي وضعه خُذِلَ، وإلاّ ففاطمـة ولدت قبل الإسراء بمدّة، فإن الصلاة فرضَتْ ليلة الإسراء، وقد صح أن خـديجة ماتت قـبل أن تفرض الصلاة. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ أ : محـمد بن خليل كذاب، "التنزيه" (١/ ٤٠٩) . فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "حدثني عبد العزيز" بدل "حدثنا".

(٤) وفي "اللآلئ" زيادة "غلام خليل".

(٥) وفي ح "العوقساني"، وفي س "الفوقساني" وكلاهما مصحف.

(٦) وفي "اللآلئ": "في فمها".

(٧) وفي "اللآلئ": "بقطف".

(٨) وفي س "فهي" بدل "و هي".

رِجْلَيْه وجاؤوهُ بورَقَةٍ تهاميّةٍ وبماء[١] الذَّهَب فكتَبَ الحديث[٢].

(٧٧٠) الطريق الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسّان الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرّاني، عن سُفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبي[٣] ﷺ كان كثيرًا ما يُقبّل نَحْر فاطمة فقلْتُ: يا رسول الله أرَاكَ تَفْعَلُ شيئًا لم أكُنْ أرَاكَ تَفْعَلُه؟ قال: «أوَمَا عَلِمْتِ يا حُمَيْرَاء أن الله عزّ وجل[٤] لمّا أسْرى بي إلى السماء أمَرَ جبريلَ فأدخلني الجنّة، ووقّفني على شَجَرةٍ ما رأيتُ أطْيَبَ[٥] رائحةً منها ولا أطْيَبَ ثَمرًا، فأقْبَلَ جبريلُ يَفْرِكُ ويُطعِمُني، فخلق اللّهُ عزّ وجل[٦] في صُلْبي منها نُطْفَةً فلمّا صِرْتُ إلى الدنيا وَاقَعْتُ[٧] خديجة فحملَتْ بفاطمة، فكلما اشتقتُ إلى رائحة تلك الشجرة، شَمَمْتُ نَحْرَ فاطمة، فوجدْتُ رائحة تلك الشجرة منها، وإنها ليسَتْ من نِساءِ أهل الدنيا، ولا تَعْتَلّ كما يَعْتَلُّ أهلُ الدنيا[٨]».

قال / المصنف: هذا حديث موضوع، لا يَشُكّ المُبْتَدِئُ في العِلْم في وَضْعه فكيف بالمُتبحّر؟ ولقد كان الّذي وَضَعَهُ أجْهَلَ الجُهّال بالنَّقْل والتاريخ. وإنّ فاطمة وُلِدَتْ قبل (٥٠/أ)

---

(١) وفي س "و ماء الذهب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق غلام خليل، قال الحافظ السيوطي: غلام خليل كذاب، "اللآلئ" (١/٣٩٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣أ: غلام خليل كان يكذب. فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "رسول الله".

(٤) وفي المجروحين "جل وعلا".

(٥) وفي س "أطيب منها رائحة".

(٦) وفي المجروحين "فخلق الله منها في صلبي".

(٧) وفي س "فواقعت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي، في "المجروحين" (٢/٢٩-٣٠) في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٥١٨-٥١٩/٤٦٧٢) قلت: هذا حديث موضوع مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه، ثم وجدت له إسنادًا آخر عنه رواه الطّبراني عن عبد الله بن سعيد الرّقي عن أحمد ابن أبي شيبة الرهاوي عن أبي قتادة فهو الآفة" وقال في "الترتيب" ١٣٣أ: وهو من أسمج ما وضع، ويراجع كذلك "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩)، و"التنزيه" (١/٤٠٩-٤١٠). فالحديث موضوع، ومعناه فاسد.

النُّبُوَّة بِخَمْس سنينَ، وقد تَلقَّفه منه جماعة أجهل منه فَتَعَدَّدَت[١] طُرُقُه، وذِكْرُه للإسْرَاء كان أشدَّ لفضيحته، فإنّ الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد مَوْت خديجة، فلما هاجر أقام بالمدينة عشرَ سنين، فعلى قول مَنْ وَضَعَ هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات رسول الله عشر سنينَ وأشْهر فأين الحَسَنُ والحُسين وهما يرويان عن رسول الله (ﷺ) وقد كان لفاطمة من العُمر ليلة المِعْرَاج سَبعَ عشرة سنة، فسبحان مَنْ فَضَحَ هَذَا الجاهلَ الواضعَ على يَد نفسه!! ولقد عجبتُ من[٢] الدارقطني كيف خرّج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرّجه لأبي بكر الشافعي أتُرَاه أعْجَبَتْه[٣] صِحّتُهُ ثم لم يتكلّم عليه، ولم يُبيّن[٤] أنه موضوع، وغاية ما يعتذر به[٥] أن يقول: هذا لا يَخفى، وإنما لا يَخْفَى على العُلماء فَمِنْ أَيْن يَعْلَمُ الجُهّالُ الذين يَسْمعون هذا؟ وكيف يصنع بقول النبي ﷺ "من / رَوَى عنّي حديثًا يُرَى أنه كَذبٌ فهو أحد الكاذبين"[٦] (٥٠/ب) وإنما يذكرُ العلماءُ مثل هذا في كتُب الجَرْح والتعديل ليبيّنوا حَالَ واضعه، فأمّا في المُنْتَقَى والتخريج فَذِكْرُهُ قَبيحٌ إلاّ أنْ يتكلّم عليه. وأما الطريق الأول عن عُمَر[٧] والثاني ففيهما الثوباني، وكَان كذّابًا. قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٨] وقال ابن عَديّ: كان يحدّث بالبواطيل ويَسْرِق الحديث.[٩] وأمّا حديث ابن عبّاس ففيه: الأبْزاريّ وقد ذَكَرْنا فيما تقدّم أنه كذّاب، يضع الحديث. وأما حديث عائشة، فالطريق الأول لا يُعرف إلاّ من رواية أحمد بن الأحجم، وقد كذّبه علماءُ النقل.[١٠] وفي الطريق الثاني: محمد بن الخليل، قال ابنُ حبّان: كان يضع الحديث لا يحلّ ذكرُهُ.

---

(١) وفي ي : فعددت .
(١) وفي س "للدارقطني" .
(٣) وفي ح "أعجبه" .
(٤) وفي س "و لم يُبينه" .
(٥) في ب، س "يعتذر به". —— ما الوجه بين الفعل والذي هنا؟!
(٦) أخرجه مسلم في صحيحه .
(٧) وفي ب، ح "و أما الطريق الأول والثاني عن عمر" .
(٨) "الضعفاء والمتروكين" ٣٩١ .
(٩) "الكامل" لابن عدي (٥/ ١٨٠٠) .
(١٠) وفي ح "النقد" بدل "النقل" .

وفي الطريق الثالث: غلام خليل وقد[١] ذكرنا فيما مضى أنه كذّاب، يضع الحديث.
وفي الطريق الرابع: أبو قَتَادَة وقد كان يَغْلِبُ عليه السلامةُ والغَفْلَةُ فقد دُسّ في حديثه. وقد قال يحيى بن معين: أبو قتادة ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه.[٢]

وقال المصنف: قلتُ: وانْظُر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث / وتخليط الرُواة (٥١/أ) فيها وذكرهُم أنه كان يُدخل لِسَانَهُ في فيها مُحال، لا وَجْهَ له، لأنّه إنّما رأتْهُ عائشة على ما زَعَمُوا يَفْعَلُ هذا بعد دخوله لعائشة،[٣] وقد كان لفاطمة يومئذ من العُمر نحواً[٤] من عشرين سنةً، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج، ولا يجوز للأب فكافأ اللهُ من دَسّ هذه القبائح في المَنْقُولاَت.

الحديث الثاني في ذكر حُسْن فاطمة رضي الله عنها:

(٧٧١) أنبأنا[٥] أبو بكر محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين ابن المُهْتَدِي قال: حدّثنا أبو الفرج الحسن بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مِهْرَان الجمّال، قال: حدثني الحَسَن بن عليّ صاحب العسكر قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خَلَقَ اللّه آدم عليه السلام وحَوّاء تَبَخْتَرَا في الجنّة وقالا: مَا خَلَقَ اللّهُ خَلْقًا / أحسن مِنّا، فَبَيْنَمَا هُما كذلك إذا[٦] هُمَا بصورة جارِية (٥١/ب)

(١) وفي ح "و قد ذُكر فيما مضى".
(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٥١٧-٥١٨/٤٦٧٢).
(٣) وفي ب، ح "بعائشة".
(٤) وفي ب "نحو".
(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٦) وفي ب "إذْ هما".

لم يَرَ الراؤون أحْسَنَ منها، لها نُورٌ شَعْشَعَانيّ يكَادُ يُطْفِئ الأبْصَار، على رأسِهَا تَاجٌ، وفي أُذنيها قُرْطَان فقالا: يا رب ما هذه الجارية؟ قال: صُورَةُ فاطمة بنتِ محمد سيِّدة وَلَدِكَ. فقالا: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بَعْلُها عليّ بن أبي طالب قال: فما هذان[1] القُرْطَان؟ قال: ابْنَاها الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وُجِدَ ذلك فـي غامض عِلْمي قَبْل أنْ أخْلُقَك بألْفَي عَام»[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والحسن بن علي صاحب العسكر هو: الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامية روى هذا[3] وليس بشيء.

* * *

٤٤-باب ذكر تزويج فاطمة بعليّ عليهما السلام

وفيه أحاديث. الحديث الأول:

(٧٧٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا[4] ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن يوسف الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزاري قال: حدثنا بِشْرُ بن الوَليد الهاشمي قال:

---

(١) وفي اللآلئ "ما هذان القرطان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين المهتدي بالله في "فوائده" وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٥-٣٩٦): موضوع: الحسن العسكري ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٠): وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان وعنه الحسن بن أحمد العماني الأطروش، ولعلّه من وضع أحدهما. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب: قلت: لعله من وضع ابن شاذان أو صاحبه. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠: موضوع، وقال الشيخ المعلّمي: أقول: العسكري برئ منه، ولابن شاذان ترجمة مختصرة في الميزان واللسان وأحسبهما لم يعرفاه (و هو ثقة ينظر تاريخ بغداد ١٠ :١٢٨) وهو من شيوخ الدارقطني فعلى هذا لم يدرك أبا خيثمة، بل صاحبُ العسكر نفسُه كان عمره عند وفاة أبي خيثمة ثلاث سنوات فقط، فالحسن بن أحمد بن علي الهُماني غير مشهور لم يَذْكر فيه الخطيب مدحًا ولا قدحًا وأرى البلاء منه، "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٧٧)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "هذا الحديث عن آبائه وليس بشئ" هذا الحكم عند ابن الجوزي فقط "اللسان" (٢/ ٢٤٠).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥٢/أ) حدثنا عبد النُور المِسْمَعيّ عن / شُعبة بن الحجّاج، عن عَمرو بن مُرّة، عن إبراهيم قال: حدثني مَسْرُوق، عن عبد الله بن مسعود، [قال]: سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزاة[١] تَبُوك، ونَحْنُ نَسِيرُ معه: «إنّ الله أمَرَني أنْ أُزوّج فاطمة من عليّ فـفعلتُ فقال لي جبريل:

إنّ الله قَدْ بَنَى جَنّةً من لُؤلُؤ قَصَب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدودة بالذهب، وجعل سُقُوفَها زَبَرْجَدًا[٢] أخضر، وجعل فيها طاقاتٍ من لُؤلُؤ مُكَلّلَة بالياقوت»[٣].

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً وضعه عبد النور. كذا في كتاب العُقَيْلي. قال العُقيلي: وكان يضع الحديث.

ـ قال المصنف: وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن مُوسى الفزَاريّ، عن بشر، عن عبد النُور، فقال فيه: وجَعَلَ فيها[٤] غُرَفًا لَبنة منْ فضّة ولَبنةٌ من ذَهَب ولَبنَة من دُرّ، ولبنة من ياقوت، ولبنة منْ زَبَرْجَد ثم جَعَلَ فيها عُيُونًا تَنْبُعُ منْ نَوَاحِيها وحَفّهَا بالأنهار،[٥] وجعل على الأنهار قُبَابًا من دُرّ، قَدْ شُعّبَتْ بِسَلاَسِل الذّهَب وحُفّتْ بأنْواعِ الشّجَر وبَنَى في كل غُصْنٍ بيتًا[٦] وجعل في كل قُبّة أريكةً من دُرّةٍ بيضاء غِشَاؤها السُنْدُس والإستَبْرق وفَرَشَ / أرْضَهَا بالزّعْفَرَان، والعَنْبر، (٥٢/ب)

---

(١) وفي ب، ح "غزوة" .

(٢) وفي ح "زبرجد أخضر" وفي "التنزيه" : "شقوقها" بدل "سقوفها" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي يقول المحقق: ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع. وقال العقيلي عن عَبْد النُور بن عبد الله المِسْمَعِيُّ: كان غَالِيًا في الرفض، ويضع الحديث، خبيثًا (٣/ ١١٤/ ١٠٨٧). وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٦) وقال: قال العقيلي: وضعه عبد النور، وكان ممن يغلو في الرفض. (قلت) : أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٤٠٧-٤٠٨) ح ١٠٢٠ وفيه: قال ابن مسعود: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت... وفيه عبد النور قال الهيثمي وهو كذاب "المجمع" (٩/ ٢٠٥). وينظر: "الميزان" (٢/ ٦٧١) و"اللسان" (٤/ ٧٧) .

(٤) وفي ح "و جعل لها" وفي "المعجم الكبير" : "عليها غرفًا .

(٥) وفي "المعجم" : "و حفّتْ بالأنهار" .

(٦) وفي المعجم الكبير "قبة" بدل "بيتًا" وكذا في "اللآلئ" وفي المعجم "و فتق بالمسك والعنبر" .

والمِسْك، وجعل في كـلّ قُبّة حَوْراءَ والقُبّةُ لها مـائة باب، على كلّ باب جـاريتان[١] وشجرتان، في كُلّ قُبّة مَفْرَشٌ وكـتاب مكتوب حول القُبـاب آية الكرسي، فقلت: يا جبـريل لمن بنى اللهُ هذه الجنة؟ قال: بناها اللهُ تعـالى لعليّ وفاطمة سِوى جِنَانهـما، تحفة أتحفهما بها وأقرّ عَيْنَيْك يا رسول الله[٢].

الحديث الثاني في ذكرِ صَدَاقِها :

(٧٧٣) أنبأنا[٣] إبراهيم بن دينار الفقيه قال: أنبأنا[٣] أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال: أنبأنا[٣] الحسن بـن الحسين بن دُومًا قال: حـدثنا أحمـد بن نـصر الذارع قال: حدثـنا عبد الله بـن أحمـد ومحمد بـن أحـمد الكاتبان قالا: حـدثنا عُمر بـن بِشْر، عن عليّ بن مُسْهِر عن أبي يحيى القتات عن محـمد، عن ابن عباسٍ قال: قال رسـول الله ﷺ: «يا عليّ إن الله زوّجك فـاطمة وجـعل لِصَدَاقِهَا[٤] الأرضَ، فمن مشى عليها مُبْغضًا لك يَمْشي حرامًا» .

قال المصنف: هذا حديـث موضوع وفيه جـماعة مجرُوحُون إلاّ أنّ المتـهم بوضعه الذارع فإنه كان كذّابًا وضّاعًا.[٥]

(٥٣/أ) الحديث الثالث في ذكر الخطبة التي خطبها رسول الله / ﷺ عند عقد نكاحها،فيه عن جابرٍ، وأنسٍ. فأما حديث جابر:

(٧٧٤) أنبأنا[٦] محمد بن ناصر قال: أخبرنا[٦] أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا[٦] إبراهيم بن عـمر البرمكي قـال: حدثنا أبو بكر مـحمد بن إسـماعـيل قال:

---

(١) وفي المعجم "حارسان" بدل "جاريتان" .

(٢) لقد أخرجه الطبراني في معجمه الحديث بطوله بدون فصل، وكذلك الهيثمي في "المجمع" .وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٧١/ ٥٢٨٠) وقال: عبد النور كذاب.وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٧٧/ ١٢٦) وقال: والحديث موضوع ولا أصل له.وأقره الشوكاني في" الفوائد" ص٣٩ .

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) وفي ح، ب، س "صداقها" بدون اللام .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصـر الذارع. وأقره السيـوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٩٦) ، و"التنزيه" (١/ ٤١١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب: وضعـه الذارع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠ وقال: هو موضوع. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

حدثني عبد الباقي بن قانع القاضي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دِينَارٍ قال: حدثنا شُعيب بن وَاقد قال: حدثنا الحسين بن زَيْدٍ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي بن الحُسين، عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: «خَطَبَ النّبي ﷺ حينَ زوّج عليًا من فاطمة عليهما السلام فقال: الحمد لله المحمود بنعمه[1] المعبود بقُدرته، البالغ سلطانه، المَرْهوبُ من عذابه، المرغوب إليه، فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الّذي خلق الخلق بقُدْرَته، ومَيَّزَهُمْ بأحكامه وأحكمهم بعزّته، وأعزّهم بدينه وأكرمهم بنبيّهم محمّد صلّى الله عليه وسلم، ثم إن الله تعالى جعل المُصَاهَرة نَسَبًا لاحقًا وأمْرًا مُفْترضًا، وشج به الأرحام، وألزمها الأنامَ فقال عزّ وجلّ: ﴿وهو الذي خلق من الماء بَشَرًا فجعله نسبًا وصهرًا وكان ربك قديرًا﴾[سورة الفرقان: ٥٤] فأَمْرُ الله عزّ وجلّ يَجْرِى إلى قَضَائه، وقَضَاؤُهُ يَجْري إلى قَدَره، وقَدَرُهُ يجري الى /أجله، ولكلّ قَضَاء قَدَرٌ، ولكل قَدَرٍ أَجَلٌ، ولكلّ أجلٍ كتابٌ، ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾[سورة الرعد: ٣٩] ثم إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أنْ أُزوّج فاطمة من عليّ وقد زوّجتُهُ على أربعِ مائة مثْقَال فضة إنْ رَضِيَ بذلك، ثم دَعَا بطبق فيه[2] بُسْرٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أيدينا ثم قال: انْتَهِبُوا، فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْتَهِبُ إذْ دَخَلَ عليّ عليه السلام فقال النبي ﷺ: يا عليّ أما عَلِمْتَ أن الله عزّ وجلّ أَمَرَني أنْ أزوّجَكَ فاطمةَ، وقد زوّجتُكها على أربع مئة مثقالِ فضة إنْ رضيت؟ قال عليه السلام: قد رَضِيتُ عن الله عز وجل، وعن رسوله، فقال النبي ﷺ: جَمَعَ اللهُ بَيْنَكُمَا وأَسْعَدَ جدكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيرًا طيّبًا» . (٥٣/ب)

قال جابر: لقد أخرج الله عزّ وجلّ منهما كثيرًا طيبًا: الحسن والحسين عليهما السلام.[3]

---

(١) وفي اللآلئ "بنعمته" .

(٢) وفي ح "بطبق من بُسر" .

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٣ب: محمد بن زكريا العلائي وهو مّتهم، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٨) : وضع محمد بن زكريا الدينار هذا الحديث فوضع الطريق الأول إلى أنس، ووضع هذا الطريق إلى جابر ونسب في الطريق الأولى إلى جدّه.

فأما حديث أنس:

(٧٧٥) أنبأنا[١] محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا قال: أنبأنا[١] أبو عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمّار التَّيْمِيُّ قال: حدثنا عبد الملك بن [خيَار][٢] الدمشقي قال: حدثنا محمد بن دينار قال: حدثنا هُشَيْم، عن يُونس بن عُبَيْد، عن الحسن، / عن أنس بن مالك قال: «بَيْنَمَا أنا عند النبي ﷺ إذْ غَشِيَهُ الْوَحْيُ فلمّا سُرِّيَ عَنْهُ قال لي: يا أنسُ، تَدْري ما جاءَني به جبريلُ مِنْ عند صَاحِبِ العَرْش جلّ وعزّ؟ قال: قلت: بأبي وأُمّي وما جاءَكَ به جبريلُ؟ قال: إنّ الله تعالى أمَرَني أَنْ أُزوِّج فاطمة من عليّ فادْعُ[٣] لي أبا بكر، وعُمر، وعُثمان، وطلحة، والزُبير، وبعدّتهم من الأنصار، قال: فانْطَلَقْتُ فدعَوْتهُم فلما أَخَذُوا مقَاعدَهُمْ قال: الحمد لله المَحْمُود بنِعَمِه، المعبُود بقُدْرته، المُطاعُ لسلْطَانه، المَرْهُوب[٤] من عَذَابه، النافذُ أمرهُ في أرضه وسَمَائه الذي خلق الخلق بقُدْرته، ومَيَّزَهُم بأَحْكَامه وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّهم[٥] عليه السلام، ثم إنّ الله تعالى جعل المُصَاهرة نَسبًا لا حقًا وحَقًّا مُفْترضًا وشَجّ بها الأَرْحامَ، وألزمها الأنام، فقال عز وجل ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا وكان ربك قديرًا﴾ [الفرقان: ٥٤][٦] وأمرُ الله يَجْري إلى قضائه وقضاؤُهُ يَجْري إلى قَدَره، ولكُلّ قضاء قَدَرٌ ولكلّ قَدَر أَجَل، ولكل أَجَل كتابٌ ﴿يمحو الله ما يشاء ويُثبت وعنده أم الكتاب﴾ [سورة الرعد: ٣٩] ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من علي وأُشهدكم أني قد زوّجتُ فاطمة من عليّ على أربع / مائة مثقال فضّة إنْ رضي بذلك عَليّ، قال: وكان عليّ غائبًا قد بعثه رسول الله ﷺ في

(٥٤/أ) (٥٤/ب)

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٢) وفي الأصل "حيّان" وفي اللآلئ "حبّان" والصحيح ما أثبتناه من "التلخيص".
(٣) وفي "تلخيص المتشابه": انطلق فادْعُ.
(٤) وفي "التلخيص": "المهروب إليه من عذابه".
(٥) وفي "التلخيص": "نبيّهم محمد ﷺ".
(٦) وفي الأصل وقع خطأ في الآية فصحّحناه.

حاجة[١] ثم أمر لنا رسول الله بطبق فيه بُسْرٌ فوضعه بين أيدينا وقال انْتَهِبُوا فبَيْنا نحن نَنْتَهِب[٢] أقبل عليّ فتبسّم إليه رسول الله (ﷺ)[٣] وقال: يا علي إن الله أَمَرَني أن أُزوِّجك فاطمة، وإني قد زوّجتكَها على أربع مائة مثقال فضة» .

قال: فقال: قد رضيتُ يا رسول الله. ثم إنّ عَليًا خَرَّ للّه ساجدًا شاكرًا.

فلما رَفَعَ رأسه قال له رسول الله ﷺ: بارك الله لكُما بارك فيكما، وأسْعَدَ جدّكما، وأخرج منكما الكثير الطيّب. قال أنس: والله لقد أخرج[٤] منهما الكثير الطيّب»[٥] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر ووضع هذا الطريق إلى أنس. قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٦] قال المصنف: قلت: وراوي الطريق الثانية نسبه إلى جَدّه، فقال: محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار.

الحديث الرابع في خُطْبة جبريل لنكاحها

(٧٧٦) أنبأنا[٧] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت / قال: أنبأنا[٨] أبو بكر البَرْقَانيّ قال: أنبأنا[٨] عبدالله بن إبراهيم بن (٥٥/أ)

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "التلخيص": "إذ أقبل" .

(٣) ﷺ زيادة من ح .

(٤) وفي ب "لقد أخرج الله منهما" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/٣٦٣/٥٩٧) في ترجمة عبد الملك بن خِيار الدمشقي. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩٦-٣٩٧) وابن عراق في "التنزيه" وأقرّا بالوضع، فقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" وقال: غريب لا أعلمه يروى إلاّ بهذا الإسناد. قال ابن عراق: وابن عساكر من طريق محمد بن دينار العرقي وهو واضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٥٤٢/٧٥٠٥) في محمد بن دينار: عن هُشيم أتى بحديث كذب، لا يُدرى من هو؟ وقال في "الترتيب": وهذا موضوع فيه من الركة أشياء ١٣٤أ. فالحديث موضوع. وينظر: "التنزيه" (١/٤١١-٤١٢) .

(٦) "الضعفاء والمتروكين" ٤٨٤، و"الميزان" (٣/ ٥٥٠) .

(٧) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

ماسي وأنبأنا[1] محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قال: أنبأنا[2] أبو عليّ بن شاذان قال: أنبأنا[2] أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم[3] وأخبرنا ابن عبد الباقي قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عُمر بن سَلْم قالوا: حدثنا أبو عَمْرو أحمد بن خالد بن عَمْرو الحمصي بن أبي الأخيل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى قال: حدثنا سُفْيَان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مَسْعُود، قال: «أصابَتْ فاطمةَ بنْتَ رسول الله صُبَيْحة العُرس رَعْدَةٌ فقال لها رسول الله: يا فاطمة إنّي زَوّجْتُك سيّدًا في الدُنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة إنّه لمّا أردت[4] أنْ أملكَكِ بعليٍّ،[5] أمر الله عزّ وجلّ جبريل فقام في السَّمَاءِ الرابعة فَصَفَّ الملائكة صُفُوفًا، ثم خَطَبَ عليهم جبريلُ، فزوّجتُك[6] من عليّ ثُم أَمَرَ شَجَرَ الجنان فَحَمَلَتْ من الحُليّ والحُلَلِ، ثم أمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ على الملائكة فَمَنْ أخذ منهم يومئذ أكثر مما أَخَذَ صاحبُهُ أو أحْسَنَ فَخرَ به[7] إلى يَوْم القيامة». قالت: أمُّ سَلَمة: فلقد كانت فاطمةُ تَفْخَرُ[8] على النّساءِ حين كان أوّل مَنْ خَطَبَ عليها جبريلُ عليه السلام[9].

(٥٥/ب) قال / المصنّف: هذا حديث موضوع. والمتهم به خالد بن عَمْرو الحمصي. قال

(١) وفي ب "ح وأخبرنا".
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٣) وفي ب "ح وأخبرنا".
(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "لمّا أراد الله أن".
(٥) وفي تاريخ بغداد "لعليّ".
(٦) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه": "فزوّجك".
(٧) وفي "التاريخ": "افتخر به".
(٨) وفي التنزيه "تفتخر به".
(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٥٩/٥) وقال: غريب من حديث الثوري. ومن طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٨٠٥/١٢٩/٤) في ترجمة أحمد بن أبي الأخيل. قال الخطيب: تفرّد به أبو الأخيل بهذا الإسناد وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عُبيد الله كذلك، عن الدارقطني قال: عثمان وأحمد ابنا خالد بن عَمرو السلفي من أهل حمص ثقتان وأبوهما ضعيف. وقال الذهبي: هذا وضعه خالد بن عَمْرو، كذبه جعفر الفريابي وغيره "الترتيب" ٣٤آ.

جعفر الفِرْيابِيّ: كان يكذب.[١] وقد رواه سُفيان بن محمد الفزَارِيُّ عن عُبيد الله بن موسى، قال ابن عدي: يسرق الأحاديث ويُسوّي الأسانيد وفي حديثه، موضوعات. وقال ابن حبّان: لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به.[٢]

الحديث الخامس فيما جَرَى عِنْد زِفَافِها:

(٧٧٧) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن المَاوَرْدِيُّ قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد ابن علي الطريثيثي قال: أنبأنا[٣] محمد بن مَخْلَد قال: حدثنا جعفر الخلدي.[٤] وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن رزق قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن رُمَيْح قَالا: حدثنا المفضّل بن محمد الجَنَديّ قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق قال: حدثنا[٥] تَوْبَة بن عُلْوان البصري قال: حدثنا شُعبة، عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: «لمّا زُفَّتْ فاطمةُ إلى عليّ عليهما السلام كان[٦] النبي ﷺ قُدَّامَهَا وجبريلُ عن يمينها وميكائيل عن يَسَارِهَا، وسبعون ألف مَلَكٍ خَلْفَهَا يُسبّحون الله تعالى ويُقدّسُونَهُ حتى طلع [٧] الفجر»[٨].

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/٦٣٧/٢٤٤٨)، و"اللسان" (٢/٣٨٢/١٥٧٥) وقال الذهبي: ومن بلايا أبي الأخيل هذا حديث كذب في "مشيخة ابن شاذان الصغرى" الحديث. وتابعه سُفيان بن محمد الفزاري المصيصي، عن عبيد الله بن موسى، كما في "الكامل" لابن عدي (٣/١٢٥٥) وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد باطل منكر وعبيد الله ثقة، وفي أحاديث سفيان موضوعات وسرقات. وينظر: "اللآلئ" (١/٣٩٨-٣٩٩) و"التنزيه" (١/٤١٧).

(٢) يُنظر: "المجروحين" (١/٣٥٨).

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ح "أخبرنا تونة".

(٦) وفي ح "قال" بدل "كان" وهو خطأ وفيه أيضًا "عليه السلام".

(٧) وفي نسخ أخرى "تطلع".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي. ومن طريق ابن حبّان "المجروحين" (١/٢٠٥)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٣٦١/١٣٤٩) وقال: هذا كذب صُراح. كما أورده ابن حجر في "اللسان" (٢/٧٤/٢٨٣) وفي المجروحين "لمّا كانت الليلة التي زُفّتْ فاطمةُ... كان النبيّ أمامها... وسبعون..." وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/٤١٢): وعنه عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق وأحدهما =

(٥٦/أ) قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: تَوْبة / بن عُلْوان يروي عن شُعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم. وأما ابن أُخت عبد الرزاق فما يُعرف أنّ اسمه إلاّ أحمد بن عبد الله. قال يحيى بن معين: هو كذّاب ليس بثقة ولا مأمون.[١] قال أبو نُعَيم الأصفهاني: وأحمد بن محمد بن رُمَيْح ضعيف.[٢]

الحديث السادس[٣] في ذلك أيضًا:

(٧٧٨) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنّا قال: أنبأنا[٤] أبو الحسن بن الحمامي قال: أنبأنا[٤] أبو بكر الآجُرِّي قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطي قال: حدثنا مَعْبَدُ ابنُ عَمرو البَصْريّ. قال: حدثنا جعفر، عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله خطب إليك فاطمةَ ذَوُو الأنساب[٥] والأموال من قريش فلم تُزَوِّجهم، وزَوّجْتها هذا الغُلام، فلما كان من اللّيل بعث رسول الله ﷺ[٦] إلى سلمان الفارسي فقال: ائتني بِبَغْلَتي الشَّهْباء، فأتاه بها فَحَمَلَ عَلَيْها فاطمة، وكان سَلْمَانُ يقُودُها ورسولُ الله يَسُوقُها فبينا هو كذلك إذْ سَمِعَ حِسًا خَلْفَ ظَهْرِهِ فالْتَفَتَ فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجَمْعٍ من الملائكة كثير، فقال: يا جبريلُ ما أَنْزلكم؟ (٥٦/ب) قالُوا: نزلنا نَزُفُّ فاطمة إلى زَوْجِهَا، / فكبّر جبريلُ ثم ميكائيل، ثم كبّر إسرافيل، ثم كَبَّرتِ الْملائكةُ ثم كبّر النبيّ ﷺ ثم كبّر سلمانُ، فصار التكبير خَلْفَ العَرَائسِ سُنّةً من تلك الليلة فجاء بها وأدخلها على عليّ، وأَجْلَسَهَا إلى جَنْبِهِ على الْحَصير، ثم قال: يا عليّ هذه مِنّي فَمَنْ أكْرَمَهَا فقد أكْرَمَني، ومن أهَانَها فقد أهانني، ثم قال:

= وضعه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤أ: وتوبة واهٍ وابن أخت عبد الرزاق.

(١) ينظر: "الميزان" (٣٧١/٩٧/١) ؛ (٤٢٧/١٠٩/١) .

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء (٤٢١/٥٤/١) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "الحديث الثالث" بدل "السادس" وهو خطأ .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٥) وفي ي الأسنان بدل الأنساب .

(٦) زيادة من ح .

اللهم بارك عَلَيهما واجعل بينهما ذرّية طيّبة إنك سميع الدعاء»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. ولقد أبدع الذي وضعه أَتُراها إلى أَيْنَ رَكِبَتْ، وبَيْنَ البَيْتَيْن خطوات؟ وقوله: رسول الله[٢] (ﷺ) يَسُوقُها وسَلْمان يقودُها سُوءُ أدَبٍ من الواضع وجُرأة إذ جعل رسول الله (ﷺ) سائقًا، ثم سلمانُ كان حينئذ مشغولاً بالرق، ولم يكن تخلّص من كِتَابَته بعدُ، وما يَتَعدّى هذا الحديث القِرْمِطِي[٣]، أو مَعْبدًا أن يكون أحدهما وضعه.

الحديث السابع: في أنها كانت لا تحيض.

(٧٧٩) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي وأبو نصر علي بن أحمد الورّاق قالا: أنبأنا[٥] محمد بن جميع الغساني قال: حدثنا غانم بن حُميد بن يُونُس أبو بكر / الشعيري قال: حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن عَمْرو بن سيف السُّدُوسِيُّ قال: حدثنا القاسم بن مُطيّب قال: حدثنا منصور بن صَدَقَة، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] ابنتي فاطمة حوراء آدميّة لم تَحِضْ ولم تَطْمُثْ، وإنما سَمَّاهَا فاطمة لأنّ الله فَطَمَها[٧] ومُحِبِّيهَا من النار»[٨].

(٥٧/أ)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الآجرّي ، والآجرّي من طريق معبد بن عَمرو البصري قال الذهبي في "الميزان" (٤/١٤١/٨٦٤٤) في ترجمة معبد بن عَمرو، عن جعفر الضبعي، عن جعفر بن محمد الصادق بخبر كذب في زفاف فاطمة رواه عنه أحمد بن محمد بن أنس القرمطي وضعه أحدهما. خرّجه ابن بَطة عن محمد بن مخلد، عن القرمطي. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤١٢) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: فلعن الله من وضعه. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "و رسول الله ﷺ".

(٣) وفي ي "المعيطي" وهو تصحيف .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٦) زيادة من ب، ح .

(٧) فطم يفطمُ فَطَمًا: قطع وفصل.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣١/ ٦٧٧٢) وقال الخطيب: وليس بثابت فيه من المجهولين غير واحد ووافقه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٢-٤١٣) =

قال الخطيب: في إسناد هذا الحديث من المَجْهُولِين غير واحدٍ وليس بثابتٍ.

قال المصنف: قلتُ: وقد روي لنا[1] في تسميتها حديث آخر:

(٧٨٠) أنبأنا[2] محمد بن ناصر قال: أنبـأنا الحَسَنُ بن أحمد بن البنّا قال: أخبرنا هلال بـن محـمد قـال: أخبـرنا أبو بكر محـمـد بن إسحاق الأهوازي قـال: حدثنا مـحـمـد ابن زكـريا الغَلابي قـال: حـدثنا ابنُ عُمَيْر قـال: حدثـنا بِشْر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحـيى بن أبي كثير، عن أبيـه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما سُمِّيتْ فاطمةُ لأنَّ اللّه فَطَم مُحِبِّيها من النّار».

قـال المصنف: وهذا عـمل الغـلابي. وقـد ذكرنـا عن الدارقطني: أنه كـان يضع الحديث.[3]

الحديث الثامن: في تحريمها وذريتها على[4] النار .

(٧٨١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا[5] ابن المظفر الشامي قال: أخبرنا العتيقي قال: / أنبأنا[5] يوسف بن أحمـد قال: حدثنا[5] العُقيلي قـال: حدثنا مُطيّن قـال: حدثنا أبـو كُرَيْب قال: حـدثنا مـعاوية بن هشـام، عن عُمـر بن غِيَاث، عن (٥٧/ب)

= وقال: وجـاء عن أسماء قَبِلَتْ فـاطمة بالحسن (أي تلقّت الحسن عند الولادة) فلم أر لهـا دمًا فقلت: يا رسول الله إني لـم أر لفاطمة دمًا ولا نفـاسًا؟ فقال: أمـا علمتِ أن ابنتي طاهرة مُطهّرة فـلا يُرى لها دم في طمث ولا ولادة" أورده المُحبّ الطبري في "ذخـائر العُقبي" وهو باطل أيضًا فإنه من رواية داوُد بن سليـمان الغازي عن علي بن مـوسى الرضى والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: إسناده مظلم مـجاهيل. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢ وقال: فيه أحمد بن جُميع الغُسّاني. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح: "روي لي" بدل "لنا" .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٨٤٣ وقال ابن عراق قلت: وفيه أيضًا بشر بن إبراهيم الأنصاري، وجاء من حديث علي رضى الله عنه قلت: يا رسول الله لم سمّيت فاطمة؟ قـال: «إن الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيـامة» أخرجـه ابن عسـاكـر وفي سنده من يُنظر فيه والله أعلم "التـنزيه" (١/ ٤١٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: الغلابي متهم، وبشر كذاب، وأقـره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب "عن النار" بدل "على" .

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" .

عَاصِمٍ، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إنّ فاطمة أَحْصَنَتْ فَرْجَها فحرّمها الله وذُرّيتها على النار»[1].

طريق آخر:

(٧٨٢) أنبأنا[2] أبو سعد أحمد بن محمد الزُوزني قال: أنبأنا[2] أبو علي محمد ابن وشاح قال: حدثنا[2] عمر بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سُليمان ومحمد بن زهير بن الفضل، وأنبأنا[2] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا[2] إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا[2] حمزة بن يوسف قال: حدثنا[2] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا ابن ناجِيَة قالُوا: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عُمر بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مَسْعُود قال: قال رسول الله (ﷺ)[3]: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللهُ ذُرّيتها على النار»[4].

قال المصنف: الطريقان على عُمر بن غِيَاثٍ. ويقال فيه عَمْرو. وقد ضعّفه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٨٤/ ١١٧٩) ترجمة عمر بن غياث. قال أبو كريب: هذا للحسن والحُسين ولمن أطاع الله منهم" وأخرجه العقيلي موقوفًا على ابن مسعود وقال: هذا أولى.

(٢) وفي ح، أ، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" وفي ح "الفضل ح وأخبرنا أبو منصور" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ "الكامل" (٥/ ١٧١٤) ترجمة عمر بن غياث. وعمر بن غياث قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: كان مُرجئًا منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته. وقال الدارقطني: ضعيف. "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٨٥) ، "الجرح والتعديل" (٣/ ١/ ١٢٨) ، و"المجروحين" (٢/ ٨٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢١٦) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" من هذا الطريق وقال: صحيح وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" فقال بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة انتهى "المستدرك" (٣/ ١٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٧) وقد تابع ابن غياث تليد بن سليمان أخرجه ابن شاهين وابن عساكر، وتليد أخرج له الترمذي لكنه رافضي ضعيف، وتابعه عبدالملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القاري لكنهما جعلاه من حديث حذيفة بن اليمان أخرجه الخطيب في "المهروانيات" (٦٩) وقال: رواية عمر بن غياث أشبه بالصواب. وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وقال الهيثمي: رجاله ثقات، انتهى. وأن الحديث ليس بموضوع جزمًا. وحمل محمد بن علي بن موسى الرضى فقال: هو خاص للحسن وللحسين وعن أبي كريب أنه قال: هذا للحسن والحسين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: عمر بن غياث شيعي واهٍ. فالحديث ليس بموضوع وله أصل والله أعلم.

الدارقطني وقال: كان من شيـوخ الشيعة.[١] وقال ابن حبّان: يروي عن عاصم ما ليس من حديثه. فلعلّه سمعه في اختلاط عاصم، والاحتجاج بروايته ساقطٌ إذا انْفرد.[٢] وقال الدارقطني: / إنما حدّث بهذا عُمر، عن عاصم، عن زرّ، عن النبي ﷺ مُرْسَلاً، فَرَوَاهُ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بن هِشام فأَفْسَدَهُ ووَهِمَ فيه. (٥٨/أ)

قال المصنف: قلت: ثم إنّ الحديثَ مَحْمُولٌ على ذريّتها الذين هم أولادُهَا خاصّة. فإنّ الحَسَن والحُسين [سَيِّدَا][٣] شبَاب أهل الجنة. وكذلك فَسره محمد بن موسى الرِّضَا، فقال: هو خاصّ للحَسَن والحُسين صَلَوَاتُ اللّه عليهم.[٤]

الحديثُ التّاسع: في مَجِيئِها بثِيَاب الدَّمِ:

(٧٨٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البَيْهَقِيُّ قال: أنبأنا أبو عبد الله[٥] الحاكم قال: حدثنا محمد بن بِسْطام بن الحسن قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي ابن مهدي بن صَدَقة الرقيُّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرِّضَا قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحُسَيْن عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ ابْنَتِي فاطمة ومَعَها ثيابٌ مصبُوغَةٌ بِدَمٍ، فتتعلّق بقائمة من قوائم العَرْشِ فَتَقُولُ: يا عَدْلُ احكُمْ بَيْني وبين قَاتِلِ وَلَدي فيحكم لابنتي وربِّ الكَعْبَة»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك ولا يَتَعَدَّى ابن مَهْدي وابن بِسْطام.

---

(١) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٥ .

(٢) "المجروحين" (٢/٨٨) ترجمة عمر بن غياث .

(٣) وفي الأصل وفي النسخ س،ح،ب: "سيدي" وهو خطأ .

(٤) ينظر: "اللآلئ" (١/٤٠١) وفي ح "محمد بن علي بن موسى" .

(٥) وفي ح "أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري (لعله في تاريخ نيسابور والله أعلم) وفيه أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي وعنه محمد بن بسطام. قال الذهبي في أحمد بن علي بن مهدي: عن علي الرّضا بخبر باطل، فالله المستعان "الميزان" (١/ ١٢٠/ ٤٧٥) : وما علمت للرضا شيئًا يصحّ عنه. وقال في "الترتيب" ٣٤ب: آفته ابن مهدي أو ابن بسطام. فالحديث موضوع. ينظر: "التنزيه" (١/٤١٣) و"اللآلئ" (١/٤٠٢) .

الحديث[١] العاشر: في قوله غُضُّوا أبصاركم.

ـ روى العبّاس بن الوليد بن بكّار، عن خالد الواسطي، عن بَيَان، عن الشعبي، عن أبي جُحَيْفة عن علي عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنَاد من وراء الحجاب: يا أهل الجَمْع غُضُّوا أَبْصَارَكُم عن فاطمة بنت محمد حتى تَمُرَّ»[٢].

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب.

***

(١) هذا الحديث قد سقط من نسخة الأصل، وإنما نقلناه من ح، ب، س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق تمام في "فوائده" (٤١٤) قال: أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا العباس بن الوليد. . " الحديث (هكذا في اللآلئ (١/٤٠٢) . العباس كذبه الدارقطني كذا في "الميزان" (٢/٣٨٢/ ٤١٦٠) قال الذهبي قلت: اتّهم بحديثه عن خالد بن عبد الله عن بيان. . وفيه: «حتى تمر على الصراط إلى الجنّة» قال العقيلي: الغالب على حديثه الوَهم والمناكير. قال ابن عراق: وتعقب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٣/ ١٥٣، ١٦١) وفيه زيادة: فتمر وعليها ريطتان خضراوان" قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال السيوطي: فقال الذهبي: لا والله بل موضوع والعباس راويه) وذكر السيوطي وابن عراق شواهد ومتابعات للحديث، منها حديث عائشة أخرجه ابن بشران في الأول من "فوائده" من طريق حسين بن مُعاذ قال الذهبي في "الميزان" (١/٥٤٨) وقد اضطرب في إسناده، ومع اضطرابه فأتى بهذا الخبر الباطل، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هو ليس بثقة، وحديثه هذا باطل والله أعلم. وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي أخرجه الخطيب، ومن حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" من طريق عَمرو بن زياد الثوباني، وأخرجه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" وفيه عمير بن عمران، ومحمد بن عُبيد الله العرزمي، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضًا من طريق داود بن إبراهيم العُقيلي، ومن حديث أبي أيوب أخرجه أبو بكر الشافعي وفيه أصبغ ابن نباتة وسعد بن طريف، وحُسين الأشقر ومحمد بن يونس الكديمي، وقال ابن عراق: قلت: حديث أبي هريرة من الطريق الثاني وما بعده لا يصلح للاستشهاد، وكذا حديث أبي هريرة من الطريق الأول إلاّ على رأي ابن حبّان في عَمرو بن زياد والله أعلم. "اللآلئ" (١/٤٠٢) ، و"التنزيه" (١/٤١٨) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: عباس متهم به. ثم وقفت على تخريج الحديث في كتاب "الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام" للمحقق أبي سليمان الدوسري حديث رقم ١٤٩١ باب فضل فاطمة وقد ذكر للحديث من متابعات وشواهد ثم قال: وتبين من هذا أن أسانيد هذا الحديث تالفة أو واهية، وأن متنه منكر" اهـ. فليراجع (٤/ ٣١٢-٣١٥) .

(٥٨/ب)

٤٥-باب / في فضل أهل البيت ومحبّتهم

و فيه أحاديث.

(٧٨٤) الحديث الأول: أنبأنا[١] أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا[١] أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو[١] عَمْرو بن دُوسْت وأبو بكر بن عُدَيْسة قالا: أنبأنا أبو بكر الشافعي قال: حدثتني سمانة بنتُ حَمْدان بن موسى الأنباري قالت: حدثني أبي قال: حدثنا عَمْرو بن زِيَادِ الثَّوْبَانيُّ قال: حدثني عبد العزيز بن محمد قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه عن عُمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وفاطمةُ، وعليّ، والحَسَنُ، والحُسَيْنُ في حَظِيرَةِ القُدْسِ في قُبَّةٍ بيْضَاء سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحمن»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وقد ذكرنا آنفا أن الثوباني كان كذّابًا. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٣]

(٧٨٥) الحديث الثاني: أنبأنا[٤] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو طالب

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" كما في "اللآلئ" و"التنزيه". وفيه عَمْرو ابن زياد الثوباني، وتعقّب بأن للحديث طريقًا آخر أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث أبي موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٧٤) وفيه جُبَّار الطائي: ولم أعرفه. قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٨٧/ ١٤٣٤): جبّار بن فلان الطائي،عن أبي موسى. ضعّفه الأزدي. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٩٤/ ٣٧٨) وقال ابن أبي حاتم: جبار بن القاسم الطائي روى عنه أبو إسحاق ولم يذكر فيه جرحًا، وكذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٤/ ١١٩) بروايته عن ابن عبّاس. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥أ: عمرو بن زياد، وهو كذّاب وقال الشوكاني في "الفوائد" هو موضوع وقد رواه الطبراني وقال محقق الفوائد: من طريق زهير بن عباد، ثنا وكيع، عن الثوري عن أبي إسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى.." وأبو إسحاق يدلّس ولعل أبا إسحاق وجبار بريئان من الخبر، والبلاء من زهير بن عباد"انتهى"الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" له.

(٤) وفي ح، ب، س زيادة في أول الإسناد كالآتي: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحُسين (و في ب أبو الحسن) بن عبد الجبار، قال: أنبأنا (و في ب أخبرنا) أبو طالب العشاري ح وأنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني.." .

محمد بن علي بن الفتح العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار قال: حدثنا حُسَيْن الأشقر قال: حدثنا عَمْرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس / قال: سَأَلْتُ النّبي ﷺ عن الكَلمَات الّتي تَلَقَّاهَا آدمُ من ربّه فَتَابَ عليه، فقال: قال بِحَقِّ محمّدٍ وعَلِيٍّ وفاطمة، والحَسَنِ، والحُسَيْن، إلاّ تُبْتَ عليّ، فتاب عليه[1]. (٥٩/أ)

قال الدارقطني: تفـرّد بن عَمْرو بن ثابت عن أبيه أبي المِقْدامِ، ولم يَرْوِه عنه غير حُسَيْن الأشقر. قال يحيى بن معين: عَمْرُو بن ثابت ليس بثقة ولا مأمون.[2] وقال ابن حبّان يَرْوِي الموضوعات عن الأثبات.[3]

الحديث الثالث:

(٧٨٦) أنبأنا[4] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[4] ابنُ مَسْعَدة قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا عبد الله بن حَفْص قال: حدثنا سُوَيْد ابن سَعِيد قال: حدثنا المُعْتمر بن سُلَيْمان والوليد بن مُسْلم، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيى ابن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: سَجَدَ النبيُّ ﷺ خَمْسَ سَجدَات ليس فيهنّ رُكُوعٌ، قلت: يا رسولَ اللّه سَجَدْتَ خَمْس سجدات ليس فيهنّ رُكُوعٌ؟ فقال: «أتاني جِبْرِيلُ فقال: يا محمد إنَّ الله يُحِبُّ فاطمة فَسَجدتُ[5] ثم رفعتُ رَأْسي

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفراده)، وفيه حسين الأشقر قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، وقال الجوزجاني: غالٍ شتّام للخيرة، وقال أبو معمر الهذلي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقويّ، "الميزان" (١/ ٥٣١/ ١٩٨٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٥أ: عَمرو ليس بثقة، وحسين اتّهم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٩٥) وأخرجه ابن النجار من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين بن حسن الأشقر وحسين اتهمه ابن عدي، والذي في "اللسان" (٥/ ٢٨٩-٢٩٠) قال ابن عدي: عند محمد بن علي بن خلف العطار (٩٨٧) من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين، ثم قال ابن عراق: وقد أورد السيوطي الحديث في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء، وسيأتي ذكر الحديث في مناقب السبطين، فلا ينبغي أن يُزاد، والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٤٩/ ٦٣٤٠).

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٧٢).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح، ب، س واللآلئ والتنزيه زيادة: ثم رفعت رأسي ثم أتاني فقال: إن الله يحب فاطمة ثانيًا فسجدتُ".

ثم أتَاني فـقـال: إنّ اللهَ يُحِبُّ الحَسن والحُسين فَسَجَدْتُ، ثم رفـعتُ رأسِي ثم أتاني فقال: إنّ الله يُحبُّ مَنْ أحبّهما فسجدتُ، ثم رَفَعْتُ رأسي /ثم أتاني فقال: إنّ اللّه يُحبُّ مَنْ أحبّهما فسجدت»[١]. (٥٩/ب)

قال ابن عدي: هذا حـديث باطل بهذا الإسناد، وكذب باردٌ فإنّ المعـتمر لا يَرْوي عن الأوزاعي شيـئًا. وكان عبـد الله بن حفص يُحـدّثنا بأحاديث لا[٢] يُشَكّ أنه هـو الذي وضعها.

(٧٨٧) الحديث الرابع: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] ابن مَسْعَدَةَ قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال حـدثنا بِشْر بن الوليد القاضي قـال: حدثنا حَزْمُ بن أبي حَزْم القُطَعِيُّ، عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبّني فليُحبَّ عليًا، ومَنْ أحبَّ عليًا فليُحبّ ابنتي فـاطمة، ومن أحبّ ابنتي فاطمـة فليُحبَّ وَلَدَيْهَا الحَسَن والحُسين،[٤] وإنّ أَهْلَ الجَنّة لَيَتَبَاشـرُون ويُسارعـون إلى رُؤْيَتهم، ينظرون إليـهم، فمحـبَّتُهم إيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ نفَاقٌ، ومَنْ أبْغض أحدًا من أهْلِ بَيْتي فقـد حرم شفاعـتي، فإنّني نَبِيٌّ مُكرَّمٌ، بعثـني اللهُ بالصِدْق فأحِبُّوا أَهْلي وأَحِبُّوا عَلِيًا» .

قال ابن عدي: هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبدُ الله بن حفص.[٥]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١٥٧٦/٤) ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل السامري الضـريـر. وقـال ابن عـدي: وهذا الحـديث باطل بهـذا الإسناد وكـذب. وأورده الذهبي فـي "الميـزان" (٢/ ٤١٠/ ٤٢٧٥) وقال: فذكر عبد الله بن حفص حديثًا باطلاً، ما كان ينْبغي لابن عدي أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجّال الأعْمى البـصـر والبصـيرة. ويـنظر: "اللالئ" (١/ ٤٠٤-٤٠٥) ، و"التنزيه" (١/ ٤١٣) و"الترتيب" ٣٥أ. و"الفوائد" (٣٩٥) . فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب "لا نشك"

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا"

(٤) وفي الكامل زيادة " وإنهما لقرطي أهل الجنّة"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٧٦/٤) : عبد الله بن حفص الوكيل .و قال ابن=

الحديث الخامس :

(٧٨٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا[٢] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسين / بن (٦٠/أ) عليّ الأهْوَازِيّ قال: حدثنا معمر بن سَهْل، قال: حدثنا مُصْعَب بن مِقْدام قال: حدثنا بَحْرُ السَّقّاء، عن جُوَيْبِر، عن الضحّاك، عن البراء بن عَازِب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ آل محمّد شجرةُ النُبوة، وآلُ بَيْتِ الرحمة، ومَوْضِعُ الرسالة، ومُخْتَلَفُ الملائكة ومَعْدِنُ العِلْم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وجُوَيْبِر، وبَحْر السقّاء متروكان بِمَرّة.

الحديث السادس:

(٧٨٩) أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنّا قال: أخبرنا[٤] أبو نصر الزينبيُّ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الورّاق، قال: حدثنا محمد بن السّريّ التمّار، قال: حدثنا نَصْر بن شُعَيْب قال حدثنا موسى بن نُعمان[٥] قال: حدثنا ليث بن سَعْد، عن

= عدي : وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء، وضعه شيخنا. وفي ح "عليّ بن حَفْص" وهو خطأ، وفيه أيضًا عبد الله بن حفص الوكيل وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٥أ، وفي "الميزان" (٢/ ٤١٠) والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٣-٤١٤) ، والشوكاني في "الفوائد" . فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا" .

(٢) وفي ح "أنبأنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٢/ ٤٨٦) : بحر بن كنيز السقّاء. وفي "الكامل" : الحسن بن علي الأهوازي بدل الحُسين. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٥أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩، وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٢٧) قال ابن معين: ليس بشئ، وقال الجوزقاني: لا يُشتغل به، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وبحر السقاء أيضًا متروك، وينظر "اللآلئ" (١/ ٤٠٥) ، و"التنزيه" (١/ ٤١٥) و"التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٢٨) و"الجرح" (١/ ١/ ٤١٨) و"المجروحين" (١/ ١٩٢) . فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٤) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٥) وفي ب "النعيمان" وكذلك في "اللآلئ" و"التنزيه" وفي "الميزان" :النعمان وفي ح "سمعت رسول الله" .

ابن جُريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أنَا شجرة، وفاطمة حَمْلُهَا، وعَلِيّ لِقَاحُهَا، والحَسن والحُسين ثَمَرُهَا، والمُحِبُّونَ أهلَ البَيْت وَرَقُهَا مِنَ الجنّة حَقًا حقًا»[١].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وموسى لا يُعرف.

الحديث السابع:[٢]

(٧٩٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عُمر بن سنَان قال: حدثنا / الحَسَنُ بن عليّ الأَزْدي قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينَا بن أبي (٦٠/ب) مينَا مولى عبد الرحمن بن عَوْف عن عبد الرحمن بن عوف[٤] عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا شجرة وفاطمة أَصْلُها أوْ فَرْعُها، وعليّ لِقَاحُها، والحَسَنُ والحُسَيْن ثَمرُها،[٥] وشيعتُنَا وَرَقُها، فالشجرةُ أصلُها من جنّة عَدْنٍ والأصْلُ، والفَرْعُ، واللِّقاح والوَرَق[٦] والثمر في الجنّة»[٧].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السريّ التمّار في "جزئه" وقال الذهبي في موسى بن النعمان: نكرة لا يُعرف ، روى عن الليث بن سعد خبراً باطلاً "الميزان" (٤/ ٢٢٥/ ٨٩٣٥) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٤) والذهبي في "الترتيب" ٣٥أ والشوكاني في "الفوائد" ٣٨٠

(٢) ولم يذكر في ب "الحديث السابع" .

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) وفي الكامل "أنه قال: ألا تسالوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ.. ثمرتها..

(٥) وفي رواية في الكامل "ثمرتها ومنشأ ورقها.." .

(٦) وفي ح "و الثمر والورق" بتقديم وتأخير.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في مكانين بنفس السند، "الكامل" (٢/ ٧٤٨) ترجمة الحسن بن علي بن عيسى، وقال ابن عدي: وهذا الحديث في فضيلة علي لا يعرف إلاّ بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من مينا أو عبد الرزاق فإنهما من جملة من يرويان الفضائل، لا من أبي عبد الغني (٦/ ٢٤٥١) في ترجمة مينا ابن أبي مينا وقال ابن عدي: ومينا هذا أظن أن عامّة ما يرويه هو ما ذكرته أنه يغلو في التشيع. وأورده الحاكم في "مستدركه" (٣/ ١٦٠) معرفة الصحابة فاطمة، عن مينا بن أبي مينا قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا الشجرة... " الحديث. وقال الحاكم: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدَّبري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وَجَدّهُ ثقات ومينا قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه. وتعقبه الذهبي في التلخيص وقال: ما قال هذا بشر سوي الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط، قال أبو حاتم =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وقد اتهموا بوَضْعه مينًا وكان غَاليًا في التشيّع. قال يحيى: ليس بشئ.[١] وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا تَحلُّ الرّواية عنه إلاّ اعتبارًا،[٢] ولا تحلّ الرواية عن الحسن بن علي الأزدي، فإنه يَضَعُ الْحديث على الثقات.[٣]

قال المصنف: قلت: وهو المتّهم به عندي وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامي فغَيّره، وزاد فيه ونقص، ورواه من حديث جابر. قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

الحديث الثامن[٤]:

(٧٩١) أنبأنا عبد الوهّاب الأنماطي قال: أنبأنا[٥] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا[٥] يوسف بن أحمد قال: حدثنا[٥] العُقيلي قال: حدثنا إسحاق ابن يحيى الدَّهْقَان قال: حدثنا حَرْبُ بن الحَسَن الطحّان، قال: حدثنا حَنَانُ بن سُدَيْر[٦] قال: حدثنا سُدَيْف / المكي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا جابر (٦١/أ) ابن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ: فَسَمِعْتُهُ يقُولُ: «مَنْ أَبْغَضنَا أَهْلَ البَيْت حَشَرَهُ اللّهُ يوم القيامة يَهُودِيًا قال: قلتُ: يا رسول الله وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم؟ فقال: نعم وإنْ صام، وصلى، وزعم أنه مسلم، إنما احتجز بذلك من سَفْك

= كذاب يكذب، ولكن أظن أن هذا وُضع على الدبرى فإن ابن حيويه متهم بالكذب أفما استحييت أيها المؤلف تورِدُ هذه الأخلوقات من أقوال الطريقيّة فيما يُستدرك على الشيخين! واخرجه ابن عدي من حديث جابر بنحوه (١٨٢٤/٥) وفيه: عثمان بن عبد الله الشامي، قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

(١) وفي ح "ليس بثقة".

(٢) "التهذيب" (٧١٤/٣٩٧/١٠).

(٣) "المجروحين" (١/ ٢٤٠) وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي «ب» "الحديث السابع بدل الثامن".

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٦) وهو: حَنَان بن سُدير بن حكيم بن صُهيب الصيرفي الكوفي، "اللسان" (١٥١٠ /٣٦٧/٢) وقال الدارقطني: إنه من شيوخ الشيعة "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٣٠) وأما: سُديف بن ميمون المكّي: رافضي، خرج مع الحسن فظفر به المنصور فقتله، "الميزان" (١١٥/٢).

دَمه، وأن يؤدّيَ الجزْيَةَ عن يَدٍ وهو صَاغِرٌ، ثم قـال: إنّ الله علّمني أسماء أمتي كـما علّم آدم الأسماء كُلّها ومـثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحابُ الرّايات فاسـتغفرتُ لعليّ وشيـعته». قـال حَنّان فدخلتُ مع أبي على جَعْفـر بن محمـد فَحَدّثه أبي بهذا الحديث فـقال جَعْفـر: ما كنتُ أُرَى[1] أنّ أبي حـدّث بهذا الحديـث أحدًا[2]». قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل وسُدَيْفٌ كان من الغُلاة في الرفض.

(٧٩٢) قال المصنف قلت: وقد أنبأنا محمـد بن عبد الملك قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن الحـسين النعالي قال: أنبأنا[3] أحمد بن عبد الله ابن نَصْر الذّارع قال: حـدثنا زيد بن علي بن الحسين العَلَوِي والحـسن بن محـمد بن سعدان الكُوفي قـالا: حدثنا عُمارة بن زيدٍ قال: حدثني بـكر بن جارية عن أبيه عن عاصـم بـن عـمر بن قتـادة عن محمـود بن لَبيد عن جـابر بن عبدالله / قـال: قال رسول الله ﷺ:[4] «معاشر[5] المُسْلمين مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ البَيْت بَعَثَهُ اللّه يَوْمَ القـيامـة يهوديًا وإن شهد أن لا إله إلا الله»[6]. (٦١/ب)

قال المصنف: هذا حديث باطل، والذارع كذّاب.

---

(١) أي ما كنتُ أظُنّ. وفي ب: بهذا الحديث ولم يُذكر باقي الكلام.

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق العقيلي "الضعـفاء الكبير" (٢/ ١٨٠/ ٧٠١) وقال العـقيلي: ليس له أصل، وكـان سُديف بن مـيمـون الشـاعر المكي من الغـلاة. وأقرّه الذهبي في "الـترتيب" ٣٥ب، وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٤١٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦ وأما حَنّان بن سُدير بن حكيم بن صُهيب الصيرفي الكوفي، قـال الـدارقطني في "المؤتلف والمختلـف" وفي "العلل" إنه من شـيـوخ الشـيـعـة "اللسـان" (٢/ ٣٦٧/ ١٥١٠). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح، ب "عاشر المسلمين" وهو خطأ.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافـظ الخطيب البغدادي. ولم أقف على مـصدر الحديث مـن كتب الخطيب المطبوعـة فيما اطلعت عليـه. وأقرّه السيوطي وابن عـراق "اللآلئ" (١/ ٤٠٧) و"التنزيه" (١/ ٤١٤) وقال الذهبي في الترتيب ٣٥ب: وبإسناد مظلم فيه الذارع الكذاب. فالحديث موضوع.

الحديث التاسع[١]:

(٧٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبدالباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحُسَيْن الأزْدي قال: أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا يحيى بن بشر[٢] قال: حدثنا محمد بن علي الكِنْدي، قال: حدثنا محمد بن سالم، عن جَعْفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسَيْن، عن الحُسين بن علي، عن عليّ ابن أبي طالب، قال: قال لي[٣] رسول الله: يا علي إنّ أهْلَ شيعَتنا يَخْرُجُون من قُبُورهم يَوْمَ القيامة على ما بهم من الذنوب والعُيُوب، وُجُوهُهُمْ كالقمر ليلة البَدْر، قد فُرجتْ عنهم السَّوآتُ، وسُهِّلَتْ لهم المَوَارِدُ، مَسْتُورة عَوْرَاتُهُم، مُسَكَّنَةٌ روعاتُهم، قد أُعْطُوا الأَمْنَ والإيمَان، وارتفعَتْ عنهم الأَحْزانُ يخافُ الناسُ ولا يَخَافُون، ويَحْزَنُ الناسُ ولا يَحْزَنُون، شُرُك[٤] نعَالِهمْ يتلألأ على نُوق بيض، لها أجنحة قد ذُلِّلَتْ من غير مهانة. / أعناقُهَا ذَهَبٌ أحْمَرٌ، ألْيَنَ من الحَرِيرِ لكرَامتهم على الله عزّ وجل»[٥]. (٦٢/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع قال علي بن الجنيد الحافظ: محمد بن سالم متروك وقال أبو الفَتْح الأزْدِيُّ: محمد بن علي، ومحمد بن سالم ضعيفان.[٦]

* * *

(١) وفي ب "ذُكر "الحديث الثامن" بدل التاسع" وفي الأصل "الباب".

(٢) وفي ح "بشير".

(٣) وفي ح "قال: قال رسول الله ﷺ.

(٤) شُرُك جمع شِراك وهو: سير النعل على ظهر القدم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي.

(٦) قال ابن عراق قلت: أما محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي فمتروك، ومتّهم بالوضع، (قال الذهبي: ضعّفوه جداً. وقال يحيى القطان: ليس بشئ. وقال السعدي: غير ثقة، وقال ابن المبارك: اضربوا على حديثه "الميزان" (٣/٥٥٦/٧٥٧١) وأما محمد بن علي الكندي فلم يذكر فيه الحافظان الذهبي وابن حجر إلاّ قول الأزدي: ضعيف (الميزان ٣/ ٦٥٥/ ٧٩٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥ب: وهذا إسناد مظلم ومتن مكذوب والموضوعات لا تنحصر كثرة وآل محمد ﷺ أجلّ من ذلك فقبّح الله الكذّابين على نبيهم ﷺ، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٠٧) ، و"التنزيه" (١/ ٤١٤-٤١٥) ، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦، فالحديث موضوع .

٤٦-باب في[1] فضل أُمّ المؤمنين عائشة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: في تَزْويج النبي عليه السلام بها :

(٧٩٤) أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[2] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[3] إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر قال: حدثنا عباس الدُّوري قال: حدثنا قَبيصةُ بن عُقبة قال: حدثنا سُفْيانُ الثَّوْريُّ عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «لَمّا دَخَلَ رسولُ الله (ﷺ)[4] المدينة مُهَاجِرًا من مكّة أشعث أغْبَر أكثر عليه اليهودُ المَسَائِلَ، والنبي ﷺ يُجيبُهم جوابًا مُدَارِكًا[5] بإذن الله عزّ وجلّ وكانت خديجةُ قد ماتَتْ بمكة، فلما[6] أنْ دَخَلَ النبي ﷺ المدينة واستَوْطَنَها طلب التزويجَ فقال لهم أنْكحُوني، فأتاه جبريلُ عليه السلام بخرْقَة / من الجنّة طُولُها [ذراعان][7] في عَرْضِ شبْرٍ، فيها صُورَةَ لم يَرَ الرَّاؤُونَ أحسن منها، فَنَشَرَها جبْريلُ وقال: يا محمد، إنّ الله تعالى يقول لك أن تَزَوّج على هذه الصورة. فقال له النبي ﷺ: أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل؟ فقال له جبريل: إنّ الله يقول لك تزوّج ابْنَة أبي بكر الصدّيق فَمَضَى رسولُ الله (ﷺ)[8] إلى مَنْزِلِ أبي بكر فَقَرَعَ الباب ثم قال: يا أبا بكر إنّ الله أمَرَني أنْ أُصَاهِرَكَ وكان له ثلاث بنات فَعَرَضَهُنّ على رسول الله، فقال رسول الله (ﷺ)[8] إنّ الله أمرني أنْ أتزوّجَ بهذه الجارية وهي عائشة فتزوّجها

(٦٢/ب)

(١) وفي ح "باب في فضل عائشة فيه"

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "أنبأنا .

(٤) زيادة من ح .

(٥) وفي ح "متداركًا" ، وفي «ي» مداركًا .

(٦) وفي ح "فلما دخل النبي" .

(٧) وفي الأصل "ذراعين" نقلناها من النسخ الأخرى وتاريخ بغداد .

(٨) زيادة من ح .

رسول الله ﷺ[١]»[٢]

قال الخطيب : رجاله كلّهم ثقات غير محمد بن الحسن ونَرَاهُ ممّا صَنَعَتْ يَدَاهُ.

قال المصنف :قلت: ما أبْعَد الّذي وَضَعَهُ عن العلم، فإنّ رسول الله تزوّج عائشة وهو بمكة ولم يكن حينئذ لأبي بكر ثلاثُ بَنَات، ما كان له غير أسماء وعائشة، وإنما جاءتْهُ بنتٌ بعد وفاته يقال لها أمّ كلثوم.

الحديث الثاني: في أنّها وَلَدَتْ من رسول الله:

(٧٩٥) بلغني عن أبي بكر بن السُّنّي قال: حدثني أحمد بن محمد بن المؤمّل الناقد، قال: حدثني عبد الله بن أيوب المخرّمي قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا[٣] / محمد بن عُروة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: (٦٣/أ) أسقطتُ من النبي ﷺ سَقْطًا فسمّاهُ عبد الله وكنّاني أُمَّ عَبْدِ اللّه، قال محمد: فليسَتْ فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أمّ عبد الله[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم بن حبّان: محمد بن عروة بن هشام بن عُرْوَةَ يروي عن جدّه هشام ما ليس من حديثه حتى يَسْبق إلى القَلْب أنه كان المتعمّد لذلك، لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به.[٥] قال: وداود بن المحبّر يضع الحديث على

---

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢/١٩٣ -١٩٤/٦١٨) في ترجمة محمد بن الحسن الدعّا، وقال الخطيب: وكان غير ثقة، يروي الموضوعات عن الثقات وأورده السيوطي وابن عراق وأقرّا على الوضع، "اللآلئ" (١/٤٠٧) ، و"التنزيه" (١/٤٢١) وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٥١٧-٥١٨/٧٣٩٥) وقال: وهو كذب في فضل عائشة. وقال ابن حجر في "الإصابة" (٨/٢٩٦) : أم كلثوم من زوجته حبيبة وقيل: فاختة بنت خارجة بن زيد الأنصاري كانت حاملة منه فولدت له أم كلثوم بعد وفاته. وبلغت وتزوجها طلحة بن عُبيد الله. وبعرض متن هذا الحديث على المعلومات التاريخية الثابتة نجد أنه غير صحيح وذلك لقوله (و كان له ثلاث بنات) فضلاً عن وضّاع في السند.

(٣) وفي ح "حدثني" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني، "عمل اليوم والليلة" ح ٤١٧ ص ١٩٩ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٠٨) ، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٧١) وأقرّه الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/٢٥٨-٢٥٩ حديث ٦٥٨) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٩. فالحديث موضوع، ومتنه باطل لأنه قد خالف المعلومات التاريخية الثابتة.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٩٢) .

الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات.[١] كان أحمد يقول: هو كذّاب.[٢] وأما كُنية عائشة فإنّ رسول الله (ﷺ)[٣] كنّاها بابن أختها عبد الله بن الزُبير وما وَلَدَتْ قَطُّ ولا أَسْقَطَتْ.

الحديث الثالث:[٤]

(٧٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أنبأنا[٥] جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزّاز، قال: حدثنا أَسيدُ بن زيد الجمّال قال: حدثنا عَمْرو بن شمر عن جابر، عن عامر، عن مَسْرُوق، عن عائشة قالتْ: دخل عَليّ الحَسَنُ والحُسين فوَهَبْتُ لهما ديناراً وشَقَقْتُ مِرْطِي[٦] بَيْنَهُما فَرَدَّيْت[٧] كُلَّ واحد منهما بشقّة[٨] فَخَرَجا[٩] مَسْرُورين يَضْحكَان فلقيهما رسولُ الله كَفَّةً كَفَّةً[١٠] فقال: «/ قُرَّة الأَعْيُن[١١] مَنْ كَسَاكُما بُرْدَيْن ووَهَبَ لكما ديناراً فجزاهُ اللهُ خيراً؟» قالا: أُمُّنا عائشةُ، قال: «صَدَقْتُمَا والله[١٢] يا بَنِيّ هي والله أُمُّكُما وأم كلّ مؤمن»، قالت عائشة: فوالله لَمَا صَنَعْتُ ومَا سَمِعْتُ من رسول الله أَحَبّ إليّ من الدُنيَا وما فيها[١٣]. (٦٣/ب)

---

(١) المجروحين" (٢٩١/١).

(٢) قال أحمد: لا يدري ما الحديث، شبه لا شئ "العلل" رواية عبد الله ٧٦٦.

(٣) زيادة من ح.

(٤) وفي ح حصل قلب بين الحديث الثالث والخامس حيث ذكر هناك الحديث الخامس بدل الثالث.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) المِرْط: كل ثوب غير مخيط.

(٧) ردّيت: أي ألبستُ.

(٨) الشقة: النصف من كل شئ.

(٩) وفي ب "فرحَيْن مسرورين".

(١٠) كفة كفّة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كفّ صاحبَه عن مُجاوزته إلى غيره، والكفّة المرة من الكفّ، "النهاية في غريب الحديث".

(١١) وفي "تاريخ بغداد": "قرة الأعين قرة الأعين" مرتين.

(١٢) وفي ب، ح "و الله يا بني هي أمكما".

(١٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب "تاريخ بغداد" (٤٧/٧-٤٨/٣٥٠٣) وقال ابن عراق: وفيه ثلاثة كذبة: أسيد بن زيد الجمال وعمرو بن شمر وجابر الجعفي (٤٢٢/١) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٤٠٨/١)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هـذا حديث موضـوع. وأَسِيدُ بن زَيْدٍ هو المتّهم بِهِ. قـال يحيى بن معين: أَسِيد كذّاب. وقال النسائي: متروك الحديث[١]. وقال[٢] ابن حبّان: يروى عن الثقات المناكير ويَسْرِقُ الحديث.[٣] وأما عَمْرو بنُ شَمِر، فـقال يحـيى: ليس بشيءٍ لا تكتُبُوا[٤] حديثه. وقال السعدي: زائغ كـذّاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥] وأما جابرفهو الجُعْفِيُّ، وقد سبق أنه كذاب.

الحديث الرابع:[٦] في فضل عائشة:

(٧٩٧) أنبأنا أبو سعـد أحمد بن محمد البغـدادي قال: أنبأنا[٧] أحمد بن أبي الربيع قال: أنبأنا[٧] على بن عمر بن إسحاق، قال: حـدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السنّي قال: حدثني عليّ بن أحمد الجرجـاني قال: حدثنا عُبَيْد اللّه بن محمد بن عَبْد ربّه، عن إبراهيم السناط،[٨] عن خالد بن يزيد، عن هشـام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي رسولُ الله: يا عائشة أَنْتِ أَطْيَبُ من زُبْدة بتمرة[٩].

(٧٩٨) قال [ابن] السنّي: وحدثني[١٠] الحسن بن عثمان قال: / حدثنا أبو زرعة (٦٤/أ) الرازي قال: حدثنا عتيق بن يعقـوب قال: حدثنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت:[١١] قال رسول الله: «إنّكِ أحبُّ إليّ من الزُبد بِالعَسَلِ».

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٥٦-٢٥٧/٩٨٦).

(٢) من ح، وفي غيرها: فقال.

(٣) "المجروحين" (١/ ١٨٠).

(٤) وفي ح "لا يكتب حديثه"

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٢٦٨-٢٦٩/ ٦٣٨٤)، "الضعفاء" للدارقطني ٤٠٠.

(٦) حصل قلب بين الحديث الرابع والسادس في ح ولم يذكر أيضًا "في فضل عائشة" وأما في ب فذكر الحديث الخامس بدل الرابع فحصل تقديم وتأخير فيه.

(٧) وفي ح "اخبرنا".

(٨) وفي اللآلئ "السباط" بالباء.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني قال السيوطي في "الطب".

(١٠) وفي ح وحدثنا" وفي ب "سيحان" بدل عثمان".

(١١) وفي ح، ب "قال لي رسول الله ﷺ: يا عائشة أنت أطيب من اللبـاء بالتمر (بالتمرة) وفي رواية أخرى: قلت يا رسول الله: إنك أحبّ إليّ من الزبد بالعسـل" واللِبَاء بكسر اللام وفتح الباء وبالهـمزة في آخره وهو أول اللبن في النتاج.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشئ. وفي الثاني زكريا بن منظور. قال يحيى ليس بشئ.[١]

الحديث الخامس[٢] في الإشارة إلى يوم الجَمَل.

(٧٩٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا[٣] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد ابن أسْباط قال: حدثنا أبو نُعيم قال: حدثنا عبد الجَبَّار بن العبّاس الشِّبَامي، عن عَطَاء ابن السَّائب عن عُمر بن الهُجَنَّع عن أبي بكرة قال: سمعت رسولُ الله ﷺ يقول: «يخرج قومٌ هَلْكى لا يُفْلِحُون، قائدُهُم امرأةٌ، قَائدُهُمْ في الجنّة»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبد الجبّار فإنّه كان من كِبَارِ الشِّيعة. وقال أبو نعيم الفَضْل بن دُكَيْن: لم يكن بالكوفة أكذب منه.[٥]

الحديث السادس[٦] فيه إشارة إلى يوم الجَمَل أيضًا :

---

(١) يُنظر: "الميزان" (٢/٧٤/٢٨٨٦) وتعقبه السيوطي وقال: زكريا روى له ابن ماجه وقال ابن معين: ليس به بأس، وخالد روى له ابن ماجه وقال فيه أبو زرعة: ثقة، فإن لم يكن الحديث على شرط الحسن فهو ضعيف لا موضوع "اللآلئ" (١/٤٠٩) وقال محقق التنزيه الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية ص ٤٢٢: لكن نكارة معناه تقتضي وضعه.

(٢) وفي ح ذكر الحديث الثالث في الإشارة إلى يوم الجمل بدل الحديث الخامس وأما في ب فقد ذكر الحديث الرابع بدل "الخامس".

(٣) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٣/١٩٦/١١٩٤) ترجمة عمر بن الهُجنّع. قال العقيلي: عن أبي بكرة لا يتابع عليه ولا يعرف إلاّ به، وعبد الجبار بن العباس من الشيعة. وقال الذهبي في "الميزان" قال أحمد بن حنبل: أرجو الا يكون به بأس. حدثنا عنه وكيع وأبو نعيم، لكن كان يتشيّع. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الجوزقاني: كان غاليًا في سوء مذهبه -يعني التشيّع (٢/٥٣٣/٤٧٤١)، قال ابن عراق: أخرجه البيهقي: في "الدلائل" عن عبد الجبار بن العباس الشبامي.. الحديث. قال ابن كثير في "البداية والنهاية" منكر جداً (٦/٢١٢) ينظر: "دلائل النبوّة" (٦/٤١٢-٤١٣) وحاشية (ص ٤١٣) فيه، وينظر "التنزيه" (١/٤٢٢)

(٥) المرجع السابق ذكره.

(٦) وفي ب "الحديث الخامس" بدل "السادس".

(٨٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المُبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا[١] عبدالباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفَتْح الأَزْديّ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبومُقاتل القراطي قال: حدثنا أحمد بن يحيى [الصُوفي][٢]، قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن شريك العامري قال: أخبرني جُنْدُب بن عبد الله الأَزْدي قال: دَخَل عليّ بن أبي طالب، والبَيْتُ غَاصٌّ بِمَنْ فيه وعائشة إلى جَنْب رسُول الله (ﷺ)[٣] وذاك قَبل أن يُؤْمَرَ بالحِجَاب، فَقَامَ عليّ ينظر [هَلْ يَرَى] مَجْلسًا فأَشَار إليه رسول الله (ﷺ) فجلس بينها وبين رسول الله، فالتَفَتَ إليها رسول الله فقال: ما تُريدين إلى أمير المؤمنين؟[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الغفار. قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، حدث ببلايا في عثمان بن عفان. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ.[٥] وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث كان من كبار[٦] الشيعة.[٧]

* * *

٤٧- باب في ذكر طلحة والزبير

حديث في ذكر طلحة، والزبير:

(٨٠١) أنبأنا[٨] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٨] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: / أنبأنا[٨] الحسن بن علي بن عبد الله (٦٥/أ)

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الصواف" بدل الصوفي. وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢ / ٨١).

(٣) (ﷺ) زيادة من النسخ وفي ح "و ذلك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٠٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٤٠/ ٥١٧٤) و"العلل ومعرفة الرجال" ٢٤٧٤.

(٦) و في ب، ح، و"الجرح والتعديل": "رؤساء" بدل "كبار".

(٧) "الجرح والتعديل" (٦/ ٥٣-٥٤/ ٢٨٤).

(٨) و في ب وح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

المقريء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنبأنا[١] محمد بن جعفر المُطَيْري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله المؤدب قال: حدثنا المعلّى بن عبد الرحمن قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن مهران قال: حدثنا إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالا: أتينا أبا أيّوب الأنصاري عند مُنْصَرفه من صفين فقُلنا له: يا أبا أيّوب إنّ الله أكْرَمَك بنُزُول محمد ﷺ وبمَجيء نَاقته تَفَضُّلاً من الله وإكرامًا لك حتى أناخَتْ ببابك دون الناس، ثم جئْتَ بسَيْفك على عاتقك تَضْربُ به أهل لا إله إلا الله؟ فقال: يا هذا إنّ الرَّائدَ لا يَكْذبُ أهله، وإنّ رسول الله (ﷺ)[٢] أمَرَنَا بقتال ثلاثة مع عليّ، بقتال النّاكثين، والقَاسطين، والمَارقين، وأمّا[٣] الناكثون فقد قاتَلْنَاهُم أهل الجمل وطلحة، والزُبير. وأما القاسطُون فهذا مُنْصَرَفُنَا من عندهم -يعني معاوية وعَمْرًا-و أما المارقُون فهم أهْلُ الطرفاوات وأهل السُعيفات وأهل النُخَيْلات وأهل النهروانات، والله ما أدْري أيْنَ هُمْ؟ ولكنْ لا بُدّ منْ قتالهم إن شاء الله. وسمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول لعَمّار: يقتلك الفئةُ الباغيةُ وأنت إذ ذاك مع الحقّ والحقّ معك؛ يا عمّار بن ياسر إن رَأيتَ عليًا قد سلك واديًا وسلك الناسُ / وَاديًا غَيْرَهُ فاسْلُك مع عليّ فإنّه لن يُدلّيك في رديء، ولَنْ يُخرجَك من هُدًى؛ يا عمّار مَنْ تَقَلّد سَيْفًا أعان به عليًا على عَدُوّه قلّده الله يوم القيامة وشَاحَيْن من دُرٍّ، ومن تقلّد سَيْفًا أعَانَ به عَدُوّ علي[٤] قَلّدَهُ الله[٥] وشَاحَيْن من نار. قلنا: يا هذا حَسْبُك رحمك[٦] الله، حَسْبُكَ رحمك الله[٧]. (٦٥/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شَكّ. وأمّا المُعلّى بن عبد الرحمن فقد

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) زيادة من ب.

(٣) وفي ح "فاما" وفي تاريخ بغداد" فقد قابلناهم" وفي اللآلئ "يوم الجمل"

(٤) وفي ح، ب، س "عدوّ عليّ عليه" وفي اللآلئ " عدواً على عليّ".

(٥) وفي ح، س، ب بزيادة "يوم القيامة".

(٦) وفي ب، س "يرحمك الله حسبك يرحمك الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب "تاريخ بغداد" (١٣/١٨٦-١٨٧ / ٧١٦٥) وأقره السّيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٩-٤١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠-٣٧١) بأن المعلى بن عبد الرحمن وضّاع، وأن أبا أيوب لم يشهد صفين. فالحديث بهذا السند موضوع. وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٠. وأما حديث "ويح عمار تقتله الفئة الباغية" وهو في الصحيحين، البخاري كتاب الصلاة باب ٦٣ ومسلم كتاب الفتن حديث ٧٠.

ضعّفه ابن المديني، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث،[١] وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.[٢] وأما أحمد بن عبد الله المؤدّب فقال ابن عَديّ: كان بسرَّ مَنْ رَأى[٣] يضع الحديث. وقال الدارقطني: تُرِك[٤] حديثه. وقد طعن أبو الفتح بن أبي الفوارس في رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المُطيْري.[٥] وقال شعبة قلت للحكَم بن عُتيبة:

شهد أبو أيوب مع عليّ صفّين؟ قال: لا ولكن شهد معه قتال النَّهْر».

وقال المصنف: طريق آخر لهذا الحديث:

(٨٠٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا علي بن المُثنّى قال:/ حدثنا (٦٦/أ) يعقوب بن خليفة عن صالح بن أبي الأسود، عن علي بن الحَزَوَّر عن أصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: أمرنا[٦] بقتال الناكثين والقاسطين والمَارِقين قلت: يا رسول الله مع مَنْ؟ قال: «مع عليّ بن أبي طالب»[٧].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: الأصبغ لا يُساوي شيئًا. وقال ابن حبّان. فُتِن بِحُبّ عليّ بن أبي طالب فأتى[٨] بالطامّات في الروايات فاستحقّ الترك. قال السعدي: وأما عليّ بن الحَزَوّر فَذَاهِبٌ. وقال البخاري: عنده عجائب.[٩]

---

(١) المصدر السابق من "تاريخ بغداد" و"الميزان" (٤/١٤٨-١٤٩/٨٦٧٣) .

(٢) "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٣٤) .

(٣) بِسُرَّ مَنْ رأى أي سامرّاء وهي بقرب بغداد. يُنظر: "الميزان" (١/١٠٩/٤٢٩) .

(٤) وفي ب "يترك" وكذلك في ح .

(٥) وفي "الميزان" (١/ ١٥٣) وطعن عليه، وكان يُذكر أنّ أصوله غَرَقت فاستدرك نَسْخها وتكلموا فيه (ترجمة ٦٠٨) .

(٦) وفي "المجروحين" (١/ ١٧٤) : "أمرنا رسولُ الله ﷺ .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، "المجروحين" (١/ ١٧٤) في ترجمة الأصبغ بن نباتة .

(٨) وفي ب "يأتي بالطامات" .

(٩) يُنظر: "الميزان" (٣/١١٨/٥٨٠٣) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١٩١/ ٢٣٦٤) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤١٠) بأن له طرقًا أُخرى غير هذا، فأخرجه الحاكم في "الأربعين" (و في الأولى محمد بن كثير الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين ٢/٢٨٧: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات لا يُحتجّ به بحال، وقال أحمد: خرقنا حديثه،وقال البخاري: كوفي منكر الحديث، الميزان ٤/١٧/٨٠٩٨). والحارث=

٤٨ -[باب] حديث في ذكر عبد الرحمن بن عوف

(٨٠٣) أنبأنا[١] ابن الحصين قال: أنبأنا[١] [ابن] المذهب قال: أنبأنا[١] أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: أنبأنا[١] عُمارة، عن ثابت، عن أنس قال: بَيْنما عائشة في بيتها سَمِعَتْ صَوْتًا في المدينة فقالتْ: ما هذا؟ فَقَالُوا: عيرٌ لِعَبْد الرّحمن بن عوف قَدِمَتْ مِن الشّام تَحْمِلُ من كلّ شَيْءٍ، قال: وكانت سبع مائة بَعيرٍ فَارْتجّتِ المدينةُ من الصّوْت فقالَتْ عائشةُ: سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: قد رأيتُ عَبْدَ الرحمن بن عوف يدخل الجنّة حَبْوًا. فبلغ ذلك عَبْد الرحمن فقال: إن/ اسْتطعتُ لأدْخُلَنّها، قائمًا فَجَعَلَها بأَقْتَابِها (٦٦/ب) وأَحْمَالِها[٢] في سبيل الله عزّ وجل.[٣]

= ابن حصيرة رافضي يخطئ، ورواه من وجه آخر، قال المعلّمي: سنده مظلم، وله عن ابن مسعود بسندٍ فيه زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد، وزكريا ضعيف وإسماعيل تالف، وله عن أبي سعيد الخدري بسندٍ فيه إسماعيل بن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون ثلاثتهم هلكى، ورواه أيضًا الطبراني من حديث عليّ بلفظ: عهد إليّ رسول الله في قتال.." وفي رواية بلفظ "أمرت بقتال" رواه البزار و الطبراني في "الأوسط"، قال الهيثمي في "المجمع" وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، "المجمع" (٧/ ٢٣٨)، وعن ابن مسعود بلفظ "أمر عليّ بقتال الناكثين.." قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه: مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف، وعن عمّار بلفظ: أمرني بقتال.." رواه الطبراني، وابو سعيد متروك، ورواه أبو يعلى بإسنادٍ ضعيف "المجمع" (٧/ ٢٣٨)، وروى أبو يعلى عن عمار وإسناده ضعيف، فيه: الخليل بن مرة والقاسم بن سليمان قال العقيلي: ولا يصح "المسند" (٣/ ١٦٢٣) وينظر أيضًا المجمع (٦/ ٢٣٥)، وللخطيب عن علي فيه مجاهيل، وأخرجه الحافظ عبد الغني في "إيضاح الإشكال" ٦٩٩ من حديث على قال العُقيلي: وإسناده ليّن، وقال ابن عراق في التنزيه: وله شاهد من حديث أبي سعيد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نَعْلُهُ فتخلف عليّ يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إنّ منكم من يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خَاصِفُ النعل - يعني عليًا - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ" قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي "المستدرك" (٣/ ١٢٢-١٢٣) معرفة الصحابة. وينظر "التنزيه" (١/ ٣٧٨)، و"التعقبات" ٣٨، و"الفوائد" ص ٤٠٠

(١) وفي ح، ب: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح: "بأحمالها وأقتابها" بتقديم وتأخير.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل، "المسند" (٦/ ١١٥) وأورده الحافظ ابن كثير في "البداية =

قال أحمد:[١] هذا الحديث كذب مُنكر. وقال: وعمارة يروي احاديث مناكير.[٢] وقال أبو حاتم الرازي: عُمارة بن زاذان لا يُحتجّ به.[٣] وقد روى الجرّاح ابن مِنْهال بإسنادٍ له عن عبد الرحمن بن عَوْف أنّ النبي ﷺ قال: يا ابن عَوْفٍ إنك من الأغنياءِ وإنكَ لا تدخُل الجنّة إلاّ زَحْفًا فأقرض الله[٤] يُطْلِقْ قدمَيْكَ» .

قال النسائي: هذا حديث موضوع والجرّاح مَتْروك الحديث. وقال: يحيى: ليس حديث الجراح بشئ. وقال ابن المَديني: لا يُكتب حديثه. وقال ابن حبّان: كان يكذب. وقال الدارقطني: روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه. فقال منهال ابن الجرّاح: وهو متروك.[٥] وقال المصنف: قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل يتعلّق جَهَلَةُ المُتزهّدين ويَرَوْن أنّ المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون: إذا كان ابنُ عوفٍ يدخل

=والنهاية" في ترجمة عبد الرحمن بن عوف، وتعقب الحديث الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٢٨-٣٢ بأن عمارة لم ينفرد به بل تابعه أغلب بن تميم بنحوه أخرجه البزار عن أغلب بن تميم، وأغلب شبيه عمارة في الضعف، ولكني لم أر من اتهمه بالكذب، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ١٢٩ ح ٢٦٤) وفيه عمارة. وقال ابن عراق: جعل ابن حجر حديث عبد الرحمن شاهدًا لحديث أنس، وقد رواه البزار في "مسنده" من غير طريق الجراح، وله شاهد من حديث محمد بن محمد بن عوف أخرجه السراج في "تاريخه" بسند رجاله ثقات، وورد أيضًا من حديث عبد الله بن أبي أوفى أخرجه البزار والطبراني، وقال المنذري في الترغيب: ورد من حديث جماعة من الصحابة ولم يسلم أجودها من مَقَال، ولا يبلغ شئ منها بانفراده درجة الحسن. قلت: قال بعض أشياخي المتأخرين: قضية هذا أن الحديث يبلغ بمجموع طرقه وفيه نظر والله أعلم. قال الحافظ: والذي أراه عدم التوسّع في الكلام فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. "التنزيه" (٢/ ١٤) ، و"اللآلئ" (١/ ٤١٢-٤١٤) .

(١) وفي ب، ح "أحمد بن حنبل هذا" .

(٢) ما رواه الأثرم عن أحمد "التهذيب" (٧/ ٤١٧) وفي رواية عبد الله عن أبيه قال أحمد: شيخ ثقة ما به بأس، "العلل" ٥٢٠ (١٤٢٩) .

(٣) "الجرح" (٦/ ٣٦٥) وأخرج الحديث البزار في "مسنده" بنحوه وفيه "فقال: يا عائشة! ما حديثٌ بلغني؟ فذكرته له، فقال: فإني أُشهدُك أنها بأقتابها وأحلاسها وأحمالها، في سبيل الله: قال الهيثمي في "كشف الأستار" (٣/ ٢٠٩ ح ٢٥٨٦) : قلت: هذا منكر، وعلّته عمارة بن زاذان، قال الإمام أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه وضعفه الدارقطني، قال البزار: لا أعلم رواه إلاّ عمارة. وقال البزار ص ٢١٠: لا يثبت في هذا شئ، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدرًا وشهد له ﷺ بالجنّة وهو أحد العشرة، فلا تلتفت إلى أحاديث ضعيفة. وانظر "مختصر زوائد مسند البزار" ١٩٥٣، ١٩٥٤ .

(٤) وفي ب، ح "فاقرض ربك" .

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٩٠/ ١٤٥٣) ؛ و"اللسان" (٢/ ٩٩/ ٤٠٤) ؛ و"المجروحين" (١/ ٢١٨-٢١٩) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٥٠ .

الجنة زَحْفًا لأجل ماله كفى ذلك في ذمّ المال. والحديث لا يصحّ وحُوشِيَ عبدالرحمن المشهود له بالجنّة أن يمنعه ماله من السبق لأنّ جمع الْمَال مُبَاح، وإنّما المذموم كَسْبُهُ (٦٧/أ) من غير وَجْهِهِ، أو مَنْعُ الحَقّ الواجب فيه./ وعبد الرحمن مُنَزّهٌ عن الحالَيْن، وقد خلّف طلحة ثلثمائة جَمل من الذهب، وخلف الزُبير وغيرُهُ، ولو عَلِمُوا أن ذلك مَذْمُومٌ لأَخْرَجُوا الكُلَّ وكم قاصٍ متسوّق[١] مثل هذا الحديث يَحُثُّ على الفَقْر ويذمّ الغِنَى. فيا للّه دَرُّ العلماء الذين يعرفون الصحيح ويفهمون الأُصُول!

حديث آخر في ذلك:

(٨٠٤) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٣] الحسن بن علي التميمي قال: أنبأنا[٣] أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني[٣] أبي قال: حدثنا الهذيل بن ميمون، عن مطرّح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن [يزيد][٤] عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنّة فسمعتُ فيها خَشْفَةَ[٥] بَيْنَ يَدَيّ فقلتُ: ما هذا؟ قال: بلال، فمضيتُ فإذا أكثر أَهْل الجنّة فقَرَاء المهاجرين وذَرَاري المُسلمين ولم أَرَ فيها أحدًا أقلّ من الأغنياء والنساء. قيل لي: أما الأغنياء فهم[٦] بالباب يُحاسَبون ويُمحصُونَ؛ وأما النّساء فألْهاهُنّ الأحْمرانِ: الذَّهبُ والحرير، ثم خرَجْنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كُنتُ عِنْد البَابِ أُتيتُ بكفّة فَوُضِعْتُ فيها ووُضِعَتْ أمّتي في كفّة فَرَجحْتُ بها، ثم[٧] أُتي بأبي بكر فوُضِعَ في كِفّةٍ وَجِيءَ بجميع أمتي فوُضِعُوا في كَفّةٍ (٦٧/ب) فرجح أبو بكر، ثم أتي بعُمر فوضع في كفّة وجيء[٨] بجميع أمتي فوُضِعُوا / فرجح

---

(١) وفي ب، ح "يتسوق".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل: "زيد" نقلنا الصحيح من ب وهو: علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني.

(٥) الخَشْفَة: الحس والحركة، وقيل هو الصوت.

(٦) وفي "المسند": "فهم ههنا بالباب".

(٧) وفي ح "جئ" بدل "أتى" وهناك تكرار في الأصل فحذفناها.

(٨) وفي ب "بجميع أمتي".

عُمر، وعُرِضَتْ عليّ أمّتي رجلاً رجلاً فجعلوا يَمُرُّونَ، واستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس. فقلتُ: عبد الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي[(١)] يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خَلَصْتُ إليك حتى ظننتُ أني لا أنظر إليك أبدًا إلاّ بعد المُشَيّبات،[(٢)] قال: وما ذاك؟[(٣)] قال: من كثرة مالي أُحَاسَبُ فأمحص.[(٤)]

قال المصنف: وهذا حديث لا يصحّ. أما عُبيد الله بن زحر. فقال يحيى: ليس بشيْءٍ.[(٥)] وعلي بن يزيد متروك. وقال ابن حبّان: عُبيد الله يروي الموضوعات عن الأثبات. وإذا رَوَى عَنْ عليّ بن زَيْدٍ أَتَى بالطامّات، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عُبيد الله ابن زَحْر، وعليّ بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلاّ ممَّا عمِلَتْهُ أَيْدِيهِم.[(٦)]

* * *

٤٩-باب في ذكر مُعَاوِية بن أبي سُفْيان

قال المصنف رحمة الله عليه: قد تعصّبَ قوم ممن يدّعي السُّنّة فوضعوا في فضله أحاديث ليُغْضِبُوا الرافضَة، وتعصّبَ قَوْمٌ من الرافضة فوضعوا في ذَمِّهِ أحاديث، وكِلاَ / الفَرِيقَيْن على الخطأ القَبِيح. (٦٨/أ)

(١) (بأبي وأمي) أي أفديك بأبي وأمي، ما خلصت: أي ما وصلتُ.

(٢) أي إلاّ بعد المشاق والصعوبات التي يَشيب من هَوْلها الإنسانُ.

(٣) أي وما سبب ذلك؟ .

(٤) وفي ب "و أمحص" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٧٨/ ٧٤٣٠) والخطيب من طريق الإمام أحمد بن حنبل، "المسند" (٥/٢٥٩) ، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/٧٨٠٩، ٧٨٦٤، ٧٩٢٣) مختصرًا. وفيها: مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه. وقال الشيخ أحمد البناء في "الفتح الرباني" (٢٢/١٨٧): ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام. قال ابن عراق: وجاء من حديث حفصة وجعله الحافظ ابن حجر من شواهد أنس السابق فقال: وأقوى شاهد له ما رواه الطبراني في "مسند الشاميين" من حديث حفصة فذكره بنحو حديث أبي أمامة "التنزيه" (٢/١٦) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٦-٧/٥٣٥٩) .

(٦) "المجروحين" (٢/٦٢-٦٣) .

فأما الأحاديث الموضوعة في مَدْحِه. فالحديث الأول في إهداء[١] القلم إليه.

(٨٠٥) أنبأنا عليّ بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا[٢] أبو جابر عبد الحميد بن محمود قال: أنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني قال: حدثنا أبو العبّاس طاهر بن العبّاس المروزي قال: حدثنا إسحاق بن محمد السوسي قال: حدثنا إبراهيم بن صديق الأصفهاني قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع قال: حدثنا عبد الله بن هارون الصّواف قال حدثني أحمد بن بحر بن عَمرو مَوْلى عثمان ابن عفّان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الأُبلّي قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس[٣] ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: هبط عَليّ جبريلُ عليه السّلام ومعه قلمٌ من ذَهَبِ إبريز فقال: إنّ العَلِيَّ الأعلى يُقرئك السلام وهو يقول لك: حبيبي قد أهديتُ هذا القلم من فَوْق عَرْشي إلى معاوية بن أبي سُفْيَان فأَوْصِلْهُ إليه[٤] ومُرْهُ أن يكتب آية الكُرسي بخطّه[٥] بهذا القلم ويُشْكِلَهُ ويُعْجِمَهُ ويَعْرِضَهُ عليك، فإنّي قد كتبتُ له من الثواب بعدد[٦] كلّ من قرأ آية الكُرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة. فقال رسول الله: من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟ فقام[٧] أبو بكر ومضى / حتى أخذ بيده (٦٨/ب) وجاءا جميعًا إلى النبي ﷺ، (فسلما) عليه، فردّ (عليهما) السلام ثم قال[٨] لمعاوية: ادْنُ منّي يا أبا عبد الرحمن، فَدَنَا منَ النّبي ﷺ فَدَفَع القَلَم إليه، ثم قال: له يا معاوية هذا قلم قد أهداهُ إليك من ربُّك من فَوْق عَرْشه لتكتب به آية الكُرسي بهذا القلم بخطّك، وتُشْكِلهُ وتُعْجِمَهُ، وتَعْرِضَهُ عَلَيّ، فَاحْمَد اللهَ، واشكُره على ما أعطاك، فإنّ الله عزّ وجلّ قد كتب لَكَ من الثواب بعَدَدِ مَنْ قَرَأَ آية الكُرْسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة. قال: فأخذ القَلَم من يَدِ النبي ﷺ فَوَضَعَهُ فوق أُذُنه، فقال رسول الله:

---

(١) وفي ب "إهداء قلم إليه".
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٣) وفي ح "عن أنس قال".
(٤) وفي س "و أمره".
(٥) وفي "التنزيه": "يخطّ بهذا القلم".
(٦) وفي ب "بعد كل" وهو خطأ.
(٧) وفي س "فقال" وهو مصحف.
(٨) وفي ح "ثم قال له: يا معاوية".

اللهم إنك تعلم أنّي قد أوْصَلْتُهُ إليه ثَلاثًا[١]قال: فَجَثَى معاويةُ بين يَدَيْ رسول الله فلم يَزَلْ يَحْمد الله عــلى ما أعطاهُ من الكرامــة ويَشْكُرُه حتى أُتِي بِطرْس[٢] ومحْبرَة فأَخَذ القلم فلم يَزَلْ يَخُطّ به[٣] آية الكُرْسي أحسن ما يكون من الخط حتّى كـتبها وشكَلَها وعَرَضَهَا على النبي ﷺ، فقـال رسولُ الله ﷺ: يا معاوية إنّ الله تعـالى قد كتب لك من الثواب بعَدَدِ كلّ من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها إلى يوم القيامة.[٤]

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع وما أَبْردَ [الذي][٥] وَضْعَهُ. ولقد أبدع فـيه، وأكثر رجاله مجهولون.

(٦٩/أ) - وقد / روى أحـمد بن خالد الجُويباري من حـديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «من كـتب آية الكرسي بزَعْفَرَان على راحَتِه اليُسْرى بيده[٦] سَبْعَ مِرَارٍ، كُلّ ذلك يَلْحَسُهَا باللّسان[٧] لم ينس شيئًا»[٨].

- وروي من حديـث ابن عمر قــال: «لمّا نَزَلَتْ آيةُ الكُرْسي قال رسـول الله (ﷺ) لمعاوية: اكتبهــا. فقال مالي بِكَتْبِها إن[٩] كتـبتُها؟ قال: لا يقـرأها أحد إلاّ كُتب لك أجرها»[١٠].

---

(١) وفي التنزيه": "ثلاث مرات".

(٢) الطِرْسُ: الصحيفة جمعها أطراس.

(٣) وفي ح "يخط آية الكرسي.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله الزاغوني. وقال السيـوطي: واتهم به الذهبي في "الميزان": أحمد بن عبد الله الأبلي عن حميد الطويل، لا يعرف، والخبر باطل كأنه عمله (١/١١١/٤٣٦). وينظر "اللآلئ" (١/٤١٢-٤١٣)، و"التنزيه" (٢/٣) وقال ابن عراق: ورواه ابن عساكر باختصار، ووقع في روايته محمد بن وزير الأيلي بدل أحـمد بن عبد الله الأُبُلي فكأنّه تحرّف على بعض رواته أو دلّس، والله أعلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب بزيادة "الذي".

(٦) وفي "التنزيه": "بيده اليُمنى سبع مرات".

(٧) وفي المصدر السابق "بلسانه".

(٨) وفي المصدر السـابق "أبدًا" وعزاه ابن عراق إلى الحاكم من حـديث أبي هريرة وفيه أحمد بن عـبد الله بن الخالد وهو الجويباري (لعل الحـاكم أخرجه في تاريخ نيسابور والله أعلم) ينظر: ترجمـة الجويباري الوضاع. "الميزان" (١/١٠٦-١٠٨)، و"اللسان" (١/١٩٣) وقال البيهقي: سـمعت الحاكم يقول: هو كذاب خبيث ووضع كثيرًا في فضائل الأعمال.

(٩) وفي ح "إذا" بدل "إن".

(١٠) وقد أورد الحديث كشاهد هنا وكذا لم ينقُلْه بإسناده ويذكـره في موضع آخر بالإسناد. والحديث أخرجه =

قال المصنف: وهذا وضعه حُسين بن يَحيى الحِنَّائي واتَّهمُوا به أحمد بن محمد بن نافع.

الحديث الثاني [في][(١)] أنه أَمِين. وفيه عن علي، وأبي هريرة، وواثلة، وابن عباس، وعُبادة، وجابر، وعبد الله بن بُسْر.

فأما حديث عليّ عليه السلام:

(٨٠٦) فأنبأنا[(٢)] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[(٢)] إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا أصرم بن حَوْشَب عن أبي سنَان عن الضّحّاك عن النزال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب قال: «كان ابن خَطَل[(٣)] يكتُبُ قُدّام النبي ﷺ وكان إذا نَزَل غَفُورٌ رَحيم، كتب: رَحِيمٌ غَفُورٌ، وإذا / نزل سَميع عَليم، كَتَبَ: عَلِيم سميع.فقال له النبي ﷺ ذَاتَ يَوْم: اعْرِضْ عليّ[(٤)]؛ (٦٩/ب) قال له النبي ﷺ: مَا كَذَا أَمْلَيْتُ عليك غفور رحيم ورحيم غفور، وسميع عليم، و[عليم سميع] واحد، فقال ابن خَطَل: إن كان محمدٌ نبيًا فإني ما كُنت أكتب له إلاّ ما أُرِيدُ، ثم كَفَر ولَحِقَ بمكّة فقال النّبي ﷺ: مَنْ قَتَل ابن خَطَل فله الجنّة، فقُتِلَ يَوْم فَتْح مكّة وهو مُتعلّق بأستار الكَعْبَة. فأراد النبي ﷺ أن يَسْتَكْتِبَ مُعَاوية[(٥)] كَرِهَ أَنْ

=أبو سعيد النقاش من طريق الحسين بن يحيى الحنائي وعنه أحمد بن محمد بن نافع، ينظر "التنزيه" (٢/ ٤) و"اللآلئ" (١/ ٤١٥) وقال الحافظ في "اللسان" (١/ ٢٨٥/ ٨٤١) : وسبق أبو سعيد النقاش ابن الجوزي فأورد الحديث في الموضوعات له من حديث ابن عمر، ثم قال: هذا حديث موضوع بلا شك ومحمد بن الحسن الفيومي ثقة وضعه أحمد بن محمد بن نافع أو حسين بن يحيى الحنائي. فالحديث موضوع.

(١) وفي ب ح، س بزيادة "في".

(٢) من ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي س "ابن أخطل" وفي باقي النسخ ابن خطل.

(٤) وفي «الكامل» : «عليّ»، واكتب أملي عليك، فلما عرضه قال له النبي.. وفي ب و ح : «عليّ فلما عرضه قال له النبي»

(٥) وفي ب وس و"الكامل" : "فكره أن يأتي".

يأتي مِنْ مُعَاوِيَةَ ما أُتِيَ من ابن خطل فاستشار جبريلَ فقال: استكْتِبْهُ فإنّه أمين»[١].

وأما حديث أبي هريرة:

(٨٠٧) فأنبأنا[٢] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٢] أبو الفتح محمد بن الحُسين العطّار قال: حدثنا علي بن عبد الله بن الفرج البرداني قال: حدثنا محمد بن محمود السراج قال: حدثنا أحمد بن المِقْدَام أبو الأشعث قال: حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الأُمَنَاءُ عِنْدَ اللّه ثلاثة: أنا[٣] وجبريلُ ومُعَاوية»[٤].

أما حديث واثلة:

(٨٠٨) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أخبرنا حمزة قال: / حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي وغيره (٧٠/أ) قالوا: حدثنا أحمد بن عيسى الخشّاب قال: أخبرنا[٥] عبد الله بن يوسف قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان عن واثلة بن الأَسْقَع أنّ رسول الله ﷺ قال: «الأُمَنَاءُ عِنْدَ اللّه ثلاثة: جبريلُ وأنا ومُعَاوية»[٦].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (١/٣٩٦)، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٤١٦) قلت: وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وفيه إسماعيل بن يحيى التَيْميّ (قال الذهبي في الميزان (١: ٢٥٣): يروي الأباطيل، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم: كذاب قلت: مجمع على تركه) وفي حديث ابن عدي: أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن حبان وضاع.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "جبريل وأنا ومعاوية".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٨/٦٣٦٣) وقال الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كلهم ثقات، والحمل فيه على البرداني وقال السيوطي: ولحديث أبي هريرة طريق آخر أخرجه ابن عدي من طريق الحسن بن عثمان التستري، "الكامل" (٢/٧٥٦-٧٥٧) وقال ابن عدي: كان عندي يضع ويسرق الحديث. وقال ابن عراق (٢/٤): وآخران أخرجهما ابن عساكر (قلت): في أحدهما محمد بن عامر السمرقندي وفي الآخر: من لم أقف لهم على حال والله أعلم. وتابع أحمد بن عيسى أبو هارون الجبسريني أخرجه أبو بكر المقري في "فوائده" (قلت) لا عبرة بمتابعته لأنه وضاع، وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر وفيه عبد الله بن جابر الطرسوسي، وهو منكر الحديث، وفيه الهيثم بن جماز.

(٥) وفي ب "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١/ ١٩٤-١٩٥) ترجمة أحمد بن عيسى بن يزيد =

وأما حديث ابن عباس:

(٨٠٩) فأخبرنا عَلِيّ بن عُبَيْد الله قال: أنبأنا[١] علي بن أحمد البُسْري قال: أنبأنا عبيد الله[٢] بن محمد الفقيه قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا روح بن الفَرَج المُخرّمي قال: حدثنا إبراهيم بن أبان الوَاسِطِي قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني عن عُمر بن عبد الله مولى غُفْرة عن ابن عبّاسٍ قال: جاء جبريلُ إلى رسول الله (ﷺ) وعنده معاوية يكتب فقال: يا محمد إنّ كاتب هذا لأمينٌ»[٣].

و أما حديث عُبادة:

(٨١٠) أنبأنا[٤] علي بن عُبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة قال: حدثنا ابن السّاجي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن مُعاوية قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحَرّاني قال: حدثنا محمد بن زُهير بن عطيّة السُّلَمِيُّ قال: حدثني أبو محمد وكان يسكن بيت المَقْدس / قال: حدثنا هشام (٧٠/ب) ابن مودود الهجري عن مورّق العِجْليّ عن عُبادة بن الصّامت قال: «أَوْحَى الله عزّ وجلّ إلى النبي ﷺ: اِستَكْتِبْ مُعاوية فإنّه أَمِينٌ مَأْمُونٌ»[٥].

= الخشاب، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد، ومن طريق ابن عدي أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣/٣٩٩/ ١٥٢٤) وقال الخطيب بعد ما ذكر طرق هذا الحديث: وليس شئ منها ثابت.

(١) وفي ب ح، س "أخبرنا" .

(٢) وفي ح "عبد الله" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في النبلاء (١٦/ ٥٢٩).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق عُبيد الله بن محمد الفقيه ابن بطة، وقال السيوطي (اللآلئ ١/ ٤١٩) : وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه ، وعلي بن سعيد الرازي، فيه لين "المجمع" (٩/٣٥٧ باب ما جاء في معاوية) ينظر "اللآلئ" (١/ ٤١٩) ، و"التنزيه" (٢/ ٥) .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطّة. قال ابن عراق: وفيه: أبو محمد وكان بيبت المقدس مجهول، وعنه محمد بن زهير السُلمي (الميزان ٣/ ٥٥١/ ٧٥٤٠) : قال الأزدي: ساقط قلتُ أي الذهبي: له خبر باطل وذكر الحديث) وعنه أحمد بن عبد الرحمن الحراني "الميزان" (١/ ١١٦/ ٤٥١) : قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه) وعنه محمد بن معاوية "التنزيه" (٢/ ٥) .

وأما حديث جابر :

(٨١١) أنبأنا[1] علي بن عبيد الله قال: أنبأنا[1] علي بن أحمد قال: أنبأنا ابن بطّة قال: حدثنا ابن السّاجي قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن معاوية الزّيادي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرّاني، قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثني القاسم بن مِهْران القاضي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «استشرتُ ربّي في استكتاب مُعاوية فقال: استكتِبْهُ فإنّه أمينٌ»[2].

وأما حديث أنس :

(٨١٢) فأنبأنا[3] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا ابن مَسْعَدَة قال: أخبرنا[4] حَمْزة قال: أخبرنا[4] ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «ائتَمَنَ اللّه على وَحْيِهِ:[5] جبريل في السماء ومحمداً في الأرض ومعاوية بن أبي سُفْيَان»[6].

وأما حديث عبد الله بن بُسْر:

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وفيه محمد بن معاوية وشيخه الحراني والقاسم بن مهران قاضي هيت قال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" والطيوري في "الطيوريات" من غير طريق محمد بن معاوية وأحمد الحراني فزالت تهمتهما أي وانحصر الأمر في قاضي هيت (القاسم بن مهران قال الأزدي مجهول) ، لكن أخرجه ابن عساكر من غير طريقه، قال ابن عراق قلت: المتابع له في هذا الطريق القاسم بن عتبة لم أعرفه، وعنه الوليد بن الفضل العنزي وتقدم في المقدمة أنه يروي موضوعات، "اللآلئ" (١/ ٤٢٠) و"التنزيه" (٢/ ٥) .

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي الكامل بزيادة "ثلاثة" وكذلك في التنزيه .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٦/ ٢٢٩٧) ترجمة محمد بن أحمد بن يزيد البلخي. وقال ابن عدي: كتبت عنه بدمشق حدثنا بأشياء منكرة ويسرق الحديث ولم يكن من أهل الحديث وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد.

(٨١٣) أخبرنا علي بن عُبيد الله قال: أخبرنا[١] أبو القاسم بن البُسْري قال: أنبأنا أبو عبد الله / ابن بطّة قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا (٧١/أ) نُعيم بن حمّاد قال: حدثنا محمد بن شُعيب بن شابُور عن مَرْوان بن جَنَاحٍ عن يُونُس ابن مَيْسَرَة بن حَلْبَس الحُبْلاني عن عبد الله بن بُسْرٍ أنّ النبي[٢] ﷺ استَشارَ [أبا][٣] بكر وعمر[٤] فقالا: اللّه ورسولُهُ أعلم،فقال رسول الله (ﷺ) ادعُو لِي مُعاوية فَغَضبَ أبو بكر وعُمر و قالا: ما كان[٥] في رسول الله (ﷺ) وفي رجلين من قريش ما يُجزون أمر رسول الله حتى يبعث إلى غُلامٍ من قريشٍ؟ فقال رسول الله: ادعُوا لِي مُعَاوية فلمّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْه قال: «أَحْضِرُوه أَمْرَكم،[٦] حمّلُوه أَمْرَكم، فإنّه قَوِيّ أمين»[٧].

قال المصنف: هذا الحديث من جميع الطُرُق لا يصحّ. أما حديث علي عليه السلام فالمُتّهم به أصرَم. قال يحيى: هو كذّاب خَبِيث. قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبّان: كذاب يضع الحديث على الثقات.[٨] وأما حديث أبي هريرة. فقال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كُلّهم ثقات. والحمل فيه على البرداني فليس بشئ. وأما حديث واثلة، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: هو حديث / باطل موضوع، وكذلك قال أبو حاتم بن حبّان: هو حديث (٧١/ب) موضوع، قال: وأحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير

(١) وفي ب "أنبأنا".

(٢) وفي ح، و"المجمع" و"كشف الأستار": "أن رسول الله".

(٣) وفي الأصل "أبو" وهو خطأ.

(٤) وفي "كشف الأستار" و"اللآلئ" بزيادة: "في أمر".

(٥) وفي "المجمع": "أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله ﷺ إلى غلام من غلمان قريش؟".

(٦) وفي "المجمع" و"كشف الأستار" زيادة "أشهدوه أمركم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة والطبراني في "الكبير" و"البزار" في "مسنده" (باختصار) وقال الهيثمي: وو رجالُ الطّبراني والبزار ثقات، وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار (عمر بن الخطاب السجستاني) ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلاّ الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مُفسّر مع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم. "المجمع" (٩/٣٥٦) باب ما جاء في معاوية، "كشف الأستار" (٣/ ٢٦٧ ح ٢٧٢١).

(٨) ينظر: "الميزان" ١/٢٧١/١٠١٧، و"اللسان" ١/٤٦١/١٤٢٤ و"المجروحين" ١/ ١٨١.

الأشياء المقلوبة. وقال أبو أحمد بن عَدِي: ما يحدّث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كلّ وَجْهٍ.(١) وقال ابن طاهر أحمد بن عيسى: كذاب يضع الحديث. وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل. قال ابن حبّان: وعُمر مَوْلى غفرة لا يُحتّج به.(٢) وأما حديث عُبَادة ففيه: محمد بن مُعاوية قال أحمد، ويحيى، والدارقطني: هو كذّاب. وقال النسائيُّ: متروك الحديث (٣) وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحرّاني. قال أبو عَرُوبة: ليس بمُؤْتَمَنٍ على دينه.(٤) وفيه محمد بن زهير. قال أبو الفتح الأزدي: ساقط مجهُول لا يُكتب حديثه.(٥) وفيه ساكن بيت المَقْدِس، ولا يُعرف. وأما حديث جابر ففيه مجاهيل، . وفيه: محمّد بن معاوية، وأحمد الحرّاني وقد ذكرناهما. وفيه: القاسم بن مهران القاضي. قال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول.(٦) وأما حديث أنس. فقال ابن عَدِيّ: هو باطل بهذا / الإسناد. قال: وفيه محمد بن أحمد بن يزيد [البَلْخيُّ](٧) وهو ضعيف حدثنا (٧٢/أ) بأشياء منكرة، وهو يسرق الحديث. وأما حديث عبد الله بن بُسْرٍ ففيه مَرْوان بن جَنَاح. قال أبو حاتم الرازي: لا يُحتج به.(٨)

الحديث الثالث:

في إعطاء الرسول (ﷺ)(٩) إيّاهُ سَهْمًا.

قد رُوِى من حديث أبي هريرة، وأنس، وجابر،

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/١٤٦) ؛ و"الكامل" (١/١٩٤-١٩٥) .

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٨١) .

(٣) ينظر: "الكامل" (٦/ ٢٢٨٠-٢٢٨١) ، و"الميزان" (٤/ ٤٤/٨١٨٨) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٠٠/٣٢٠٣) .

(٤) ينظر "الميزان" (١/١١٦/٤٥١) يكنى أبا الفوارس .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥١/ ٧٥٤٠) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٨٠/ ٦٨٤٦) .

(٧) وفي الأصل "محمد بن أحمد بن يزيد السلمي" وهو خطأ صححناها من النسخ الأخرى ومن "الكامل" (٦/٢٢٩٧) ؛ و"اللسان" (٥/ ٣٤) .

(٨) "الجرح" (٨/ ٢٧٤) فالحديث بجميع طرقه ضعيف جدًا وفي معناه نكارة، وينظر كذلك "الفوائد" ٤٠٤ .

(٩) وفي ح "عليه السلام" .

فأما حديث أبي هريرة فله [ثلاثة طرق][١] الطريق الأول:

(٨١٤) أنبأنا[٢] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا[٢] إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا[٢] أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا[٣] عبد الله بن إسحاق المدايني قال: حدثنا عمر بن شبّة قال: حدثنا وضّاح بن حسّان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجَزَريُّ عن غالب بن عُبيد الله الجزري، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله (ﷺ)[٤] ناولَ مُعاوية بن أبي سُفْيان سَهْمًا وقال: خُذْ هذا السَّهْمَ حتّى تَلْقَاني به في الجنة».

(٨١٥) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٥] القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَمُّ قال: حدثنا العباس / بن محمد الدُّوريّ قال: حدثنا الوَضَّاح بن حسّان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الله، عن غالب بن عُبَيْد الله، عن عَطاء، عن أبي هريرة «أنّ رسولَ الله ﷺ أَعْطى معاوية سَهْمًا فقال: هَاكَ هَذَا يا معاوية، حتّى توافِيَنِي به في الجنّة»[٦]. (٧٢/ب)

الطريق الثالث

(٨١٦) أنبأنا[٧] القزاز قال أخبرنا أحمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو الحُسين[٨] أحمد ابن محمد بن حَمّاد الواعظ قال: حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي قال: حدثنا محمد بن الخليل المخرّمي قال: حدثنا وضّاح بن حسّان قال: حدثنا وزير

---

(١) وفي الأصل "فله طريقان" وهو مصحّف، اثبتنا الصحيح من ب، ح.
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".
(٣) وفي ح "أنبأنا".
(٤) وفي ح زيادة "ﷺ".
(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٣/٣٩٦/٧٣٣١) وفيه غالب بن عُبيد الله.
(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".
(٨) وفي ح أبو الحسن وهو تصحيف.

ابن عبد الله الجزريّ عن غالب بن عُبيد الله العُقيلي، عن عطاء، عن أبي هريرة «أنّ رسول الله ﷺ أعطى مُعاوية سَهْمًا فقال: خُذْ هذَا حَتّى تَلْقَانِي به في الجنّة»[١].

وأما حديث أنس:

(٨١٧) فأنبأنا[٢] هبَةُ الله بن أحمد الحَريريُّ قال: أنبأنا[٢] أبو إسحاق البَرْمكيّ قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أنبأنا[٢] عبد الله بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق ابن أحمد العلاّف قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس: «إنّ النّبي ﷺ أخَذ سَهْمًا[٣] فَنَاوَلَهُ مُعاويةَ وقال: ائتِني / به في الجنّة»[٤]. (٧٣/أ)

وأما حديث جابر:

(٨١٨) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا أبو محمد الجوهريّ عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البُسْتي الحافظ قال: حدثنا [الحسين][٥] بن إسحاق الأصبهاني قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقي قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن أبي الزُبير عن جابر: «إنّ النّبيﷺ أعطى لمعاوية[٦] سَهْمًا وقال: هَاكَ حتّى [تَلْقاني] بِهِ في الجنّة»[٧].

---

(١) نفس المصدر ، قال الخطيب: تفرّد بروايته عن عطاء غالب بن عُبيد الله، وكان ضعيفًا وقال ابن عراق: وفيه وزير بن عبد الرحمن وغالب بن عبيد الله الجزريان ليسا بشئ. "التنزيه" (٦/٢) وأورده ابن حبّان البستي في "المجروحين" (٢٠١/٢) ولم يوصله وقال: كان غالب يروي المعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال. وفيه أيضًا وضّاح بن حسّان، ووزير بن عبد الرحمن وليسا بشئ.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي "اللآلئ" و"الميزان": "من كنانته" .

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٦٦٤٥/٣٣١/٣) بزيادة في أول الإسناد والسيوطي في "اللآلئ" (٤٢١/١) وقال الذهبي: وهذا موضوع ص ٣٣٢.

(٥) في المجروحين، وح "الحسن"، وهو تصحيف وانظر ترجمته في تاريخ أصبهان ت ٥٩٩. وله ذكر في ثقات ابن حبان (١٩١/٨) .

(٦) وفي ب، ح "أعطى معاوية" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، "المجروحين" (٢١٤/٢) قال ابن حبّان: يروي القاسم عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال. وينظر "الميزان" (٣٦٩/٣) وقال ابن عراق في "التنزيه": وفي حديث جابر بلفظ: دفع إلى معاوية سهمًا في غزوة بني خُليد فقال: أمسكه معك حتى توافيني في الجنّة" أخرجه ابن حبّان، والعُقيلي في ترجمة وزير بن عبد الرحمن في «الضعفاء الكبير (١٩٣٩/٣٣٢/٤) وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا أصل له. فأما طُرق حديث أبي هريرة، وطُرُق حديث أنس فإنّها تَدُورُ على غالب الجزري. قال يحيى: ليس بثقة. وقال ابنُ حبّان: يروي المُعْضلاَت عن الثقات، لا يَجُوزُ الاحتجاج بخبره. وفي جميع طُرق أبي هريرة أيضًا وزير بن عبد الرحمن.[١] قال يحيى بن معين: ليس بشَيْءٍ. قال عباس الدوري: سألتُ يحيى عنَ حديث وزير: «أنّ النبي ﷺ أعطى معاوية سهمًا» فقال: ليس بِشيْءٍ. قال ابن عَدِيّ: وليس وزير بن عبد الرحمن بالمعروف.[٢] وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيْءٍ. قال أبو حاتم بن حبّان: يروي عن أبي الزبير العجائب، لا يجوز / الاحتجاج به بحالٍ.[٣] وقد رُوى من حديث ثابت بن يزيد[٤] (٧٣/ب) عن أبي الزُبير قال: حفص بن غياث: لم يكن ثابت بشيءٍ. وقال يحيى بن معين: هو ضعيف.

الحديث الرابع: في إعطائه إيّاه سَفَرْجَلاً.

(٨١٩) أنبأنا[٥] علي بن عبيد الله الزّاغُونِيّ قال: أنبأنا[٥] علي بن أحمد البسري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حَمْدَان قال: حدثنا أبو عمرو عُثمان بن أحمد قال: حدثنا عُبيد الله بن سليمان قال: حدثنا محمد بن المُصفّى قال: حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطي عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر أنّ جعفر ابن أبي طالب أهدى إلى النبي ﷺ سَفَرْجلاً فَأَعْطَى مُعاوية[٦] ثلاث سَفَرْجَلاَت

= العقيلي: إنه غير محفوظ، وقال ابن عساكر: لا أعرف غزوة بني خُليد في الغزوات والله أعلم. وقال السيوطي: ومن حديث ابن عمر (فيه درست بن زياد التالف) ومن مرسل مكحول أخرجهما ابن عساكر، وفي المرسل علي بن محمد الفقيه وأحمد بن علي وغيرهما والله أعلم. فالحديث بجميع طرقه لم يسلم من ضعف ونكارة.

(١) وفي "الميزان" و"اللسان": "وزير بن عبد الرحمن" وفي "الكامل": "بن عبد الله".

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٣٣)، و"اللسان" (٦/ ٢١٩)، و"الكامل" (٧/ ٢٥٥٠).

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢١٤) و"الميزان" (٣/ ٣٦٩).

(٤) هو ثابت بن يزيد الأودي، الكوفي، ضعّفه بعضهم وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١/ ١٦٠/ ٦١٥) وقال يحيى: ضعيف وقال مرة: كان وسطًا. "الميزان" (١/ ٣٦٨/ ١٣٧٨) وقال الشوكاني في "الفوائد": فالحديث موضوع. ص ٤٠٥.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) وفي المجروحين "منها ثلاثة تَلْقَاني بهنّ في الجنّة".

وقال: الْقِني بهنّ في الجنّة»[١].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا شيءٌ موضوعٌ لا أَصْلَ له من حديث رسول الله (ﷺ) ولا رواه ابن عُمـر ولا ابن دينار،[٢] وإبراهيم بن زكـريا يأتي عن الثقـات بمالا يُشْبِهُ حَديثَ الأثْبات، إنْ لم يكُن المتعمّد فهو المدلّس عن الكذّابين. وقال ابنُ عَدِيّ: حدّث عن الثقات بالبواطيل.[٣]

طريق / آخر (٧٤/أ)

(٨٢٠) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبـأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله ابن مَنْدَه الحافظ قال: أنبأنا[٤] أبي قِرَاءةً عليه قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال: حـدثني محمد بن مـوسى الحَضْرَمِيّ قال: حدثنا إبراهيم بن سُليـمان بن داوود الأسديّ قال: جـئت أبا الطّاهر مُوسى بن محمد البـلقاوي وكان يَنْزِلُ تِنِّيس[٥] فقلتُ له: أَمْلِ عَلَيّ شيئًا مِنْ حديثك[٦] فقال: اكـتُبْ: حدّثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمَرَ أنّ النبي ﷺ دفَعَ إلى معاوية بن أبي سُفْيان سَفَرْجَلَةً وقال: الْقِني بها في الجنة. قال:[٧] فانصرفتُ فلم أعد إليه»[٨].

(١) أخرجه ابن حبّان من طريق الحسن بن سفيان عن ابن المُصفّى به، "المجروحين" (١/١١٦).

(٢) قال ابن حبّان: "و لا مالك ذكره بهذا الإسناد". (ﷺ) زيادة من ح.

(٣) ينظر: "الكامل" (١/٢٥٤-٢٥٥).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) تِنِّيسُ بكسْرتين وتشديد النون، جزيرة في بحر مصر قريبة من البـر ما بين الفَرَما ودمياط والفَرَما في شرقيّها، "معجم البلدان".

(٦) وفي اللآلئ مختصراً "فأملى عليّ عن مالك..".

(٧) وفي "اللآلئ" بزيادة: "قال الأسدي: فانصرفت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد بـن يونس، وهو من طريق أبي الطاهر، موسى بن محمد البلقاوي. وقال السيوطي: وجاء من طريق يعيش بن هشام، أخرجه ابن عسـاكر. قلت: (القائل ابن عراق): قال الذهبي عن مالك بـخبر موضوع، ضعّفه ابن عساكر. قلت: والراوي عنه مجهول، فأحدهما وضَع الحديث الذي عن مالك عن نافع عن ابن عمر. الحديث. وفي اللفظ "أعطاهن مـعاوية وقال: تلقاني بهنّ في الجنّة" "الميزان" (٤/٤٥٨-٤٥٩/٩٨٤٣) قال ابن عراق: وأخـرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق عـبد الملك بن يزيد وقـد مرّ عن الذهبي أنه قـال: لا يُدْرى من هو "الميـزان" (٢/٦٦٧/٥٢٦٣). وجاء من حـديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر من طريق إسحاق بن محمد السوسي. قال بعضهم: ومما يدل على بُطلان الحديث الأول=

قال أبو سعيد بن يونس: أبو طاهر البلقاوي متروك الحديث، روى عن مالك موضوعات. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: كان يكذب.

الحديث الخامس: في أنه يَقْدِمُ يوم القيامة وعليه رداءٌ من نُور.

(٨٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدّارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن المُسيّب قال: حدثنا محمد ابن عبيد الحمّاني قال: حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي عن زُهَيْر بن مُعاوية عن / (٧٤/ب) أبي خالد الوَالِبِيّ، عن طارق بن شِهَاب عن حُذَيْفَة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ معاويةُ يوم القيامة وعلَيْه رِدَاءٌ من نُورٍ».

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، وجعفر يروي عن زُهير الموضوعات[(١)].

الحديث السادس: في إثابَته على سَبّه.

(٨٢٢) أنبأنا[(٢)] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[(٢)] أبو سعيد الماليني ح وأنبأنا[(٣)] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفَضْل الإسماعيلي قال: حدثنا حمزة بن يوسف السّهْمي قالا: حدثنا[(٤)] أبو أحمد عبد الله بن عَدِي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل قال: حدثنا شُرَيْح بن يُونس قال: حدثنا هُشيم بن بشير عن [سيّار]،[(٥)] عن ثابت البناني عن أنس

= أن معاوية إنما أسلم في الفتح وجعفر قتل بمُؤْتة قبل الفتح "التنزيه" (٢/٦-٧) و"اللآلئ" (١/ ٤٢٢-٤٢٣) و"الفوائد" ص ٤٠٦. فالحديث بحميع الطرق موضوع.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان "المجروحين" (١/ ٢١٣) قال ابن حبّان: يروي عن زهير الموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات، لا يحلّ الاحتجاج بخبره. وقال السيوطي: ورواه جعفر بسند آخر من حديث ابن عمر أخرجه ابن عساكر ولفظه: كان النبي ﷺ مع زوجته أم حَبِيبة في قبّة من أَدْمٍ. فأقبل معاوية فقال لها النبي ﷺ: «يا أمّ حبيبة! هذا أخوك قد أقبل، أما إنه يُبعث يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان» والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٦. وينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٢٣)، و"التنزيه" (١/ ٧) و"الميزان" (١/ ٤١٦/ ١٥٢٧) و"اللسان" (٢/ ١٢٤).

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "ح وأخبرنا محمد بن عبد الملك".

(٤) وفي ح "أنبأنا أبو أحمد بن عدي".

(٥) وفي الأصل "يسار" وهو تصحيف.

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أَفْتَقِدُ أحدًا من أصحابي غَيْر معاوية بن أبي سفيان لا أَرَاهُ ثمانين عامًا أو سبعين عَامًا، فإذا كان بعد ثمانين أو سبعين[١] يُقْبِلُ إليّ على ناقة من المِسْك الأَذْفَرِ حَشْوُها من رحمة الله، قَوَائِمُهَا / من الزَّبرجد، فأقُولُ: (١/٧٥) معاوية! فيقول: لبَّيك يا محمد. فأقول: أيْنَ كُنتَ من ثمانين عامًا؟ فيقول: في رَوْضة تَحْتَ عَرْش ربّي يُنَاجيني وأُنَاجِيهِ ويُحَيِّيني، وأُحَيِّيه ويقول: هذا عِوَض[٢] ما كُنتَ تُشْتَمُ في دار الدنيا»[٣].

قال ابن عدي: وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص هذا وأملى عَلَيّ من حفظه أحاديث مَوْضوعة. ولا أَشُكّ أنه هو الذي وضعه.

وقال[٤] أبو بكر الخطيب: هذا حديث باطل إسنادًا ومَتْنًا ونراه مما وضعه الوكيل فإنّ إسناد رجاله كلهم ثقات سواه.[٥]

(٨٢٣/ 70) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعتُ أبي يقُول: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٦]

---

(١) وفي ح زيادة "عامًا" وكذا في الكامل.

(٢) وفي الكامل "عوضًا لما كُنتَ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/ ١٥٧٦): ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل وأخرجه الحافظ الخطيب في "تاريخه" من طريق ابن عدي (٩/٤٤٩/٥٠٧٩) في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل قال ابن عراق: قال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": هذا من أسمج الوضع، فقبّح الله الوكيل فإنه اختلقه، وقال الجوزقاني بقلّة عقل: هذا حديث حسن! انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٧٦): وتعقبه ابن الجوزي فيما قرأتُ بخطه: نعوذ بالله من العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه أن هذا الحديث موضوع. قلت (القائل ابن حجر): والعجب من الجوزقاني أخرجه من طريق ابن عَدي («الأباطيل» حديث: ٢٤٢) وقال ابن عدي بعد تخريجه: هذا حديث موضوع.. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢٤) لقد روي من طريقين آخرين أخرجهما ابن عساكر، ثم قال: حديث منكر. وفيه غير واحد من المجاهيل قال ابن عراق قلت: جزم الذهبي في الميزان بأنه باطل، وأن آفته: عبد الله بن سليمان "الميزان" (٣/ ١٠/٥٣٦٩). فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و قال الخطيب".

(٥) تاريخ بغداد.

(٦) وهو ابن راهويه الحافظ الثبت.

يقول: لا يصحّ عن النبي ﷺ في فَضْل مُعَاوية بن أبي سفيان شئٌ.[١]

(٨٢٤/ 71) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن عليّ بن الفَتْح قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الحُسين عبد الله بن إبراهيم / بن جعفر بن بَيَان (٧٥/ب) البزّاز قال: حدثنا أبو سعيد بن الحُرَقي[٢] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألتُ أبي[٣] فقلتُ: ما تَقُولُ في عليّ ومعاوية؟ فَأَطْرَقَ ثم قال: أيش أقول فيهما. اعلم أنّ عليًا كان كثير الأعداء ففتّش[٤] أعداؤُهُ له عَيْبًا فلم يجدوا، فجاؤوا إلى[٥] رجُلٍ قد حَارَبَهُ وقَاتَلَهُ، فأطْرَوْهُ كِيَادًا منهم له.[٦]

* * *

٥٠- [باب في ذم معاوية]

وأما الأحاديث التي وُضِعَتْ لِذَمّه: فالحديثُ الأوّل. في أمر رسول الله (ﷺ) إذا صَعِد[٧] مِنْبَرَهُ وهو يروى[٨] من حديث ابن مَسْعُودٍ وأبي سَعيد. والحَسَن مُرْسَلاً.

فأما حديث ابن مَسْعُود:

(٨٢٥) فأنبأنا[٩] محمد بن ناصر قال: أنبأنا[٩] عبد القادر بن محمد بن يوسف

---

(١) ولم أقف على مصدر هذا القول. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧).

(٢) وفي ب، ح "الحُرفي".

(٣) وفي ح "أبي قلت".

(٤) وفي ح "ففتش له".

(٥) وفي التنزيه "برجل".

(٦) ولم أقف على قول الإمام أحمد بن حنبل في المصادر. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٧-٨).

(٧) وفي ح "على منبره".

(٨) وفي ح "مروى".

(٩) وفي ب، ح "أخبرنا".

قال: أنبأنا[1] أبو إسحاق البـرمكي قال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن إبراهيم بن شاذان قـال: أنبأنا[1] أبو بكـر عـبد الله بـن سليمـان بن الأشـعث قـال: حدثنا عـبّاد بن يعقـوب الرواجني قال: حدثنا الحكم بن ظُهـير عن عاصم، عن زرٍّ، عن عـبد الله: «أنّ النبي ﷺ قال: إذا رأيْتم معاوية يخطبُ على مِنبَري هذا فاقتُلُوهُ»[2].

وأما حديث أبي سعيدٍ فله / طريقان. الطريق الأوّل (١/٧٦)

(٨٢٦) أنبأنا إسماعيل بـن أحمد قال: أنبأنا[3] إسماعيل بـن مَسْعَدة قال: أخبرنا حمـزة بن يوسف قال: أخبرنـا أبو أحمد بن عدي قـال أنبأنا علي بن العبـاس قال: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيْتُم مُعاوية على مِنبَري فَاقتُلُوه»[4].

الطريق الثاني:

(٨٢٧) نبأنا[5] محـمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا[5] إسماعيل بن مـسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمـد بن عدي قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن معاوية النصيـبي قال: حدثنا سليمان بن أيوب الصُّرَيْفِينيّ قال: حـدثنا سفيان بن عُيينة عن عـليّ بن زيد بن جُدعان عن أبي نضرة عـن أبي سعيـد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم مُعاوية على مِنبَري فارْجُمُوهُ»[6].

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي عن شيـخ شيخه (عبّاد بن يعقوب)، «الكامل» (٢/ ٦٢٦-٦٢٧) وقال ابن عدي في الحكم بن ظهيـر: وعامّة أحاديثه غيـر محفوظة وفيه أيضًا: عـبّاد بن يعقوب، وهو من رءووس البدع وغُلاة الشيعة، كان يشتم السلَف، فاستحق الترك، «الميزان» (١/ ٣٨٠/ ٤١٤٩)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي ب، ح «أخبرنا».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٤٤) في ترجمـة الوليد بن القاسم وفيه مجالد، ليس بشيء، لا يُحتج بحديثه، وفيه الوليد بن القاسم لا يُحتج بأفراده .

(٥) وفي ب، ح «أخبرنا».

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٥/ ١٨٤٤) ترجمة: علي بن زيد بن جدعان وهو ليس بشيء، فاستحق الترك .

(٨٢٨) قال ابـن عدي: وحدثنـا الحسن بن سُفـيان قـال: حدثنا إسـحاق[1] بن راهويـه عن عبـد الرزاق، عـن ابن عُيَيْنة فذكره. قال ابن عـدي: وقد رُوى هذا عن عبد الرزاق عن جـعفر بن سُليمان عن علي بن زيد عن أبي نَضْرة عن أبي سـعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتُم مُعاوية على هذه الأعْوَادِ فـاقتلُوه، فقام إليه رجل من الأنصار وهو / يخطب بالسيف فقـال أبو سعيد ما تصنع؟ قال: سـمعتُ رسول ﷺ (٧٦/ب) يقول: إذا رأيتم معاوية يخطُبُ على هذه الأعواد فـاقْتُلُوه» فقال له أبو سعيد[2] : إنّا قَدْ سَمِعْنَا مـا قـد سَمِعْتَ، ولكنّا نكـره أن يُسلّ [السـيف][3] على عهـد عُمر حتى نستأمره فكتبوا إلى عُمر في ذلك، فجاء مَوْتُهُ قبل أن يأتي جوابه»[4].

وأما حديث الحسن:

(٨٢٩/ 72) أنبأنا به محـمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو إسحـاق البرمكي قال: حدثنا محمـد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال: حدثنا عمـر بن محمد[5] الجوهري قال: حدثنا أبو بكر الأثـرم قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب قـال: حدثنا حمّاد بن زَيْد قـال: قيل لأيّوب أنّ عَمْرو بن عُبَيْد يَرْوي عـن الحَسَن أن رسول الله ﷺ قـال: «إذا رأيْتُمْ معاوية على مِنْبري فَاقْتُلُوهُ. فقال: كَذَب عَمْرٌو»[6].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما طريق ابن مَسْعود ففيه رجـلان مُتّهمـان بوَضْعِه: أحدهمـا عـبّاد بن يَعقُوب وكـان غَاليًا في التشـيّع، روى

---

(١) وفي "الكامل" "ثنا إسحـاق بن إبراهيم الحنظلي (٥/ ١٩٥١) : ترجمـة عبد الرزاق بن همام. أخـرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل وفي ح "إسحاق بن راهويه" فيه عمرو بن عُيينة.

(٢) وفي ح "فقال أبو سعيد" .

(٣) وفي ح، و"الكامل" : "نسلّ السيف" .

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٤٤) وكما أخرجـه ابن عدي من حديث أبي سعيد من طريقين مختلفين، ينظر: "الكامل" (٢/ ٥٦٩) ، (٦/ ٢٤١٦) .

(٥) وفي ح "محمد بن الجوهري" .

(٦) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عـدي، كـمـا في "الكامل" (٥/ ١٧٥١) ، (٥/ ١٧٥٦) والعُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٨٠/ ١٢٨٤) ، والخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٨١/ ٦٦٥٢) .

أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت، ومثالب غيرهم. قال ابن حبّان: كان رافضيا داعية يروي المناكير عن المشاهير فاستحقّ الترك.[1]

والثاني: الحكَم بن ظُهَيْر قال / يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال مرّة: كذّاب. (٧٧/أ) وقال السَّعْديُّ: ساقط. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يَرْوِي عن الثقات الموضوعات.[2]

وأما حديث أبي سَعيد ففي الطّريق الأول مجالد. قال ابن مهديّ وأحمد بن حنبل: ليس بشئ. وقال يحيى: لا يحتجّ بحديثه. وقال مرّة: كذّاب. وكذلك قال البخاري.[3] وفيه: الولَيد بن القاسم ضعّفه يحيى. وقال ابن حبّان: انفرد عن الثقات بما لا يُشْبِهُ حديث الأثبات فخرج عن حَدّ الاحتجاج بأفراده[4]. وفي الطريق الثاني: عليّ بن زَيْد. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وذكر شعبة: أنه اختلط. قال ابن حبّان: كان يَهِمُ ويُخْطِئُ وكَثر[5] ذلك، فاستحقّ الترك.[6]

وأما طريق الحسن فإنّ عَمْرو بن عُبَيْد قد كذّبه يُونس، وابن عُيَيْنة. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حَاتم: متروك الحديث.[7] وقال بعض الحُفّاظ: سرق مجالد هذا الحديث من عَمرو بن عُبيد فحدّث به عن أبي الورّاك. قال أبو جعفر العُقَيْلي: لا

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٧٢) ، ولكن وثّقه فريق من العلماء، قال الدارقطني: شيعي صدوق، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ثقة. وقال الذهبي: لكنه صادق في الحديث، وعنه البخاري حديثًا في الصحيح مقرونًا بغيره والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي داود، ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٧٩-٣٨٠) ؛ "التهذيب" (٥/ ١٠٩-١١٠) وقال ابن حجر في "التقريب" ٣١٥٣: صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبّان فقال: يستحق الترك. من العاشرة.

(٢) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٥٠) وقال ابن حبّان: وهو الذي يروي عنه مروان الفزاري ويقول: حدثنا الحكم ابن أبي خالد، والحكم بن أبي ليلى وهو الحكم بن ظُهير. "التهذيب" (٢/ ٤٢٧-٤٢٨) و"الميزان" (١/ ٥٧١-٥٧٢) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣٨/ ٧٠٧٠) ، "التنزيه" (١٠/ ٤٠-٤١) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٨٠-٨١) ، و"الميزان" (٤/ ٣٤٤) .

(٥) وفي ب وح "فكثر ذلك".

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٠٣-١٠٤) ، و"الميزان" (٣/ ١٢٧-١٢٩/ ٥٨٤٤) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٧٣-٢٨٠/ ٦٤٠٤) ، "الجرح" (٦/ ٢٤٦) .

يصحّ في هذا المتن عن رسول الله ﷺ[١] شَيءٌ يثبُت.[٢] وقال المصنف: قلت: وقد تحذلَقَ قوم[٣] لِيَنْفُوا عن معاوية ما قُذِفَ / به في هذا الحديث. ثم انقسموا قسمين (٧٧/ب) فمنهم من غيّر لفظ الحديث. وزاد فيه، ومنهم من صرفه إلى غيره.

ذكر ما صَنَع القِسْمُ الأوّلُ:

(٨٣٠) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي الخطيب قال: حدثني[٥] الحسن بن محمد الخلاّل قال: حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد قال: حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاءً قال: حدثني أبو النضر الغازي قال: حدثنا الحسن بن كثير قال: حدثنا بكر بن أيْمَن القَيْسِيُّ قال: حدثنا عامر بن يحيى الصُّرَيْميّ قال: حدثنا أبو الزُبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتُم معاوية يَخْطُبُ على مِنبَري فاقبَلُوه[٦] فإنّه أمين مأمون»[٧].

قال الخطيب: لم أكْتُب هذا الحديث إلاّ من هذا الوجه ورجالُ إسناده ما بين محمد ابن إسحاق وأبي الزُبير كُلّهم مجهُولُون، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير.

ذكر ما صَنَعَ القِسْمُ الثّاني :

(٨٣١/ 73) أنبأنا[٨] محمد بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا[٨] عبد القادر بن محمد

---

(١) زيادة من ح .

(٢) ولم أقف على مصدر هذا القول .

(٣) وفي ح "في هذا الحديث انقسموا قسمين" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "حدثنا" .

(٦) وفي س "فاقتلوه" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٨٨/٢٥٩/١) وقال الخطيب: حدثني الحسن بن أبي طالب قال: وَجَدْتُ في كتاب أبي الفتح القوّاس. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٤٢٦/١) : ولهذا طريق آخر من حديث ابن مسعود، أخرجه الحاكم في "تاريخه"، وقال: مداره على الحكم بن ظهير وهو متروك، وقال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": والعجب من هذا الجوزقاني رَدّ هذا يعني حديث ابن مسعود الأول بما هو أسقط منه يعني وذكر حديث جابر من طريق محمد بن إسحاق ثم قال: وسنده ظلمات انتهى. فالحديث بهذا الوجه أيضًا لا يصح. وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٧ و"التنزيه" (٨/٢) .

(٨) وفي ب "أخبرنا" .

قال: أنبأنا[١] أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا[١] أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: قال لي أبو بكر بن أبي داوود لمّا روى حديث معاوية: «إذا رأيْتُمْ معاويةَ على مِنْبَري فاقْتلُوه»[٢] قال: هذا معاوية بن التابوت نذر أن / يقذّر على منبر[٣] النبي ﷺ وليس هو معاوية بن أبي سفيان. (٧٨/أ)

قال المصنف قلت: وهذا يحتاج إلى نَقْل[٤]، من نَقَلَ هذا؟! ومَنْ معاوية بن التابوت؟! .

الحديث الثاني:

(٨٣٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أيوب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا[٥] أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي قال: أنبأنا[٥] إبراهيم ابن الحسين بن عليّ بن ديزيل قال: حدثنا عبد الله بن عُمر، عن زَيد بن الحُبَاب أبو الحُسين[٦] العُكْلِيّ قال: حدثني العلاء بن جرير قال: حدثنا رجلٌ مِنْ أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عُمير الثُمَاليّ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧] لأصحابه ذات يوم: كَيْفَ بك يَا أبا بكر إذا وُلِّيتَ؟ قال: لا يكون ذلك أبدًا. قال: فكَيْفَ بك يا عُمر إذا وُلّيتَ؟ قال حَجْرًا[٨] لقد لَقيتُ إذَنْ شرًا، قال: فكيف بك يا عثمانُ إذا وُلّيتَ؟ قال: آكلُ وأُطعم وأَقْسِمُ ولا أَظْلم، قال: فكيف بك يا علي إذا وُلّيتَ؟ قال: آكُلُ القُوتَ وأُحْمِي[٩] الجَمْرة وأَقْسِمُ التَّمرَة وأُخْفي العَوْرة. قال:[١٠] أما إنكم كُلُّكم سَبِيلي وسَيَرَى الله أعمالكم، ثم قال: يا معاوية كيف بك إذا وُلِّيتَ

---

(١) وفي ح "أنبأنا".

(٢) وفي ب "فاقبلوه" وهو مصحّف.

(٣) وفي ح "رسول الله ﷺ" وفي اللآلئ زيادة "رأس المنافقين وكان حلف أن يبول ويتغوّط على منبره)".

(٤) وفي ح، ب "و من نقل هذا؟".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ح "أبو الحسن" وهو مصحف.

(٧) "ﷺ" زيادة من س، ب.

(٨) حَجْرًا أي منعًا وفي ح "حجْر".

(٩) أُحْمِي أي: أسخّنه شديدًا. القُوتُ: ما يأكله الإنسان ويقتات به وي "التنزيه" "التمرة".

(١٠) وفي ح "قال: إنكم كلكم سبيلي وسيرى الله عن رجل أعمالكم".

حُقْبًا[١] تتّخذُ السيّئة حسنة، والقبيح حَسَنًا، يَرْبُو فيها الصغيرُ ويهرم فيها الكبير، أَجَلُكَ يسير، وظُلمك عظيم؟»[٢].

(٧٨/ب) قال المصنف: هذا / حديث باطل بلا شك ثم هو عن رجل لم يُسَمّ. قال شيخنا محمد[٣] بن ناصر: فيه رجال مجهولون. وإسناده غير صحيح، ومتنه موضُوع كذبٌ.

* * *

٥١- [باب في ذم معاوية وعَمْرو بن العاص]

الحديث الثالث في ذمه، وذمّ عَمْرو بن العاص :

(٨٣٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (البُسْتي)[٤] قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا[٥] عليّ بن المُنذر قال: حدثنا [ابن][٦] فُضَيْل قال: حدثنا يزيد بن أبي زِيَادٍ، عن سُليمان بن عَمْرو بن الأحْوص عن أبي بَرْزَة قال: كُنّا مع النبي[٧] ﷺ فسمع صوت غناء فقال: أنظُروا ما هذا؟ فصَعدْتُ ونظرت[٨] فإذا معاويةُ وعَمْرو بن العاص يتغنّيان فجئتُ وأخبرت[٩] نَبيّ اللّه ﷺ فقال: «اللهم اركِسْهُما في الفِتْنة رَكْسًا، اللهم دُعَّهُمَا إلى النّار دَعًّا»[١٠].

---

(١) حُقْبًا بضم الحاء وسكون القاف دهرًا أو سنة .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن ناصر وأورده السّيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢٦-٤٢٧) وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٨-٩) وأقرّا عليه. فإسناد الحديث ضعيف جدًا ومتنه موضوع منكر.

(٣) وفي ح "أبو الفتح محمد بن ناصر" .

(٤) من ب، ح .

(٥) وفي ح "حدثنا ابن المنذر" .

(٦) وفي الأصل "أبو" وهو مصحّف. أثبتنا الصحيح من س و"التقريب" وهو: محمد بن فُضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي روى عنه علي بن المنذر "التهذيب" (٩/ ٤٠٥) .

(٧) وفي س، ح "مع رسول الله" .

(٨) وفي س، ح "فنظرت" .

(٩) وفي ح "فأخبرت" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٣/ ١٠١) ومن طريق أبي يعلى في مسنده (١٣/ ٤٢٩ ح ١٧ (٧٤٣٦)) بمعناه وفيه « وأحدهما يقول لصاحبه:

يزَال حَوَارٍ ما تزول عظامه زَوَى الحربُ عنه أن يُجنَّ فيُقبرا

و٧٤٣٧ وقال المحقق: وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائده =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، ويزيد بن أبي زياد كان يُلَقَّنُ في آخر عُمره فَيَتَلَقَّنُ. قال علي ويحيى: لا يُحتجّ بحديثه. وقال ابن المبارك: ارمِ به. وقال ابن عدي: كُلُّ رِوَايَاته لا يُتَابَعُ عليها.[١]

* * *

٥٢-باب في ذمّ أبي مُوسى

(٨٣٤) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة / قال أخبرنا[٣] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا أحمد بن الحُسين الصُّوفي قال: (٧٩/أ) حدثنا محمد بن علي بن خلف العطّار قال: حدثنا حُسين الأشقر، عن قيسٍ، عن عمران بن ظَبْيَانَ عن أبي يَحْيى حُكَيْم[٤] قال: «كُنتُ جَالسًا مع عَمّار فجاء أبو موسى فقال: مالي به ولك؟ قال:[٥] ألستُ أخاك؟ قال: ما أَدْري إلاّ أنّي سمعت رسول الله ﷺ يَلْعَنُكَ ليلة الْجَمَل. قال: إنه قد استغفر لي. قال عمّار: قد شهدتُ اللّعْنَ ولم أشهد الاستغفار»[٦].

= على المسند (٤/٤٢١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه البزار (٢/٤٥٣) برقم (٢٠٩٣) وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٢١) والأكثر على تضعيفه. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٢٧) وأخرجه ابن قانع في "معجمه" من حديث شقران قال: «بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتًا فقال: ما هذا؟ فذهبتُ أنظر، فإذا هو معاوية بن رافع وعَمرو بن رفاعة بن التابوت يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه ذوى الحرب عنه أن يموت فيُقْبرا

فأتيتُ النبي ﷺ فأخبرته فقال: اللهم اركسهما ودُعَّهما إلى نار جهنم دَعًّا، فمات عَمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر، وهذه الرواية أزالت الإشكال وبيّنَتْ أن الوَهْم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص وإنما هو ابن رفاعة أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين والله أعلم، ويُنظر: "الفوائد" ص ٤٠٨.

(١) يُنظر: "التاريخ الكبير" (٨/٣٣٤)، و"الميزان" (٤/٤٢٥).

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب وح "أنبأنا".

(٤) وفي ح "حكم" وهو تصحيف وهو: حُكيم بن سعد الحنفي أبو يحيى الكوفي، روى عن عمار "التهذيب."

(٥) وفي ب"و لك ليلة الجمل قال: انه استغفر لي قال عمار: قد شهدت. وكذلك في س وفي الكامل "ليلة الحملق؟".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٧٧٢) ترجمة حسين بن الحسن الأشقر وتعقبه السُّيوطي وقال: العطار وثقه الخطيب في "تاريخه" (٣/٥٧/١٠٠٢) وقال ابن عراق في التنزيه: قلت يعني فالبلاء من حسين الأشقر (٩/٢)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: محمد بن علي العطار عنده عجائب، والبلاء في هذا الحديث عندي منه.

وقال المصنف: قلت: وقال أبو معمر الهُذلي: حسين الأشقر كذّاب.[1] قال ابن حبّان: وعِمْرَانُ بن ظبيّان أفحش[2] خَطَؤُهُ حتّى بَطَلَ الاحتجاجُ به.

حديث في ذكر جماعة من الصحابة: أبو بكر، عمر، عثمان، علي، ابن مسعود، أبو ذر، أبو الدارداء ومعاوية ﷺ.

(٨٣٥) أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك قال: أنبأنا[3] محمد بن المظفر قال: أنبأنا[3] أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا[3] يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد الواقدي قال: حدثنا بشير بن زاذان عن عُمر بن صُبح عن[4] رُكْنٍ / عن شدّاد بن أوس "أن رسول الله ﷺ قال: أبو بكر أوْزَنُ أُمّتي وأوْجَهُهَا، وعمر بن الخطاب خَيْرُ أمتي وأكْمَلُهَا، وعُثمان بن عفّان أَحْيَى أمتي وأَعْدَلُهَا، وعليٌّ بن أبي طالب وَلِيّ أمّتي وأرسمها،[5] وعبد الله بن مسعود أَمِينُ أُمّتي وأوْصَلُهَا، وأبو ذَرّ أَزْهَدُ أُمّتي وأرأفها،[6] وأبو الدَّرْدَاء أَعْدَلُ أُمّتي وأَرْحَمُهَا، ومعاوية بن أبي سُفيان أَحْلَم أمتي وأجودُها"[7]. (٧٩/ب)

---

(١) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٢١١/ ٨٧٥).

(٢) وفي س، ح، ب "فحش خطؤه ولكن في المجروحين: روى عنه الثوري وابن عُيينة كان ممن يخطئ ولم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار (٢/ ١٢٣-١٢٤) يقول المحقق: فشتّان ما بين النصين!.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي النسخ الأربع: "ركن" وهو ركن الشامي في "اللسان" (٢/ ٤٦٢ -٤٦٣/ ١٨٦٧) والله أعلم. ووقع في الضعفاء الكبير المحقق "ذكن" وأراه تحريفًا.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "أوسمها".

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "و أرقها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٤ -١٤٥/ ١٧٧) ترجمة بشير بن زاذان. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٣٧/ ١٢٧): وقال: ولا يتابع على بشير هذا ولا يُعرف إلاّ به، قال ابن حبّان: غلب الوَهم على حديثه حتى بطل. "المجروحين" (١/ ١٩٢).

طريق آخر:

(٨٣٦) أخبرنا علي بن عُبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد البندار قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة قال: حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثنا خلف بن عمْرو العكبري قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد الخلال صاحبُ ابن أبي الشوارب قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام قال: حدثنا محمد بن بشر،[1] عن بشير بن زاذان، عن عِكْرمة ،عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : «أبو بكر خيْرُ أمّتي وأتْقَاهَا، وعمر أعزّها وأَعْدَلُها، وعثمان أكرمُها وأحْيَاهَا، وعليّ ألَبُّها وأوْسَمُهَا، وابن مسعود آمَنُها وأعْدَلُها، وأبو ذَرٍّ أزْهدها وأَصْدَقُها، وأبو الدَّرْداء أعْبدها، ومعاوية أحْلَمُها وأجْوَدُها»[2].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله ﷺ وفي / الطريقين[3] جماعة (٨٠/أ) مجروحون، والمتّهم به عندي بشير بن زاذان، إمّا أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء، وقد خلط في إسناده. قال ابن عدي: هو ضعيف يحدث عن الضعفاء.[4]

حديث آخر في ذلك المعنى [عن الزبير بن العوام، وطلحة، وسعد، وعبد الرحمن رضي الله عنهم] .

---

(١) وفي ح، س "محمد بن بشير" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيوخه من حديث ابن عباس من طريق بشير بن زاذان أيضًا. وتَعَقّبه السيوطي وابن عرّاق، قال ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ١٧) : أخرجه أحمد من حديث أنس بسند صحيح ورجاله ثقات (٣/ ١٨٤) ولفظه: أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياءً عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرأها لكتاب الله أُبيّ، وأعلمُها بالفرائض زيدُ بن ثابت، ولكل أمّة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" وفي (٣/ ٢٨١) ، والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر مختصرًا حديث ٣٦٥٧ من حديث عائشة، والحاكم في المستدرك من حديث أنس مثل حديث أحمد (٣/ ٤٢٢) وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص. وابن حبّان في "صحيحه" كما في "الإحسان" من حديث أنس (٩/ ١٣١-١٣٦، ١٨٧) وكذا أخرجه النسائي بعضه والبيهقي في "سُننهما" والطبراني في "الأوسط" وابن عدي في "الكامل" من طريقين عن عمر وابن عمر رضي الله عنهما (٦/ ٢٠٩٧) وأبو يعلى وينظر: "الفوائد" ص ٤١٠، فالحديث ليس بموضوع وله أصل صحيح كما يظهر في المصادر السابقة.

(٣) وفي ح "و في الطريق" وهو مصحّف .

(٤) ينظر: "الكامل" (٢/ ٤٥٣) .

(٨٣٧) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا[٢] أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا السَّرِيّ بن يحيى قال: حدثنا شُعَيْب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر ،عن وائل بن داوود، عن يزيد البهي، عن الزُبير بن العوّام قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنك باركْتَ لأمّتي في صحابتي فلا تَسْلُبهم البركة، وباركتَ لأصحابي في أبي بكر فلا تَسْلُبْه البَرَكة، واجْمَعْهُم عليه، ولا تَنْشُر أمره، فإنه لم يَزَلْ يُؤْثِرُ أَمْرَكَ على أَمْرِهِ، اللهم وأَعِنْ عُمر بن الخطاب، وصبّر عثمان بن عفان، ووفّق عليًا، واغْفِرْ لطلحة، وثبّتْ الزُبير، وسلّم سَعْدًا، ووقّر عبد الرحمن، وأَلحِقْ بِي السابقين الأوّلين من المُهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالاً سَيفٌ. قال يحيى: فَلْسٌ خَيْرٌ منه. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات /عن الأثبات. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث.[٤] (٨٠/ب)

* * *

٥٣-باب في فضل العباس وأولاده

وفيه أحاديث[٥] ، الحديث الأوّل في أنه وصيّ :

(٨٣٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٦] أحمد بن علي قال: أنبأنا[٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال: أنبأنا[٦] محمد بن المظفر قال: حدثنا محمد بن

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٢) وفي ب، ح "أنبأنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٧٠/ ٣٠١٤) قال ابن عراق: وله طريق آخر أخرجه الخطيب. قلت: فيه محمد بن الوليد بن أبان، وفيه: عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول والله أعلم، منهم الوليد بن محمد بن أبان يضع الحديث ويسرقه وكذا أخرجه ابن عساكر. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٩-١٠) والفوائد ٤١٠ .

(٤) ينظر "الميزان" (٢/ ٢٥٥/ ٣٦٣٧) و"المجروحين" (١/ ٣٤٥-٣٤٦) .

(٥) وفي ح "فيه أحاديث" .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" .

محمد بن سُلَيمان قال: حدثني جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا سعيد بن سلم الباهلي ،عن المسيّب بن زُهير بن المسيّب، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال: «العبّاس وَصِيّي ووَارِثي»[1].

طريق آخر :

(٨٣٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان ،قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن الضوء بن الصَّلْصال بن الدَّلْهَمس، عن أبيه عن جدّه قال: كُنّا عند رسول الله (ﷺ)[2] فطلع[3] عباس بن عبد المطّلب فقال النبي (ﷺ)[4]: هذا العباس ابن عبد المطلب أبي وعَمّي وَ وَصيّي ووَارِثي "[5].

قال / المصنف: هذا حديث لا يصح وضعه قوم يُقَابِلُون[6] به ما وُضع لعلي عليه السلام من أنه وَصِيّ، وكِلاَ الحديثين باطل. وأما[7] الطريق الأوّل ففيه: جعفر بن عبد الواحد. قال أبو أحمد بن عدي: كان يُتّهم بِوَضْع الحَديث.[8] وقال الدارقطني: كذّاب، يضع الحديث.[9] وأما الطريق الثاني: فقال ابن حبّان: محمد بن الضوءْ روى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به.[10] (١/٨١)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" (١٣/١٣٧/٧١٢٢) وفيه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي متهم بالوضع، وأخرجه بنفس السند الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/١٥٣ حديث ٥٤٥) وقال: هذا حديث باطل، وأورده الذهبي في "تلخيص الأباطيل" ص ٣٧،و الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٢، و"تذكرة الموضوعات" لابن طاهر، و"الضعيفة" للألباني (٢/٢٠٤)، فالحديث موضوع.

(٢) ﷺ زيادة من ح .

(٣) وفي المجروحين "فاطلع على عباس" .

(٤) "ﷺ" زيادة من ب .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢/ ٣١٠) ترجمة محمد بن الضوء بن الصلصال، متّهم بالكذب. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ب، ح "ليقابلوا به" .

(٧) وفي ب "فأما" .

(٨) ينظر: "الكامل" (٢/٥٧٦-٥٧٨) : منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث.

(٩) ينظر: "الضعفاء" ١٤٤ .

(١٠) المصدر السابق. وقال الخطيب في "تاريخ بغداد": ومحمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابًا، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور" (٥/ ٣٧٥/ ٢٩٠٠) .

الحديث الثاني في تحريمه على النّار :

(٨٤٠) أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أخبرني[١] أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُميدي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعماني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أبو الطيّب محمد بن جعفر بن ذُرّار قال: حدثني هارون بن عبد العزيز العباسي قال: حدثنا أحمد بن الحسن المقري قال: حدثني محمد بن يحيى الكسائي قال: حدثنا أبو مِسْحل عبد الوهاب بن حريش، وهاشم بن محمد النحوي قالا: حدثنا علي بن حمزة الكِسَائِيّ قال: حدثنا الرشيد قال حدثنا المَهْديّ قال: حدثنا المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد أنهما سمعا النّبي ﷺ يقول: «عمّي العبّاس حَصَّنَ فَرْجَهُ في الجاهلية والإسلام، فحرّم الله بدَنَهُ على النار وولَدَهُ، اللهم هب مُسيئهم[٢] لمُحْسنهم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه مجاهيل ومحمد بن يحيى ليس بشئ. وأحمد بن الحسن المقرئ ليس بثقة.

الحديث الثالث في ذكر مَنْزِل العباس في الجنة :

(٨٤١) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٥] محمد بن هبة الله الطبري قال: أخبرنا[٦] محمد بن الحسين بن الفَضْل قال: أنبأنا[٦] عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان[ح][٧]. وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحسن

---

(١) وفي ح "أخبرنا" .

(٢) وفي الأصل: "سيّهم" وأثبتنا النصّ من س، ح، ب، وفي ب، ح، س"لمحسنهم" بدل "محسنهم" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث عليّ وأسامة من طريق شيوخه، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٢. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "أنبأنا" .

(٦) وفي ح "أخبرنا" .

(٧) من ح، ب .

أحمد بن المهرجان قال: حدثنا أحمد بن محمد المخرّمي[ح][(١)].

وأخبرناه عاليًا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا[(٢)] أبو الحسين بن المهتدي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن صَفْوان بن عَمْرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن كثير بن مُرّة، عن عبد الله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اتّخَذَني خَليلاً ومَنْزِلي ومنزل / إبراهيم يوم القيامة في الجنة، تُجَاهَين، والعبّاس بيننا، مُؤْمن بين خَليلَين»[(٣)]. (٨٢/أ)

قال العُقَيْلي: عبد الوهاب متروك الحديث، ولا يتابعه على هذا الحديث إلاّ من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة. وقال أبو حاتم بن حبّان: كان عبد الوهاب يسرق الحديث لا يَحِلّ الاحتجاجُ به[(٤)].

وقال المصنف: قلت: وقد سُرِق هذا الحديث من عبد الوهاب[(٥)]

(٨٤٢) أنبأنا[(٦)] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[(٦)] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب قال: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي قال: حدثنا ابن عيّاش، عن صفوان بن

---

(١) من ب.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي: عبد الوهاب بن الضحاك كما في "الضعفاء الكبير" (٣/٧٨/١٠٤٤) ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٥/٢٢٧/٢٠٧٧) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٣٠) بأن الحديث من طريق عبد الوهاب أخرجه ابن ماجه في "سننه" المقدمة باب ١١ حديث ١٤١ ونصّ الحافظ البوصيري في "الزوائد": بأن إسناده ضعيف وقال: بل قال فيه أبو داود: عبد الوهاب يضع الحديث. وقال: وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "تاريخه" من حديث حذيفة مرفوعًا: إنّ الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً فقَصْرِي في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر عليّ بين قصري وقصر إبراهيم قباله من حبيب بين خليلين» والله أعلم. وقال المناوي وفيه: عليّ بدل عبّاس وفي الكل مقال "فيض القدير" (٢/١٩٩) كما أخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" من حديث ابن عَمْرو بن العاص من طريق محمد بن عُبيد الله بن فضيل عن عبد الوهاب بن الضحاك به، (٥/١٩٣٣).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/١٤٨).

(٥) ينظر: "التهذيب" (٦/٤٤٦).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

عَمْرو، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن كثير بن مرّة الحضرمي عن عبد الله ابن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله اتَّخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً فَمَنْزِلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تُجَاهَيْن، والعبّاس بيننا، مؤمن بين خَلِيلَيْن»[١].

قال ابن عدي: هذا الحديث يُعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية (سرقه)[٢] منه. وكان يسرق الحديث ويحدّث عن الثقات بالبواطيل.

الحديث الرابع في ذكر ملكِ أولاده ولُبسهم السَّواد، قد روي ذلك من حديث علي، وجابر، وأنس، وابن عباس، وأبي موسى.

وأما[٣] حديث عليّ عليه السلام:

(٨٤٣) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا[٥] أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٦] القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال: أنبأنا[٦] أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن قريش المعدّل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني قال: حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عَمْرو بن الحكم قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي أحمد[٧] بن عامر قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليّ بن الحُسَيْن عن أبيه الحُسَيْن ابن علي عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «هبطَ عَلَيّ جبْريلُ عليه السّلام وعليه قَبَاء أَسْوَدُ، وعِمَامَةٌ سَوْدَاء. فقلت: ما هذه الصُّورة التي لم أَرَكَ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "كامله" (١/١٧٧-١٧٨) ترجمة: أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، وقال ابن عدي: إن عبد الوهاب كان يُتهم به.

(٢) من الكامل، ب ، وفي غيرها : سرق .

(٣) وفي ب "فأما" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "أنبأنا" .

(٦) وفي ح "أخبرنا" .

(٧) وفي ح بدون "أبي" .

هَبَطْتَ عليّ فيها قَطّ؟ قـال: هذه صُورة المُلُوك / من وَلَد العبّاس عمّك. قلت: وهم (٨٣/أ) على حق؟ قال جبـريل: نعم! قال النبي[١] ﷺ: اللهم اغفر للعبّاس ووَلَده[٢] حيث كانُوا وأين كـانُوا. قال جـبريل: ليأتينّ عـلى أمتك[٣] زَمَانٌ يُعزُّ اللهُ الإِسـلامَ بهـذا السّواد. قلت: رِئَاسَتُهُم ممّن؟ قال: مِنْ وَلَدِ العباس. قال قُلْتُ: وتُبّاعهم؟ قال: من أهل خُراسان. قلتُ: وأيّ شيء يملك ولد العباس؟ قـال يَمْلكُون الأصفر، والأخضر، والحَجَر، والمَدَر والسرير، والمِنْبَر، والدُنيا إلى المَحْشر، والمُلْك إلى المَنْشر»[٤].

وأما حديث جابر:

(٨٤٤) أنبأنـا محمـد بـن أبـي طاهـر قـال أنبأنا أبـو محمد الجوهري قـال: أنبأنا علي بن عُمر الدارقطني عن أبي حـاتم البُسْتي قال: حدثنا عليّ بن مُوسى بن حـمزة قال: حدثنا الشّاه بن شِيْرباميَان قال: حدثنا قُتـيبة بن سعيد[٥] قال: حدثنا بن لهيعة عن رباح الكلابي عن جابر بـن عبد الله قال: قـال رسول الله: أتاني جبـريل وعليه قَبَاء أَسْوَدُ، ومنطق وخنْجَر، فـقُلت:[٦] يا حبيـبي ما هذا الزيّ؟[٧] قال: يأتي على الناس زَمَانٌ يعـزُّ الإسلامُ بهـذا السَوّاد. قلتُ لجبـريل: يا حبـيبي / رئـيسهُمْ مَن[٨] (٨٣/ب) يكُون؟ قـال: مِنْ وَلَد العبـاس . قلتُ: يا جبـريل[مَعَهُم[٩]] مَنْ يكون؟ قـال: أهلُ خُرَاسَان أصحـاب المناطق.[١٠] قلت: يا حـبيـبي أيش يَمْلِكُ ولدُ العبـاس؟ فقـال:

(١) وفي "تاريخ بغداد": "رسول الله".

(٢) وفيه "و لولده".

(٣) وفي ح "أمتي" وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠/٢٧٢٦/٥١٤٥) وفيه عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، قال الذهبي: روى تلك النسخة الموضـوعة الباطلة ما تنفك عن وَضْعه أو وضع أبيه، وقال الحسن بن علي الزهري: كان أميًّا لم يكن بالمرضيّ "الميزان" (٢/ ٣٩٠/ ٤٢٠٠).

(٥) وفي ح "سَعْد" وهو مصحف.

(٦) وفي المجروحين" لجبريل: وفي ح "عليه عمامة سوداء، قباء أسود".

(٧) وفي ح "الزيّ" بالتشديد. وفي "المجروحين": "ما هذا الذي أرى؟".

(٨) وفي "المجروحين": "ممّن".

(٩) وفي "المجروحين": "تبعهُم ممن يكون؟" وفي الأصل "معكم" وهو تصحيف.

(١٠) في "المجروحين": "المناطق من وراء الجيحون يعني دهاقـنة الصغد وترك الطُغُزْغـز وأهل الخناجر من أهل الجبال من ولد الضحاك ذر الحسن من غوز وغوزستان وبلدي داور".

الوبر[١] والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصَّفَا والمنحر، والسرير، والمِنبر في الدنيا إلى المحشر، والملك إلى المنشر»[٢].

وأما حديث أنس فله طريقان: الطريق الأول:

(٨٤٥) أنبأنا أبو محمد يحيى بن عليّ المدير وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن علي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الملطي قال: حدثنا القاضي أبو الحُسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي قال: حدثنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي المعروف بابن بُريّة قال: حدثنا سَوادة بن علي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن زياد، عن عِكْرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ،عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ عليه السلام وعليه قباء أَسْوَدُ وعِمَامَةٌ سوداء / (٨٤/أ) فقلت: يا جبريل ما هذه الصورة التي ما هَبَطتَ عليّ في مثلها؟ فقال: يا محمد ليأتينّ على أُمتك زمان يعزُّ اللهُ الإسلام بهذا السواد فقلتُ: يا جبريل رئاستُهم مِمّن تكون؟ قال: من ولد العباس عمِّك. قال قلت: يا جبريل تُبّاعهم ممن يكونون؟ قال: من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء الجيحون[٣] دهاقنة الصغد وتُرك الثُغر عن أصحاب الخناجر من غوز وخُوزستان فقلت: يا جبريل أيّ شيءٍ يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر ، والمدر، والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصفا والمنحر، والسرير، والمنبر ، والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر»[٤].

---

(١) وفي ب "الوبر والمدر" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي مختصراً من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٦٤-٣٦٥) وقال ابن حبّان: الشاه ابن شِيربَامِيَان يضع الحديث لا يحلّ ذكره في الكتب. قال الذهبي: متهم بوضع الحديث "الميزان" (٢/ ٢٦٠/ ٣٦٥٠) .

(٣) وفي ب "وراء جيحون" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن زيَاد بن سمعان المدني الفقيه تركوه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس حديثه بشيء، وقال أحمد: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب، وقال الجوزقاني: ذاهب الحديث وروى ابن القاسم عن مالك قال: كذاب "الميزان" (٢/ ٤٢٣/ ٤٣٢٤) .

الطريق الثاني:

(٨٤٦) أنبأنا[1] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[1] أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد البيِّع قال: حدثنا أبو بكرمحمد بن عبيدالله النجار المقرئ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحُسين الضَّرير قال: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / ﷺ: «أتاني جبريلُ ذَاتَ يومٍ وعليه قباء (٨٤/ب) أسود، وعمامة سوداء[2] وخفّ أسود ومنطقة، وسيف مُحلّى، فقلتُ: ما هذا الزِيّ الذي لم أرك في مثله؟ فقال: يا محمد هذا زِيُّ بَني عمّك مِنْ بَعْدِك، وعليهم تقوم الساعة»[3].

وأما حديث ابن عباس، فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٤٧) أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[4] أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثنا[4] محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السّامري قال: حدثنا الباغندي[5] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال: حدثني محمد ابن صالح بن النطاح قال: حدثنا محمد بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس قال: حدثني جدّي داود بن علي [عن علي] بن عبد الله بن عباس عن أبيه «أنّ النبي ﷺ قال للعباس - وعلي عنده -: يكون المُلْكُ في وَلَدِكَ، ثم الْتَفَتَ إلى عَليٍّ عليه السلام

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وكذا في "تاريخ بغداد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٣٢-٢٣٣/ ١٩٤٣) وقال الخطيب: هذا حديث باطل، ورجال إسناده كلهم ثقات غير الضرير والحمل عليه فيه. وقال السيوطي: ولحديث أنس طريق آخر أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق في "جزء له" وقال: منكر بهذا الإسناد وبغيره وضعوه على هشام بن عمار وهشام ثقة مأمون. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٣٢-٤٣٣) و"التنزيه" (٢/ ١٠). فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي ب "أخبرنا" وفي ح "أنبأنا محمد بن رزق".

(٥) الباغندي هو: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

فقال: لا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ»[١].

(٨٤٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المُهْتَدِيّ بالله قال: حدثنا محمد بن هارون السعدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري عن أبي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن جدّي عن / ابن عباس (٨٥/أ) قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا سكَنَ بَنُوكَ السَّوَادَ ولَبِسُوا السَّواد وكان شِيعَتُهُم أهل خراسان، لم يزَلْ هذا الأمرُ فيهم حتى يَدْفَعُوهُ إلى عيسى بن مريم»[٢].

وأما حديث أبي موسى:

(٨٤٩) أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة ابن يوسف قال: حدثنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن زكريا قال: حدثنا عُبيد الله بن تمّام قال: أخبرنا خالد الحذّاء عن غنيم، عن أبي موسى الأشعري: أنّ جبريل نَزَلَ على النبي ﷺ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاء قد أَرْخى ذُؤَابَتَهُ مِنْ وَرَائِه»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طُرُقه: أما حديث علي عليه السلام:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٥٢-٢٥٣/٦٠٠٣) وفيه محمد بن صالح النطاح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفراده والله أعلم) وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب من حديث ابن عباس وفيه أيضًا أبو يعقوب بن سليمان المنصور، وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤/١١٧/١٧٨٣) من حديث عمار بن ياسر بلفظ: بينا النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس! فقال: يا عبّاس! فقال: لبّيك يا رسول الله. قال: إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عَدْلاً كما مُلِئَتْ جوراً وهو الذي يصلي بعيسى اهـ والخبر باطل مخالف للوقائع التاريخية.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أبو أحمد بن عدي".

(٥) أخرجه ابن لجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/١٦٣٧) ترجمة عُبيد الله بن تمام السلمي وأخرج ابن عدي فيه من طريق أخرى مختصراً من حديث أبي موسى الأشعري. يقول العبد الضعيف نورالدين: هذه الأحاديث موضوعة من جهة إسنادها ومن جهة سَبْر مَتْنها لأنّ الواقع التاريخي يشهد ببطلانها والله أعلم.

فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث، وهو محلّ التهمة.(١)

وأما حديث جابر: فإن الشاه الخراساني كان يضع الحديث كذلك قاله بن حبّان.(٢)

وأما طريق أنس الأول. فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان. قال مالك وإبراهيم ابن سعد ويحيى بن معين: كان كذابًا، وقال السّعدي: ذاهب. وقال النسائي والدارقطني: مَتْرُوك الحديث.(٣)

وأما الطريق الثاني فقال / أبو بكر الخطيب: هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم ثقات غير الضرير، والحمل فيه عليه.(٤) (٨٥/ب)

وأما حديث ابن عباس الأوّل: فقال ابن حبّان: محمد بن صالح يَرْوي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بأفراده.(٥)

وأما طريقه الثاني: فأحمد بن إبراهيم ليس بشيء، وأبو يعقوب مجهول.

وأما حديث أبي موسى: فقال الدارقطني: تَفَرّد به عبيد الله بن تمّام عن خالد وهو يروي أحاديث مقلوبة، وهو ضعيف.(٦) وقال ابن حبّان: لا يُحْتَجُّ بخبره(٧) قال: وغنيم أيضًا لا يحتج به(٨).

والحسن بن زكريا هو العَدَوِيُّ نَسَبُوه إلى جَدِّه لأنه الحسن بن علي بن زكريا وقد سبق قولنا فيه: إنه كان يضع الحديث.(٩)

---

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٩٠/ ٤٢٠٠) : عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه عن علي الرضا، عن آبائه تلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

(٢) "المجروحين" (١/ ٣٦٤-٣٦٥) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٢٣-٤٢٤/ ٤٣٢٤) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٠٩ .

(٤) "تاريخ بغداد" (٤/ ٢٣٢-٢٣٣/ ١٩٤٣) .

(٥) ولكن الذي في تاريخ بغداد: محمد بن صالح بن النطاح (بن مهران البصري: أخباري علاّمة وقد ذكره ابن حبان في الثقات، "الميزان" (٣/ ٥٨٢) و"التهذيب" (٩/ ٢٢٧) وليس هو: محمد بن صالح المدني الأزرق والله أعلم .

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٢٩ .

(٧) "المجروحين" (٢/ ٦٦-٦٧) وفي ب وح "غنيم لا يُحتجّ به ولا بعُبيد الله بن تمام والحسن بن زكريا" .

(٨) "المجروحين" (٢/ ٢٠٢) .

(٩) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٦-٥٠٧/ ١٩٠٤) .

٥٤-باب في عَدَدِ الخُلفاء من بني العباس

(٨٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا[١] أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا[٢] أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، قال: حدثنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن علي القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المُفيد قال: حدثنا[٣] أبي قال: حدثنا هلال بن محمد بن أخي هلال الرازي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عَمْرو بن عُبيد، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جدّه عن عبد الله بن عبّاس، عن العبّاس / بن عبد المطلب: «أن النبي ﷺ نظر إليه مُقْبلاً فقال: هذا عمّي وأبو الخُلفاء الأربعين أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كفًا، وأجملها[٤] من ولده السّفاح والمَنْصور، والمَهْدِيّ، يا عمّي بي فَتَحَ اللّهُ ابتداءَ هذا الأمْر ويختم[٥] برجُلٍ منْ وَلَدِكَ»[٦]. (٨٦/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به: الغَلابي فإنه كذّاب.[٧]

* * *

(٤) وفي ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "حدثنا".

(٦) ولا يوجد في ب "حدثنا أبي" وكذلك لا يوجد في اللآلئ.

(١) وفي ح "و أحلمها".

(٢) وفي "اللآلئ": "سيختمه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وفيه محمد بن زكريا الغلاّبي، فالحديث موضوع ومتنه منكر.

(٤) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٥٠): وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يُعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال ابن مندة: تكلّم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١) قلت: وجاء من حديث عمار" بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعباس فقال: إن الله فتح بي الأمر وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى" أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١١٧/ ١٧٨٣) وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" لا بأس بإسناده، تعقّبه الذهبي في "تلخيصه" فقال: بل هو باطل، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت، وفيه جهالة، وهو الآفة، وما رأيت فيه كلامًا لأحد فيه" انتهى.

٥٥-باب في زيادة ولاية بني العبّاس على ولاية بني أُميّة

(٨٥١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال أنبأنا[١] محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي قال أخبرنا[٢] يوسف بن الدّخيل، قال: أخبرنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محـمد النصيبي، قـال: حدثنا إبراهيم بن المستـمر العُرُوقي، قال: حدّثنا أحـمد بن سعيد الجُبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي بكْرَة قـال: قال رسول الـله ﷺ: «يَلِي وَلَدُ العبّاس، من كُلّ يوم يَليه بنُو أميّة يومَيْن، ولكلّ شهر شهْرَيْن»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] قال يحيى بن معين: بكار ليس بشئ.[٥]

* * *

٥٦-باب ذكر أحاديث في غمض بني العباس

(٨٥٢) الحديث الأول: / أنبأنا[٦] محمد بن عبد البـاقي بن أحمد، قال أنبأنا[٦] (٨٦/ب) حمـد بن أحمد الحداد، قـال: أنبأنا[٦] أبو نعـيم الحافظ، قال: حـدثنا سُليـمان بن

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضـعفاء الكبيـر" (٣/ ٥/ ٩٦١) ترجمة: عبـد العزيز بن بكّار البكراوي قال: حديثه غير محفـوظ، وقال السيوطي: بكار روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وإنما أعلّه العقيلـي بابنه عبد العزيز، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١): حديثه غـير محفوظ، وهـذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، بل قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٢٤): ومشاه بعضهم، ثم إنه أي الذهبي حكم على الحديث بأنه باطل، فتأملت في سنده فرأيت الراوي له عن عبد العزيز أحمـد بن سعيد الجبيري، وما عرفتُهُ، وأكبـر ظني أنه الجُدّي المتهم بالوضع كـما في "الميزان" (١/ ١٠٠/ ٣٩٠) والبـلاء منه، والله أعلم أهـ. لا يصحّ هذا الحديث وهو منكر.

(٤) زيادة من ح.

(٥) "الميزان" (٢/ ٦٢٤).

(٦) وفي ب ،ح "أخبرنا".

أحمد، قال: حدثنا محمد بن محمويه[1] الجَوْهَرِيُّ، قال: حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المَرْوزي، قال حدثنا عَمْرو بن واقد، عن زيد بن وَاقِد، عن مكحُول، عن سعيد بن المسيّب قال: «لمَّا فُتِحَتْ أَدَانِي خُرَاسَان بكَى عُمر بن الخطاب، فدخل عليه عبد الرحمن بن عَوْف فقال: ما يُبْكِيكَ يا أمير المؤمنين، وقد فَتَحَ اللهُ عليك مثل هذا الفَتْح؟ قال: ومَالي لا أبْكِي، والله لَوَدِدْتُ أنَّ بَيْنَنا وبينهم بَحْرًا من نار، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إذا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَد العبّاس من عِقَاب[2] خُرَاسان جَاءُوا بنَعْي[3] الإسلام، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ لم تَنَلْهُ شَفَاعتي يوم القيامة»[4].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وواضعه من لا يرى لدولة بني العباس. قال أبو مُسهر: عَمـرُو بن واقد ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.[5] وقال ابن حبّان: يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.[6] قال: وموسى بن إبراهيم كان مُغفّلاً يُلَقَّن فيَتَلَقَّنُ، فاستحقّ الترك. وقال / الدارقطني: هو مَتْروك. وقال أبو زرعة: وزيد بن واقد ليس بشيء.[7] (٨٧/أ)

---

(١) وفي "الأباطيل": "محمد بن محمود" وفي "اللآلئ" و"الحلية": "محمويه".

(٢) العَقَبة جَمْعُهُ عِقَاب وعقبات: المرقى الصعب من الجبال. الطريق في أعلى الجبال.

(٣) وفي اللآلئ "بنفي" وفي "الترتيب" "بنعي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٢٧٥) حديث:٢٥٨، (١٩) باب في خلافة بني العباس وقال الجوزقاني: حديث باطل، تفرّد به عن زيد بن واقد، عَمْرو بن واقد. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٩٢) في ترجمة مكحول مثله وقال: غريب من حديث زيد ومكحول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٠، ٤١١ وقال ابن عراق: وأخرجه الطبراني من طريق زيد بن واقد، ليس بشيء وعنه عمرو بن واقد متروك وعنه موسى بن إبراهيم المروزي وقال السيوطي: زيد وثقه أبو حاتم ولم يُعلّ الجوزقاني الحديث إلاّ بعَمرو، وعَمْرو روى له الترمذي وابن ماجه. قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٥ب: زيد وعمرو متروك وأحسب أنّ واضعه بعدهما، وموسى (بن إبراهيم المروزي) تركه الدارقطني (قال الذهبي: كذبه يحيى وقال الدارقطني وغيره: متروك) "الميزان" (٤/ ١٩٩/ ٨٨٤٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٩١/ ٦٤٦٥) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٩٣.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٧٧).

(٧) ينظر: "الجرح" (٣/ ٥٧٤).

الحديث الثاني:

(٨٥٣) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[١] محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [العباس بن أحمد الهروي قال: حدثنا[٢] أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن][٣] منصور، قال: حدثنا سُويد بن سعيد، قال: حدثنا داود بن عبد الجبّار، قال: حدثنا أبو شراعة قال: كُنّا عند ابن عباس في البَيْت، فقال: هل فيكم غريبٌ؟ قالوا: لا. قال: إذا خرَجت الراياتُ السُّودُ فاستَوْصُوا بالفُرس خَيْرًا فإنّ دَوْلَتَنا مَعَهُم، فقال أبو هريرة: ألاَ أُحَدِّثك ما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ قال: وأنت[٤] ههُنا؟ حَدِّثْ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقُول: «إذا أقْبَلت الراياتُ السُّودُ من قِبل المَشْرِقِ فإنَّ أوَّلَهَا فِتْنة، وأوْسَطها هَرَجٌ، وآخرَهَا ضَلاَلَةٌ»[٥].

قال الخطيب: أبو شَرَاعة مجهول،[٦] وداود مَتْروك. وقال يحيى بن معين: كان داود يكذب.[٧]

(٨٥٤) وقال المصنف: وقد رُوى ضد هذا. فأنبأنا محمد بن ناصر[٨] قال: أنبأنا

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا" وفي "تاريخ بغداد": "محمد بن العباس بن أبي ذهل العصمي الهروي".

(٣) حصل نقص في الإسناد في النسخة الأصلية، أكملناها من نسخ ب، ح، س، وتاريخ بغداد، ومن "اللآلئ" وهو ما بين المعكوفين.

(٤) وفي تاريخ بغداد "و إنك هاهنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٢٠/١١٣٨) وفي الترتيب "هلاك" بدل "ضلالة" ١٣٦أ.

(٦) قال الذهبي: أبو شَرَاعة عن ابن عبّاس: لا يُعرف. ولكن روى عنه داود بن عبد الجبار احد الهلكى، له في الرايات السود "الميزان" (٤/ ٥٣٦/ ١٠٢٨٧) وفي "اللّسان": سلمة بن المجنون: في ترجمة أبي شراعة في الكُنى (٢/ ٧١) وفي (٧/ ٦٢): عن ابن عباس وعنه داود أحد الهلكى في الرايات السُود، لا يعرف. أعرف في آخر دولة بني أمية شخصًا يقال له: أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب له ذكر في الأغاني لأبي الفرج، فلا أدري أهو ذا أم غيره، فإن يكن هذا فهو لا شيء. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١١: وفي إسناده مجهول ومترُوك.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٠/ ٢٦٢٢).

(٨) وفي ب وح "ناصر الحافظ".

المُبَارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[١] محمد بن جعفر ابن علاّن قال أنبأنا[١] / أبو الفتح الأزْدي، قال: حدثنا العباس بن إبراهيم قال: (٨٧/ب) حدثنا محمد بن ثواب، قال: حدثنا حَنان بن سدير، عن عَمْرو بن[٢] قيس، عن الحسن، عن عَبِيدَة،[٣] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَقْبَلَتِ الرّايَاتُ السُودُ من خُراسان فأتُوهَا فإنّ فيها خليفةَ اللّه المَهْدي»[٤].

قال المصنف: وهذا حديث لا أصل له ولا يُعلم أنّ الحسَن سمع من عَبِيدة، ولا أنّ عَمْرًا سمع من الحَسَن. قال يحيى: عَمْرٌو لا شيْءَ.[٥]

الحديث الثالث:

(٨٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن حسنُويه المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف يعني السُّلمي، قال: حدثنا محمد بن المُبارك الصُّوري، قال: حدثنا يزيد بن ربيعة، قال: حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: ويْلٌ لأُمّتي من بَني العبّاس شنّعوها[٦] وألبَسُوها ثياب السَّوَاد، ألْبَسَهُم اللهُ ثِيَابَ النّار، هلاكهم على رجلٍ من أَهْلِ بَيْت هذه وأشار إلى أمّ حَبِيبَة»[٧].

---

(١) وفي ح "حدثنا".

(٢) وفي ب "عُمر بن قيس" وهو مصحف.

(٣) لعله: عبيدة بن عَمرو يقال ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي روى عن ابن مسعود "التهذيب" (٧/ ٨٤).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" ص ٥٣ حديث ١٣: وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث ثوبان (٥/ ٢٧٧) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضًا في "كتاب الأحاديث الواهية" (٢/ ٣٧٧ حديث ١٤٤٥)، وفي طريق ثوبان: علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف ولم يقل أحد أنه كان يتعمد الكذب حتى يُحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد، وكيف وقد توبع من طريق آخر رجاله غير رجال الأول أخرجه عبد الرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضًا والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٥١٦) وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٨٤/ ٦٤٢٥).

(١) وفي اللآلئ "سبغوها" وفي "التنزيه": "سبعوها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر هذه الرواية من كتب الخطيب المطبوعة لَدَيّ والله أعلم.

قال الخطيب: لم أكتبه إلاّ عن الطرازي، وهو مُنكر ويزيد بن ربيعة مَتْروك الحديث. وقال البخاريّ: / أحاديث يزيد مناكير. وقال السَّعْدِيُّ: أباطيل أَخَافُ أَنْ (٨٩/أ) تكون مَوْضُوعة.(١)

* * *

٥٧-باب فضيلة الأنصار

(٨٥٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشَاري، قال: أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا عُبَيْد الله(٢) بن محمد الدمياطي، قال: حدثنا محمد(٣) بن مخلد أبو أسلم، قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوَقَّري عن الزُهْرِيُّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا الأَنْصَار، فإنّهم ربَّوا الإسلاَم كما يُرَبَّى الفَرْخُ في وَكْرِهِ»(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تَفَرَّدَ به المُوَقَّري. قال أحمد: ليس بشيء، وقال يحيى: كان كذّابا. وقال النسائي: متروك الحديث.(٥)

* * *

(١) ينظر: "الكامل" (٧/ ٢٧١٤) ، و"الميزان" (٤/ ٤٢٢/ ٩٦٨٨) ، و"اللسان" (٦/ ٢٨٦) وقال الذهبي في "الترتيب": يزيد متروك والخبر كذب ٣٦أ، وينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٣٩) ، و"التنزيه" (٢/ ١٢) وقال الشوكاني في "الفوائد": وفي إسناده منكر ومتروك . فالخبر كذب كما قال الذهبي.

(٢) وفي "اللآلئ" "عبد الله بن محمد الدمياني" .

(٣) وفي ب "محمد بن أحمد بن أسلم" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. ووافقه السيوطي وابن عراق. "اللالئ" (١/ ٤٣٩) ، "التنزيه" (٢/ ١٢) .

(٥) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٣٤٦/ ٩٤٠٠) قال ابن عراق قلت: ناقض ابن الجوزي فذكره في "الواهيات" (١/ ٢٨٥) حديث: ٤٦١ من طريق الدارقطني عن الموقري، لكن أعلّه الذهبي بمحمد بن مخلد الرُعَيْني وقال: متّهم. قال ابن عدي: حدث بالأباطيل "الميزان" (٤/ ٣٢/ ٨١٥١) وقال الدارقطني في "غرائب مالك": هو متروك الحديث.

٥٨-باب[١] فضل صَحَابيٍّ يُقال له مكْلَبَة

(٨٥٧) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٢] الحسن بن الحسين بن رامين، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان، قال حدثنا المظفر بن عاصم، قال: حدثنا مكْلَبَةُ بْن مَلْكان قال: غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ فقاتل المشركين[٣] قتَالاً شديداً حتّى حَالُوا بَيْنه وبَيْنَ المَاءِ / ونزلوا (٨٩/ب) [وهم][٤] على الماء، فرأيتُ النبي ﷺ عَطْشان، قَدْ خلَع ثِيَابَهُ، واتَّزر بِرِدَاء لَهُ، واستَلْقى على ظَهْرِه، فأخذتُ إداوة لي، ومَضَيْتُ في طلب الماء حتى أتيتُ أرْضًا ذاتَ رَمْلٍ، فإذا طائرٌ يَبْحَثُ في الأرض شِبْهَ الدُراج أو القَبَج[٥] فدنوتُ منه فطار، فنظرتُ إلى مَوْضعه، فإذا نَدَاوةُ فحفرتُ بيدي فخرقت[٦] خَرْقًا عَميقًا، فَنَبَعَ ماءٌ، فشَرِبْتُ حتّى رَوِيْتُ، وتوضّأتُ ومَلأتُ الإداوة، وأقبلتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ ولمّا[٧] رآني قال لي: يا مكْلَبَة أَمَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نعم يا رسول الله فقال: إليّ إليّ. فَدَنَوْتُ منه فَنَاوَلْتُهُ الإداوَةَ فشَرِب حتى رَوِيَ، وتَوَضّأ وُضُوءَهُ للصّلاة، ثم قال لي: يا مكْلَبة ضَعْ يَدَكَ على فُؤَادي حتى يَبْرُدَ، فَوَضَعْتُ يدي على فُؤاده حتّى برد، ثم قال لي: يا مكلبة عَرَفَ اللهُ لَكَ هذا فنحّيتُ يَدي عن فُؤاده، فإذا هي تَسْطَعُ نُوراً. فكان مكْلَبَةُ يُوَاري يَدَهُ بالنّهار كَرَاهيةَ أن يَجْتَمِع[٨] الناسُ عليه فيتأذّى، فإذا رآه مَنْ لا يَعْرِفُهُ حَسِبَ أنه أقطع. قال لنا المظفر: فلقيتُ مكْلَبَةَ بالليل فصافَحْته فإذا يدُهُ تَسْطَعُ نوراً»[٩].

---

(١) وفي ب "باب ذكر وفضل. ." .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي تاريخ بغداد "فقاتله المشركون" .

(٤) وفي الأصل "و نزلوهم" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى .

(٥) القَبَج: طائر يُشبه الحجل والواحدة قبجة .

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "فخرقت بيدي" .

(٧) وفي ب "فلما رآني" .

(٨) وفي ب "يجمع الناس عليه" وهو مصحف .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (١٣/١٢٧-١٢٨/ ٧١١٢) وقال الخطيب :=

قال المُصنّف: هذا حديث باطل، والمتّهم به المظفر، وكان يَزْعُم أنّ له مائةً وتسعًا وثمانين سنةً وأشهر، ويَزْعم أنّ مكْلَبَة من الصحابة ولا يُعرف في الصحابة /من (١/٩٠) اسمه مكلبة.

* * *

٥٩-باب نُحُولِ إبليس من أفعال هذه الأمة

(٨٥٨) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي المُحتسب، قال: أخبرنا الحسن بن الحُسين بن حمكان، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن لُؤلؤ السُلمي، قال: حدثنا عُمر بن واصل، قال: سمعتُ سَهْلَ ابن عبد الله التُسْتري يقول: أنبأنا[١] محمد بن سوّاد، عن داود بن أبي هِنْد، عن الشعبي، عن أبي هريرة: «أنّ النبي ﷺ رأى إبليسَ حَسَنَ السَّحْنَة،[٢] ثم رآهُ بعد ذلك نَاحِلَ الجِسْم، مُتغيّر اللّوْن، فقال له النبي ﷺ: ما الذي أَنْحلَ جِسْمَك، وغيّر لَوْنَك؟[٣] فقال: خِصَالٌ في أمتك يا محمد؟ قال: وماهي؟ قال: صَهِيل فَرَسٍ في سبيل الله، ورجلٌ يُنادي بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار مُحْتَسِبًا، ورجلٌ خائِفٌ

= وزاد الصيرفي في روايته قال المظفر: لقيت مكلبة ولي ثماني عشرة سنة، وقال أبو القاسم المظفر: ولدت في آخر خلافة بني أميّة في خلافة مروان في تلك السنة التي صار الملك إلى ولد العباس، وذكر أنه سقطت أسنانه ثلاث مرات على الكبر، ومولده الكوفة ومنشؤه خراسان والجبال. قال الذهبي في "الميزان" (١٧٨/٤): زعم أنه صحابي، فإما افترى وإما هو شيء لا وجود له. وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (١٠٤٤/٩٣/٢) : أورده المستغفري وغيره في الصحابة. حدث مظفر بن عاصم العجلي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قال رأيته في خوارزم وذكر أنه غزا مع رسول الله ﷺ وهذا هو الفشار والكذب فمظفر كذّاب وذكر أنه لقي مكلبة في أيام الزهري. وينظر بالتفصيل: الميزان واللسان (٦/ ٨٥-٣٠٨/٨٧) ؛ و"اللالئ" (٤٣٩/١-٤٤١) ؛ و"التنزيه" (١٣/٢-١٤) والإصابة (١٠/ ٨٦١٠) في: مكلبة بن ملكان الخوارزمي. وفي حاشية نسخة : ٧٩ب: تمتّ المُعارضة بخطّ المصنف. (٢) وفي ح وب "أخبرنا" .

(١) وفي ح، ب "أخبرنا" .

(٢) أي الهيئة واللون .

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة : "من بعد ما رأيتك أولاً؟" .

لله،(١) ورجل كَسَبَ كَسْبًا مِن حَلاَلٍ، فَوَصَلَ به ذَا رَحِمٍ مُحْتَاجًا، أو ذا فاقة مُضْطرًا، ورجُلٌ صلّى الصُبح وجَلَس في مِحْرَابِه ومَقْعَدِه فذكر(٢) الله حتى طلعَتْ عليه الشمس، ثم صلى لله(٣) راجيًا، فتلك التي فعلَتْ بي الأفاعيلُ»(٤).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وقد اتّهم به أبو بكر الخطيب عمر بن واصلٍ بوضع هذا الحديث / وذلك في مَوْضِعه.(٥) (٩٠/ب)

* * *

٦٠-باب في حُبِّ العَرَب

(٨٥٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا(٦) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا المُطَيَّن،(٧) قال: حدثنا العلاء بن عَمرو الحنفي، قال: حدثنا يحيى بن بُرَيْد،(٨) عن ابن جُرَيج عن عَطَاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلاَثٍ: لأَنّي عَرَبيٌّ، والقُرْآنُ عَرَبيٌّ، وكَلاَمُ أَهْلِ الجنّة عربيّ» .

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "خائف الله بالصحة ورع، عمال لله مخلصًا" .

(٢) وفي ب وح و"تاريخ بغداد": "بذكر الله عز وجل" .

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "صلى الضحى لله" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تارخ بغداد" (١١/ ٢٢١/٥٩٣٨) .

(٥) ولم يتهم الخطيب عمر بن واصل في هذا الحديث في موضعه، ولكنه اتهمه في رواية حديث آخر وهو حديث علي بن أبي طالب: المتفرّسون في الناس أربعة. . "في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه وقال: هذا حديث موضوع من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل أو وُضع عليه- والله أعلم. "تاريخ بغداد" (١٠/ ٣٥٦-٣٥٨/ ٥٥١١) .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٧) وفي ح، ب "مُطَيَّنٌ" وهو: محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ .

(٨) قال الذهبي في الميزان: يحيى بن يزيد الأشعري صحفه البعض وإنما هو ابن بُرَيْد (٤/ ٤١٥/ ٩٦٥٤) ويُنظر: يحيى بن بُريد (٤/ ٣٦٥/ ٩٤٦٤) وينظر: بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (١/ ٣٠٥/ ١١٥٣) .

قال العقيلي: لا أصل له.[١] وقال ابن حبّان: ويحيى بن يَزِيد يروي المقلُوبات عن الأثبات، فبطل الاحتجاجُ به.[٢]

* * *

٦١-باب في فضل قريش

(٨٦٠) أنبأنا عَبْد الوَهّاب، قال: أنبأنا[٣] ابن المظفر، قال: أخبرنا[٤] العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبّاد المهلبي، قال: حدثني أبي، عن جدّي، قال: حدثني هلال بن عبد الرحمن، قال: كـنتُ مع أيّوب السختياني،[٥] فأَخَذَ بِيَدي، وأدْخَلني على محـمد بن المُنكدر، فـحدّثنا عن جـابر بن عبد الله: «أن رجـلاً قُتِلَ بالمدينة لا يُدْرى مَنْ قَتَلَهُ؟ فقال رسول الله (ﷺ)[٦] أبعده الله! إنّه كان يُبْغِضُ قُريشًا»[٧].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٣٨- ٤٣٩/ ١٣٨٠) وقال العقيلي: منكر لا أصل له. لقد بحث العلماء في هذا الحديث مفصّلاً وذكروا للحديث من متابعات وشواهد فليُنظر: "اللالئ" (١/ ٤٤٢-٤٤٣) ، و"التنزيه" (٢/ ٣٠ -٣١) وقال: فالحديث ضعيف لا موضوع. و"المقاصد الحسنة" ٢٢، و"التمييز" ٨، والكشف (١/ ٥٤) ، و"المستدرك" (٤/ ٨٧) ، و"الميزان" (٣/ ٥١، ١٠٣) ، ضعيف الجامع الصغير ١٧٣، و"الفوائد" ٤١٣، وقول محقق الضعفاء الكبير د/ عبد المعطي قلعجي في الحاشية (٣/٣٤٩). ويقول العبد الضعيف نور الدين: والحديث ضعيف جداً لا موضوع والله أعلم.

(٢) فقوْل ابن حبّان في يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي صحيح كما في المجروحين (٣/١٠٢) ولكنه ليس هو الراوي الذي في إسناد هذه الرواية، بل الذي في الرواية: يحيى بن بُريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن ابن جريج وأبيه ويكني أبا بردة وما حققه الذّهبي رحمه الله أثبت، والله أعلم.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "أنبأنا" .

(٥) وفي الضعفاء الكبير زيادة: "بِمِنى" "فادخلني" .

(٦) "ﷺ" زيادة من ح .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" ترجمة هلال بن عبد الرحمن (٤/ ٣٥٠/ ١٩٥٦) وقال العقيلي: منكر الحديث، وأحاديثه مناكير لا أصل لها، ولا يُتابع عليها. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤ .

(٩١/أ) قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث. قال ابن حبان: وعبّاد / يأتي بالمناكير فاستحق الترك.[١]

* * *

٦٢-باب في ذمّ النّبط

(٨٦١) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال: أنبأنا[٢] العُقيلي قال: حدّثنا داود بن محمد المروزي، قال حدثنا إبراهيم الترجماني قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن سعيد بن سلمة الهمذاني عن الشعبي قال: رأى أبو هريرة رجلاً فأعْجبتهُ هيئتُهُ فقال: ممّنْ أنتَ؟ قال: من النَّبط. قال: تَنَحّ عني، سمعتُ رسول الله ﷺ[٣] يقول: «قَتَلَةُ الأَنْبِيَاء وأعْوانُ الظّلَمة، فإذَا اتَّخَذُوا الرِّباع وشَيَّدوا البُنْيَانَ فالهَرَبَ الهَرَب»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أحمد بن حنبل: خرّقتُ حديثَ عبدالرحمن

---

(١) لم أجد قول ابن حبّان في عبّاد المهلبي في المجروحين. قال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٦٧/٤١٢٣) عبّاد بن عبّاد المهلبي: صدوق من مشاهير علماء البصرة روى عنه أحمد وطائفة وكان شريفًا نبيلاً كبير القدر، وثقه غير واحد. وقال ابن عراق: والصواب أن الحديث ليس بموضوع فله شواهد: روى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة قال: رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حُنين على رجل من ثقيف مقتول فقال: أبعدك الله فإنك كُنتَ تبغض قريشًا" وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وُثّق، وروى البزّار من حديث سعد بن أبي وقّاص وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه. "المجمع" (١٠/٢٧) وقال العراقي في كتابه "محجّة القرب في محبّة العرب" بإسناد حسن. وعن ابن شهاب رواه السراج، ومن طريقه الحافظ العراقي في "المحجّة" وقال: هذا مرسل صحيح الإسناد رجاله مخرج لهم في الصحيح. وفي رواية: أخرجها ابن السري.

(٢) وفي ح "حدثنا".

(٣) زيادة من ح، النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين أي الكوفة والبصرة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "ضعفائه الكبير" (٢/٣٤٦-٣٤٧/٩٤٦) وقال العقيلي: فلا أصل له عن ثقة. وقال ابن عراق: وفي معناه حديث ابن عباس مرفوعًا: «من إكفاء الدين تفصّح النَّبَط واتخاذهم القُصُور في الأمصار» قال أبو حاتم: خبر منكر، قال ابن حجر في "اللسان" (٤/٣٤٤): ولفظ أبي حاتم كان مستورًا حتى حدّث عن أبي حمزة نصر بن عمران الضبيّ عن ابن عباس هذا الحديث يعني فافتضح، وينظر "التنزيه" (٢/٢٩).

ابن مالك مُنذ دَهْرٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقُطْني: متروك.[١]

* * *

٦٣-باب في فَضْل الحَبَشَة

(٨٦٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان قال: حدثنا الحَسن بن سُفيان قال: حدثنـا محمد بن عبد الله بن عمّار قال حدثنا عَفيفُ بن[٢] سالم، عن أيوب بن عُتْبة، عن عَطَاء، عن ابن عباسٍ قال: «جاء رجل من الحبـشة إلى رسول الله ﷺ فـسأله فقـال / رسول الله ﷺ سَلْ وَاسْتَفْهِمْ. (٩١/ب) فقال: يا رسول الله، فُضِّلْتُم عَلَيْنَا بالصُّور والأَلْوان والنُبوَّة، أَفرَأَيْت إنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ ما آمَنْتَ به وعَمِلْتُ بِمِثْل ما[٣] عَمِلْتَ به إني لكائن[٤] معك في الجنّة؟ قـال: نعم. ثم قــال النبي ﷺ: والذي نَفْسي بِيَدِه إنّه لَيُرَى بيــاضُ الأَسْود في الجنّة مَسيــرَةَ ألف عَامٍ،[٥] من قــال: لا إله إلا الله كـان له بهـا عِنْدَ الله عـزّ وجلّ عَهْدٌ، ومَنْ قـال: سُبْحَان اللّه وبِحَمْده كُتِبَ له [مـائةُ]أَلْف حَسَنَة وأربعةٌ وعـشرُون أَلْف حَسَنَة. فـقال الرجل:[٦] كَيْفَ نَهْلكُ بَعْدَ هذا؟ قال: إنّ الرجُلَ ليـأتي يوم القيامـة بالعمل لَوْ وُضِعَ على جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ،[٧] فتُقَوَّمُ النعمـةُ من نِعَمِ اللّه عزّ وجلّ فَتَكَادُ تَسْتَنْفِد[٨] ذلك[٩] إلاّ أن يتَطَوّل اللّه برحـمته، ثم نَزَلَتْ هـذه السورة[١٠] ﴿هل أتى[١١].... إلى قـوله مُلكًا

(١) يُنظر: "الميـزان" (٢/ ٥٨٤-٥٨٥/٤٩٤٩) وأورد الخبر فـيه. و"العلل ومـعرفـة الرجال" ١٣٠٤, ٢٦٤٤. و"الضعفاء" للدارقطني ٣٣٤ .

(٢) وفي س "عفيف عن سالم" وهو تصحيف .

(٣) وفي ب، ح س "بمثل الذي" .

(٤) وفي س، ب " إني كائن" .

(٥) وفي ب، س "و من قال: وفي "المجروحين" : "ثم قال رسول الله ﷺ: ومن قال: " .

(٦) وفي "المجروحين" : "فقال له رجل: كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: " .

(٧) وفي "المجروحين" : "قال: لأثقله" .

(٨) أي تفنيه وتُنهيه .

(٩) وفي "التنزيه" : "كلّه" .

(١٠) وفي ب، ح "الآية" .

(١١) وفي المجروحين "هـل أتى على الإنسان حين من الدهر" إلى قـوله عزّ وجلّ "و إذا رأيت ثَمّ رأيت نعـيمًا

كَبيرًا﴾ فاستبكى الحَبَشيُّ حتى فاظت[١] نَفْسُهُ،[٢] فلقد رأيتُ رسول الله (ﷺ)[٣] يُدْلِيهِ في حُفْرَتِه بِيَدِه»[٤].

قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ،

وقال يحيى: ليس أيوب بشيء. و قال ابن الجُنَيْد: هو شبه[٥] المتروك.

* * *

٦٤-باب في ذكر أُويس

(٨٦٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي[٦] الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن عُبَيْدالله الدارمي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد العَرْزَمِيُّ، قال: حدثنا زُهَيْر بن عبّاد، عن محمد بن أيّوب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «بيْنَما النبي ﷺ بِفِنَاءِ الكَعْبَة إذْ نَزَلَ

وملكًا كبيرًا" قال الحبشي: إنّ عَيْنَيَّ ليَرَيان ما تَرى عيناك في الجنّة؟ فقال النبي ﷺ نعم، فاسْتبكي الحبشي حتّى" .

(١) وفي اللآلئ: "فاتت" وفي المجروحين "فاضت" .

(٢) وفي المجروحين واللآلئ: "قال ابن عمر:" .

(٣) "ﷺ" زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٦٩-١٧٠) في ترجمة أيوب بن عُقْبة اليمامي وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن أيوب لم يتهم بكذب بل وُثق وأخرج له ابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٩٠) ضعّفه أحمد وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث يحيى. وقال ابن معين: ليس بالقوي وقال أبو حاتم: أما كتُبُه فصحيحة وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب وقال العِجْلي: يُكتب حديثه قال ابن عرّاق: وتابعه الحَسَن بن ذَكْوان أخرجه ابن عساكر والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متابعة قويّة، وله شاهد مرسل قوى الإسناد أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" وآخر من مرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في "الشعب"، وفي "الزهد" لأحمد "محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان يسأل النبي ﷺ" وهذا معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة في الحديث. ينظر: "اللآلئ" (١/٤٤٧) ، و"التنزيه" (٢/٣٢-٣٣) و"الفوائد" ص ٤١٦-٤١٧، و"الترتيب" ١٣٦أ وقال: والبلية من أيوب.

(٥) وفي ب "شبيه" .

(٦) وفي ح "عن الدارقطني" .

عليه جبريلُ، فقـال: يا محمد! إنه سَيَخْرجُ في[1] أُمّتك رَجُلٌ فيَشْفَع[2] فيُشَفِّعُهُ اللّه عزّ وجلّ في عَدَدِ رَبيعَةَ ومُضَر، فإنْ أدْرَكْتَهُ فَسَلْهُ الشفـاعة لأُمّتك فقال النبي ﷺ: يا جبريل! ما اسْمُهُ وما صِفَتُهُ؟ قال: أما اسْمُهُ فأُوَيْسٌ»[3].

قال المصنف: وذكـر حديثًا طويلاً في ورقَتَيْنِ. قال أبو حاتم البُسْتي: هـذا خبر لا أصْلَ له عن رسول الله (ﷺ)[4] ولا أسنده ابن عمر، ولا حدّث بـه نافع. ومحمد ابن أيوب يَضَعُ الحديث على مـالك، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثـه إلاّ على سبيل الاعتبـار. وقال المصنف قلت: وقـد وضَعُوا خبرًا طويلاً في قصة أويس من غـير هذه الطريق، وإنما يصحّ في الحديث عن أويس كلـمات يسيرة / جـرَتْ له مع عمر فأخـبره[5] أن (٩٢/ب) رسول الله ﷺ قـال: «يأتي عليكم أُويسٌ فإن اسـتطعتَ أن يستـغفـر لك فافْعَلْ»[6] فأطال القُصّاص، وأعْرَضُوا في حديث أُويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره.

* * *

---

(١) وفي المجروحين "من".

(٢) وفيه: يَشفع يُشفعّه الله".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجـروحين" (٢/٢٩٧-٢٩٨) في ترجمة محـمد بن أيوب. وتعقبه السـيوطي وقال: عندي وقفة في الحكم عليه بالوضع فـإنّ له طرقًا عديدة فورد مُطوّلاً من حديث أبي هريرة أخرجه الروياني في "مسنده"، وأبي نعيم في "الحلية"، وابن عساكر وسنده لا بأس به، وقد سُقْتُهُ في "جمع الجـوامع" في مُسند أبي هريرة، ومن حديث ابن عبـاس أخصر منه، أخـرجه ابن عسـاكر، لكنه من طريق نهشل واهٍ. ومن طريق علقمة بن مرثد مطولاً ومختصرًا، وقد سُقْتُ جميعها في مسند عمر من "جمع الجوامع" ينظـر "اللالئ"(١/٤٤٨-٤٤٩) و"التنزيه" (٢/٣٥-٣٦) وقال الذهبي في التـرتيب: محـمد بن أيوب أحد الكذابين عن مالك في ذكر أويس وقـال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٨: والذي صحّ في أويس كلمات يسيـرة معروفة. وقال المعلمي في حاشـية "الفوائد" ص ٣٦: والحديث رغم ما قـال السـيوطي منكر موضوع، وأويس قتل بصفِّين في جيش علي رضي الله عنه وليس له قَبْر معروف والله أعلم.

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح "و أخبره رسول الله" وفي ب: "و أخبره أن رسول الله".

(٦) أخرجه مسلم بطوله في فضائل الصحابة حديث ٢٢٣-٢٢٥ وأحمد في "مسنده" (١/٣٨)، (٣/ ٤٨٠).

٦٥-باب في فضيلة عليّ بن الحسين

(٨٦٤) أنبأنا أحمد بن علي المُجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصُولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشّار، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي الزُبير، قال: كنا عند جابر بن عبد الله، وقد كُفّ بصرُهُ، وعَلَتْ سِنُّهُ، فدخل عليه عليّ بن الحسين، ومعه ابنه محمد وهو صبيّ صغير فسلّم على جابر، وجَلَس وقال لابْنه محمد: قُمْ إلى عمِّكَ فسلّم عليه، وقبِّلْ رأسَهُ، ففعل الصبيّ ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: ابني محمد، فَضَمّه إليه وبكى، وقال: يا محمد! إن رسول الله ﷺ يَقْرأ عليك السّلام، فقال له[1] صَحْبُهُ: وما ذاك؟ قال: كنتُ عند رسول الله فدَخَلَ عليه الحُسين بن عليّ فضمّه إليه وقبّله / وأَقْعَدَهُ إلى جنبه ثم قال: يُولَدُ لابني هذا ابن يُقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ من بُطْنَان العَرْش:[2] لِيَقُمْ سيّد العابدين فيقوم هو، ويُولَدُ له ابن يقال له محمد، إذا رأَيْتَهُ يا جابر، فأقرأ عليه السلام منّي، واعلم أنّ بَقَاءَكَ بعد ذلك اليوم قليلٌ، فما لبِثَ جابر بعد ذلك اليوم إلاّ بضْعة عَشر يومًا حتى تُوفّي»[3]. (٩٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. والمتهم به: الغلابي. قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[4]

---

(١) وفي اللآلئ والتنزيه: "فقيل له".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة: "ألا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن زكريا الغلابي. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٥٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٥) وقال السيوطي: وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وفيه محمد بن زكريا الغلابي وقال الطبراني في "الأوسط": ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سويد بن سعيد، ثنا المفضل بن عبد الله، عن أبان بن ثعلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: أتاني جابر بن عبد الله وأتاني الكتاب فقال لي: اكشف عن بطنك فكشفتُ عن بطني فقبّله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أقرئك السلام" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٢): وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣، و"الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧) وقال الذّهبيّ بعد ما أورد الخبر: فهذا كذب =

٦٦-باب في فضيلة الحسن البصري

(٨٦٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي قال: أنبأنا[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال: أخبرنا[2] خلف بن محمد قال: حدثنا محمد بن حامد الدقّاق قال: حدثنا علي بن الحُسين البُخاري قال: سمعتُ جابر بن عبد الله اليَمَامي يقول: كُنتُ جالسًا عند الحسن،[3] فسمعتُ الحَسَنَ يقُولُ: «ولَدَتْني أُمّي ليلة الأربعاء فَحَمَلُوني إلى النبي ﷺ فدعا لي رسول الله ومَسَحَ يده[4] على رأسي وقال: اللهم / فَقّهه[5] في العِلْم» قال جابر: واسم أبي الحسن (٩٣/ب) فيروز وهو من موالي أنس بن مالك واسم أمّ الحسن سليمة.[6]

قال أبو بكر[7] الخطيب: كان جابر هذا كذّابًا جاهلاً بما يقُوله بَعيدُ الفطْنة فيما يَخْتَلقُهُ، ولا يختلف أهلُ العلم أنّ اسم أبي الحسن يسار، واسم أمه[8] خَيْرة. ولم يَقُلْ أحدٌ أنه وُلِدَ في وقت النبي ﷺ. وكلام هذا الرجل باطل من كُلّ الوُجُوه. قال سهل بن شاذُويهْ: رأيتُ ببُخَارا ثلاثة من الكذّابين: محمد بن تميم الفاريابي، والحسن ابن شِبْل.[9] وجابر بن عبد الله اليمامي.[10]

= من الغلابي. وانظر: "الترتيب" له ٣٦أ و"الفوائد" ص ٤١٨.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ح "أنبأنا".

(٣) وفي "الترتيب" بزيادة: "البصري".

(٤) وفي "اللآلئ": "بيده" وهو الصواب.

(٥) وفي اللآلئ والتنزيه والترتيب والفوائد "اللهم نَزِّهْهُ في العلم" ينظر "اللآلئ" (٤٥٣/١) و"التنزيه" (٢٩/٢)، و"الترتيب" ٣٦ب، و"الميزان" (٣٧٨/١)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي اللآلئ والتنزيه "سلمة".

(٧) وفي ح "قال الخطيب".

(٨) وفي اللآلئ، ب، ح "خيرة" بالخاء المعجمة.

(٩) يُنظر: "الميزان" (١٨٦٢/٤٩٤/١).

(١٠) ينظر: "الميزان" (١٤١٦/٣٧٨/١).

٦٧-باب في ذمّ يزيد بن معاوية

(٨٦٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا[١] المبارك بن عبد الجبّار قال: أخبرنا[٢] أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشْران قال: أنبأنا القاضي أبو الحُسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني قال: حدثنا حُسين بن الكُميت قال: حدثنا سُليم بن منصُور بن عَمّار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن حُيَي[٣] عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيُّ، عن عبد الله بن عَمْرو قال: كُنّا بباب رسول الله ﷺ أنا، وأبو عُبيدة، وسَلْمَانُ، والمِقْدَادُ، والزُبير، فخرج علينا رسولُ الله (ﷺ)[٤] مرعوبًا متغيّر اللَّوْن فقال: نُعيت إليّ نفسي. / (٩٤/أ)

قال المصنف: وذكر كَلامًا طويلاً ثم قال: "امسكْ، واحْصِ، وتنفّس الصُّعَدَاء"، ثم قال: يزيد -لا بارك الله في يزيد- الطعّان اللّعّان، أما إنه نُعي إليّ حَبِيبي سُخيلي[٥] حُسَيْن، أُتيتُ بتُرْبته، وأريتُ قَاتلَهُ، أما إنه لا يُقْتل بَيْن ظَهْرَاني قَوْمٍ فلا [ينصرونه[٦] إلا] عَمَّهُمُ الله بِعِقاب[٧] أو قال: بِعَذاب"[٨].

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا".

(٣) حُيَيّ بضم أوله وياءين من تحت الأولى مفتوحة ابن عبد الله بن شريح المعافري عن أبي عبد الرحمن "التهذيب" (٣/ ٧٢/ ١٤٠).

(٤) زيادة من ح.

(٥) السَخْلة: ولد الشاة ج سَخْل.

(٦) وفي الأصل "ينصروه" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى.

(٧) وفي ح "بعقابه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٥٣) وابن عراّق في التنزيه وقال السُيوطي: وله طريق آخر أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" قال ابن عراق قلت: فيه كثير بن جعفر الخراساني وقال السيوطي: وأخرجه الطبراني من طريقين قلت: في أحدهما مجاشع بن عَمرو وفي الآخر سليم ابن منصور بن عمار ذاهب الحديث. والله أعلم. "التنزيه" (١/ ٤١٥-٤١٦) وقال الذهبي في الترتيب "عمر الأشناني وهو متهم ٣٦ب وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شكّ. ولعمري إن ابن لَهيعة ذاهب الحديث، وكذلك سُليم بن منصور، ولكنه من عمل الأُشْنَاني. قال الدارقطني: كان الأُشناني يكذب.[١]

ـ وقد[٢] رَوَى بعضُ الكذّابين أنّ: رسول الله ﷺ قال: «يدخل من أهل الجنة رَجُلٌ على كَتِفِه رجُلٌ من أهل النار، فدخل معاويةُ على كَتِفِه يزيد» وهذا وضعُ كذّابٍ جَاهلٍ. قال شيخُنا ابن ناصر: خطَبَ مُعاوية في زَمن رسول الله فلم يتزوج لأنّهُ كان فقيرًا، وإنما تزوّج في زمن عُمر بن الخطّاب في سنة سبع وعشرين من الهجرة.

* * *

٦٨-باب في ذمّ الوليد

(٨٦٧) أخبرنا[٣] ابن الحصين قال: أنبأنا[٤] الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا[٥] عبد الله بن أحمد / قال: حدثني[٥] أبي قال: حدثنا أبو المغيرة (٩٤/ب) قال: حدثنا ابن عيّاش وهو إسماعيل قال: حدثني الأوزاعي وغيرُهُ، عن الزُهْري، عن سعيد بن المسيّب ،عن عمر بن الخطاب قال: وُلد لأخي أمّ سلمة زَوْج النبي ﷺ غُلامٌ فَسَمَّوْهُ الوَليد، فقال رسول الله (ﷺ)[٦] «سَمّيْتُموهُ الوَليدَ بأسماء فراعنتكم؟ لَيَكُونَنَّ في هذه الأمة رجُلٌ يُقال له الوَليد [لهو][٧] شرٌّ على [هذه] الأمّة من فِرْعَوْن مُوسى»[٨].

---

(١) يُنظر: "الميزان" (٣/ ١٨٥/ ٦٠٧١) ، و"اللسان" (٤/ ٢٩٠/ ٨٢٨) .

(٢) من قوله "و قد روى بعض الكذابين إلى باب في ذم الوليد لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب من س، ح،ب وكذلك المطبوع.

(٣) وفي ح، س "أنبأنا" .

(٤) وفي س، ب "أنبأنا ابن المذهب" بدل "أنبأنا الحسن بن علي" وهو هو .

(٥) وفي س "أنبأنا" .

(٦) زيادة من ح .

(٧) زيادة من ح، ب، س .

(٨) وفي ح،ب،س والمسند "فرعون لقومه" أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ١٨) وتعقبه ابن حجر في "القول=

قال أبو حاتم بن حبّان: [هذا خبر][١] باطل ما قال رسول الله (ﷺ)[٢] هذا، ولا رواه عمـر، ولا حدّث به سـعيـد، ولا الزُهري، ولا هو من حديث الأوزاعي بـهذا الإسناد، وإسـماعـيل بن عيـاش لمّا كُبر تغـيـر حِفْظُهُ فكثُر الخطأ في حديثـه وهو لا يعلم[٣].

قال المصنف قلت: فلعلّ هذا قد أدخل عليه في كِبَرِه أو[٤] قد رواه وهو مختلط. قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كُلّ ضَرْب. قال المصنف:[٥] وقد رأيتُ في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال: سألتُ الزُهريَّ عن هـذا الحديث فقال: إنْ استُخْلفَ الوليـدُ بن يزيد وإلاّ فـهـو الوليـد بن عـبـد الملـك، وهذه الرواية لا أعلم صحّتها[٦] فـإنْ صَحَّتْ دَلَّتْ على ثُبُوت الْحَديث. والوليـد بن يزيد أولى[٧] بذلك، فإنه / كان مَشْهُوراً بالإِلْحـاد مُبارِزًا بالعناد، وإنما قال: أسمـاء فراعنتكم لأن فِرْعَوْن مُوسي اسمه الوليد. (٩٥/١)

* * *

٦٩-باب في ذكْر وهْب بن مُنَبّه وغِيلان

(٨٦٨) أنبأنا عـبد الوهاب بن المبارك قـال: أنبأنا[٨] محمد بن المظـفر قال: أنبأنا

= المسدد" ص ١٢-١٧ وذكر للحديث من متابعات وشواهد . ينظر: "اللآلئ" (١٠٦/١-١١٠) "التنزيه" (١٩٨/١-١٩٩) وسبق ذكر هذا الحديث في الموضوعات فليراجع وينظر "الفوائد" (ص ٤٧٢-٤٧٣) .

(١) زيادة من النسخ الأخرى .

(٢) زيادة من س .

(٣) وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد" ما ملخصه: قول ابن حبّان إنه خبر باطل دَعْوى لا برهان عليها، فكلامه في إسماعيل بن عيـاش غير مقبول فإنه إنما ضُعّف في روايته عن غير أهل الشـام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهـور وهذا منها، بل وثّقه بعضـهـم مطلقًا، ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عليـه عن الأوزاعي الوليدُ بن مسلم الدمشقي وغيرُهُ. .

(٤) وفي ب "و قد رواه" .

(٥) وفي ب زيادة "قلت" .

(٦) وفي ب زيادة "قال المصنف قلت فإن" .

(٧) وفي ح، ب "أولى به، لأنه كان مشهوراً" .

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا" .

العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أسد. ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسْعَدة قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[1] أبو أحمد بن عَديّ قال: أنبأنا[1] أبو يعلى المَوْصلي قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قالا: حدثنا أبو الوليد بن مُسلم، عن مروان بن سالم الجزري ،عن الأحوص بن حكيم ،عن خالد بن معْدان ،عن عُبادة ابن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في أمتي رَجُلٌ يُقَالُ له وهْبٌ يهَبَ اللّه له الحِكْمَةَ. ورجل يقال له غيلان هو أَضَرُّ على أُمّتي من إبليس»[2].

(٨٦٩) وأنبأنا[3] يحيى بن الحسن البنا قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريّان قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يحيى بن زبَّان ،عن عبدالله بن راشد، عن خالد بن معْدَان، عن عبادة بن الصامت قال: / قال (٩٥/ب) رسول الله: «يكون في أمّتي رَجُلَان، أَحَدُهُمَا يقال له وَهْبٌ، يَهَبُ الله له الحِكْمة، والآخر يُقال له غيلان، هو شَرٌّ على أُمّتي من إبليس» .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم البُسْتي: لا أصل لهذا الحديث. والأحوص كان يروي المناكير عن المشاهير، وينتقص علي بن أبي طالب [فبطل الاحتجاج به قال أحمد بن حنبل: مروان ليس بثقة،وقال النسائي والدارقطني: متروك

---

(١) وفي ح، ب "أخبرنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٠٤-٢٠٥ / ١٧٨٧) في ترجمة مروان بن سالم الجزري. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" وقال: فلا أصل له والحديث وإن روى منه غير هذا الطريق فليس يصحّ ومروان بن سالم أيضًا واهٍ لا يُشتغل بروايته (١/ ١١٦) ترجمة الأحوص بن حكيم ابن عمير الشامي. وتعقّبه السيوطي وابن عراق بأن عبد بن حميد أخرجه في "المنتخب" حديث ١٨٥، فزال ما يخشى من تدليس الوليد ولم يذكر الأحوص ولكن قال المحقق: ضعيف جدًا، في سنده مروان بن سالم وهو الجزري وهو متروك وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٦/ ٤٩٦) وقال: ضعيف تفرّد به مروان بن سالم الجزري، وله طريق آخر عن عبادة أخرجه أبو يعلى أيضًا والطبراني ولذكر غيلان منه طريق ثالث من حديث مكحول مرسلاً أخرجه أبو داود في "كتاب القدر" وابن عساكر في "تاريخه" ينظر "اللآلئ" (١/ ٤٥٦-٤٥٧) "التنزيه" (٢/ ٣٦) .

(٣) وهذا الإسناد إلى (قال المصنف) لا يوجد في النسخ الأخرى للكتاب .

وأما الوليد بن مسلم فإنه][1] كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهري فيُسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم.[2] وعبد الله بن راشد ضعيف.[3]

* * *

٧٠-باب في ذكر أبي حنيفة والشافعي

(٨٧٠) حُدِّثت عن عبد الرحمن بن غَزْو بن[4] محمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تُركان قال: حدثنا محمد بن الحُسَيْن[5] بن علي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي قال: حدثنا مأمون بن أحمد السُلمي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجُوَيْباريّ قال: أنبأنا عبد الله بن معدان الأزْدي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[6] «يكون في أمّتي رجل يُقال له: محمد بن إدريس، أضرُّ على أُمّتي من إبليس، ويكُونُ في أمتي رجل / يُقال له: أبو حنيفة، هو سِرَاجُ أمّتي،[7] هو سِرَاجُ أُمّتي»[8]. (٩٦/أ)

(١) وقع نقص في الأصل ما بين المعكوفين نقلناها من ح، ب،س. ينظر: "الميزان" (١/١٦٧).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/٣٤٨/٩٤٠٨).

(٣) "و عبد الله بن راشد ضعيف" لا يوجد في النسخ الأخرى، ويحيى بن زبّان في الرواية الثانية مجهول "الميزان" (٤ / ٣٧٤ / ٩٥٠٤).

(٤) وفي ح "عون" بدل "غزو" وفي س "غزوان بن محمد".

(٥) وفي ب "الحسن" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ح، ب.

(٧) وفي س لم تتكرر الجملة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٢٨٣) حديث ٢٦٦ وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أنس بن مالك حدّث به ولا عبد الله ابن معدان رواه، وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويباري أو من موضوعات مأمون بن أحمد السلمي وأحمد ومأمون كلاهما كذابان وضاعان خبيثان. وأورده ابن حبان في "المجروحين" في ترجمة مأمون (٣/٤٦) وابن طاهر في موضوعاته ٧٨، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٥٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٠) والشوكاني في "الفوائد" ٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ب وتلخيص الأباطيل ٧٧، و"الميزان" (٣/٤٢٩-٤٣٠) "كشف الخفاء" (١/٣٤) و"الأسرار" ص ٧٦، و"اللسان" (٥/١٧٩) و"اللؤلؤ المرصوع" (٧)، فالحديث موضوع باطل.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لَعَنَ اللهُ وَاضِعَهُ، وعليه[1] اللعنة، لا يَفُوتُ أَحَدَ الرّجُلَيْن وهما: مأمون، والجُويباري. وكلاهما لا دين له ولا خير فيه، كان يضعفان في الحديث.

قال ابن حبّان: كان مأمون دجّالاً من الدجّالين، حدّث عن من لم يَرَهُ، وكان الجُوَيْباريّ دَجّالاً كذّابًا يضع على الذين يَرْوي عنهم مالم يحدّثوه، لا يحلّ ذِكْرُهُ في الكُتب إلاّ على سبيل الجَرْح فيه.

وقال المصنف: ذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم في "كتاب المَدْخل إلى كتاب الإكْلِيل" فقال: قيل لمَأمون بن أحمد: ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تَبِعَ له بخُراسان؟ فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون.

* * *

٧١-حديث في فضل أبي حنيفة

(٨٧١) أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[2] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا[2] أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري قال: حدثنا أبو زَيْد الحُسين بن الحسن بن علي بن عامر الكندي قال: / حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد البُوْرقي قال: أنبأنا[3] سُليمان بن جابر بن سُليمان بن ياسر قال: حدثنا بِشْر بن يحيى قال: أخبرنا الفضل بن موسى السِّيناني، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون في أمّتي رجلٌ اسْمُهُ النُعْمان وكُنيته أبو حنيفة، هو سِرَاجُ أمتي، هو سِراجُ أمتي ،هو سراج أمتي»[4]. (٩٦/ب)

(١) وفي س، ح "و هذه اللعنة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "حدثنا".

(٤) وفي ب، س ذُكرت مرتين. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٣٥) وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة محمد بن سعيد البورقي (٥/ ١٧٩/ ٦٢١).

قال الخطيب هذا حديث موضوع تفـرّد بروايته البُوْرقي قال: وحُدِّثت عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال: وَضَعَ أبو عبد الله البُورقي من المناكير على الثقات مالا يُحْصى، وأَفْحَشُها هذا الحـديث: «سيكون في أمتي رجل يـقال له أبو حنيفـة هو سِرَاجُ أمتي» هكذا حدّث به في بلاد خراسان، ثم حدّث بالعراق بإسناده وزاد فيه: «و سيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس فِتْنَتُهُ على أُمّتي أَضَرُّ من إبليسَ»[١].

* * *

٧٢-حديث آخر في فضل أبي حنيفة

(٨٧٢) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عُمر بن رُوح النهرواني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعي قال: حدثني[٣] أبو أحمد محمد ابن أحمد بن حامد السلمي قال: حدثنامحمد بن يزيد بن عبد الله السُلمي قال: حدثنا سليمان بن قيس / عن أبي المعلي بن المُهاجر ،عن أبان،عن أنس قال: قال (٩٧/أ) رسول الله ﷺ: «سَيَأتي من بَعْدي رَجُلٌ اسمُهُ النُعمان بن ثابت،ويكنى أبا حنيفة لَيُحْيِيَنَّ دينَ اللّه وسُنّتي على يَدَيْه»[٤].

قال الخطيب: لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه وهو باطل موضوع. ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسُليمان بن قيس، وأبو المعلى مجهولان، وأبان يُرْمى بالكذب. وقال ابن عدي: محمد بن يزيد يسرق الأحاديث ويَزيد فيها ويَضَعُ، قال:

(١) "تاريخ بغداد" (٥/٣٠٨-٣١٠/٢٨٢١) ، فالحديث موضوع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩-٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ب، وورد في "اللؤلؤ المرصوع" (٧) .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح، ب "حدثنا" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٨٩/٧٦٨) في ترجمة محمد بن حامد السلمي. وأخرجه ابن عدي من طريق الجويباري في "الكامل" (١/١٨٢) في ترجمة أحمد بن عبد الله الجويباري وفيه «يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدّد الله سنّتي على يديه» وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٦ب، وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٠) . فالحديث موضوع .

- وقد رَوَى الجُوَيْباريّ عن أبي يحيى المعلم، عن حُميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: «يكون في أمتي رَجُلٌ يُقَالُ له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يُجَدِّد اللهُ سنتي على يديه»[١].

قال المصنف: والجُوَيْباريُّ كذّاب وضّاع.

- وروَى سُليمان بن عيسى من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يكُونُ في أُمّتي رَجُلٌ يقال له النُعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يُحْيِي الله على يَدَيْهِ دِينِي وسُنّتي».

وقال المصنف: المُتّهم بوضْعه سُليمان. قال أبو حاتم الرازي:[٢] كان كذابًا. وقال ابن عدي: يضع الحديث.[٣]

* * *

٧٣-باب / في ذكر محمد بن كَرّام (٩٧ / ب)

(٨٧٣) أُخبِرْتُ عن أحمد بن علي بن مهيار الخوارزمي قال: أخبرنا[٤] أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد[٥] بن إسحاق قال: حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي قال: حدثنا أبو الحُسين محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحُسين قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا خداش بن عبد الله الشامي عن أبيه عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجيءُ في آخر الزَّمانِ رَجُلٌ يُقال له: مُحمد بن كرّام، يُحيي السُنّة والجماعة، هِجْرَتُهُ من خُرَاسان إلى بيت المَقْدِس كَهِجْرَتي من مكَّةَ إلى المدينة»[٦].

---

(١) "الكامل".

(٢) وفي ب "بن حبان" وهو تصحيف. ينظر: "الجرح" (٤/ ١٣٤/٥٨٦).

(٣) "الكامل" (٣/١١٣٦-١١٣٧).

(٤) وفي ح "أنبأنا".

(٥) وقال الذهبي في "الترتيب": والمتهم به إسحاق، فله مصنف في فضائل ابن كرام، كله كذب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" حديث ٢٧٣ باب في ذكر محمد بن كرّام وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمشاد. قال أحمد بن علي بن مهيار: كان إسحاق بن محمشاد كذابًا يضع الحديث على مذهب الكرّامية وله كتاب مُصنّف في فضائل محمد بن كرّام كُلّه كذب موضوع. واعلم أنّ مَنْ شَمَّ رِيحَ الْعِلْم علم[١] أن هذه الأحاديث في مدح أبي حنيفة، وابن كرّام وذمّ الشافعي ونحوها موضوعة، غير أنّا نخاف من عامّي جاهل يقول[٢] في كتابٍ بإسناد، فلهذا / نَقْدح (٩٨/أ) في رُوَاتها. واعلم أن ابن كرّام أصله من نواحي سجستان، وكان يتعبّد ويَتَقَشَّفُ فَصَدَرت[٣] منه أقوال تركّبَتْ من شَيْئَيْن: إحداهما الإِعْجابُ بالنفس المُوجِبُ لترك مُجَالَسَة العُلماء.

والثاني: التّعلّلُ المُثِيرُ للْمالَنْخُولِيّا[٤] وكان يقول: الإيمان قول فمن أقرّ بلسانه فهو مُؤْمنٌ حقًا، وإنْ اعتقد بقَلْبه الكُفْر، في أشياء طريفة فنُفِيَ إلى نيسابور فافْتُتِنَ بتزهُّده جماعةٌ، فنُفي[٥] إلي بَيْت المَقْدِس وكان يُجالس الجُوَيْبارِيّ، ومحمد بن تَميم السَّعْدي، وكانا يَضَعَان الحديث فَيأْخُذُ عنهما.

* * *

= الحافظ الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده غير واحد من المجهولين وحال إسحاق بن محمشاد أظهر من أن يقع فيها الريبة أو يدخل عليها الشبه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٥٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠) والذهبي في الترتيب ٣٦ب، و"الميزان" (١/ ٢٠٠) ترجمة إسحاق بن محمشاد و"اللسان" (١/ ٣٧٥) و"الفوائد" ٤٢٠، "تلخيص الأباطيل" ٧٨، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب، ح "يعلم".

(٢) وفي ح "يقول هي في كتاب".

(٣) وفي ح "فظهرت منه".

(٤) الملنخوليًا: وهو في رأى القُدماء مرض عَقْلِيّ، من مظاهره فَسَاد التفكّر، ينشأ من تغلب أحد الأخلاط الأربعة وهي السواد في الدمّ وذلك لعجز الطحال عن امتصاصها منه، وفي رأى المحدثين: مرض عقلي من مظاهره اضطراب الوجدان وتغلّب الغمّ والحُزن والقَلَق وضيق الصدر والميل إلى التشاؤم، وسببه اضطرابات جُثْمانية أهمّها عدم الاعتدال في نشاط الغدد الصُمّ "المعجم الوسيط".

(٥) وفي ب "فنفي فمضى إلى بيت المقدس"

أبواب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب

٧٤-باب في مَدْح مُدُن، وذَم مُدُن

(٨٧٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[١] ابن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا[٢] ابن عدي قال: حدثنا يحيى بن علي بن هاشم قال: حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي سكينة قال: حدثنا الوَليد بن محمد قال: حدثنا الزهري قال: حدثنا سعيد بن المسيّب وسُليمان بن يَسَارٍ عن / أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعُ مَدَائن مِنْ (٩٨/ب) مَدَائن الجنّة في الدُنيا: مكّة، والمدينة، وبيت المَقْدس، ودمشق، وأربع مَدَائن من مَدَائن النّار في الدنيا: القُسْطَنْطينية، والطُّوَانَة،[٣] وأنطاكية.[٤] وصَنْعَاء. وأنّ من المِيَاه العَذْبة، والرياح اللواقح من تَحْت صَخْرَة بَيْتِ المَقدس»[٥].

---

(١) وفي ب "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) الطُوانة بضم أوله بعد الألف نون بلد بثغور المصيصة. معجم البلدان وفي الروض المعطار: قال البكري: طوانة بضم أوله بالنون اسم موضع قسطنطينية قبل أن يبنيها قسطنطين. والطوانة مدينة ببلاد الروم على فم الدرب مما يلي طرسوس ص ٤٠٠. وهو الآن مدينة تركية اسمها: أطنة وفي "الفوائد" "طبرية".

(٤) وفي ح زيادة "المحرقة" أو المحترقة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٣٥) في ترجمة الوليد بن محمد وقال ابن عدي: وهذا منكر ولا يرويه عن الزُهريّ غير الموقري. وتعقبه السيوطي في اللآلئ: بأن ابن عدي وصفه بالنكارة وكذلك تابع الموقري محمد بن مسلم الطائفي عن الزهري. قال ابن عراق: قلت: قال ابن العديم في "تاريخ حلب": ذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها العباس بن الوليد بن عبد الملك، وقال أبو عبد الله السقطي: صنعاء هذه بأرض الروم وليست صنعاء اليمن والله أعلم، يقول المحقق: ولكن معنى الحديث منكر موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشئ، وقال يحيى: كذّاب.[١]

* * *

٧٥- باب فَضْل جُدة

(٨٧٥) أنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الذبيلي قال: حدثنا عبد الحميد بن صبيح قال: حدثنا صالح بن عبد الجبّار [قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن][٤] البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «يأتي على النّاس زمانٌ يكونُ أفْضلُ الرّباط رباطَ جُدّة»[٥].

حديث آخر في ذلك:

(٨٧٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا إسماعيل بن مالك [قال حدثنا الحجاج بن خالد، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي][٦] قال: قال رسول الله: «أربعة أبواب من أبواب الجنة [مفتّحة] في الدُّنْيا أوَّلهنّ الإسْكَنْدَريّة، وعَسْقلان، وقَزْوين، وعبّادان،[٧] وفَضْل / جدّة على هؤلاء (٩٩/أ)

(١) وينظر: "الميزان" (٤/٣٤٦/ ٩٤٠٠) وقال الذهبي في الترتيب ٣٦ب: والموقري متهم.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "حدثنا".

(٤) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٨٧) ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٠) وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/٤٦) والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢٨.

(٦) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ح، ب.

(٧) ولم يذكر "عبادان" في النسخ الأخرى ولا في اللآلئ والتنزيه؟ وأثبته ابن حبان في المجروحين.

كفَضْلِ بَيْتِ اللّه الحَرَامِ عَلَى سَائِرِ البُيُوتِ»[١].

قال المصنف: هذان حَديثان لا صحّة لهما. أما الأوّلُ ففيه محمد بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: حدّث عن أبيه بنُسْخة شَبيهًا بِمَائتَي[٢] حَديثٍ كلها موضوعة، لا يَحِلُّ الاحتجاج به.[٣] وأما الثاني. فقال يحيى: عبد الملك بن هارُون كذّاب. وقال السَّعْديُّ: دجّال كذّاب. وقال ابن حبّان: يضع الحديث.[٤]

* * *

٧٦-بابٌ في فَضْلِ عَسْقَلان

فيه عن ابن عُمر، وأنس، وعائشة، فأما[٥] رواية ابن عمر. فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٧٧) أنبأنا[٦] ابن الحُصين قال: أنبأنا[٦] ابن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا محمد بن بكّار بن الريّان قال: حدثنا بَشير بن مَيْمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا ويُصَلّي[٧] عليها فأكثر الصلاة، فسُئل رسولُ الله

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٢/١٣٣) في ترجمة عبد الملك بن هارون بن عنترة وقال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث لا يحلّ كتابة حديثه إلاّ على جهة الاعتبار، وقال الذهبي في "الميزان": والسَّنَدُ إليه ظلمة، فما أدري من افتعله! (٢/٦٦٦/ ٥٢٥٩) وقال في "الترتيب" ١٣٧: عبد الملك كذّاب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "ثمانين حديث" وهو مصحف.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٦٤)؛ و"الميزان" (٣/٦١٧/٧٨٢٦).

(٤) وينظر: "المجروحين" (٢/١٣٣)؛ و"الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩).

(٥) وفي ح، ب "أما رواية ابن عمر فلها".

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ح "مقبرة وصلى عليها".

عنها فقال: مَقْبَرَةُ شُهداء عَسْقَلانَ يُزَفُّونَ إلى الجنّة كما تُزَفُّ العَرُوسُ إلى زَوْجها»[1].

(٩٩/ب) (٨٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا / محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا سُوَيْد بن سَعيد قال: حدثنا حفص بن مَيْسَرة قال: حدثنا حمزة بن أبي حَمزة الجعفي، عن عطاء، ونافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ صلى على مَقْبَرة فقيل له: يا رسول الله أيُّ مَقْبَرةٍ هذه؟ فقال: هي مقبرةٌ بأرض العَدُوّ يُقال لها عَسْقَلان يَفْتحُها ناس[2] من أمتي، يبعث الله منها سبعين[3] ألف شَهيدٍ، يَشْفَعُ الرجُل في مثل رَبيعة ومُضر،[4] وعَرُوسُ الْجَنّة عَسْقلان»[5].

وأما حديث أنَس فله ثلاثة طُرُق:

(٨٧٩) الطريق الأوّل: أنبأنا[6] ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حَدّثني أبي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عُمر بن محمد، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلانُ أحد العَرُوسَيْن، يُبعَثُ منها يوم القيامة سَبْعون ألْفًا لا حسَابَ عليهم، ويُبْعثُ منها خمسُون ألفًا شُهَداء وُفُودًا إلى الله عزّ وجلّ، وبها صفُوف[7] الشُهداء رُؤُوسُهم مُقطّعةٌ في أيديهم، تَثُج[8]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن إسحاق السرّاج في "فوائده" "التنزيه" (٢/ ٤٨) ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٠) وابن عراق. فيه بشير بن ميمون. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧أ: بشير متّهم، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٢٩-٤٣١)، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٢) وفي ح "قوم".

(٣) وفي ح منها ألف شهيد".

(٤) وفي المجروحين زيادة "و لكل عروس في الجنة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٧٠) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجُعفي. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها، لا تحلّ الرواية عنه وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧أ: آفته حمزة بن أبي حمزة وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦١) وأخرجه الدولابي في "الكُنى" من حديث ابن عباس بنحوه. وينظر: "التعقبات" ص ٥٩ و"الفوائد" (٤٢٩-٤٣١).

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "رؤوس الشهداء".

(٨) أي تسيل.

أَوْدَاجُهُم / دَمًا. يقولون: ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسُلك ولا تُخزنا يوم القيامة (١٠٠/أ) إنك لا تخلف الميعاد﴾[سورة آل عمران: ١٩٤] فيقول الله سُبْحانه وتعالى: صَدَقَ عَبِيدي، اغسلُوهُمْ بِنَهْر البِيضَةِ، فيخرُجُون منها بيْضًا[١] نقيًا وينزلون[٢] في الجنّة حَيْثُ شَاءُوا»[٣].

قال المصنف: وفي حديث آخر: والعَرُوسُ الأُخْرى: الإسكندرية[٤]

(٨٨٠) [٥][الطريق الثاني: أخبرنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن البنا، وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا: أخبرنا[٦] عبد الصمد بن المأمون قال: أخبرنا[٦] علي ابن عمر الحربي، قال: حدثنا عيسى بن سليمان ورّاق داود، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال:

---

(١) وفي ب ومسند أحمد "نقيًا بيضًا"، وفي ح "بيضًا نقيًا".

(٢) وفي المسند، ب، ح "فيَسْرَحُونَ في الجنة".

(٣) وفي ب، ح زيادة "عمر بن محمد هو ابن زبير بن عبد الله بن عمر بن الخطاب." أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "المسند" (٣/ ٢٢٥) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦١-٤٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٤٩) وقال ابن حجر في "القول المسدد" ص ١٣٢ الحديث الثامن: حديث أنس في فضل عسقلان وهو في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله، وليس فيه ما يُحيله الشرع ولا العقل، وطريقة أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام، وقد وُجد له شاهد من حديث ابن عمر أصلح من طريق أبي عقال، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن بحيْنة أورده أبو يعلى عن محمد بن بكار عن عطاف بن خالد (٢/ ٩١٣) وهو حديث ضعيف انتهى. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٦١-٦٢) رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناد أبي يعلى علي بن عبد الله بن مالك بن بُحينة وفي البزار مالك بن عبد الله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله ثقات يراجع "اللآلئ" و"التنزيه" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧أ: وهذا مما في المسند من الباطل.

(٤) قوله: "قال المصنف..." ذكر في النسخ الأخرى في نهاية الطريق الثاني الآتي.

(٥) الطريق الثاني لحديث أنس لم يذكره الناسخ لعله نسيه والله أعلم، نقلناه من ح، ب، لأن ابن الجوزي في نهاية الباب ينقل قول ابن حبّان في هلال بن زَيْد بن يَسَار أبي عقال وبقوله يحكم على الحديث بالوضع. قال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٨٦) : يروي عن أنس بن مالك، روى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار. والذهبي ينقل أيضًا كلام ابن حبّان في "الترتيب" ١٣٧أ ولا يزيد على قوله شيئًا.

(٦) وفي ح "أنبانا".

حدثني أبو عقال، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقلانُ أحدُ العَرُوسَيْن، يَبْعَثُ الله منها يوم القيامة سبعين ألفًا وُفُودًا شهداء إلى الله، وبها صُفُوف الشهداء تُقْطع رؤوسهم في أيديهم فتثُجُّ أوْدَاجُهم دمًا، يقولون ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسلك ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد﴾ فيقول الله سبحانه وتعالى: صدق عبيدي اغْسِلُوهُمْ بنهر البيضَة، فيَخْرُجُون منها بيضًا نَقيًا وينزلُون في الجنة حيث شَاءوا»[١] وفي حديث آخر: والعروس الأخرى الإسكندرية] .

(٨٨١) الطريق الثالث: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[٣] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٢] أبو عَمْرو الفارسي، قال: أخبرنا[٣] ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن فُضيل، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عمر بن محمد العُمريّ، عن أبي عقال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلاَنُ أَحَدُ العَرُوسَيْن، يَبْعَثُ[٤] الله عزّ وجلّ منْها يَوْمَ القيامة أربعين أَلْفَ شَهِيدٍ»[٥] .

(٨٨٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزّاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدَارقُطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا السجستاني قال حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، قال: حدثنا نافع أبو هُرْمز، عن عطاء، قال: سألتني عائشةُ عن عَسْقَلان[٦] فقالت: «كان رسول الله عندي، فلما كان في بعض الليل قام فخرج إلى البَقيع. فأدركتْني / الغَيْرَةُ، فخرَجْتُ في إثْره فقال: يَا عَائشَةُ: أما إنّه ليس بين المَشْرقِ والمغْرِب مَقْبرة أكرَم على الله عزّ وجلّ من الذي رأيت، إلاّ أن (١٠٠/ب)

(١) وهذا الحديث مثل الذي قبله، وفيه أبو عِقال. وينظر: "الفوائد" ص ٤٣٠، و"اللؤلؤ المرصوع" ٣١٩.
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .
(٣) وفي ح "أنبأنا" .
(٤) وفي "الكامل" : "يحشر الله عزّ وجلّ منها سبعين ألفًا لا حساب عليهم" .
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٩٤) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن عمر بن محمد، عن أبي عِقال، غير ابن عيّاش، وعمر بن محمد وأبو عقال قبراهما بعسقلان، وعمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وينظر: "الترتيب" ٣٧أ .
(٦) في المجروحين زيادة "ما تسأليني عن عسقلان؟"

تكون مَقْبرة عَسْقَلان، قلتُ: وما مَقْبَرَةُ عَسْقَلان؟ قال: رِبَاطٌ للمسلمين،[١] ثم يَبْعَثُ اللّه منها يَوْمَ القيامة سَبْعين ألف شهيدٍ، لكُلّ شَهيدٍ شفاعةٌ لأَهْلِ بَيْته »[٢] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول: بشير بن مَيْمون. قال يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح حديثه. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال السَّعْديُّ: غير ثقة.[٣] وفي الطريق الثاني: حَمْزة بن أبي حَمْزة: قال أحمد بن حنبل: هو مطروح الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، ليس يساوي فلسًا. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك الحديث. وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حبّان: تفرّد عن الثقات بالموضوعات، لا تحلّ الرواية عنه.[٤]

وأما حديث أنس: فجميع طرقه تدور على أبي عِقال، واسمه هلال بن زيد بن يَسَارٍ، قال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدّث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بِحَال.[٥]

وأما / حديث عائشة: ففيه نافع أبو هرمز. قال يحيى: هو كذّاب. وقال النسائي: (١٠١/أ) ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك.[٦]

* * *

(١) وفي المجروحين " "رباط للمسلمين قديم" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥٨/٣) في ترجمة نافع أبو هرمز الجمّال. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعًا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٤٦٣/١) وابن عرّاق في "التنزيه" (٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب": ٣٧ب: أبو هرمز: تركوه، وكذّبه ابن معين. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) ينظر: "العلل" ٥٣٢٣؛ و"الميزان" (١/ ٣٣٠/١٢٤٥) .

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٦٠٦/٢٢٩٩) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٨١؛ و"الضعفاء" للنسائي ١٣٩. وفي ب "ينفرد عن" بدل "تفرّد عن" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣/٨٦-٨٧) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٣) .

٧٧-باب في فضيلة عَسْقَلاَن والإسكَنْدرية وقَزْوين

(٨٨٣) أنبأنا(١) المحمّدان: ابن ناصر، وابن عبد الباقي، قالا أنبأنا(١) حمد بن أحمد قال: أنبأنا(١) أبو نعيم(٢) الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حبّان قال: روى علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم قال: حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني قال: حدثنا عامر بن حمّاد الأصبهاني، عن محمد بن يوسف الأصبهاني، عن عُمر بن صُبْحٍ، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحولّ اللهُ تعالى يَوْمَ القيامة ثَلاَثَ قُرًى مِنْ زَبَرْجَدة خضراء تُزَفُّ إلى أزواجهنّ: عَسْقَلان، والإسكندرية وقَزْوين»(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبّان: كان عُمر بن صبح يضع الحديث على الثقات.

* * *

٧٨-[باب] حديث في فضيلة قَزْوين خاصَّةً

(٨٨٤) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوّي قال: أنبأنا القاسم بن أبي المُنذر قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن بَحْر / قال: (١٠١/ب) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن مَاجه قال: حدثنا إسماعيل بن [أسدٍ](٤) قال:

---

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ١٧٢) وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الرافعي أورده في "تاريخ قزوين" (١/ ٧-٨) القسم الأول المنقول وقال الرافعي: يُزفّ إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهنّ من القصور الزبرجدية في الجنة، ويجوز أن يريد يزفّ بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلهن لتقرّ بهما أعينهن. قال ابن عراق: فهذا يقتضي أن الحديث عنده ليس بموضوع. "اللآلئ" (١/ ٤٦٣) و"التنزيه" (٢/ ٥٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: عمر متهم بالكذب. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٢ وقال: وفيه: عبد الله بن عمران الأصبهاني: وضاع. يقول نور الدين: وفي سند "أخبار قزوين" عبد الله بن عمران وعمر بن صُبح، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٤) وفي الأصل واللآليء "راشد" نقلناها من ابن ماجه وهو: إسماعيل بن أسد بن أبي الحارث البغدادي عنه ابن ماجه.

حدثنا داود بن المحبّر قـال أخبرنا[١] الربيع بـن صَبيح عن يزيد بن أبـان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ستُفْتَحُ عليكم الآفـاقُ، وستُفتح عليكم مدينةٌ يُقَالُ لهـا قَزْوينُ، مَنْ رَابَطَ فيـهـا أَرْبعين يَوْمًا أو أربعين لَيْلَةً، كـان له في الجنّة عَمُودٌ مِنْ ذَهَب، عليه زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ، عـليها قُبّةٌ من ياقُوتـة حَمْرَاءَ، لها سَبْعُونَ أَلْف مِصْرَاع من ذهَبٍ، على كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ العِينِ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شكّ فيه، فأول مَنْ فيه من الضُعفاء يَزيدُ بن أَبَان: قال شُعبة: لأَنْ أَزْني أحبُّ إِلَيَّ من أن أُحدّث عنه. وقال أحمد: لا يكتب عنه شيء. وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حبان: لا تحلّ الروايةُ عنه.[٣]

و الثاني: الربيع بن صبيح، قال عفّان: أحاديثه كلها مَقْلُوبة، وضعّفه يحيى، وقال ابن حـبّان: لم يكن الحـديث من صِنَاعَتِه فوقَعَتْ المناكـيـرُ في حديـثه من حـيث لا يَشْعُرُ.[٤]

و الثالث: دَاوُد بنُ المُحـبّر. قال أحمـد والبخـاري: هو شِبْهُ لاَ شيء. وقال ابن المَدِيني: ذَهَب حَدِيثُهُ. وقـال أبو حاتم الرازي: غيـر ثقة. وقـال الدارقطني: مَتْروك

---

(١) وفي ب "حدثنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مـاجه، كتاب الجهاد (٢٤) باب ذكر الـديلم وفضل قزوين (١١) حديث (٢٧٨٠). وفي الزوائد: هذا إسناده ضـعيف، لضعف يزيـد بن أبان الرقاشي والربيع بن صـبيح، وداود بن المحبّر، فهو مسلسل بالضعفاء وأخرجه الرافعي في "أخبار قزوين (١/٦) وفيه الضعفاء الثلاثة المذكورة وقال الرافعي: ورواه عن داود جمـاعة منهم: الحارث بن أبي أمامـة، وإسماعيل بن أسد، وسليـمان بن خلاد أبو الخلاد المؤدب، والحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين وسنن أبي داود والنسائي ويحتجون بما فيه. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٠/٢٦٤٦) : فلقد شان ابن ماجه سُنَنه بإدخاله هذا الحـديث الموضوع فيها وقال ابن عراق في التنزيه: تعقب بأن الحافظ المزي قال في التهذيب: حديث منكر لا يُعرف إلاّ من رواية داود، والمنكر من قسم الضعـيف وهو محـتمل في "الفـضائل" (٢/ ٥٠) قلت: بل المنكر يدل عـلى شدة الضعف جـدًا ، فكيف يحتمل فـي الفضائل؟!! وقال الذهبي في "التـرتيب" ٣٧ب: وقد أبخس ابن ماجه كـتابه بإخراجه فـيه مثل هذا!. فـالحديث منكر واللـه أعلم، ينظر: "التنزيه" (٢/ ٥٠) والفوائد المجـموعـة، والضعـيفـة (٣٧١) ، و"اللآلئ" (١ / ٤٦٣) .

(٣) ينظر: "المجروحين" (٣/٩٨) ؛ والميزان (٤/٤١٨) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩٦) ؛ و"الميزان" (٢/٤١) .

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[١]

(١٠٢/أ) قال / المصنف قلت: ولا أتّهم بوضع هذا الحديث غَيْرَهُ، والعجب من ابن ماجه مع عِلمه كَيْفَ استحلّ أن يذكر هذا في كتاب السُّنن، ولا يتكلّم؟![٢] أُتراه ما سمع في الصحيح عن النبي[٣] ﷺ أنه قال: «من رَوى عَنّي حديثًا يُرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[٤] أما عَلِمَ أنّ العوَامّ يَقُولُون: لَوْ لاَ أنّ هَذَا صحيح لَما[٥] ذَكَرَهُ ذلك العالِم فيعملون بمُقْتَضَاه، ولكنْ غَلَبَ عليه الهَوى بالعصبيّة للبَلَدِ والمَوْطن!» .

* * *

٧٩-باب في فضل نَصِيبين

(٨٨٥) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٦] إسماعيل بن مَسْعدة قال أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال: حدثنا محمد بن كثير بن مَرْوان الفهري قال: حدثنا ليثُ بن سَعْد، عن عبد السلام بن محمد الحضرمي، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَتْ لِي الأرْضُ فرأيتُ مَدينةً أَعْجبَتْني فقُلْتُ: يا جبريلُ أيُّ مَدينَةٍ هذه؟ قال: نَصِيبِين فقلتُ: اللهُم عَجِّلْ فَتْحَهَا، واجْعَلْ فيها للمُسْلمين بَرَكَةً»[٧].

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٩١)؛ و"الميزان" (٢/ ٢٠) .

(٢) وفي ح بزيادة "عليه" .

(٣) وفي ح "عن رسول الله" .

(٤) أخرجه مسلم في "المقدمة" باب (١١) وجوب الرواية عن الثقات (٢/ ٩) .

(٥) وفي ب "ما ذكره" .

(٦) "أخبرنا" في ح، ب .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٦/ ٢٢٥٩) في ترجمة محمد بن كثير بن مروان بن سُويد، وسكت عنه السيوطي في "اللآلئ" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٤٦) قلت: ذكر الحافظ السخاوي في "الأجوبة المرضيّة" أن ابن أبي الدنيا روى أنه ﷺ قال: رُفِعَتْ لي نصيبين حتى رأيتها، فدعوتُ الله أن يُكثر مطرها وينضر شَجَرَهَا، ويعذب نهرها» انتهى، ولم يذكر سند الحديث، ولا حكم عليه بشيء،=

قال ابن عدي: هذا حديث منكر وعبد السّلام لا يعرف. وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن كثير روى عن الليث وغيره البواطيل[1] والبلاء منه.[2]

* * *

٨٠-[باب] حديث في ذَمّ مِصْر[3]

(٨٨٦) أنبأنا / محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده (١٠٢/ب) عن أبيه قال: أنبأنا[4] أبو سعيد بن يونس قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الوَليد بن شجاع قال: حدثنا مُطهر بن الهيثم قال: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مصرَ ستُفْتح بَعْدي فانْزَعُوا[5] خَيْرَهَا، ولا تتّخذوها قَرَارًا، فإنّه يُسَاقُ إلَيْها أقلُّ النّاس أعمارًا»[6].

قال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جدًا وقد أَعَاذَ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يُحدّث بمثل[7] هذا ولم يحدّث به إلاّ مطهر بن الهيثم ومطهر متروك.[8]

= فلا أدري هل يصلح شاهدًا للحديث المذكورهنا أم لا؟ والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٢؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: "البلاء من ابن كثير، وعبد السلام لا يُعرف.

(١) وفي ب "الأباطيل".

(٢) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح المطبوع.

(٣) ملحوظة: هذا الباب تأخر ذكره في النسخ الثلاثة فذُكر بعد ذكر فضل أنطاكيا، وباب مدح أهل خراسان، فحصل تقديم وتأخير بين الأصل والنسخ الأخر، وفي ح "باب في ذم مصر" بدل "حديث".

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٥) هكذا في النسخ الأربع، أما في اللآلئ والتنزيه والفوائد فانتَجعُوا خيرها" وفي الترتيب "انتزعوا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو سعيد بن يونس من حديث رباح بن قصير اللخمي من طريق مطهر بن الهيثم وقال: منكر جدًا ومطهر متروك قال: ورباح أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر. قال ابن عراق: تُعقّب بأن المنكر من قسم الضعيف ومطهر روى لـه ابن ماجه،وقال ابن يونس: أعاذ الله موسى بن على أن يحدث بمثل هذا، وقد تفرد عنه بهذا مطهر بن الهيثم وهو متروك. والحديث أخرجه البخاري في "تاريخه" وقال: لا يصحّ، وأخرجه ابن شاهين و ابن السكن في "الصحابة" وابن السُّني وأبو نعيم في "الطب النبوي"، "التنزيه" (٢/ ٥٠) وينظر: اللآلئ (١/ ٤٦٥)، و"الفوائد" (٤٣٣)، و"اللؤلؤ المرصُوع" (٧٠٣)، و"الشذرة" (١١٥٧).

(٧) وكذا في ب.

(٨) وفي ب، ح "متروك الحديث".

(٨٨٧) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المُبَارَك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفَتْح الأزْدي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمي عبد الله قال: أخبرني يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شِهَاب، عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عُمر: «أن رسول الله (ﷺ) قال: إنّ [إبليس][1] دَخَل العراقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ منها، ودَخَلَ الشَّامَ فطَرَدُوهُ، حتى بَلَغ مَيْسَانَ،[2] ثم دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ[3] وفَرّخَ وبَسَط عَبْقَرِيّه»[4].

(١٠٣/أ) قال / المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) فأمّا عُقَيْل بن خالد: فقال أبو الفتح الأزدي: روى عن الزهري أحاديث مناكير. قال ويُقال: إن كتاب سلامة بن روح عن عُقَيْل هو كتاب محمد بن إسحاق انْقَلَبَ على أهْل الشام. وأما يحيى بن أيُّوب فقَالَ أَبُو حَاتم الرازي: لا يُحْتَجُّ به،[5] وقال النسائي: ليس بالقوي.[6] وأما ابن لَهِيعة فمُطْرَحُ الحديث. وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب: كان كذّابًا.[7]

---

(١) لا يوجد في الأصل نقلناها من ب، ح، س .

(٢) مَيْسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنّخْل بين البصرة وواسطٌ قصبتها ميسان "معجم البلدان" .

(٣) وفي ح، ب "فيها" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وتعقبه السيوطي وابن عرّاق: بأن أحمد بن أخي بن وهب ثقة روى له مسلم وقال ابن عدي: كل ما أنكروه عليه فمحتمل، وان لم يرو غيره، ولم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه عليه حرملة أخرجه الطبراني ويحيى بن أيوب عالم أهل مصر روى له الشيخان، وعقيل أحد الأثبات روى له الشيخان وهو أعلم الناس بحديث الزهري، ثم الحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق حرملة وزاد: قال ابن وهب: أرى ذلك في فتنة عثمان، لأن الناس افتتنوا فيه وسلم أهل الشام، فهذا يدل على ثبوت الحديث عند ابن وهب، ويكون الحديث من أعلام النبوة فيدخل في باب المعجزات؛ وله طريقان آخران عن ابن عمر مرفوعة وموقوفة، ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس في ذكر البلدان وفيه: "والشام معدن الأبرار ومصر عش إبليس ومستقره" وشاهد آخر من مرسل إياس بن معاوية، أخرج الأربعة وابن عساكر، "اللآلئ" (١/ ٤٦٥-٤٦٧) ، و"التنزيه" (٢/ ٥٠-٥١) و"الفوائد" (ص ٤٣٣) و"الترتيب" ٣٧ب، وقال : منكر جدًا.

(٥) بل قال في الأخير: ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "الجرح" (١٢٨/٩) .

(٦) "الضعفاء" ٦٢٦ .

(٧) ينظر: أحمد بن عبد الرحمن: رجال صحيح مسلم لابن منجويه رقم ١٦؛ و"التهذيب" (١/ ٥٤-٥٦/ ٩١).

٨١-باب في مدح أهل خُراسان[(١)]

(٨٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا سهل بن عبد الله الغازي قال أنبأنا أبو سَعِيد محمد بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عقيل قال: حدثنا محمويه بن علي الأنصاري قال حدثنا ابن أبي المودة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ لله جُنْدًا في السّمَاء، وجُنْدًا في الأرض، فَجُنْدُهُ في السّماء الملائكةُ وجُنْدُهُ في الأرض أهلُ خراسان»[(٢)].

قال النقاش: هذا حديث موضوع، ومحمويه كان يُتّهم بالوَضْع.[(٣)]

* * *

٨٢-باب فضل أنطاكية[(٤)]

(٨٨٩) أنبأنا[(٥)] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[(٥)] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا الحُسين بن علي/ بن الحُسين بن بطحاء المُحتَسِب قال: أنبأنا[(٥)] أبو سليمان (١٠٣/ب) محمد بن الحُسين بن علي الحَرّاني قال: حدثنا محمد بن الحَسن بن قُتَيْبة قال: حدثنا أحمد بن سلْم الحلبي قال: حدثنا عبد الله بن السرّي المَدَائني عن أبي عُمر البزّاز وفي رواية: عن أبي عمران الجَوْني عن مُجَالِدٍ عن الشعبي عن تَمِيمٍ الدّاري قال: قلتُ:

(١) هذا الباب يوجد في الأصل وفي س فقط ولا يوجد في ح، ب ولا في "اللآلئ" ولم يتناوله الذهبي في الترتيب.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش. قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٤٧) :هذا الحديث وجدته في نسخة من الموضوعات ، ولم يذكره السيوطي كأنه لم يكن في النسخة التي اختصر منها. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٩/ ٨٣٧٤) .

(٤) هذا الباب ذُكر في النسخ الأخرى للكتاب بعد: باب في فضل نصيبين .

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" .

يا رسول الله! مـا رَأَيْتُ للرُّوم مدينةً مثل مـدينة يُقال لها أنْطاكـية، وما رأيتُ أكـثر مَطَرًا منها، فقال النبي ﷺ: نعم وذلك أن فيها التَّوْراةَ، وعَصَا مُوسى، ورَضْرَاض[1] الألْواح، ومائدة سُليمان في غَارٍ من غِيْرانهَا، ما من سَحَابة تُشْرف[2] عليها من وَجْه من الوُجُوه إلاّ أفْرَغَتْ مـا فـيـهـا من البَرَكَة في ذلك الْوَادي، ولا تَذْهَبَ الأيّامُ ولاَ اللّيالي حـتى يسْكُنها رجلٌ من عِتْرَتي اسـمُهُ اسْمِي واسم أبيه اسم أبي، يُشْبـه خَلْقه خَلْقي، وخُلُقُه خُلُقِي، يَمْلأ الدنْيَا قِسْطًا وعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْمًا وجُوراً»[3].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قـال ابن حبّان: عبد الله ابن السّري يَرْوي عن أبي عِمْران الجَوْني العجائب التي لا يُشَكّ أنها موضوعة لا يَحِلّ ذكرُهُ إلاّ على سَبِيل الإخبار عن أمره.

* * *

٨٣-باب فضل بُلْدان شتّي من خُراسان

[مرو، الطالقان، الشاش، بُخارى، سمرقند، طوس، خوارزم، جُرجان، قُومس]

(٨٩٠) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا[4] أبو عبد الله محمد / بن عبـد الله الحاكم قال: أنبأنا[4] أبو بكر مـحـمـد بن المُؤمل بن الحَسن بن عيسـى قال: حدثنا الفضل بن مـحمد الشعـراني قال: حدثنا نُعيم بـن حمّاد، قال: (١٠٤/أ)

---

(١) رضراض: أى صغارها .

(٢) وفي ب "تشرق" .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ الخطيب في "تاريخـه" (٩/ ٤٧١/ ٥١٠١) في ترجمـة عبـد الله بن السري المدائني وهو من طريق شيخ ابن حبّان ابن قتيبة كما في "المجروحين" (٢/ ٣٣-٣٤) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أبي عِمْران الجـوني العجائب التي لا يشُكّ مَنْ هذا الشأن صنـاعته أنها موضـوعة، ولا يحلّ ذكرُهُ في الكتب إلاّ على سبيل الإنبـاء عن أمره لمن لا يَعْرِفُهُ. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٦) وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٣٢-٤٣٣) ؛ وقـال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٤-٤٦٥) قلت: قال في الميزان: هذا الجوني مـا أعتقد أنه عـبد الملك بن حبيب التابِعي المشـهور، بل واحد مجـهول، لأن التابعي لم يدركه ابن السّرّي، ولأن المجهول قد روى عن المجالد وهو أصغر من عبد الملك، . . قال شيخنا أبو الحجاج: صوابه أبو عمر البزاز وهو: حفص بن سليمان الغاضري انتهى.

(٤) وفي ح وب "أخبرنا" .

حدثنا أبو عصمة، عن المُبارك بن فضالة، عن الحَسن، عن حُذيفة قال: «لمّا[1] افتُتِح خُرَاسَانُ وتَطَاولَتْ إليها العَسَاكِرُ اجتمعَتْ بأذربيجان، والجبَال، ضاق ذَرْعُ عُمَرُ، فقال: مالي ولخُراسَان ومالخُراسان ومَالي؟ وددتُ أنَّ بَيْني وبين خُراسان جبالاً من بَرَدٍ وجبَالاً من نَار والفَ سَدٍّ، كُلّ سد مثل سدّ يأجوج ومأجوج، فقال عليّ بن أبي طالب: مهلاً يا ابن الخطّاب هل أُتيت[2] بعلْم مُحمّد أو اطّلعْتَ على علْم محمد ﷺ؟ فإنّ للّه بخراسان مَدينة يقال لها: مَرْوُ، أسّسها أخي ذُو القَرْنين وصَلّى فيها عُزَيْرٌ، أنهَارُها سَيّاحة، وأرضُها فياحة، على كل باب من أبوابها مَلَكٌ شاهرٌ سَيْفَهُ يَدْفَعُ عن أهلها الآفات إلى يوم تقُوم[3] الساعة، وإنّ لله بخراسان مدينةٌ يقال لها الطّالقان، [وأن][4] كُنُوزَها لا ذَهَبٌ ولا فضّة، ولكن رجال مؤمنون يقُومُون إذا نام[5] الناس وينصرون إذا فَشِلَ الناسُ، وإنّ للّه بخُراسان لمدينة يقال له الشاش، القائم فيها والنائم كالمتشحّط بدَمِه في سبيل الله، وإنّ لله بخراسان لمدينة يقال لها / بُخاري، (١٠٤/ب) وأيّ رجال ببخاري آمنون من الصرْخة عند الهَوْل إذا فزعوا مستَبْشرين إذا حَزنُوا، فَطُوبَى لبُخاري يَطلّع الله عليهم في كلّ ليلة إطلاعة، فيغفر لمن يشاء منهم، ويتُوبُ على منْ تاب منهم، وإنّ لله بخراسان لمدينة يقال لها سَمَرْقند بَنَاها الذي بَنَى الحيرة يتجافى[6] الله عن ذنوبهم، ويسمع ضَوْضَاهُمْ، ويُنادي مُنَادٍ في كلّ لَيْلَة: طِبْتُمْ و طابَتْ لكم الجنّة، فهنيئًا لسَمَرْقَنْد ومن حَوْله، آمنون من عذاب الله يوم القيامة إنْ أطَاعُوا. ثم قال عليّ: يا ابن الكَوّاء كم[7] بين بوشنج وهراة؟ قال: ستٌّ فراسخ قال: لاَ بَلْ تِسعُ فَرَاسخ، لا تزيد ميلاً ولا يَنْقُص كُلّ ذاك[8] انبأني خَليلي وحَبيبي محمد ﷺ ثم قال: إنّ لله مدينة بخراسان يقال لها طُوس، وأيّ رجال بطُوس

(١) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "لما فتحت خراسان".

(٢) وفي "الترتيب": "هل اطلعت على علم محمد؟".

(٣) وفي ح، ب "يوم الساعة" وفي اللآلئ "يوم القيامة".

(٤) وفي الأصل وب: "و أيّ" وفي النسخ الأخري "و أنّ".

(٥) كذا في "التنزيه".

(٦) وفي اللآلئ والتنزيه "يتحامى".

(٧) الكوّاء: فعّال للمبالغة من الكاوي، الخبيث اللسان الشتّام. المعجم الوسيط.

(٨) وفي ب "كذلك".

مؤمنون لا تأخذهم في الله لومة لائم يقومون لله بطاعته، ويُحْيُون سُنّة نبيّه ﷺ، وإنّ لله بخراسان لمدينة يقال لها خَوَارِزْم، النائم فيها كالقائم في أَطْوَلِ أيّام الصيف لما يُفَاجِئُهُم[1] بنو قَنْطُوراء، وإنّ للّه بخراسان لمدينة يقال لها جُرْجَانُ، طاب زَرْعُها واخْضَرَّ سَهْلُها وجَبَلُها، وكثُرَتْ مِياهُها، واتَّسَعَتْ بعباد الله مأْكَلَتها، يتّسعون إذا ضاق الناسُ، ويُضيّقون إذا وُسِّعُوا، فهم بين أمر الله وإلى طاعته مُسَارِعِين،[2] فطُوباهم، ثم / طُوبَاهم أنْ آمنوا وصَدّقوا، وإنّ للّه بخُراسان لمدينة يقال لها قُومس وأيّ رجال بقومس» . (١٠٥/أ)

قال المصنف: وذكر باقي الحديث. فقال عُمر: يا علي إنك لَفَتّان. فقال عليّ: لو التَقَى حجران في جَو[3] لقال الناسُ هذا فعْلُ عليّ بن أبي طالب فقال عمر: ودِدْتُ أن بَيْني وبَيْن خُراسَان بُعْدُ ما بين بَلْقاء.[4]

قال المصنف: هذا حديث لا يَشُكُّ في وضعه. وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مَرْيم قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال السَّعْديُّ: سقط حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.[5]

* * *

٨٤-باب في ذكر البَصْرة

(٨٩١) أنبأنا[6] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[6] إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا[6]

---

(١) وفي بعض النسخ يعحاوهم، وفي التنزيه "يفجؤهم" وفي اللآلئ "يتجاوزهم".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه "يتسارعون".

(٣) وفي اللآلئ "من الجو" وفي التنزيه "في الجوّ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (١/ ٤٦٧-٤٦٨)، و"التنزيه" (٢/ ٤٦-٤٧) البَلْقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القُرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة. معجم البلدان. وقال ابن عراق: من طريق أبي عصمة وهو آفته. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٨أ: من صنعة نوح الجامع، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٣٣-٤٣٤). فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (٣/ ٤٨-٤٩)، و"الميزان" (٤/ ٢٧٩/ ٩١٤٣) و"الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩.

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[1] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنّى قال: حدثنا عَمّار بن زربي قال: حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جَدّه عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس إنّ المسلمين سيمصِّرُون أمصارًا، ويُمصّرون مصرًا يقال له البَصْرَة، فإنْ أنْتَ أتَيْتَهَا فَسكَنْتَ فيها فاجْتَنِبْ مَسْجِدَهَا، وسُوقَها، وفَيْضَهَا، وأحْسِبُهُ قال: وعلَيْكَ بِضوَاحيها فسيكون / خَسْفٌ (١٠٥/ب) ومَسْخٌ» قال أنس: فمن هاهنا سَكَنْتُ القَصْرَ»[2].

قال المصنف: هذاحديث لا يصحّ. قال عبدان: كان عمّار يكذب.[3]

* * *

٨٥-باب في ذكر بَغْداد

قد رُوِيَتْ أحاديث في ذمّها من طريق عليّ بن أبي طالب. وحذيفة، وأنس، وجرير،

---

(١) وفي ح "أنبأنا" .

(٢) وفي الكامل زيادة "يعني قصر أنس" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٣١) وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق: بأن له طريقًا آخر عن أنس أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الملاحم، باب في ذكر البصرة حديث ٤٣٠٧ بنحوه مع زيادة بعض الألفاظ، وقال المنذري في "مختصره" حديث ٤١٣٨: لم يجزم الراوي به قال: لا أعلمه إلاّ ذكره عن موسى بن أنس، وقال الحافظ العلائي: وإسناده من رجال الصحيح كلهم، وقال ابن حجر في "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" (ضمن تخريج المشكاة) حديث ١٥: ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدّثه أن يكون شيخه فيه ضعيفًا فضلاً عن أن يكون كذّابًا وتفرّد به، والواقع لم يتفرّد به، بل أخرجه أبو داود أيضًا لأصله شاهدًا بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ، وقال الألباني: إسناده صحيح، "المشكاة ٥٤٣٣، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٨) وفيه جماعة لم أعرفهم، وله شاهد عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" وعن حذيفة موقوفًا أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨٩/١٢ حديث ١٢٥٠٥) ، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٦٨-٤٦٩) ، و"التنزيه" (٢/ ٥١) ، و"الترتيب" ١٣٨أ، و"الفوائد" ص ٤٣٤ .

(٣) يُنظر: الكامل و"الميزان" (٤/ ٢٧١) وفي حاشية يوسف آغا ١٠٥ب: "آخر المجلد الأول من خط مؤلفه رحمة الله عليه، وفي نسخة جلبي عبد الله في الحاشية: من خط الشيخ رضي الله عنه وتم العرض إلى هنا، وفي نهاية نسخة أحمد الثالث، وهو نهاية حديث في ذكر البصرة "آخر المجلد الأول من كتاب الموضوعات يتلوه إن شاء الله تعالى باب في ذكر بغداد (وبه تنتهي نسخة أحمد الثالث الموجود لدينا، ومن بداية ذكر بغداد نضيف نسخة محمد الفاتح إلى النسخ الأخرى في المقابلة) .

أما الرواية عن علي عليه السلام فلها ثلاثة طُرُقٍ.

الطريق الأوّل والثاني:

(٨٩٢) أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[٢] الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغَلاّبي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي قال: حدثنا أبي، عن يَحْيى بن عبد الله بن حَسَن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفيّة[٣] قال: يعني الغلاّبي: وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح، عن عَمْرو بن شَمَرٍ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّؤَلي، عن أبيه قالا: قال علي بن أبي طالب: سمعتُ حبيبي محمداً ﷺ يقول: «سَيَكُونُ لِبني عَمّي مَدينَةٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرق بين دجْلة ودُجَيْلٍ وقُطْرُبُّل[٤] والصَّراة،[٥] يشيّد فيها بالخَشَب والآجر والجصّ والذهب. يَسْكُنُها شِرَارُ خَلْقِ اللّه وجَبَابرة أُمّتي، أما إنّ هَلاَكَهَا على يدي السُفْيانيّ / كأنّي بِهَا واللهِ قَدْ صَارَتْ خَاوِيةً على عُرُوشِها»[٦]. (١٠٦/أ)

(٨٩٣) أنبأنا[٧] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٧] أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا أحمد بن موسى[٨] ح وأنبأنا عبد الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن عليّ قال: أنبأنا الحَسَن بن عليّ الجَوْهَرِيّ قال: أنبأنا محمد بن العبّاس قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي قال: ذُكر في إسنادٍ شَدِيدِ الضعف عن

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، ب "أنبأنا".

(٣) وفي ب "الحنفية ح قال يعني".

(٤) قُطربل بضم أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مضمومة وهي طسوّج من طساسيج سَوَاد العراق. "معجم ما استعجم" فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا، وما كان من غربيها فهو قطربل.

(٥) والصَّرَاة: نهر يتشعّب من الفُرات ويجري إلى بغداد ويقال الصَّرَابلاهاء "معجم ما استعجم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١/٣٨-٣٩) بقية الأخبار المتابعة لحديث أبي عثمان عن جرير. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٧٧) وفيه محمد بن زكريا الغلابي وعَمْرو بن شمر.

(٧) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٨) وفي ف وتاريخ بغداد "بن محمد بن موسى".

سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي قيس، عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يكون[١] مَدِينَةٌ بَيْن الفُرات ودجْلة، يكون فيها مُلْكُ بني العباس، وهي الزَّوْراء، يكون فيها حَرْبٌ مقطعةٌ يُسْبى فيها النساءُ، ويذبح فيها الرّجّالُ، كما يُذبح الغَنَمُ. قال أبو قيس فقلت[٢] لعلي: يا أمير المؤمنين لم سمّاها رسول الله (ﷺ) الزَوْراء؟ قال: لأنّ الحُرُوب[٣] تَدُورُ من جَوَانِبها حتى تُطبقهَا»[٤].

(٨٩٤) وأما حديث حُذَيْفة: فأنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: حدثنا أبو بكر البَرْقاني[٦] قال: قُرِئ على الحُسين بن علي التميمي وأنا أسمع: حدّثكم زنجويه بن محمد اللباد قال: حدّثنا سهل بن محمد بن يعيش الخُتّلي العَسْكَرِيّ أبو السَّري قال: حدثنا عمر بن يحيى قال: حدثنا سُفيان، عن قَيس بن مُسلم، عن رِبْعيّ / بن حِراشٍ عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون وَقْعَةٌ بَيْنَ زَوْرَاء.[٧] قالوا: وما الزَّوْراء يا رسول الله؟ قال: مَدِينةٌ بَيْن أنهارٍ من أرض جَوْخى[٨] يَسْكُنُها جَبَابِرَةُ أُمّتي تُعذّبُ بأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ بِخَسْفٍ ومَسْخٍ وقَذْفٍ». (١٠٦/ب)

قال البرقانيّ: ولم يذكر الرابع[٩].

---

(١) وفي ب "تكون".
(٢) وفي تاريخ بغداد "قيل لعلي".
(٣) وفي ب، ف "لأن الحرب".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩/١) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عثمان وقد صرح أحمد بن جعفر بن المنادي بشدّة ضعفه.
(٥) وفي ف "فأخبرنا".
(٦) وفي تاريخ بغداد "من كتابه".
(٧) الزوراء: مدينة ببغداد في الجانب الشرقي قاله الأزهري وقال غيره: مدينة أبي جعفر المنصور "معجم البلدان"
(٨) جَوْخَى: بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالخاء المعجمة على وزن فَعْلى: بلد بالعراق وهو ما سقي من نهر جَوْخى "معجم ما استعجم" وفي "معجم البلدان": جوخًا: اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد بالجانب الشرقي منه الراذانان وهو ما بين خانقين وخوزستان.
(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" والخطيب من طريق البرقاني (٣٨/١) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عثمان عن جرير. وذكر الخطيب شاهدًا من حديث ابن عمر في رواية مالك مرفوعًا: تبنى مدينة بين جَدْولَين عظيمين لهي أسرع انكفاء بأهلها من القدر بما في أسفلها" قال الخطيب: هذا الحديث منكر عن مالك، والحمل فيه على جعفر وهو مجهول والله أعلم. "اللآلئ" (٤٧٧/١-٤٧٨). وفي إسناد هذا الحديث عمر بن يحيى وهو متروك.

وأما حديث أنس فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٩٥) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يَحيى بن جعفر بن عبدكُويَه الإمام بأصبهان، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا عِلاّن بن عبد الصمد الطيالسي قال: حدثنا أحمد بن مُطهّر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي ح قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن محمد التُسْتَري قال: حدثنا سُليمان بن الربيع النَّهْديّ قال: حدثنا همّام بن مُسلم قال: أنبأنا سُفيان عن أبي عبيدة، وأنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب واللفظ له قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا[٢] جعفر بن أحمد بن يحيى المَرْوَزيّ المؤذّن قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا همّام بن مسلم قال: سمعتُ سُفيان، قال: حدثنا أبو عُبيدة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مدينة بَيْن دِجْلَةَ ودُجَيْل، لَهِي أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرض مِنْ وَتَدِ الحَديد في الأرض الرِّخْوَة»[٣]

الطريق الثاني:

(٨٩٦) أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن مُطهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بَيَان

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٣) وقال الخطيب: وهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وصالح بن بيان ضعيف، وهمام بن مسلم مجهول والمحفوظ حديث عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جرير.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

السِّيرَافِيّ قال: سألتُ سُفْيان الثوري عن حديثٍ فقال: لست أُحدِّثك حتى تَضْمنَ لي أَنْ تَخْرُجَ من بَغْدَاد فَضَمِنْتُ لَهُ، فَحدَّثني عن أبي عُبَيْدَة عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مدينة بين دِجْلَة ودُجَيْل، لَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأَرْض مِنَ الْوَتَدِ الْحَدِيد في الأرض[1] يعني الرِخْوة»[2].

وأما حديث جرير فله ستة عشر طَرِيقًا.

الطريق الأول:

(٨٩٧) أنبأنا[3] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال: أخبرنا[4] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال: حدثنا أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق قال: حدثنا إبراهيم بن زياد. قال: حدثنا خَلَفُ بن تَمِيمٍ قال: حدثنا عَمّار بن سَيْف قال: سمعتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ يَسْأَلُ عَاصِمًا الأحْوَلَ عن هذا الحديث فحدَّثَهُ عَاصِمٌ وأنَا حاضرٌ: عن أبي عثمان عن جَرِيرٍ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مدينة بَيْنَ دِجْلَة، ودُجَيْل، وقُطرُبّل، والصَّرَاة، تُجْبَى إليها خَزَائِن / الأرْض، وجَبَابِرتُها لَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأَرْضِ مِنَ الوَتَدِ في الأَرْض الرِّخَوة»[5]. (١٠٧/ب)

(٨٩٨) الطريق الثاني: أنبأنا[6] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[6] أبو الحُسين أحمد بن عُمر بن رُوح النهراني، قال: أنبأنا[6] طلحة بن أحمد بن الحسن الصُوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صفوة،

---

(١) وفي ف، ب "في الأرض الحديدة" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٨٤) في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال ابن عدي: حديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد. وقال الذهبي: هذا حديث باطل. "الميزان" (٢ / ٢٩٠ / ٣٧٧٥).

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف، ب "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٧-٢٨) باب ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطعن على أهليها، وفي ف "من الوتد الحديد" وفيه عمّار بن سيف، قال ابن معين: كان مغفلاً وما أصاب هذا الحديث إلاّ على ظهر كتاب.

(٦) وفي ف، ب "أخبرنا".

قال: حدثنا يوسف بن سَعِيد، قال: حدثنا خلف بن تَميم، قال، حدثني عمّار بن سَيْف، عن عاصِمٍ، عن أبي عُثْمان، قال: مَرَّ جَرِيرُ بن عبد الله بقَنْطَرَة الصَّرَاة. فقيل: يا صاحبَ رسول الله! ألاَ تَنْزِلُ فتُصيب من الغَدَاء؟ قال: فَضَرَبَ خَاصِرَة فَرَسه بسَوْطِه وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنى مَدِينةٌ بَيْنَ دجْلَةَ ودُجَيْل، وقُطْرُبُّل، والصَّراة، تُجبى إليها خزائنُ الأمْصَار وجَبَابِرَتُهَا، يُخْسَفُ بها[1] وبِمَنْ فيها، فَلَهِيَ أسْرعُ ذَهَابًا في الأرض من الوَتَد الحديد في الأرض الرِّخْوة»[2].

(٨٩٩) الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا[4] أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا[4] أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحسن ابن حماد، قال حدثنا إسحاق بن منصُور السّلولي، عن عمار بن سيف، قال سمعتُ عاصمًا الأحول وسأله سُفْيان، عن أبي عثمان، عن جرير، عن النبي ﷺ: / قال: «تُبني مدينة بين قطربّل، والصرّاة، ودجلة، ودُجيل، يخرج بها جبابرة[5] الأرض، يُجبى إليهم الخراج، يَخْسفُ اللهُ بها، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرْض من المِعْوَلِ في الأرْض النّخرة أو الخوّارة»[6]. (١٠٨/أ)

(٩٠٠) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن،[7] قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا أبو غَسّان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سَيْف الضبي، عن عاصم الأحْول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير، قال: كُنّا معه بقطربّل فقال: ما هذه؟

---

(١) وفي ف "يخسف لها ولمن فيها" وفي س "يخسف بها وهُنّ فيها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٢٨) وفيه أيضًا عمار بن سيف.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" "علي بن ثابت" وهو خطأ.

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وفي ب "جبابرة أهل الأرض".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٢٨-٢٩) وفيه عمار بن سيف.

(٧) وفي ب "الحُسين" بدل "الحسن" وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن الحسن".

قال: قطربّل. قال: فَضَرَبَ بَطْنَ فَرَسِهِ حتّى وَقَفَ خارجًا منها، ثم قال: إني سَمِعْتُ رسول الله (ﷺ يقول)[١] «تُبنى مَدينـة بين دِجْلَة ودُجَيْل،[٢] فلهـي أسْرعُ هُوِيًا في الأرض من وَتَد الحديد في الأرض الرخْوة»[٣]. وقال عمار: سمعتُهُ يُحدِّثُ به رَجُلاً، قال أبو غسّان: فقلتُ له: أبا سُفْيان فقال: قَدْ أُخذَ عَلَيّ أنْ لا أُسميَهُ، ولم يَقُلْ لي. قـال عـمّار: فَشككْتُ في بَعْضِهِ فَقَوّمَني فِيـهِ، وَقَدْ حَفِظْتُ إسنادَهُ - مِنْ عَاصِمٍ - والحديثَ إلاّ الشيء.

(٩٠١/ 74) الحديث الخامس. أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محـمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أخبرنا[٥] عبيد الله بن أحـمد بن محمد الحربي قـال: حدثنا أحمد بن سَلْمان الفقيه قال: حدثنا إدريس بن عَبْد الكَرِيم قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ح وأخبرنا عبدُ الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا[٥] علي بن أبي عليّ قال: أنبأنا[٦] طلحة بن مـحمد بن جعـفر المُعدّل قال: حـدثنا عبد الله بن محـمد البَغَوِيُّ وعُمَرُ بن إسماعيل بن أبي غـيلان قالا: حدثنا إسماعيل بـن إبراهيم التّرجماني قال: حدثنا سَيْفُ بن مـحمد عن عـاصم الأحول عن أبي عـثمان النهـدي قال: كُنتُ مع جرير بن عبد الله بقطربّل فقال: ما اسم هذه القرية؟ قال قُلْتُ: قُطربّل. ثم أومأ إلى الدُجيْل قال: قُلْتُ: الدُّجَيْل[٧] قال: ثم أَوْمـأ إلى دِجْلَة قال: قلت دِجْلـة قال: ثم أَوْمَأَ إلى الصَّراة قال: قُلْتُ: ذاك يُسَمّى الصَّراة قال: سـمعتُ رسول الله ﷺ يقُولُ: «تُبنى مدينة بين دِجْلَةَ، ودُجَيْل، وقُطربّل، والصَّرَاة، يجبى إليها خَزَائِنُ الأرْض وكُنُوز الأرض وجَبَابِرتها، تُخسَفُ بأهْلها، فَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرْضِ مِنَ الْوَتَدِ الحديد في الأرض الرِخْوة»[٨]. لفظ حديث إدريس.

(١٠٨/ب)

---

(١) زيادة من ب .

(٢) وفي ب، ف زيادة "و الصراة وقطربل يُجبى إليها خرائن الأرض وجبابرة يخسف بأهلها" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٩) وفيه عمّار بن سيف.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا" .

(٥) وفي ف، ب "أنبأنا" .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ب، ف "دُجيل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيـب في "تاريخه" (١/ ٣٠) ؛ وأخرجه العقيلي في "الضعـفاء الكبير" =

(٩٠٢) الطريق السادس: أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي قال: أخبرنا[٢] أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المُؤَذِّن قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سَيْف قال: حدثنا عُمر بن الحَسَن الْحَلَبي قال: حدثنا محمد بن سُليمان لُوَيْن قال: حدثنا محمد بن جَابِر، عن عاصِم، عن أبي عُثْمان، عن جرير ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مَدينَةٌ بَيْن دجْلَةَ، والدُجَيْل، وقُطربّل، والصَّرَاة، تُجبى / إليها خزَائن[٣] الأرض، هي أَسْرَعُ خَسْفًا من السكّة في الأَرْضِ الخَوّارَة»[٤]. (١٠٩/أ)

(٩٠٣) الطريق السابع: أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا[٦] محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال: حدثنا أحمد بن موسى الشطوي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو شِهَاب ،عن عَاصِم ،عن أبي عُثْمان ،عن جَرِير يَرْفَعُهُ: قال: «تُبْنى مَدينَةٌ بَيْنَ دجلة ودُجَيْل وقُطربّل والصّراة، لَأَهْلُهَا أَسْرَعُ هَلاَكًا في الأَرْضِ مِنَ السكّة الْحَديد في الأَرْضِ الرِّخْوة»[٧].

(٩٠٤) الطريق الثامن: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحُباب الدلاّل والحسن بن أبي بكر

=(٢/ ١٧٢/ ٦٩٠) في ترجمة سيف بن محمد من طريق محمد بن إسماعيل عن حسين بن حسن المروزي عن سيف بنحوه، وقد روى العقيلي أقوال العلماء في ترجمته. وأعلّه ابن الجوزي بسيف بن محمد.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي تاريخ بغداد "خراج الأرض" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٠) ؛ وقال السيوطي: وأخرجه أبو الشيخ في "الفتن" من طريق محمد بن إسحاق عن لوين بنحوه وفيه: "خراج الأرض" و"الأرض السَّبخة" بدل "الخوّارة" وأعلّه ابن الجوزي بمحمد بن جابر وهو متروك.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) وفيه أبو شهاب الخياط، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا يَحْيى بن مَعين قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر قال: حدثنا عمار بن سيف قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْري، عن عاصم، عن أبي عُثمان، عن جَرير قال: قال رسول الله (ﷺ)[١] «تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيْل والصَّراة وقُطربّل يجتمع[٢] فيها خَزَائِنُ الأرْض تُخْسَفُ بها، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرض من الْحَديدِ أو الْحَديدةِ في الأرْض الخوّارة»[٣].

(٩٠٥) الطريق التاسع: أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب / البَرْقاني قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١٠٩/ب) الإسماعيلى قال: أخبرني الحسن بن سُفيان[٥] وحدثنا عمران بن موسى قالا: حدثنا محمد بن الحسن الأعين قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر عن عمار بن سيف، عن سُفيان الثَّوْري، عن عاصم، عن أبي عثمان عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون خَسْفٌ بَيْنَ دجْلة، ودُجَيل، وقُطْربّل، والصَّراة، بأُمَرَاء جبَابِرَة، يَخْسِفُ اللّهُ بهم الأرضَ، ولَه أَسْرَعُ بِهِمْ هوِيًا من الوَتَد اليْابِسِ في الأرض الرَّطْبَة»[٦].

(٩٠٦) الطريق العاشر: أنبأنا[٧] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز قال: أخبرنا[٨] علي بن محمد ابن أحمد المصري قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال: سمعت إبراهيم ابن سعيد الجوهري يقول: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن

---

(١) "ﷺ" زيادة من ف، ب .
(٢) وفي ب "يجمع" .
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) ، وفيه عمّار بن سيف .
(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .
(٥) وكذا في ب .
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) ، وفيه عمّار بن سيف .
(٧) وفي ب، ف "أخبرنا" .
(٨) وفي ب "أنبأنا" .

عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جَرير عن النبي ﷺ بنحو الحديث الذي قبله.[١]

قال أحمد بن عَمرو: لا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا.

(٩٠٧) الطريق الحادي عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٢] أحمد ابن علي قال: حدثني الحسن بن أبي طالب / قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١١٠/أ) ابن الحسن قال: حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال حدثنا محمد بن إشكاب قال: حدثنا عبد العزيز بن أبَان قال: حدثنا سُفْيَان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنَى مدينة بَيْنَ دِجْلَة، والدُجَيْل، لَهِيَ أَسْرَعُ خَرابًا من السكّة في الأرض الرّخوة»[٣].

(٩٠٨) الطريق الثاني عشر: أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال أنبأنا عُمر[٥] بن أبي الطيب الورّاق قال: حدثنا علي بن أحمد بن نوح التستري قال: حدثنا عمران بن عبد الرحمن شاذان قال: حدثنا إسماعيل بن نجيح قال: أخبرنا[٦] سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: كنت مع جرير بالتلّ، والتُلول، فقال: أين دجلة؟ فقلت: هذه. فقال أين الدُّجيل؟ فقلتُ: هذه. فقال: أين قُطربّل؟ قلت: هذه. فقال لي النجا النجا! ارتحلْ ارتحلْ![٧] فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبنى مدينة بين دجلة، ودُجَيْل، وقُطْربّل، والصَّراة تُجْبَى إليها خيرات[٨] الأرض، لهى أَشَدّ خَرَابًا من المِرْوَد في الأرض الرخوة»[٩].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) ، وفيه إسماعيل بن أبان .

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (١/ ٣٢) . وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "محمد" بدل "عمر" وهو تصحيف .

(٦) وفي ب، ف "حدثنا سفيان" .

(٧) وفي ف "ارتحل" مرة .

(٨) وفي ب، ف و"تاريخ بغداد": "خزائن" بدل "خيرات" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٢) وفيه إسماعيل بن نجيح وقال الخطيب: يروي عن الثوري وغيره مناكير .

(٩٠٩) الطريق الثالث عشر: أنبأنا[١] / عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن (١١٠/ب) علي قال: أخبرنا[٢] الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا[١] عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِيّ قال: حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: حدثنا أبو سُفيان عُبيد الله بن سُفْيان الغُدَاني قال: حدثنا سُفْيان، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن أبي عُثمان النَّهْدي، عن جرير بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقُولُ: «تُبْنى مَدِينَة بَيْنَ نَهْرٍ يقال له دِجْلة، ونَهْرٍ يقال له دُجَيْل، ونَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاة، يجتمع فيها ملوك أهل الأرض، وجبابرة أهل الأرض، وخزائن[٣] أهل الأرض، لهي أشد رُسُوخًا في الأرض من السكّة الحديد»[٤].

(٩١٠) الطريق الرابع عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن أبي على الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق القاضي وعليّ بن محمد بن سعيد الأهوازيان قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن الحَسَن القُرَشي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: قُلتُ لعبد الرزّاق: أَحَدّثك سُفيان[٥] الثوري هذا الحديث؟ قال: نعم. عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَّهْدي، قال: نزل جرير بن عبد الله البُجلي[٦] قطربّل فقال: أيُّ نَهْرٍ هَذَا؟ / قالوا: دجلة[٧] ودُجيل قال: هاهنا نهر سوى هذا؟ قالوا: نعم، نهر يُقال لها (١١١/أ) الصَّرَاة أسفل منه بفَرْسَخٍ فقال: الرحيل، الرحيل! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنى مدينة بين نَهْرَيْن يُقال لهما: دِجْلة، ودُجَيْل، والآخر يقال له: الصَّرَاة، يجتمع فيها جبابرة الأرض، وملوك الأرض، وكُنُوز الأرض، لَهِيَ أَسْرَعُ رُسُوخًا في الأرض من سكّة حديد».

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) ولا يوجد في ف "و خزائن أهل الأرض".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٢)، وفيه: عبيد الله بن سُفيان الغداني.

(٥) وفي ف "سفيان هذا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "صاحب رسول الله ﷺ".

(٧) وفي ف "دُجيل ودجلة".

فقال عبد الرزّاق:[١] نعم مَنْ حدّثك بهذا عنّي؟ فقلتُ: أحمد بن داوُد قال: نعم! ما حَدَّثْتُ به غَيْرَهُ ولا أُحَدِّثُ به غَيْرَك.[٢]

(٩١١) الطريق الخامس عشر: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أخبرنا[٤] أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا[٣] أحمد بن محمد بن موسى القُرشي قال: أخبرنا[٤] أحمد بن جعفر أبو الحسين قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: ذكر أبي حديث عبد الرحمن المحاربي ،عن عاصم الأحول، عن أبي عُثمان النهدي ،عن جرير بن عبد الله[٥] عن النبي ﷺ: «تُبْنى مدينة بَيْنَ دجْلة، ودُجيل، والصَّراة، وقُطْربُّل، يُجبى إليها كنوز الأرض، ويجتمع إليها كُلُّ إنسان، لهي[٦] أسْرَعُ ذهابًا في الأرض من الحديدة المحماة في الأرض الخوّارة» .

(١١١/ب) / فقال: كان المحاربي جليسًا لسيف بن محمد[٧] فأظنه سمعه منه.[٨]

(٩١٢) الطريق السادس عشر: أنبأنا[٩] محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[١٠] حمزة بن يوسف قال حدثنا[٩] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن ناجية قال: حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق ابن منصور السّلولي قال: حدثنا عَمّار بن سَيْف الضبيّ عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان ، قال: كنت مع جرير بقطربّل فأسرع وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لعمر:" وفي الأصل وب، ف "نعم" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٣) وفيه: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٥) وفي تاريخ بغداد بزيادة "البجلي" .

(٦) وفي ف، وتاريخ بغداد "فلهى" .

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "ابن أخت سفيان الثوري وكان سيف كذابًا فأظن المحاربي سمعه منه .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١ / ٣٥-٣٦) ، وفيه: عبد الرحمن المحاربي، قال أحمد بن حنبل: كان جليسًا لسيف بن محمد، أظنه سمعه منه.

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا" .

(١٠) وفي ب "أنبأنا" .

«تُبنى مـدينة بَيْن دِجْلة ودُجَيْل وقُطربّل، والصّراة، تجبى إليـهـا الخَرَاجُ يَخْسف الله بها،[١] أسرع في الأرض من المِعْوَلِ في الأرض الرِّخْوَة».

قال عمّار: سـمِعْتُهُ يحدث به[٢] في مجلس سُفْـيان وأعانني على بعـضه[٣]. قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٤] ولا له أصل.[٥]

أما حديث علي: ففي طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: كان يضع الحديث[٦] وفيه عمرو بن شمْر قال يحيى: ليس بشئ لا يكتب حديثه.[٧] وقال السعـدي: زائغ كذّاب. وقال النسـائي والدارقطني: متروك. وقـال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه / إلاّ على جهة التعجّب.[٨] (١١٢/أ)

وأما طريقه الثـاني: فقد صرّح ابن المنادي بشـدّة ضعفه فلا تـعويل عليه.[٩] وأما حديـث حذيفـة: ففيـه: عمـر بن يحيى. قـال أبو نعـيم الأصفهـاني: هو مـتروك الحديث.[١٠] وقال أبو بكر الخطيب: هو وغيره من الأحاديث كلها وَاهِيَةُ الإسنادِ غير محـفوظة المُتُون، إلاّ من طريق لا تـثبت به حُجّة. وأما حـديث أنس: ففى طـريقه الأول، والثاني: صالح بن بيان. قال الدارقطـني: هو متروك. وقال الخطيب: صالح ابن بيان ضعيف،[١١] وهمام بن مسلم مجهول.[١٢] قال ابن عدي: هو حديث مُنكر.

(١) وفي الكامل بزيادة "هي".

(٢) وفي ب "يحدث في مجلس".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٢٦/٥) في ترجمة عمّار بن سـيف الضبي وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر، لا يُروى إلاّ عن عمار بن سيف هذا، والضعف بيّن في حديثه.

(٤) زيادة من ب، ف.

(٥) وفي س "و لا أصل له".

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢٦٨/٣) وقال الجوزقاني: زائغ كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث.

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٧٥-٧٦).

(٩) وفي ب "فلا يعول عليه".

(١٠) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٢١٩/ ٢٥٢٠).

(١١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) وأورد الذهبي الحديث فيه وقال: قلت: هذا حديث باطل.

(١٢) ينظر: همـام بن مسلم الزاهد "المجـروحين" (٩٦/٣)، و"الضعـفاء" لابـن الجوزي (٣٦١٦/١٧٨/٣) والميزان (٩٢٥١/٣٠٨/٤).

وأما حديث جرير ففي طُرُقه الأربعة الأُول: عمّار بن سيف. قال يحيى بن معين: كان مغفّلا. وما أصاب هذا الحديث إلاّ على ظهر كتاب، وقال الدارقطني: متروك.[(١)]

وفي طريقه الخامس: سيف بن محمد. قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث ليس بشئ.[(٢)] وقال يحيى: كان كذّابًا خَبيثًا، وقال الدارقطني: متروك.[(٣)]

وفي طريقه السادس: محمد بن جابر قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلاّ شَرٌّ منه.[(٤)] وقال يحيى: ليس بشئ، وقال الفلاّس: مَتْروكُ الحديث.[(٥)]

(١١٢/ب) وفي / طريقه السابع أبو شهاب الحناط، وكان يحيى بن سعيد لا يَرْضَاهُ. وقال أبو بكر الخطيب: أَحْسِبُ أنه وَقَعَ إليه حديثُ عاصمٍ من جهة عمار بن سَيْف، أو سَيْف ابن محمد أو محمد بن جابر فرواه عن عاصم [مُرسلا؛ لأن الحسن بن الربيع لم يذكر حَدَّثنا عاصم، إنما قال: عن عاصم][(٦)].

وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما: عمار بن سيف وقد سبق الكلام فيه[(٧)].

وأما طريقه العاشر ففيه: إسماعيل بن أبان. قال أحمد: حدّث بأحاديث موضوعة. وقال يحيى: هو كذّاب. وقال ابن حبّان: يَضَعُ الْحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك.[(٨)]

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٦٥/ ٥٩٨٩) وأورد الذهبي الحديث وقال: قلت: له حديث منكر جداً وتعقبه السيوطي في اللآلئ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٢) بأن عمار بن سيف روى له الترمذي وابن ماجه ووثقه يحيى وأحمد والعجلي، وبأن ابن عدي قال في حديث أنس: هو حديث منكر.

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٣٢٦ .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٨١؛ و"الميزان" (٢/ ٢٥٦/ ٣٦٣٩) .

(٤) "العلل": ٧١٩، ٧٧٠ .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٩٦/ ٧٣٠١) .

(٦) "تاريخ بغداد" (١/ ٣٦) والزيادة بين المعكوفين لا يوجد في الأصل نقلناها من ب، ف .

(٧) في حديث جرير في طرقه الأربعة .

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٢٨) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني، و"التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٣٤٧) ؛ و"الميزان" (١/ ٢١١/ ٨٢٤) .

وفي طريقه الحادي عشـر: عبد العزيز بن أبان. قال أحمد: تركـته. وقال يحيى: ليس بشئ.[١]

و في طريقه الثـاني عشر: إسـماعيل بن نجيـح. قال أبو بكر الخطيب: يَرْوي عن الثوري وغيره غرائب ومناكير، قال أبو العباس بن عُقدة: هو ضعيف، ذاهب.[٢]

وفي طريقـه الثالث عـشر: أبو سُفْيـان عُبـيد الله بن سُفْيـان ، قال يحـيى: هو كذّاب.[٣]

وفي طريقه الرابع عشر: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي. قال أبو حاتم الرازي: كان كذّابًا.[٤] وقـال ابن عَدِي: حـدّث بأحـاديث مناكـيـر عـن الثـقـات، وبنسخ عجائب.[٥]

(١١٣/أ) وفي طريقه الخامس عشر: المحاربي / وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان المحاربي جليسًا لسيف بن مـحمد، وكان سيف كذّابًا فأظن المحاربيّ سـمعه منه. قال أحمد: وكُلّ مَنْ حـدّث بهذا الحديث عن سُفيان فـهو كذّاب.[٦] وقال عـبد الله بن أحمد: سئل أبي عن حـديث جرير: «تبنى مدينة» فقال: مـا حدّث به إنسان ثقة،[٧] وقال أحمد بن منيع: قال لي أحمد بن حنبل: ليس لهذا الحديث أصل.[٨]

* * *

---

(١) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ١٥١٩، ٥٣٢٦؛ و"الميزان" (٢/ ٦٢٢/ ٥٠٨٢) وفي ف زيادة "كذّاب".

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/ ٣٧) ؛ وينظر: "الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٢٢/ ٤٢١) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٩/ ٥٣٦٦) .

(٤) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/ ٧١) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٨٧/ ٢٤٩) .

(٥) ينظر: "الكامل" (١/ ١٨٢) .

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/ ٣٥-٣٦) ؛ وينظر: "العلل ومعرفة الرجال" ٢٦٤٤ .

(٧) "تاريخ بغداد" (١/ ٣٤) .

(٨) في نفس المصدر والصفحـة. وينظر: من "اللآلئ" (١/ ٤٦٩-٤٧٧) ؛ و"التنزيه" (٢/ ٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٢) : ولما نقل العلامة ابن مفلح في كتابه "الفروع" قول الخطيب بعد ذكر طرق الحديث: كل هذه الأحاديث واهية الأسانيد عند أهل العلم والنقل قال: هكذا قـال مع أنه احتجّ في فضل العراق أشياء من جنسها والله أعلم، وينظر كذلك "الترتيب" ٣٨أ، و"الفوائد" (ص ٤٣٤-٤٣٥) .

٨٦-باب سُكْنى السَّوَاد

عن[١] ثَوْبان وأنس .

وأما حديث ثوبان:

(٩١٣) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٢] ابن مَسْعَدَةَ قال: أنبأنا حَمْزَةُ بن يوسف قال: أنبأنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا هنْبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبّار الخَبَائِرِيّ قال: حدثنا سعيد بن سنان قال: حدثني راشد بن سَعْد، عن ثَوْبَان[٣] قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «يا ثَوْبانُ لا تَسْكُن الكُفُورَ،[٥] فإنّ سَاكِنَ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ، ولا تأمّرنّ على[٦] عشرة، فإنه مَنْ تَأَمَّرَ على عَشَرة جاء يوم القيامة مَغْلُولَةً يَدُهُ إلى عُنُقِه، فَكَّهُ الْحَقُّ أو أَوْبَقَه[٧] الظُّلْم»[٨].

وأما حديث أنس:

(١١٣/ب) **(٩١٤)** فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني / عن أبي حاتم البُسْتي قال: أنبأنا الحسن بن سفيان قال: أخبرنا[٩] إسماعيل بن عبّاد، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والسُكْنى في السَّوَاد، فإنه مَنْ سكَنَ السَّوَاد يَصْدأُ قَلْبُهُ، قيل: يا رسول الله! وهل يَصْدَأُ

---

(١) وفي ف بزيادة "فيه" "فأما ثوبان" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي الكامل "مولى رسول الله ﷺ" .

(٤) زيادة من ب، ف .

(٥) الكفُورُ مفرده الكَفْر بفتح الكاف: ظلمة الليل واسوداده ومن الأرض ما بعد عن الناس والقرية الصغيرة. "المعجم الوسيط" .

(٦) تامر على: تسلّط وتحكّم .

(٧) أوبقه: أهلكه، حبسه .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٩٦) ترجمة سعيد بن سنان .

(٩) وفي ب، ف "أنبأنا" .

الْقَلْبُ؟ قال: كما يَصْدَأ[١] الحَدِيدُ»[٢].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ثوبان ففيه: سعيد بن سنان.[٣] قال يحيى: أحاديثه بواطيل. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما حديث أنس ففيه: إسماعيل بن عبّاد. قال ابن حبّان: يقلب الأخبار فلا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: متروك.[٤]

* * *

---

(١) وفي "المجروحين" "كما يُصْدِئُ الماءُ الْحَدِيد" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/ ١٢٣) في ترجمة إسماعيل بن عباد المزني وقد تعقب الحديثين أي حديث ثوبان وحديث أنس السيوطي وابن عراق، قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٣) : بأن حديث ثوبان تابع سعيد بن سنان على صدره بقيّة بن الوليد، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢/ ٣٨ حديث ٥٧٩) والبيهقي في "الشعب" (حديث ٧٥١٨-٧٥١٩) وفيه بقية عن صفوان وفي الثانية سعيد بن سنان، وأبو نعيم في "الحلية" والمخلص في "فوائده" فبرئ سعيد بن سنان من عهدته، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث ثوبان عن شيخه مسلمة بن رجاء قال الهيثمي: لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٥/ ٢٠٧) ، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، "المجمع" (٨/ ١٠٥) باب فيمن يسكن البادية والكفور. ومن حديث أبي أمامة أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٦٧) ، والطبراني. قال الهيثمي: وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٥/ ٢٠٥) ، ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار والطبراني في الأوسط بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح "المجمع" (٥/ ٢٠٥) ، وأخرجه أحمد. وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، "المجمع" (٤/ ١٩٢)؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف، "المجمع" (٥/ ٢٠٨) ؛ والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات، "المجمع" (٥/ ٢٠٦) ؛ ومن حديث سعد بن عبادة أخرجه أحمد والبزار والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية إسناد أحمد رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٥/ ٢٠٥) ومن حديث كعب بن عجرة أخرجه الحاكم في الكنى، وينظر بقية طرق الحديث في "مجمع الزوائد" باب فيمن وُلي شيئًا (٥/ ٢٠٤-٢٠٧) وقال ابن عراق قلت: لم يتعقبه السيوطي بالنسبة إلى حديث أنس، ولا خفاء أن حديث ثوبان وأبي سعيد يشهدان له والله أعلم، فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٤٣/ ٣٢٠٧) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٢٣) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٨٢ .

أبواب ذكر الأيّام والشهُور في الفضائل[١] والمثالب

٨٧-باب ذِكر أيّام الأُسبُوع كُلّها

(٩١٥) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله البقال قال: حدثنا أبو الحُسين علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا[٣] عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصُّوريّ قال: حدثنا الحُسين بن ميمون[٤] المفسّر قال: حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد / الزاهد السَّمَرْقَنْديّ (١١٤/ أ) قال: حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الرملي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ يومَ السَّبت يومُ مكْرٍ ومكيدة. قالوا: ولمَ ذاك يا رسول الله؟ قال: إنّ قُريشًا أرادُوا أن يَمْكُرُوا فيه، فأَنْزَلَ اللّهُ ﴿و إذْ يَمْكُرُ بكَ الّذين كَفَرُوا﴾[٥] وقال: يَوْمُ الأحد يَوْمُ بِنَاءٍ وعُرْسٍ قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنَّ الجَنَّة بُنِيَتْ وعُرِس[٦] فيه. قال: ويوم الاثنين يَوْمُ سَفَرٍ وتجارة قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنّ ابن آدم قَتَل أخاهُ فيه، ويومُ الأربعاء يوم نَحْسٍ قَريب الخطأ يَشيبُ فيه الوِلْدَانُ، وفيه أرسل الله الرّيح على قَوْم عاد، وفيه وُلد فِرْعَوْن، وفيه ادَّعَى الرُّبُوبيّة، وفيه أَهْلَكَهُ اللهُ، قال: ويوم الخميس يوم دخولٍ على السلطان وقضاء الحوائج، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لأنّ إبراهيم خَليلَ الرّحمان دَخَلَ على [ملك][٦] مصر، فردّ

(١) وفي ب، ف "ذكر الأيام في الفضائل والمثالب" بدون ذكر الشهور .
(٢) وفي ب، ف "أخبرنا" .
(٣) وفي ب، ف "أنبأنا" .
(٤) وفي ب "مهران" وفي الأصل وس، ف "ميمون" .
(٥) تمام الآية ﴿ليثبتوك أو يقتلوك أو يُخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ سورة الأنفال آية ٣٠ .
(٦) وفي ب "عرست فيه" .
(٦) من ب، ف .

عليه امرأته وقضى حوائجه. وقال: يوم الجمعة يوم خُطْبة ونِكَاحٍ قالوا: ولِمَا يا رسول الله؟ قال: لِأنّ الأنبياء يَنْكحُون ويَخْطبُون فيه، لبركة يوم الجمعة»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفيه / ضعفاء، (١١٤/ب) ومَجهُولون، ويحيى بن عبد الله قال فيه يحيى: ليس بشئ. والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشيء.

* * *

٨٨-باب سبب تسمية[٢] أيّام البِيضِ

(٩١٦)أنبأنا[٣] المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[٤] ابن رزقويه قال: حدثنا أبو الحَسن محمد ابن أحمد بن الخطاب[٥] قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوِيّ قال: حدثني عَبْدُ الأعْلى بن سُليمان بن بسطام قال: حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبَيْش، قال:

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٣-٥٤) وتعقبا ابن الجوزي بأنه ورد من حديث أبي سعيد مختصراً أخرجه تمام في "فوائده" (٧٨١) كما في الروض البسام بسند ضعيف، وورد عن ابن عباس موقوفًا أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٤٧٩ حديث ٢٦١٢) وقال محقق مسند أبي يعلى: إسناده تالف، وذكره الهيثمي في "المجمع" -في النكاح (٤/ ٢٨٥) وقال: وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك كما ذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ٣٤٤٦ وعزاه إلى أبي يعلى. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٧. وفي سند تمام: سلاّم بن سليمان أبو العباس، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية. وسلاّم: قال العقيلي: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وأورد له الذهبي الحديث، "الميزان" (٢/ ١٧٨/ ٣٣٤٦)، و فضيل بن مرزوق، قال ابن حبان: يروي عن عطية الموضوعات، وهو منكر الحديث جداً "الميزان" (٣/ ٣٦٢/ ٦٧٧٢) ، وقال الذهبي: هذا كذب عن مجاهيل "الترتيب" ٣٨ب، فالحديث ضعيف جدًا ومعناه منكر، وينظر: اللؤلؤ المرصوع (٧٠٩) ، و"الفوائد" (٤٣٧) .

(٢) وفي ب "قسمه" وهو مصحّف .

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي ب، ف "الخطاب البزار" .

سألتُ ابن مسعودٍ عن أيام البِيض فقال: سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: إنّ آدم لمّا عَصَى وأكل من الشجرة، أوحى اللـه تعالى إليه: يا آدم اهْبِطْ مِنْ جِوَارِى، وعِزّتي لا يُجاوِرُني مَنْ عَصَاني. قال: فهبط إلى الأرض مُسوّدًا قال: فبكت الملائكة[١] وقالوا: يارَبِّ خَلْقٌ خَلَقْتَهُ بيَدِكَ، وأَسْكَنْتَهُ جنَّتَك، وأَسْجَدْتَ له مَلاَئكَتَكَ، في ذَنْبٍ واحـد، حوَّلْتَ بَيَاضَهُ، فـأَوْحَى اللّه عزّ وجلّ:[٢] يا آدمُ صُم لـي اليَوْمَ يَوْمَ ثـلاثة[٣] عشرَ، فصـامه، فابيض ثُلُثُهُ، ثم أَوْحَى الله تعـالى إلَيْه: يا آدم صُمْ لي هَذَا الْيَوْمُ يَوْم أربعة عشـر فَصَامَهُ، فأصْبَحَ ثُلُثَاهُ / أبْيَض، ثم أوحى الله تعـالى إليه: يا آدمُ صُمْ لِي هذا اليَوْمَ يوم خَمْسَةَ عَشَرَ فصامه فأصبح كُلُّه أَبْيَض فَسُمِّيَتْ أيامُ البيض»[٤]. (١١٥/أ)

قال المصنف: هذا حـديث لا يُشكّ في وضعه وفي إسناده جـماعة مجـهولون لا يُعْرَفُون أَصْلاً (و إنما سُمّيت أيام البيض لأن الليل كله يَبْيَضُّ بالقمر)[٥].

* * *

٨٩-بابُ ذمّ يَوْمِ الأَرْبعاء

فيه عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر.

فأما رواية ابن عباس، فله[٦] طريقان. الطريق الأول:

(٩١٧) أنبأنا[٧] ابن منصور القزّاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا علي بن

(١) وفي اللآلئ زيادة "فضجت".

(٢) وفي ف زيادة "إليه".

(٣) وفي ف، ب "ثلاث عشر".

(٤) قال السيـوطي في "اللآلئ" (١/٤٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٥): أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "أماليه" وفيـه مجهولان وتعقب بأن ابن عساكر أخـرجه من طريقين آخرين وبأنه ورد من حديث ابن عباس بنحوه أخرجه الديلمي وقال ابن عرّاق قلت: في سند الديلمي محمد بن تميم، وفي كل من الثلاثة من لم أعرفه، وقد صرّح السيوطي في تفسـيره "در المنثور" بأن في سندي ابن عساكر مجاهيل، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وهذا كذب فيه مجهولان ومتّهم أهـ فالحديث منكر، لا أصل له.

(٥) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ف، س وهي لا توجد في الأصل.

(٦) وفي ب، ف "فلها طرق".

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

أحمد الرزاز قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحُسين الخرقي قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال: حدثنا محمد بن صالح الهاشمي قال: حدثنا مسلمة بن الصلت قال: حدثنا أبو الوزير صاحب[١] أمير المؤمنين عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي (ﷺ)[٢] أنه قال: «آخِرُ أَرْبِعَاءٍ في الشَّهْرِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»[٣].

(٩١٨) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا علي بن بُنْدار قال: حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي / قال: (١١٥/ب) حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سُليمان قال: حدثنا أبو عمر مَسْلمة بن الصَّلْت يعنى حدثنا أبو الوزير صاحب المدائن قال: حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «آخِرُ أَرْبِعَاءٍ في الشَّهْرِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»[٤].

قال المصنف: وقد رُوي موقوفًا.

(٩١٩/ 75) أخبرنا به يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري قال: أنبأنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد الفرضي قال: أخبرنا[٥] جعفر بن محمد الخوّاص قال: حدثني الحسن بن عُبيد الله الأبزاريّ قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون ،عن الرشيد ،عن المهْديّ ،عن المنصور، عن

(١) وفي تاريخ بغداد "ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس" وفي ب "عن أبيه عن أبيه" .

(٢) وفي ف "و سلم قال" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٤٠٥/ ٧٧٢٧) في ترجمة أبي الوزير صاحب ديوان المهدي. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨٥) وابن عراق في التنزيه (٢/ ٥٥) بأن للأبزاري متابعًا في "الطيوريات" قال ابن عراق قلت: ومسلمة بن الصلت لم أرهم اتّهموه بكذب، بل ذكره ابن حبّان في الثقات، روى عنه أحمد بن حنبل وذكره السيوطي في "الدر المنثور" وقال: سنده ضعيف والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب"٣٨ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وقال ابن حجر في "اللسان" ورأيت له حديثًا منكرًا وذكر الحديث (٦/ ٣٤) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق البَيْهَقِيّ وهو من طريق الحاكم النيسابوري، وفيه مسلمة بن الصلت .

(٥) وفي ف "أنبأنا" .

أبيه ،عن أبيه ،عن أبيه[١] عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال: «يوم الأربعاء لا يدور يوم نحْسٍ مستمر»[٢].

وأما رواية ابن عمر:

- فروى عثمان بن مَطَر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن حمادة، عن نافع، عن ابن عُمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَبْدأُ جُذَامٌ، ولا بَرَصٌ، إلاّ يوم الأَرْبعاءِ»[٣].

وأما رواية جابر:

- فروى إبراهيم بن أبي حيّة ،عن جعفر بن محمدٍ، عن أبيه، عن جابر ،عن النبي ﷺ قال: «يَوْمُ الأَرْبعاء يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرّ»[٤].

---

(١) وفي ب "عن أبيه" ثلاث مرات وفي ف مرتين .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبزاري، وقال السيوطي: قلت: له متابع قال الطيوري: ثنا أبو عبد الله الحُسين بن محمد المعروف بابن العسكري، ثنا حمزة بن محمد المعروف بالكاتب، ثنا إبراهيم بن سعيد به فذكره موقوفًا والله أعلم. "اللآلئ" (١/ ٤٨٥) وقال ابن حجر في "اللسان" الحسن بن عبيد الله الأبزاري: كذاب قليل الحياء، هو الحسين (٢/ ٢١٩/ ٩٦٥) وفي (٢/ ٢٩٧/ ١٢٢٩) : الحسين بن عبيد الله الخصيب الأبزاري البغدادي، قال أحمد بن كامل: كان كذابًا. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨ .

(٣) وقال الذهبي في "الترتيب" : عثمان بن مطر هالك ٣٨ب .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه ، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨٥-٤٨٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٥-٥٦) بأنه جاء من حديث عليّ أخرجه ابن مردويه من طريقين قال ابن عراق: في أحدهما عباد بن يعقوب وعيسى بن عبد الله، وسكت عن إعلال الأخرى وفيه: يحيى بن العلاء رمي بالوضع، لكنه من رجال أبي داود وابن ماجه، وفيه أيضًا: عبد الله بن محمد بن سوار لم أعرفه والله أعلم، وجاء من حديث عائشة أخرجه ابن مردويه لكنه من طريق إبراهيم بن هراسة، ومن حديث أنس أخرجه ابن مردويه أيضًا، إلاّ إنه من طريق أبي الأخيل خالد بن عَمْرو الحمصي قلت (القائل ابن عراق) : فليس فيها ما يصلح للاستشهاد غير أني رأيتُ له شاهدًا عن زرّ بن حُبَيْش قوله، أخرجه ابن أبي حاتم، وذكر الحليمي في "شعب الإيمان" وأوله "فقال: أي على المُفسدين، لا على المُصلحين، كالأيام النحسات، كانت نحسات على الكفار من قوم عاد، لا على نبيّهم، ومن آمن به منهم" قال : ويحتمل أن يكون هذا هو سرّ ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثًا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستُجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، قال جابر: فلم ينزل بي أمر غائظ إلاّ توخيت تلك الساعة، فأدعو فيها فأعرف الإجابة، قال: فيكون يوم الأربعاء نَحْسًا على الظالم ويُستجاب فيه دعوة المظلوم عليه، كما استجيب فيه دعوةُ النبي ﷺ على الكُفّار، وفيه دلالة على أن الحديث عنده ليس بموضوع، ومما اشتهر على الألسنة في نقيض هذا =

قال المصنف: هذه الأحاديث لا تصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١]. (١١٦/أ)

أما حديث ابن عباس ففي طريقه الأول، والثاني: مسلمة بن الصلت. قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث.[٢] وفي الطريق الثالث: الأبزاري وقد سبق في مواضع أنه كان كذّابًا. وأما حديث ابن عمر فقال ابن حبّان: كان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات لا يَحِلُّ الاحتجاج به.[٣] وأما حديث جابر فلم يروه غَيْرُ إبراهيم. قال الدّارقُطْني: وهو متروك[٤] وفي الصحيح « إنّ الله عزّ وجلّ خَلَقَ النُّور يوم الأربعاء»[٥].

و إنما أَخَذ هذا مِنْ قَوْل[٦] المفسّرين ﴿سخّرها عليهم سَبْعَ لَيَال. . . .﴾[جزء من آية ٧، سورة الحَاقّة]، قالوا: من الأربعاء إلى الأربعاء، ورأى في القرآن ﴿. . . .في يوم نحسٍ مُستمر﴾[جزء من آية ١٩، سورة القمر] فوضع هذا ورفعه.

* * *

٩٠- باب ذم آذار[٧]

(٩٢٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن محمد الواعظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المُغَلس قال: حدثنا إسحاق بن وَهْب قال: حدثنا عمر بن السكن قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي قال: حدثنا أبو شيبة القاضي/عن آدم بن علي، عن عبد الله بن (١١٦/ب)

=حديث: «ما ابتدئ بشيء يوم الأربعاء إلا تم» لا أصل له. تنزيه الشريعة (٥٦/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وفيه من طريق آخر: الحسن بن عُبيد الله الأبزاري متّهم.

(١) زيادة من ب .

(٢) ينظر: "الجرح" (٢٦٩/٨) .

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢/٩٩-١٠٠) .

(٤) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٧ .

(٥) أخرجه مسلم بطوله، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث ٢٧ (٢٧٨٩) .

(٦) وفي ب "قول بعض" وفي ف " وإنما أخذ هذا من وضعه من قول المفسرين.

(٧) آذار وأذار: شهر بعد شُباط وقبل نيسان، عدد أيامه ٣١ وهو الثالث من السنة الشمسية.

عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «ما أهْلَكَ اللهُ عزّ وجلّ أُمّة من الأمم إلاّ في أذار ولا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ في أذَار»[2].

قال أبو الفتح الأزدي: هذا كذب، وأبو شيبة مَتْروك الحديث. قال يحيى بن معين: أبو شيبة ليس بثقة.[3] وقال المصنف قلت: قد كذّبه شعبة. وقال أبو حاتم الرازي: تركوا حديثه.[4]

وقال المصنف قلت: ويجري[5] على ألْسنَة الْعَوَامّ: أنَّ رسولَ الله (ﷺ) قال: «مَنْ بَشَّرني بِخُرُوج [أذار][6] ضَمِنْتُ له الجنّة»[7] وهذا محال ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل لهذا، وكانَ بَعْضُ القُصّاص يَقُولُ: إنّما قال هذا لأنه علم أنه يموت في رَبِيع الأوّل، فَاسْتَبْشر بلقاء الله، وهذا مُحَالٌ في مُحال.

---

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي شيبة القاضي وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨٤-٤٨٥) : حديث ابن عمر أخرجه الطبراني، بلفظ «ما هلك قوم لوط إلاّ في الأذان ولا تقوم الساعة إلاّ في الأذَان» قال الطبراني: معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة، "المجمع" (١٠/ ٣٣٢) باب قيام الساعة وأخرجه الطبراني موقوفًا على ابن عمر ورجاله ثقات، "المجمع" (٧/ ٤٧) سورة الحجر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٥) . فالحديث ضعيف وقع فيه تصحيف. لا موضوع. قال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وأبو شيبة متروك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٥٣٧/ ١٠٢٩٦) .

(٤) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/ ٦٣/ ٥٩٩) رواه عنه محمد بن سليمان الباغندي ولست أستبعد أن يكون هذا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العتبي أحد بني أبي شيبة وهو ضعيف جدًا عندهم أخرج له ابن ماجه .

(٥) وفي ب "و يذكر العوامّ أن رسول الله" .

(٦) وفي الأصل "صفر" نقلنا الصحيح من ب، ف .

(٧) أورده الصّغاني في موضوعاته ١٠٠ ص ٥٣ ووافقه في الحكم على وضعه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨ . وورد بألفاظ أخرى مثل: «مَنْ بَشَّرني بخُرُوج صَفَر، أو بخروج نيسان» قال ابن القيم في "المنار" ١٢٣: وهو حديث باطل. وأورده علي بن محمد القاري في"الأسرار المرفوعة" بلفظ «مَنْ بَشّرني بخُرُوج صَفَر، بشرته بالجنة» وقال: لا أصل له ٨٨٦ وينظر "كشف الخفاء" (٢/ ٣١٥، ٣٢٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب حديث «من بشرني بخروج آذار بشّرته بالجنة» قال أحمد: لا أصل لهذا. فالحديث كما قال ابن عراق وقع فيه تصحيف، ويستقيم المعنى برواية وتفسير الطبراني السابق ذكره، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

كتب العبادات

8
كتاب الطهارة

١- باب ذكر البَوْل

(٩٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسين بن عليّ الصَّيْمَرِيُّ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيّان القاضي قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النَّخعي قال: حدثني محمد / بن موسى بن عبد (١١٧/أ) الرحمن النخعي عن أبيه قال: كنتُ على باب المَهْديّ ومحمد بن زيد[١] حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بَأسَ بِبولِ الحِمَارِ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن موسى وأبوه مَجْهُولان، والمُتّهم بِوَضْعِهِ إسحاق بن محمد النَّخعي، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبد الواحد الأسدي يقول: كان إسحاق رَدِيءَ الاعْتِقَاد خَبِيثَ المَذْهَب يقول: إنّ عَلِيًّا هُوَ اللّه، تعالى الله عن ذلك.

* * *

(١) وفي "تاريخ بغداد": "زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال وفي ف، ب "و محمد بن زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال قال".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/٢٨٨/٢٧٨٨) في ترجمة محمد بن زيد أبو عبد الله الهاشمي وفيه زيادة "..و كل ما أكل لحمه" وكذلك في "اللآلئ" و"التنزيه" ووافقه السيوطي وابن عراق على الوضع "اللآلئ" (٢/٢) ، "التنزيه" (٢/٦٦) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص (٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب فيه: إسحاق بن محمد النخعي الزنديق وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٥٥) فالحديث موضوع.

٢-باب قَدْر ما يُوجِبُ إعَادَةَ الصلاة من الدّم

(٩٢٢) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمـد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني[٢] جعفر بن عِلاّن الشـروطي قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن مـحمد الخلال، قال: حدثنا أبو محمد صالح بن محمد بن نَصْر الترمذي قال: حدثنا القاسم بن عباد الترمـذي قال: حدثنا صـالح بن عبد اللـه الترمذي عن أَبِي عـامرٍ، عن نُوح بن أبي مَرْيم، عن يزيد الهـاشمي، عن الزُهري، عن أبي سَلَمـة، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّمُ مِقْدَارُ الدِّرْهم يُغْسَلُ وتُعَادُ منه الصلاة»[٣].

طريق آخر:

(٩٢٣) أنبأنا مـحمد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا الجوهري، عن الدارقُطني عن أبي حاتم / البُستي، قال: حـدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا مُجـاهد بن موسى قال: (١١٧/ب) حدثنا القاسم بن مالك، عن رَوْح بن غُطَيْف عن أبي سُفْيَان الثقفي عن الزهري، عن سَعيد بن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله[٤] ﷺ: «تُعَادُ الصّلاةُ من قدْر الدّرْهَم مِنَ الدّم»[٥].

---

(١) وفي ف، ب "أخبرنا" .

(٢) وفي تاريخ بغداد "محمد بن جعفر بن علاّن" .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٣٠/ ٤٨٦٦) في ترجمـة صالح بن محمـد الترمذي وقـال ابن عـراق: وقال البـزار: أجـمع أهل العلم على نـكرة هذا الحديث، والـله تعالـى أعلم. "التنزيه" (٢/ ٦٦) وأورده علي القـاري في "الأسرار" ٤٧٠، وأقـرّه الزيلعي في "نصب الراية" (١/ ٢١٢) ، فظهـر بطلان التقييـد بمقدار الدرهم لأن الحديث موضوع فوجب اجتناب النجاسـة ولو كانت أقل من الدرهم لعموم الأحاديث الآمرة بالتطهر. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٦ .

(١) وفي المجروحين "عن النبي" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البُستي في "المجروحين" (١/ ٢٩٨) ترجمة: روح بن غطيف بن أبي سُفيان الثقفي وقال الذهبي في "التـرتيب": روح بن غطيف يروي الكذب ٣٩أ، وقال ابن حبان: وهذا خبر موضوع لا شك فيه، ما قاله رسـول الله ﷺ ولا روى عنه أبو هريرة ولا سعيد بن المسيّب ذكره ولا الزهري قاله، وإنما هذا اخـتراع أحـدثه أهل الكوفة في الإسلام، وكـل شئ يكون بخلاف السنّة فهـو متـروك وقائله مهجور (١/ ٢٩٩) وينظر: "اللآلئ" (٢/ ٣-٤) و"التنزيه" (٢/ ٦٦). فالحديث موضوع.

قال المصنـف: وقد رَوَاهُ الدّارَقُطْني من حديث رَوح عن الـزُّهْريّ عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة ولم يذكر سعيد بن المسيّب.

(٩٢٤) أخبرنا به عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا[١] عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: أخبرنا[١] أبو بكر بن بِشْران قال: أنبأنا علي بن عُمر الدارَقُطْني قال: حدثنا أبو عُبَيد الله أحمـد بن عَمرو بن عُثمان المعـدّل قال: حدثنا عـمّار بن خالد التـمّار، قال: حـدثنا القـاسم بن مالك المزني، قـال: حـدثنا روح بن غُطيف، عن الزُهري عن أبي سَلَمـــة، عن أبي هُريرة عن النبـي ﷺ قـال: «تُعَادُ الصّلاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهم مِنَ الدَّمِ»[٢].

قال الدارقطني: وخالفه أسد بن عَمرو في اسم[٣] روح بن غُطيف.[٤]

(٩٢٥) فأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زِيَاد قال: حـدثنا يوسف بن بُهْلُول قال: حدثـنا أسد بن عَمْرو عن غُطَيْف الطَّائفيّ، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة عن أبي هُرَيْرة قـال: قال النبي[٥] ﷺ: «إذا كان في الـثوب / قَدْرُ الدِّرْهم من الدَّمِ، غُسِلَ الثوبُ، وأُعِيدَت الصّلاةُ»[٦]. (١١٨/أ)

قال أبو حـاتم بن حبّان: هذا حديث موضـوع، لا شكّ فيه، ما قـاله رسول الله (ﷺ). وإنما هو اختراع أحدثه أَهْلُ الكُوفة في الإسلام.[٧]

---

(١) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعلّه في الأفراد)؛ وقـال الذهبيّ في "الترتيب" ١٢٢ب: فيـه أسدُ بن عَمرو، ومن طريقـه العُقيلي كمـا في "الضعفـاء الكبير" (٢/ ٥٦/ ٤٩١) في ترجـمة رُوح بن غُطيف الجزري، وقال العُقيلي: حدثني آدمُ قال: سمعت البخاري يقول: هذا الحديث باطل، وروح هذا منكر الحديث وروى العقيلي عن ابن المبارك أنه قال: جلست مجلسًا فجعلتُ استحي من أصحابي أن يَرَوْني جالسًا معه كراهية.

(٣) وفي سنن الدارقطني "فسمّاه غُطيفًا ووهم فيه".

(٤) وفي ف "في اسمه روح".

(٥) وفي ف "رسول الله ﷺ".

(٦) أخرجه الدارقطني في "سننه" (١/ ٤٠١) باب قدر النجاسة التي تبطل الصلاة وقال: ثنا الحسن بن الخضر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يـونس، ثنا محمد بن آدم، ثنا أَسَدُ بن عَمرو بهـذا لم يروه عن الزهري، غير روح ابن غطيف، وهو متروك الحديث. فالحديث بجميع طرقه منكر لا يثبت.

(٧) "المجروحين" (١/ ٢٩٩).

وقـال المصنف قلت: وفي الطريق الأوّل: نوح بن أبـي مريم. قـال يحـيى: ليس بشيء. ولا يُكتب حديثه.(١) وقال الدارقطني: متروك.(٢) وقال ابن حبّان: يَرْوِي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به بِحَال.(٣)

و في الطريق الثاني: رَوح بن غُطيف. قال البـخاري: هذا الحديث باطل، وروح منكر الحديث.(٤) وقال النسـائي: هو متـروك الحديث،(٥) وقال ابـن حبّان: يَرْوِي الموضوعات عن الثقات لا يحلُّ كَتْبُ حديثه.(٦)

و أما أسد بن عَمْرو: فقال يزيد بن هارون: لاَ يَحِلُّ الأَخْذُ عَنْهُ. وقال يحيى: هو كَذُوبٌ ليس بشيءٍ.(٧)

* * *

٣- باب مِقْدار مالا يقبل النّجاسة من الماء

(٩٢٦) أنبأنا(٨) محـمد بن عبد الملك، قـال: أنبأنا إسماعـيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قال: حدثنا أبو أحمـد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُوَيْد قـال: حدثنا القاسم بن عـبد الله العُمَرِيّ، عن محـمد بن المُنْكَدر، عن جابر / بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ الْماءُ أرْبعين قُلّةً لم(٩) يَحْمِلِ الخَبَثَ»(١٠). (١١٨/ب)

---

(١) "التهذيب" (١١/٤٨٧) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٥٣٩ .

(٣) "المجروحين" (٣/٤٨) .

(٤) "التاريخ الكبير" (٢/١/٣٠٨/١٠٤٧) وفي ب "هذا حديث باطل" .

(٥) "الضعفاء" للنسائي ١١٨ .

(٦) "المجروحين" (١/٢٩٨) وفيه "لا تحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه" وفي ب "لا يحلّ لأحد يروي عنه" .

(٧) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٠٦/٣٤٤) .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) وفي الكامل" "لا يحمل" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٥٨) ترجمـة قاسم بن عبد الله العُمري وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد بهـذا المتن لا أعلم يرويه غير القاسم، عن ابن المنكدر ولـه عن ابن المنكدر غير هذا من المناكير. وأخرجه الدارقطني من طريق آخر عن جابر في "سننه" (١ / ٢٦) وقال عقبه: كذا رواه=

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحُّ عن رسول الله (ﷺ)[١] والمتهم بالتخليط فيه: القاسم بن عُبيد اللـه العُمري. قال العُقيلي: قال عبد الله بن أحـمد: سألتُ أبي عنه فقال: أُفّ أفّ ليس بشئ. وسمـعتُهُ مَرّةً يَقُولُ: كان يكْذِبُ، وفي روايَة عنه أنه قال: كَانَ كَذّابًا يَضَعُ الحديث.[٢] وقال يحيى: ليس بشئ.[٣]

* * *

٤- بابُ غَسْلِ الإنَاءِ

(٩٢٧) أنبأنا[٤] أبو منصور القـزاز قال أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علي[٥] الخطيب، قال: أخبرنا[٦] العتيقي والتنوخي قالا: أنبأنا[٧] أبو الحسن علي بن محمد بن عُبيد الله ابـن إبراهيم الزُهْرِيُّ، قــال: حدثنــا: أبو يعلى أحــمـد بـن علي بـن المُثَنّى، قــال: حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، عن عبد العزيز بن صُهَيْب،[٨] عن أنس بن مالك قال: قال

= القاسم العـمري عن ابن المنكدر، ووهم في إسناده، وكـان ضعيـفًا كثيـر الخطأ، وخالفـه روح بن القاسم وسفـيان الثوري ومعـمر بن راشد، رووه عن محمد بن المنكدر عن عـبد الله بن عَمرو مـوقوفًا ورواه أيوب السختياني عن ابن المنكدر من قوله ولم يُجاوزه. قال الشيخ محمد شمس الدين العظيم آبادي في التعليق قال ابن دقيق العيد: الحـديث من جهة روح بن القاسم عن محمد.بن المنكدر سنده صـحيح لكن موقوفًا على ابن عَمرو. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٩) تعقب بأن أكثر ما فيه أنه شاذ أو منكر مسندًا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: القاسم بن عبد الله العمري متّهم ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧، والألباني في "الضعيفة" ١٦٢٢ وقـال موضوع، والبيهقي في "سننه" (١/ ٢٦٢). فالحديث منكـر مُسندًا، صحيح موقوفًا على ابن عمرو، والله أعلم.

(١) زيادة من ف .

(٢) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٧٢/ ١٥٢٩) ترجمة القاسم بن عبد الله بن عمر العمري.

(٣) "التهذيب" (٨/ ٣٢١/ ٥٧٨) .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف زيادة "علي بن ثابت" .

(٦) وفي ب "أنبأنا" .

(٧) وفي ب "حدثنا" .

(٨) وفي تاريخ بغداد: وقـال لي التنوخي، عن شيبان بن فروخ الأبـلي، عن سعيد بن سليم عن عـبد العزيز بن صهيب عن أنـس .

رسول الله ﷺ: «غَسْلُ الإِنَاءِ وطَهَارَةُ الفِنَاءِ يُورِثَانِ الغِنَى»[١].

قال الخطيب: لم أكتبه إلاّ من حديث هذا الزُّهْري، وكان كذّابًا.

* * *

٥- باب التَّنَزُّه مِنْ مَسِّ الكَافِرِ

(٩٢٨) أنبـأنا عبـد الوهاب بن مُبـارك، قال: أنبـأنا محـمـد بن المظفر، قـال: أخبرنا[٢] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن أشعث بن سَعيد قال: حدثني عُمر / بن (١١٩ /أ) أبي عُمر العَبْدي، عن هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن جدّه قـال: «استقبل رسول الله (ﷺ)[٣] جبـريل فناوله يَدَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَنَاوَلَهـا فقـال: يا جبريـلُ ما مَنَعَكَ أن تَأْخُذَ بِيَدي؟ قال: إنك أخـذْتَ بِيَدِ يَهُودِيٍّ فكَرِهْتُ أن تَمَسَّ يدي يدًا قد مَسَّتْهَا يد كـافرٍ، قال: فدعا رسول الله (ﷺ) بماءٍ، فتوضّأ، فناوله يَدَه[٤] وأخذ بيَده»[٥].

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريـخه" (١٢/٩٢/٦٥٠٩) ترجمـة على بن محـمـد الزهري. ووافقـه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤) وابن عراق (٢/٦٦) وقـال السيـوطي: وجزم الذهبي فـي "الميزان" (٣/ ١٥٥/ ٥٩٣٢) وقال الذهبي في "الترتيب": وضعه علي بن محمد الزهري على أبي يعلى الموصلي ١٣٩أ، وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" ص ٧، وأقـرّه ابن حجر في "اللسـان" (٤/٢٥٨/ ٧١٠) ، ومن العجب أن السيوطي رحمه الله تعالى أورد الحديث من هذا الوجه في "الجامع الصغير" "الفيض" رقم ٥٧٦٦، ورمز له ب صح مع أنه حكم عليـه في "اللآلـئ" بالوضع!! وينظر: "الضـعـيفـة" (٥١٣) ، و"الشـذرة" (٦٢٦) و"كشف الخفاء" (١٨٠٥) ، وأسنى المطالب (٩٤٦).فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي ف، ب، "الضعفاء الكبير": "فأخذ" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٣/ ١٦٠/١١٤٩) في ترجمة عمر بن رياح أبو حفص الضرير. وقال العـقيلي: قال أبو بكر: قال عمرو بن علي: عـمر بن رياح أبو حفص الضرير دجّال. وأورده الذّهبي في الميزان وقال: وهو خبر بـاطل (٣/١٩٧/٦١٠٩) وقال في "الترتيب": كذاب ١٣٩أ. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤) : عمر العبدي متروك، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٧) .

(٩٢٩) طريق آخر: أنبأنا[1] محـمد بن عبـد الملك بن خيرون، قـال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَديّ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السّمان، قال: حـدثنا عنبسة بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عُروة فذكر نحوه.[2]

(٩٣٠) طريق آخر في ذلك: أنبأنا[3] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمـزة، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا الفضل ابن عبد الله بـن سليمان، قال: حدثنا عُبَيْد بن آدم بن أبي إيـاس، قال: حدثنا أبي، قال: حـدثنا بقيّة، عن إبراهيم، قال: الفـضل -هو ابن هانئ -عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَافَحَ يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا فليتوضأً أو لِيَغْسِل[4] يَدَهُ»[5].

قال المصنف: هذان حـديثان لا يَصِحَّان. أما الأوّل فَمـوْضُوعٌ مُحَالٌ، وفي طريقه /عُمر بن أبي عُمر،[6] ويقال له عُمر بن رياح. قال فيه الفَلاّسُ: هو دجّال.[7] وقال الدارقطني: متروك.[8] وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يَحِلُّ كَتْبُ (١١٩/ب)

---

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "فذكـره بنحوه" أخـرجه ابن الجوزي من طـريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٠٤) في ترجـمة: عنبـسة بن سعيد القطان وقال ابن عدي: هذا له غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليها. وقال ابن عراق في "التنزيه": وفيه عنبســة وهو متروك. (٢/ ٦٦) ثم قال في ٦٧: والظاهر أن حديث الزبير ابن العوام ينجبر بطريق عنبسة فإنه من رجال أبي داود ووصف بالصدق وإنما ترك لاختلاطه" ينظر "التهذيب" (٨/ ١٥٧-١٥٩/ ٢٨٥) وقال ابن حـجر في "التقـريب" ٥٢٠٤: ضعيف من السـابعة، لم يصح أن أبا داود روى له، بل لابن أبي رائطة، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧-٨، فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أو يغسل".

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٨-٢٥٩) في ترجمـة إبراهيم بن هانئ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٦): ولا يصح، فـيه إبراهيم بن هانئ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٣٩أ فيه إبراهيم بن هانىء وهو المتهم به، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٨) وهو يحدث بالأباطيل.

(٦) وفي ب "أبي عَمرو" وهو تصحيف.

(٧) ينظر: "التهذيب" (٧/ ٤٤٧-٤٤٨/ ٧٣٨).

(٨) الضعفاء والمتروكين" ٣٦٩.

حَدِيثه إلاّ على التّعجُّب.[١] وفي الطريق الثـاني: عَنْبَسةُ، قـال الفَلاّسُ: مَتْروك.[٢] وقال ابن حبّان: لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بأفْرَادِه.

وأما الحديـث الثاني فقال ابن عَديّ: إبراهيم بن هَانِئ شـيخ مَجْهُول، يُحدّث عن ابن جُريج بالأباطيل.[٣]

* * *

٦-بابُ إسْخَانِ الماء بالشّمس

فيه عن أنس وعائشة:

(٩٣١) أما حـديث أنسٍ: فأنبأنا عـبد الوهاب بن المبارك قـال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أخبرنا[٤] أبو الحَسَن العتـيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخـيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا صالح بن شُعيب، قـال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، قال: حدثنا علي بن هاشم الكُوفيُّ، قال: حدثنا سَوَادَةُ، عن أنس: «أنّه سَمِعَ رسُولَ اللّه ﷺ يقول: لا تغـتسلوا بالمـاءِ الـذي يُسْخَنُ في[٥] الشمس، فإنّه يُعـْدِي مـن البَرَص»[٦].

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق:

(٩٣٢) الطريق الأول: أنبأنا[٧] محمد بن عبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله

---

(١) "المجروحين" (٢/٨٦).

(٢) "الميزان" (٣/٢٩٩/٦٥٠٣).

(٣) "الكامل" (١/٢٥٨).

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) وفي ف "يُسخن بالشمس".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العقـيلي في "الضعفـاء الكبير" (٢/١٧٦/٦٩٦) في ترجـمة سَوَادة عن أنس وقـال العُقَـيلي: وليس في المشـمس شيءٌ يصح مـسندًا إنما يروى فـيـه شئ عن عُمـر رضي الله عنه. وفي "التـرتيب" ١٣٩أ: "لا تغـتـسلوا بالمشـمس" وقـال: سـوادة مـجهـول. وقـال ابن حـجـر في "اللسـان" (٣/١٢٦/٤٤١) سوادة بن إسمـاعيل مجهـول، قلت: وخبره كذب في الماء المشمـس. وأورده الشوكاني في "الفوائد". فالخبر كذب كما قال ابن حجر رحمه الله.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

ابن علي بن زكري قال: أنبأنا علي بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا[١] إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدّثنا سَعْدان بن نَصْر، قال: حدثنا / خالد بن إسماعيل، عن (١٢٠/أ) هِشَام بـن عُرْوة، عن أبيه، عن عـائشة قـالـت: «أسْخَنْتُ مـاءً فـي الشمس فـقـال النبي ﷺ: لا تَفْعَلي يا حُمَيْراء فإنّه يُورِثُ البَرَصَ»[٢].

(٩٣٣) الطريق الثاني: أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أخبرنا[٣] ثابت بن بندار، قال أنبـأنا أبو حامد أحـمد بن محمـد القاضي قال: حـدثنا الدارقطني قال: حدثنا محـمد بن الفتح القلانسـي، قال: حدثنا أحمد بن عُبـيد بن الناصح[٤] قال: حدثنا الـهيثم بن عَدِيّ، عن هِشَام بن عُروة، عـن أبيه، عن عائشـة، عن النبي ﷺ نحو الذي قَبْله.[٥]

(٩٣٤) الطريق الثـالـث: أنبأنا[٦] ابن عـبـد الخـالق، قـال: أنبـأنا أبو طاهر بن يوسف، قال: أنبأنا مـحمد بن عبـد الملك، قال: حدثنا علي بن عمـر، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانـسي، قال: حدثنا محمد بن الحُسَيْن[٧] بن سعيد البزاز، قال: حدثنا عـمرو بن محـمد الأعسم، قـال: حدثنا فُلَيْح، عن الزُهْرِيّ، عن عُروة، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله (ﷺ)[٨] أن يتوضأ بالماء المشمس أو يُغْتَسل به وقال: إنه يُورِثُ البَرَصَ»[٩].

---

(١) وفي ف "أنبأنا" .

(٢) أخرجه أبو نعـيم من طريق آخر عن خالد بن إسماعـيل المخزومي عن هشام عن أبيه عن عائشـة في "كتاب الطب" قال الإمـام السيوطي: وفـيه خالد بن إسـماعيل لا يُحـتج به، وقال ابن عدي: يضع على الثـقات، "اللآلئ" (٢/ ٥) ؛ وأخرجـه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٢) في ترجمـة خالد بن إسماعـيل المخزومي، وقال ابن عدي: وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالد وهب بن وهب أبو البختري وهو شر منه.

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ب، ف "ناصح" .

(٥) قال السيوطي: أخرجه الدارقطني في "الأفراد" الهيثم كذّاب، "اللآلئ" (٢/ ٥) .

(٦) وفي ب "أخبرنا" .

(٧) وفي ب "أبو سعيد" وهو مصحف .

(٨) ما بين القوسين زيادة من ف .

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الإمام الـدارقطني في "سننه" (١/ ٣٨ حديـث ٣) وفيـه عَمرو بن مـحمـد الأعسم، قال الدارقطني: هو منكر الحديث، لم يروه عن فُلَيح غيره، ولا يصحّ عن الزهري.

(٩٣٥) الطريق الرابع: أنبـأنا مـحمـد بن أبي طاهر، قـال: أنبـأنا أبو مـحمـد الجَوْهَرِيُّ، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قـال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمـد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نُوحُ بن الهيثم قال: حدثنا وَهْبُ بن وَهْب، / عن هِشـامٍ عن عُرْوة، عن أبيه، عن عـائشـة قالت: «أسـخنت لرسول الله ﷺ ماءً في الشمس فقال: لا تَعُودي يا حميراء فإنه يُورِثُ البَرَص»[١]. (١٢٠/ب)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وأما حديث أنس فـفيه سَوَادة وهو مَجْهُولٌ.[٢]

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: خـالد بن إسماعيل. قال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين.[٣] وقال ابن حبان: لا يُحتجّ به بِحَالٍ.[٤]

وفي طريقـه الثـاني: الهيـثم بن عَدِيّ قـال يحـيى: كان يكذب. وقـال النسـائي والرازي: متروك الحديث. وقال السعدي: ساقط قد كُشِفَ قِنَاعُهُ.[٥]

وأما الطريق الثالث ففيـه: عَمْرو الأَعْسَم قال الدارقُطني: لم يروه عن فليح غيرُهُ، وهو منكر الحديث.[٦] وقال ابن حـبّان: يروي عن الثقات المناكيـر، ويضع أسامي[٧]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي في "المجروحين" (٣/ ٧٥) في ترجمة وهب أبو البُخْتري وقال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا تجوز الرواية عنه ولا كـتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب. ملحوظة: وإسناد ابن الجوزي وكذا السيوطي لا يوافق إسناد كتاب المجروحين المطبوع لهذا الحديث، وقد ذكر الإسناد بعد حديث آخر في نفس الصفحة ولذا ينبغي مراجعة نسخة أخرى لكتاب المجروحين للتأكد منه. يقول المحقق: إن الحـديث وإن كان ضعيـفًا من جميع طرقـه فحديث عمـر الموقوف يعتـبر شاهدًا له، فقـد أخرج الدارقطني الحديـث في "سننه" (١/ ٣٩) وقال ابن عراق في "التنزيـه" (٢/ ٦٩) : وقد أخرج الشـافعي في "الأم" قول عمر بسندٍ رجاله ثقـات إلا إبراهيم بن أبي يحيى، فإنه مختلف فيه، وشيخـه صدقة بن عبد الله ضـعيف وقـد حَسّن المنذري حـديث الدارقطني الموقـوف على عـمر رضي الله عـنه ، والله أعلم، ويراجع "الترتيب" ٣٩، و"الفوائد" ص ٨ .

(٢) "الميزان "٢/ ٢٤٥/ ٣٦٠٨) .

(٣) "الكامل" (٣/ ٩١٢) .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٨١) .

(٥) "الميزان" (٤/ ٣٢٤/ ٩٣١١) ، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٧٩/ ٣٦٢٢) .

(٦) "السنن" (١/ ٣٨)

(٧) وفي ب "المناكير ويضع أيضًا في الحديث لا يجوز الاحتجاج به" وهذه الجملة مصحفة.

للمحدّثين، لا يجوز الاحتجاجُ به بِحَال.[١]

وأمـا الطريق الرابع: ففـيه: وَهْب بـن وَهْبٍ وقد سَبَق في كـتابنا أنه من رؤسـاء الكذّابين،[٢] والله أعلم أيّهُمـا سَرَقَهُ من الآخَرِ. قـال العـقَـيلي: ولا يصحّ في المَاءِ المُشَمّسِ حَديثٌ مُسْنَد، إنما يُرْوى فيه شئٌ عن عُمر بن الخطاب من قوله.

قال المصنف قلتُ: والـذي يُرْوى عن عمر / أنه قـال: «لا تَغْتَسِلُوا بالماء المُشمّس (١٢١/أ) فإنّه يُورِثُ البَرَصَ»[٣].

* * *

٧-باب دخول الحمام

(٩٣٦) أنبأنا[٤] أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي قال: أنبـأنا أبو بكر مُصْعَب بن عبد الله، قـال: أنبأنا أبي قال: أخـبرنا[٥] يحيى بن مالك بن عائذ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الرَّمْليُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد قـال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي، قال: حدثنا الوزير ابن قاسم، قال: دخلتُ الحَمّام فرأيتُ عَمرو بن هاشم البَيْرُوتي في الوَزْن فقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمّام؟ فـقـــال: دَخَلْتُ الْحَمّام فَرَأَيْتُ الزُهْريَّ جَالسًا في الوَزْن فـــقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمّامَ؟ فـقـال: دَخَلْتُ الحـمّام فرأيـت أنس بن مـالك في الوَزْنِ فـقلتُ له: تَدْخُل[٦] وأَنْتَ صَاحِبُ رسولِ الله؛ فقال: دخلتُ الحمّام فرأيتُ رسول الله (ﷺ)[٧]

(١) "المجروحين" (٢/ ٧٤) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٥١-٣٥٢/٩٤٢٨) .

(٣) أخرجـه الدارقطني في "سننه" (١/ ٣٩ حـديث ٤) وقال الشـيخ محـمد العظيم آبادي في التـعليق: ورواية إسماعيل بن عـياش عن الشاميين صحيحـة وقد تابعه المغيرة بن عبد القـدوس فرواه عن صفوان به، رواه ابن حبان في "كتاب الثقات" في ترجمة حسان بن أزهر، قاله الزيلعي والله أعلم.

(٤) وفي ب "أخبرنا" .

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٦) وفي ب "تدخل الحمام وأنت.."

(٧) ما بين القوسين زيادة من ف .

جالسًا في الـوزن عليه مِئْزَرٌ وهَمَمْتُ[١] أن أُكَلِّمَهُ فـقـال: «يا أنس إنما حَرَّمتُ دُخُول الحمّام بغير مِئْزَرٍ» .

قال المصنف: هذا حديث [موضوع][٢] بلا شكّ، وفي رِوَايَته[٣] جماعة مَجْهُولُونَ، وما أَسْمَجَ مَنْ وَضَعَهُ! فـإنّ القُعُود لا يكُونُ في الوَزْن، ولم يدخُلْ رسول الله (ﷺ) حمّامًا قطّ، ولا كان عِنْدَهُمْ حَمَّامٌ.[٤]

* * *

٨- باب المضمضة والاستنشاق ثلاثًا للجُنُب

[١٢١/ب] **(٩٣٧)** أنبأنا[٥] / إسماعيل بن أحـمد قال: أنبأنا[٦] إسماعيل بن مسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحـمد بن عَديّ، قال: حدثنا عُمر بن سنان، وعبد الـرّحمن بن مُوسى، وعبد الله بن زيادٍ قـالُوا: حدثنا بركة بن مـحمد الحَلَبِيّ، حدثنا يوسف بن أسـباط، عن الثَّوْرِيّ، عن خالد الحذّاء، عن ابن سـيرين، عن أبي هريرة: «أن رسول الله[٧] ﷺ جَعَلَ المَضْمَضَةَ والاستنشاق للجُنُب ثلاثًا فريضة»[٨].

---

(١) وفي ب "فهممت" .

(٢) زدناها من النسخ الأخرى .

(٣) وفي ب، ف "و في رُوَاته" .

(٤) ووافـقه الحـافظ السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧) ؛ وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٦٧) ، وأقـرّه الذهبي في "الترتيب" ١٣٩أ: وقـال في سنده ظلمات وهو باطل، والشـوكاني في الفوائد" ص ٨. فـالحديث باطل، لا أصل له.

(٥) وفي ب، ف، ع "أخبرنا" .

ملحوظة: وبدأنا بمقابلة نسخة حاجي علي باشا على نسخـة الأصل من باب المضمضة والإستنشاق ورمزنا لها بحرف ع .

(٦) وفي نسخة ع "أخبرنا" .

(٧) وفي ع، ب "أنّ النبي" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٧٩) وفيـه بركة بن محمد الحلبي الكذاب، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩أ: فيه بركة الحلبي وكان يكذب.

(٩٣٨) طريق آخـر: أنبأنا مـحـمد بن الحُسين أبو بكـر المزرفيّ، قال: أنبـأنا[١] عبدالصمد بن المـأمون، قال: أخبرنا[٢] الدارقطني، قال: حـدثنا عليّ بن محـمد بن يحيى بن مهران السوّاق، قال: حدثنا سليمان بن[٣] الربيع النهدي، قال: حدّثنا همّام ابن مُسلم، عن الثوري، عن خالد الحذّاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المضمضة والاستنشاق ثلاثًا فريضةٌ للجُنُب»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيـه: فأما الطريق الأول ففيه: بركة بن محمد وكان كذّابًا. قال أبو أحـمد بن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات، وكُنْتُ ذكرتُ حـديثه لِعَبْدان فقـال لي: هات حديث المُسْلمين، كـان بركة يكذب.[٥] وقال الدارقطني: هذا الحـديث وضـعـه بركـة أو وُضِعَ لَهُ. وقال ابن حـبّان: كـان يَسْرِقُ الحديث وربّما قَلَبَهُ.[٦] وقـال المصنف: / قلـت: وقـد قـال أبو الفَتْح الأزدي: لم (١٢٢/ أ) يُحدّث به إلا يـوسف بن أسباط، ولا يُتـابع عليه، ويوسف دَفَنَ كُتُبَه ثـمّ حدّث من حفظه فلا يَجِيءُ حديثه كما يَنْبغي.[٧]

وأمـا الطريق الثاني فـفيـه: همّام بن مُسلم، ولعلّه سَرَقَهُ من يوسف. وقـال ابن حبّان: كـان همّام يروي عن الثقـات ما ليس من حـديثهم، ويسـرق الحديث، فَبَطَلَ الاحتجاجُ به،[٨] وفيـه سُلَيْمان بـن الربيع: قال الدَارقطنيّ: ضـعيف غـير أسـمـاء

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ع "أبو" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه سليمـان بن الربيع، وهمّام بن مسلم، وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٧)، والذهبي في "التـرتيب" ١٣٩أ وقال: فيه همّام بن مـسلم متّهم عن الثوري، وأقرّه الشوكاني في "الفـوائد" ص ٨-٩ وأقرّه الذهبي في "الميزان". فالحديث بالطريقين باطل موضوع.

(٥) يُنظر: "الكامل" (٢/ ٤٧٩)؛ و"الميزان" (١/ ٣٣٠/ ١١٤٩).

(٦) "المجروحين" (٣/ ٩٧)، و"الميزان" (١/ ٣٣٠).

(٧) وهذا القول للبخاري أيضًا ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٦٢/ ٩٨٥٦).

(٨) ينظر: "المجـروحين" (٣/ ٩٦)، و"الميزان" (٤/ ٣٠٨/ ٩٢٥١) وقال الـذهبي: كان يسرق الحـديث، وهذا الخبر باطل، وقد جاء مُرْسلاً.

مشايخ، وروَى عنهم مناكير.(١)

قال المصنف: قلت: ثم هذا الحـديث على خلاف إجمـاع الفقهـاء، فإنّ منهم من يُوجبُ المضمضة والاستنشاق، ومنهم من يُوجب الاستنشاق وَحْدَهُ، و منهم من يراهُمَا سُنّة، ومن أَوْجَبَ أَوْجَب مرّةً لا ثَلاثًا(٢).

* * *

٩- بابٌ في حَمْل المُحْدث المُصْحَفَ

(٩٣٩) حُدّثت عن أحـمد بن مـحمـد بن يحـيى بن بُندار العَدْل، قال: حـدثنا محمـد بن عُمر بن خُرز الصُّوفيُّ قال: حدثنا إبراهيم بن مـحمد بن الحُسين الطيّان، قال: حدّثنا الحُسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشاميّ، عن ثَوْر، عن خالد، عن مُعـاذ قال: «قلنا يا رسول الله! [يُمَسُّ](٣) القرآنُ على غيـر وُضُوءٍ؛ قال: نعم! إلاّ أنْ / يكون على الجَنَابَة. قال: قـلنا: يا رسول الله فـقوله ﴿كـتـاب مكنون﴾قـال: يعني مَكْنُونٌ من الشّرك ومن الشـيطان،﴿لا يمسّه إلاّ المطهرون﴾ [سُورة الواقعة: ٥٦] يعني: لا يَمَسّ ثَوَابَهُ إلاّ المؤمنون»(٤). (١٢٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)(٥) فلا بارك الله فيمن وَضَعَهُ، فمـا أَقْبَحَ هَذَا الوَضْعَ! وإسماعـيل بن أبي زيادٍ ويُقال فـيه: ابن زيادٍ، ليس

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٠٧).

(٢) وفي ب "و منهم من أوجب مرة لا ثلاثًا".

(٣) وفي الأصل "أمسّ" صححناها من النسخ الأخرى. وفي "الأباطيل" وب "نَمَسُّ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٦٩ حديث ٣٥٨) وقال الجوزقاني: قال الحافظ أبو الفضل صـالح بن أحمد في كتـاب "الطبقات بهـمدان" سألت أبا جعـفر الحافظ عن إبراهيم بن محـمد المعروف بالطيّان فقال: سألت عنه بأصبهان فلم يُعرف ولا الحُسين الزاهد عُرف. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٩)، وأورده الشوكاني في "الفـوائد" ص ٩، والذهبي في "الميزان" (١/ ٢٣٠) وقال في الترتيب: فيه مجاهيل إلى إسـماعيل بن أبي زياد ساقط عن ثور بن يزيد ١٣٩أ، فالحديث ليس له أصل ثابت.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ح.

بشئ. قال ابن عَديّ: عامّة ما يَرْويه لا يُتابعُهُ عليه أحدٌ.[١] وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكـرُه في الكُتُب إلاّ على سَبيل القَدْح فيـه.[٢] وقال الدّارقطني: متروك.[٣] وأما الحُسين الأصبهاني وإبراهيم الطيّان فمَجْهُولاَن، وذكر بعض الحُفّاظ أنّ الطيّان لا تَجُوزُ الرّواية عنه.

* * *

١٠- باب ذكر التّيمّم

(٩٤٠) أُخبِرْتُ عن طاهر بن الفرج[٤] الأصبهاني، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن عبد الواحد بن الفرج الأصبهاني. قال أنبأنا أبي،[٥] قال: أخبرنا[٦] عبد الكريم ابن محمد بن أحمد بن حَمْدان المَرْوزي قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن [عبد الله بن عمر الجوهري، قال: أنبأنا أحمد بن أفلح، قال: حدثنا قتاب بن حفص قال: حدثنا][٧] صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدثنا محمد بن الحُسين البصريّ، عن خصيب بن جَحْدر، عن النُعمان بن نُعيم، عن عبد الرحمن / بن غنم، عن معاذ بن جبل أنه (١٢٣ / أ) قال: دخلتُ يومًا على النبي ﷺ، وقد فات وقتُ الصلاة، فجاء أبو بكر إلى عند رسول الله ﷺ، وكان رسول الله (ﷺ)[٨] مع عائشة نائمَيْن، فـفتح أبو بكر الباب بيده، ودخل الحُجرة، وكان ساق النبي ﷺ مُلْتفًا بساق عائشة، فَفَتَحَتْ عائشةُ عَيْنَهَا فرأتْ أَبَاها قائمًا فقالت: يا أبتاه ما وراءك؟ وبكَتْ، فوقع دَمْعُها على وَجْه النبي ﷺ،

---

(١) "الكامل" (١/٣٠٨-٣٠٩) .

(٢) "المجروحين" (١/١٢٩) ويقال فيه: ابن زياد أيضًا .

(٣) في "الضعفاء" (٨٥) .

(٤) وفي ع "ابن فرج" .

(٥) وفي ع "أنبأنا أبي أنبأنا عبد الكريم.." .

(٦) وفي ب "أنبأنا" .

(٧) ما بين المعكوفين سقطت من الأصل أكملناها من نسختي ب، ف والأباطيل وفي ف، ب "قباث بن حفص" وفي ع "قبان" .

(٨) زيادة من ف، ع .

فانْتَبَهَ النبي ﷺ فـقال: ما بُكاؤك؟[١] وقـال النبي ﷺ لأبي بكر: مـالي أَرَاكَ هكذا؟ فقال: يا رسول الله أشْرَقَتِ الـشَّمْسُ، وفَاتَ وقتُ الصلاة، فقام ﷺ من مَنَامه وَهَمَّ أن يَغْتَسِلَ ويَتَوضأ للصَّلاة، فـجاء جـبريل فـقـال[٢] لا تَغْتَسِلْ وتَيَمَّمْ وصلِّ فـــإنّه جائز»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا تَحلُّ روايتُهُ إلاّ على سَبِيل التعريف لواضعه. فمـا أَجْرَأَهُ على الله وعلى رسولـه، ووضعُهُ منسوب إلى مـحمـد بن عبـد الواحد. وبَلَغَني عن أبي الفَتْح بن أبي نصر بن ماجه أنه قال: لمَّا وضع محمد الجوهري حديث مُعاذ في التـيمم وأخرجـه ورواه، أنْكَرَ عليه أهلُ العلم، فبلغ ذلك مـحمد بن عـبد الواحد بن الفَرَج فدخل البيت ووضع / هذا الحـديث وركّبه على هذا الإسناد، وكتبه على ظهـر جُزْءٍ وأخرجـه ورواه[٤] إعانة[٥] لمحمـد الجوهري، فـأنكروا عليـه أشدّ الإنكار. وصنَّف أبو زكريا يحـيى بن عبد الـوهاب بن مَنْده جُزْءًا في ردّ هذا الحديث وكَيْفيّة وَضْعِه، وبيَان اسم واضعه، نَعُوذُ بالله من الخُذْلان. (١٢٣/ب)

* * *

١١- باب ثواب الغُسْل

- روى دينار بن عـبـد الله، عن أنـس، عن النبي ﷺ أنه قـال: «مَن اغْتَسَلَ من

---

(١) وفي "الأباطيل" زيادة قوله "فقام أبو بكر".

(٢) وفي «ب»: وقال.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٧٣-٣٧٥ حديث: ٣٦٣) وقـال الجوزقاني: هذا حديث مـوضوع باطل، لا أصل له، مـركّب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة برآء منه، ولا يحلّ لمسلم متديّن أن يرويه إلاّ على سبيل المعرفة والاعتبار مقرونًا بكلامي هذا. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧-٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٨) والشوكاني في "الفوائد" ٩؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩أ: فلعن الله واضعه، فالحديث باطل موضوع.

(٤) وفي الأباطيل "قوة وعونًا". يقـول المحقق نور الدين: وكل ما تعقبه ابن الجـوزي على الحديث هو من كلام الجوزقاني في الأباطيل نصًا، ولكنه لم يَنْسِبْهُ إليه!

(٥) وفي ع "وَ أعَانه محمد الجوهري" والمثبت هو الموافق للسياق.

الجَنَابة حَلاَلا أعطاهُ اللـه عـز وجل مـائة قَصرٍ من دُرَّة بَيْضَاء وكَتب[1] له بِكُلّ قَطْرَةٍ ثَوَابَ ألف شَهِيدٍ»[2].

قال المصـنف: هذا حديث وضـعه دينار. قـال ابن حبّان: يروي عن أنس أشـياء موضوعة لا يحلّ ذكرُه إلاّ بالقدح فيه.[3]

* * *

١٢- باب[4] في ثَوَابِ غُسْل الميّت

(٩٤١) أنبأنا[5] محمد بن ناصر قال: أنبـأنا أبو منصور عليّ بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا محـمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبـأنا أبو حَفْص بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نَصْر الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن وهب / العَلاف، (١٢٤/أ) قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد، قال: أخبرنا حَمَّاد بن عَمرو النصَيْبيّ، عن السّريّ بن خالد، عن جـعفر بـن محمـد، عن أبيه، عن جدّه، عن علـي بن أبي طالب قال: «دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: يا عليّ غَسِّلْ المَوْتي فإنّه مَنْ غسّل ميّتًا غُفر له سبعون مَغْفِرَةً لو قُسّمَتْ مغفرةٌ منها على جميع الخلائق لَوَسعَتْهُمْ. قلت:[6] يا رسول الله مَا

---

(١) وفي ب "و كتب الله له".

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٩٥) وقال: كان يروي عن أنس بن مالك: روى عنه أحمد بن محمد ابن غـالب وغيـره. وترجم له الذهبي باسم: دينار أبـو مكيس الحبـشي عن أنس ذاك التـالف المتهم. وقـال الخطيب في "تاريخـه" (٨/ ٣٨١/ ٤٤٨٩) : كان يزعم أنه خـادم أنس بن مالك، وحـدّث عن أنس بـبغداد وبالأهواز، روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وحمـدون بن أحمد بن سالم السمسار، وأبو أحمد محمـد بن موسى البربري وعبد الله بن مـحمد بن ناجية وغـيرهم.. وهو منكر الحديث ضعيف ذاهبـه شبه المجهول. وأورده ابن حجر في "اللسـان" (٢/ ٤٣٤/ ١٧٨٢) وقال: حدث دينار أبو مكيس في حدود الأربعين ومائتين بوقـاحة عن أنس بن مـالك. وقال الحاكم: روى عن أنس قـريبًا من مائة حـديث موضوعـة، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٨) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٨). فالحديث باطل موضوع.

(٣) "المجروحين" وفي ب "يروي عن النبي أشياء" وهو مصحّف.

(٤) وفي ف "حديث في ثواب".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ع "فقلت".

يَقُولُ مَنْ غَسَّل ميتًا؟ قال يقول: غُفرانك يا رَحْمن حتّى يَفْرُغَ من الغُسْل»(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)(٢) قال يحيى بن معين: حماد بن عَمرو يكذب ويضع الحديث.(٣) وقال ابن حبّان: يضع الحديث وَضْعًا على الثقات لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجّب.(٤)

* * *

١٣- باب حديث آخر في ذلك

(٩٤٢) أنبأنا أبو القـاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشـاري، قال: حدثنا الدارَقطني، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني إدريس بن الحكم العَبْدي، قال: حـدّثنا يوسف بن عطيّة، عن سَعـيد بن أبي عَرُوبة، عن قـتادة، عن سَعيـد بن المُسيّب، عن أبي هـريرة قال: قال رسـول الله (ﷺ)(٥): «مَنْ غسّل مـيتًا فَستَر عَلَيْه، وأدّى الأمـانـة، غُفـر له أربعين مرّة، ومن كَسَى مـيتًا / كَسَاهُ اللّه منْ سُنْدُسِ الجنّة، وإسْتَبْرَقِها، ومن حَفَر لميّتٍ قَبْرًا كان كمن أَسْكن ميّتًا إلى أن يَبْعثَ اللّه مَنْ في القُبُور»(٦). (١٢٤/ب)

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي حـفص ابن شاهين وهو من طريق حمـاد بن عَمْرو النصيبي، ولم يذكره السـيوطي في "اللآلئ" وذكـره ابن عراق في "التنزيه" وسـكت عنه، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٣٩ب: كذب، فيه حماد بن عمرو النصيبي.

(٢) زيادة من ب، ع .

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٣٤/ ١٠٠٠) .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٥٢) ؛ و"الميزان" (١/ ٥٩٨/ ٢٢٦٢) .

(٥) زيادة من ب، ع .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طـريق الحافظ الدارقطني في "الأفراد" من طريق يوسف بن عطية، وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" : بأنه جاء من طرق بالفاظ مختلفة، فجاء من حديث أبي رافع أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣/ ٣٩٥) باب من رأى شيئًا من الميت فكتمه؛ ومن حديث أبي أمامة أخرجه أبو يعلى؛ ومن حديث علي أخـرجه ابن ماجه، كـتاب الجنائز باب ما جاء في غسـل الميت (٨) حديث ١٤٦٢، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، فيه عمر بن خالد؛ ومن حديث عائشة، ومن حديث جابر بن عبد الله، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٠) رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام؛ وعن أبي =

قال الدارقطني: تفرّد به يوسف عن ابن أبي عَرُوبة. قـال يحيى بن معين: يوسف ليس بشيء.(١) قـال ابن حبّان: يَقْلِبُ الأخبـار ويلزق المُتُونَ الموضـوعة بـالأسانيـد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاجُ به.(٢)

* * *

=رافع رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٣/ ٢٠)، وقال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصـر الموضوعات" لابن درباس مانصه: أخرجه الطبراني من حديث أبي رافع، وقال المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح؛ وأخرجه الحاكم أيضًا عن أبي رافع في "المستدرك" (١/ ٣٥٤) كتاب الجنائز" وقـال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي في "التلخيص" وفي (١/ ٣٦٢). فإسناد الحديث ضعيف جدًا، ولكن صح الحديث بطرق أخرى كما بيّناه.

(١) "التهذيب" (١١/ ٤١٨).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٤).

9

كتاب الصلاة

١-بابُ وَقْت الفَجْر

(٩٤٣) أنبأنا الحريريُّ قال: أنبأنا العُشاريّ قال: حدثنا الدارقُطني قال: حدثنا محمد بن نوح قال: حدثنا علي بن حَرْبٍ قال: حدثنا أبو اليَسَع أيّوب بن سليمان قال: حدثنا سليمان بن عَمْرو [عن عبد الله بن][1] عبد الرحمن الأنصاري عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من نَوّر بالفجر نوّر اللهُ له في قَلْبه وقبْرِه وقُبِلَتْ صَلاَتُهُ».[2]

قال الدارقطني: تفرّد به سليمان بن عَمْرو. قال المصنف: قلت: هو أبو داود النخعي. قال أحمد: هو كذّاب، كَان يَضَعُ الأحاديث. وقال يحيى:[3] ممن يعرف بالكذب، ووَضْعِ الْحَديث. وقال يزيد بن هارون: لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أن يَرْوي عَنه.[4]

* * *

٢- باب وقت الظهر

(١٢٥/أ) (٩٤٤) أنبأنا /[5] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[5] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) لا توجد في الأصل زدناها من ب، ف، س، وفي ع "على بن عَمرو" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في "الأفراد")؛ ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: أبو داود النخعي كذّاب، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥ وقال: تفرّد به سليمان بن عَمرو وأبو داود النخعي كذاب، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب، ف "هو ممن".

(٤) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٢١٦-٢١٧/ ٣٤٩٥).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

ناجية قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أصرم بن حَوْشَب قال: حدثنا زياد بن سَعْد، عن الزُهْري، عن سـالم، عن أبيه قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[1] «إذا كان الفَيْءُ[2] ذِرَاعًا ونصفًا إلى ذراعَيْن فَصَلُّوا[3] الظهر».[4]

قال أبو جعفر العُقَيْلي: لا يُعْرَفُ هذا الحديث إلاَّ بأصْرَم، وليس له أصل من جهةٍ تَثْبُتُ. فـقال أبو حـاتم بن حبّان: هـذا مَتْن بَاطِلٌ. وأَصْرَمُ كان يضع الحـديث على الثقات.[5] قـال يحـيى بن معين: أَصْرَمُ كـذّاب خَبِيثٌ. وقـال البـخـاري: متـروك الحديث.[6]

* * *

٣-باب أنّ الأذَان سَمْحٌ

(٩٤٥)أنبأنا محـمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجَوْهَريّ قـال: أنبأنا الدارقُطنيُّ عن أبي حاتم بن حـبّان قال: حـدثنا مكْحُول قال: حـدثنا يُونُس بن عبـد الأعلى قال: حدثنا [علي][7] بن مَعْبَدٍ قال: حـدثنا إسحاق بن أبي يـحيى الكَعْبي عن ابن جُرَيْج،

---

(١) زيادة من ب.

(٢) الفيئ بعد الزوال من الظل وهو إنما يُسمى فيئًا لرجوعه من جانب إلى جانب وقيل: الظل ما نخسته الشمس.

(٣) وفي ب ، ف "فصل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٤-٣٩٥) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن زياد بن سعد لا يرويهـا عن زياد غير أصرم بن حوشب هذا، وعـامة رواياته غير محـفوظة وهو بيّن الضعف وأخرجه العقيلي من طريق آخر من حديث سـالم عن أبيه في "الضعفاء الكبير" (١/١١٨/١٤٢) وقال: ولا يتابع على أصرم بن حوشب ولا يعرف إلاّ به، وأخـرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/١٨٣) وقال: المتنان جميـعًا باطلان، وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/ ١٠) و"التنزيه" (٢/ ٧٦) ، وأقـرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥، فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (١/ ١٨١) .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٧٢/ ١٠١٧) .

(٧) وفي الأصل، و"ع"، ب ، ف "عبـد الأعلى" وهو مصحف في رأيي ونقلنا الصحيح من المجـروحين و"اللآلئ" ومن التهذيب بعد ثبوت سماع يونس بن عبد الأعلى منه، ورواية علي بن سعيد عن إسحاق بن أبي يحيى، والله أعلم.

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «كان للنبي ﷺ مُؤذّن يُطرّب فقال له النبي ﷺ: إن الأذان سَمْح سَهْلٌ، فإنْ كان / أذانُك سَمْحًا سَهْلاً وإلاّ فلا تؤذّنْ».[١] (١٢٥/ب)

قال ابن حبّان: ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله (ﷺ)[٢] وإسحاق لا يَحِلُّ الاحتجاج به ولا الرّوايةُ عنه إلاّ على سبيل الاعتبار.[٣]

* * *

٤-باب النّهْي عن أذَانِ مَنْ يُدْغم الهاءِ

(٩٤٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو غالب البقال قال: حدثنا البرقاني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن سُلَيْمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: كُنّا[٤] نَمْشي مع عيسى بن يونس، فجاء رجلٌ ظننتُ أنه كان حائكًا قال:[٥] ألاَ أُكبّر؟ فقال عيسى بن يونس: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «لا يؤذّن لكم من يُدغم الهاء. قلنا: كيف يقول؟ قال: يقول: أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله».[٧]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٣٧) وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج، روى عنه عليّ بن معبد، ينفرد عن الثقات مـا ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المَرْضيّين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين . وقال السيوطي في "اللآلئ" : ورجع ابن حبّان (عن حكمه) وذكر إسحاق بن أبي يحيى في الثقـات (٨/ ١٠٩)، والحديث قد أخرجه الدارقطني فـي "سننه" (٢/ ٨٦) باب الإشارة في الصلاة حديث ٥، وفـيه إسحاق بن أبي يحـيى، وله شاهد من قول عُمـر بن عبد العـزيز أخرجه ابن أبي شيـبة في "المصنف" ينظر: "التنزيه" (٢/ ٩٨) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: وهذا باطل، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦.

(٢) زيادة من ف .

(٣) والذي في "اللسان" : وغفل ابـن حبّان فذكره في "كتاب الـثقات" وليـس كما قـال السيوطي في "اللآلئ" ورجع ابن حبّان عن حكمه! ، فالحديث منكر.

(٤) وفي ف "كنتُ" وفي س "كنا".

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه ابن حبان البستي من طريق آخر مختصراً في "المجروحين" (٢/ ١١٦) وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/ ١١-١٢) "التنزيه" (٢/ ٧٧) ، والذهبي في "الترتيب" ٣٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجلٍ يُؤذّن ويُدغم الهاء فقال: لا يؤذِّنْ لكم مَنْ يُدْغِمُ الْهاء.

قال المصنف: قلت: والمُتّهم بهذا الحديث عليّ بن جميل، قال ابن عَدِيّ: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس.[1] وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا يحلّ الرواية عنه بحالٍ.[2]

* * *

٥-باب في فضل المُؤذّنين

(٩٤٧)أنبأنا[3] / أبو غالب الماوردي، وأبو سعد البغدادي، قالا: أنبأنا المطهر بن (١٢٦/أ) عبد الواحد قال: أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الْحَزَوَّرِيّ قال: حدثنا أحمد بن شاهين قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد قال: حدثنا خلف بن الوليد، ح وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري قال: أخبرنا[4] أبو طالب العشاري قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الورّاق قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الحكم بن مَرْوان السُّلمي قالا: حدثنا سلاّم الطويل -واللفظ للحكم- عن عبّاد بن كثير، عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ المُؤذّنين والمُلَبِّينَ يَخْرُجُون من قُبُورهم، يؤذِّن[5] المؤذِّنُ ويُلَبّي المُلَبّي يُغفر للمؤذّن مَدَّ صَوْته ويشهد له كلُّ شئ سَمِع صَوْتَهُ من حَجَرٍ، وشَجَرٍ، ومَدَرٍ، ورَطْبٍ، ويَابِسٍ، ويُكتب له بِعَدد كُلّ إنسانٍ يصلّي معه في ذلك

---

(١) يُنظر: "اللسان" (٤/٢٠٩-٢١٠/٥٥٦) قال ابن حجر: وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن عيسى بن يونس وجرير بن عبد الله بأحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن جرير وغيره المناكير.

(٢) "المجروحين" (٢/١١٦).

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وقد ثبت طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ "و المؤذن يغفر له بِمَدِّ صَوْته ويُصدّقه من سمعه من رطب ويابس، وله مثل أجر من صلى معه "كتاب الأذان"، باب رفع الصوت بالأذان (١٤) ح ٦٤٤.

المَسْجـد بمثل حَسَنَاتِهِمْ، ولا ينتــقص من أُجُورِهِم [شيء][١] ويُعْطى مــا بَيْن الأَذَان والإقَامَة مـا سَأَل رَبَّه عزّ وجلّ إمـا أن يُعـجِّل له في الدُّنيـا فيـصـرف عنه السُّوءَ أو يَدّخرَه[٢] له في الآخرة، ويُؤتى فيـما بين الأذان والإقامة من الأجْر كـالمُتشحّط[٣] في دَمِه في سبيل الله، ويكتب له فـي كلّ يومٍ مِثْل أجرِ مائة / وخمسين شهـيدًا، ومثل (١٢٦ / ب) أجر الحاجّ والمُعتمر، وجامع القـرآن، والفقه، ومثل أجر القائم الليلِ، الصائم النّهارِ، ومثل أجْر الصّلوات المكتوبة، والزّكاة المفروضة، ومثل مَنْ يأمر بالمعروف، وينهى عن المُنكر، ومثل أجْر صِلَة الرَّحِم، وأوّل مَن يُكْسى مِنْ حُلَلَ الجنّة محمدٌ وإبراهيمُ خليل الرحـمن، ثم النَّبيُّون والرُسُل، ثم يُكْسى المؤذّنون[٤] وتَلَقّاهُم يوم القيـامة نَجَائبُ من ياقوتٍ أحـمر أزِمتَّها زُمُرّد أخضر، ألْيَنُ من الحـرير، ورِحَالُها[٥] من ذهب، حافتاهُ مُكَلّلةٌ بالدُّرّ والياقوت والزمرد، عليها مَيَاثر[٦] السُّنْدُس، ومن فوق السُّنْدُس الإستبرقُ، ومن فوق الإستـبرق حرير أخضر، ويُحَلَّى كُلّ واحـد منهم، ثلاثة أسورة: سوارٌ من ذهب، وسوارٌ من فضّة، وسوَارٌ من لُؤْلؤ، عليـهم التـيـجـانُ، أكالـيل مكلّلة بالدُرّ والياقوت والزُمُرّد، ومنْ تَحْت التّيجان أكاليلُ مكلّلة بالدُّرّ واليَاقُوت والزمرد، نعَالُهُم من ذهب، شُرُكُهَا[٧] من دُرّ، ولنَجائبهم أجْنحَةٌ تَضَعُ خطْوَهَا مد[٨] بَصَرِها، على كلّ واحد منهـا فَتًى شابٌ أَمْرَدُ جَعْدُ الرَّأْس، له جُمّة[٩] على مـا اشْتَهَت نَفْسُهُ، حشْوُها المِسْكُ الأَذْفَرُ لَوْ انْتَثَر منه مثْقالُ ذَرَّة بالمَشْرق لـوَجد/ أهلُ المَغْرب ريحَهُ، أنْوَر الوَجْه، (١٢٧ / أ) أَبيض الجسم، أصفـر الحُلِيّ، أخضر الثياب، يُشيّعـهم من قُبُورهم سبعُون ألف مَلَك يقولون: تعـالوا إلى حِسَابِ بني آدم كيف يُحَاسِبُهُم ربّهم،[١٠] مع كُلّ واحدٍ سبعون

---

(١) وفي الأصل "شيئًا" صححناها من س.

(٢) وفي س "و يدخرله".

(٣) تشحّط بالدم: تضرّج به أو اضطرب فيه.

(٤) وفي "ع" "و يلقاهم".

(٥) وفي س "رحلها".

(٦) ميائر جمع ميثرة: لبدة الفَرَس.

(٧) شُرُكها: جمع شراك وهو سَيْرُ النعل على ظهر القدم.

(٨) وفي س "مَدّ البَصَر".

(٩) الجُمّة: مجتمع شعر الرأس أو هي الشعر الذي بلغ المنكبين.

(١٠) وفي س "عزّ وجلّ".

ألف حَرْبَة مِنْ نُورِ البَرْق حـتى يُوافُوا بهم المَحْشَر، فذلك قـوله: ﴿يوم نَحْشُرُ المُتقين إلى الرحمن وَفْداً﴾[(١)]».

قال المصنف: هذا حديث موضـوع وكَافَأَ اللهُ مَنْ وَضَعَهُ فما أَوْحَشَ هذا الكذبَ، ومـا أَبْرَدَ هذه السِّيَاقَةَ، ومـا أَفْسَدَ هذا الوَضْع لِمَوَازين الأعْمـال، فكيف[(٢)] يكون للمؤذّن أجرُ الشُهداء والحاجّ، والنبي ﷺ يقول لعائشة: «ثوابُك على قَدْرِ نَصَبك»[(٣)]

وفي هذا الحديث عبّاد بن كثير كان شعبة يقول: احذروا [حديثه].[(٤)] وقال أحمد بن حنبل: رَوَى أحاديث كَذِب لم يَسْمعها. وقال يحيى: ليس بشئ في الحديث. وقال البخاري: تركوه. قال: النسائي: مَتْروك الحديث.[(٥)] وفيه: سلاّم الطويل. قال يحيى: ليس بشئ، لا يكتب حديثُهُ. وقال البخاري: تَرَكُوهُ.[(٦)] وقال النسائي والدّارقُطني: متروك.[(٧)] وقال ابن حبّان: يَرْوِي عن الثقات الموضوعات كأنّه / كان المُتعمّد لها.[(٨)] (١٢٧/ب)

(٩٤٨) حديث آخر: أنبأنا[(٩)] أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[(٩)] أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا[(٩)] محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن المقري قال: حدثنا أبو شيبة دَاوُد بن إبراهيم البغدادي قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢-١٣) وأقرّه؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٧-٧٨) وقال: وفيه سلام الطويل وعبّاد بن كثير، فأحدهما وضعه، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب. والآية من سورة مريم ٨٥، (و لكن ثبت طرفُ هذا الحديث كما سبق بيانُهُ) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦-١٧.

(٢) وفي ف "و كيف".

(٣) وهذا طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الحج حديث ١٢٧ بلفظ "لكنها على قدر نفقتك أو نَصبك" وأخرجه الحاكم والدارقطني بلفظ "إنما أجرك في عمرتك على قدر نصبك" "أو نفقتك" "المستدرك" (١/ ٤٧١).

(٤) هكذا في النسخ الثلاث وفي الأصل "احذروا وحديثه".

(٥) يُنظر: "التهذيب" (٥/ ١٠٠-١٠١/ ١٦٩).

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٧٥/ ٣٣٤٣).

(٧) "الضعفاء" للنسائي ١٥٢؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥.

(٨) "المجروحين" (١/ ٣٣٩).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو عَمْرو العَلاَء بن عَمْرو قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن عَطِيّة العَوْفِيّ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إذا كان يوم القيامة جِيءَ بكَرَاسي من ذهب، مُكَلَّلة[٢] بالذهب[٣] والياقوت، مفروشة بالسُّنْدُس والاستبْرق، ثم يُضرب عليها قِبَابٌ من نُور، ثم يُنادي [منادٍ][٤] أين المؤذّنون؟ [أين][٥] مَن كان يَشهد في كلّ يوم ولَيْلَة خمسَ مرّات أنه لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله؟ فيقوم المؤذّنون وهُمْ أَطْوَلُ النّاس أعناقًا، فيُقَالُ لهم: اجْلِسُوا على تلك الكَرَاسِي تَحْتَ تلك القِبَابِ حتّى يَفْرُغَ اللهُ مِنْ حساب الخلائق، فإنه لا خَوْفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون».[٦]

قال الخطيب: غريب من حديث مِسْعَرٍ. تفرّد به إسماعيل بن يحيى التَّيْميّ عنه، وكان ضعيفًا، سَيّئَ الحال جدًا. وقال ابن عدي: إسماعيل يُحدّث عن الثقات بالبواطيل.[٧] وقال الدارقطني: كذّابٌ مَتْروك.[٨]

(١٢٨/أ) **(٩٤٩)** حديث / آخر: أنبأنا الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أحمد[٩] بن محمد بن يزيد قال: حدثنا العلاء بن سالم قال: حدثنا أبو الوَليد المَخْزُوميّ قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: أَبْشِرْ [يا][١٠] بِلال قال: بِمَ تُبَشِّرُني يا عبدَ الله؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ب، ع.

(٢) مكللة: أي مُزَيّنة.

(٣) وفي ع، س، و"تاريخ بغداد" بالدرّ بدل بالذهب وباقي النسخ بالذهب.

(٤) من س، ف.

(٥) سقطت من الأصل وأثبتناها من النسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٧٨/ ٤٤٨٠) في ترجمة داود بن إبراهيم أبي شيبة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٧٨) وقال: من حديث أبي سعيد واستغرب به، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: فيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذّاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧، فالحديث موضوع بهذه الألفاظ، وصحّ طرفه بلفظ "المؤذّنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة" مسلم، كتاب الصلاة حديث ١٤ (٣٨٧).

(٧) "الكامل" (١/٢٩٧).

(٨) "الضعفاء" للدارقطني ٨١.

(٩) وفي اللآلئ "محمد بن أحمد بن زيد".

(١٠) من س، ع.

ﷺ يقولُ: «يَجِئُ بلالٌ يوم القــيـامـة علـى رَاحِلَة، رَحْلُهَا من ذَهَب، وزمَامُهـا دُرٌّ وياقُوتٌ، تَتْبَعُهُ المؤذِّنون حـتى يُدْخِلَهُمْ الجـنّة، حـتّى إنّه لَيَدْخُلُ مَنْ أَذّن أربعين يومًا يَطْلُبُ بذلك وَجْهَ الله».[١]

قال الدارقطني: تَفَرّد به أبو الوليد خـالد بن إسماعيل، وخالد ضـعيف. قال ابن عـدي: كان يضع الحـديث على ثقـات المسلمين.[٢] وقال[٣] ابن حـبّان: لا يَجُوز الاحتجاج به بحالٍ.[٤]

* * *

٦-باب تأثير كثرة الأذان

(٩٥٠)أنبأنا مـحمد بن ناصر قـال: أنبأنا المبارك بن عبـد الجبّار قال: أنبأنا عـبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أخبرنا[٥] محمد بن جعفر بن علاّن قال: أخبرنا[٥] أبو الفَتْح الأَزْديُّ الحافظ قـال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا سُرَيْج بن يُونس قـال: حدثنا عَمْرو بن جُمَيْع، عن الأعمش، عن بِشْر[٦] بن غالب، عن أخيه بَشير، قال: قَدِمْتُ على الحُسين[٧] بن علي فسألني / عن أَمْرِنا[٨] وعن بلدنا وعن مؤذِّنِينَا وقال: حدّثني (١٢٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: فيه خالد بـن إسماعيل المخزومي، كذّاب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧ فالحديث منكر باطل.

(٢) "الكامل" (٣/ ٩١٢-٩١٣) .

(٣) كذا في ف وفي غيرها «فقال» .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٨١)، وقـال الدارقطني متـروك، وقال الذهبي: وله أباطيل ، وقـال أبو نعيم: روى عن عُبيد الله بن عمر مناكير، وقال الحاكم والنقاش: قال أبو علي بن السكن: منكر الحديث. "اللسان" (٢/ ٣٧٣).

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب ، ف "بشير بن غالب" وهو تصحيف، لأن في "الميزان" : بشر بن غالب الكوفي عن أخيه بشير بن غالب (١/ ٣٢٢) .

(٧) وفي ب "الحَسن".

(٨) وفي س ، ف "عن أميرنا وعن بلدنا" .

ملحوظة: وفي حاشية جلبي عبد الله (ب) : (تمت المعارضة بخط المؤلف) .

أبي عَليّ بن أبي طالبٍ عن جَدّي رسول الله (ﷺ) قال: «ما مِنْ مدينةٍ يكْثُرُ أذَانُهَا إلاّ قَلّ بَرْدُهَا».(١)

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ) وفي إسناده بِشْرُ بن غَالِبٍ قال الأزدي: هـو متروك الحـديث.(٢) وفـيـه: عَمْرو بـن جُمَيْع وهو المتّهم به عندي. قال يحيى: هو كذّاب خَبِيث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عَدِيّ: كان يُتّهم بالوضع.(٣) وقال ابن حبّان: لا يحِلُّ كَتْبُ حَدِيثه إلا(٤) للاعْتِبَار.(٥)

* * *

٧-بابُ ما يَجْرِي مِنَ الخَيْرِ عِنْد الأذان

(٩٥١) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبـأنا أبو بكر البيهقي قال: حـدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل قال: أنبأنا القاسم بن محمد بن عبد الله الفَرْغَانِيّ قال: حدثنا أبو عَاصم النَّبِيل قال: حدثنا أيّوب بن وَاقِدٍ، عن حُسَيْن بن عبد الرحمن، عن عكرمـة، ومجاهد، عن ابن عباس قال: قـال رسول الله (ﷺ):(٦) «إذا قـال المؤذّن: الله أكبـر الله أكبـر غُلِّقَتْ أبوابُ النيران، وإذا قال: أشهـد أن لا إله إلا الله فُتّحَتْ أبوابُ الجِنَان، وإذا قال: أشهد أنّ محمدًا رسول الله تَبَادَرتِ الحُور(٧) إلى أبواب الجِنَانِ / شَوْقًا إلى ذِكْرِ مُحَمّد، فـإذا قال: حَيّ على الصلاة تُحَشْحِش(٨) ثِمَارُ الجنة، فإذا قال: حَيَّ على الفَلاَح نَادَى مُنَادٍ (١٢٩/أ)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأقـرّه السيوطـي في "اللالئ" (٢/ ١٤)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٨-٧٩) والذهبي في "الترتيب" ٣٩ب وقالوا: فـيه عمرو بن جميع، كذاب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (١٨). فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (١/ ٣٢٢/ ١٢١٣).

(٣) ينظر: "الكامل" لابن عدي (٥/ ١٧٦٤)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٨٧.

(٤) وفي ف "على الاعتبار".

(٥) "المجروحين" (٢/ ٧٧).

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) وفي ع "الحور العين".

(٨) تحشحش أي: تحركت للنهوض وفي ع "تخشخش" بمعنى سُمع له صوت عند اصطكاكه.

من السماء: يا ابن آدم أفْلَحْتَ وأفْلح مَنْ أجَابَكَ، فإذا قال: الله أكبر الله أكبر [تقول ملائكة سبع سموات: أيها العبدُ كـبّرت كبيرًا وعظّمت عظيمًا الله أكبر] [١]، وأعظم مما يَصِفُهُ الواصفون، فإذا قـال: لا إله إلا الله يقُول الله عزّ وجلّ: صَدَقَ عَبْدي بها حَرّمتُ بَدَنَكَ وبَدَن مَنْ أجَابَكَ عـلى الـنار»[٢] قال الحاكم: القاسم بـن محمد يضع الحديث وَضْعًا فاحِشًا.

* * *

٨-باب النهي عن إفراد الإقامة

(٩٥٢) حُدِّثْتُ عن القاضي محمـد بن علي المَيَانْجيُّ قال: حدثنا أبو الفُتُوح عَبْدُ الْغَافِر بن الحُسين قال: أنـبأنا أبو الحسن بـن أبي محمـد بن أبي سعـيد قـال: حدثنا صاعد بن محمد قال: حدثنا أبو جعفـر محمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن سَعِيد قال: حدثنا أحمد بن دَاوُد قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن جُوَيْبِر، عن الضّحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «مَنْ أفْرَدَ الإقَامَةَ فَلَيْسَ مِنَّا».[٤]

قـال المصنف: هذا حديث مـوضوع، ورجـال إسناده بين مَجْروح ومَجْهُول. وإنما وَضَعَه بعض المُتعـصّبين ولا يشفي هذا غَيْظًا، فإنّ في الصحـيحَيْن «أُمِرَ بلالٌ أنْ يُوتِرَ الإقامة».[٥]

---

(١) ما بين المركونين زيادة من النسخ الأخرى.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤)؛ وابـن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: فـيه القاسم بن محمد فرغـاني كذّاب عن أبي العاصم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، ب.

(٤) وفي الأباطيل "مني" أخـرجه ابن الجوزي من طريـق الحافظ الجوزقـاني في "الأباطيل" (٢/ ٩/ ٤) باب في إفراد الإقامة ح ٣٨٧ وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤)؛ وكـذا ابن عراق في "التنزيـه" (٢/ ٧٩) والذهبي في "ترتيب الموضوعـات" ١٤٠. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٨. فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة" أخرجـه البخاري في الأذان باب ١-٣؛ ومسلم في الصلاة حديث ٢-٥.

(٩٥٣) وقد أنبأنا ابن خَيْرون ،عن الجـوهريّ ،عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: / أخبرنا[١] الحَسَنُ بن سُفْيان قال: حـدثنا زكريا بن يحْيى زَحْمُويه، عن زياد بن عبد الله[٢] عن إدريس الأودي، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفـة، عن أبيـه قـال: «أذّن بلالٌ لِرَسُولِ اللّه مَثْنى مَثْنى، وأقَام مِثْلَ ذلك».[٣] (١٢٩/ب)

قال ابن حـبان: هذا حديث باطـل، وزياد فاحش الخَطَأ، لا يجُوز الاحتـجاجُ بما تَفَرّد به.[٤]

* * *

٩-باب التطوّع بين الأذان والإقامة

(٩٥٤) أنبأنا محمـد بن ناصر قال: أنبأنا أبو منصور الخيّاط قال: أنبـأنا محمد بن عُمر القاضي قال: حدثنا ابن شاهين قـال: حدثنا البَغَويّ قال: حدثنا عَبْد الواحد بن غياث قال: حدثنا حيّان بن عُبيد الله[٥] قال: حدثنا عبـد الله بن بُرَيْدة عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «انّ عِنْد كلّ أذَانَين ركعتين ما خلا صلاة المَغْرب».[٧]

---

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي س ، ف ، ب "البُكَائي".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٠٧) في ترجمة زياد بن عـبد الله الطُفيل. وتعقّبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤) ، وابن عراق في "التنزيه" بأن زياد ثقة صدوق روى له الشـيخان، لكن عُدّ هذا الحديـث من مناكيره، وورد من طريق غـيره من حـديث عبد الله بن زيـد «كان أذان النبي ﷺ وإقامته شـفعًا مرتين مرتين» أخرجه الطـبراني؛ وعن أبي جُحيفة قال: «أذّن بلال للنبي ﷺ مـثنى مثنى وأقام مثل ذلك» رواه الطبـراني في "الأوسط" و"الكبيـر" ورجاله ثقات "المجـمع" (١/ ٣٣٠) باب كيف الأذان. ومن حديث أبي محذورة في تثنية الإقامـة عند النسائي، كتاب الأذان باب كم الأذان من كلمة (٤) ح ٦٣٠. وباب الأذان في السـفر (٦) حديث ٦٣٣. يقـول المحقق: والوجـه: جواز إفـراد الإقامـة وتثنيتـها وَصَحّتْ الأحاديث في ذلك، وإن كان في إسناد حديث الباب زياد بن عبد الله، فالإسناد إليه منكر.

(٤) وفي ب "يتفرّد به" وفي س "ينفرد به" .

(٥) وهو: حيّان بن عـبيد الله بن حـيّان أبو زهير البـصري، شيخ بصـري، "الكامل" (٢/ ٣٨١) ؛ و"الميزان" (١/ ٦٢٣) وفي "المجمع" و"مختصر زوائد مسند البزار" "حبّان بن عُبيد الله" وهو مصحّف والله أعلم.

(٦) زيادة من ف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ البزار عبـد الواحد بن غياث والحديث في "مسند البزار" بلفظ «بين كل=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الفَلاَّس: كان حيّان كذّابًا.(١)

* * *

١٠-بابٌ لا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد

- رواه عُمر بن راشد من حديث عائشة.(٢) قال ابن حبـان: لا يحلّ ذِكْر عُمر إلاّ على سَبيل القَدْح.

* * *

= أذانين صلاة إلاّ المغرب» وقال الهيثمي في "المجمع": رواه البزار وفيه حيان ذكره ابن عدي وقيل إنه اختلط (٢/ ٢٣١)؛ وقال ابن حـجر في "مختـصر زوائد مسند البزار عـلى الكتب الستة ومسند أحـمد" (١/ ٣١٢ حديث ٤٨١) لا نعلم أحدًا يرويه إلاّ بُريدة، لا نعلم رواه إلاّ حيّان وهو بصـري مشهور ليس به بأس، ولكنه اختلط، وذكره ابن عدي في "الضـعفاء" .يقول المحقق: وقد صحّ حديث عـبد الله بن مغفل «بين كل أذانين صلاة -ثـلاثًا- لمن شاء» أخـرجه البـخاري في الأذان باب ١٤ حـديث ٦٢٤ ومسلم وأبو داود، فـالمنكر في الحديث هو زيادة قوله "إلاّ المـغرب" فانفرد بهذه الزيادة حيّان بن عُبيد الله ولم يُتابع عليـها، وقد صحّ عنه ﷺ «صلوا قبل صـلاة المغرب ركعتين قـال في الثالثة :لمن شاء» كـراهية أن يتخذها الناس سنة، البـخاري، التهجد باب ٣٥ حديث ١١٨٣.

(١) وقول الفلاّس في حيان بن عبد الله بن حيان أبو جبلة الدارمي وهو شيخ بصري قال ابن حجر في "اللسان" وحدث عن ابن بريدة عن أبيه، وذكـره ابن عدي في "الضعفاء" وقال أبو حاتم: صـدوق، وقال إسحاق بن راهويه: كـان رجل صـدق، وذكـره ابن حـبّان في "الثـقـات" قال البـيـهـقي: تكلّمـوا فـيـه "اللسـان" (٢/ ٣٦٩-٣٧٠/ ١٥٢٦) وينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٥)، و"التنزيه" (٢/ ٩٩).

(٢) أخرجه ابن حبّان في "المجـروحين (٢/ ٩٤) قال: حدثنا صالح بن أبي صالح كاتب الليث قـال: حدثنا عمر ابن راشد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عُروة، عن عـائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ غـير مرّة يقول..... الحديث، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٩-١٠٠) وقالا: للحديث طرق أخـرى، أخرجه الحـاكم في "المسـتدرك" من حديث أبي هريرة (١/ ٢٤٦) قال الحـاكم: وقد صحت الرواية فيه عن أبي موسى عن أبيه «من سمع النداء فلم يُجب..» الحديث، والدارقطني في "السنن" (١/ ٤٢٠) باب لا صلاة بعـد الفجر ح ٢، فيه: سليـمان بن داود اليمامي ومن حـديث جابر (٢/ ٤٢٠)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" من حديث علي (١/ ٤٩٧ حديث ١٩١٥)؛ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٥٧)، (٣/ ١١١)، (٣/ ١٧٤) بزيادة "قيل: من جار المسجد؟ قـال: من سمع النداء" يقول المحقق نور الدين: والحديث وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعًا، والله أعلم.

١١-باب مَوْضِعِ الصّلاة

(**٩٥٥**) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٢] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: أخبرنا[٢] الفضل بن الحُباب قال: / حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا بَزِيع أبو الخليل قال: حدثنا هشَام (١٣٠/ ١) ابن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة:[٣] «أن النبي ﷺ كان يُصلي في المَوْضع الذي يَبُولُ فيه الحَسن والحُسين فقالت له عائشةُ: يا رسول الله ألا نخصّ لك مَوْضعًا من الحُجْرة أَنْظف من هذا؟ فقال: يا حُميراء أما عَلمْت أن العَبْد إذا سَجَد لله عزّ وجلّ سَجْدَةً طَهَّر اللهُ عزّ وجلّ مَوْضِعَ سُجُودِه إلى سَبْعِ أَرضين؟».[٤] قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وهو معروف ببزيع ولا يتابع عليه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يُتابِعهُ عليها أحدٌ. وقال الدارقطني: متروك[٦]، وقال ابن حبّان:

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "رضي الله عنهما".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٣) في ترجمة بزيع بن حسّان أبو الخليل البصري الخصاف، وتعقبه السيوطي وابن عراق بأن له طريقًا آخر أخرجه الطبراني فقال: ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له: يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي تمر فيه الحائض، فلو اتخذت مسجدًا تصلي فيه؟ فقال: واعجبًا لك يا عائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين؟ قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وعبد الله بن صالح ضعّفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون "المجمع" (٢/ ٧) باب في فضل المساجد، قال الطبراني: لم يروه عن معبد إلاّ ابنه تفرد به الليث ولم يرو معبد عن عائشة غير هذ، قلت (القائل ابن عراق) : وهذا المتن مع نكارته إسناده حسن، ورواه حسن بن سُفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك، ثنا حيوة، أخبرني زهرة بن معْبد أن بكير بن الأشج حدثه عن عائشة..... فذكره، ومن هذا الطريق أورده الجوزقاني وقال: منكر منقطع "اللآلئ"(٢/ ١٦-١٧)؛ "التنزيه" (٢/ ١٠٠) ويُنظر: "الترتيب" ١٤٠أ، و"الفوائد" ص ٢٣، فمتن الحديث منكر ومعناه فاسدٌ وإن حاول ابن عراق تصحيح أسانيده.

(٥) زيادة من ب .

(٦) وفي ف "متروك الحديث".

كان أبو نعيم شديدَ الحَمْل عليه، ويَجِبُ مُجَانَبَتُهُ في الروايات.(١)

* * *

١٢-باب الامتناع عن حضور المسجد لأجل البَرْدِ

فيه عن بلالٍ، وجابرٍ:

(٩٥٦) أما حديث بلال: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا علي ابن محمد بن سليم الحلبي قال: حدثنا محمد بن يزيد المُسْتَمْلي قال: حدثنا شبابة، عن أيّوب بن سيّار، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال قال: / «أذّنتُ في غَدَاة باردة، فخرج النبي ﷺ فلم يَرَ في المسجد أحَدًا فقال: أَيْنَ الناسُ (١٣٠/ب) يا بلالُ؟ قلت: مَنَعَهُمُ البردُ. قال: اللهم أذْهِب عنهم البَرْد فرأيْتُهم يَتَرَوَّحُون».(٢)

قال ابن عدي: لا يَرْويه بهذا الإسناد عن محمد بن المُنْكدر سوى أيُّوب. قال يحيى: أيّوب كذّاب.(٣) وقال النسائي: متروك.(٤)

(٩٥٧) وأمّا حديث جابر: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أخبرنا(٥) أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد بن الدّخيل قال: أنبأنا أبو جعفر العُقَيْلي قال: أخبرنا(٦) محمد بن إسماعيل قال: حدثنا داوُد بن مِهْران قال: حدثنا أيّوب بن سيّار، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن

---

(١) قال ابن حبان في "المجروحين" (١/١٩٨-١٩٩): يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وأخرج الحديث فيه. وقال الدارقطني في "ضعفائه" ١٣٢: متروك الحديث يأتي عن هشام بن عروة بالبواطيل، وقال أبو نعيم في "ضعفائه" ٣٤ روى عن هشام بن عروة ومحمد بن واسع أحاديث موضوعة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في"الكامل" (١/ ٣٤٠) في ترجمة أيوب بن سيّار.

(٣) "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٣١/٤٦٦) ؛ و"الضعفاء الكبير" (١/١١٢).

(٤) وفي س، ف "متروك الحديث" "الميزان" (١/٢٨٩/ ١٠٨٠) وأورد فيه الحديث وقال: فيه المستملي، وليس بثقة، وتعقبه ابن حجر في "اللسان" (١/ ٤٨٢) وقال: ولم ينفرد المستملي فقد تابعه داود بن مهران عن أيوب وعنه العقيلي (كما في الحذيث الآتي) فانحصر الأمر في أيّوب.

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب ، ف "حدثنا".

عبد الله، عن بلال قال: أَذَّنتُ في لَيْلَةٍ باردة شديد[١] بَرْدُها، فلم يأت أحدٌ ثم أذَّنْتُ ثانيةً، فلم يأت أحدٌ، ثم أذَّنتُ ثالثة فلم يأتِ أَحَدٌ فقال رسول الله (ﷺ): «ما لَهُمْ يا بلال؟ قلتُ: كَبَدَهم[٢] البَرْدُ: فقـال: اللهمَّ أكْسر[٣] عنهُمْ البَرْدَ، قـال بلال: فَلَقَدْ رأَيْتُهم يتروَّحُون من الصُّبح . أو قال: في الضحى».[٤]

قال العُقيلي: ليس لإسناده أصْل، ولا يُحفظ إسنادُهُ ولا مَتْنُهُ. وقال المصنف: وَقَدْ بيّنا الطَّعْن في أيُّوب.

* * *

(١٣١/أ)

١٣-باب / انضمام المَسَاجِدِ يَوْمَ القِيَامة

(٩٥٨)أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٥] ابن مسعدة قـال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمـد بن عدي قال: حدثنا[٦] وصيف بن عبد الله الأنطاكي قال: حدثنـا الحسن بن محبوب قـال: حدثنا أصرم بن حوْشَب قـال: حدثنا قُرّة بن خالد، عن الضحّاك، عن ابن عبـاس قال: قال: رسول الله ﷺ: «تَذْهب الأَرَضُون يوم القيامة [كُلّها][٧] إلاّ المساجد، فإنه ينضمّ بعضُها إلى بعضٍ».[٨]

---

(١) وفي ف ، ع "شديدة" وهو مصحف.

(٢) كَبَدَ البردُ القوم: شق عليهم وضيّق.

(٣) وفي س "أذهب" بدل "أكسر".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (١/ ١١٢-١١٣/ ١٣٠) في تـرجمة أيوب بن سيّار الزهري. وذكـره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧) ؛ وأقره ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٧٩/ ١١) وقال ابن عراق: قلت: لكن السيوطي أورد الحديث في كتابه "المعجزات والخصائص" من عند ابن عدي وأبي نعيم والبيهقي، وقد ذكر أنه نزّه كتابه المذكور عن الموضوعات، ولم يتعقبه هنا، وكان ينبغي له أن يتعقبه على عادته في التعقب، والبيهـقي أخرج الحديث في سننه مع أنه التزم أن لا يُخرج في كتبه حـديثًا يعلمه موضوعًا والله أعلم، وينظر: الترتيب ١٤٠أ، و"الفوائد" ص ١٩.

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف، ب، س ، وفي س "الأرضون كلّها" وفي بعض النسخ "يذهب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٥) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام وقال ابن عدي: وهذه الأحـاديث بواطيل عن قرّة بـن خالد كلها، لا يُحـدِّث بها عنه غـير أصـرم هذا، وأقرّه =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم به أصرم. قال يحيى: هو كذّاب خَبيث، وقال البخاري ومسلم: متروك.[١] وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[٢]

* * *

١٤-باب الصلاة في النّعْل

(٩٥٩) أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عَديّ قال: أخبرنا[٤] أبو يعلى قال: حدثنا يعلى بن أيوب قال: حدثنا محمد ابن الحجاج، عن عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْميّ، عن خالد بن معْدَان، عن مُعَاذ بن جَبَلٍ، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا قُمْتُم إلى الصّلاة فانْتَعلُوا».[٥]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم بِوَضْعِهِ محمد بن الحجّاج. وله أحاديثُ كثيرة موضوعة لا أصل لَهَا.[٦]

حديث آخر في ذلك:

(٩٦٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك[٧] قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال:

=السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٧٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٠: فيه أصرم بن حوشب متهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(١) "الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).

(٢) "المجروحين" (١/١٨١).

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف، س "أنبأنا أبو يعلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٥٦) وقال ابن عدي: وهذا أيضًا ليس له أصل عن عُروة بن رُويم بهذا الإسناد، وأن أحاديثه تشبه الوضع ولا تشبه حديث الثقات؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٠)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(٦) قال الدارقطني في "الضعفاء" ٤٥٩: يكذب، وقال ابن معين: كذّاب خبيث "الميزان" (٣/٥٠٩/٧٣٥١) وقال ابن حبان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وهو صاحب هَرِيسة "المجروحين" (٢/٢٩٥).

(٧) وفي النسخ الثلاث من س، ب، ف قد حذف أول السند وبدأ بحديث آخر في ذلك وبه قال ابن عدي، وحدثني سهل.." وفي نسخة ع مثل الأصل ذكر الإسناد كاملاً.

(١٣١/ب) أنبأنـا ابن عدي / قال حـدثني سَهْل بن السَّرِيّ الحَذَّاء قال: حـدثنا سَهْلُ بن شَاذُويَه قال: حدثنا نَصْرُ بن الحُسَيْن قال: حـدثنا عيسى بن موسى[١] غُنْجَار، عن محمد بن الفَضْل عن كُرْز بن وَبْرة، عن عـطاء، عن أبي هريرة، عن النـبي ﷺ أنه قـال ذات يوم: «خُذُوا زِينَةَ الصَّلاة». قالُوا: يا رسول الله ومَازِينة الصلاة؟ قال: «الْبسوا نِعَالَكُم فَصَلُّوا فيها».[٢]

وقد رواه محمد بـن الفضل، عن عطاء، عن جابر، عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال أحمد بن حنبل: محمد بن الفضل ليس بشيْ، حَدِيثه حديث أهل الكذب.[٤]

حديث آخر في ذلك:

(٩٦١)أنبأنا محمـد بن أبي طاهر قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العـتيقي قال: أخبرنا[٥] يوسف بن أحمد قال: حـدثنا العُقيلي قال: حدثنا محـمد بن هشام، قال: حدثنا عبّاد بن الوليد، قـال: حدثنا عبّاد بن جُوَيْرية، عن الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس، عن النبي ﷺ إنْ كـان قـاله[٦] ﴿خُذُوا زينتكم عـند كلّ مَسْجـد .....﴾[سورة الأعراف: ٣١] قال: «صَلّوا في نِعَالكم».[٧]

---

(١) وفي الكامل: "يعني الغنجار".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧١) في ترجمـة محمد بن الفـضل بن عطية المروزي، وأخرج ابن عدي عقبه من حديث جابر بن عبد الله وبإسناد آخر من حديث أبي هريرة (٥/ ١٨٢٩) وفيه: علي بن أبي علي القرشي وهو مجهول كما قال ابن عدي.

(٣) زيادة من ف ، ع .

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (٢ / ٣٠٩ / ٢٢٠٧) .

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي الضعفاء الكبير: "ان كان قاله في قوله".

(٧) أخرجه ابـن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٣/ ١٣٢-١٤٣/ ١١٢٦) وقـال العُقيلي: ولا يُتابع على حديث عبّاد بن جويرية ولا يُعرف إلاّ به: وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨) وابن عراق في "التنزيه"(٢ / ١٠١)، بأن عباد بن جويرية لم ينفرد به، وبأن في الأحاديث الثـلاثة السابقة لها شواهد تقضي بعدم الحَكم عليهـا بالوضع، فأخرج ابن مردوية عن أنس مرفوعًا «ما أكـرم الله به هذه الأمة لبس نعالهم في صلاتهم» وأبو يعـلى عن عليّ مرفوعًا: «زين الصـلاة الحذاء» (١/ ٤٠٥/ ٢٧٢ (٥٣٢)) : إسناده ضـعيف: وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن شدّاد بن أوس مرفـوعًا: «خالِفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم، فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم» "السنن"كتاب الصلاة باب ٨٨ ح٦٥٢؛ "المستدرك" (١/ ٢٦٠) ؛=

قـال المصنف: وهذا لا يصحّ، ولا يُعرف إلاّ بـعبّاد بن جُويرية، ولا يُتَابَعُ عليـه. قال أحمد والبخاري: هو كذّاب.[١]

* * *

١٥-باب الخُشُوع في الصلاة

- روى / جعفر بن عبد الواحد الهـاشمي، عن محمد بن مَسْلمة المخزومي، عن (١٣٢/أ) المُغيرة بن عـبد الرحمن، عن ابن عَجْلان، عن سَعيـد المَقْبرِيّ، عن أبي مُرّة مَوْلى أُمّ هانيء، عن أمّ سَلَمـة قـالتْ: «كـان النّبيّ صلّى الله عليـه وسلم إذا قَامَ يُصلّي ظَنَّ الظان[٢] أنه جَسَدٌ لا[٣] رُوحَ فيه».[٤]

قال المصنّف: هذا حديث مَوْضوع. قال ابـن حبّان: لا أصل لهذا الحديث، قال: وجعفر كان يسرق الحديث ويَقْلِبُ الأخبـار حتى لا يُشك أنه يعملها. وقال أبو أحمد ابن عدي: كان جعفر يُتّهم بوضع الحديث.[٥]

* * *

= والبزار عن أنس بنحوه "مختصر زوائد البـزار" ٣١٠؛ والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس «أنه سُئل: أكان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم» (خ صلاة ٢٤؛ لباس ٣٧؛ م مساجد ٦٠ ت مواقيت ١٧٦؛ ن قبلة ٢٤)؛ ثم إن لحديث أبي هريرة طريقًا آخر أخرجـه أبو الشيخ في تفسيـره، وحديث أنس لم ينفرد به عبّاد بل تابعه يحيى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به أخرجه الخطيب، فالحديث قد ثبت بطرق أخرى، وليس بموضوع.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (٣/٢/٤٣) و"المجروحين" (٢/١٧١)؛ و"الميزان" (٢/٣٦٥).

(٢) وفي "المجروحين": "ظن ظان".

(٣) وفي ع "بلا روح".

(٤) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/٢١٦) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وأقره السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/١٨)، و"التنزيه" (٢/٧٩)؛ "الفوائد" ٢٧. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٥) "الكامل" (٢/٥٧٧-٥٧٨) وقال الدارقطني: يصع الحديث، كذاب وضاع، "الضعفاء" (١٤٤).

١٦-باب النهي عن رَفْع اليدين في الصلاة إلاّ عند الافتتاح

قد رُوي من طريق ابن مسعود، وأبي هريرة، وأنس:

فأما حديث ابن مَسْعُود:

(٩٦٢) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني[٢] الحسن بن علي التَّميميُّ قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا عُمر بن عبد الله بن عَمرو الزيادي[ح][٣] وأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النَّيسابوريُّ قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا[٤] إبراهيم بن محمد بن مَخْلد الضَّرير / قالا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي قال: حدثنا حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله قال: «صلّيتُ مع النّبي ﷺ؛ ومع أبي بكر، وعمر فلم يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُم إلاّ عِنْد افتتاح الصلاة».[٥] (١٣٢/ب)

وأما حديث أبي هريرة:

(٩٦٣) فحُدِّثتُ عن حَمد بن نَصْر قال: أنبأنا أبو الفرج علي بن محمد بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أخبرني".

(٣) من ب، س، ع.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٢٤/ ٥٩٤٩) في ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي حسان الزيادي، ومن طريق الحاكم النيسابوري، وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الدارقطني والبيهقي أخرجاه من هذا الطريق "سنن الدارقطني" (١/ ٢٩٥) باب ذكر التكبير ح ٢٥؛ وله طريق آخر أخرجه أحمد وأبو داود، الصلاة باب ١١٧ ح ٧٤٨؛ والترمذي أبواب الصلاة باب ١٩١ ح ٢٥٧ وقال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن، وقال أحمد محمد شاكر: "و هو حديث صحيح. وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم "اللآلئ" (٢/ ١٨-١٩)؛ و"التنزيه" (٢/ ١٠١) و"الترتيب" ١٤٠أ. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

عبد الحـميد البجَلـي قـال : حـدثنا أبـو بكر محمـد بـن علي بـن لال قال : حـدثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد الفقيه قال: حدثني أبي قال: حدثنا المأمون بن أحمد السُلمي قال: حـدثنا المسيّب بن واضح، عن ابن المُبـارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيدٍ، عن أبي هُريرة، عن الـنبي ﷺ قال: «مَنْ رَفَع يَدَيْهِ في الصّلاة فلا صلاة له».[(١)]

(٩٦٤) وأما حديث أنس: فـأنبأنا أبو الفضل محمـد بن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن أبي عـبد الرحمن محمد بن الحُسين السُلمي قـال: حدثنا حامد بن عبـد الله الواعظ قال: حدثنا علي بن مـحمد بن عيـسى قال: حدثنا محـمد بن عُكاشة الكِرْماني قال: حدثنا االمُسيّب بن واضح قال: حدثنا عبد الله بن المُبارك، عن يُونس بن يزيد، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه في التكبير فلا / صلاة له».[(٢)] (١٣٣ / أ)

قال المصنف: وقد رواه محـمد بن عُكاشة عن المسيّب مرة أخرى فـقال فيه: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه في الرُكوع فلا صلاة له».

ـ قال أبو عبد الله الحاكم: قـيل لمحمد بن عُكاشة: إنّ قومًا[(٣)] عندنا يَرْفَعون أيديهم في الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال:حدثنا المُسيّب بن واضح قال: حدثنا ابن المُبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه في الرُكُوع فلا صلاة له»[(٤)]

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شـيخ الجوزقاني: حـمد بن نصر فـي "الأباطيل" (٢/١١-١٢/ ٣٩٠) وقال الحافظ الجـوزقاني: هذا حـديث باطل لا أصل له، والمأمون بن أحـمد هذا كـان دجالاً من الدجـاجلة كذابًا وضّاعًا خبيثًا خـزاه الله، وأورده ابن حبّان في ترجمة مأمون بن أحمـد السلمي (٣/٤٦) وأقرّه السـيوطي في "اللآلي" (٢/١٩) وابـن عـراق في "التنـزيه" (٢/٧٩) والذهبي فـي "التـرتيب" ٤٠ب والحـــافظ في "اللســان"(٥/٧) ، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ٢٩، فـالحـديـث موضـوع. ويُنـظر: "نصب الراية" (١/٤٠٥-٤٠٦) .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي بسنده عن مـحمـد بن الحُسين السلمي به، والجوزقـاني في "الأباطيل" (٢/١٥/٣٩٣) وقال: هذا حديث باطل ومحمد بن عكاشة هذا كان كذّابًا خبيثًا يضع الحديث، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٧٩) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع بزيادة "عندنا" "و عند رفع الرأس" وفي س "عندنا".

(٤) أورده الحافظ ابن حـجر في "اللسـان" (٥/٢٨٨-٢٨٩) محـمد بن عكاشة، من طريق الحاكم النيـسابوري =

فـقـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[١] أما حـديث ابن مسـعود ففـيه محمـد بن جابر. قال يحـيى: ليس بشئ. وقال أحـمد بن حنبل: لا يحدّث عنه إلاّ شرٌّ منه. وقال الفلاّسُ: متروك الحديث.[٢]

و أما حديث أبي هريرة ففيه: مأمون وقـد سبق في كتابنا أنه كان كذّابًا. وقال ابن حبّان: كان دَجَّالاً من الدّجّالين.[٣]

و أمّا حديث أنس ففيه: محمد بن عُكاشـة وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كان يضع الحديث.[٤] ومـا أَبْلَهَ مَنْ وَضَعَ هذه الأحاديث البـاطلة، لِيُقَاوِمَ بِهـا الأحاديثَ الصِحَاحَ.

(١٣٣ / ب) - ففي الصحيحين من حديث ابن عمر/ «أن النبي ﷺ إذا افْتَتَح الصـلاةَ رفع يَدَيْه حتّى يُحاذِيَ مَنْكِبَيْه، وإذا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وبَعْدَ ما يرفع[٥] رَأْسَهُ من الرُّكوع».[٦]

قال ابن المديني: حَقٌّ على المُسْلمين أن يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ لهذا الحديث.

قـال المصنف: قُلْتُ: وهذه سُنّة قــد رَوَاها عن رسـول الله (ﷺ)[٧] أبو بـكر، وعمـر، وعثمـان، وعلي، وعبد الرحـمن بن عَوْف، والحسن[٨] بن عـلي بـن أبي

=وقال: فهذا مع كـونه كذبًا من أبخس الكذب، فإن الرواية عن الزهري بهذا السند بالغـة مبلغ القطع بإثبات الرفع عند الركوع وعند الاعتدال وهي في الموطأ وسائر كتب أهل الحديث. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٣٧ : أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة على رسول الله ﷺ لا يصح منها شئ، وقال الذهبي في الترتيب ١٤٠أ: وضعه مأمون بن أحمد وسرقه ابن عكاشة والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) يُنْظر: "التهذيب" (٩/٨٨-٩٠/١١٦) ؛ "العلل ومعرفـة الرجال" ٧١٩، ٧٧٠؛ "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٤٥/ ٢٩١٠).

(٣) "المجروحين (٣/ ٤٥).

(٤) "الضعفاء"٤٨٨ وفي ب "أنه كان يضع".

(٥) وفي س "رفع".

(٦) البخاري، الأذان باب ٨٣؛ مسلم كتاب الصلاة حديث ٢١.

(٧) زيادة من ف ، ع .

(٨) وفي س ، ب "و الحُسَيْن".

طالب، ومُعَاذ بن جـبل، وعمّار بن ياسـر، وأبو مُوسى، وعِمْران بن حُصين، وابن عُمر، وابن عَمرو، وابن عـباس، وجابر، وأنس، وأبو هريرة، ومَالكُ بن الحُوَيْرث، وسَهْل بن سَعْد، وبُرَيْدَة، ووائل بن حُجْر، وعُقْـبة بن عـامر، وأبو سَعيـد الخُدْري، وأبو حُمَيْد السّاعـدي، وأبو أمامة البـاهليّ، وعُمَيْر بن قَتَادة، وعائشـة. واتّفق على العمل بها مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل.[١]

قال أبو حـاتم بن حبّان: وكـان يزيد بن أبي زياد يَرْوي عن عبد الـرحمن بن أبي لَيْلَى، عن البَرَاء بن عازب قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا افْتَتح الصلاةَ رَفَعَ يَدَيْه»[٢] ثم قَدِمَ الكُوفـةَ في آخر عُمْرِه فـرَوى هذا الحديثَ فَلَقَنُوهُ "ثم لم يَعُدْ" فتَلَقَّن قـال / (١٣٤ / أ) وعوّلَ على هذا أهلُ العراق، ومن لم يكُنْ عِلْمُ الحديث صِنَاعَته لم يُنْكِرْ له الاحتجاج بالأخبار الواهية.

وقال المصنف: قلت: وقـد قال علي[٣] ويحـيى: لا يُحتَجُّ بحـديث يزيد بن أبي زياد. وقال ابن المبارك: ارمِ بِهِ. وقال النسائي: متروك الحديث.[٤]

وقد رُوِيَ حديـث في نُصْرة مَذْهبنَا إلاّ أنّه ليس بصحيح. وفي الصحـاح غنية عن الاستعانة بالباطل:

(٩٦٥) وهو: ما أنبأنا به مـحمدُ بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو مـحمد الْجَوْهَرِيُّ، عن أبي الحسن الدارقُطْني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حـدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا وَهْبُ بن إبراهيم قال: حدثنا إسرائيل بن حاتم قال: حدثنا مُقاتل ابن حيّان، عن الأصْبغ بـن نبـاتة، عن عـليّ رضي الله عنـه قـال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إنّا

---

(١) ويكفي دليلاً كتاب البخاري "جزء رفع اليدين".

(٢) وهذا قول سُفيان بن عُيينة، "فروى هذا الحديث وزاد فيه" ثم لم يَعُدْ فظننتُ أنهم لَقّنُوهُ، قال أبو حاتم: هذا خبر عوّل عليه أهل العراق في نَفْي رفع اليـدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه وليس في الخبر: "ثم لم يَعُد" وهذه الزيادة لَقّنها أهل الكوفة يزيد بن أبي زياد في آخر عمره فتلقّن كما قال سُفيان بن عُيينة أنه سمعه قديمًا بمكة يحدّث بهذا الحديث بإسـقاط هذه اللفظة، ومن لم يكن العلم صناعته لا ينكر له الاحتجاج بما يُشبه هذا من الأخبار الواهية.. "المجروحين" (٣/ ١٠٠) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٣) وفي ف "علي بن المديني".

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/ ٣٢٩-٣٣١)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ ٣٧٨١).

أعطيناك الكَوْثر﴾[١] قـال النّبي ﷺ لجِبْريلَ: مـا هذه النَّحيـرة[٢] الّتي يأمرنـي بها ربِّي[٣] عزّ وجلّ؟ قال: لَيْسَتْ بنَحيرة ولكنّه يأمُركَ إذا تَحرَّمْتَ للصّلاة أن تَرْفَع يَدَيْكَ إذا كَبَّرْتَ، وإذا ركـعْتَ وإذا رفَعْتَ رَأسَكَ من الرُكُوع، فـإنّهـا مِنْ صَلاتنا وصـلاة الملائكة الذين في السمـوات السّبع؛ وإنّ لكلّ شيْءٍ زينة وزِيْنةُ الصلاة رَفْعُ الأَيْدي عند كُلّ تكبيرة. قال:[٤] قال النبي ﷺ: «رَفْعُ الأَيْدي في الصلاة من الاسْتكانة»./ قلتُ: (١٣٤ / ب) فما[٥] الاستكانة؟ قال: ألاَ تَقْرأُ [هذه][٦] الآية ﴿فما استكانوا لِربّهم وما يتضرعون﴾ [سورة المؤمنين: آية ٧٦] قال: هو الخُضُوع».[٧]

وهذا حديث موضوع، وَضَعَهُ مَنْ يُريد مُقَاوَمَةَ مَنْ يكْرَه الرفع، والصحيح يكفي. قال يحيى: أصْبغ لا يساوي شيئًا.[٨] وقال أبو حاتم بن حبّان: عـمر بن صُبحٍ وَضَعَ هذا الحديث على مُقَاتل فَظَفِرَ عَلَيْه إسرائيل فحدّثَ به.[٩]

* * *

١٧-باب في وجوب الجماعة

(٩٦٦)أنبأنا[١٠] عبد المـلك بن أبي القاسم قال: أنبأنا أبو عـامر الأزدي وأبو بكر

(١) وفي "المجروحين": "فصل لربك وانحر".

(٢) النَّحيرَة أي المنحورة".

(٣) وفي س "الله عز وجل".

(٤) وفي ف " قال وقال النبي".

(٥) وفي س "و ما الاستكانة".

(٦) زيادة من س، ف، ع.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجـروحين" (١/١٧٧) في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٢) بأن الحديث أخـرجه الحاكم في "مستدركه" (٢/٥٣٨) ولكن تعقبه الذهبي فقال: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه،أصبغ شيعي متروك عند النسائي، فحاصل كـلامه أنه ضعيف لا موضوع، وبضـعفه فقط صرح البيهـقي بعد أن أخرجه في سننه وكذلك الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي.

(٨) يُنظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٢٦/٤٤٥).

(٩) "المجروحين" (١/١٧٨).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

الغورجي قـالا: أنبأنا أبو محـمد بن الجراح قال: حـدثنا أبو العبّاس بن محـبوب قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل قال: حدثنا محمد ابـن القاسم الأسـدي، عن الفضل بن دَلْهم، عن الحَسَن قال: سمـعت أنس بن مالك قال: «لَعَنَ رسولُ الله (ﷺ)[1] ثلاثة: رجلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وامـرأةٌ باتَتْ وزَوْجُها عليها سَاخِطٌ، ورجُلٌ سَمِعَ حَيَّ على الفلاح فلم يُجِبْ».[2]

قال التـرمذي: هذا حديثٌ لا يَصِحّ. قـال أحمدُ بن حـنبل: أحاديث محـمد بن

---

(١) وفي ب "رجلاً أمّ"

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي عيـسى الترمذي وقال التـرمذي: وفي الباب عن ابن عـبّاس، وطلحة، وعبد الله بن عَمرو، وأبي أمامة وقال: حديث أنس لا يصحّ، لأنه قد روى هذا الحديث عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً. أبواب الصلاة باب ٢٦٦ حديث ٣٥٨ وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠-٢١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٢-١٠٣) بأن ابن معين وثق محمد بن القاسم، وللحديث شواهد عديدة من حديث ابن عمر أخرج أبو داود الجملة الأولى فقط من الحديث، كتاب الصلاة باب ٦٢ حديث ٥٩٣، وابن ماجه الجملة الأولى والثانية، إقامـة الصلاة باب ٤٣ حديث ٩٧١ وقال البوصيري في "الزوائد": صـحيح ورجاله ثقات، من حديث ابن عباس، وأخـرج الجملة الأولى فقط في ٩٧٠، من حديث ابن عَمرو، وأخـرجه الترمذي من حديث أبي أمـامة وحسّنه حديث ٣٦٠، أبواب الصـلاة، الجملة الأولـى والثانية، ومن حـديث طلحة بن عُبيد الله أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي ضعيف، وفيه الجملة الأولى فقط، "المجمع" (٢/ ٦٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" الجـملة الأولى والثانية كمـا في اللآلئ، ومن حديث ابن عمـر أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٣)، الجملة الثانية فقط، وسكت عنه الحاكم والذهبي، ومن حديث عَمْرو بن الحارث بن ضرام، أخرجه الحافظ عبد الغـني الجملة الأولى والثانية، في "إيضاح الأشكال" كما في اللآلئ، وقال السيوطي: ومن شـواهد الجملة الأخيرة حديث ابن عباس «من سـمع النداء فلم يمنعه من إتيانه عُذر لم يقـبل الله الصـلاة التي صـلى» رواه أبي داود (١/ ٤٢٠ -٤٢١)، وابن مـاجـه حـديث ٧٩٣، والدارقطني (١/ ٤٢٠)، وبلفظ «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلاّ من عذر» رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم، وروى البزار والطبراني والحاكم من حديث أبي موسى «من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يُجب فلا صلاة له» ورواه بهذا اللفظ ابن عدي من حديث أبي هريرة، والعقيلي من حـديث جابر، وحديث معاذ بن أنس «الجفاء كل الجفاء، والكفر كل الكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يُجيبه» رواه أحمد والطبراني، وحديث أسعد بن زرارة «من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت -ثلاثا- طبع على قلبه» أخرجه ابن أبي شيبة وحديث «لـقد هممت أن آمر بلالاً يُقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم يسـمعون النداء فلا يُجيبُوا فأحـرق عليـهم بيُوتهم..» الحـديث. أخرجـه الطبراني وينـظر: "الترتيب" للذهبي ١٤٠أ ب، و"الفـوائد" للشوكاني ص٣٠-٣١، فالحديث صحيح من غير هذه الطريق وله متابعات وشواهد

القاسم موضوعة ليس بشئ، رَمَيْنا حَديثه.[١] وقال النسائي: مَتْرُوك الحديث.[٢] قال الدارقطني : يكذب.[٣]

* * *

(١٣٥/أ)

١٨-باب / تَقْديم الحَسن الوَجْه

(٩٦٧) أُخبِرْتُ عن أبي عبـد الله بن عبد الله الشالوسي قـال: حدثنا[٤] القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البَصْري قال: حدثنا[٤] القاضي أبو علي الزجّاجي قال: حدثنا عليّ بن الحسن المَرْوزي قال: حدثنا الحَضْرَمي قال: حدثنـا حسان بن يوسف قال: حـدثنا مـحمـد بن مَرْوان، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيـه، عن عائشـة : أنّ رسول الله ﷺ قال: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَحْسَنُهُم وَجْهًا».[٥]

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع. ومحمد بن مَرْوان هو السُّدِّيّ الصَّغـير. قال يحيى: ليس بثقة،[٦] والحضـرمي مجهول، وقـد روى نَحْوه حُسَيْن بن المبارك، عن إسماعيل بن عيّاش، عن [هشام بن عروة][٧] ، عن عائشة. والبلاء فيه من حُسَيْن، فإنّه يُحدّث بمُنْكرات.[٨]

---

(١) "العلل ومعرفة الرجال" ١٨٩٩، وفي س " وليس بشئ".

(٢) "الضعفاء "للنسائي ٥٤٥.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٤٧٨.

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجُورقاني في "الأباطيل" (٢/ ٢٢/ ٣٩٩) باب في الإمامة، وقـال الجورقاني: هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف، والحضرمي الذي روى عن حسّان مجهول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: سنده ظلمة، وفيه كـذّاب: محمد بن مروان السّدّي، وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" ٣١ وأقرّه عَليّ القاري في "المصنوع" حـديث ٤٠٥، وفي "الأسرار المرفوعة" حديث ١٠٩٠، وأقـرّه الذهبي في "تلخيص الأباطيل" ٧١.

(٦) "الميزان" (٣/ ٣٢/ ٨١٥٤) .

(٧) من ب ، ف والكامل ، وفي غيره «أبيه» وهو خطأ .

(٨) أخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٤) في ترجمة الحسين بن المبارك: ثنا عـمر بن سنان، ثنا حسين بن المبارك الطبراني، ثـنا إسماعيل بن عيّاش، عن هشـام بن عروة، عن أبيه عن عائشـة قالت: قال النبي ﷺ: «ليـؤمكم أحسنكم وجـهًا فإنه أحرى أن يكـون أحسَنكم خُلقًا..» الحديث. وقـال ابن عـدي : الحسين بن=

- وقد روى عبد الله بن فروخ، عن عائشة أنها سُئِلَتْ: مَنْ يَؤُمُّنَا؟ فقالت: أَقْرَؤُكُمْ للقـرآنِ، فـإنْ لم يكُنْ فـأصْبَحُكُم وَجْهًا».[1] قـال أبو حـاتم الرازي: ابن فـروخ مَجْهُولٌ.[2] وقال أحمد بن حَنْبل: هذا حديثٌ سُوء ليس بصحيح.[3]

* * *

١٩-باب تقديم مَن اسمُهُ أبو بكر

(٩٦٨) أنبأنا[4] ابن خيـرون قال: أنبأنا ابن مـسعدة قال: أخـبرنا[5] حمزة قال حدثنا[6] ابن عـدي قال: حـدثنا مـحمـد بن عـمر بن سنـان قال: حـدثنا نَصْرُ بنُ عبدالرحمن قال:/ حدثنا أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة (١٣٥/ب) قالت: قال رسول الله (ﷺ)[7] «لا يَنْبَغي لقَوْمٍ فيهم أبو بكر أنْ يَأُمَّهُمْ غَيْرُهُ».[8]

=المبارك حدث بأسانيد ومتُون منكرة، والبلاء في هذا الحديث منه. وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٥٤٨)، وابن حجر في "اللسان" (٢/٣١٣).

(١) وتعـقبه السـيوطي فـي "اللالئ" (٢/٢٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٣): بأن ابن فـروخ روى له مسلم وأبو داود وحكى الذهبي في "الميزان" قـول أبي حاتم، ثم قال: بل صدوق مشهـور روى عنه جماعة وثقه العجلي "الميـزان" (٢/٤٧١/٥٠٥٤) و"التهذيب" (٥/٣٥٥) "الثقات" للعـجلي ٨٦٣، يقول المعلمي في حاشية الفوائد: لكن هذا الخبر لا ندري من روى عنه، فالذي في "الغريب" كما في اللالئ: عن عبد الله ابن فروخ، وبين أبي عُبـيد وابن فروخ ثلاثة وأكثـر؟ وقال السيـوطي: وقال أبو عُبيد: أرادت حسـن السـمت والهدي، وحديثها المرفوع له طريق آخر أخرجه ابن عســاكر من طريق إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البختري عن أبيه عن جدّه عن هشام عن أبيه عن عـائشة بلفظ «ليؤمكم أحسنكم وجهًا، فإنّه أحرى أن يكون أحسنكم خلقًا» (و لكن فـيه أبو البختري وهو وهب بن وهب متـهم بالوضع) "الميزان" (٤/٣٥٣-٣٥٤)، وأخرجـه البيـهقي في "سننه" (٣/١٢١) عن أبي زيد الأنصـاري - وهو عَمرو بن أخطب- مـرفوعًا، فـيه عبـدالعزيز بن معـاوية غمزه الحـاكم النيـسابوري بهـذا الحديث. يراجع: "الفوائد" ص ٣١-٣٢، فـالحديث ضعيف جدًا بهذا اللفظ والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٥/١٣٧/٦٣٨).

(٣) لم أقف على قول أحمد بن حنبل في المصادر المطبوعة.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) هذا الحديث مكرّر، لأن المؤلف قد ذكره بنفس السند في مـناقب أبي بكر، أخرجه ابن عدي في الكـامـل،=

قال المصنف: وهذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: عيسى منكر الحديث لا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِه[١] قال يحيى: وأحمد بن بشير متروك.[٢]

* * *

٢٠-باب النَّوم عن[٣] العشاء

(٩٦٩)أنبأنا[٤] أبو منصور القزّاز قال: أخبرنا[٥] أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي قال: أخبرنا[٦] أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني يعقُوب بن الوَلِيد المديني، عن ابن أبي ذئب، عن سَعيد بن سَمْعَان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٧] «إذا رَقَدَ المَرْءُ قَبْلَ أن يُصَلِّي العَتَمَةَ وَقَفَ عَلَيْه مَلَكَان يُوقِظَانه يَقُولاَن: الصلاة، ثم يُوَلِّيَان عنه ويَقُولاَن: رَقَدَ الخَاسِرُ وأبى».[٨]

= وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٩٩) :إن المؤلف ترجم على هذا الحديث (باب إمامة من اسمه أبو بكر) ففهم أن المراد من الحديث كل من يكون اسمه أبا بكر ولهذا استنكر وحكم بوضعه وهذا فهم عجيب، إنما المراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه خاصة: والحديث أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ١٦ حديث ٣٦٧٣ وقال: هذا حديث حسن غريب وأحمد بن بشير من رجال البخاري وعيسى بن ميمون قال فيه يحيى: ليس به بأس، وحمّاد بن سلمة ثقة وقفت (القائل السيوطي) له على طريق آخر فيه ذكر السبب أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" وأحمد بن منيع في "مسنده" وقال ابن عراق: قال الحافظ ابن كثير في "مسند الصديق": إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته "التنزيه" (١/ ٣٧٢-٣٧٣) ، فالحديث بشواهده ومتابعاته ثابت غير موضوع، والله أعلم.

(١) "المجروحين" (٢/ ١١٨) .

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٦٦/ ١٥٩) .

(٣) وفي س "على" بدل "عن".

(٤) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٢٦٦/ ٧٥٦٠) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني وذكر الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل يقول: كتبت عنه، وخرقت حديثه منذ دهر وكان من الكذّابين وكان يضع الحديث وكان يكذب، يحدث عن ابن أبي ذئب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣) وابن عراق =

قـال المصنف: هذا حديث مـوضوع والمتّهـم به يعقـوب. قال أحـمد: كـان من الكذّابين الكِبَار، يضع الحديثَ. وقـال يحيى: كذّاب. وقـال النسائي: متْروك، ليس بشيْءٍ.[(١)]

* * *

٢١-بابُ وَقْتِ الوِتْر

(٩٧٠) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أباء[(٢)] بن جعفر البصري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصّائغ، قال: / حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا أبو حنيفة قال: حدثنا عبد الله بن دينار قال: حدثنا ابن عمر قـال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَقُول: «الوِتْرُ في أوّل اللّيل مَسْخَطَةٌ للشّيطان ،و أَكْلُ السَّحُور مَرْضَاةٌ للرّحمن».[(٣)] (١٣٦/ أ)

قال المصنف: هذا حـديث مَوْضوع وَضَعَهُ أباء بن جعفـر. قال ابن حبّان: مَضَيْتُ إليه فَحَدّثني بهذا الحديث ورأيته قَدْ وَضَعَ على أبي حنيفـة أكثرَ من ثلثمائة حديثٍ ما لم يُحَدِّثْ به أبو حنيفة قَطُّ.[(٤)]

=في "التنزيه" (٢/ ٨٠) وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب وقال: فيه يعـقوب بن الوليد كذاب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" (٤/ ٤٥٥/ ٩٨٢٩).

(٢) في "المجروحين"، ف، "الميـزان" "أباء"، وفي س، ونسخـة "للمجروحين" و"اللـسان" "أبان" بالنون وفي "المغني" "أبّا" بتشديد الباء وقال السـيوطي في "اللآلئ" وعندي أنّ قول ابن حبّان هو المعتمد فإنه أدرك وسمع منه فهو أعرف باسمه (٢/ ٢٣).

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حـبّان في "المجـروحين" (١/ ١٨٤-١٨٥) في ترجمـة أباء بن جـعفـر النَّجِيـرمِي، وأقـرّه الـسـيـوطـي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣) وابن عـراق في "التنزيـه" (٢/ ٨٠)، والذهبي في "الترتيب" ٤٠ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٨، فالحديث موضوع.

(٤) وبقيـة كلام ابن حبّان: لا يحلّ أن يُشـتغل بروايتـه، فقلت له: يا شيخ اتق الله ولا تـكذب على رسول الله ﷺ، فمـا زادني على أن قال لـي: لَـسْتَ منّي في حِلّ، فقـمتُ وتركتُه، وإنما ذكـرتُهُ لأنّ أحداث أصحـابنا يشتغلون بشيْءٍ من روايته.

٢٢-باب الجمع بين الصلاتين

(**٩٧١**)أنبأنا[١] محمد بن ناصر قال: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن الأخضـر القاضي قـال: حدثنا ابنُ شَاهين قـال: حدثنا مـحمـد بن علي بن محـمد الواسطي قال: حدثنا [عمار][٣] بن خالد التمار قال: حـدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن حسين بن قـيس، عن عكرمة، عن ابن عـباس قال: قـال رسول الله (ﷺ):[٤] «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ صَلاَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فَقَدْ أَتَى بابًا من أبوابِ الكَبَائِرِ».[٥]

قال المصنف: أما حُسين [بن] قـيس فقد كَذّبه أحمد بن حنبل وقـال مَرّة: متروُك الحديث،[٦] وكذلك قال النسائي.[٧] وقال يحيى: ليس بشيْءٍ.[٨] قال العُقيلي: وهذا الحديث لا أصل له.[٩]

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق" .

(٣) من ب ، س ، ف .

(٤) زيادة من ف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣) ؛ وأورده العـقيلي في "الضعـفاء" في ترجمـة الحسين بن قيس وقـال: لا أصل له.وقال: وقد رُوى عن ابن عـباس بإسنادٍ جيّد أن النبي ﷺ جـمع بين الظهـر والعصـر والمغرب والعـشـاء (١/ ٢٤٨/ ٢٩٥) ؛ وقال ابن عـراق في "التنزيه" : (تعقب) بأن الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ١٣٨ حديث ١٨٨ وقال الترمذي: حنش (حسين ابن قيس) ضعيف وضعفه أحمد وغيره، والعمل على هذا عند أهل العلم: أن لا يجمع بين الصلاتين إلاّ في السفر أو بعرفة؛ والحاكم في "المستـدرك" (١/ ٢٧٥) وقال: حنش بن قيس الرحبي ثقة، وقال الذهبي قلت: بل ضعّفـوه؛ وله شاهد من حديث عـمر موقوفًا أخـرجه البيهـقي في "الكبرى" (٣/ ١٦٩) وابن أبي شيـبة وعبدالرزاق في "مصنفيهما" وينظر: "الضعيفة" (٣/ ٢٢) ، و"نصب الراية" (٢/ ١٩٣) .

(٦) "العلل": ٩٦٧.

(٧) في "الضعفاء" له: ١٤٨.

(٨) "الميزان" (١/ ٥٤٦/ ٢٠٤٣) .

(٩) "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٤٨) .

٢٣-باب قضاء الفَوَائِتِ

(٩٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن منده،[١] عن / أبيه، قال: أنبأنا أبو مَيْمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرّف قال: حدثنا أبو ذُهل عُبَيْد بن محمـد الغازي قال: حدثنا أبو مـحمد سَلْم[٢] بن عبـد الله الزّاهد قال: حدثنا القـاسم بن معْن قال: حدثنا العَلاَء بن المُسـيّب قال: حدثنا عَطاءُ بن أبي رَبَاحٍ، عن جابر بن عبد الله قال: «قـال رجل: يا رسول الله إنّي تركْتُ الصّلاة فقال رسول الله (ﷺ)[٣]: فاقْضِ ما تركتَ. فقال: يا رسـولَ الله كيفَ أقضي؟ فقال: صلّ مع كُلّ صلاةٍ صلاةً قَبْلَها.[٤] فقال: يا رسول الله قَبْلُ أو بَعْدُ؟ فقال: لا بلْ قَبْل».[٥] (١٣٦/ب)

قال المصنف: هذا حـديث موضُوع والمُتهم بوَضْعه سَلْمُ بنُ عبـد الله، وقد كان[٦] من المُتزهدين على طريقة العجـائز، فإنّهنّ يَقُلْنَ: مَنْ فاتَتْهُ صلاةٌ صَلّى مع كُلّ صلاة صلاةً، فَقدْ سَمِعَ هَذَا فَجَعلَهُ حـديثًا ولا يَجُوزُ لِمَنْ فَاتَتْه صلاة[٧] أن يُؤخّر قَضَاءَها، بل يَقْضي ما استَطاع من غيْرِ أَنْ يَمتَنِعَ بالقـضاء من كَسْبٍ وَ فَهْمٍ، فأمّا أن يَجْعَلَ مع كلّ صلاة صلاةً مـن غير عُذْرٍ فلا يَجُوزُ. قال أبو حـاتم بن حبّان: روى سلْم[٨] عن القـاسـم بن مَعْنٍ مـا لَيْسَ من حـديثـه، لا يَحِلّ ذكـرُهُ في الـكُتُب إلاّ على سَبِيل الاعْتبار.[٩]

---

(١) وفي ب ، ف "ابن منده قال: ثنا أبو الميمون محمد بن عبد الله" .

(٢) وفي س ، ب "سلمة" وهو مصحف، يُنظر "الميزان" (٢/ ١٨٥/ ٣٣٧٣) .

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي "اللآلئ": "صلاة مثلها"

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيوخـه، وأقرّه السيوطـي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٠) وأورده الذهبي في "الميـزان" (٢/ ١٨٥/ ٣٣٧٣) وقـال: ومن بلاياه عن القاسـم بن معن بحـديث متنه . . . الحديث. وقـال الذهبي في الترتيب: وضعه سلم بن عبـد الله الزاهد على القاسم بن معن ٤٠ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "و كان من" .

(٧) وفي ف "صلوات" .

(٨) وفي س "سلمة" وهو تصحيف.

(٩) "المجروحين" (١/ ٣٤٤) .

أبوابٌ في ذِكْر الجُمعة

٢٤-باب الغُسْل يوم الجمعة

(٩٧٣)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٢] أبو الفضل عمـر بن عُبيد الله البقّال قـال: / أنبأنا أبو الحُسَيْن بن بشْرانَ قال: أنبـأنا عُثمان بن أحمـد الدّقّاق قال: (١٣٧ / ١) حدثنا حَنْبَلُ بن إسـحاق قال: حدثنا أبو شـعيب صالح بن عِمـران بن صالح الدعّا، قال: حدثنا محمد بن الضريس الفَيْدي قال: حدثنا مـحمد بن جعفر، عن محمد بن خبّاب،[٣] عن بشير بن زَاذَان عن عُمر بن صُبح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اغْتسل يوم الجمعـة بنيّة وحِسْبَة، من غير جَنَابة تَنظّفًا للجُمعة كَتَب الله[٤] بكل شَعْرَة يَبُلُّهَا مـن رأسِه ولحيَته وسَائِر جَسَده في الدنُيـا نُورًا يوم القـيامـة، ورَفَعَ لَهُ بكلّ قَطْرَة من اغتسَاله دَرَجـةً في الجنّة من الدُّرّ، والياقوت، والزَّبَرْجد، بـين كُلّ درجتَيْن مَسِيرة مائة[٥] عـام للرّاكب المُسْرِع، في كلّ دَرَجَة منها من المَدَائن والقُصُور وأصناف الجَوْهَر مالا يُحـصيها[٦] إلاّ الله عزّ وجلّ، وكُلّ قَصْر منهـا جَوْهَرَةٌ واحدة لا وَصْل[٧] فيـها ولا فـصْم، في كلّ مَدِينَة من تلك المدائـن والقُصُور والـدُّور والحُجَرِ و[الصِّفَاف][٨] والـغُرف والبُيُوت والخِيَام والـسُّرُر

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وهو محـمد بن خـبّاب المصيصي "اللسـان" (٢/ ٣٧/ ١٢٧) وفي "اللآلىء" جناب وهو تصحـيف، وينظر "الكامل" (٢/ ٤٥٢) .

(٤) وفي بعض النسخ و"اللآلئ" بزيادة "له".

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "ألف" بدل "مائة".

(٦) وفي ف،ب "يحصيه".

(٧) وفي ب "لا أصل فـيهـا ولا فصم" وفي س "لا وصل ولا قـصم" وفي "التنزيه" "لا وَصْم ولا قَصْم" الوصْم: العيب ، والفَصْم: الكسر والقطع، والقَصْم: القطع.

(٨) وفي الأصل "والصفـصاف" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف ، ب. والصِفَافُ جمع صُفّة: وهي مَقْعد مُظَلّ أو بيت صيفي يكون مصفوفًا بجريد النخل ونحوه.

والأزواج من الحُور العين والثّمار والزّرَابي[١] والمَوَائد والقِصَاع[٢] وأصناف الأطعمة، وغَضَارة النعيم والوُصَفَاء[٣] والأنهار والأشجار والفواكه والحُلل[٤] والحُليّ، ما لا يَصِفُهُ الوَاصِفُون، فإذا خرج من قَبْره يوم القيامة أضاءَتْ كُلّ شَعْرَة نُورًا، وابْتَدَرَهُ سَبْعُون / ألف مَلَك كُلّهم يَمْشون خَلْفَهُ وأمامه وعن يَمينه وعن شماله حتى يَنْتَهُوا به (١٣٧/ب) إلى باب الجنّة فيَسْتَفْتحون، فإذا دَخَلَهَا صَارُوا خَلْفَهُ وهو أمامهم بيْنَ أيديهم حتّى ينتهوا [به] إلى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء وباطنها من زَبَرْجَدَة خَضْراء، فيها من أصْنَاف ما خَلَقَ اللّه في الجنّة من بَهْجَتِهَا وغَضَارَتِهَا ونَعيمها ما يَنْقَطعُ عنه علمُ العباد، ويَعْجِزُون عن صفته، فإذا انْتَهَوا إليها قَالوا[٥] له: يا وليّ الله أتَدْري لِمَنْ هَذه المدينة؟ قال: لا، فَمَنْ أنتُم يَرْحَمُكُم الله؟ قالوا: نحن الملائكة الذين شَهِدْنَاك يَوْمَ اغْتَسَلْتَ في الدُنْيا للجُمعة، وهذه المدينة وما فيها ثواب[٦] لذلك الغُسْل، وأبْشِرْ بأفْضَلَ من ذلك ثواب الله لصلاة الجمعة، [تقدّم] أمامك حتى ترى ما أعَدّ[٧] لك بصلاة الجُمعة من كرم ثوابه فيرفع في الدرجات، والملائكة خَلْفَهُ حتى يَنْتَهِيَ من دَرَجها حيث شاء الله تعالى قال: فتلقاه[٨] صلاة الجمعة في صورة آدَميّ كالشمس الضاحية تتلألأ نُورًا، عليه تاجٌ من نُور، له سبعون ألف رُكْن، في كلّ رُكْنٍ جَوْهَرة تُضيءُ مَشَارِقَ الأرْض ومَغَارِبَهَا، وهو[٩] يَفُوحُ مِسْكًا فيقُول[١٠] لصاحبه: هل تَعْرِفُني؟ فيقول: ما أعْرِفُك ولكن أرى وَجْهًا[١١] صَبيحًا، خَليقًا بكُلّ خير، من أنتَ يرحمك الله؟ فيقول: / أنا مَنْ تَقَرُّ به عَيْنُكَ، ويَرْتَاحُ له قلبُك، وأنْتَ لذلك أهلٌ، أنا صلاة الجُمعة (١٣٨/أ)

---

(١) وهو ما بُسط واتكئ عليه جمع الزربي.

(٢) القصاع جمع قصْعَة وهو وعاء يؤكل فيه ويُثرد.

(٣) الوُصَفَاء جمع الوَصيف وهو غُلام دُون المراهق.

(٤) الحُلل جمع حُلّة وهي كل ثوب جديد أوالثوب الساتر لجميع البدن وفي س "الحلي والحُلل".

(٥) وفي س "قالوا يا ولي الله".

(٦) وفي س "ثواب لك لذلك" وفي ف "فهذه المدينة".

(٧) ف، س "ما أعدّ الله لك".

(٨) وفي س "فتلقه".

(٩) وفي س "و هي".

(١٠) وفي س "يقول" وفي اللآلئ والتنزيه "و هو يقول".

(١١) وفي س "و لكني أرى وجه صبيح خليق بكل".

الّتي اغتسلت[١] لي، وتنظّفتَ لي، وتَجَمَّلْتَ، وتعطَّرْتَ لي، وتطيّبْتَ لـي، وتمشّيت إليّ وتوقّرتَ لي واستمعت خطبتي، وصلّيْتَ. قـال: فيأخُذُ بيده فَيَرْفَعُهُ في الدّرجات حتّى ينتهي به إلى ما قال الله تعالى **﴿فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾**[السجدة:١٧] وذلك مُنْتَهى الشَّرَف، وغاية الكَرَامَة فـيقول: هذا ثَوَاب لك من ربّك الكريم الشّكور لما صلّيتَ لي بنيّة وحِسْبة على السَّبِيل والسُّنّة، ولك عند الله أضعاف هذا المَزيد في مِقْدَار كُلّ يوم من أيام الـدُّنيا مع خلود الأبَد في جوار الله في داره دار السلام».[٢]

قال المصنف: هذا حديث موضوع ولَقَدْ أَبْدَعَ[٣] من وَضَعَهُ وزَاد فـي حَدّ البُرُودَةَ! وعُمر بن صُبْح أَهْلٌ أن يُنْسَب إِلَيْه وَضْعُهُ. وقـال ابن حبّان: كان يـضع الحديث على الثقات، لا يحلُّ كَتْبُ حَدِيثه إلاّ على وجه التعجّب.[٤] قال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيءٍ. وقال ابن عَدِيّ: ضعيـف يُحدّث عن الضعفاء، ومحمـد بن جعفر ليس بشيء.

(٩٧٤) حديث آخـر: أنبأنا ابن ناصـر قال: أنبأنا المُبـارك بن عبـد الجبـار قال: أنبأنا[٥] عبد الباقي بن أحـمد / الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعـفر بن غيلان قال: أنبأنا أبو الـفَتْح الأَزْدي قال: حدثنا مـحمد بن زكـريّا الحذّاء قـال: حدثنا الحَسَن بن سَعِيد الصَفّار قـال: حدثنا إبراهيم بن حَيّان قال: حـدثنا حمّاد بن زَيْد، عن أيّوب، عن الحسن، عـن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «اغتـسلوا يوم الجمـعة وَلَوْ

(١٣٨/ب)

---

(١) وفي س "اغتسلت له وتنظفت وتجملت لي وتعطرت لي".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيوخه وأقره السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥-٢٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٠-٨١) وقال السيـوطي : وله على وضعه طريق آخر عند ابن النجار في "تاريخـه"، قال: ابن عرّاق قلت: كأنّ بعض رجاله سرقه وغيّر إسنـاده والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وهو من عمل الطُّرقيّة عن صالح بن عمـران الدّعا عن مجاهيل عن عُمر بن صبـح ٤٠ب، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٥٢: قبّح الله واضعه وهو من عمل عمر بن صبح الكذاب الخبيث، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "أبدع الذي".

(٤) "المجروحين" (٢/ ٨٨) وينظر: "الميزان" (٣/ ٢٠٦).

(٥) وفي ف "حدثنا".

[كأسًا][١] بدينار».[٢]

قال الأزدي: إبراهيم بن حيّان هو ابن البَخْتري، ويُقال هو من وَلَدِ أنس بن مالك ساقط، زايغ، لا يُحتجُّ بحديثه.[٣]

* * *

٢٥-باب ذكر المَنَابِر

(٩٧٥) أنبأنا[٤] إسمـاعيل بن أبي صالح المؤذن قـال: أنبأنا عبـد الله بن علي بن إسحاق قال: أنبأنا[٥] أبو حسان محمد بن أحمد المزكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه قال: أخبرنا[٦] أبو حفص عُمر بن مـحمد قال: حدثنا سُليـمان بن سلمة قال: حـدثنا سعيد بن مـوسى قال: حدثنا مـالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا المَنَابِرُ لاحترق أَهْلُ القُرى».[٧]

---

(١) من اللآلئ والتنزيه وفي الأصل كأس.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طـريق أبي الفتح الأزدي، وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦) وتعـقب بأن له طريقًا آخر من حديث أنس مرفوعًا أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٩٧) والديلمي في مسند الفردوس، وقال ابن عـراق: قلت: فيه حـفص بن عُمر الأيلي، كـذّاب فلا يصحّ شاهدًا والله أعلـم. ينظر: "الميزان" (١/٥٦٢/٢١٣٣) وجاء عن أبي هريرة مـوقوفًا: "لاغتسـلنّ يوم الجمـعة ولو كأسًا بدينار" أخـرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٩٥)؛ وعن كعب مثله أخرجه الخطيب البغدادي "التنزيه" (٢/١٠٤). وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: وضعه إبراهيم بن حيّان على حـماد بن زيد. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥. فالحديث المرفوع موضوع بهذه الألفاظ، وينظر: "نصب الراية" (١/٨٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٢٢/٤٩).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا أبو حسّان".

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق أبي حفص الأزدي وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/٨١) وقالا: أخرجه تمّام في "فوائده" عن إبراهيم بن حية عن إسـماعيل بن قيراط عن سليمان ابن سلمة به حديث (٤٤٩)، وابن حبّان في المجروحين (١/٣٢٦) في ترجـمة سعيد بن موسى الأزدي عن الهمداني عن سليمـان بن سلمة الخبائري به وقال: والخبر في نفسـه مـوضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث ابن عـمر ولا من حديث نافع ولا من حـديث مالك، وسليمان بن سـلمة ليس بشيء، فليس

قــال أبو حاتم بن حـبــان: هذا الخبـر مـوضوع، وليس مـن حديث رسـول الله (ﷺ)[١] ولا أدري أوضَعَه سعيدٌ أو سُليمان؟ !

(٩٧٦) وقال المصنف قلت: وقـد أخبرنا به عـبد الأوّل بن عيسى قـال: أنبأنا[٢] عبد الله بن محمـد الأنصاري قال: أخبرنا[٣] عبد الرحمن بن مـحمد / المعدل قال: (١٣٩ / أ) أنبأنا[٤] أبو الحسن بن أبي بكر القفّال قـال: حدثني أبي قال: حدّثنا عُمر بن مـحمد قال: حدثنا سُليمان بن سلمة فذكره، فقال: «لولا المحابر».

قال المصنف: وأظنّه تصحيفًا لأن جماعة من الحفاظ رَوَوْهُ المَنَابِرَ.[٥]

* * *

٢٦-باب فضل أهل العمائم يوم الجمعة

(٩٧٧) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سُليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال: حدثنا يوسف بن عَديّ قال حـدثنا أيوب بن مدرك [ح] وأنبأنا[٧] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٧] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد ابن عدي قال: حـدثنا محمد بن الحسن بن قتيبـة قال: حدثنا محـمد بن آدم قال:

يخلو من أن يكون مما عمله أحـدهما. وجزم الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: بأنه من وضْع سعـيد بن موسى على مالك. وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من وجهين وقال: باطل منهـما. قـال ابن عراق قلت: مدارهما على أبي عبيد الله أحمد بن محمد الزهري وفي ترجمته أورده الذهبي في "الميزان" (١/١٥٥/٦١٣) وقال: هو متّهم وفيه "لولا الأمصار"، فالحديث موضوع .

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ف "حدثنا" .

(٥) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢٧٢) : وفي لفظ "لولا المحابر" وهو تصحيف .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

حدثنا [أبو] المحيّاة،[(١)] عن أيوب بن مدرك [ح][(٢)] وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السرّاج قال: أنبأنا أحمد بن علي التّوزي قال: أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال: حـدثنا الحسين بن عبد اللـه الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن مـهدي قال: حـدثنا عبد الله بن عـبد الوهاب الخوارزمي قال: أخـبرنا[(٣)] العـلاء بن عَمْروٍ الحنفي، عن أيّوب بن مـدرك، عن مكحول، عن أبي الدرداء قـال: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ الله وملائكته يُصَلُّون على أصْحابِ العَمَائم يومَ الْجُمُعة».[(٤)]

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والْحَمْلُ فـيه على أيّوب. قال / أبو الفتح (١٣٩/ب) الأزدي: هذا من وَضْع أيوب [قـال العقـيلي]: ولا يتابع على هذا الحـديث.[(٥)] قال يحيى بن معين: هو كذّاب.[(٦)] وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك.[(٧)]

* * *

٢٧-باب فضل العمائم البيض يوم الجمعة

(٩٧٨)أنبأنا[(٨)] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر[(٩)] أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم عبـد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي قـال: أخبرنا أحمد بن مـحمد بن

---

(١) وهو: يحيى بن يعلى التيمي الكوفي "التقريب".

(٢) زيادة من ح و"أخبرنا" من ف.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عَدِيّ في "الكامل" (١/ ٣٤٠) في ترجمـة أيوب بن مدرك، ومن طريق الطبراني في "الكبير" قـال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٢/١٧٦) باب اللباس للجـمعة: وفيه أيوب ابن مدرك وقال ابن مـعين: إنه كذاب. وأخرجـه العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" عن هارون بن سليـمان عن يوسف بن عدي به (١/١١٥/١٣٤) وقـال: ولا يُتابع على أيوب وقد حدّث بمناكـير. وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/١٠٤) بأنه اقتـصر على تضعيـفه الحافظان العـراقي وابن حجر. وأقرّه الذهبي في الترتيب ٤٠ب: تفرّد به أيوب، كذبه ابن معين عن مكحول. فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) "الضعفاء الكبير" (١/١١٥).

(٦) "الميزان" (١/٢٩٣)، و"اللسان" (١/٤٨٨).

(٧) "المجروحين" (١/١٦٩).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت قال".

عَمْرو الجيزي قال: حدثنا أبو الحُسين عثمان بن محمد الذّهبي قال: حدثنا محمد بن السّريّ بن سهل بن عبد الرحمن الدوري قال: حدثنا يحيى بن شبيب اليماني قال: حدثنا حُمَيْد الطّويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إنّ للّه تعالى ملائكة مُوَكَّلين بأبواب الجوامع يوم الجمعة،[٢] يَسْتَغْفِرون لأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْبِيْض»[٣].

قال الخطيب: يحيى بن شبيب يحدّث عن حُمَيْد وغيره أحاديث باطلة. وقال ابن حِبّان: يُحدّث عن الثوري بما لم يحدّث به قَطُّ، لا يَجُوز الاحتجاج به.[٤]

* * *

٢٨-باب ذكر العِتْق والعَفْو يوم [الجمعة][٥]

(٩٧٩)أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر[٧] الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا يوسف بن القواس قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن أفلح البكري أبو محمد القاص قال: حدثنا هلال بن العَلاَء / قال: حدثنا عبد الجليل (١٤٠/أ)

(١) زيادة من ف .

(٢) "يوم الجمعة" لا يوجد في ف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٤/٢٠٦-٢٠٧/٧٤٩٤) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٨١) وقال الذهبي في الترتيب ٤٠ب: وضعه يحيى بن شبيب. فالحديث موضوع. قال الألباني في "الضعيفة" ٣٩٥ قلت: ولكن وجدت له طريقًا أخرى رواها أبو علي القُشيري الحراني في "تاريخ الرقة" في ترجمة العباس بن كثير أبو مخلد الرقي، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني لم أجد من ترجمه ، فهو أو شيخه: العباس، آفة هذه الطريقة فإن من فوقهما ثقات، ولا يصح في العمائم شئ غير أنه ﷺ لبسها.يقول المحقق: هناك أحاديث موضوعة في لبس العمائم: منها "صلاة بعمامة تعدل خمسًا وعشرين صلاة بغير عمامة وجمعة بعمامة. "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة" "الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف حسنة" "عليكم بالعمائم فإنّها سيما الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم" ذكره ابن طاهر في موضوعاته "اعتموا تزدادوا حلمًا" قال في الخلاصة موضوع. "صلاة على كور العمامة يعدل ثوابها عند الله غزوة في سبيل الله".

(٤) "المجروحين" (٣/١٢٨-١٢٩) .

(٥) وفي الأصل "القيامة" وفي جميع النسخ "الجمعة" وهو المناسب لموضوع الحديث .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف زيادة "ابن ثابت.

ابن عبيد الله العَبْدي، عن أبيه، عن شعبة، عن قَتادة، عن أنَس قال: قال رسولُ الله (ﷺ)(١) «ما مِنْ يَوْمِ جُمعة(٢) إلاّ ويَطّلع الله تعالى إلى دار الدنْيا، وهو مُتّزر بالْبَهاء، لِبَاسُهُ الجَلاَلُ، مُتَّشِحٌ بالكبرياء، [مُترد](٣) بالعظمة، يُشرِفُ إلى دار الدنْيا فيُعْتِقُ ماءَتي ألْف عَتيقٍ مِنَ النّار من المُوحّدين، ممّن قد استوجبَ من الله ذلك، ثم ينادي: عبَادي هل أَجْوَدُ منّي جُودًا؟ عبادي هل أكْثَرُ منّي كَرَمًا؟ عبادي هل مِنْ سائلٍ فأُعْطِيَهُ؟(٤) هل من مُسْتَغفِرٍ فـأغفِرَ له؟ عـبادي اعلَـمُوا أني ما خلـقتُ الجنّة لأُخلّيهـا، ولا نَشَرْتُهـا لأَطْوِيها، وإنما خلقتُ الجنّة لكم، وخلَقْتُكُم(٥) لها ، عبادي فَعَلاَمَ(٦) تَعْصُوني، على الحُسْن من بَلاَئي، أمْ عَلَى الجَمـيل من نعمـائي؟(٧) أليسَ قَدْ أضْعَفْتُ لـكم الحَسَنَات مِرَارًا؟ وأقَلْتُكُم العَثَرات صِغَارًا وقـد خلقـتُكم أطوارًا؟ ﴿مـا لـكم لا ترجـون لله(٨) وقارًا﴾[سورة نوح: ١٤] عبادي سُبحَاني، احتجَبْتُ عن خَلْقي فلا عَيْنٌ تَرَاني».(٩)

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع والمُتّهم به القاصّ والخليل، وأبوه مجهولان.

* * *

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" زيادة "و لا ليلة جمعة" .

(٣) هكذا في تاريخ بغداد واللآلئ والتنزيه وفي بعض النسخ، وفي بعض النسخ "مسترد" والله أعلم .

(٤) وفي تاريخ بغداد زيادة "هل من داعٍ فأجيبه؟" .

(٥) وفي ف "و خُلِقتم لها" .

(٦) وفي الأصل وفي ف "فعلاما" .

(٧) وهناك زيادة جمل في "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه": "أليس قد نشـرت لكم الرحمة؟ وألبستُكم من عافيتي كنفًا وسترًا؟" .

(٨) وفي س و"تاريخ بغداد" "لي" بدل "لله" .

(٩) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البـغدادي في "تاريخه" (٩/ ٣٨٤/ ٤٩٦٧) في تـرجمة عـبد الله بن أحمد البكري وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨١-٨٢) وقال ابن عراق: عبد الله بن أحـمد بن أفلح البكري القاصّ، وهو المتهم بـه، وفيه أيضًا عُبيد الله بن العـبدي وعنه ابنه خليل وهما مجهـولان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: الحديث بطوله وُضع على شعـبة عن قتادة عن أنس، فالحديث موضوع .

٢٩-باب فعل الخير يوم الجمعة

(٩٨٠)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى المصيصي قال: حدثنا / يوسف بن سعيد قال: حدثنا عَمْرو بن حمزة[٢] البصري (١٤٠/ب) قال: حدثنا الخليل بن مرّة، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الجُمعة صَائِمًا وعَادَ مريضًا وأَطْعَم مسْكينًا وشيّع جنازة لم يتبعه ذَنْب أربعين سنة».[٣]

قال المصنف: هذا حديث موضُوع على رسول الله (ﷺ)[٤] وعَمرو والخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "عَمرو بن عَمرو" وفي س "عمرو بن جميع" وكلاهما مصحّفان والصحيح ما أثبتناه كما في الأصل و"الكامل" و"الضعفاء الكبير" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/٩٢٩-٩٣٠) في ترجمة الخليل بن مرّة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٨-٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٤-١٠٥) بأنهم لم يُتهموا ووثق أبو زرعة الخليل بن مرّة وقال: هو شيخ صالح "الجرح" (٣/٣٧٩/١٧٢٩) وقال ابن عدي في "الكامل": ليس بمتروك، وروى له الترمذي وأخرج البيهقي حديثه هذا في "الشعب" (٣٨٦٥) ؛ ثم أخرج البيهقي عن أبي هريرة مرفوعًا (٣٨٦٤) بلفظ «من أصبح يوم الجمعة صائمًا وعاد مريضًا، وشهد جنازة وتصدّق بصدقة فقد أوجب» ثم قال: الإسناد الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف انتهى، ثم له شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعًا أخرجه الطبراني في "الأوسط" وزاد "و شهد نكاحًا" قال الهيثمي: ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابي وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبّان في "الثقات" وقال يُغرب (٢/١٦٩) باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة. ومن حديث أبي سعيد الخدري وزاد "و أعتق رقبة" أخرجه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (٢/١٦٩) والبيهقي في "الشعب". فالحديث ضعيف بمتابعاته وشواهده، والجملة الأخيرة من الحديث (لم يتبعه ذنْب أربعين سنة) منكر والله أعلم.

(٤) زيادة من ف .

أبواب في قِيام اللَّيْل

٣٠-بابُ شَرَف المؤمن بِقيام اللّيْل

قد روى من طريق أبي هريرة، وسَهْل بن سَعْد. فأمّا طريق أبي هريرة:

(٩٨١)فأنبـأنا عَبد الوهّاب الحـافظ قال: أنبـأنا محـمد بن المظفّر قـال: أنبأنا[١] العتيـقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قـال: حدثنا أبو جعفـر العُقَيْلي قال: حدثنا يحيى بن عثمـان بن صالح قال: حدثنا داوُد بن عثمـان الثَّغْرِيُّ قال: حدثنا الأوزاعي عن أبي مُعـاذ عن أبي هريرة قـال: قـال رسـول الله (ﷺ): «شَرَفُ المُؤمِن: صَلاَتُهُ باللّيْل، وعِزُّهُ: استِغْنَاؤُهُ عَن[٢] النّاس».[٣]

(٩٨٢) وأما طريق سَهْلٍ: فأخْبرنا عبد الأوّل بن عيسى قال: أنبأنا الفضيل[٤] بن يحيى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن شريح قـال: / حدثنا حامد بن محمد قال: حدثنا (١٤١/أ) جعفر بن أحمد بن نصر[٥][ح].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) في "الضعفاء الكبير" و"اللآلئ" و"التنزيه" "عمّا في أيدي الناس" وفي نسخ الموضوعات "عن الناس"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي (٢/ ٣٧/ ٤٦٤) وقال العقيلي: هذا يُروى عن الحسن وغيره من قولهم، وليس له أصل مُسْند. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٥) : بأن داود ابن عثـمان الثغري لم ينفـرد به بل تابعه أبو المنهال حـبيب بن عمـر الدمشقي طبـاخ المهدي عن الأوزاعي، أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" وله شاهد فجاء عن ابن عباس موقوفًا بهذا اللفظ أخرجه محمد بن نصر المروزي في "كـتاب الصـلاة" وعن سمرة بن عـاصم أخرجهـا ابن نصر، وفي "تاريخ البـخاري" عن صـهيب بن مـهـران قـال: «شرف المؤمن في سـواد الليل والإياس مما في أيـدي الناس» "التاريـخ الكبيـر" (٢/ ٢/ ٣١٧) ومن شواهده حديث سهل بن سعد الآتي بعـده، وقال الألباني في "الصحيحة" رقم ١٩٠٣: ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الضراب في "ذمّ الرياء" (٢٩٢-٢٩٣) وأخرجه تمام في "فوائده" (حديث ٣٩٦ باب ٨٩) وابن عـساكـر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٩٩/ ١، ٨/ ٣٧/ ١) قلت: والأول أصح، وللحـديث شواهد مرفوعة يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن (خاصة الحديث الآتي) ، فالحديث حسن إن شاء الله.

(٤) وفي ف ، س "الفضل" .

(٥) وفي س "ح وأنبأنا" .

وأخبرنا القزاز قـال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا[١] سلامة بن عُمر النصيبي قال: أنبأنا محمد بن عيسى بن دِيزك قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زِياد الرازي، قالا: حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا زَافِرُ بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْد، قال: «جاء جبريل إلـى النبي ﷺ فقال: يا محمد[٢] أَحْبِبْ مَنْ شـئتَ فـإنّك مُفَارِقُه، واعْمل ما شئْتَ فـإنك مَجْزِيّ به، وعِشْ مـا شئْتَ فإنّك ميّتٌ، واعْلَم أنّ شرف المؤمن:[٣] قيامُهُ بالليل، وعِزُّهُ: استغناؤُه عَنِ النّاس».[٤]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ).[٥]

وأما[٦] طريق أبي هريرة فـالمتّهم به: داود، قـال العقيلي: لا أصل لهذا الحـديث

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه": "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من أحببت..".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "الرجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١٠/ ١٥٩٢) في ترجـمة أحمد بن إبراهيم بن عمر النيسابوري وتعـقبـه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣١) وابن عـراق في "التنزيه" (٢ / ١٠٥-١٠٦) بأن البـيهـقي أخرجـه في "شـعب الإيمان" من هذا الطريق من طريق الطيـالسي (٧ / ٣٤٨ -٣٤٩ / ١٠٥٤٠ -١٠٥٤١, ١٠٥٤٢) وأخـرجه الحـاكم في "المسـتدرك" من طريق عـيـسى بن صبـيح عن زافـر وصحّحـه (٤/ ٣٢٥) كتاب الرقاق وأقرّه الذهبي في "تلخيصه"؛ قـال ابن عراق: وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه": تفرّد به زافر وهو شـيخ بصري صدوق سيئ الحفظ كـثير الوهم والراوي عنه محمـد بن حُميد فيـه مقال لكنه توبع، قال: وقد اختلف فيه نظر الحافظين فسلكا فيه طرفين مُتقابلين صححّه الحاكم في مستدركه وأخرجه ابن الجوزي في موضوعاته، والصواب أنه لا صحيح ولا موضوع، ولو توبع زافر لكان حَسنًا انتهى. وقد حكم بحسنه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب" (صحيح الترغيب٨١٧) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن سهل بن سعـد وإسناده حسن "المجمع" (١٠/ ٢١٩) كتاب الكنى باب الإيجـاز في الموعظة. وحسن الحافظ العراقي في جزئه الذي ردّ فيه على الصغاني في أحاديث من الشهاب والنجم، وابن حميد وزافر وثقهما أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد ومحمد بن عيينة أخوسفيان وثقه العجلي وقال: وكان صدوقًا، (الثقات ١٤٨٨) وكذا ابن حبان وقد تابع محمد بن حميد إسماعيل بن توبـة وهو ثقة رواه الشيرازي في "الألقاب" انتهى. والله أعلم. وقال الألبـاني في "الصحيحة" ٨٣١: أما حديث على أخـرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٦١/ ٢) ، والسّهـمي في "تـاريخ جُرجـان" (٦٢) ، وأبو نعـيم في "الحـليـة" (٣/ ٢٥٣) ، والحـاكم (٤/ ٣٢٤-٣٢٥) ، وأما حـديث جابر فأخـرجه الطيالسي في "مُسنده" (١٧٥٥) وعنه البيهـقي في "شعب الإيمان" وأخرجه أبو نـعيم في "الحلية" (٣/ ٢٠٢) من حديث علي. فـالحديث حسن كما قـال العراقي في "الردّ على الصغاني" والمنذري في "ترغيبه".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "فأمّا".

مُسْنَدًا، وإنّما يُروى عن الحَسن وغـيره من قولهم، وداود كـان يُحدّث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل.

وأما طريق سَهْل فإن[١] محمد بن حُميـد قد كذّبه أبو زُرْعة وابن وارة. وقال ابن حبّان: ينفرد[٢] عن الثقات بالمقلوبات. قال ابن عدي: وزافر بن سليمان لا يُتابع على عامّة ما يرويه.

* * *

٣١-باب ما يصنع من أراد قيام الليل

(٩٨٣)أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري[٣] قال: أنبأنا عليّ / بن عُمر، عن أبي حاتم بن حبّان، قال حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان، قال: حدثنا عَنْبَسةُ بن عبد الواحد قال: حدثنا أيّوب بن عُتْبة،[٤] عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلابة،[٤] عن النُعمان بن بَشير قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا نَامَ أحدُكم وفي نَفْسه أنْ يُصلّي من الليل فَلْيَضَع[٥] قَبْضَةً من تُرابٍ عنده، فإذا انْتبه فَلْيَقْبِضْ بيَمينه، ثم لْيَحْصُبْ عَنْ شمَاله».[٦] (١٤١/ب)

---

(١) وفي س "فأحمد" وهو تصحيف.

(٢) وفي س "تفرّد".

(٣) وفي س، ف "الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم".

(٤) وفي المجروحين": "عقْبة" وأبي قُلابة وهما مصحفان. ينظر: "التقريب" ٦١٩، ٣٣٣٣.

(٥) وفي ف "فيضع".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/ ١٧٠-١٧١) وقال ابن حبّان: كان أيوب بن عُتبة يخطئ كثيرًا ويَهِم شديدًا حتى فحُش الخطأ منه، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣١) وأخرجه الطبراني، قال الهيثمي: من حديث النعمان بن بشير في "الأوسط" و"الكبير" والبزار وفيه أيوب بن عُتبة، وثقه أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه في رواية، وضعفه البخاري ومسلم وجماعة "التهذيب" (١/ ٤٠٨/ ٧٤٩) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) وأيوب روى له ابن ماجه وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف من السادسة (٦١٩) وعن ابن عدي أنه قال: يُكتب حديثه "الكامل" (١/ ٣٤٦) وقال العجلي: يكتب حديثه "الميزان" (١/ ٢٩٠) ومثله لا ينبغي الحكم على حديثه بالوضع والله أعلم. وقال محقق "كتاب التنزيه" الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية: لكن نكارته تقتضي وضعه حتمًا. يقول المحقق: فالإسناد ضعيف، ومتنه منكر والله أعلم.

قال أبو حـاتم: هذا حديث باطل، لا أصل لـه. قال يحيى بن مـعين: أيوب بن عُتبة ليس بشيْ. وقال النسائي: مضطرب الحديث.[١]

* * *

٣٢-باب مَنْ صلّى بالليل حَسُن وجهه بالنهار

قد رُوِيَ من حديث جابر وأنس.

فأما حديث جابر: فله ستة طرق:

الطريق الأول:[٢]

(٩٨٤)أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء قال أنبأنا أبو الحُسين محمـد بن أحمد بن الأبنوسي، قال: أنبـأنا أبو محمد عبـد الله بن محمد المُقْرئ، قال حـدثنا أبو الحسن علي بن محمد المصـري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن حـيان الرّقّي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن عطاء؛

وأخبرنا إسمـاعيل بن أبي صالح المُؤذّن قال: أنبأنا عبـد الله بن علي بن إسحاق، قال: أنبـأنا أبو حَسّان محمد بن أحـمد المُزكي، قال حـدثنا أبو عبد الله محـمد بن يزيد، قال: أخبرنا الحـسن بن عامر، قال: حدثنا عبد الحمـيد بن بحر الكُوفيّ قالا: حدثنا شـريك / بن عبد اللـه، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جَابِرٍ قـال: قال رسول الله ﷺ: «من كثُرَتْ صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنهار».[٣] (١٤٢/أ)

الطريق الثاني :

(٩٨٥)أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمـد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

(١) يُنظر: "المصادر السابقة".

(٢) الإسناد الأول من: أنبأنا يحيى بن الحسن إلى الإسناد الثاني وهو: وأخبـرنا إسماعيل بن أبي صالح لا يوجد في النسخ الأخرى سوى الأصل.

(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٤٧) في ترجمة موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر المقدسي وقال ابن عدي: وهذا حديث ثابت عن موسى عن شريك، سرقه منه موسى هذا مع جماعة ضعفاء، وأبو طاهر مقدسي روى عن الموقري عن الزهري عن أنس أحاديث مناكير، وليس البلاء في هذه الأحاديث عن الزهري من أبي الطاهر، إنما البلاء من الموقـري، والموقري وأبو طاهر هذا ضـعيـفان». وانـظر الميزان (٤ / ٢١٩)، واللسان (٦ / ١٢٧).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

أنبأنا محـمد بن طلحة، قال: حـدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محـمد الفارسي، وأنبأنا[١] عليّ بن أحمـد المُوَحّد، قال حدثنا هنّاد بن إبراهيم النسفي قـال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن إبراهيم الصدفي، قالا: حدثنا مـحمد بن مالك بن الحـسن بن مالك السَّعْدي قال: حدثنا صَعْصَعَة بن الحُسَيْن الرّقيّ، قال: حـدثنا محمد بن صرار[٢] بن ريحان بن جـميّل، قال: حـدثنا أبي قال: حدثنا أبو العَتَاهيـة الشاعر، قـال: حدثنا سُليمان بن مهران، عن أبي سفيـان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كثُرَتْ صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنهار».[٣]

(٩٨٦)أنبأنا[٤] عبد الرحمن بـن محمد قال: أنبأنا أحمـد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا علي[٥] بن علي المقرئ قال: حدثنا[٦] أبو الحسن محمد بـن أحمد البزاز قال: حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص؛ [ح].

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد [ح].

وأنبأنا عبـد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أخبـرنا أحمد بن محمد العـتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قـال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمـد بن عبد الله الحضـرمي ومحمد / بن أيوب ومـحمد بن عثـمان في آخرين (١٤٢/ب) قـالوا: حدثنا ثابت بـن موسى العـابد قال: حـدثنا شَرِيكٌ عن الأعـمش، عن أبي سُفْيـان، عن جابر: عن النبي ﷺ أنه قـال: «من كَثُرَتْ صـلاتُهُ بالليل حَسُنَ وجهـه بالنهار».[٧]

---

(١) وفي س ، ف "ح وأخبرنا" .

(٢) وفي ف "صراد" وفي س "ضرار" قال ابن حجر في "اللسان" : صرار (٥/٢٠٦) عن أبيه عن أبي العتاهية بحديث: «من كثرت.....» الحديث.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٩٠/ ٣٩٢٥) في ترجمة الحسن بن علي الفارسي.

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "علي بن أحمد بن علي المقرى" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٢٦) في ترجـمة ثابت بن مـوسى (أحمـد بن محمـد الدسوقي وأبو كرامة عن ثابت به) قال ابـن عـدي : وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضـعفاء : عبد الحميد بن بحر، وعُبيد الله بن شبـرمة الشريكي، وإسحاق بن بشير الكاهلي ومـوسى بن محمـد أبو=

(٩٨٧)الطريق الرابع: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أبو بكر الخطيب، قال: حدثني[٢] عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي، قـال: حدثنا علي بن يعقـوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب، قال: حَدَّثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكـي، قال حدثنا المُظفّر بن مرجى البغدادي قال: حدثنا ثابت بن موسى المَكْفُوف، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جـابر قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «مَنْ تكثُرُ صـلاتُهُ بالليل، يَحْسُنُ وجـهـه بالنّهار».[٣]

(٩٨٨)الطريق الخامس: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبـد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حـدثنا أبوالحسن أحمد بن أبي عثمـان الزاهد، قال: حدثنا محـمد بن المنذر[٤] الهَرَوِيّ، قال: حـدثنا كَثِيرُ بن عبدالله الكُوفي قال: حدثنا شَرِيك[٥] عن الأعمَش، عن أبي سُفْيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:«مَنْ كثُر[٦] صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وجهُهُ بالنّهار».[٧]

(١٤٣/أ) (٩٨٩)الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمـد / قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا[٨] حمـزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قـال: حدثنا أبو سعيـد العَدَوِيُّ قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد قـال: حدثنا شَرِيك، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان،

=الطاهر المقـدسي ، ومن طريق العقـيلي في "الضعـفاء الكبيـر" (١/١٧٦/ ٢٢١) : محـمد بن عـبد الله الحضرمي ومحمـد بن أيوب ومحمد بن عثمان في آخرين عن ثابت به) وقـال العقيلي: ثابت بن موسى عن الأعمش حديثه باطل ليس له أصل.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا".

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (١٣/١٢٦/٧١١١) في ترجـمة المـظفر بن مـرجي البغدادي، وأخرجه الخطيب عن الحسين بن عمر الثقفي عن ثابت به.

(٤) وفي س "المنكدر" وهو مصحّف. ومحمد بن المنذر بن أسد الهروي "الميزان" (٤/٤٧).

(٥) وفي س "ثنا سماك عن الأعمش" وهو مصحّف.

(٦) وفي س "كثرت" بدل "كثر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم، وعزا السيوطي تخريجه إليه في "شعب الإيمان" ولم أجده في الشعب المطبوع بتحقيق محمد بسيوني والله أعلم.

(٨) وفي س "حدثنا".

عن جابر قال: قال رسول الله: «مَنْ كَثُرَ[1] صلاته بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنّهار»[2].

(٩٩٠) وأما حديث أنس: فـأنبأنا[3] به محـمد بن أبي طاهـر البزاز قال: أنـبأنا القاضي أبو الحُسين[4] بن المهتدي، قـال: أنبأنا إسماعيل بـن أحمد بن إبراهيم[5] بن إسماعيل، قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري، قال: حدثنا محمد ابن عبد العزيز الدينوري قال: حدثنا حكّامة بنت عثمان بن دينار قال: حدثني[6] أبي عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُر صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وجهُه بالنّهار»[7].

---

(١) وفي س، والكامل "كثرت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابـن عدي في "الكامل" في ترجمة أبي سعيد السعدوي الحسن بن علي؛ وقال ابن عدي: وهذا حديث ثابت بن موسى بن شريك على أن قومًا ضعفاء قد سرقوه منه فحدّثوا به عن شريك، وليس فيـهم أشهر وأصـدق من الحسن بن علي بن راشـد هذا الذي ألزق العدوي عليـه (٢/ ٧٥٣) وقال ابن عدي في (٢/ ٥٢٦) وبلغني عن مـحمد بن عبد الله بـن نُمير أنه ذُكر له هذا الحديث عن ثـابت فقال: باطل شُبّه على ثابت، وذلك أن شـريكًا كان مـزّاحًا وكـان ثابت رجلاً صـالحًا فيُشْتـبـه أن يكون ثابت دخل على شريك، وكان شـريك يقول: الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جـابر، عن النبي ﷺ فالتفت فـرأى ثابتًا فقال يُمازحه: مـن كثر صلاته بالليل حـسن.. فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قـال شريك هو من الإسناد الذي قرأه فحمله مع ذلك، وإنما ذلك قول شريك بالإسناد الذي قرأه.

(٣) وفي ف، س "فأخبرنا به".

(٤) وفي س "أبو الحسن" وهو تصحيف.

(٥) وفي س "إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم" بالقلب.

(٦) وفي س "ثنا أخي عن أخيه" وهو مصحف.

(٧) أخرجـه أبو الحُسين بن المهـتدي بالله في "فـوائده" كمـا قال السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٢)؛ وأخـرجه القضـاعي في "مسند الشهـاب" بطريق آخر (١/ ٢٥٦/ ٤١٤) وفيـه كثيـر بن سليم وجُبارة بن المُغلّس فهـما ضعيفان. وتعقب الحـديث السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٢-٣٥)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٦-١٠٧) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في الإقامة باب ١٧٤ حديث ١٣٣٣) من حديث جابر والبيهقي في "الشعب" من طريق ثابت، والقضاعي في "مـسند الشهاب" (١/ ٢٥٢-٢٥٨/ ٢٩١) وقال: روى هذا الحديث جـماعة من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ وقال: إنه من كلام شريك ونسب الشبـه فيه إلى ثابت بن مـوسى، ولكن قال أحمـد بن محمـد الصديق الغـماري في "فتح الوهاب بتـخريج أحاديث الشهاب (١/ ٣٤٩ حديث ٢٨٨): وكذلك ذكر الحاكم القصة وقال: ليس لهذا الحديث أصل إلاّ من هذا الوجه، وعن قوم من المجـروحين سرقوه عن ثابت بن موسى ورووه عن شريك انتهى. قـلت: وقد اغترّ بذلك القضاعي وقال: روى هذا الحديث جماعة. وذكر طرق الحديث، وقال الغماري: وكل هذه الطرق أتى =

قال المـصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) فأمـا رواية جابر فـفي الطريق الأول منها: عـبد الحمـيد بن بحر. قال ابن حـبّان: يَسْرِقُ الْحَدِيثَ ويُحدّث عمّن لَيْسَ مِنْ حـديثهم لا يحلّ الاحتجـاج به بحال[١] وفي الطرق البواقي ضـعاف ومجاهيل وكـذّابون، [فمن الضعفاء: مـحمد بن أيوب، ومن المجاهيل: مـحمد بن صرار وأبوه][٢] ومن الكذّابين: العَدَوِيُّ.

وأما حـديث أنس ففـيه عثـمان بن دينار. قـال العقيلي: يَرْوِي عـنه ابنتُهُ حكّامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل. قـال العُقيلي: وهذا الحديث باطل / لا أصل له.[٣] (١٤٣/ب) قال ابن عـديّ: هذا الحديث لا يُعرف إلاّ بثابت وقـد سَرَقَه منه جماعةٌ من الضّعـفاء منهم: عبـدُ الحَميد، وعبـد الله بن شبرمة، وإسـحاق بن بِشْر الْكَاهلِيّ، ومُوسى بن محمد أبو الطاهر المَقْدسى قـال: وحَدَّثنا به بَعْضُ الضّعاف عن رَحْمُويه وكذب، فإنّ رَحْمويه ثقة قال: وبَلَغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذُكر له الحديث عن ثابت فـقال: باطل شُبِّه على ثابت وذاك أن شـريكا كـان مَزّاحًا، وكان ثابت رجُلاً صـالحًا فيُشْبِهُ أن يكون ثابت دخـل على شَرِيك، وشريك[٤] يقُولُ: حدثنا الأعـمش عن أبي سُفيان، عن جـابر، عن النبي ﷺ فَالْتَفَتَ فرأى[٥] ثابتًا، فقـال يُمازِحُهُ: «مَنْ صلّى

= بهـا من عند أبي عبـد الرحمن السلمي (تـكلم العلماء فـيه، قـال محـمد بن يوسف القطان: كـان يضع الأحاديث للصوفـية، وليس بعمـدة "الميزان" (٣/ ٥٢٣)) . وقـد قال ابن طاهر: ظن القضـاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور، لأنه لم يكن حافظًا انتهى. ونقل المناوي في "فيض القدير" (٦/ ٢١٣) عن الحافظ السيوطي في "أعزب المناهل" أن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع ، قلت: ومما يدل على اتفاقهم على ذلك أنهم مـثلوا به في علوم الحديث للموضوع غير المـقصود، وبهذا تعلم وهم من زعم صحّة هذا الحديـث من أهل عصرنا. انتهى. وينظر "المجروحـين" (١/ ٢٠٧) ترجمة ثابت بن موسى وهذا القسم ذكره ابن الصلاح في نوع "الموضوع" وجعله شـبه وَضْع من غير تعمّد، وتبعه على ذلك النووي والسيوطي (كمـا في التدريب) ولكن ذكره في "المُدرج" وهو به أشبه كمـا صنع الحافظ ابن حجر في "مؤلفاته" (أحمد محمد شاكر" في الباعث الحديث ص ٦٤) ".

(١) "المجروحين" (٢/ ١٤٢) .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين لا توجد في الأصل، زدناها من النسخ الأخرى .

(٣) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/ ١١٩٩) .

(٤) وفي س "و هو يقول" وفي "الكامل" وكان شريك يقول" .

(٥) وفي "الكامل" "فرآني" وهو تصحيف ولا يستقيم به المعنى .

اللَّيْل[١] حَسُنَ وجهُه بالنهار» فظنّ ثابت لِغَفْلَتِه أنّ هذا الكَلام الذي قال شَرِيك هو من الإسناد.[٢]

* * *

٣٣-باب في صلاة الضحى

(٩٩١) أنبأنا محمـد بن أبي طاهر، قال أنبأنا[٣] الحسن بن علـي الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حبّان، قـال: حدثنا أحمـد بن موسى بن الفـضل بن معْدان، قـال: حدثنا زكـريا بن دُوَيْد الكِنْديّ، قال: حـدثنا حميـد، عن أنس: عن رسول الله (ﷺ): «من [دَاوم][٤] على صَلاة الضُّحى لم يقْطَعْها إلاّ منْ علّة كنتُ / (١٤٥/أ) أنا وهو في[٥] زَوْرَقٍ من نُور[٦] في بَحْرٍ من نُور الله حتى نَزُور[٧] رَبّ الْعَالَمِين».[٨]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتـهم به زكريا، وما أبرد ما قد وَضَعَهُ! قال ابن حبّان: كان زكـريا يضع الحديث على حميـد الطويل لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ عَلَى سَبِيل القَدْح فيه.[٩]

---

(١) وفي ف "بالليل".

(٢) "الكامل" (٢/٥٢٦).

(٣) وفي ف "أنبأنا الجوهري".

(٤) وفي "المجروحين" و"اللآلئ" و"التنزيه" "داوم" وفي الأصل: دام.

(٥) وفي "المجروحين" زيادة قوله "في الجنّة".

(٦) وفي ف "من النار" وهو مصحف.

(٧) وفي س "حتى نزُر" وهو مصحف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان فـي "المجروحين" (١/٣١٤-٣١٥) وقال ابن حبّان: زكريا بن دُويد شيخ يضع الحديث على حُميـد الطويل كنيته أبو أحمد كان يدور بالشام ويحـدثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة، وأقرّه السـيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/٣٥)، "التنزيه" (٢/٨٢)، وقال الذهبي في "الترتيب": زكريا كان يضع ١٤١أ وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦، ويُنظر "الأسرار" ١١٤٢ وقال ابن القيم في "المنار المنيف" يرويه زكريا بن دُويد الكذّاب الأشرص:٤٧ حديث ٤٤ وينظر "اللؤلؤ المرصوع" (٥٣٦)، فالحديث موضوع.

(٩) ويُنظر: كذلك "اللسان" (٢/٤٧٩/١٩٢٩).

٣٤- باب[1] صلاة الضحى في يوم الجمعة

(٩٩٢) أنبأنا[2] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن محمد القطان، قال: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي قال: حدثنا خلف بن علي القطيعي، قال: حدثنا محمد بن الضريس قال: حدثنا الفُضَيْل بن عِيَاض،[3] عن سُفْيان الثوري، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[4] «مَنْ صلّى الضحى يوم الجمعة أَرْبَع رَكَعَات، يَقْرَأُ في كُلّ ركْعةٍ بالحمد[5] عَشَر مَرّات، وقُل أعوذُ بربّ الفلق عشر مرّات، وقُل أَعُوذُ بربّ الناس عشر مرّات، وقل هو الله أحد عشر مرات، وقُل يا أيها الكافرون عشر مرّات، وآية الكرسي [عشر مرّات][6] يقرأها في كل رَكْعة، فإذا صلى الأربع ركعات يَتَشَهّد[7] ثم يسلّم ثم يقول: سُبحانَ الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حَوْلَ ولا قوة إلاّ باللّه العليّ العظيم سَبْعين مَرَّة، ثم يقُول: أستغفر الله الذي / لا إله إلا هُو غَافِرُ الذّنْب، وأتُوب إليه، سبعين مرّة، فَمَنْ صلّى[8] هذه (١٤٥/ب) الصلاة وقال هذا القَوْلَ على ما وُصِفَ، دَفَعَ اللّه عنه شَرَّ اللّيْل والنّهار، وشَرَّ [أهل][9] السماء، وشرَّ أهل الأرض، وشرّ الجنّ والإنْس، وشرّ كُلّ سُلْطان جائرٍ، وشيطانٍ مارد، والذي بعثني بالحقّ لو كان عاقًا لوَالِدَيْه لَرَزَقَهُ الله برَّهُمَا، ولَغَفَرَ له، ولَقَضَى له سبعين[10] حاجةً من حوائج الآخرة، وسبعين حاجة من حوائج الدنيا»[11].

---

(١) وفي س ، ف "حديث في صلاة الضحى".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي اللآلئ زيادة قال "حدثنا أبو عبد الله الخراساني عن سُفيان".

(٤) زيادة من س ، ف .

(٥) وفي اللآلئ "فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة".

(٦) زيادة من س ، ف ولا توجد في الأصل .

(٧) وفي ف "تشهّد ثم سلّم" .

(٨) وفي س "يصلي"، وفي ف "غافر الذنوب" بدل "الذنب" .

(٩) زيادة من ف . (١٠) وفي س "سبعون".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي بطوله في "اللآلئ" (٢ / ٣٥- ٣٧) وقال قلت: =

قال المصنف: و ذكر من هذا الجنس ثوابًا[١] طَويلاً لم أر تضييـع الزَّمَان بذكره إلى أن قال: «و الذي بعـثني بالحق إنّ له من الثواب كثواب إبراهيم، ومـوسى، ويحيى، وعيـسى، ولا يُقْطع له طريق، ولا [يُسْرق][٢] له متـاع، وأنا كَفِيلُهُ، يقُولُ ذلك ﷺ ثلاثَ مَرّاتٍ، ويُسَدُّ عنـه بابُ الفَقْر، ولا يلْدَغُهُ حَيَّةٌ، ولا عقـــربٌ، ولا يَحْتَرِقُ لَهُ مَنْزِلٌ» .

وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] فلا بارك الله فيمن وَضَعَهُ فما أَبْرَدَ هَذَا الوَضْعَ! ومـا أَسْمَجـهُ! كـيف يَحْسُنُ أَنْ يُقـال: «من صلّى ركـعـتَيْن فَلَهُ ثوابُ موسى، وعيسى؟ ففيه[٤] مَجَاهِيلُ أحدُهم قَدْ عَمِلَهُ» .

أبواب[٥] ذكر صلوات اشتهر بذكرها القُصّاص واشتَهَرتْ بَيْنَ العَوَام ولا أصل لها

٣٥-[باب] صلاة / ليلة السبت (١٤٦/أ)

(٩٩٣) أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[٦] بن أحمد الطيبي الفقيه قال: أنبأنا أبو عبد الله الحُسين بن إبراهيم بن الحُسين الجُوزَقاني قال: أنبأنا محمد بن أحمد قال:

= أخرجه الشيرازي في "الألقاب" بطوله من طرق عن سفيان ولا شك في وضعه، يشهد لذلك ركاكة ألفاظه وما فيـه من التراكيب الفاسدة ومخـالفة مقتضى الشـرع في مواضع؛ وقد أخرجه أبو نعيم في "كـتاب قربان المتقين" من حديث عليّ مرفـوعًا بسندين متصل ومنقطع وقال بعد تخريجـه: فيه ألفاظ مكذوبة وآثار الوضع عليه لائحة والله أعلم، وأورده ابن عراق في "التـنزيه" (٢/٨٢-٨٣) وأقرّه، وقال الذهبي فـي "الترتيب" ١٤١: فيه مجاهيل وضعوه علـى فضَيل بن عيَاض. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٥١: وكأن هذا الكذّاب الخبيث لم يعلـم أن غير النبي (صلى الله عليه وسلم) لو صلّى عُمر نـوح عليه السلام لم يُعط ثواب نبيّ واحد، وفي هذا الحـديث ظلمة وركـاكة، ومُجازفـات باردة تنادي على وضعـها واختـلاقها، فـالحديث موضوع.

(١) وفي س "ثوابًا كثيراً طويلا يضيع الزمان بذكره" وفي ف "طويلاً يضيع الزمان" .

(٢) وفي ف "و لا يسرق له متاع" وفي الأصل: يغرق وهنا ينتهى متن الحديث في النسخ ماعدا الأصل.

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "و فيه" .

(٥) وفي ف "باب" وفي س "باب ذكر صلاة" .

(٦) وفي ف "إبراهيم بن أحمد الطيبي" وفي س "أبو القاسم إبراهيم بن الحسن" .

أنبأنا أبو عمرو محـمد بن يحيى بن الحسن العاصمي قال: حدثنـا أبو نصر محمد بن عبد الله[١] بن إبراهيم بن يزيد بن شيبـان قال: حدثنا[٢] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محـبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حمـزة قال: حدثنا أحمد ابن عبـد الله بن خالد النهـرواني، عن بشر بن السَّرِيّ، عن الهيـثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فـاتحة الكتاب مَرَّةً واحدةً، وقُلْ هو الله أحد خـمسًا وعِشْرين مَرَّةً حرّم اللّهُ جَسَدَهُ على النار»[٣].

قـال المصنف: هـذا حـديث لا أصل له، وجُمْهُورُ رُوَاته مَجْهُولُون، لا يُعْرفُون، ويزيد الرقاشي ضعيف، والهيـثم متروك. قال الحُمَيْديُّ: وبِشْرُ بنُ السري لا يَحلُّ أنْ يُكْتب عنه.[٤] وأحمد بن عبد الله هو الجُوَيْبَاريُّ، وقد سبق أنه كذّاب وَضّاع.

* * *

٣٦-[باب] صلاة يوم السبت

(٩٩٤) أنبأنا[٥] إبراهيم بن مـحمد الطيـبي قال: أنبأنا الحُسَيْن بـن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن عبد الغفّار، قال: أخبرنا[٦] عليّ بن محمد بن أحـمد قال: أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن عمر الحنيفي قال: أنبأنا أبو الحسن[٧] محمد بن عبد الله الفَرَضي البَصْريّ / قال: حدثـنا أبو بكر محمد بن أحمـد بن حَمُّويه العَسْكريّ قال: (١٤٦/ب)

(١) وفي "اللآلئ" "عُبيد الله".
(٢) وفي ف "أنبأنا".
(٣) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق الجُوزقاني، وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٨-٤٩) وقـال: موضـوع وغالب رواته مـجهولون ويزيد ضعـيف، والهيثم متـروك، وبشر لا تحلّ الرواية عنه وأحمد بن عـبد الله هو الجويباري الوضّاع، وبهذا الإسناد عن أنس فذكر حديثين ثم قـال: هذا وما قبله موضوعات، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٤٨) وقال الذهبي في "الترتيب": ١٤١أ: ظلمات عن بِشْر بن السّري وفيه الجويباري، وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٤٤، فالحديث موضوع.
(٤) "الميزان" (١/٣١٨/١١٩٥).
(٥) وفي ف "أخبرنا".
(٦) وفي ف "أنبأنا".
(٧) وفي س "أبو الحسين".

حدثنا أبو أيّوب سُلَيْمان بن عبـد الحميد، قال: حدثنا يحـيى بن صالح، قال: حدثنا إسحاق بن يَحْيى، قـال: حدثنا الزُّهْريّ، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قـال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ صلّى يومَ السَّبْت أربع ركعـات، يَقْرأُ في كُلّ ركعة الحَمْدَ مرّة، وقُلْ يا أيّها الكافرُون ثلاث مرّات، وقُلْ هو الله أحد ثلاث[1] مرّات، فإذا فَرَغَ من صَلاتِه قَرَأَ آيةَ الكُرْسي مـرّةً كَتَب الله له بكلّ يَهُوديّ ويَهُوديّة [عبـادة سنة صـيام نهارها وقيـام ليلها، وبنى الله[2] له بكل يهـودي ويهودية] [3] مدينة فـي الجنّة وكأنما أَعْتَقَ بكل يهودي ويهودية رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إسماعيل وكأنّما قَرَأَ التَوْرَاةَ والإنجيل والزَّبُور والفُرْقـان، وأعطاهُ الله بكل يَهُوديّ و يهوديّة ثَوَاب أَلْف شـهيـد، ونوّر الله[4] قَلْبَه وقَبْرَهُ بِأَلْف نُور، وأَلْبَسَهُ حُلّةً،[5] وستر الله[6] عليه في الدنيـا والأخرة، وكان يوم القـيامـة تحت ظلّ عَرْشِه مع النبـيّين والشُهـداء، يأكلُ ويَشْرب مَعَهُمْ، ويدخل الجنة مـــعـــهم، وزوّجـــهُ الله بـكلّ حَرْفٍ حَوْراء، وأعطـاهُ الله بكـلّ آية ثَوَابَ أَلْف صدّيق، وأعطاه[7] بكل سورة من القرآن ثوابَ ألف رَقَبَةٍ من وَلَدِ إسماعيل، وكتب[8] له بكل يهوديّ ويهوديّة حَجَّةً وعُمْرَةً» .[9]

---

(١) وفي س "عشر مرّة".

(٢) وفي س "و بني له بكل".

(٣) ما بين القوسين المعكوفين لا يوجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى .

(٤) وفي س "و نوّر له قلبَه" .

(٥) وفي س " وألبسه الله ألف حلة".

(٦) وفي س "و ستر عليه في الدنيا".

(٧) وفي ف ،س "و أعطاه الله بكل".

(٨) وفي س "و كتب الله له بكل" .

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الجُوزقـاني كـما قـال السـيوطي وابن عـراق (و لم أقف على الحـديث في "الأباطيل" لعله في كتبه الأخرى) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٤)، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ١٤١أ: استـمـرّ في ثواب طويل هكذا من عـبـارة القصّاص وسنـده مجـاهيل ومتروكون، وقد ذكره الغزالي في "إحياء العلوم" (١/ ١٩٩) وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديثه: أخرجه أبو موسى المديني في "كتاب وظائف الليالي والأيّام" بِسَنَد ضعيف جدًا، ورواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" مـن طريق محمد بن حميد الرازي، وقـال ابن عراق: وهو باطل مركب على الإسناد الذي رواه. انتـهى. وأورده الشوكاني في "الفـوائد" ص ٤٤ وقال: موضـوع. حديث ٨٩ . فإسناد الحديث ضعيف جدًا، ومتنه منكر باطل.

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ فكَافَأَ اللّه مَنْ شَانَ الإسلام بما يَعْتَقِدُهُ تزيينًا له.

(١٤٧/أ) وفيه جماعة من المجهولين. / قال يحيى: إسحاق بن يحيى ليس بشئ. وقال أحمد: متروك الحديث.[١]

٣٧-[باب] صلاة أخرى ليوم السَّبْت

(٩٩٥) أنبأنا[٢] إبراهيم بـن مـحمـد قال: أنبـأنا الحُسين بن إبراهيم قال: أنبـأنا محمد بن أبي بكر المفسّر قال: أنبأنا أبو الحسن النيسابوري قال: أنبأنا محمد بن يحيى ابن الحسن قال: أنبـأنا محـمـد بن عبـد الله بن إبراهيم قـال: حدثنا أبو مـحمـد عبدالرحمن بن محمد بن محبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حَمْزة قال: حـدثنا أحمـد بن عبـد الله بن خـالد، عن بشر بن الـسَّرِيّ، عن الهيـثم، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس بن مالك[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلّى يوم السَّبْت عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكْعَات يقرأ في كلّ ركعة فَاتحَةَ الْكتـاب مرّةً، وقُلْ هو اللّه أحد خمس عـشرة مَرّة أعطاهُ اللّه بكُلّ رَكْعَة أَلفَ قَصْرٍ مـن ذَهَبٍ مُكلّلة بالدرّ واليَاقُوت، في كلّ قَصْر أربعة أنهار: نهر مِنْ ماء، ونهر من لَبَن، ونهر من خَمْر، ونهر من عَسَلٍ، على شَطّ تلك الأنهار أشـجارٌ من نُور، على[٤] كُلّ شجرة بعـدد أيّام الدُّنيا أَغْصَانٌ، على كُلّ غُصْنٍ بعدد الرّمْل والثّرى ثِمَارٌ، غبـارُها المِسْكُ، وتَحْتَ كُلّ شجرةٍ مَجْلسٌ مُظَلّلٌ بنور الرحمن، يجمع أولياء الله تحت تلك[٥] الأشجار طوبى لَهُمْ وحُسْنَ مَآب».[٦]

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٨٠٢/٢٠٤)، و"المغني" (١/ ٧٥/ ٥٩٦)، وفي س قال يحيى: إسحاق ليس بشئ.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "عن أنس قال: من صلى..".

(٤) وفي س "في كل شجرة".

(٥) وفي س "تحت تلك الشجرة".

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني". وأقرّه السُّيوطي في "اللآلـئ" (٢/ ٤٨-٤٩) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٥) قلت: قال الحافظ العراقي الشافعي في تخريج الإحياء: رواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" من طريق محمد بن حميد الرازي (ينظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين حديث (٥٩)) ورواه الحافظ أبو موسى المديني في "وظائف الليالي والأيام" من وجه آخر وهو باطل على الأسانيد التي رواها، والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٤ حديث ٨٨)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا موضوع وقد ذكرنا آنفًا أن يزيد والهـيثم وبِشْرًا ضُعفاء، وأحمد هو / الجُويباري وكان من الكذّابين الوضّاعين. (١٤٧/ب)

* * *

٣٨-[باب] صلاة لَيْلَة الأحد

(٩٩٦) أنبأنا[١] إبراهيم بن محمـد قال: أنبأنا الحُسين قال: أنبأنا أحـمد بن نصر ابن أحمد قال: أنبـأنا عليّ بن محمد بن أحمد بن حـمْدانَ قال: أخبرنا[٢] أحمد بن محمد بن عُمر قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذُويه قال: حدثنا محمد بن أبي عليّ قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سَلَمَة بن وردان، عن أنس[٣] قال: قـال رسول الله ﷺ: «من صلّى لَيْلَة الأحَد أربع ركـعات يَقْرأُ في كل ركعة فاتحة الْكتَاب مـرّة، وخَمسَ عشرة مرّة قل هو الله أحد، أعطاه الله يوم القـيامـة ثوابَ مَنْ قرأ القـرآن عَشَر مرار، وعَملَ بما في القـرآن[٤] ويَخْرُجُ يَوْمَ الْقيَامة[٥] من قَبْرِه ووَجْهُهُ مثْلَ القَمَر لَيْلَةَ البَدْر، ويُعْطيه اللّه بكُلّ ركعة ألْفَ مَدينة من لؤلؤ، في كُلّ مَدينة ألف قَصْرٍ من زبرجـد، في كل قَصْرٍ ألفُ دارٍ من الياقـوت، في كُلّ دَارٍ ألْف بَيْت من المسْك، فـي كُلّ بيْت ألـفَ سَرير، فَوْقَ كُلّ سَريـرٍ حَوْرَاء بين [يَدَي][٦] كُلّ حَوْراء قَصْرٌ من زَبَرْجَد، في كَلّ قَصْرٍ ألفُ دار مـن الْيـاقُوت، في كُلّ دَارٍ ألف بَيْت من المِسْك ، في كُلّ بَيْتٍ ألفُ سَرِيرٍ، فوق كل سرير حوراء، بين [يدي كل حوراء] [٧] ألفَ وَصيفَةٍ وألفُ وَصيف»[٨].

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا" وفي س "أنبانا".

(٣) وفي ف "أنس بن مالك".

(٤) وفي س ، ف زيادة "عشر مرات" .

(٥) وفي ف "و يخرج من قبره".

(٦) زيادة من س .

(٧) هذه الزيادة من ف .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجورقاني، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٩-٥٠) كما أقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٥) وقال قلت: ورواه أبو موسى في "وظائف الليالي والأيام" من طريق يزيد الرقاشي ومحمد

(١٤٨/أ) قـال المصنف: هذا حـديث موضوع مُظْلـم / الإسناد عامّة منْ فـيه مَجْهُول. قال يحيى: وسلمـة بن وَرْدان ليس بشيء، وقال أحمـد بن حنبل: هو مُنْكر الحديث،[١] وقال ابن حبّان: لا يُحتجّ به،[٢] وقال أبو حاتم:[٣] وأحمد بن محمـد بن عمر كان كذّابًا.[٤]

* * *

٣٩-[باب] صلاة أخرى لليلة الأحد

(٩٩٧) أنبأنا[٥] إبراهيم بن محمـد قال: أنبأنا[٥] الحُسين بن إبراهيم قـال: أنبأنا أحمد بن نصر قال: أنبأنا علي بن محمد، قال: أنبأنا[٥] أبو العباس أحمد بن محمد قال: أنبأنا[٥] أبو العباس الفـارسي قال: حدثنا أبو أحمد حاتم بن عـبد الله بن حاتم قال: حدثنا الرَّبيع بن سُليمان المُرادي قال: حـدثنا عبد الله بن وَهْب قال: حدثني[٦] مالك عـن خُبيْب بن عبـد الرحمن، عـن [حفص][٧] بن عـاصم، عن أبي سَعيـد الخُدْري[٨] قال: قال رسول الله (ﷺ):[٩] «مَنْ صَلّى ليلة الأحـد أرْبَعَ رَكْعَات، يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتـاب مَرّة، وخَمسين مرة قل هو الله أحد حرّم الله لَحْمَهُ على

= الهيثم بن جماز وقال الحافظ العراقي: هو باطل، والهيثم ويزيد متروكان والله تعالى أعلم، وقال الذهبي في الترتيـب ١٤١أ: وضعه أحـمد بن محـمد بن عـمر، وقال الشـوكاني في "الفـوائد" ص ٤٤ حديث ٩، موضوع، ورجال إسناده مجاهيل، وقال عبد الحيّ اللكنوي في "الآثار المرفوعة" ص ٤٩: موضوع، وقال ابن القيم في "المنار" ٤٨: واستمر هذا الكذاب الأشر على الألف!! ، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" (٢/١٩٣/٣٤١٤)

(٢) "المجروحين" (١/٣٣٦).

(٣) وفي ف "أبو حاتم الرازي".

(٤) "الجرح" (٢/٧١/١٣٠).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "أنبأنا مالك".

(٧) وفي الأصل "جعفر" وهو مصحف والتصحيح من "تهذيب الكمال".

(٨) وفي ف "الخدري قال: من صلّى" وهو مصحف والحديث مرفوع.

(٩) زيادة من س.

النّار، وبَعَثَه[١] يَوْم الْقِيَامـة وهو آمِنٌ من الْعَذَاب ويُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيـرًا، ويَمُرُّ على الصِّراط كَالْبَرْق اللاّمِع» .[٢]

قال المصنف: وهذا[٣] موضوع أيضًا، وأكثر رُوَاته مَجْهُول[٤] ولم يَرْوه قَطُّ مَالِكٌ ولا ابن وَهْب ولا الرّبيع.

* * *

٤٠-[باب] صلاة يَوْم الأحد

(٩٩٨) أنبأنا[٥] إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحُسَيْن بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن الحُسين الْعَلَوِيّ قال: أخبرنا[٦] أبو الحسن / محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو (١٤٨/ب) العبّاس أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو المفضّل[٧] الشّيْبَاني، قال: حدثنا أبو الْحَسَن بن أبي الحديد قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأنا[٨] ابن وَهْب، قال: أخبرني أبو صخر[٩] حُمَيْد بن زياد، عن سَعيد الْمَقْبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلّى يَوْمَ الأحَد أرْبَعَ رَكْعات بتسليمةٍ واحدةٍ، يَقْرَأُ في كُلّ ركْعةٍ

(١) وفي ب "و بعثه الله يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني، وأورده السُّيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٠) وأقرّه وقال: أحمد كذاب وشيخه وشيخ شيخه مجهولان، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٥)؛ وقال الذهبي في الترتب ١٤١أ: وهذا باطل. وذكره الغزالي في "الإحياء (١/ ١٩٩) بنحوه عن أنس وقال العراقي في تخريجه: ذكره أبو موسى المديني بغير إسناد وهو منكر، وروى أبو موسى المديني من حديث أنس في فضل الصلاة فيها ست ركعات وأربع ركعات وكلاهما ضعيف جدًا، انتهى، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥ حديث ٩١: موضوع. فإسناد الحديث ضعيف جدًا ومتنه منكر.

(٣) وفي س "و هذا حديث".

(٤) وفي س "مجهولون".

(٥) وفي ف وب "أخبرنا".

(٦) وفي ب وس "أنبأنا".

(٧) وفي اللآلئ "أبو الفضل الشيباني" وهو مصحف.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي س "أبو ضمرة" وهو مصحف.

الحمـدَ مرّة، وآمن الرسول إلى آخـرها مرّة كتب اللّه له بكلّ نصـراني ونصرانيّة ألْفَ حَجَّة، وألف عُمْرَة، وألْفَ غَزْوَة، وبكلّ ركـعـة ألْفَ صلاة، وجـعل بَيْنَه وبَيْن النّار ألْفَ خَنْدَق، وفَتَح له ثمانيـةَ أبواب الجنة، يدخُلُ مِنْ أيّها شاء، وقـضى حَوَائجه يَوْمَ القيامة». [١]

قال المصنف: و هذا موضوع، وفيه جَمَاعَةٌ مَجَاهِيلُ.

* * *

٤١-[باب] صلاة لَيْلة الاثْنَيْن

(٩٩٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أنبأنا الحُسين[٢] بن إبراهيم قـال: أنبأنا محـمد بن أبي بكر المُفَسّر، قـال: أنبأنا أبو الحـسن النَّيْسَابُوريّ، قال: أخـبرنا[٣] أبو عَمْرو محمـد بن يحيى بن الحَسَن القاضي، قال: أنبـأنا أبو نصر محمـد بن عبد الله قال: أنبـأنا عبد الرحمـن بن محمد، قـال: حدثنا[٤] أبي قـال: حدثنا العـبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحمـد بن عبد الله، عن بشر بن السّريّ، عن الهَيْثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: «منْ صَلّى ليلة الاثنين / ستّ ركعات (١٤٩/أ) يقرأ في ركعة فـاتِحة الْكِتاب مرّةً، وعشْرين مرّة قل هو الله أحد، ويستـغفر بعد ذلك سَبْعَ مـرّاتٍ، أعطاهُ الله يوم القـيـامـة ثَوَابَ ألْفِ صِدِّيقٍ وألْف عَابدٍ، وألْف زاهدٍ،

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الجـوزقاني. وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٠) وقـال: وفيه مـجاهيل؛ وأورده ابن عرّاق في "التنزيه" (٨٦/٢) وقال: وقال الحافظ العراقي "تخريج الإحياء" (١٩٧/١) : رواه أبو جعـفر الفريابي في "جزئه في صـلاة الأيّام" وفي سنده محمـد بن حميد الرازي، ورواه الحـافظ أبو موسى المديني في وظائف الليـالي والأيام" من طريق الفريابي ومن طريق آخـر، وألان الحافظ أبو مـوسى القول في تضعيف هذا الحديث وهو كـذب موضوع، انتهى، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب: أبو المفـضل الشيباني متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" : موضـوع. وقال ابن القيم في "المنار" حديث ٤٧: قبّح الله واضعه، ما أجـرأه على الله ورسوله!! ويُنظر: "الآثار المرفوعـة" لعبد الحي اللكنوي ص (٢٧٩-٢٨٠). فـالحديث موضوع.

(٢) وفي س "الحسن" بدل "الحسين" وهو مصحّف .

(٣) وفي ف وس "أنبأنا".

(٤) وفي س "أنبأنا" .

ويتــوّج يوم القـيــامــة بتــاجٍ مِنْ نُورٍ يتــلألأ، ولا يَخَافُ إذا خَافَ النّاسُ، ويَمُرُّ على الصِّراطِ كالبَرْقِ الخاطفِ» .[1]

قال المصنف: وهذا[2] موضوع، وفي إسْنادِهِ يَزِيدُ، والهَيْثم، وبِشْر وكلّهم مَجْرُوحٌ. وأحمد بن عبد الله هو الجُوْيباري الكذّاب.

* * *

٤٢-[باب] صلاة يَوْم الاثنين

(١٠٠٠) أنبأنا[3] إبراهيم بن محمــد قال: أنبأنا الحُسَيْن بن إبراهيم[4] قال: أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ قال: أنبأنا عليّ بن أحمد بن بندار، وأنبأنا[5] علي بن عُبيدالله قال: أنبأنا بـن بــنـدار قال: حدثنا المخلص قال: حدثنــا البَغَوِيّ قال: حدثنا مُصْعَبٌ، عن مالك، عن ابن شـهَاب، عن سالم بن عبـد الله عن ابن عمــر: عن رسول الله (ﷺ)[6] قال: «منْ صــلّى يَوْمَ الاثنَيْن أَرْبَع رَكْعاتٍ يقـرأ في كُلّ ركْعَة فاتحة الـكتاب مَرّة، وآية الكُرْسي مـرّة، وقل هو الله أحـد مرّة، وقل أعـوذُ بربّ الفَلَق مَرّة، وقُل أَعُوذُ بربّ الناس مرّة، فـإذا سَلّم استـغفر الله عَشْرَ مَرّات، وصلّى عـلى رسول الله (ﷺ)[7] عشر مرات غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّها، وأعطاهُ الله قَصراً / في الجنّة من دُرّة بَيْضاءَ، (١٤٩|ب) في جوْف القَصْر سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ، طُولُ كُلّ بَيْت[8] ثلاثة آلاف ذراع، وعَرْضُهُ مثل ذلك، البـيتُ الأوّلُ من فِضّةٍ بيضـاء، والبيتُ الثـاني من ذَهَبٍ، والبيتُ الثـالثُ من لُؤْلُؤٍ،

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٨-٤٩) وقـال: هذا وما قبله موضوعـات وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٤) ؛ وقال الذهبي في "التـرتيب": الجويباري دجّال ٤١ب وأورده علي القاري في "الأسـرار" حديث ١١٤٦، وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ٤٥ وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٦١) ، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "هذا حديث".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا" .

(٤) وفي س "إبراهيم يعني ابن الحسن الجرجاني أنا عبد الله قال أنا محمد بن طاهر".

(٥) وفي س ، ب، ح "ح وأنبأنا علي".

(٦) زيادة من ف ،س .

(٧) زيادة من س .

(٨) وكذا في س ،ف و"اللآلئ" .

والبَيْتُ الرابعُ من زُمرد والبيتُ الخامسُ من زَبَرْجـد، والبيتُ السادس مِنْ دُرٍّ، والبيتُ السّابعُ مـن نورٍ يتـلألأ، وأبواب البُيُوت من العَنْبـر، على كلِّ بـابٍ ألفُ سِتْر من زعْفَران، وفي كلِّ بيتٍ ألفُ سَريرٍ من كـافُور، فوق كُلِّ سـريرٍ ألفُ فِراشٍ، فَوْقَ كلِّ فراشٍ حَوْرَاءَ خَلَقَها[1] اللهُ من أطْيب الطيّب من لَدُنْ رِجلَيْها إلى رُكْبتَيْها من الزَّعْفَرَان الرّطْب، ومِنْ لَدُنْ رُكْبتها[2] إلى ثَدْيها من المِسْك الأذفَرِ، ومن لدنْ ثَدْيهَا إلى عُنُقـها من العَنْبر الأشْهب، ومن لَدُنْ عُنُقهـا إلى مفرق رأسها من الكَافُور الأبيض، على كلِّ واحدةٍ منهم سَبْعُون ألف حُلّة من حُلَل الجنّة كأحْسَن ما رأيتُ» . [3]

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك،[4] وقد كُنتُ أتهم الحُسين بن إبراهيم والآن فَقَدْ زال الشكُّ لأنّ الإسْناد كُلّه[5] ثقات، وإنما هو الذي وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلّهـا، وقـد ذكر صـلاة ليلة الـثُّلاثاء، وصلاة يوم الثـلاثاء، وصـلاة لَيْلَة الأربعاء، وصلاة يوم الأربعاء، وصلاة ليلة الخميس، وصلاة / يوم الخميس، وصلاة (١٥٠/أ) ليلة الجمعة[6] وكُلّ ذلك من هذا الْجِنْسِ الذي تقـدّم، [فأضْرَبْتُ][7] عن ذِكْرِه إذْ لا

(١) وفي ف "خلقها من".

(٢) وفي س ، ف "ركبتيها إلى ثدييها".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق الجُوزقاني. وقال الـذهبي في "الترتيب" ٤١ب:و الواضع لذلك حـسين بن إبراهيم والعجب من ابن الجوزي كـيف ما أدخل الحديث في الضعفاء؟! وأورده السيـوطي وقال: قال الحافظ ابن حجـر في "لسان الميزان" (٢/ ٢٦٩/ ١١٢٠) والعـجب من ابن الجوزي يتهم الجـوزقاني بوضع هذا المتن على هذا الإسناد ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركـب، ثم يعليه بالإجازة عن علي بن عُبيد الله وهو ابن الزاغوني عن علي بن بندار وهو ابن البسري، فلو كان ابن البسري حدّث به لكان على شرط الصحيح، إذ لم يبق للجوزقاني الذي اتهمه به في هذا الإسناد مدخل، وهذه غـفلة عظيمة، فلعل الجوزقاني أُدخل عليه إسناد في إسنادٍ، لأنه كان قليل الخـبرة بأحوال المتأخرين، وجُلّ اعـتماده في كتاب "الأباطيل" عـلى المتقدمين إلى عهد ابن حبّان، وأما من تأخر عنه فيعلّ الحديث بأن رواته مجاهـيل وقد يكون أكثرهم مشاهير وعليه في كثير منه مناقـشات والله أعلم، "اللآلـئ" (٢/ ٥٠-٥١) ؛ "التنزيه" (٢/ ٨٦-٨٧) ، وينظر: "المـنار المنيف" حديث ٤٩، وقال الشـوكاني في "الفوائد" (ص ٤٥ حديث ٩٤) وحسين بن إبراهيم هذا صنف كـتابًا سمّاه "الأباطيل والمناكير" ولا يناسب اتهامه بوضع الحديث.

(٤) وفي س "بلا شك فيه".

(٥) وفي ف، ب ، س "كلهم" .

(٦) وفي ف "صلاة يوم الجمعة" .

(٧) أي أعرضتُ .

فائدة فـي تَصْيِيع الزّمان بمـا لا يَخْفى وضعه، ولقـد كان لهـذا الرجل حَظٌّ من علم الحديث فسُبْحان من يَطْمِسُ على القلوب!!

* * *

٤٣-[باب] صلاة[١] لليلة الجمعة

- روى عبـد الله بن داود الواسطي، عن حمّاد بن سلـمة، عن المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أَنَس بن مالك، عن النـبي ﷺ أنه قال: «منْ صَلّى ركْعتَيْن في لَيْلَة الجُمـعة،[٢] قَرأَ فيهما بِفَاتحة الْكتَاب، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّة إذا زُلْزِلَتْ الأرْضُ آمَنَه[٣] اللّه عزّ وجلّ من عذاب الْقَبْر، ومن أهوال يوم القيامة».[٤]

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ. قـال ابن حبّان: وعـبـد الله بن داوُد مُنْكر الحديث جِدًا، لا يجوز الاحتجاج بروايته، وأنّه[٥] يَرْوي الْمَنَاكِيرَ عَن الْمَشَاهِير.

* * *

---

(١) وفي ف "صلاة ليلة".

(٢) وفي ب ، س ، ف "ليلة جمعة".

(٣) وفي بعض النسخ "أمنه الله".

(٤) أورده ابن حـبّان البُسـتي في "المجـروحين" (٢/ ٣٤-٣٥) ؛ وأورده السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥١-٥٢) وتعقبـه وكذا ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٠-١١١) : بأن ابن عدي مشّاه، فـقال: لا بأس به إن شاء الله "الكامل" (٤/ ١٥٥٧) : ترجمـة عبد الله بن داود الـتمار الواسطي، وقـد مرّ غيـر مرّة أن المنكر لا يلزم أن يكون مـوضوعًا، والحديث أخـرجه الديلمي في "مـسند الفردوس" (٤/ ٥٣/ ٥٦٥٦) ؛ والمظفـر بن الحُسين الأرجاني في "كتاب فـضائل القرآن" وإبراهيم بن المظفر في "كتاب وصـول القرآن للميت" من هذا الوجْه؛ وجاء من حديث ابن عـبّاس مرفوعًا نحوه أخرجـه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "أمـاليه" : غريب، وسنده ضعيـف، فيه من لا يعرف (قلت) تتمة كـلام الحافظ وفيه: ليْث بن أبي سليم وهو وإن كان مضعّفًا لا يحتـمل هذا انتهى، وقـال الحافظ العراقي في حـديث أنس: إسناده ضعـيف جدًا وحديث ابن عـباس أيضًا ضعيـف "الإحياء" (١/ ٢٠١) وقال الذهبي في "التـرتيب" ٤١ب: فيه عبـد الله بن داود الواسطي واهٍ جدًا وقال الشوكاني: موضوع، "الفوائد" (ص ٤٦ حديث ١٠٢) ، فالحديث منكر إسنادًا ومتنًا.

(٥) وفي س "فإنه".

٤٤-[باب]صلاة يَوْم الجمعة

(١٠٠١) أنبأنا[1] محمـد بن ناصـر قال: أنبأنا أبو علي بن البناء، قـال: أنبأنا[1] أبو عبد الله الحُسَيْن بن عمـر العلاّف قال: أنبأنا[2] أبو القاسم الفامي[3] قال: حدثنا عليّ بن بُندار، قال: حدثنا أبو سالم محمـد بن سَعِيد قال: حدثنا الحَسنُ، عن وَكيع ابن الجرّاح، عن لَيْث، عن مُجَاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من/ (١٥٠/ب) صلّى يَوْمَ الْجُمْعـة ما بَيْنَ الظُهْر وَالْعَصْر رَكْعَتَيْن، يَقْرأُ في أوّل رَكْعَة بفـاتحة الكتـاب وآية الكُرْسي مَرّةً واحـدةً، وخمسًا وعشْرين مـرّةً قل أعوذ بربّ الفَلَق، وفـي الرَّكْعة الثّانيـة يَقْرَأُ بفاتحـة الْكتَاب، وقُل هو الله أحـد مرة، وقل أعـوذ بربِّ النّاس خمسًا وعشْرين مرّةً، فإذا سَلّم قال: لا حـول ولا قُوّة إلاّ باللّه خَمْسين مرّة، فلا يَخْرُجُ من الدُّنيا حتى يَرَى رَبّهُ عزّ وجلّ في المَنَام، ويَرَى مكَانَهُ في الجنّة، أو يُرى لَهُ» .[4]

قال المصنف: هذا حـديث مَوْضوعٌ وفـيه مجـاهيل لا يُعْرَفُون. وقد ذَكَرَ صلوات للأسبوع[5] أبو طالب المكّي، وتَبعَهُ أبو حامد الغَزَالي[6] وكُلّ ذلك لا أصْلَ لَهُ.

* * *

٤٥-صلاة بيْن العشائين

(١٠٠٢)-أنبأنا أحمد بـن (عبيد الله)[7] بن كادشٍ قـال: أنبأنا العشـاري، قال:

---

(١) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا" .

(٣) وفي س "القاضي" ، وفي ف "الفامي" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقرّه وقال: وفيه مجاهيل، وكذلك ابن عـراق.. "اللآلئ" (٢/٥٢) ، "التنزيه" (٢/٨٧) وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٤١ب: سنده ظلمـات عن ليث عن مجـاهد عن ابن عباس، وقال الشـوكاني في "الفوائد" ٤٦: مـوضوع وكذا أربع وثمان ركـعات، واثنتي عشرة ركعة قال في المختصر: لا يصح في صلاة الأسبوع شئ، فالحديث منكر متنًا وسندًا

(٥) وفي ف ، س "صلوات الأسبوع" .

(٦) وذلك في "إحيائه" (١/١٩٧-٢٠٠) القسم الثاني ما يتكرر الأسابيع .

(٧) من س ، وقد تقدم برقم (٤٣١) ووقع في غيره: "عبد الله" وهو تصحيف .

أنبأنا ابن شَاهين قال: حدّثـنا محمد بن أحمـد بن مخزُوم قال: حدثنا علـيّ بن عبد الملك بن عبـد ربّه الطّائى قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا أبو يوسف قـال: حدثنا[١] أبان، عن أنسٍ قال: قال[٢] رسول الله (ﷺ)[٣]: «مَنْ صَلّى بَعْدَ الْمَغْرب ثِنْتَى عَشْرة ركعةً يقول في كلّ ركـعة: قل هو الله أحد أرْبعين مَرّة، صافحتْهُ يـوم القيامة، ومن صَافَحتْهُ يوم القيامة أمِنَ الصِّراطَ، والحِسَابَ، والمِيزَانَ».[٤]

قـال المصنف: و هذا لا يَصِحُّ عن رسـول الله (ﷺ)[٥] وفيه مجاهيل وأبانُ لَيْس حديثُهُ بِشَيْءٍ.[٦]

* * *

٤٦-صلاة في اللّيل

(١٠٠٣) أنبأنا[٧] محـمد بن ناصـر قال: أنبأنا أبو الْبَرَكـات طلحة بن أحـمد[٨] القاضي قال: أخبـرنا أبو الحسن محـمد بن أحْمد بن الْمُهْتَدي قال: أنبـأنا أبو الفضل أحمـد بن محمـد الفُرَاتيُّ الفقيـه، قال: حدثـنا جدّي أبو عَمْرو أحمـد بن أبى قال: أنبأنا[٧] عبد الله بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا سُلَيْمان بن داوُد أبو سَعيد الهرويُّ قال: حـدثنا إبراهيم بن يونس الْعَبْدي قـال: أنبأنا[٩] أسَدُ بن سَعِيـد، عن سُليمـان التَّيْمِيّ، عن أبي عُثْمان النَّهْدِيّ، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله (ﷺ):[١٠]

(١) وفي س "أنبأنا أبان".

(٢) وفي ف "عن أنس قال رسول الله".

(٣) زيادة من س، ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٢)؛ وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٨٧-٨٨) وقال: ولا يصحّ، فيـه أبان بن أبي عياش ومجاهيل؛ وقال الذهبي في "التـرتيب" ٤١ب: فيه مجاهيل ثم ضعفاء آخرهم أبان بن أبي عياش. فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) زيادة من س، ب.

(٦) "الميزان" (١/ ١٠-١٥/ ١٥).

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي س "أحمد بن محمد القاضي".

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا".

(١٠) زيادة من ب، ف.

«يا سلمان ألاأُحَدّثك منْ غرائب حَديثي؟ فقلت: بلى، مُنّ عَلَيْنَا بما مَنَّ الله عليك. قال: نعم. يا سلمانُ مَا منْ عَبْدٍ يَقُوم في ظلمة اللّيْل وغَفْلة النّاس فيَسْتَاكُ، ويتوضّأ، ويَمْشطُ رأْسَهُ ولحيْتَه، ويُصلّي ركعتين، يقرأ في أول[1] ركْعَة بفاتحة الكتاب، وقُل يا أيّهـا الكافرُون، وفي الثانـية بفـاتحة الكتـاب، وقل هو الله أحـد، ويَتَشَهّد ويُسلّم، ويقُول: لا إله إلاّ اللـه وَحْدَهُ لا شَريكَ له، له المُلك وله الحَمْد يُحـيي ويُميتُ وهو حيٌّ، لا يَموتُ، بيَده الخَيْرُ، وهو على كلّ شئ قدير، اللهم لا مانعَ لِمَا أعطيتَ ولا مُعْطيَ لما مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدّ منْكَ الجَدُّ، رافــعًا بــهـــا صَوْتَهُ، ثم يَقُومُ ويُصَلّي ركعتَيْن يقرأ في أوّل ركْعـة بفاتحة الكتاب، وقُلْ أعوذ بربّ الفَلَق، وفي الثـانية بفاتحة الكتاب وقل / أعُوذُ بربّ النّاس، ويتـشهّد، ويُسلّم، ويقول: لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شريك له، له المُلْك وله الحـمْد يُحْيي ويُميت وهو حيٌّ لا يَمُوتُ أبدًا،[2] بيَده الخَيْرُ، وهو على كُلّ شئ قَدير، اللـهم لا مَانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدّ منْكَ الجَدُّ رافعًا بهـا صَوْتَهُ، جَعَلَ اللّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ جهـنّم ستّة خنَادق، مـا بينَ الخَنْدَقِ إلى الخَنْدق كَمَا بَيْنَ السّمـاء إلى الأرض، وكُتب له بكلّ ركْعـة سبْعين ركْعَةً، وما من شَئٍ فـيه استعـاذةٌ إلاّ وهو يقول: اللهم أعذْ هذا المُصلّيَ منّي حـتى إنّ النّار تَقُول: اللهم كما جعلتني بَرْدًا وسَلاَمًا على إبراهيم فَنجّ هذا منّي، وكان له كفْلَيْن من الأجْر في تلك الـليلة، والذي بَعَثَني بـالحقّ يَعْني[3] له فـي الجِنَانِ في كـل جَنّة ألفُ مَدينَة منْ ذَهَب، وألفُ مـدينة من فـضّة، وألف مـدينة من لؤلؤ، وألفُ مـدينة من زبَرْجَد، وألفُ مَدينة من ياقُوتة حمْراء، وألف مَدينة منْ درٍّ، وألفُ مدينة من جَوْهَر، في كُلّ مَديـنة ألفُ قَصْرٍ فـي كلّ قصْر ألف دَار، وفـي كُلّ دَارٍ ألْفُ خَيْمَة، وفي كُلّ خَيْمـة ألْفُ بَيْت، في كُلّ بَيْتٍ يعـني ألْفَ سَرير، على كـلّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ من الحُور العِين، بيْن يَدَي كُلّ زَوْجَةٍ سماطان من الوُصَفَاء[4] والوَصَائفِ مَدّ البَصَرِ، ولكلّ جاريَةٍ

(١٥١/ب)

---

(١) وفي ف والتنزيه "في أول" وباقي النسخ واللآلئ "في كل".

(٢) ولا توجد في س "أبدًا".

(٣) وهذه الكلمة لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) وفي ب "الوصيفات والوصائف" سماطان أي: جانبان.

منهنّ سَبْعُون ألف مشّاطة[1] يَمْشطْنَ قُرُونَهن بمسْك أذْفـر، بَيْن يَدَي كُلّ مشـاطة[2] منها / مَالاَ عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعتْ، ولا خَطَر على قَلْب بَشَر، حَوَاجِبُهُنّ كالأهلّة، (١٥٢/أ) وأشْفَارُهنّ كَقَوادِمِ النُسُور، ويُعطي الله عزّ وجلّ في كُلّ بَيْت نَهْرًا من سَلْسَبيل، ونَهْرًا من كَوْثَر، ونهرًا من رَحِيق مَخْتُوم، حَافَتَاهُ أشجـارٌ مَنْثُورة، حَمْلُ تلك الأشجار حُورٌ كُلّما أَخَذَ بِيَدِه واحدةً منها نَبَت[3] مكانَهَا أُخْرى، ويُعطى الله المؤمنَ من القُوّة ما يأتي على تلك الأزواج كُلّها، ويأكل ذلك الطعام ويشرب ذلك الشّراب، فكُلّما أتى زَوْجَة تَعُودُ كما كانَتْ، وكُلّما أَكَل[4] فكأنّه لم يأكُلْها قَطُّ، وكُلّما شَرِبَ شَرابًا يَعُودُ كأنّه لم يَشْرَبْهُ قَطُّ؛ فقال سلمانُ: يا رسول الله ما سمعَتْ أُذُنايَ حديثًا أَطْرَف، ولا أعْجَبَ مِنْ هَذَا! قال رسول الله ﷺ: هذا مِنْ فَضْلِ الله، وعَظَمَته قليل، حـدّثني خليلي جبريلُ قال: يا محـمد! الّذين آمنوا بالله وباليَوْم[5] الآخـر إذا قَامُوا في ظُلمـة اللّيلِ وغَفْلَة النّاس يُصلُّون، فـإنّ الله تعـالى يقُولُ: يا مـلائكتي انظرُوا إلى شَجَرة رَطْبـة[6] بين أشْجَار يابسَة، قام مِنْ نَوْمٍ طيّب، وفراشٍ لَيّنٍ، يُريدُ بذلك وَجْهِي، مـا ثَوَابُهُ؟ فتقُول الملائكةُ: أنتَ أَعْلَمُ يا ربِّ. فـيقول: اكـتُبُوا له أَلْفَ حَسَنَة، وامْحُوا عنه أَلْفَ سَيّئَة، وارفَعُوا له أَلْفَ دَرَجَة، وافْتَحُوا له أَلْفَ بابٍ في دار الجَلاَل».[7]

قـال / المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ)[8] وفيه جـماعة (١٥٢/ب) مجاهيل.[9]

---

(١) وفي س "ماشطة".

(٢) وفي س "ماشطة منهنّ".

(٣) وفي ب، س "نبتَتْ".

(٤) وفي "اللآلئ" بزيادة "فاكهة"

(٥) وفي ف "و اليوم الآخر".

(٦) وفي ف "من بين أشجار".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي بإسناده من طريق شيوخـه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقـرّه وقال: موضوع وفـيه مجاهيل، وكذلك ابن عـراق في "التنزيه" "اللآلئ" (٢/ ٥٤-٥٥)؛ "التنزيه" (٢/ ٨٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب-٤٢أ: واستقل هذا الكذب بقـحة واضعـه، وسنده ظلمة إلى إبراهيم بن يونس العـبدي. فالحديث ضعيف جدًا، ومتنه منكر، وفيه مجازفات غير مقبولة.

(٨) زيادة من ف.

(٩) وفي س، ب "مجهولون".

٤٧- باب صلاة لليلة عاشُوراء

(١٠٠٤) حدثنا محمـد بن ناصر قال: أنبأنا[١] أحمـد بن الحُسين بن قُرَيش قال: حدثنا العشاري(*) قال: حدثنا[١] أبو بكر النوشري قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان قال: حدثنا إبراهيم الْحَرْبِيُّ قال: حدّثنا سُرَيْج بـن النُّعْمان قال: حدثنا ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن الأعْرَج، عـن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله (ﷺ)[٢] «مَنْ أحيى لَيْلة عَاشُوراء فكَأنّمَا عَبـدَ الله تعالى بِمِثْلِ عِبَادَة أَهْلِ السَّمٰوات، ومَنْ صلّى أَرْبَعَ رَكْعـاتٍ يَقْرَأُ في كُلّ رَكْعَة الْحمد مرّةً، وخمسين مرّةً قُل هو الله أحد، غُفر له ذُنُوب خَمْسين عَامًا ماضٍ،[٣] وخَمْسين عـامًا مـستَقْبل، وبنى له في الْمَلأ الأَعْلى أَلْف أَلْفِ مِنْبَر مِنْ نُورٍ».[٤]

قال المصنف: هـذا حديث لا يصحّ عن رسول اللـه (ﷺ) وقد أُدخِلَ على بَعْضِ المتأخرين من أهْل الْغَفْلَة على أنّ عبد الرحمن بن أبي الزناد مَجْرُوحٌ. قال أحمد: هو مُضطربُ الحديث. وقال يحيى: لا يُحتجّ به.[٥]

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" (*) العُشارِيّ هو: محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي أبو طالب.

(٢) زيادة من ف.

(٣) وفي "اللآلئ" ماضية "مستقبلة" وفي ب ف ع "غفر الله له ذنوبه" وفي ع "مستقبلاً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخـه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٩-١١٠) وقال: ورجاله ثقات والظاهر أن بعض المتأخرين وضعـه وركّبه على هذا الإسناد. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٠-١٥١) بطوله وقال قلت: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشـاري فحدّث به بسلامة باطن، وفي سنده أبو بكر النجّار وقدعُمِي بآخرة، وجـوّز الخطيب أن يكون أُدخل عليه شئ فيحتـمل أن يكون هذا مما أدخل عليه والله أعلم. يُنظر: "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٢٩/ ٥٣٥٩) ترجمة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٥) يُنظر: "الضـعفـاء والمتروكين" لابن الجـوزي (٢/ ٩٣-٩٤/ ١٨٦٩) ولكن ابن حـجر نقل في ترجمتـه في "التهذيب" (٦/ ١٧٠/ ٣٥٣) عن مالك: عليك بابن أبي الزناد، وقـال يحيى: أثبت الناس، وعنه فيما حكاه الساجي: عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجّة، وقال الترمذي والعجلي: ثقة، وصحّح الترمذي عدة من أحاديثه. فمتن الحديث منكر موضوع.

٤٨ ـ [باب] صلاة لِيَوْم عَاشُورَاء

(١٠٠٥) أنبأنا[1] إبراهيم بن محمد الـطيبي قال: أنبأنا[1] الْحُسَيْن بن إبراهيم[2] قال: أنبــأنا الْحُسين بن عليّ بن جعفـر، قال: أنبأنا عـبد الله بن عُبيــدالله بن كالة[3] قال: حـدثنا أبو القاسم عـبد الله بن أحـمد، قـال: حدثنا أحمـد بن نَصْر بن عليّ الرّازي قال: حدثنا أبو عَبْد الله محمـد بن إبراهيم / قال: حدثنا أحمد[4] بن محمد (١/١٥٣) ابن عبد الله النَّهْرَواني قال: حدثنا مـحمد بن سَهْل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلّى يَوْمَ عَاشُورَاء ما بَيْن الظُّهْر والعَصْر أرْبعين رَكْعَةً يقرأ في كُلّ رَكْعَة بفاتحة الْكتــاب مَرّةً، وآيةَ الكُرْسيّ عَشْرَ مَرَّات، وقُلْ هو الله أحد إحْدى عشرة مَرّةً، والْمُعَوِّذَتَيْنِ خَمْسَ مَرَّات، فإذا سَلّم اسْتَغْفر[5] سَبْعين مرّةً أعطاهُ اللّه في الْفرْدَوْس قُبّةً بَيْضَاء، فيــها بَيْتٌ مـن زمردة[6] خَضْرَاء، سعـة ذلك البَيْت مثلُ الــدنيا ثلاث مرّات، وفي ذلك البَيْت سَرِيرٌ مِنْ نُورٍ، قَوَائِمُ السَّرير من العَنْبَرِ الأشْهَب، على ذلك السّرير أَلْفُ فِراشٍ من الزَّعْفَرَان».[7]

قال المصنف: وذَكَرَ حديثًا طَوِيلاً من هذا الْجِنْس، قال المصنف: وهذا[8] موضوع.

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وهو الجوزقاني.

(٣) في الأصل ، ع هكذا، وفي س ، ب "كلالة".

(٤) وفي ب ، ف، ع "ثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله النهرواني" وهو خلاف الأصل.

(٥) وفي ع "استغفر الله".

(٦) وفي ب "زمرد".

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني ولم أجدها في "الأباطيل" المطبوع، وأقـرّه السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٥٤ -٥٥) ؛ كما أقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٨٩) وقال: وهو أطول من هذا وكله من هذا الجنس ورواته مجـاهيل وعزاه إلى الجُوزقـاني. وقال الذهبي في "الـترتيب" ١٤٢أ: وذكر حديثًا طويـلاً من جنس ما قبله، سنده مُظلم، والمتهم بوضعه الحُسين بن إبراهيم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٧ حديث ١٠٣) وقال: وهو موضوع ورُواته مـجاهيل، كما أقرّه عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفـوعة" ص ٩٠. فالحديث ضعيف جدًا، ومتنه باطل.

(٨) وفي س ، ف " وهذا حديث موضوع.

وكَلِمَاتُ الرَّسُول (ﷺ)[١] مُنزّهة عن[٢] هذا التَّخْليط، والرُوَاةُ مـجاهيلُ، والمُتّهم به الحُسين.[٣]

* * *

٤٩- [باب] صلاة لأوّل لَيْلَةٍ من رَجَب

(١٠٠٦) أنبأنا[٤] إبراهيم بن محمد قـال: أنبأنا الحُسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا[٤] أبو جعفر محـمد بن عليّ بن محمد بن الطّائيّ قال: أنبأنا عـبد الكريم بن أبي حنيفة بن الحُسين البُخَاري قال: حدثنا أبو الطيّب طـاهر بن الحَسَن المطوّعي قال: حدثنا أبو ذَرٍّ عمّار بن محمـد بن مَخْلَد البَغْداديّ قال: حدثنا عبدالله بن مـحمد الْحَارِثيُّ قال: حدثنا مـحمد بن يـونس السَّرَخْسيُّ قال: حدّثنا مـحمد بن القـاسم، عن / عليّ بن محمد، عن حُميد الطَّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى المَغْرِبَ في أوّل لَيْلة مِنْ رَجَب ثم صلّى بَعْدَهَا عِشْرين ركعةً يقرأ في كلّ ركـعة بفاتحة الكتاب، وقُلْ هو الله أحد مرّة، ويُسلّم فيهنّ عـشر تَسْليمات، أتَدْرُونَ ما ثَوَابُهُ؟ فإنّ الرُّوحَ الأَمينَ جـبريـلَ علّمني ذلك. قُلنا: الله ورسـوله أعْلَمُ. قـال: حَفِظَهُ اللّهُ في نَفْسه[٥] وأهْله وماله وَ وَلَدِه وأُجيرَ مِنْ عَذَابِ القَبْر، وجَازَ على الـصراط كالبَرْقِ بغَيْر حِسَابٍ وَ لاَ عَذَاب.[٦]

(١٥٣/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكْثرُ رجاله مَجَاهِيلُ.

---

(١) وفي ب، س، ع "عليه السلام".

(٢) وفي ف، ع "من هذا التخليط".

(٣) الحسين بن إبراهيم هو الجوزقاني أبو عبيد الله. يقول نور الدين: فلا يتجه اتهام الجوزقاني بوضعه -عندي- فربما ذكر الجوزقاني الحديث لبيان الوضع فيه، والله أعلم.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي س، ف، ب "في نفسه وماله وأهله" وأما في ع مثل الأصل المثبت.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما عزا إليه السيوطي وابن عراق وأقرّاه وقالا: وأكثر رواته مجاهيل، "اللآلئ" (٢/ ٥٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢أ: إسناده كالذي قبله وفيه: الحسين بن إبراهيم الكذاب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧. ملحوظة: في حاشية ع "بلغ مقابلة".

٥٠- باب صلاة في رجب

(١٠٠٧)أنبأنا[١] عبد الجبار بن إبراهيم بن مَنْدَه قال: أنبأنا هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازي قال: أنبأنا[١] عبد الصّمد بن الحَسَن الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن عُبَيْد الله بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا[٢] محمد بن خَشْنَام قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبُو سُلَيْمان الجُرْجَاني قال: حدثنا حجر بن هاشم، عن عُثْمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ صَام يومًا مِنْ رَجَب، وصلّى فيه أربعَ ركْعَات يقْرأ في أوّل ركْعَة مائةَ مَرَّة آية الكُرْسي وفي الركعة الثانية[٤] مائة مَرَّة قُلْ هو الله أحد لم يَمُتْ حتّى يرَى مَقْعَدَهُ من الجنة، أو يُرى لَهُ».[٥]

قال المصنف: هذا[٦] مَوْضُوعٌ على رَسُولِ الله (ﷺ)[٧] وأكثر رُوَاته مجاهيلُ، وعثمان مَتْرُوك عند المُحدّثين.[٨]

* * *

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا" و هو: محمد بن خشنام أبو عبد الله الأصبهاني "تاريخ بغداد" (٥/٢٥٢/٢٧٤١) .

(٣) زيادة من ب ، س.

(٤) وفي ع " وفي الركعة الثانية بقل هو الله أحد مائة مرة" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني، وأورده السيوطي وابن عراق وأقرا على الوضع وقالا: وأكثر رواته مجاهيل وعثمان متروك، "اللآلئ" (٢/ ٥٥) و"التنزيه" (٢/ ٨٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده ظلمات على حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء الخراساني. ووافقه الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب" ص ٥١، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧ حديث ١٠٥. إسناد الحديث ضعيف جدًا ومتنه باطل.

(٦) وفي س ، ب "هذا حديث".

(٧) زيادة من ب ، س.

(٨) ضعّفه مسلم، ويحيى، والدارقطني؛ وقال ابن خزيمة: لا أحتج به "الميزان" (٣/٤٨-٤٩) .

٥١- باب صلاة الرغائب

(١٠٠٨)أنبأنا[١] عليّ بن عُبيد اللـه الزّاغُوني قال: حدثنا[٢] أبو زَيْد عبد الله بن عبد الملك الأصْفَهَاني قال: [أخبرنا][٣] أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه.[٤] ح.

وأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه قال: أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جَهْضَم الصُّوفيُّ قـال: حدثنا علي بن محمد بن سـعيد البَصْرِيُّ قال: حـدثنا أبي قال: حدثنا خَلَفُ بْنُ عـبد الله وهو الصَّغَاني، عن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس بن مـالك، قال: قال رسـول الله ﷺ: «رَجَبُ شَهْرُ الله، وشَعْبَانُ شَهْري، ورَمَضَانُ شَهْرُ أُمّتي. قيل: يا رسول الله مـا مَعْنى قولك رَجَبُ شَهْرُ الله؟ قال: لأنّه مَخْصوص بالمَغْفرة وفيه يُحقن[٥] الدّماء، وفيه تاب اللّه على أنبيائه، وفيه أنْقذَ أوْليَاءَهُ من يَد أعدَائه، مَنْ صَامَهُ استـوجب على اللّه تعـالى ثلاثة أشيـاء: مَغْفرَةً لجمـيع ما سَلَفَ من ذُنُوبه، وعصْمة فيما بَقِيَ منْ عُمْره، وأمانًا من العطَش يومَ العَرْض الأكْبَر، فَقَامَ شَيْخٌ ضَعيفٌ فقـال: يا رسول الله إنّي لأعْجزُ عَنْ صيَامه كُلّه .فـقال ﷺ: صُمْ أوّلَ يَوْمٍ منْهُ فـإنّ الْحَسَنَة بعَشْر أمْثَالهـا، وأوسطَ يَوْمٍ منه وآخرَ يَوْمٍ منه فـإنّك تُعْطى ثَوَاب مَنْ صَامَهُ كُلّه، ولكنْ لا تَغْفلُوا عن أوّل لَيْلة جُمـعـة في رَجَب / فـإنّهـا لَيْلَةٌ تُسـمّيـهـا الملائكةُ الرَّغَائبَ، وذلـك أنه إذا مَضَى ثُلُثُ اللّيْل لا يَبْقَى مَلَكٌ في جَميع السَّمَوات والأرض إلاّ ويَجْتَمعون في الكَعْبـة وحَوَالَيْها، ويطلع الله عـزّ وجلّ عليهم اطلاعـة فيـقُولُ: ملائكتي سَلُوني مـا شِئْتُمْ، فيـقُولُون: يا ربّنا حَاجَتُنَا إلَيْك أن تَغْفرَ

(١٥٤/ب)

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبانا".

(٣) زدناها من ف ، س وفي ع "حدثنا" وفي ب "انبأنا".

(٤) وفي ف، ب ، س "منده ح وأخبرنا محمد بن ناصر".

(٥) وفي س ، ب "تُحقن".

لصُوَّامِ رَجَب، فيــقول الله عزّ وجلّ: قد فَعَلْتُ ذلك . ثم قال رسولُ الله (ﷺ)[١] وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَصُومُ[٢] يَوْمَ الْخَمِيس أوّل خميسٍ في رَجَب، ثم يُصَلّي فـيما بين العشاء والعَتَمَة يَعْني ليلة الْجُمْعة اثْنَتَي عشرة رَكْعةً يَقْرأ في كُلّ رَكْعَة فاتحةَ الْكتاب مَرّة، وإنّا أَنزَلْنَاهُ في لَيْلة الْقَدْر ثلاث مَرّات، وقُلْ هو الله أحد اثْنَتى عشرة مَرّةً، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلّ رَكْعَتَيْن بتَسْليـمة، فـإذا فَرَغَ من صَلاته صلى عَلَيّ سَبْعِينَ مَرّةً يقُولُ: اللهم صلّ على مُحــمّد النبيّ الأُمّي وعلى آله،[٣] ثم يَسْجُدُ فـيـقُولُ في سُجُوده: سُبوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائكة والرّوحِ ســبــعين مَرّةً، ثم يَرْفَعُ رأْسَهُ فَيَقُولُ: ربّ اغفرْ وَارْحمْ وتَجَاوزْ عَمّا تَعْلَمُ إنّك أنْتَ العزيزُ الأعْظَمُ سَبْعين مَرّةً، ثم يَسْجُدُ الثانية فـيقول مثْلَ ما قال[٤] في السّجْدة الأولى، ثم يَسْأَلُ الله تعـالى حَاجَتَهُ فإنّها تُقْضى. قـال رسول الله ﷺ: «والذي نَفْسي بيَده ما منْ عبْد ولا أَمَة صَلّى هذه الصلاةَ إلاّ غَفَرَ اللّهُ له جميعَ ذُنُوبه ولو كانَتْ مثْلَ زَبَدَ البَحْرِ، وعَدَدَ ورَق[٥] الأشجار، وشُفّع / يَوْمَ القيامة في سَبْعمائة من أَهْل بيتــه، فإذا كَانَ في أوّل لَيْلة في قَبْره جـاءَهُ ثَوَابُ هذه الصلوات[٦] فيجيبُهُ بوَجْه طَلْق ولسَان ذَلَق،[٧] يقولُ له: حبيـبي أَبْشرْ، فَقَدْ نَجَوْتَ منْ كُلّ شدّة. فـيقول: مَنْ أنْتَ؟ فو الّله ما رَأيْتُ وَجْهًا أَحْسَن منْ وَجْهكَ ولا سَمعْتُ كَلاَمًا أَحْلى من كلامك، ولا شمــمتُ رَائحَةً أَطْيَبَ من رائحتك! فـيقـول له: يا حَبيبي أنا ثوابُ الـصلاة الّتي صَلّيْتَهَا في لَيْلَة كَذَا في شَهْر كَذَا، جــئتُ الليلـة لأقْضيَ حَقّك، وأونسَ وَحـدتَك، وأَرْفَعَ عَنْكَ وَحْشَتَكَ، فإذا نُفخَ في الصُّور أَظْللْتُ في عَرْصَة الْقيَامة على رَأْسك،[٨] فَأَبْشرْ فلن تُعْدَمَ الْخَيْرَ منْ مَوْلاَك أبدًا».[٩]

(١٥٥/أ)

---

(١) زيادة من س ، ف.

(٢) وفي ع "يصوم في رجب ثم يصلّي".

(٣) وفي ع زيادة "و سلّم".

(٤) وفي س "فيقول ما قال في الأول ثم يسأل".

(٥) وفي ع "و ورق الشجر".

(٦) وفي ب ، س ، ف "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٧) ذَلَق أي ذَليق بمعنى بليغ وفصيح، وفي ب ، س "ذلق ويقول له".

(٨) وفي ب ، س "و أبشر".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٥-٥٦) وأقرّه، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٠-٩٢) حديث ٥٠ وقال قلت: زاد الذهبي فقال: بل لعلهم لم يخلقوا "ترتيب الموضوعات" ١٤٢؛ وقال الحافظ ابن حجر في " تبيين العجب " ص ٥٥ : أخرج هذا الحديث أبو محمد =

قـال المصنف : ولَفْظُ الْحَدِيث لمُحَمّد بن ناصـر . وهذا حديـث موضـوع على رسـول الله ﷺ وقـد اتَّهَمُوا به ابْنَ جَهْضَم ونَسَبُوهُ إلى الْكَذب،[١] وسمعتُ شَيْخَنَا عَبْد الوهّاب الحافظ يـقول: رجَالُهُ مَجْهُولُونَ وقد فـتّشْتُ عليهم جـميع الكُتُب فـما وَجَدْتُهم.

قال المصنف قلتُ: ولقـد أبدع مَنْ وَضَعَهَا فإنّه يحتاج مَنْ يُصلّيـها إلى أنْ يَصُومَ، وربُّمَا كان النّهارُ شَدِيدَ الحَرّ، فـإذا صَامَ لم يتمكّنْ من الأكْل حتّى يُصلّي المَغْرب، ثم يَقفَ فيهـا، ويقع في ذلك التسبيح الطويل، والسُّجُود الطّويل، فيَتأذّى غَايَةَ الأذَى، وإنّي لأغار لرَمَضَانَ ولصلاة التّراويح كـيف زُوحمَ / بهذه، بل هذه عند العَوَامّ أعظم وأحْلى، فإنّه يَحْضُرُهَا مَنْ لاَ يَحْضُرُ الْجَمَاعات! (١٥٥/ب)

* * *

٥٢- باب صلاة ليلة[٢] النّصف من رَجَب

(١٠٠٩) أنبأنا[٣] إبراهيم بن محـمد الأزجي قال: أنبـأنا الحُسَيْن بن إبراهيم قال: أنبأنا أبو عُثمان[٤] الحَسَن بن نَصْر الأديب قال: حـدثنا عليّ بن محمـد بن حمْدان،

= عبد العزيز الكتاني في كتاب "فضل رجب" له فقال: ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري أخبرنا أبو بكر، فذكره بطوله. وأخطأ عبد العزيز في هذا، فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير علي بن عبد الله بن جهضم، وليس الأمر كذلك، فإنه إنما أخذه عنه، فحذفه لشهرته بوضع الحديث وارتقى إلى شيخه مع أن شيخه مجهول، وكذا شيخ شيخه، وكذا خلف والله أعلم. وقال الحافظ العراقي في "أماليه": قد تساهل الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي في إيراده هذا الحديث في: "المجلس الرابع عشر من أمالي ابن الحُصين" وقوله: إنه حسن غريب: وقال: لا أعلم يرويه إلاّ الشيخ أبو الحسن بن جهضم صاحب "بهجة الأسرار" ولم يبلغنا إلاّ من جهته. والله أعلم. اهـ. وقال ابن رجب الحنبلي في "لطائف المعارف" ص ٢٢٨: و"الأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب، وباطل لا تصح، وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء وممن ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو بكر بن السمعاني وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزي وغيرهم، وإنما لم يذكرها المتقدمون، لأنها أحدثت بعدهم، وأول ما ظهرت بعد الأربعمائة؛ فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به، ولم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شئ عن النبي ﷺ اهـ. وكما أقره العلامة عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص ٦٢-٦٦). فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٤٢/ ٥٨٧٩).

(٢) وفي س ، ف "لليْلة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س ، ف "أبو عثمان بن الحسن" وهو مصحّف.

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن يُوسُف. قال: حدثنا ربيعة بن عليّ بن محمد قال: حدثنا محمد بن الْحُسَيْن، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثنا عِصَام بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن شَبِيب، وعَمْرو بن هِشَام، ومَحْمُود ابن غيلان، قالوا: حدثنا أحمد بن زَيْد بن يحيى، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى لَيْلَة النّصف من رَجَب أربَع عَشْرة رَكْعَةً يَقْرأ في كُلّ رَكْعَة الحمدَ مَرّة، وقُل هو الله أحد عِشْرين مَرَّةً، وقُل أعُوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات، وقُل أعوذ بربّ الناس ثلاث مَرّات، فإذا فَرَغَ مِنْ صَلاته صَلّى عَليّ عشر مرات، ثم يُسبّح الله، ويُحمده، ويُكبره، ويُهَلّله، ثلاثين مَرّةً، بَعَثَ اللّه إلَيْه ألْف مَلَك يكتُبُون له الحَسَنات، ويَغْرسُون له الأشْجَارَ في الفِرْدَوْس، ومُحِيَ عنه كلّ ذَنْب أصَابَهُ إلى تلْك اللّيْلة، ولم يُكْتَبْ عليه خَطِيئة إلى مثلها من القَابِل، ويُكتَب له بكُلّ حرْف قرأ في هذه الصلاة سبعمائة حسنة، وبُنِيَ له بكُلّ رُكُوع وسُجُود عَشر[1] قُصُور في الجنّة من زَبَرْجَد / أخضر، وأُعْطي بكل رَكْعَة عَشَر مَدَائن (١٥٦/أ) في الجنّة، كُلّ مدينة من ياقُوتَة حَمْرَاء كالدنْيا، ويأتيه مَلَك فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كتفَيْه فيقول له: استَأنِفِ العَمَلَ فقد غُفِرَ لَكَ ما تَقَدّم مِنْ ذَنْبكَ».[2]

قال المصنف: وهذا موضوع ورُوَاتهُ مَجْهُولُون ولا يَخْفى تركيبُ إسناده وجهالةُ رِجَاله، والظاهر أنه مِنْ عَمَل الحُسَيْن بن إبراهيم.[3]

* * *

---

(١) وفي س، ف: "عشرة قصور".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٧) وقال: رواته مجاهيل وأقرّه. وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢أ: إسناده ظلمات من وضع الحسين ابن إبراهيم؛ وأقرّه الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب" ص ٥٠-٥١؛ وعبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة" ص ٦٠. فالحديث موضوع.

(٣) يقول المحقق: هو الجُوزقاني وهو صدوق أمين، وله أوهام ولعل هذا منها، أو أنه أخطأ في إسناد الحديث فأدخل عليه إسناد في إسنادٍ فوقع الخطأ أو أنه أورده في كتابه "الأباطيل والموضوعات"، والله أعلم.

٥٣- باب صلوات لليلة[١] النّصفِ من شَعْبان

قال المصنف: منها[٢] الصلوات المُتَدَاوَلَةُ بَيْنَ النّاس: رُوِيَت[٣] من طريق عَلِيّ عليه السّلام، ومن طريق ابن عمر ومن طريق أبي جعفر الباقر مَقْطُوعَةَ الإسناد.

أما طريق عليّ عليه السلام:

(١٠١٠) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسَن الحدّاد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفَضْل بن محمد المُقرئ، قال: أنبأنا[٤] أبو عُمر عبد الرحمن بن طَلْحَة الطَّلْحِي، قال: أنبأنا الفضل بن الخصيب الزَّعْفَرَانيُّ، قال: حدثنا هارُون بن سُلَيْمان، قال: حدثنا عليّ بن الحسن، عن سُفْيان الثَّوْري، عن لَيْث، عن مُجَاهِد، عن علـيّ بن أبي طالب، عن النّبي ﷺ أَنّهُ قـال: «يا عَلِيُّ مَنْ صلّى مائة ركْعة فِي لَيْلَة النِّصْف مِنْ شَعْبَان يَقْرأُ في كُلّ رَكْعَة بفاتحة الْكِتَاب، وقُلْ هُوَ اللّه أَحَدٌ عَشَرَ مَرّات، قال النبيّ صلّ الله عليه وسلم: يا عليّ ما مِنْ عَبْدٍ يُصَلّي هذه الصّلوات / [٥] إلاّ قَضَى اللّهُ عَزّ وَ جَلّ له[٦] كُلّ حَاجَة طَلَبَها تلك الليـلة ، قيل: يا رسُولَ اللّه وإنْ كان الله جعله[٧] شقيًا أَيَجْعَلُهُ سَعِيـداً ؟ قال : والذي بَعَثَني بالحقّ يا عليّ إنه مكـتـوبٌ في اللّوْح أنّ فُلاَن بـنَ فُلان [خُلِقَ][٨] شقيـا ، يَمْـحُوهُ الله عزّ وجلّ ويَجْعَلُهُ سَعِيـداً، ويبـعث الله إلَيْه سَبْعين أَلْف مَلَك يكْتُبُون له الحـسَنَات ، ويَمْحُونَ عَنْـهُ السّيّئـات ، ويَرْفَعون لـه الـدّرَجَات إلى رَأس السّنـة ، ويَبْعَـثُ اللّه

(١٥٦ / ب)

---

(١) وفي س "صلوات ليلة".
(٢) من ف ، س .
(٣) وفي س "وقد رويت من طريق علي عليه السلام" .
(٤) وفي ف ، ب "فأخبرنا".
(٥) وفي س "الصلاة".
(٦) وفي ف ، س "قضى الله له كل".
(٧) وفي "اللآلئ" "كتبه" بدل "جعله".
(٨) لا توجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

عزّ وجل(١) في جنّات عَدْن سَبْعينَ ألف مَلَك أو سبـعـمـائة ألف مَلَك، يَبْنُونَ له المَدَائنَ، والقُصُورَ، ويَغْرِسُون لَهُ الأشْجَارَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ الْمَخْلُوقِينَ مثل هذه الْجِنَان، في كُلّ جنّة على مـا وصفتُ لكم من المدائنِ والقُصُور، والأشجار، فـإن مَاتَ منْ لَيْلَته قَبْلَ أنْ يَحُولَ الْحَوْلُ ماتَ شَهِيدًا، ويُعْطيه اللّهُ بكلّ حَرْف مـن قُل هو الله أحـد في لَيْلَته منْ ذلك تسْعينَ حَوْرَاء، لكُلّ حَوْراء وَصِيفٌ ووَصيـفَةٌ، وسَبْعُونَ ألفًا غلْمـان،(٢) وسَبْعُون ألـفًا(٣) ولْدَانٌ، وسَبْعُونَ ألـفًا قَهَارِمَة، وسبعون ألـفًا حجابًا، وكُلّ مَنْ قَرَأَ قُل هو الله أحد في تلك الليلة يُكْتَبُ لَهُ أجرُ سَبْعين شهيدًا، وتُقْبَل(٤) صـلاتُهُ الّتي صَلاّها قَبْلَ ذلك وتُقْبل مـا يُصَلّي بَعْدَهَا، وإنْ كـان وَالداهُ في النّار، وَدَعَا لَهُمَا / أخْرَجَهُما اللّهُ من النّار بَعْدَ أنْ لم يُشـركَا بالله شيـئًا، ويَدْخُلاَن الْجَنّة، وشُفّع(٥) كُلّ واحـد منهم في سـبـعين ألْفًا إلى آخـر ثلاث مرّات. قال النبي ﷺ: [و الّذي بَعَثني بالحقّ إنه لا يخـرج من الدنيا حتى يرى منزله في الجنة كما خلقه الله أو يرى له](٦) والذي بعثني بالحق إن الله يَبْعَثُ في كلّ سَاعَة من سَاعَات اللّيل والنّهار ـ وهـي أربع وعشرون سـاعةٌ ـ سبـعين ألْفَ مَلَك يُسَلّمونَ عَلَيْه، ويُصَافحُونَهُ، ويَدْعُونَ لَهُ، إلى أنْ يُنْفَخَ في الـصُّور، ويُحْشـر يَوْمَ الْقيَامَة مَعَ الكرَامِ البَرَرَة، ويأمرُ(٧) الكَاتبين ألاّ تكْتبُوا علـى عَبْدي سَيّئَةً، واكتُبُوا له الحَسَنَات إلى أنْ يَحُولَ عَلَيْه الْحَوْلُ، وقـال الـنبي ﷺ: مَنْ صَلّى هذه الصـلاة وهو يُريدُ اللّهَ(٨) والدّارَ الآخرة يجعل الله له نصيبًا منْ عنْده تلك الليل».(٩)

(١٥٧/أ)

---

(١) وفي س زيادة "له".

(٢) وفي س "سبعون ألف غلام".

(٣) وفي س "سبعون ألف ولدان وسبعون ألف قهارمة وسبعون ألف حجاب".

(٤) وفي س "و فضل" بدل "تقبل".

(٥) وفي ف "و يشفع".

(٦) ما بين القوسين لا توجد في الأصل نقلناها من ب ، ف ، ع ، وفي ع "يرى مقعده في الجنة".

(٧) وفي س "و يأمر الله".

(٨) وفي س واللآلئ "الصلاة" بدل "الله".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٧-٥٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٢-٩٣) وقال: قال الذهبي: إنه من وضع عليّ بن الحسن بن يعمر الشامي على الثوري؛ وقال الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٣/١١٩-١٢٠/٥٨٠٥) : وهو باطل و عليّ هذا في عداد المتروكين، وقال في=

(١٠١١) وأما طريق ابن عمـر: فأنبأنا[١] إبراهيم بن محـمد الأزجي، قـال: أنبأنا الحُسين بن إبراهيم، قـال: أنبأنا[٢] محـمد بن جابان المذكّر، قـال: أ[illegible]نا[٢] أبو بكر محمـد بن عليّ بن زيرك، قال: أنبأنا أبو سهل عُبَيْد الله بن محـمد بن زيرك، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريـا الفَقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن محـمد ا[illegible] بندي، قال: حدثنا أحمد بن أصْرم المُزَنيّ،[٣] قال: حدثـنا أبو إبراهيم الترجماني، قـال: حدثنا صالح الشـاميّ عن عبـد الله بن ضرار، عن يزيد بن مـحمد، عن أبي[illegible]، محـمد بن مَرْوَان، عن ابن عُمر قـال: قال رسول الـله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ / لَيْلَة النّصف مِنْ شَعْبان أَلْف مَرَة قُل هُو اللّهُ أَحَد في مـائة رَكْعَةٍ لم يَخْرُج من الدُنيا حتّى [illegible] الله [illegible] في مَنَامه[٤] مـائةَ مَلَك ثلاثون يُبَــشّرونَه بالجـنّة، وثلاثون يُؤمّنُونَه من [illegible]ار، وثلاثون يَعْصِمُونَهُ من أن يُخْطِئ، وعَشَرة يكِيدُون مَنْ عَادَاهُ».[٥] (١٥٧/ب)

(١٠١٢) وأما طريق أبي جَعْفر البَاقر: أنبأنا[٦] محمد بن ناصـر، [illegible]ل: أنبأنا أبو عليّ بن البنّاء قال: أنبأنا[٦] أبو عبـد الله الحسين بن عُمر العَلاّف، قـال: حدثنا أبو القاسم الفَامي قال: حدثنا عليّ بن بندار البَرْزَعيّ، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحـمن، قال: حدثنا محمد بـن عُبَيْد الله قال: سَمِعْتُ أبي يَقُول: حدثنا عليّ ابن عاصمٍ، عن عمرو بن مِقْدام، عن جَعْفر بن محمد، عن أبيه قال: [illegible] رسول الله

= "التـرتيب" ٤٢ب: والـظاهر أنه من وَضع عـليّ هذا. وأورد الحـديث ابن حـجـر في "اللســان" (٤/٢١٣-٢١٤) وقال: قال ابن صاعد في حديث له عن الثوري: هذا منكر، وقال البرقاني عن الدارقطني: مصري يكذب ويروي عن الثقات بواطيل، وقال ابن عدي في "الكامل" (٤/١٨٥٢-١٨٥٤) : أحاديثه كلها بواطيل، ليس لها أصل وهو ضعيف جدًاو أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠-٥١. فالحديث منكر باطل.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا" ..

(٣) وفي ف "المُزني الشامي".

(٤) وفي س "مقامه" بدل "منامه" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٩) وقـال: [illegible]رجه الديلمي في "مـسنده" وابن عراق في "الـتنزيه" (٢/٩٣) ؛ وقال الذهبـي في "الترتيب": وهذا مـن عمل الحـسين بن إبراهيم "أي الجوزقـاني" أو شيخـه أي "محمـد بن جابان المذكر" والإسناد ظلمـة ٤٢ب، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٥٨) فالحديث منكر.

(٦) [illegible]

(ﷺ): [١] «مَنْ قرأ ليلة النّصف من شعْبان ألْف مَرّة قُل هو الله أحد [٢] في مائة رَكْعَة، في كُلّ رَكْعَة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد عشر مرات لم يمُتْ حتّى يَبْعثَ اللّهُ إليه مائةَ مَلَك، ثلاثون يبشّرونَهُ بالجنّة وثلاثون يؤَمّنُونَه من العَذاب، وثلاثون يُقوّمونَهُ أنْ يُخطِئ، وعشرة أملاك يكْتُبُونَ أعْدَاءَهُ». [٣]

قال المصنف: هذا الحديث لا يُشكّ في أنّه [٤] موضوع، وجُمْهُور رُوَاته في الطرق الثلاثة مَجَاهيل، وفيهم ضعفاء بمرّة، والحديثُ مُحَالٌ قطْعًا، وقَدْ رأَيْنا كثيرًا ممّنْ يُصَلّي هذه الصلوات، ويتّفقُ قِصَار [٥] اللّيْل فيَنَامُونَ / عقيبَهَا فتَفوتُهُمْ صلاةُ الفَجْر، (١٥٨/أ) ويُصْبحُون كُسَالَى، وقد جعَلَها جَهَلَةُ أئمّة المساجد مع صلاة الرّغائب ونحوهما من الصّلَوَات شبَكَةً لجَمْع العَوَامّ، وطلبًا لرياسة [٦] التقدّم، ومَلأَ بِذكْرِهَا القُصّاص مَجَالسَهُمْ، وكُلّ ذلك عن الحقّ بمَعْزل.

* * *

صلاة ثانية [لِثْنَتي عشرة ركعة]

(١٠١٣) أنبأنا [٧] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو عليّ بن البنّاء، قال: أنبأنا [٧] أحمد بن علي الكاتب [٨] قال: أنبأنا أبو سَهْل عبد الصّمد بن محمد القَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد البُزْناني، [٩] قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن داود،

---

(١) زيادة من ب، ف.

(٢) وفي ف زيادة "الله الصمد".

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٣) وأقرّا على وضعه. فالحديث موضوع.

(٤) وفي س "لا يشك أنه موضوع".

(٥) وفي ف، ب "قصر الليل" وفي س "قصر في الليل" وفي ب، ف "هذه الصلاة" بدل "الصلوات".

(٦) وفي بعض النسخ "و طلب الرياسة".

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب، س، ع هكذا وفي الأصل مقلوب (علي بن أحمد الكاتب).

(٩) وفي ف "البُزنابي" وفي ب "البُرنابي".

قال: حدثنا محمد بن جبهان قال: حدثنا عُمر بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن وَهْب بن عَطِيّة الدّمشْقي، عن بقـيّة بن الْوَلِيـد، عن لَيْثٍ بن أبي سُلَيم، عن القَعْقَاع بن [شَوْر][1] الشيباني عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلّى لَيْلَةَ النّصْف من شعْبان ثنْتَي عَشَرة ركْعَة يقرأ في كُلّ ركعة قُلْ هُو الله أحد ثلاثين مرّةً لم يَخْرُجْ حتّى يرى مقْعَدَهُ من الجنّة، ويشفّع في عشرة مِن أهل بَيْتِه كُلّهم وَجَبَتْ لَهُم النّار».[2]

قال المصنف: وهذا موضوع أيضًا، وفيـه جماعة مَجْهُولُون وقَبْلَ أَنْ نَصِلَ إلى بقيّة ولَيْثٍ وهُمَا ضعيفان فالبلاءُ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ.

* * *

صلاة ثالثة [لأربع عشرة ركعة]

(١٠١٤) أنبأنا[3] إبراهيم بن محـمد الأزْجي قـال: أنبأنا[3] الحُسين بن إبـراهيم، قال: أنبأنا أبو الحسن[4] عليّ بن الحَسن / بن محـمد الكرجي، قال: حدثنا أبـو عبد الله الحُسين بن عليّ بن محمد الخَطيب، قال: أنبأنا[5] الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكـاني، قال: حدثني أبو القاسم عبد الخـالق بن عليّ المؤذّن، قال: حدثنا أبوجَعْفر مـحمد بن بـسطام القُومسِيّ، قال: حـدثنا أبو جَعْفر أحـمد بن محـمد بن جابر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا خالد الحِمْصِيّ، عن عُثمان بن سَعِيد بن كثـير، عن محمد بن المُهَاجر، عن الحكم بن عُتـيْبة، عن إبراهيم قال: قال

(١٥٨/ب)

---

(١) وفي الأصل والنسخ "مـسور" صحـحناها "التـاريخ الكبيـر" (١/ ٤/ ٨٨) وفي "الجـرح والتـعـديل" (٢/ ١٣٧/ ٧٦٩) ابن شَوْر: لا يَعْلم للقعقـاع بن شور رواية والذي يحدث عنه يقال له: عـبد الملك بن أخي القعقاع بن شور والقعقاع ضعـيف الحديث، وهو من كبار الأمراء في دولة بني أميّة" اهـ. وينظر: "اللسان" (٤/ ٤٧٤-٤٧٥).

(٢) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق شيوخه ، وأورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عـراق في "التنزيه" وأقرّا عليه (٢/ ٥٩) ، (٢/ ٩٣) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: وإسناده ظلمات إلى بقيّة. فالحديث منكر باطل.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أبو الحسين".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

عليّ بن أبي طالب: «رأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ليلة[١] النّصْف من شَعْبان قَامَ فصلّى أربع عشرة ركْعَةً، ثم جلَس بَعْدَ الفَرَاغ، فَقرَأ بأُمّ القُرآن أرْبعَ عَشْرَة مَرّةً، وقُل هو الله أحد أربع عشــرةَ مرّة، وقُل أَعُوذُ بربِّ الفَلَق أربع عــشرة مرّة، وقُلْ أعُوذُ بربّ الناس أربع عشرة مَرَّةً، وآيَة الكُرْسي مَرّة، و﴿لقد جـاءكم رسُول﴾ : الآية، فلمّا فرغ منْ صلاته سألتُه عــمّا رأيْتُ من صنيعه؟ فـقال: مَنْ صنَعَ مثْلَ الّذي[٢] رأيْتَ كان له كَعــشرين حَجّةً مَبْرُورَةً، وكصيام عشْرين سَنَةً مَقْبُولَةً، فـإنْ أصبَحَ في ذلك اليَوْم صائمًا كان له كَصيَامِ ستّينَ سَنَةً ماضيَة وسَنَةً مُستَقْبلَة».[٣]

قال المصنف: وهذا مَوْضُوع أيضًا وإسناده مُظْلمٌ، وكأنّ واضعَهُ يكْتُبُ من الأسماء ما يَقَع له، ويَذْكُرُ قَوْمًا ما يُعْرَفُون. وفي الإسناد: محمد بن مُهَاجر: قال ابن حبّان: يضع الحديث[٤] وقـد رُوِيَتْ / صَلَوَاتٌ أُخرُ مَوْضُوعَة فَلَمْ أَرَ التَّطْوِيلَ بـذكـر مـا لا يَخفَى بُطْلانُهُ. (١٥٩/أ)

* * *

٥٤- باب صَلاةٌ للَيْلَة الفطر

(١٠١٥) أنبأنا[٥] محـمد بن ناصـر، أنبأنا أبو غَالب أحـمد بن عُبيـد الله الدلال قال: حدثنا[٦] أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل إجازةً، قال: قَرَأْتُ على أبي الفَتْح يُوسُف بن عُمر بن مسرور[٧] القوّاس، قال: حدثنا عُمر بن محمد بن الصبّاح البزّاز، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن أبي صَالحِ، عن سَعيد

(١) وفي س "للَيْلة".

(٢) وفي س "مثل هذا الذي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسين بن إبراهيم الجـوزقاني؛ وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٠) وقال: أخرجـه البيهقـي في "الشعب" (٣/ ٣٨٦ ح ٣٨٤١) وقال البـيهقي قال الإمـام أحمد: يُشـبه أن يكون هذا الحديث مـوضوعًا وهو منـكر، وفي رواته قبل عـثمان بن سـعيـد مجـهولون والله أعلم. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: إسناده مظلم وفيه كذاب. فالحديث موضوع.

(٤) يُنظر "المجروحين" (٢/ ٣١٠ - ٣١١).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) [illegible] "اللآلئ" "مسروق" والصحيح [illegible]

ابن سَعْد، عن أبي طيبـة، عن كُرْز بن وَبرة، عن الرّبيع بن خثيم، عن عـبد الله بن مَسْعود، قال النبي[(١)] ﷺ: «و الذي بعثني بالحقّ إنّ جبْريلَ عليه السلامُ أخبرني عن إسرافـيل عن ربّه عزّ وجلّ: أنّه مَنْ صَلّى لَيْلَة الفطْر مـائة رَكْعَة، يقرأ في كُلّ ركـعة الحمْد مَرّةً و﴿قُل هو الله أحد﴾ عَشَرَ مرّات، ويقول في كُل[(٢)] رُكُوعه وسُجُوده عشر مرّات: سـبحـان الله والحَمْدُ لله، ولا إله إلا الله والـله أكبرُ، فـإذا فَرَغَ مِنْ صَلاَته استغفَر مائة مَرّة، ثم يَسْجُدُ،[(٣)] ثم يَقُولُ: يا حَيُّ يَا قَيُّومُ يـا ذَا الْجَلال والإكْرام، يا رَحْمن الدنْيـا والآخرة ورَحيمَهُمَا، يا أرْحَمَ الرّاحـمين، يا إله الأوّلين والآخرينَ اغفرْ لي ذُنُوبي، وتَقَبّلْ صَوْمي وصَلاتي. والذي بَعَثني بالحقّ إنه لا يرْفَعُ رأْسَهُ مِنَ السُّجُود حتى يَغْفرَ اللهُ عـزّ وجلّ لَهُ، ويَتَقَبّلَ منه شَهْرَ رَمَضَان، ويَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبه، وإنْ كان قد أذْنَبَ سَبْعينَ ذَنْبًا كُلّ ذَنْب /أعْظَم مِنْ جَميع [أهل][(٤)] النار، ويتقبّل من كُورَته[(٥)] شَهْر رمضــان، قال: قُلتُ: يا جبريلُ يتـقبّل منه خاصّة ومن جمـيع أهل بَلَده عامّة؟ قال: والّذي بعثني بالحقّ إن كَرَامَته[(٦)] على الله عزّ وجلّ أعْظم مَنْزلةً منهم. ويـتقبّل منْ جَميع أهل المَشْرق والمَغْرب صـلاتهم ويَسْتَجيبُ لهم دُعَاءَهُمْ، والّذي بعثني بالحقّ نبيًا[(٧)] مَنْ صَلّى هذه الصلاة واسـتَغْفَرَ هذا الاستغفارَ فـإنّ اللّه عزّ وجلّ يَتَقَبّل صَلاَتَهُ وصيَامَهُ، لأنّ اللّه عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿اسـتغفروا ربّكم إنّه كان غَفّارًا﴾[نوح: ١٠] ثم[(٨)] قـــال: ﴿تُوبُوا إليـــه يُمَتـــعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إلى أجلٍ مُسَمّى﴾[هود: ٣] وقال: ﴿واسـتغـفـروا الله إن الله غَفُورٌ رَحـيم﴾[المزمل: ٢٠] وقـال ﴿واســتَغْفرهُ إنّه كـان توّابًا﴾[النصر: ٣] وقال النبي ﷺ: هذه هـديّةٌ لأُمّتي الرجال والنساء لم يُعْطهـا لِمَنْ كان قَبْلي».[(٩)]

(١٥٩/ب)

---

(١) وفي س "قال رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "و يقول في ركوعه".

(٣) وفي ف "ثم يسجد فيقول".

(٤) من "ع".

(٥) كورته أي البُقعة التي يجتمع فيها قرى ومحالّ.

(٦) وفي ع "كرمه منه".

(٧) وفي س "أنّ من صلى".

(٨) وفي ف "غفاراً ثم توبوا إليه" وفي اللآلئ والتنزيه "و أن استغفروا ربكم ثم توبوا".

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق شـيوخـه، وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٠-٦١) وابن عـراق في=

قال المصنف: هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعِه، وفيه جَمَاعَةٌ لا يُعْرَفُونَ أَصْلاً.

* * *

٥٥-[باب] صلاة يوم الفِطْر

(١٠١٦)أنبأنا[1] محمد بن ناصر الحافظ، قـال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أنبأنا[1] أبو عبـد الله الحُسَيْن بن عُمر العلاّف، قال: أنبـأنا أبو القاسم الْفَامى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صديق، قال: حدثنا يعقُوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو بكر أحـمد بن جعفـر المَرْوَزِيّ، قال: حدثني عـبد الله بن محمـد، قال: حدثنا مالك، عن سُليمان التَّيْمِي، عن أبي عُثْمان النَّهْدِيّ، عن سَلْمَانَ الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: / «مَنْ صَلّى يوم الفِطْر بعد ما يُصَلّي عِيدَهُ أربع ركعات يَقْرَأُ في أوّل رَكْعَةَ بفاتحة الكتاب و﴿سبّح[2] اسم ربك الأعلى﴾، وفي الثـانية: بـ ﴿الشـمس وضحاها﴾ وفي الثالثة و﴿الضحى﴾[3] وفي الرابعة ﴿قل هو الله أحـد﴾، فكأنّما قرأ كُلَّ كتـابٍ أنزله الله على أنبيـائه، وكأنما أشبع جَميعَ اليـتامى، ودَهَنَهُمْ، ونَظَّفَهُم، وكانَ له من الأجر مثل ما طَلَعَتْ عليه الشمس، ويُغْفَرُ له ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً».[4] (١٦٠/أ)

= "التنزيه"(٢/ ٩٤) وأقرا عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: فلا أدري من وضعه من أبي الفتح القواس؛ عمر بن محمد الصباح، يحيى بن غانم، "محمد بن أبي صالح وسعد بن سعد؟ وقال الشوكاني: هو موضوع، ورواته مجاهيل. فالحديث موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "و بِسبّح".

(٣) وفي س "بالضحى".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي: تابع عـبد الله بن محمد سلمةُ بن شبيب ومن طريقه أخـرجه الديلـمي في "مسند الفـردوس"، "اللآلئ" (٢/ ٦١)؛ وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٩٥): قلت: سلمة بن شبيب من رجال مسلم والأربعة، لكن الـراوي عنه الفضل بن محمد الجندي لم أعرفه فلعله سرقه وركّبه على هذا الإسناد فليحرر حاله والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣أ: إسناده مُظلم فيه ظلمات. وقال الشوكاني: هو موضوع، وفيه مجاهيل ص ٤٨. وقال عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة" [illegible] هذا من [illegible] في "الإيضاح والبيان". فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع، وفيه مجـاهيل. قال ابن حبّان: لا يحلُّ ذِكْرُ عبد الله بن محمد في الكُتُب.

* * *

٥٦-[باب] صلاة ليَوْم عرفة

(١٠١٧)أخبرنا محمد بن ناصـر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء،[١] قال: أخبرنا[٢] هلاَلُ بن محمد بن جَعْفَر، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الْحلوَانيُّ، قال: حدثنا مُوسى بن عِمْران البَلْخِيّ، قال: حـدثنا يُوسف بن موسى القَطّان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قـال: حدثنا مَسْعُود بن وَاصِلٍ، قال: حدثنا النَّهّاس بن قَهْم، عن قَتَادَةَ، عَنْ سَعيدِ بن الْمُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «مَنْ صلى يَوْمَ عرفة بين الظهر والعَصْر أربع ركعاتٍ، يقرأ في كُلّ رَكْعَةٍ فاتحة الكتاب مَرّةً، وقُل هو الله أحد خَمْسين مـرّةً، كتب الله تعالـى له ألف ألْف حسَنَة، ورفَع له بكُلّ حَرْف دَرجَةً في الجنّة ما بَيْن كُلّ دَرَجَتَيْن مَسِيـرَة / خمسمـائة عَامٍ، ويزوّجه اللّهُ بكلّ حَرْفٍ في القُرآن حوْرَاء، مع كلّ حَوْراءَ سَبْعُون ألف مَائدَة من الدّرّ واليـاقُوت، على كلّ مـــائدة سَبْعُون ألــفَ لَوْنٍ من لَحْمِ طَيْرٍ خُضْرٍ، بَرْدُهُ بَرْدُ الثّلْج، وحَلاَوتُهُ حَلاَوَةُ الْعَسَل، ورِيحُهُ رِيحُ الْمِسْك، لـم تَمَسَّهُ[٤] نارٌ ولا حديد، يَجدُ لآخره طَعْمًا كما يجد لأوله، ثم يأتيـهم طـيـر جَنَاحَاهُ من ياقُوتتَيْنِ حَمْرَاوَيْن ومنْقَارُهُ مِنْ ذَهَب، له سَبْعُون ألْفَ جَنَاحٍ فيُنادي[٥] بصَوْتٍ لَذِيذ لم يسمع السامِعُونَ بِمِثْله: مرحبًا بأهْل عَرَفَة، قال: ويسقط ذلك الطيرُ في صحفة الرجـل منهم، فيخرج من تَحْتِ كُلّ جَنَاحٍ من أَجْنحته سَبْعُون لَوْنًا من الطّعام، فيأكل منه ثم يَنْتَفِضُ فَيَطِيرُ، فإذا وُضِع في قبره أضاء له بكل

(١٦٠/ب)

---

(١) وفي ف «أنبأنا أبو علي بن البناء».

(٢) وفي ب «أنبأنا».

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب «يَمسّه».

(٥) وفي ف «فنادى».

حَرْف في القرآن نُورٌ حتى يَرَى الطّائفين حَوْلَ البَيْت، ويفتح له بابٌ من أبواب الجنّة، ثم يقُولُ عند ذلك: رب أَقِم السّاعَةَ، رَبّ أَقِم السّاعَة مّما يرى من الثواب والكرامَة»[1].

قال المصنف: هذا حـديث موضوع فـيه[2] ضِعَافٌ ومـجاهيل. قـال ابن عَدِيّ: النهاس لا يُساوي شيئًا.[3] وقال ابن حبّان: كان يروى المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.[4]

* * *

صلاة أخرى

(١٠١٨)أنبأنا[5] ابن ناصر قال: أنبـأنا الحسنُ بن أحمد، قال: حدثنا مـحمد بن أحمد الحافظ إمْلاءً،[قال] أخبرنا[6] أبو محمد / عبد الله بن محمد بن جعفر[7] قال: (١٦١/أ) حدثنا يحيى بن محمد المَديني، قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابديّ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أنـعم عن أبيه، عن الحَسَن ومُعاوية بن قُرّة وأبي وَائل، عن عليّ بن أبي طالب، وعبـد الله بن مسعود، قالا: قـال رسول الله (ﷺ)[8] «مَنْ صَلّـى يَوْمَ عَرَفَة ركعـتَيْن يَقْرأ يعنى في كُلّ ركعة بـفاتحة الكتـاب ثَلاثَ مرّات، في كُلّ مَرّة يَبْدأ بـبسم الله الرحمن الرحيم، ويَخْتِمُ آخـرها بآمين، ثم يقرأ بـ ﴿قُلْ يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، و﴿قُل هو الله أحـد﴾ مائة مَرّة، يبدأ في كُلّ مـرّة، بـ بسم الله الرحمن الرحيم إلاّ قال الله عزّ وجلّ: أُشهدكم أنّي قَد غفرتُ له».[9]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيـوخه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦١-٦٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٥) وأقرا عليـه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣أ: وذكـر كلامًا مجًا طويلاً، فيـها مجاهيل ومتّهـمون وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٣ حديث ١١١) ، فالحديث موضوع .

(٢) وفي ف "فيها" .

(٣) "الكامل" (٧/ ٢٥٢٢-٢٥٢٣) .

(٤) "المجروحين" (٣/ ٥٦) ولا توجد في النسخ الأخرى والمجروحين كلمة "بحال" .

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ف ، ب "حدثنا" .

(٧) وفي اللآلئ "هو أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب الثواب" .

(٤) زيادة من ب ، ف ، س .

(٩) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الشيخ بن حيّان في "كتاب الـثواب" بسندٍ فيه عبـد الرحمن بن أنعم، =

قال المصنف: وهذا[١] حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[٢] وابن أنعم قـد ضَعّفُوه.[٣] وقـال أحـمد: نَحْنُ لا نرْوي عنه شيـئًا.[٤] وقـال ابن حـبّان: يَرْوي المَوْضوعات عن الثّقات، ويُدلّس عن محمد بن سَعِيدِ المَصْلُوب.[٥]

* * *

٥٧-[باب] صلاة لليلة النَّحْر

(١٠١٩) أنبأنا(٦) مـحمد بن ناصر قـال: أنبأنا محمـد بن عليّ بن مَيْمُون قال: أنبأنا أبو عبـد الله محمـد بن علي بن عبـد الرحمن قال: أنبـأنا محـمد بن علي بن الحُسين بن أبي الجرّاح القطواني قال: أنبأنا أبي قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أحـمد بن محمد بن غـالب قال: حدثنا الوليد بن مـسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم بن عـبد الرحمن، / عن أبي أُمامة البـاهليّ قال: قال (١٦١/ب) رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى ليلة النَّحْرِ ركْعتَيْن يَقْرأُ في كُلّ ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشـرة مَرّةً، و﴿قل هو الله أحـد﴾ خمس عـشرة مَرّةً [و﴿ قل أعـوذ بربّ الفلق﴾ خمس عشـرة مرة و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ خمس عـشرة مرة[٧]] فإذا سلّم قـرأ آية الكُرسي ثلاث مرّات، ويستغفر الله خمس عـشرة مرّة، جعل الله اسمه في أصحاب الجنة، وغَفَر له ذُنُوبَ السّر، وذُنُوبَ العَلاَنية، وكَتَب له بكُلّ آيةٍ قرأها حَجّة وعُمرةً،

=واقـرّه السـيـوطي وابن عـراق. ينظر: "اللآلئ"(٢/ ٦٢) ، و"التنزيه" (٢/ ٩٥) ، واقـرّه الشـوكـاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٢. فإسناد الرواية ضعيف ومتنه منكر.

(١) وفي ب "و هذا لا يصح عن" .

(٢) زيادة من س .

(٣) وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أنْعم الإفريقي أبو خالد الشعباني المعافري.

(٤) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٥٦١-٥٦٢/ ٤٨٦٦) ولكن البـخاري كان يقوّي أمـره ولم يذكره في كتاب الضـعفاء؛ وعن يحيى: ليس به بأس وقـد ضعّف، وفي رواية: ضعيف لا يسـقط حديثه ، وقال النسائـي: ضعيف في الثقات.

(٥) "المجروحين" (٢/ ٥٠) وقال الذّهبي: فأسرف ابن حبّان في هذا القول.

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٧) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل زدناها من ب ، س.

وكأنّما أعتق ستّين رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إسـماعيل، فإن مات فيمـا بَيْنَهُ وبين الْجُمعة الأخرى ماتَ شهيدًا».[١]

قـال المصنف: وهذا حـديث لا يصح، في إسناده القـاسم. قـال أحـمـد: منكر الحديث حدّث عنه عليّ بن يزيد أعاجيب، وما أُراهَا إلاّ مِنْ قِبَلِ القاسم.[٢] وقال ابن حبّان: كان يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ) المُعْضلات،[٣] وفيه أحمد بن محمد ابن غالب وهو غُلاَم خَليل كان يضع الحديث.

* * *

صلواتٌ تُفْعَلُ لأغْرَاضٍ

٥٨-[باب] صَلاَةُ التَّوْبة

(١٠٢٠)أنبأنا[٤] محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا[٤] أبو صالح أحمـد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفَقيه قال: حدثنا مـحمد بن محمد بن عليّ بن الأشعث قال: حدثنا أبو طلحة شُرَيْح بـن عبد الكريم / التَّميميُّ قـال: حدثنا جعفر بن مـحمد بن (١٦٢/أ) جعفر بن علي بن الحُسيْن قـال: حدثنا شدّاد بن حكيم قـال: حدثنا جريـر، عـن عبد العـزيز بن رفيع، عن زيد بن وَهْبٍ، عن أبي ذَرٍّ قـال: قلت:[٥] يا رسول الله كيف

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٦٢-٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٥-٩٦) وأقرّا عليـه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: فيـه غلام خليل: كذاب. وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٣ . فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٣/٣٧٣/٦٨١٧) .

(٣) "المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢) ولكن وثقه ابن مـعين من وجوه ، وقال الجوزقاني: كان خـيارًا فاضلاً أدرك أربعين من المهاجـرين والأنصار، وقال التـرمذي: ثقة، وقال يـعقوب بن شيـبة: منهم من يضعّفـه "الميزان" (٣/٣٧٣)، "التاريخ الكبير" (٧/١٥٩) والذي وضعه هو غلام خليل الوضاع.

(٤) وفي س ، ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب ، س "قيل يا رسول الله".

يَنْبَغي للمُذْنِب أن يتـوب من الذنوب؟ قـال: يغتـسل ليلة الاثنين بعـد الوِتْر ويصلّي اثْنتي[(١)] عَشَرَةَ ركعـةً يقرأ في كل ركعـة بفاتحة الكـتاب، وقل يا أيها الكافـرون مرّةً، وعشر مرات قل هو الله أحد، ثم يقُومُ ويُصَلّي أربع ركَعَات، ويُسلّم ويَسْجُدُ، ويَقْرأُ في سُجُوده آية الكُرسي مرّةً، ثم يَرْفَعُ رأْسَهُ، ويَسْتَغْفرُ مـائَةَ مَرَّة، ويُصلّي على النبي ﷺ مـائة مرّة، ويقُول مـائـة مـرّة: لا حَوْل ولا قُوَّة إلاّ بالله،[(٢)] ويُصبح مـن الغد صـائمًا، ويُصلّي عند إفطاره ركْعـتين بفاتحـة الكتـاب، وخمس مـرات ﴿قل هو الله أحد﴾ ويقول: يا مُقلّب القُلُوب تقـبّل تَوْبتي كما تقبلتَ من نبـيّك داودَ، اعصمْني[(٣)] كَمَا عَصَمْتَ يحيى بن زكريا، وأَصْلحْني كمـا أصْلحتَ أولياءك الصالحين، اللهم إنّي نادم على مـا فعلتُ، فـاعْصِمْني حـتّى لا أَعْصيكَ، ثُم يقـوم نادمًا؛ فإن رأس مـال التائب الندامة، فمن فعل ذلك يقبل الله توبتـه وقَضَى حوائجه، ويقوم من مَقَامه وقد غفر الله الذنوب[(٤)] كـما غَفَر لداَود / عليـه السَّلامُ، وبَعَثَ[(٥)] اللّهُ إلَيْه ألـف مَلَك (١٦٢/ب) يحفظونه من إبليس وجنوده، إلَى أنْ يُفارقَ[(٦)] الرّوحُ جَسَدَهُ ولا يخرج من الدُنيا حتّى يَرَى مكانه من الجنّة، ويقبض الله رُوحَه والله عنه راضٍ، ويُغسّله جبريل عليه السّلام مع ثمانين ألف ملك، يَسْتغـفرون له، ويكتبون له الحَسَنَات إلى يوم القيـامة، ويُبشّره مُنْكر ونكيـرٌ بالجنّة، وفتَح [اللّهُ][(٧)] في قـبـره بَابَيْنِ من الجنة، ويدخل الجنة بغـيـر حساب، ويجاور فيها يحيى بن زكريا عليه السلام»[(٨)].

---

(١) وفي ف "ثنتي" وفي س "يغتسل ويصلى على النبي ﷺ مائة مـرة ليلة الاثنين بعد الوتر ويصلى اثنتي عشرة ركعة".

(٢) وفي ب زيادة "العلي العظيم".

(٣) وفي اللآلئ "و اعصمني".

(٤) وفي س "ذنوبه".

(٥) وفي اللآلئ "و يبعث".

(٦) وفي ب "تفارق".

(٧) ليس في س.

(٨) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيوخه، وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٦) وأقرّا عليه. وقال الذهبـي في "الترتيب" ١٤٣: وذكر كيفية طويلة باردة، وضـع على جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر، وسنده مجاهيل، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٤ حديث ١١٦: موضوع وفي إسناده مجاهيل. فالحديث موضوع، وفيه مجازفات غير مقبولة.

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع لم يَقُلْه رسولُ الله (ﷺ)[١] ولا رَوَاهُ أبو ذَرّ، ولا زَيْدُ بن وَهْب، وفي إسناده مجاهيل؛ ولقد أبدع الذي وضعه واجْتَرأ على الشريعة بأشياء باردة قـال أبو عامر[٢] الحافظ: هذا حـديث باطل منكر لا يتابـع عليه رَاويه، والحَمْلُ فيه على مَنْ دُونَ جَرير.

* * *

٥٩-[باب] صلاة لإضاعة الصلاة

(١٠٢١)حُدِّثْتُ عن أبي الأسعد[٣] محمد بن إبراهيم بن مـحمد بن أيوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مـحمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد قـال: حدثنا أحمد بن عُبيد الله النهرواني قال: حدثنا أبو عاصم النّبيل قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثـير، عن أبي سَلَمة، عن أمّ سَلَمة، قـال: دخل شابٌّ من أهل / الطائف على رسول الله (ﷺ)[٤] فقـال: يا رسول الله إني عـصيتُ ربّي وأَضَعْتُ صلاتي، فـما حيلتي؟ قال: حيلتُك بعد ما تُبْتَ ونَدِمْتَ على ما صَنَعْتَ أَنْ تُصلّي لَيْلَةَ الْجُمْعة ثمانِ ركْعات، تقرأ في كلّ رَكْعَة فاتحة الكتاب مرّة،[٥] وخمسًا وعشرين مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا فَرَغْتَ من صـلاتك [فقُلْ][٦] بعـد التسليم ألف مـرّة: صلى الله على محمد النبي الأُمّي، فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل ذلك كفارةً لصلواتك، ولو تَرَكْتَ صلاة مائتَيْ سنة، وغفر الله لك الذُّنُوب كلّها، وكتب الله لك بكل[٧] رَكْعة مدينة في الجنة وأعطاك بكلّ آية قرأتَهَا أَلْفَ حَوْرَاء، وتدخل الجنة بغير حساب، ومن صلّى بعد مَوْتي هذه الصلاة يَرَاني في المَنَام مِنْ لَيْلَته، وإلاّ فلا يتمّ له من الجُمعة القابلة حتى يراني في

(١٦٣/أ)

---

(١) زيادة من س.

(٢) وفي ب "ابن عامر".

(٣) وفي ف "الأسود" وفي س "الأشعث" وفي الأصل وب و"اللآلئ" "الأسعد".

(٤) من س .

(٥) وفي ف "فاتحة الكتاب وخمسًا وعشرين قل هو".

(٦) وفي الأصل" قُول" وهو تصحيف من الناسخ".

(٧) وفي س "و كتب لك بكل".

المنام، ومن رآني في المنام فَلَهُ الْجنة.

قال المصنف:[١] هذا حديث موضوع بلا شك، وكان واضعه من جهلة القُصّاص، وأخاف أن يكـون قاصداً لشَين الإسـلام، لأنه إذا صلّى الإنسانُ هذه الصلاة ولم يَرَ النبـي ﷺ في مَنَامه شَكَّ في قَوْل الرسـول (ﷺ)[٢] وكيف تقـوم ركعاتٌ يَسيرَةٌ متطوع[٣] بها مـقام صلوات كـثيـرة مفتـرضة؟ هذا مـحال / . وفي إسناده مـجاهيل وليس[٤] بشيء أصْلاً. (١٦٣/ب)

* * *

٦٠-[باب] صلاة مَنْ صَلاّها رأى مكَانه منَ الجنّة

- روى إسحاق[٥] بن أبي يزيد، عن سُفيان، عن خـالد بن عُمير، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «من لم تَفُتْهُ ركعةٌ مِنْ صَلاَة الغَدَاة أربعين لَيْلة لم يَمُتْ حَتّى يَرَى مقْعَدَهُ من الجنّة».[٧]

قال المصنف: إسحاق مَجْهول وقد اتّهَمُوهُ بِوَضْعِه.

* * *

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وُضع على أبي عاصم؛ فانظر إلى قُبح الدجاجلة!!

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "يتطوع بها" .

(٤) وفي س ، ف "فليس".

(٥) وفي بعض النسخ "أبو إسحاق" وفي ب ، س "صلاة من فَعَلها".

(٦) زيادة من ب ، س .

(٧) قال ابن عـراق في "التنزيه" (٩٧/٢) : رواه إسحاق بن أبي يزيد من حديـث أنس وإسحاق مجـهول، وقد اتهموه بوضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٢٠٥/١/ ٨٠٦) : لا يُدرى من هو، والحديث باطل وقد غمزه أبو سعيد النقاش. وقال في الترتيب" ١٤٣ اتهم بوضعه إسحاق بن أبي يزيد على الثوري، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٣٣ حديث رقم ٧٠: فيه مجهول، وهو المتهم بوضعه، فالحديث موضوع.

٦١-[باب] صلاة لرؤية الله تعالى في المنام

قال المصنف: قد سَبَقَتْ في ذكر صلاة يوم الجمعة.

* * *

٦٢-[باب] صلاة لرُؤْية رسول الله (ﷺ)[١] في المنام

(١٠٢٢)أنبأنا[٢] محـمد بن ناصر، قـال: أنبأنا أبو صـالح أحمد بن عـبد الملك النيسابوري قال: حدثـنا إسماعيل بن سَعيد الحافظ، قال: حدثنـا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقـيه، قال: حدثنا مـحمد بن مـحمد بن عليّ بن الأشعث، قـال: حدثنا شريح بن عبد الكريم التميـمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي قالا: حدثنا أبو الفَضْل جَعْفر بن محمد[٣] بن جعـفر بن علي بن الحسين قال: حـدثنا يعلى بن عُبَيْد، عن الأعمش، عن أبي صـالح، عن ابن عبّاس: أن رسول الله (ﷺ)[٤] كان يقولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَلّى ليلة الجمعة رَكْعَتَيْن يقرأ مِن كلّ ركعة فاتحة الكتاب وخمسًا وعشرين مـرّة قل هو الله أحد، ثم يُسلّم، ثم يقـولُ ألفَ مَرَّةً: صلى الله على مـحمـد النبي الأميّ فإنّه يـراني في ليلته في المنام / وإلاّ لا يتمّ له الجـمعـة القابلةُ حـتى يَرَاني في المَنَام، ومَنْ رآني غَفَر اللهُ لَهُ الذُّنُوبَ».[٥] (١٦٤/أ)

قال المصنف: وهذا حديث لا يصحّ وفيه جماعة مَجْهُولُون.

---

(١) زيادة من س، ب.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي س "جعفـر بن محمد بن جـعفر بن محمـد بن علي" وهو مصحف، روى عنه شريـح بن عبد الكريم وغيره قال الجوزقاني في "الأباطيل": مجروح."اللسان" (٢/١٢٦).

(٤) زيادة من س، ب، ف.

(٥) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق شـيـوخـه وأورده السـيـوطي وابن عـراق وأقـراه عـلى الوضع "اللآلئ" (٢/٦٤-٦٥)، "التنزيه" (٢/٩٧) وقال الذهبي في "الترتيب" وضع على يعلى عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس وفي سنده مـحمد بن محمد بن الأشـعث متّهم ٤٣ب، وينظر: "الميزان" (٨١٣١/٢٧/٤)، و"الكامل" (٢٣٠٣/٦-٢٣٠٤).

صلاة أخرى لرُؤيته عليه السلام.

(١٠٢٥/ 71)أنبأنا[١] أبو محمد عبد الله بن عليّ المقرئ، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمــد بن عبد العزيز قال: أنبأنا أبو أحمد عبيــد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضي، قال: حدثني أبو الطيّب محمد بن أحمد بن موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو العباس مــحمد بن إبراهيم البُرودي،[٢] قال سمعتُ محــمد بن عكاشة الْكِرْمانيّ يقول: أخبرنا[٣] معاوية بن حمّاد الْكِرْمَانِيُّ، عن ابن شـهابٍ، قال: «من اغتسل لَيْلَةَ الْجُمعة وصلّى ركعتين يقرأ فيهما ﴿بقُل هو الله أحد﴾ألف مرّة ثم نام رأى النبي ﷺ»

قال ابن عكاشــة: فدُمتُ عليــه نحواً[٤] من سنتين أغـتسل فـي كلّ ليلة جُمعــة، وأصلّي ركعتين أقْرأ فيهما[٥] ﴿قل هو الله أحـد﴾ ألف مرّة طمـعًا أن أرى النبي ﷺ في المَنَام فأتت عليّ ليلة باردة فاغتسلتُ وصَلَّيتُ ركْعَتَيْن قرأتُ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة أخـذتُ مَضْجَعي فَأَصَابَني حُلُمٌ فقـمتُ الثانية فـاغْتسلتُ وصليتُ ركـعتَيْن قرأتُ فـيهـما / ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مـرّة، فلمّا فرغتُ منهـما وكـان قريبًا من السَّحر استندتُ إلى الحائط فَدَخَلَ عليّ النبي ﷺ وعليه بُرْدانِ فبدأني فقال: حيّاك الله يا محمد.[٦] (١٦٤/ب)

قال المصنف: وذُكر أنه عرض عليه اعتقادًا في قصّة طويلة. ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس. قال أبو زُرْعة: كان كذّاب[٧] وقال الدارقطني: يضع الحديث.[٨]

---

(١) وفي س "أخبرنا عبد الله بن علي".

(٢) وفي ف "البزوري" ب "البزدوري" س "المروزي".

(٣) وفي ب "أنبأنا".

(٤) وفي ب "نحو".

(٥) وفي س "و أقرأ فيها" .

(٦) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق شيـوخه وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٥) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٩٧) وأقرا عليه؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وفيه محمد بن عكاشة الكذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٧) "الجرح" (٨/ ٥٢) .

(٨) "الضعفاء" ٤٨٨.

٦٣-[باب] صلاة لحفظ القرآن

(١٠٢٤)أنبأنا[(١)] ظفر بن عليّ الـهمداني قـال: أنبأنا[(١)] أبو منصور مـحمود بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ، قال: أنبأنا[(١)] أحمد بن محمد بن الحُسين قال: حدثنا سليمان بن أحمـد الطبراني، قـال: حدثنا الْحُسَيْن بن إسـحاق التُسْتَري، قال: حـدثنا هشَامُ بن عمّار قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القُرَشِيّ، قال: حدثنا أبو صالحٍ، عن[(٢)] عِكْرِمة، عن ابن عبّاسٍ قال: قال عليّ: يا رسول الله إنّ القرآن يَنْفَلِتُ من صَدْري. فقال النبي ﷺ: ألاَ أُعلّمك كلمات يَنْفَعُك اللّه بهنّ ويَنْفَعُ من عَلَّمْتَهُ؟ قال: بَلَى بأبي وأمّي[(٣)]. قال: صَلِّ ليلة الجـمعة أَربعَ ركعـات، تقرأ في الرَّكْعة الأُولى بفاتحـة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب[(٤)] وتبارك الْمُفصّل، فإذا فَرَغْتَ من التشهّد فاحْمَدِ[(٥)] الله عزّ وجلّ وَأثْنِ عليه، وصلّ على[(٦)] النبي ﷺ، واستغفر للمؤمنين ثم قُلْ: اللهم ارْحمني بترك / الْمَعَاصي أبَدًا ما أبْقَيْتَني».[(٧)] (١٦٥/أ)

---

(١) وفي ف ، ب "أخبرنا" وفي ب "الهمذاني" .

(٢) وفي الطبراني "أبو صالح وعكرمة عن ابن عباس" و في ف "علي عليه السلام".

(٣) وفي ب "بأبي أنت وأمي".

(٤) وفي "الطبراني" بطوله: "و حـاميم الدخان، وفي الثـالثة بفاتحـة الكتاب والم تنزيل السجـدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل".

(٥) وفي س ، ب "و احمد الله تعالى".

(٦) وفي "الطبراني": "و صلّ على النبيين".

(٧) فزاد الطبراني: "و ارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يُرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة الـتي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حبّ كتابك كما علمتني ورزقتني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تنوّر بالكتاب بصري، وتُطلق به لساني، وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صـدري، وتستعمل به بدني وتقوّيني على ذلك ، وتعينني عليه، فإنه لا يـعينني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلاّ أنت" فافـعل ذلك ثلاث جمع أو خمسًا أو سبعًا تحفظه بإذن الله وما أخطأ مؤمنًا قَط" فأتى النبي ﷺ بعد ذلك بسبع جُمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث فقـال: مـؤمن وربّ الكعـبـة علم أبا الحسن علم أبا الحـسن " (١١/٣٦٧-٣٦٩ حـديث ١٢٠٣٦) وقـال السيوطي: مـحمد بن إبراهيم مجـروح ، و أبو صالح إسحاق بن نجـيح متروك "اللآلئ" (٢/ ٦٦) ؛ ورواه الترمذي، كتاب الدعوات باب ١١٥ حديث ٣٥٧٠ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابـن جريج ، عن عطاء وعكرمة به . وقـال أبو عـيسى : وهـذا حديـث غـريب ؛ ورواه الحـاكـم فـي =

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح ومحـمد بن إبراهيم مجـروح، وأبو صالح لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك.

(**١٠٢٥**) طريق آخر: أنبـأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العـشاري، قال: حدثنا أبو الحسن الـدارقطني قال: حدثنا محمـد بن الحسن بن محمـد المقرئ، قال: حدثنا الفضل بن محمد العطار، قال: حـدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا الوليدُ بن مُسْلم عن ابن جُرَيج، عن عَطَاء، عن ابن عـباس أنه بَيْنا هُوَ جالس عـند رسول الله (ﷺ)[١] إذْ جَاءَهُ عليّ بن أبي طَالب[٢] فقال: بأبي أنت وأمي[٣] يا رسول الله يَنْفَلتُ هَذَا القـرآنُ من صَدْري، فمـا أَجِدُني أَقْدرُ عَلَيْه. فـقال له رسـول الله (ﷺ)[٤] أبا الحسن أفلا أُعلّمك كلمات يَنْفَعك الله بهن، وينفع بهـا من علّمته، ويثبت ما علمت في صدرك؟ قال: أَجَلْ يا رَسول اللّه فعلّمْني قال: فإذا كان ليلة الجمعة فإن استطعتَ أن تَقُومَ في ثُلْثُ الليل الآخر فإنّهـا ساعة مشـهودة والدعاء فيهـا مُسْتَجَابٌ وهو قولُ يَعْقُوب لبَنيه: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ تقول حين تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقُمْ في وَسَطِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكْعَات تـقرأ[٥] في الركعة الأولى بِفـاتحة الْكتاب، وسورة يس، وفي الركعـة الثانية فاتحة الكتـاب وسُورة حم الدخان، وفي الركعة الـثالثة ألم تنزيل السجدة وفي الركعـة الرابعة فاتحة[٦] الكتاب وتبـارك المُفصّل، فـإذا فرغتَ من التشهد فاحْمَد اللّه، وأحْسن الثَّنَاء عليه، وصلّ علي[٧] وعلى سائر النّبيين، واستغفر للمُؤمنين والمُؤْمنات، ولإخوانك الذيـن سَبَقُوكَ بالإيمان، ثم قُلْ في آخر ذلك: اللهمّ

= "المستدرك" (١/٣١٦-٣١٧) كتاب صلاة التطوع من طريق سليمـان بن عبد الرحمن الدمـشقي به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص: قلت: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعًا، وقـد حيّرني والله جودة سنده فإنه ليس فـيه إلاّ الوليد بن مسلم، وقد صـرح بالتحديث وقال: حدثني ابن جريج.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "رضي الله عنه".

(٣) وفي ب "بأبي وأمي".

(٤) زياة من س .

(٥) وفي حاشية ب "بلغت المعارضة بخط المصنف"

(٦) وفي ف "بفاتحة" .

(٧) وفي ب ، ف بزيادة "عليّ وأحسن" .

ارْحمني بتَرْكِ الْمعَاصي[١] ما أبْقَيْتَنـي، وارْحمني أن أتكلّف مـا لا يعنيني، وارزُقْني حُسْن النّظر فيـما يُرضيـك عنّي، اللهم بديعَ السمـوات والأرض ذَا الْجلال والإكْرام والعزّة الّتي لا تُرَامُ أسـألك يا الله يا رَحْمن بجـلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتـابك بصري وتُطْلق به لساني، وأن تـفرّج به عَنْ قَلْبي، وأن تشرح به صَدْري، وأن تُشْغِلَ به بَدَني، فإنه لا يُعينُني على ذلك غيرُك، ولا يُؤتينيه إلاّ أنتَ، ولا حوْل ولا قُوّةَ إلاّ باللّه العلي العظيم. أبا الحسن تَقُولُ ذلك ثلاثَ جُمع أو خمسًا أو سَبْعًا بإذن الله، فو الذي بعثني بالحق ما أخطأ مُوَصّي.[٢] قال ابن عباس: فَوَ الـله ما لَبثَ إلا خمسًا أو سَبْعًا حتى جـاء رسُولَ الله(ﷺ)[٣] في مثل ذلـك المجلس فقال: يا رسـول الله إني كنتُ أتعلّم أربع آيات ونَحْوَهنّ فـإذا قـرأتُهنّ على نفـسي يَنْفَلِتْنَ منّي، وأنا اليـوم[٤] أتعلّم الأربعين آية أو نحوها فإذا قرأتُها علـى نَفْسي فكأنّما كتاب الله بين عَيْنَيّ، ولقد كُنتُ أسْمَعُ الْحديث، فإذا أرَدتُهُ تَفلّت مـنّي، وأنا الساعة[٥] أسمع الأحاديث فإذا / (١٦٦ / أ) تحدثتُ بهـا لا أخرم منها حَرْفًا واحدًا، فقـال رسول الله (ﷺ)[٦] عند ذلك: مؤمنٌ وربِّ الْكَعْبة يا أبا الحسن».[٧]

قال الدارقطني تفـرّد به هِشَامٌ عن الوليد.[٨] قال المصـنف: قُلْتُ أمّا الوليد فـقال

---

(١) وفي س زيادة "أبدًا".

(٢) وفي كل النسخ هكذا وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "مؤمنًا قط".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي اللآلئ "الآن".

(٥) وفي اللآلئ "الآن" وفي ب ، ف "تحدثت منها".

(٦) زيادة من س ، وفي ب "فقال له رسول الله".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الدارقطنـي في "الأفراد" وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٦-٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١١-١١٢) وتعقباه.

(٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشـية "مختصر الموضوعات" لابن درباس ما ملخّصه: أما قول الدارقطني تفرد به هشام، عن الوليد فليس كذلك بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشـقي ومن طريقه أخرجه الـترمذي، وسليمـان وإن تكلّم فيه فقـد أخرج له البخـاري، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢١٣/ ٣٤٨٧) : قلت لو لم يذكره العُقيلي في "كتاب الضـعفاء" لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقًا ثم ساق الذهبي هذا الحديث وقال عقبه: وهو مع نظافة سنده منكر جدًا، في نفسي منه شئ، فلعل سليمان شُبّه له وأدخل عليه كـما قـال أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حـديثًا لم يفهم. انتـهى وقال السـخـاوي: قال =

علماء النقد:[١] كـان يَرْوي عن الأوزاعيّ أحـاديث هي عـند الأوزاعي عن شـيـوخ ضُعَفَاء عن شيوخ[٢] أدركهم الأوزاعيُّ مثل نافع[٣] والزُهريّ فيُسْقط أَسْمَاء الضعفاء، ويَجْعَلُهـا عن الأوزاعـي عنهم.[٤] وبعـــد هذا فـــأنا لا أَتّهِمُ به إلاّ النقّاش شـــيخ الدارقطني. قال طلحة بن محمد بن جـعفر: كان النّقاش يكذب. وقال البَرْقَانيُّ: كُلُّ حديثه مُنْكر.[٥] وقال الخطيب: أحَاديثه مناكير بأسانيد مَشْهُورَة.[٦]

***

٦٤-[باب] صلاةٌ لقضاءِ الحوائج

(١٠٢٦) أنبأنا[٧] عبد الملك بن أبي القـاسم قال: أنبأنا[٧] أبو عامـر الأزدي وأبو بكر الغورجي[٨] قالا: أخبرنا[٩] ابن الجرّاح، قال: حدثنا ابـن مَحْبوب، قال: حدثنا أبو عيسى التـرمذي، قال: حدثنا علي بن عيـسى بن يزيد البَغْداديُّ، قـال: حدثنا عبد الله بن بكرٍ السّهْميّ، عن فائدِ بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوْفى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَه حاجَةٌ إلى اللـه أو إلى أحدٍ منْ بَني آدَمَ فليتوضأْ، فليُحْسن الوُضُوءَ، ثم لْيُصلِّ ركْعَتَيْن، ثم لْيُثْن عَلَى الله، وليـصلّ على النبيّ ﷺ ثم

=المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومـتنه غريب جدًا ، والحق أنه ليست له علة إلاّ أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة، أفاده شيخنا يعني ابن حجر، وأخبرني غـير واحد أنهم جرّبوا الدعاء فوجدُوهُ حقًا انتهى.

وقال الدكتور نور الدين عـتر في كتابه "هدي النبي" : فإنا نرجح القول بضـعف الحديث ونرفض القول بأنه موضوع رفضًا باتًا، فالحديث وإن كان ضعيفًا فإننا نَرى أنه لا مانع من العمل به ص ٢٣٩.

(١) وفي ب "النقل".

(٢) وفي ب "عن شيوخ قد أدركهم".

(٣) وفي ف "مثل مالك" بدل "نافع" وهذا بخلاف النسخ الأخرى.

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/ ١٥٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٢٠/ ٧٤٠٤)، "اللسان" (٥/ ١٣٢/ ٤٤١).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٠٢/ ٦٣٥).

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) ب "الغزرجي" وفي س "العواجي".

(٩) وفي ب "و أنبأنا".

/ لْيَقُلْ: لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سُبحـانَ الله رَبّ الْعَرْش العظيم، الحمـدُ للّه (١٦٦/ب) ربّ العـالمين، أسألُكَ مُوجبـات رَحْمَتكَ، وعزَائمَ مَغْفرَتكَ، والغَنيـمـةَ من كُلّ برٍّ، والسلامـةَ من كلّ إثْمٍ، لا تَدَعْ لي ذَنْبًا إلاّ غفرْتَهُ ولا هَمًّا إلاّ فرّجْتَهُ، ولا حـاجةً هي لَك رضًا إلاّ قَضَيْتَهَا يا أرحم الراحمين».[١]

قال الترمـذي: هذا حديث غَريبٌ، وفائد هو أبو الورقاء يضـعّف في الحديث قال المصنف قلت: قال أحمـد بن حنبل: فايد متروك الحديث. وقال يحـيى: ليس بثقة. وقال الرازي: ذاهب الحديث[٢]. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.[٣]

* * *

٦٥-[باب] صلاة أخرى لقضاء الحوائج

(١٠٢٧)أنبأنا[٤] ابن ناصر، قـال: أخبرنا[٥] المبارك بن عـبد الجبّار، قـال: أنبأنا محمد بن عليّ بن الفتح قال: حدثنا عُبَيْد الـله بن إبراهيم القزّاز، قال: حدثنا عثمان

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عيسى الترمـذي في "السنن" أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الحاجة ح ٤٧٩ وقال أبو عيـسى: هذا حديث غريب وفي إسناده مَقـال، فائد بن عبد الرحمن يـضعّف في الحديث وفائد هو أبو الورقـاء، ورواه أيضًا ابن ماجه، كتـاب إقامة الصـلاة باب ما جاء في صلاة الحـاجة باب ١٨٩ حديث ١٣٨٤ وفيـه فائد بن عبد الرحمن، والحـاكم في "المستدرك" (١/ ٣٢٠) كتـاب صلاة التطوع، وقال الحاكم: فـائد بن عبد الرحـمن في عداد التابعين وهو مـستقيم الحـديث إلاّ أن الشيخين لم يخـرجا عنه وإنما جعلتُ حديثه هذا شاهدًا لما تقدّم، وتعقبه الذهبي وقال: بل متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٠) قلت: قال الحافظ المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيّدة، ومـتنه غريب والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه" وجدت له شاهدًا من حديث أنس أخرجه الطبراني في "كتاب الدعاء" وسنده ضعيف؛ وأخرجه الديلمي من وجه آخر بسند حـسن، وأخرجه أحمد أيضًا والبخاري في "التـاريخ" من وجه آخر، والطبراني من وجه ثالث أتم منه، لكن سنده أضعف. انتهى وقال الشـوكاني في "تحفة الذاكرين" ص ١٣٩: والحاصل أن جميع طـرق أحاديث هذه الصلاة لا تخلو من ضعف الأ حـديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الـكبير وقال الهـيثمي في المجمع: وإسناده حـسن، وبعده حديث أبي أوفى وينظر: "الفـوائد" ص ٣٨-٤١، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وما هو بموضوع بل يُحتمل.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٣٩/ ٦٦٧٩) و"الجرح" (٧/ ٨٣).

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢٠٣).

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أنبأنا".

ابن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا عباس بن الحسن الكِرْماني، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي، قال: حدثنا أبانُ بن أبي عيّاش قال: حدثنا أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَ لَهُ إلى اللّه عزّ وجلّ حاجةٌ عَاجِلَةٌ أوْ آجِلَةٌ فلْيتقدّم[١] بَيْن يَدَيْ نَجْوَاهُ صدقة، وليصمْ الأربعاء والخميس، والجمعة، ثم يدخل يوم الجمعة إلى الجامع فَلْيُصَلِّ اثنتي [عشرة][٢] ركعةً يقرأ في عشر ركعات في كُلّ ركعة الحمد مرّة، [و آية الكرسي عشر مرات، ويقرأ في ركعتين في كل ركعة الحمد مرة][٣] وخمسين مرة / ﴿قل هو الله أحد﴾، ثم يجلس ويسأل الله تعالى حاجته فليس يَرُدّه الله[٤] من حاجةٍ عاجلةٍ أو آجلةٍ إلاّ مَضَاهَا الله له».[٥] (١٦٧/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٦] وأبان كذاب، ليس بشيء. قال شُعْبَةُ: لأنْ أَزْنِيَ أَحَبّ إليّ مِنْ أنْ أُحَدِّثَ عن أبان بن أبي عيّاش. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال يحيى: ليس حديثه بِشَيْءٍ.[٧]

***

٦٦-[باب] ذكر صلوات مَرْوِيّاتٍ مطلقة

صلاة:

(١٠٢٨) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[٨] أحمد بن الحسين بن قُرِيش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عثمان البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثني جعفر بن محمد بن القاسم، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن

---

(١) وفي س "فليقدم".

(٢) هذه الكلمة من ف ، ب.

(٣) ما بين القوسين من ب ، ف ولا توجد في الأصل.

(٤) وفي س :فليس يردّه من حاجة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وفيه من يجهل إلى أبان بن أبي عياش وهو متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤١: أبان متروك. فالحديث متروك.

(٦) زيادة من س .

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠-١٢) (١/ ٦٦١/ ٢٥٤٤) .

(٨) وفي ب "أخبرنا".

عبد الله بن الصقر بن إسـماعيل بن عيسى[١] مولى الرّشيـد، قال: حدثنا حَرْبُ بنُ مُختـار بن نُفيع، قال حدثنا عـبد الغني بن رِفَاعَة، قال: حـدثنا نُعَيْم بن سالم، عن عبد الله بن الحسن،[٢] عن علي بن أبي طالب قال: قـال رسول الله (ﷺ):[٣] «من صلّى ركعَتَيْن يقـرأُ في إحـداهُمـا من الفُرقان مِنْ ﴿تـبارك الذي جـعل في السـمـاء بُرُوجًا﴾[سورة الفرقان: ٦١] حتّى يَخْتِمَ، وفي الركعة الثـانية أول سورة المُؤمنين حتّى يبلغ ﴿فتبارك الله أحـسن الخالقين﴾ ثم يقُولُ في كُلّ ركعة بَيْنَ[٤] رُكُوعه: / سبحان الله (١٦٧/ب) العظيم وبحمـده ثلاث مَرّات، ومثل ذلك في سجوده، أعطاه الله عـزّ وجلّ عشرين خَصْلَةً، ويُؤْمَنُ من شَرّ الجنّ والإنْس، ويعطيه الله عزّ وجلّ كتابَهُ بيمينه يوم القيامة، ويُؤْمَنُ من عذاب [القبر]،[٥] ومن الفزغ الأكبر، ويُعلّمـه الكتابَ، وإن لم يكن عليه حريصًا، ويُنزع منه الفَقْرُ[٦]، ويذهب عنه هَمُّ الدُنيـا، ويُؤتيه اللّه عـزّ وجلّ الحُكْمَ، ويبصّره كتَابَهُ الذي أنزله على نبيه، ويُلقّنه حُجّته يوم القيامة، ويَجْعَلُ النُّورَ في قَلْبِه، ولا يَحْزَنُ إذا حَزِنَ النّاسُ، ولا يخـاف إذا خـاف النـاس، ويُجـعل النورُ في بَصَرِه، ويُنزع حُبّ الدنيا من قَلْبِه، ويُكْتَبُ عند الله عزّ وجلّ من الصادقين».[٧]

قـال المصنف: لا صـحـة له، وفـيه مـجـاهيل. قـال ابن حـبـان: ونُعَيْم يضع الحديث.[٨]

* * *

(١) وفي ب "و ابن عيسى".

(٢) وفي س "عبد الله بن الحسين" وفي س و"التنزيه" "يغنم بن سالم" وهذا يخالف جميع نسخ الكتاب

(٣) زيادة من ب ، ف.

(٤) وفي اللآلئ "في".

(٥) كتب في الأصل "الضر" والصحيح ما أثبتناه.

(٦) وفي ب "من الفقر".

(٧) وفي ب ، ف ، س "الصـالحين" أخرجـه ابن الجـوزي من طريق شيـوخـه وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٦٧-٦٨) وأقرّه. وأورده ابـن عراق في التنزيه (٢/٩٨) وقـال: وفيـه: يغنم بن سالم، قـال الذهبي في الترتيب: سنده مظلم وفـيه: نُعَيْم بن سالم عـدم ٤٣ب وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ٤٣ . فـالحديث موضوع .

(٨) قال ابن حبـان: يغنم بن سالم شيخ يضع الحديث عـلى أنس بن مالك روى عنه نسخة مـوضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاّ على سـبيل الاعتبار روى عنه عبد الغني بن سـعيد "المجروحين" (٣/١٤٥) وقال الذهبي في المشتبه ص ٦٤٥: نُعيم بن كثير وبيـاءٍ معجمة: يغنم بن سالم بن قَنْبر: تركوه، وقـال ابن =

٦٧-[باب] صلاة أُخرى

(١٠٢٩)أنبأنا[١] محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو عَمْرو عثمان بن محمد النيسابوري قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا عامر بن خداش قال: حدثنا عُمر بن هارون البَلْخيُّ،[٢] عن ابن جُريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مَسْعُود، عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشرة ركعةً تصليهنّ من لَيْلٍ أو نَهارٍ وتَتَشَهَّد بَيْنَ كُلّ ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلاتك واثن[٣] على الله / عزّ (١٦٨/١) وجلّ، وصلّ على النبي ﷺ، واقرأ وأنْتَ سَاجِدٌ فاتحةَ الْكتاب سبعَ مَرَّاتٍ، وآية الكرسي سبع مَرَّاتٍ، وقُل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كُلّ شئ قدير عشر مرات، ثم قُلْ: اللهم إني أسألك بِمَعَاقِدِ العِزّ من عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدّك الأعلى، وكلماتك التامّة، ثم سَلْ حَاجَتَك، ثم ارْفَعْ رَأْسَك، ثم سَلّمْ يَمينًا وشِمَالاً، ولا تُعَلّمُوهَا السُّفَهَاءَ فإنّهم يَدْعُونَ بها فيُسْتَجَابُ»[٤].

= حجر في "اللسان" (١٦٩/٦/ ٥٩٤) : نُعيم بن سالم قال ابن قطان: لا يُعرف، قلت: تصحّف عليه اسمه وإلاّ فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون وسيأتي. وذكره في (٦/ ٣١٥) باسم: يغنم بن سالم.

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤١: عمر بن هارون كذّاب .

(٣) وفي ف "فاثن" .

(٤) وفي اللآلئ بزيادة "لهم" وكذا في ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٦٨/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١١٢/٢-١١٣) وتعقبا: بأن عمر روى له الترمذي وابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" (٢٢٨/٣/ ٦٢٣٧) : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل انتهى. والحديث أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٢) من هذا الوجه، وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي في "المغني" (١٦٨/١/ ١٤٩١) واه تركه الدارقطني وغيره وفي "الكاشف" (١٦٧/١/ ١٠٨١) وهّاه جماعة وقال دحيم وغيره: لا بأس به. وذكره الحافظ شمس الدين ابن الجزري في "الحصن الحصين" ص ٦٩-٧٠ وقال أخرجه البيهقي و قال البيهقي: إنه جرّب فوجد سببًا لقضاء الحاجة،قلتُ: ورُوينا في "كتاب الدعاء" للواحدي وفي=

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسنادُهُ مُخبَّط[١] كما تَرَى.

وفي إسناده عُمر بن هارون، قـال يحيى: كذّاب،[٢] وقـال ابن حِبّان: يروي عن الثقـات المُعْضلاَت، ويدّعي شُيُوخًا لم يَرَهُمْ.[٣] وقـد صحّ عن النبي ﷺ النّهي عن القراءة في السجود،[٤]

٦٨-صلاة التسبيح

(١٠٣٠)أنبأنا[٥] هبة الله بن محمد بن الحُصين قال أنبأنا أبو علي الحَسن بن علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو الحسن الدارقُطْني قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال: حدثنا أحمد بن أبي شُعَيْب الحَرّاني قـال: حـدثنا مـوسى بن أعين، عن أبي رجـاء الخُرَاسَاني، عن صَدَقَة، عن عُرْوة بن رُوَيْم. عن ابن الدّيْلميّ، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال لي رسولُ الله (ﷺ)[٦] الا أهَبُ لَكَ ألاَ أُعْطيك، ألاَ أمْنَحُكَ؟ قال: فَظَنَنْتُهُ[٧] أنه يُعْطيني من الدنيا

= سنده غير واحد من العلماء، ذكر أنه جرّبه فوجده كذلك، وأنا جرّبته فوجدته كذلك على أن في سنده من لا أعرفه، انتهى. ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" مُسَلْسَلاً يقـول كلّ من رُواته: جرّبته فوجدتُهُ حقًا إلى ابن مسعود. وقال الديلمي: وأنا جرّبته فوجدته حقًا وقال العراقي في شرح الترمذي في الكلام على إسناد هذا الحديث وبيان ضعفه: وداود بن أبي عـاصم لم يدرك ابن مسعود ولا يعرف له عنه رواية والظاهر أن ذكر ابن مسعـود فيه وهم من بعض رواته وانما هو عن داود بن أبي عاصم عن عـروة بن مسعود مرسـلاً فجعل بعض رواته مكان عروة عـبدَ الله فوقع الوهم ومع ذلك فهـو شاذ مخالف للأحـاديث الصحيحة فـي نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود انتهى. ونقل ابن الأثير في "النهـاية" (٣/ ٢٧١) في معاقد العز أي الخصال التي استحق بها العرش العز، عن أصحاب أبي حنيفة أنهم يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وإن جاء به الحديث لأنه لا ينكشف معناه لكل أحد، وقال السيوطي في "الدر المنثور": وحديثه موضوع، فالحديث ضعيف جداً.

(١) وفي ف "مجاهيل" بدل "مخبط".

(٢) "الميزان" (٣/ ٢٢٨).

(٣) "المجروحين" (٢/ ٩٠).

(٤) ينظر: مسلم، كتاب الصلاة ٢١٠-٢١٣.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب، س، ف.

(٧) وفي ف "فظننته يُعطيني".

(١٦٨/ب) / شيئًا لم يُعْطَهُ أحـدٌ قَبْلي. قال: أربع ركعاتٍ إذا قُلْتَ فـيهن ما أعلّمك غُفِرَ لك، تبدأ فتُكبّر، ثم تَقْرَأُ بفـاتحة الكتاب، وسورةً ثم تقول: سبحـان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر خـمس عشرة مَرّةً، فإذا ركعتَ فَقُلْ مِثْلَ ذلك عشـر مرّاتٍ فإذا قُلْتَ: سمع الله لمن حمده: قلتَ مِثْل ذلك عشر مرات، فإذا سَجَدْتَ قُلتَ مثل ذلك عشر مـرات، فإذا رَفَعْتَ رأْسَك من السُّجُود[١] قُلْتَ مثـلَ ذلك عشـر مرات قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، ثم افْعَلْ في الركعة الثـانية مثل ذلك، غير أنـك إذا جلَسْتَ للتشهّد قُلتَ ذلك عشر مرّات قبل التشهّد، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك، فإذا[٢] اسْتَطعْتَ أن تفـعل ذلك في كُلّ يوم، وإلاّ ففـي كُلّ جُمعـة، وإلاّ ففي كُلّ شَهْرٍ، وإلاّ فـفي كُلّ شَهْرَيْن، وإلاّ ففي كُلّ ستّة أشهُر، وإلاّ ففي كُلّ سنة[٣].

(١٠٣١)طريق آخر: أنبأنا[٤] ابن الحصين قال: أنبأنا[٥] أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أنبأنا[٦] الدارقطني قال: حدثنا أبـو بكر النيسابوري عبد الله بن مـحمد ابن زياد قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العتادي. قال الدارقطني: وحدثنا أبو بكر عبد الله بن سُليمان بن الأشعث (١٦٩/أ) قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى / بن عبد العزيز قال: حـدثنا الحكم بن أبان، عن عكْرمـة، عن ابن عـباسٍ، أن رسـول الله (ﷺ)[٧] قال للعباس بن عبـد المطلب: «يا عَمَّاهْ ألاَ أُعْطيك، الاَ أُعَلّمك، ألا أخبرك؟[٨] الا أفعل [لك][٩] عــشْر خِصَالٍ إذا أَنتَ فَعَلْتَ ذلـك غَفَرَ اللّه لك[١٠] أوله، وآخـره، قَدِيمَهُ،

(١) وفي الأصل ذكرت الجملة مرتين فحذفناها.
(٢) وفي ف "فإن".
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني.
(٤) وفي ف ب، "أخبرنا".
(٥) وفي ب، ف "أنبأنا ابن المذهب".
(٦) وفي ف "حدثنا".
(٧) زيادة من ف، ب.
(٨) وفي ع "أحبوك" و في ف "أجيزك"، احبوك: بمعنى اعطيك.
(٩) وفي ع "أفعل لك"، وفي المستدرك" أفعل بك" وكذا في أبي داود "أفعل لك" "بمعنى أُعْطيك".
(١٠) وفي س، ف، ب "ذنبك".

وحديثـه، وخطأه، وعَمْدَه، صغيرَهُ، وكَبـيرَه، سِرَّهُ وعَلاَنِيَتَهُ، عَشَر خصَال أن تُصَلّي أربع ركعـات تقرأ في كُلّ رَكْعَة بفاحـة الكتاب، وسـورة، فإذا فَرَغْتَ من القراءة في أوّل رَكْعَة وأنتَ قائم قُلْتَ: سبحـان الله والحمد لله ولا إله إلا اللّهُ والله أكْبر خَمْس عَشْرَةَ مَرّةً، ثم تَرْكَعُ فتقولُها وأنت راكع، عشـرًا، ثم ترفع رَأْسَك من الرُكُوع فتقولها عشرًا، ثم تَهْوي سَاجدًا فتقول[١] وأنت ساجـدٌ عشـرًا، ثم ترفع رَأْسَكَ من السُجُود فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون، في كل ركعة تفـعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعتَ أن تُصلّيها في كُلّ يَوْم مرّة فافعَل، فإن لم تَفْعَلْ ففي كلّ جُمـعة مرّةً، فإن لم تَفْعَلْ ففي كُلّ شَهْرٍ مَرّةً، فإن لم تفعل ففي كُلّ سَنَةٍ مَرّةً، فإن لم تَفْعَلْ ففي عُمْرِكَ مرّة»[٢].

(١٠٣٢) الطريق الثـالث: أنبأنا[٣] ابن الحُصين قـال: أنبـأنا ابن المـذهب قـال: أخبرنا[٤] الدارقطني قال: حـدثنا أبو طالب الكاتب عليّ بن مـحمد بن أحـمد / بن (١٦٩/ب) الجهم قـال: حدثنا أحمد بن يحـيى بن مالك السُوسي قال: حـدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذيُّ، قال: حدثني سَعيد بن أبي سَعيد مَوْلى أبي بكر ابن حَزْم، عن أبي رافع مـولى النبيّ ﷺ قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٥] للعباس: يا

(١) وفي ب، ف، وس «فتقولها».

(٢) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الحـاكم في «المستدرك» (١/٣١٨) كتـاب صلاة التطوع وقال الذهبي في «التلخيص»: وأخرجه أبو داود والنسائي وابن خـزيمة في الصحيح ثلاثتهم عن عبد الرحمن ابن بشر. أبو داود، كـتاب الصلاة، باب صلاة التـسبيح (١٤) حديث ١٢٩٧، وابن مـاجه في كتاب اقـامة الصلاة باب ١٩٠ حديـث ١٣٨٦ قال السّندي: ثم الحديث قد تكلم فـيه الحفاظ والصحـيح أنه حديث ثابت ينبغي للناس العمل به؛ وابن خزيمة في «صحيحـه» (٢/٢٣) باب صلاة التسبيح ٥٢٦ حديث ١٢١٦؛ وقال المنذري في «الترغـيب والترهيب» (١/٢٣٨) في التـرغيب في صلاة التـسـبيح: وقـد روي هذا الحديث من طرق كثـيرة وعن جماعـة من الصحابة وأمثلهـا حديث عكرمة هذا وصـحّحه جماعـة منهم أبو بكر الآجرّي وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصـري وشيخنا أبو الحسن المقدسي، وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسـبيح حديث صحيح غير هذا، وقال مـسلم بن الحجاج: لا يروي في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا، وقال الحـاكم: وقد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسـول الله ﷺ علّم ابن عمه هذه الصلاة، فذكر الحديث وقال الذهبي: هذا إسناد صحيح لاغبار عليه (١/٣١٩).

(٣) وفي ف،ب «أخبرنا».

(٤) وفي ب «أنبانا».

(٥) زيادة من ف.

عَمّ ألاَ أَصِلُكَ، ألا أَحْبُوكَ، ألا أَنْفَعك؟[١] قال: بلى قال: صلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركْعة بفاتحة الكتاب وسُورة، فإذا انْقَضَت القراءةُ فقُل: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله[٢] خمس عشرة مَرّةً قبل أن تركع ثم [ارْكَعْ][٣] فقُلْها عَشْرًا قبل أن ترفع رأسك، ثم ارْفَعْ رَأْسَكَ فقُلْهَا عَشْرًا،[٤] ثم اسْجُد فقُلْها عشرًا قبل أن ترفع رأسك، فقُلْها عشرًا قبل أن تَقُومَ. فذلك خمس وسبعون في كُلّ ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذُنُوبكَ مثل رَمْلِ عَالِجٍ[٥] غفرها[٦] الله لك. قال رسول الله: ومَنْ يَسْتطيع أن يقولها في يوم؟ فإن لم تستطع فقُلْها في كل جمعة، فإن لم تستطع فقُلْها في كلّ شَهْرٍ، فلم يَزَلْ يَقُولُ له[٧] حتّى قال: قُلْها في سَنَة.[٨]

قال المصنف: هذه الطرقُ كُلُّها لاَ تَثْبُتُ.

أما الطريق الأوّل: ففيه: صدقة بن يزيد الخُراساني. قال أحمد: حديثه ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبّان: حدّث عن الثقات بالأشياء

---

(١) وفي الترغيب والترهيب "ألا أصلك" في آخره.

(٢) وفي الترغيب "و الله أكبر".

(٣) وفي الأصل "ارقع" والصحيح من النسخ الأخر.

(٤) وفي ف "عشرًا قبل أن تقوم فذلك" وفيه نقص.

(٥) عَالِج: بكسر اللام: موضع بالبادية كثير الرمال، مختار الصحاح. ونقل ياقوت الحموي عن أبي عُبيد الله الكوفي قال: عالِج رمال بين فيد والقريات، ينزلها بنو بحترٍ من طيْئ، لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه وهي مسيرة أربع ليالٍ.

(٦) وفي الترمذي: "لغفرها الله لك".

(٧) وفي ف "لي".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الترمذي في أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣٥٠ حديث ٤٨٢ وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع، قال أبو عيسى: وقد روى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه (٢/٣٤٨) وقد جمع طرق حديث صلاة التسبيح العلاّمة نور الدين عتر في كتابه "هدي النبي في الصلوات الخاصّة" ص ٢٢٤-٢٣٤ ودرس أسانيدها وقال: أن بعض طرق الحديث ضعيف ضعفًا يصلح للانجبار والتقوية، وقد ورد ما يُقوّيها، فترتفع إلى الحسن لغيره، وبعضها ما ليس فيه مطعن كحديث عروة بن رويم فحديثه حسن، ومن المعلوم أن الحديث الحسن إذا تعدّدت طرقه من مرتبة مثله يرتفع إلى الصحيح لغيره والله أعلم (مختصرًا من كتاب الهدي) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٨-٤٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٧-١٠٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: ولكن لا ينبغي أن يذكر هذه الطرق في الموضوعات.

الْمُعْضلات، / لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به.[١] (١٧٠/أ)

وأما الطريق الثاني: فإن موسى بن عبد العزيز مَجْهُولٌ عندنا.

وأما الثالث: ففيه مُوسى بن عُبيدة: قال أحمد: لا يحلّ عندي الرواية عنه. وقال يحيى: ليس بشيء.[٢]

- وقال المصنف: وقَدْ رَوَى هذه الصلاةَ أبـو الْجَوْزاء، عن ابن عبّاسٍ أنه قال له: ألا أَحْبُوكَ؟ فعلّمَهُ صلاة التَّسْبيح من غير أنْ يَرْفَعَهَا إلى رسول الله (ﷺ) وهو حديث يرويه أبو جَنَابٍ يحـيى بن أبي حَيَّة. قـال يحـيى القطّان: لا أَسْتَحِلّ أنْ أَرْوِيَ عنه. وقال الفلاّس: هو متروك الحديث.[٣]

وقد رُوِّينَاهَا من حـديث يحيى بن عَمْرو بن مـالك، عن أبيه، عن أبي الجَوْزاء، عن ابن عَبّاسٍ مَوْقُوفَةَ أيضًا. وكان حَمّادُ بن زَيْدٍ يَرْمِي [يـحيى] بالكذب.[٤] وضعّفه ابن مـعين، وأبو زرعة، والنسـائيُّ. وضعّفـوا أباه عَمْرًا، فقـال ابن عَدِيّ: عَمْرو بن مالك منكر الحديث عن الثقات، ويَسْرِقُ الحديث، وضعّفه أبو يَعْلى المَوْصلي.[٥]

ورُوِّينَاها من حـديث رَوْح بن المسـيّب، عن عَمْرو بـن مالـك البكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباسٍ موقوفة عَلَيْه وقد بينا[٦] الْقَدْحَ في عَمْرو، فأمّا[٧] رَوْح: فقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويَرْفَعُ الْمَوْقُوفَات، لا تَحِلّ الروايةُ عنه.[٨]

- وقد رُوِّيَتْ / لنا صـلاةُ التسبـيح: أن رسول الله[٩] (ﷺ) علّمها عـبد الله بن (١٧٠/ب)

(١) ينظر: "الميـزان" (٢/٣١٣)؛ و"المجروحين" (١/٣٧٤) ولكن ابن عراق تعـقب ابن الجوزي في أنّ صـدقة ليـس ابن يزيد الخراساني بل هو ابن عبـد الله الدمشقي المعروف بالسمين ضعّف من قبل حفـظه ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فإنه متروك.

(٢) "الميزان" (٤/٢١٣/٨٨٩٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٣٧١/٩٤٩١).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٣٩٩/٩٥٩٥) و"الضعفاء" للنسائي: ٦٢٩؛ و"الجرح" (٧/١٧٦).

(٥) ينظر: "الكامل" (٥/١٧٩٩).

(٦) وفي ف "بيّنا" بدل "قدمنا".

(٧) وفي ب "و أما".

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩٩).

(٩) وفي ف، ب "أن النبي ﷺ".

عَمْرو بن الْعَاصِ إلاّ أنه من حديث عبد العـزيز بن أبان، عن سُفيان الثوري عن أبان بن أبي عيّاش.

فأمـا عبد العزيز فـقال يحيى: ليس بشئ، كـذّاب خبيث، يضع الحـديث. وقال أحمد: تركتُه[١]. وأمـا أبان بن أبي عيّاش فـقال شـعبـة: لأن أزْني أحبّ إليّ من أن أُحدّث عنه.[٢]

وقد رواها ابن ثوبان، واسمُهُ عبد الرحمن بن ثابت، وابن سمعان واسمُهُ عبد الله ابن زياد: أنّ رسول الله (ﷺ)[٣] علّمها جعفر بن أبي طالب.[٤]

وابن ثَوْبان قد ضعّفه يَحْيى،[٥] وابنُ سَمْعان قد كَذَّبَهُ مالك.[٦]

- رُويَتْ لنا من حديث إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن عُمر مولى غُفْرَةَ: أنّ رَسُولَ الله (ﷺ) قال لعلي بن أبي طالبٍ: ألاَ أُهْدِي لك؟ فذكر صلاة التسبيح.

و قد اتّفق علماءُ الحديث على تَضْعيف إسحاق،[٧] وعمر،[٨] ثم حديثه مقطوع. قال العُقَيْليّ: ليس في صَلاَة التَّسْبيح حديث يثبت.[٩]

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٢٢/ ٥٠٨٢).

(٢) "الميزان" (١/ ١٠/ ١٥).

(٣) زيادة من ف.

(٤) ولكن روى أبو داود في سننه: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن عُروة بن رُويم، حدثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قـال لجعفر بهذا الحديث فـذكر نحوهم بحديث مهدي بن مـيمون، يعني بنفس حديث مهـدي بن ميمون في روايته لحـديث عبد الله بن عمرو بن العـاص إلاّ أنّه جعل من تعليم النبي ﷺ لجعفر بن أبي طالب، وهذا إسناد قـوي لأن أبا توبة الربيع بن نافع ثقة حجة من رجال الصحيـحين، ومحمد ابن مهاجر ثقة روى له مسلم وأصحاب السنن، وعُروة بن رويم ثقة قاله ابن معين ودُحيم والنسائي، فالإسناد متصل لا انقطاع فيه. (هَدْيُ النبي ص٢٣٠-٢٣١؛ أبو داود حديث ١٢٩٩).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٥١/ ٤٨٢٧) ولكن قال ابن معين: ليس به بأس ووثقه دُحيم، قال أبو حاتم: ثقة ،و قال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، ووثقه الفلاّس.

(٦) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٤٢٣/ ٤٣٢٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ١٧٨-١٧٩/ ٧٢٢).

(٨) "الميزان" (٣/ ٢١١).

(٩) "الضعفاء الكبير" (١/ ١٢٤/ ١٤٨) ترجمة أوس بن عبد الله الربعي أبو الجَوْزاء.

٦٩-باب أخذ [البَرَاءَات][1] للمُصلّين

(١٠٣٣/77)أنبأنا أبو المعمر الْمُبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو محمد جابر ابن محـمد بن جابـر البَصْرِيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمـد الرفاء، قال: حدثنا[2] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النُجَيْرمي، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذَيْن[3] التُّوزي، وأبو بكر / مـحمد بن علي بن زحـر، قالا: حدثنـا أبو القاسم (١٧١/أ) عبـد الله بن محمـد بن عِيسى الطُّوسيّ المَعْروف بالراجيـان، قال: حدثنا أبو عُثـمان سعيد بن عُثـمان الخيّاط في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: حدثـنا محمد بن داود النّيْسـابوري، قـال: حدثـنا أحمـد بن هاشم الخـوارزمي، قـال: حـدثنا مَنْصُور بنُ مُجـاهد، عن الربيع بن بَدْرٍ، عـن سوّار بـن شبـيب، عـن وَهْب بن منبّه، عن ابن عبّاس.[4] قال أبو عـبد الله النجيـرمي؛ وحدثنا أبو بكر عـبد الله بن آذين التُوزي، قال: حـدثنا أبو الحسن أحمد بن عـيسى الرّازي قال: حـدثنا أبو العباس محـمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن داوُد النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي عن منصـور بن مُجَاهِد، عن الربـيع بن بَدْرٍ، عن سـوّار بن شَبـيب، عَنْ وَهْبِ بن مُنبّه، عن ابن عباس قـال: «إنّ للّه تعالى ملكًا يسمى شمخـائيل يأخذ [البراءات][5] للمصلّين من عـند الله عزّ وجلّ عند كلّ صلاة، فـإذا أصبح المؤمنون قَامُوا فـتوضّأوا لصلاة الفَجْر وصَلّوْا أَخَذَ لهم من الله تعالى برآءةً أولّها مكتوب فـيها: عَبيدي وإمائي في جِوَاري جعلتُكم، في ذِمّتي، وحِفْظي[6] جعلتُكم وتَحْتَ كَنَفَي صَيَّرْتُكم، فَوَعِزّتي لا آخذ لكم، مَغْفُورٌ لكم ذنـوبكُم إلى الظُهْر، فإذا كان وَقْتُ الظُهْر قَامُوا فـتوضّأُوا

---

(١) في جميع النسخ "البروات" بالواو .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "آذيْن" .

(٤) وفي ب "ح ، قال" .

(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .

(٦) وفي ب "وفي ذمتي وحفظي" .

(١٧١/ب) وصلّوا أخـذ لهم / من الله تعـالى برآءةً ثانيةً مكتُوبٌ فـيـها: عَبيـدي وإمَائي بَدّلْتُ سيـئاتكم حَسَنات، وكـفّرت لكم السيّـئات، وتَجَاوَزْتُ لكم عن السيـئات وأدخلتُكُمْ برضايَ عنكم دارَ الجلال، فـإذا كان وقتُ العَصْر قامُوا فَتَوَضّأُوا وصلّوا أخَذَ لهـم من الله برآءةً ثالثةً مكتوب فيها: عبيدي وإمائي حرّمتُ أبْدانكم[١] على النار، وأسكَنْتُكم مَنَازِلَ الأبْرار، ودفَعْتُ عنكم برحمتي الأشرار، فـإذا كان وقتُ المغْرب قامُوا فتوضّأُوا وصلَّوْا أخَذَ لهم من الله تعالى براءةً رَابعَةً مكتوب فيـها: عَبِيدي وإمائي صَعِدَتْ إليّ ملائكتي بالرّضى عنكم، وحقّ عليّ رضـاكم وأنا أُعْطيكم يوم القيامـة أُمْنيتَكُمْ، فإذا كان وقتُ العشاء أخـذ لهم من الله تعالى براءةً خَامسَةً مكتُوب فيهـا: عَبِيدي وإمائي من بيـوتكم تَطَهّرتم، وإليّ مَشَيْتُمْ وفي ذكـري خُضتُمْ، وحـقّي عرفـتم، وفـرائضي أدّيْتُمْ، اشهدْ يا شمخائيلُ وسائرُ ملائكتي أنّي قد رضيتُ عنهم قال: فيُنَادي شمخائيلُ كُلّ ليلة ثلاثة أصوات بعد صـلاة العشاء الآخرة: يا ملائـكةَ اللّه إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر للمصلّين الموحّدين، فلا يبقى مَلَكٌ في السموات السّبْع إلاّ استغفر للمُصلّين ودَعَا لَهُمْ بالمُدَاوَمَة عليـها، فمَنْ رُزِقَ منهـم صلاة الليل فإنـه ما منْ عَبْدٍ ولا أمَةٍ/ قَامَ للّه (١٧٢/أ) مُخْلصًا فتـوضأ وُضُوءًا سَابِغًا ثم دَنَا مِنْ مُصَلاّهُ فَصَلّى فيه إلاّ جعل الله تعـالى خَلْفَه سبعةَ[٢] صفُوف من الملائكة، في كُلّ صَفٍّ منهم مالا يَحْـصي عدَدهم إلاّ الله، أحد طرفي الصف بالْمَشْرِق والآخـرُ بالمَغْرب، حـتى إذا فـرغ من صـلاته أمّنهـا أولئك[٣] الملائكةُ على دُعَائه، فـإذا فـرغ من دُعـائه كـتب الله تعـالى له بعـدد هؤلاء الملائكة حسناتٍ، ومَحا عَنْهُ بعددهم سيّئات ورفَعَ له بعَدَدِهِم دَرَجَاتٍ»[٤].

قال: وكـان الربيع بن بدرٍ إذا حَدّث الناسَ هذا الحديث يقـول: أين أنْتَ يا غافل

(١) وفي ف «أجسامكم».

(٢) وفي ب «سبع صفوف».

(٣) وفي ب ،ف «أولاء».

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق شـيـوخه وأورده السـيـوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٠-١١) ؛ وابن عـراق في «التنزيه» (٢/ ٧٦-٧٧) وأقرّا عليـه، وأقرّه الذهبي في «الترتيب» ١٤٤، والشوكـاني في «الفوائد» ص١٥، فالحديث موضوع.

عن هذا الكريم؟ أين أنت[1] عن قيام هذا الليل! وعن جزيل هذا الثّواب والكَرَامة؟! قال الربيع بن بَدْرٍ: والله ثم والـله لقد لَزِمْتُ سوّار بن شبـيب ثلاث سنين في طلب هذا الحديث حتّى أَفَدْتُهُ[2] منه. قال منصور: والله[3] لقد لَزِمْتُ الرّبيعَ [بنَ بَدْرٍ]أربع سنين وزيادة في طلب هذا الحـديث حتى أَفَدْتُهُ منه.[4] وقال أحمد بن هاشم: والله ثم والله لَقَدْ سـألتُ منصور بن مـجاهد هذا الحـديث أكثـر من سنة أَقُولُ لَهُ حَديثَ [البراءات][5] للمصلّين حتى إنّي أكثرتُ عليه حتّى أفادنيه. وقيل إن أبا عثمان كذلك، وكان محمد بن داود يحدّث به / في كلّ سنةٍ مرّة. (١٧٢/ب)

قـال المصنف: هذا حـديث مَوْضُوعٌ لا[6] يُشَكُّ فيـه. فمـا أَبْرَدَ الذي وَضَعَهُ وَمَا أَسْمَج كَلامَهُ!. وأما[7] الربيع بن بدرٍ فـقال السَّعْدِيُّ: هو واهي الحـديث. وقـال أبو حـاتم الرازي: لا يُشـتـغل به ولا بِروَايَته، فـإنّه ذاهبُ الحـديث. وقـال الـنسـائي والدارقُطني والأزْديّ: هو مَتْروك.[8]

وأما منصور بن مُجَاهد: فقال أبو الفَتْح الأزْديّ: هو رجلُ سُوءٍ، يَضَعُ الْحديث[9] والغَالبُ أنَّ هذا الحـديثَ عـمَلُهُ. وأما أحـمـد بن هاشم الخـوارزمي: فـقـد اتّهمـه الدَّارَقُطْنيّ.[10]

* * *

(١) وفي ف ، ب "أين أنت أين أنت" مرتين .

(٢) وفي ف "حتى أحدثه منه"، وفي ب "أخذته منه" .

(٣) وفي ب ، ف "و الله ثم والله لقد" .

(٤) وفي ف "أحدثه منه" وفي ب "أخذته منه" .

(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .

(٦) وفي ب ، ف "بلا شك " .

(٧) وفي ب "فأما" .

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٨-٣٩/ ٢٧٢٩) ؛ و"الجرح" (٣/ ٤٥٥) ، "الضعفاء" للنسائي ٢٠٠، و"الضعفاء" للدارقطني ٢١٦ .

(٩) "الميزان" (٤/ ١٨٨/ ٨٧٩١) .

(١٠) "الميزان" (١/ ١٦٢/ ٦٤٦) وذكر أنه وثقه الحاكم .

10
كتاب الزكاة

١-بابُ زكَاة الفطر

(١٠٣٤)أنبأنا[١] عبد الحقّ بن عبد الخالق، قال: أنبأنا[١] عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا عليّ بن عُمر الحافظ،[٢] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا سَعْدَانُ بن نَصْر، قال: حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم قال: حدثنا سَلاّم الطّويل، عن زَيْد العَمي، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «صَدَقَةُ الفطر عن كُلّ صغير وكبيرٍ ذكراً[٣] أو أنثى يَهُودِيّ أو نَصْرَاني ، حُرٌّ أو مَمْلُوك، نصف صاعٍ من بُرٌّ أو صاع[٤] من تَمْرٍ، أو صاعٍ من شَعِيرٍ»[٥] .

قال المصنف: هذه الزيادة وهي ذكر اليَهُوديّ والنَّصْرانيّ موضوعة على رسول الله / (ﷺ)[٦] انفرد به سلام الطّويل. قال يحيى: لا يُكتب حديثُهُ، وقال النسائيٌّ: مَتْرُوكٌ.[٧] وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمّد لها.[٨]

(١٧٣/أ)

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أي الدارقطني .

(٣) وفي ف "ذكر أو أنثى" وفي سنن الدارقطني "ذكر و أنثى".

(٤) وفي الدارقطني "أو صاعًا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" وقال الدارقطني: سلاّم الطويل متروك الحديث، ولم يُسنده غيرُه، وأقرّه السيوطي وابن عراق. "اللآلئ" (٢/ ٦٩) ؛ "التنزيه" (٢/ ١٢٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: سلاّم الطويل: تركه النسائي وغيره، وقال الشوكاني: وزيادة "يهودي أو نصراني" موضوعة، تفرد بها سلام الطويل، فالحديث له أصل ثابت من طرق أخرى ما عدا الزيادة، فالزيادة موضوعة.

(٦) زيادة من ب .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٧٥/ ٣٣٤٣) .

(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٩) .

- وقد روى عثمـانُ بن عبد الرحمن الوقاصي، عن نافع، عن ابن عـمر «أنه كان يُخْرِجُ عن كُلِّ كافرٍ ومُسْلِم[١] إلاَّ أن يحيى بن معين قال: الوقاصي يكذب.[٢]

- وقـد صحّ عـن رسـول الله (ﷺ) أنـه قـال: على[٣] كُلِّ حُرٌّ وعَبْدٍ مـن المُسْلِمِين[٤].

* * *

٢-بابُ زَكَاة الرِكاز[٥]

(١٠٣٥)أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بـن حبّان قال: أنبـأنا الحسن بن سُفْيـان قال: حـدثنا هارون بن عبـد الله الحَمَّال قال: حدثنـا ابن أبي فُدَيْك قال: حدثنا عبـد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «في الرِّكاز العُشُور[٦]»[٧].

قـال المصنف: وقـد رواه يزيد بن عِيَاضٍ عن نَافِعٍ.[٨] وهذا حـديث لا يصح عن

(١) أخرجه الدارقطـني في سننه وإسناده ومتنه كالآتي (٢/ ١٥٠) : ثنا إسمـاعيل بن علي الحطبي ثنا أبو قبـيصة محمد بن عبد الرحـمن، حدثني عمر بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن عـبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يُخرج صدقة الفطر عن كل حر وعبد، صغير وكـبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم، حتى إن كان ليخرج عن مكاتبيه من غلمانه"، عثمان هو الوقاصي: متروك، فالحديث متروك.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٤٣/٥٥٣١) .

(٣) وفي ف "عن كل".

(٤) ينظر: البـخـاري كـتـاب الزكـاة بـاب ٧٠، ٧١، ٧٧ حـديث (١٥٠٧) ؛ ومـسـلم كـتـاب الـزكـاة: حديث١٢، ١٣، ١٦ .

(٥) الركاز عند أهل الحـجاز: كنوز الجاهلية المدفونـة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحـتملها اللغة، وحديث: في الركاز الخمس" جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي "النهاية في غريب الحديث"

(٦) وفي المجروحين "العُشر" بدل "العشور" .

(٧) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني وهـو من طريق ابن حـبّان في "المجـروحين" (٢/ ٢٠/ ٢١) في ترجمة: عبد الله بن نافع مولى ابن عمر.

(٨) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٠٨) في ترجمـة يزيد بن أبي عياض: ثنا صالح بن مِسمار، ثنا =

رسول الله (ﷺ) قـال يحيى: عبد الله بن نـافع ويزيد بن عياض ليسـا بشيء. وقال النسائي: متروكان. قال أبو حاتم بن حبّان: هذا خبر باطل لم يَفْرِضْ رسول الله ﷺ في الركاز العُشْرَ قَط[١].

* * *

٣-باب تحرّي العلماء بالزّكاة

(١٠٣٦)أنبأنـا إسماعـيل بن أحمـد السمـرقندي قال: أنبـأنا عبـد الله بن عطاء الإبراهيمي قـال: / حدثنا عبـد الرحمن بن مـحمد العَبْدي قـال: أنبأنا الْحُسَيْن بن محمد بن عِنَبَة[٢] الدينوري قال: حدثنا [عبيد الله بن محمد بن شيبة][٣] قال: حدثنا أبو جعفر بن موسى بن زياد الأصفهاني قال: حدثنا الحسن بن محمود بن وَكيع قال: حدثنا سُفْيـان بن وَكيع، عن أبيه، عن هشـام بن عُروة، عن أبيه، عن عـائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أدّوا الزّكاةَ وتَحَرّوا بها أهْلَ العِلم فإنه أبرّ وأتْقَى»[٤]. (١٧٣/ب)

= ابن أبي فُدَيْك، ثنا يزيد بن عـياض، عـن نافع عن ابن عمـر به. ينظر: يزيد بن أبي عـياض، "الميـزان" (٤٣٦/٤) ؛ و"التاريخ الكبير" (٣٥١/٨) ؛ "الضعفاء" للنسـائي ٦٤٧؛ (ﷺ) زيادة من ف .

(١) في "المجروحين" وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٦٩/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) بأن عبد الله ابن نافع روى له ابن مـاجه وقال الـذهبي في "الميزان" (٥١٣/٢ /٤٦٤٦) : تفـرّد عن أبيه بهـذا الحديث، ويزيد روى له الترمذي وابن ماجه والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" : عبد الله بن نافع واهٍ، وقال ابن القيسراني في "معـرفة التذكرة" ٥٢٨ : فيه عبد الله بن نافع وليس بشئ، وفـيه يزيد بن عياض وليس بشئ، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المُغير" ص ١٠٢ : أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "جزء من حديثه" عن ابن عُمـر، وقال موضوع ولا دين لـواضعه . وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ٦٠ ح ٢. وقد صحّ عن رسول ﷺ "و في الركاز الخُمس" رواه الجماعة.

(٢) وقد ضبط الحافظ ابن حجر "ابن عنبة" بالنون والباء الموحدة "اللسان" .

(٣) كـذا في الأصل والنسخ الأخر واللآلـئ "، وفي اللسان (٢٥٥/٢) : عـبدالله بـن محـمد بن شنبـة. وهو تحريف. وانظر النبلاء (٣٨٤/١٧) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٦٩/٢-٧٠) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٢٨/٢) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤١: وفي سنده مجاهيل واتُّهم به: عبد اللـه بن عطاء الإبراهيمي؛ وقال الحافظ ابن حـجر في "اللسان" (٢٥٥/٢-١٠٦٢/٢٥٦) : قال هبة الله السقطي: وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يُعرف ابن عنبة، ولا ابن شيبة، والإسناد= =

قال المصنف: هذا مَتْن باطل موضوع على رسول الله (ﷺ)[(١)] ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مَجْهُولان. وقد ذكره هبةُ الله بن المُبارك السقطي فاتّهم به عَبْدالله ابن عَطَاء وقـال: كان يُركّب الأسانيـدَ على مُتُون ربّما كـانت موضـوعة، منهـا هذا الحديث. قال: وابن عِنَبَة لا يُعـرف. ولا ابن شيبة، ورجال الإسناد كـلهم مجاهيل، والمتن لا يعرف في كتابٍ، وإنما وضعه مُسْتَطْعِمًا للعوام.

قـال المصنف: قلت: وهذا جورٌ من الـسقطي بمرّة لأنّه قـال: كُلّ رواته مجـاهيل وليس كذلك. أما عبد الرحمن بن محمد العَبْدي فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَه، وأما الحُسَيْن بن محمد بن عِنَبَة فهو أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمد ابن فَنْجُويه الثقفي،[(٢)] بلى / لا يُعْرف في نسـبـه ابن عـنبـة ولعلّه بعضُ أجـداده، (١٧٤/أ) وأبوعِنَبَةَ صحابي معروف.[(٣)] وأما عُبيـد الله بن محمد بن شيـبة فشَيْخ لابن فَنْجُويَه مَعْرُوفٌ أكْثَرَ عنه في تصانيفه. وأما المَجْهُولُ في الإسناد الرجلان اللّذان ذكرناهما[(٤)] والمتن موضوع بلا شك.[(٥)]

كلهم مجـاهيل" وقال الحافظ أبو سـعد بن السمـعاني: أما قـوله: إن رجال الإسناد كلهم مـجاهيل، فليس كذلك، بل أكثرهم معروفون، فإن شيخ الإبراهيمي هو أبو القاسم بن منده، وشيخه هو: الحسين بن عبد الله ابن فنجويه، حافظ كـبير مصنف، ولعل عنبة في نسبـه وابن شنبة شيخ لابن فنجويه أكثر عنه فـي تصانيفه، وأما محمد بن مـوسى، والحسن بن محمود فمجهولان، والمتن باطل" انتـهى. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠: رواه هبة الله بن المبارك السقطي، وهو باطل، موضوع، وأكثر إسناده مجاهيل اهـ. فإسناد الحديث متروك، ومتنه باطل موضوع والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي تذكرة الحـفاظ للذهبي ١٠٥٧: والمحـدث أبو عبـد الله الحُسين بن محـمد بن الحُسين بن عبـد الله بن فنجويه الثقفي توفي بنيسابور في ثالث محرم سنة ٤١٤هـ.

(٣) وهو أبو عنبة الخولاني "تجريد أسماء الصحابة" ٢٢٠٨.

(٤) وفي ف "ذكرهما" وهو تصحيف".

(٥) وقال السيوطي قلت: وكذا قال الحافظان أبو سَعْد السمـعاني والمحب بن النجار أن المتن باطل وضعه عبد الله ابن عطاء، لكن قال الذهبي في "الميزان" (٢/٤٦٢/٤٤٥٣): وثقه يحيى بن مَنْدَه، وكذّبه هبة الله السقطي والسقطي تالف. وقال الحـافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٣١٦/ ١٣٠٤): قال يحيى بن مَنْده: كان أحد من يحفظ ويفـهم الحديث، وكان صحيـح النقل، حسن الفهم، سـريع الكتابة حسن التذكـر، وقال المؤتمن الساجي: كـان ثقة، وقال خميـس الحُوزي: كان يخرج للحنابلة الأحاديث المتـعلقة بالصفات ويـرويها وكان أعداؤه من الأشاعرة يقولون: هو يضعها. قال خميس: وما علمت ذلك.

٤-باب اجتماع العُشر والخراج

(١٠٣٧)أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أخبرنا[٢] أحمـد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[٢] القاضي أبو الفرج محـمد بن أحمد بن الحسن الشافعي قال: حـدثنا محمد ابن حامد[٣] المُعدّل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول المصيصي قال: حدثنا يوسف بن سعيـد بن مُسلم قال: حدثنا يحيى بن عَنْبَسَة قال: حـدثنا أبو حنيفة، عن حـمّاد، عن إبراهيم، عن علقمـة، عن عـبد الله قـال: قال رسـول ﷺ سلم: «لا يجتمعُ على مُؤمنٍ خَرَاجٌ وعُشْرٌ»[٤].

قال المصنف: وقـد رَوَاهُ ابنُ شاهين عن أيوب بن موسى، عن يوسف بن سـعِيد، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، وإنما هو يحيى بن عنبسة.

قال أبو حـاتم بن حبّان: ليس هذا من كلام رسـول الله ﷺ، ويحيى بن عنبـسة دجّال يضع الحديث لا تحلّ الروايةُ عنه.[٥]

وقال الدارقطنيُّ: يحيى دجّال يَضَعُ الْحَديث[٦] ،وهو كَذِبٌ على أبي حنيفة ومَنْ بعده إلى رسول الله (ﷺ)[٧] وقال أبو أحـمد بن عدي: لا يروي هذا الحديث غـيرُ

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" ، وفي ف "أحمد بن علي" .

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) وفي ف "محمد بن أحمد" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخـه" (١٤/ ١٦٢/ ٧٤٧٥) في ترجمة يحيى بن عنبسة القـرشي، وقال البـيهـقي في "سننه الكبـرى" (٤/ ١٣٢) : هذا حـديث باطل وصلُهُ ورَفْعُهُ، ويحيى متّهم بالوضع. وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٤٤١: وضـعه يحـيى بن عنبـسـة وإنما هو من قـول إبراهيم. وينظر "اللآلئ" (٢/ ٧٠) و"التنزيه" (٢/ ١٢٨) ، وقال الشـوكاني في "الفوائد" ص ٦٠ يحيى بن عنبـسة دجال. وينظر: "نصب الراية" (٣/ ٤٤٢) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٤) وأورد فيه الحديث .

(٦) في "الضعفاء" له ٥٨٧ .

(٧) زيادة من ف .

يحـيى بهذا الإسناد، وإنما يُروى / هذا من قـول إبراهيم، ويَحْكِيـه أبو حنيفـة عن (١٧٤/ب) حمّاد، عن إبراهيم من قَوْله، فجاء يَحْيى فَوَصَلَهُ إلى النبي ﷺ وأبطـل فيه. ويحيى مكْشُوفُ الأمْر لرواياته عن الثقات الموضوعات.(١)

* * *

(١) "الكامل" (٧/ ٢٧١٠) ، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

١١
كتاب الصدقة

١-باب ثمرة العفاف وترك الشَّكْوى إلى الناس

(١٠٣٨) أنبأنا[١] محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أخبرنا[٢] أحمد بن موسى المكّي، قال حدثنا محمد بن علي الرّافقي، قال: حدثنا إسماعيل بن رَجَاء الْحِصْني من حِصْن مسلمة، عن موسى ابن أعين، عن الأعمش، عن سعيد بن جُبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ جاع أو احتاج فكَتَمهُ النّاسَ، وأفْضى به إلى الله عزّ وجلّ فَتَحَ اللهُ له رِزْقَ سَنَةٍ من حلاَلٍ»[٤].

قال ابن حبّان: هذا خبرٌ باطل، لا الأعمشُ حدّث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو

---

(١) وفي ب "أبو محمد" و هو تصحيف .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين"(١/ ١٣٠) في ترجمة إسماعيل بن رجاء الحصني، و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٢-٧٣) : و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٠) بأن إسماعيل مختلف فيه نقل الحافظ في "اللسان" (١/ ٤٠٤/ ١٢٦٦) عن أبي حاتم الرازي (في الجرح: ٢/ ١٦٩/ ٥٦٩) أنه صدوق، و عن العجلي و الحاكم أنهما و ثقاه؛ و الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٢١٥/ ١٠٠٥٤) و قال: تفرّد به إسماعيل بن رجاء عن موسى بن أعين؛ و أخرجه الخطيب في "المتفق و المفترق" و قال: غريب ، و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعًا: «ما صبّر أهلُ بيتٍ على جهد ثلاثًا إلاّ أتاهم الله برزق» أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٢١٥/ ١٠٠٥٣) و قال: إسناده ضعيف و روى من وجه آخر ضعيف، و من حديث مالك بن دينار : «بلغنا أن هذه الأمة لا يحمل عليها أكثر من ثلاث حتى يأتيها الفرج » أخرجه عبد الله ابن أحمد في "زوائد الزُهد" ؛ و من أقوى شواهده حديث ابن مسعود مرفوعًا: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يُسدّ فاقته، و من أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت آجل أو غناء عاجل»أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ٢٨؛ و الترمذي كتاب الزهد باب ١٨، و أحمد في "مسنده" (١/ ٤٠٧، ٤٤٢) ؛ و الحاكم في "المستدرك" الزكاة (١/ ٤٠٨) و صححه و وافقه الذهبي. فالحديث له أصل و ليس بموضوع، و الله أعلم. و يُنظر: "الفردوس" (٥٩٢٥) ، و مسند أبو يعلى ٥٧٠٨ عن ابن عمر .

هريرة أسنده، ولا رسول الله(ﷺ)[١] قاله، وإسماعيل منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يُشبهُ حديثَ الأثْبات.

* * *

٢ـ باب رزق المؤمن من حيثُ لا يَحْتَسِبُ

(١٠٣٩)أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهريُّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أبو الطيّب[٢] أحمد بن عُبَيْد الله الدّارميُّ، قال حدثنا / أحمد بن داود بن عبد الغفّار، قال: حدثنا أبو مُصعب،[٣] قال: حدثنا (١٧٥/أ) مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: «اجتمع عليّ بن أبي طالب، وأبو بكر، وعمر، وأبو عُبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروْا في شئ، فقال لهم عليّ: انطلقوا بنا إلى رسول الله (ﷺ) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئنا[٤] نسألك عن شئ، قال: إن شئتم سألتموني، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له قالوا: حدثنا عن الصَّنيعة،[٥] فقال: لا ينبغي أن تكون الصَّنيعةُ إلاّ لذي حَسَبٍ أو دينٍ، جئتُم تسألوني عن البرّ، وما عليه العبادُ، فاستنزلوه بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهادُ الضعفاء: الحج والعُمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة جهادُ المرأة لزوجها حُسْنُ التبعّل، جئتم تسألوني عن الرّزق من أين يأتي وكيف يأتي؛ أَبَى اللّه أن يرزق عَبْدَهُ المؤمن إلاّ من حَيْثُ لا يعلم»[٦].

---

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي "المجروحين" "أبو الليث" بدل أبو الطيب و في جميع النسخ ما أثبتناه.

(٣) هكذا في جميع النسخ، أما في المجروحين "حدثنا مصعب" و هو تصحيف.

(٤) وفي ب، س "جئناك نسألك".

(٥) الصنيعة بمعنى الإحسان.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين"(١/١٤٧) في ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفّار. و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٧١-٧٢)؛ و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٠): بأنّ ابن عبد البر أخرجه في "التمهيد" في آخر ترجمة عطاء الخراساني و قال: غريب من حديث مالك و هو حديث حسن و لكنه منكر عندهم عن مالك، و لا يصحّ عنه و لا أصل له في حديثه، و قد حدث به أبو يونس المديني عن هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب به، و هذا =

قال أبو حاتم:[1] هذا حديث موضوع. وأحمـد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هو مَتْروك كَذّابٌ.

* * *

٣-باب الْبكُور بالصدقة

(١٠٤٠)أنبأنا[2] أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا المبارك بن عبـد الجبّار، قـال أنبأنا أبو طالب مـحمد بن عليّ بـن الفتح، قال: حـدثنا عليّ بن الْحُسَيْن بن سكينة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مَهْدي، قال حدثنا علي ابن / أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني عُبَيْد الله (١٧٥/ب) ابن جرير، قال: حـدثنا بشر بن عُبيد، قـال: حدثنا أبو يوسف،[3] عن الْمُختـار بن فلفل، عن أنسٍ قال قال رسول الله (ﷺ):[4] «بَادِرُوا بالصّدقة فإنّ البَلاَء لا يَتَخَطّى الصّدقة».[5]

= حديث ضعيف و عثمـان ابن عثمان لا أعرفه و لا الراوي عنه" انتهى. و أما عثمـان بن عثمان فذكره ابن حبـان في الثقات (٧/ ٢٠٣) و هارون ذكـره العقيلي في "الضـعفاء الكبـير" (٤/ ٣٦١/ ١٩٧٢) و أبو يونس المديني اسمــه محمـد بن أحمد و هو مـعروف. و تابع أبا يونس عن هارون عـبد الجليل بن عاصم أخـرجه البيهقي في "الشعب" و قال: و هو ضعـيف بمرّة، و جاء من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "تاريخه" عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب عنه و قال: غريب الإسناد و المتن و عبد الرحمن بن حرملة عزيز الحديث جـداً" انتهى، و قد وردت أجزاء الحديث مـفرقةً في أحاديث بأسانيـد أخر. و نقل الذهبي في "الترتيب" كلام ابن حبّان كأنه وافقه عليه ٤٤ب. فالحديث ضعيف، و الله أعلم.

(١) وفي ب ، ف "قال ابن حبان: هذا" .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الكامل "أبو يوسف يعقوب بن مخراق" .

(٤) زيادة من ب ، ف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، و أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٨) في ترجمة بشر بن عُبيد ، و قال ابن عدي: و بشر بن عُبيد الدارسي هو بيّن الضـعف و لم أجد للمتكلمين فيه كلامًا، و تعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٣) قلت: أبو يوسف هو القاضي صـاحب أبي حنيفة في روايته عند أبي الشيخ في "الثواب" عن المختار بن فلفل، و بشـر بن عُبيد و إن قال ابن عدي منكر الحديث، فقـد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٤١) و أخرجه البيهقي في "الشـعب" (٣٣٥٣) من حديث أنس مرفوعًا و فيه بشر بن =

(١٠٤١)طريق آخر: أنبأنـا إسماعيل بن أحمـد، قال: أنبأنا ابن مسـعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حـدثنا هِشَامُ بن عبد الملـك، قال: حدثنا يحـيى بن سَعِيد العَطّار، قـال: حدثنا سلـيمـان بن عَمْرو، عن المخـتار بن فلفل، عـن أنس قال رسـول الله (ﷺ):[١] «بَاكِرُوا بالصّدقة، فإنّ البَلاَء لا يَتَخَطّى الصَّدَقة»[٢].

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) رواه عن المخـتـار بن الفُلْفُل أربعةٌ: أبـو يوسف، وسُليمان بـن عَمْرو، وعبد الأعلى بن أبـي المساور وابن إدريس، فـأمّا أبو يوسف فلا يُعـرف، وبشر بـن عُبيـد الراوي عن أبي يوسف مُنكر الحديث، بيّن الـضعف، قالـه ابن عدي.[٣] وأمـا سُليمـان بن عَمْرو فهـو أبو داود النخعي، وقـد أجمع العلماءُ على أنه كـان يضع الحديث.[٤] وأما عبـد الأعلى فقال

=عبيد، وأبو يوسف القاضي، و في (٣٣٥٤) من طريق آخر عن المختار بن فلفل عن أنس موقوفًا، و أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١١٠) : و فيه عيسى بن عبد الله بن محمد و هو ضعيف. و ذكره رزين في "جامعه" و ليس في شئ من الأصول. و نقل الحافظ ابن حجر أن المرفوع وهم وكذا قـال المنذري: أن الموقـوف أشبـه "الترغـيب" (٢/ ٢٧ حديث ٣٢) و أورده عن علي في ٣٤ و قـال: أخرجه الطبراني و ذكره رزين في "جامعه"، و قال محمد طاهر الفتني في "التذكرة" ص ٦٤ قال السخاوي في "المقاصد": قال شيخنا (أي ابن حجر) : و لكن لا يتبيّن لي وضعه كما حكم به ابن الجوزي، سيّما وله شاهد معنى و لفظًا. و أورده الشيخ علي القاري في "الأسرار" (٣٢١) و قال: رواه الطبراني في "الأوسط" أبو الشيخ من حديث أنس. و أورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفيض" (٣/ ١٩٥ ح ٣١٢٢)، و قال الألبـاني في "ضعيف الجـامع الصغيـر" (٢٣١٧) : ضعيف جدًا، و ينـظر: تخريج المشكاة ١٨٨٧، و"صحيح الترغيب" ٦٩١، والشوكـاني في الفوائد" ص ٦١ و"الكشف الإلهي" ٢٥٠، وقال السخاوي في "المقاصد": ليس بموضـوع لاسيما وأن في معناه ما أورده الـديلمي في "مسنده" من حديث أنس (٣٦٥٣): "الصدقات بالغدوات تُذهب العاهات". فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله اعلم، والموقوف أشبه.

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٩) في ترجـمة سليمان بن عَمـرو النخعي، وقال ابن عدي: سليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. ينظر: فردوس الأخبار ١٩٠١.

(٣) وقال السيوطي: وبشر بن عُبيد وإن قال عنه ابن عديّ منكر الحديث فقد استدرك في "اللسان" (٢/ ٢٦/ ٩٣) بأن ابن حبّان ذكره في "الثـقات" والصقر أيضًا ذكره ابن حبّان في "الثـقات" (٨/ ٣٢٢) وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٤/ ٤٥٢/ ١٩٩٤) سئل عنه أبي فقال: صدوق .

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢١٦/ ٣٤٩٥) .

يحيى: هو كذّاب، وقال علي: ليس بشيء. وقال ابن نمير: مَتْرُوك الحديث.[١] وأما ابن إدريس فالذي رواه عنه الصقر بن عبد الرحمن. قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع / الحديث. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان كذّابًا قال: ولا أصل لهذا الحديث.[٢] (١٧٦/أ)

* * *

٤-باب مَحْو ذُنُوب الأغْنِياء بالفقراء

(١٠٤٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا ابن الدّخيل قال: حدثنا العُقَيْليُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن مَهْدي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى القُرَشيُّ، قال: حدثنا العلاء بن زَيْدل، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «الفُقَراء مَنَادِيلُ الأغنياء يَمْسَحُون[٤] بها ذُنُوبَهُمْ»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٦] قال أبو داود والدارقطني: العلاء مَتْروك الْحديث.[٧] وقال ابن حبان: روى عن أنسٍ نُسْخَةً مَوْضُوعَةً لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ تعجبًا.[٨]

* * *

(١) "الميزان" (٢/ ٥٣١/ ٤٧٣١).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣١٧/ ٣٩٠٣).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي الضعفاء الكبير" يمسحون بهم من ذنوبهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٣/ ١٣٧١) وقال العقيلي: حدثني الحسين ابن عبد الله الذارع، قال: سمعت أبا داود قال: العلاء بن زيدل: متروك الحديث. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/ ٧٣)، و"التنزيه" (٢/ ١٢٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: العلاء بن زيدل متهم عن أنس، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٢ ح ٨. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "فردوس الأخبار" (٤٤٢٨).

(٦) زيادة من ف.

(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٦٦؛ و"الميزان" (٣/ ٩٩).

(٨) "المجروحين" (٢/ ١٨٠)، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١٨٧).

٥ ـ باب جواز انتهار السائل إذا رُدَّ عليه فَلَمْ يَبْرَح

فيه عن ابن عبّاس، وعائشة:

(١٠٤٣) فأما حديث ابن عباس: فأنبـأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعيل بن العباس،[1] قال: حدثنا عباد بن العوّام قال: حدثنا الوليد بن الفضل العَنَزِيّ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حُسَيْن، قال: حدثنا ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا رَدَدْتَ على السّائل ثلاثًا فلا بأس أن تَزْبُرَه[2]»[3].

قال الدارقطني: تفرّد به الوليد. / قال ابن حبّان: يَرْوِي الْمَنَاكيرَ التي لا يشك أنها موضوعة.[4] (١٧٦/ب)

(١٠٤٤) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبـأنا محمد بن أبي نصر الحُمَيْديُّ، قال: أنبـأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، قال: حدثنا

---

(١) وفي س "العباس الورّاق".

(٢) زبر السائل: انتهره.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣١-١٣٢): بأن لحديث ابن عباس طريقًا ليس فيه الوليد بن الفضل، أخرجه الديلمي في "مسنده" فردوس الأخبار (١٠٨٦) من طريق أحمد بن غياث الضرير العسكري عن حفص الإمام عن طلحة ابن عَمرو عن ابن عباس، وقال ابن عراق: قلت: بإسناد ضعيف والله أعلم، وورد أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط"، (و قال الهيثمي في "المجمع" ٣/ ٩٩: وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) وقال ابن عراق: وفيه حبان بن علي وطلحة بن عَمرو ضعيفان والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: فوضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. وقال الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (٢٤/ ٢٤): شديد الضعف وليس بموضوع، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٢ ح ٩: وقد رواه البيهقي من غير طريقه (و لم أقف على الحديث في كتب البيهقي). فالحديث شديد الضعف وليس بموضوع.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٨٢).

عبد الغني[١] بن سَعيد الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن الخضر،[٢] قال: حدثنا عبدالله ابن وهب، قال: حــدثنا ابن أبي السَّريّ، قال: حدثــنا وَهْب بن زَمْعة القُرشي، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: [قال][٣] لي رسول الله ﷺ: «يا عائشةُ إذا رَدَدْتِ السّائلَ فلم يَذْهَبْ فلا بَأسَ أن تَزْبُرِيه»[٤].

قال عبد الغني: وَهْبُ بن زَمْعــة هو وَهْبُ بنُ وهْب القاضي. قال المصنف قلتُ: وقد ذكــرنا فيمــا مَضَى من كتابنا أنه كــان يضع الحديث. ومن المصائب العظيــمة في الدين تدليس[٥] الكذاب، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله، وأتَى ذَنْبًا عظيمًا.

ـ و قد روى عبد الملك بن هارون بن عنتــرة من حديث أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ قال للْمِسْكين أَبْشِرْ فقد وَجَبَتْ له الجَنّةُ» .

قال ابن عَديّ: هذا حديث باطل بهذا الإسناد.[٦] قال يحيى والسَّعْديّ: عبد الملك كذّاب. وقال أبو حاتم الرّازي والنسائي: متروك.[٧]

* * *

(١٧٧/أ) ٦-باب / لولا كَذِبُ السّائل ما أفلح من رَدّهُ

فيه عن عبد الله بن عَمْرٍو، وأبي أُمامة، وعائشة. فأمّا[٨] ابن عَمْرو:

---

(١) وفي ب "عبد الغني الحافظ".

(٢) وفي ب وف "خضر".

(٣) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، فإسناد الرواية موضوع لوجود وهب ابن وهب بن كثير، قال يحيى: كان يكذب عدوّ الله. وقال عثمان بن أبي شيبــة: أرى أنه يُبعث يوم القيامة دجالاً، وقــال أحمـد: كان يـضع الحديث "الميـزان" (٤/٣٥٣-٣٥٤/٩٣٤٣) وقال الذهبي في "التـرتيب" ٤٤ب: فيه وهب بن زمعة دُلّس وهو وهب بن وهب أبو البختري.

(٥) وفي ف، س، بزيادة "اسم الكذاب".

(٦) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٩٤٢) في ترجمة: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٢) والذهبي في "الترتيب" ٤٤ب.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩)، و"اللسان" (٤/٧١/٢١٣).

(٨) وفي ب، ف "فأما حديث ابن عَمرو" وفي س "عبد الله بن عَمْرو".

(١٠٤٥)فأنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا[١] ابن المظفر قال: حدثنا العـتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا الْعُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن الخليل الحريري قال: حدثنا أحمـد بن هاني الضُبعي قال: حدثنا عبـد الأعلى بن حسين بن ذَكْوَان المعلّم، عن أبيه عن عَمْرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ صَدَقَ الْمَسَاكِينُ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ»[٢].

(١٠٤٦)و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] ابن مسعـدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي قـال: حدثنا ابن عَدِيٍّ قال: حدثنا مـحمد بن الحُسَيْن بن أبي شيخ قال: حدثـنا يحيى بن عثمان قال: حدثنـا بقيّة، عن عمر[٤] بن موسى عـن القاسم عن أبي أمـامة قال: قـال رسول الله (ﷺ): «لَوْلا أن المـساكين يكذبون ما أفلح مَنْ رَدَّهُمْ»[٥].

قال المصـنف: وقد رَوَاهُ عبـد العزيز بن بَحْرٍ عن هَيَّاج بـن بسْطام عن جعـفر بن الزبير[٦] عن القاسم.

---

(١) وفي ب "انبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريـق العُقيلي في "الضعفاء الكبيـر" (٣/٥٨-٥٩ حديث ١٠٢٠) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٤) وقال: قلت: عبـد الأعلى ذكره ابن حبان في الثـقات (٨/٤٠٨) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: عـبد الأعلى واهٍ، وقـال العقيلي: مـنكر الحديث، ولكن ذكره ابن حـبان في "الثـقات" (٨/٤٠٨) وقـال: وهو من أهل البصـرة، كنيتـه أبو بشر يـروي عن أبيه وبديل بن مـيسـرة، روى عنه أهل البصرة، ينظر: ترجمته في "الجرح" (٣/١/٢٨) وله شاهد بـنحوه من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٩٥/ ٧٩٦٨) بلفظ "لو أن المسـاكين صدقوا ما أفلح من ردّهم" قال الهيـثمي في "المجمع" (٣/١٠٢) باب فيمن سأله محتاج فردّه: و فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "عَمرو" بدل "عمر" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابـن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) في ترجمـة عمر بن موسى بـن وجيه، وقال ابن عدي: وهو بـيّن الأمر في الضعفاء وهو في عـداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا. قـال السيوطي: لحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير عن القاسم به (سبق ذكره في الحـديث الذي قبله) و قال الشوكاني فـي "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٣) : في إسناد ابن عدي: متروكان. وقال السـيوطي في "التعقبات" ص ٣٥: وطريق رابع أخرجه الديلمي من طـريق وكيع عن جعفر وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: وعمر بن موسى متّهم. ينظر: "الفردوس بمأثور الخطاب" (٥٠٧٠) .

(٦) وفي "الترتيب" ٤٤ب: وفـيه: " هيّاج بن بسطام عن جعفـر بن الزبير: ساقطان ا هـ وقد علـقه ابن الجوزي ولم يذكر إسناده.

(١٠٤٧)وأما حـديث عائشة: فـأنبأنا عبـد الوهاب قال: حدثنا ابن المظفـر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثـنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن العباس المُؤدب قال: حدثنا سُرَيْجُ بنُ النُعمان قال: حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كُرز، عن يزيد بن رومان عن عُرْوة عن عـائشة / قالت: قـال رسول الله (ﷺ):[١] (١٧٧ /ب) «إنّ السُّؤَّال[٢] لو صَدَقُوا ما أفلح مَنْ رَدّهم»[٣].

فقال المصنف: هذا حديث لا يصح. فأما حديث ابن عَمْرو ففيه: عبد الأعلى بن حُسيْن. قال العُقيلي: وهو منكر الحديث، حديثُهُ غير محفوظ، وأبوه ضعيف.

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه الأول: عمر بن موسى. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي، والـدارقطني: متروك.[٤] وقـال ابن حـبّان: هو في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الحديث.[٥]

وفي طريقه الثاني:هياج. قال أحمد: متروك الحديث هو [و] جعفر بن الزبير.[٦]

وأما حديث عائشـة ففيه: عبد الله بن عبد الملك. قـال ابن حبّان: لا يُشْبِهُ حديثه حديث الثقات.[٧] قال: ولا أصـل لهذا الحـديث. وقال العُقـيلي: لا يصحّ في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.[٨]

---

(١) زيادة من ب.

(٢) السُّؤال جمع سائل. وفي "المجروحين" (٢/ ١٧) بلفظ: لولا السُّؤال يكذبون ما أفلح من ردّهم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٧٥ حديث ٨٣٩) وقال العُقَيْلي: لا يتابع على عبـد الله بن عبد الملك بن كُرز من جهـة تثبت، وفيه رواية من غيـر هذا الوجه بإسناد ليّن. وقال السيـوطي قلت: أخرجـه البيـهقي في "شعب الإيمـان" (٣٣٩٨) وله طريق آخر عن أبي هريرة أخـرجه ابن الصصري في "أمـاليه" بلفظ "لولا المساكين يكذبون ما أفلح مَنْ رَدّهُم" ومن حـديث أنس أخرجه الْعُقَيْلي؛ وقال ابن عرّاق: لا يصلحـان شاهدًا فإن في الأول عُمر بن صـبح وفي الثاني: بشْر بن الْحُسين والله أعلم. "اللآلئ"(٢/ ٧٥) ؛ "التنزيه" (٢/ ١٣٢) ، فالحديث من جميع طرقه المذكورة ضعيف، وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٢٤-٢٢٥/ ٦٢٢٢) .

(٥) "المجروحين" (٢/ ٨٦) .

(٦) "الميزان" (٤/ ٣١٨/ ٩٢٨٧) ؛ (١/ ٤٠٦/ ١٥٠٢) و"المجروحين" (١/ ٢١٢) .

(٧) "المجروحين" (٢/ ١٧) وينظر: "اللسان" (٣/ ٣١١/ ١٢٨٩) .

(٨) "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٧٥) .

٧-باب مَنْ لم يَجِدْ ما يَتصَدَّقُ به فَلْيَلْعَنِ اليَهُودَ

فيه عن أبي هُريرة، وعائشة. أمّا[١] حديث أبي هريرة:

(١٠٤٨)أنبأنا[٢] أبو مَنْصُور القزّاز قـال: أنبأنا[٢] أحمـد بن عليّ بن ثابت قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن[٤] بن رزق قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطَّبَرِيُّ قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام قال: حدثنا إسماعيل ابن محـمد الطلحى عن سُليم يعنى المكّي عن طلحـة بن عَمْرو، عن عطاء، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «من لم يكن عنده صَدَقَةٌ فَلْيلعَنِ اليَهُودَ فإنّها صدقة له»[٦]. (١٧٨/أ)

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٤٩)الطريق الأول: أنبأنا[٧] محـمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا إسمـاعيل بن مَسْعَدة قال: حدثنا[٨] حمزة بن يوسـف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عـدي قال: حدثنا عمران السـختياني قال: حدثـنا إبراهيم بن المُنذر قال: حدثنا عبد الله بن مـحمد بن زاذان، عن أبيه عن هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) وفي ب ، ف "فأمّا حديث".

(٢) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٣) وفي ف "حدّثنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد: "محمد بن أحمد بن رزق".

(٥) زيادة من ب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥٨/١/ ٨٧) في ترجمة محـمد بن إسحاق الشيباني. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٥) قـال قلت: الطلحي روى عنه ابن ماجه ووثّقه مطين وذكره ابن حبّان في "الثقـات" (٨/ ١٠٥) والله أعلم. وقال الشـوكاني في "الفوائد" ص ٦٥ وفـي إسناده متروكـان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: إسـماعيل بن محمـد الطلحي: واهٍ، سليم المكي: متروك، طلحـة بن عمرو: ساقط.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

«إذا لم يكن عند أحدكم ما يَتَصَدّقُ به فَلْيَلْعَنِ اليَهُودَ»[١].

الطريق الثاني:

(١٠٥٠)أنبأنا[٢] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قــال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبـد الله الكاتب قال: أنبأنا محـمد بن حُمَيْد قال: حـدثنا علي بن الحُسين بن حبّان قال: وجـدت في كتـاب أبي بخطّ يده قال: أبو زكـريا يعني يحيى بن مـعين حدّث يعقوب بن مـحمد الزُهْري، عن هشام بن عروة، عن أبيـه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من لم يكن عنده صَدَقَة فَلْيَلْعَنِ اليهود»[٣].

قال ابن معين: هذا كَذِبٌ وباطل لا يحدّث بهذا أحد يعقل. وقال المصنف: قلت: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح.

أما طريق أبي هريرة ففيه: طلحـة بن عَمْرو. قال أحمد بن حنبل والنسائي: ليس بشيء، متـروك الحديث. وكذلك قـال يحيى: ليس / بشيء.[٤] وقال ابـن حبّان: لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التَعَجّب[٥]. وفيه سُلَيم المكي قال يحيى: ليس بثقة. وقال (١٧٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥١٧) في ترجمة عبد الله بن محمد بن زاذان. وقال ابن عدي: وهذا جعل إبراهيم بن المنذر بين عبد الله وهشام بن عـروة أبوه وهو حديث معضل. محمد ابن زاذان منكر الحـديث، لا يكتب حـديثه "التـاريخ الصغـير" ٣١٩؛ وقال: التـرمذي منكر الحـديث. "الضـعـفـاء" للدارقطني ٤٦٨. وعـبـد الله بن مـحـمد بـن زاذان: هالك، وأورده الذهبي في "الميـزان" (٢/٤٨٦/ ٤٥٤٠) وقال: هذا كـذب. وقال في "التـرتيب" ٤٤ب: ومحمـد هذا قال البـخاري: لا يكتب حديثه.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب فـي "تاريخه" (١٤/ ٢٧٠) في ترجمـة يعقـوب بن محـمد الزهري المدني. وسئل يحيى عن يعقوب بن محمد فقال: أحـاديثه تشبه أحاديث الواقدي -يعني تركوا حديثه- وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥٤/٩٨٢٦) وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة، لم يلحقه ولا كأنه وُلد إلاّ بعد موت هشام. وقال أحمد: ليـس بشيء ، وقال الساجي: منكر الحديث، وأردى ما روى حديث عائشة المذكور. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٢؛ فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبدًا. وأقرّه الشوكاني في "الفوائـد" ص ٦٦. وقال الذهبي في "الترتـيب" ٤٤ب: وهذا كذب، لا يحدث به مـن يعقل. وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤٥، وفي "المصنوع" ص ١٩٤، والقاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع" (٢٦٩) و"تحذير المسلمين" ص ١٩٦. فالحديث باطل كذب.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠-٣٤١/٤٠٠٨).

(٥) "المجروحين" (١/ ٣٨٢)

النسائي: متروك الحديث.[١] وفيه: إسماعيل الطلحي. قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث.[٢]

وأما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: عبد الله بن محمد بن زاذان.

قال ابن عدي: لـه أحاديث غير محـفوظة.[٣] وقال أبـو حاتم الرازي: ضعـيف الحديث.[٤] وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يُكتب حديثه.[٥]

وأما الطريق الثاني فقد ذكرنا القدح فيه عن يحيى. وقال أحمد بن حنبل: يعقوب ابن محمد لا يساوي شيئًا.[٦] قال المصنف: وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد ابن أحمـد بن سَهْل[٧] البَاهلي فـرواه فقـال ابن عـدي: كان ممن يضع الحـديث مَتْنًا وإسنادًا ويسرق من حديث الضعفاء، ويلْزِقُها على قومٍ ثِقَاتٍ.[٨]

* * *

٨-باب الطّلب من الرّحمَاء

(١٠٥١) أنبأنا عبد الوهاب الحـافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قـال: أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْليُّ قال: حدثنا محمد ابن أيوب[٩] بن الضُرَيْس قال: حدثنا جندل بن والق قـال: حدثنا أبو مالك الواسطي عن عـبد الرحـمن السدي، عن داود بن أبي هِنْدٍ عن أبي نَضْرة، عن أبـي سعـيد / (١٧٩/أ)

---

(١) يُنظر: "اللسان" (٣/١١٣/ ٣٧٦) ويُقرأ بضم السين وبفتحها وهو: سليم بن مُسلم المكي الخشاب الكاتب.

(٢) "الجرح" (٢/ ١٩٥) وفي ف ،س "ضعيف الحديث وأما أبوه محمد بن زاذان. ." فحصل القلب في الجمل.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٨٦/ ٤٥٤٠) .

(٤) "الجرح" (٥/ ١٥٨) .

(٥) "الميزان" (٤/ ٥٤٦/ ٧٥٢٥) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٥٤/ ٩٨٢٦) .

(٧) وفي س ، ف "سهيل" وكذلك في "الميزان" (٣/ ٤٥٥/ ٧١٣٥) وينظر الحاشية رقم ٣.

(٨) "الكامل" (٦/ ٢٣٠٤) وفي ب "الضعاف" بدل "الضعفاء".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير": "أيوب بن يحيى بن الضّريس".

الخُدْري عن النبي ﷺ قال: يقول الله عزّ وجلّ «اطلُبُوا الفُضُول من الرُحَمَاء مِنْ عِبَادي، تَعيشُوا في أكنافهم، فإني جَعَلْتُ فيهم رَحْمَتي، ولا تَطْلُبُوهَا من القَاسِيَة قلوبُهم، فإنّي جَعَلْتُ فيهم سَخَطي»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وعبد الرحمن السُّدي مجهول[2] قال العُقيلي: لا يتابع على هذا الحديث ولا يعرف من وَجْهٍ يصحّ.

* * *

٩-باب اليأس ممّا في أيدي النّاس

(١٠٥٢)أنبأنا ابن الحُصين، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي العبّاس بن عقدة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَميُّ قال: حدثنا إبراهيم ابن زِيَاد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله قال: سُئِل رسولُ الله (ﷺ):[3] «ما الغِنَى؟ قال: الإياسُ ممّا في أيدي الناس»[4].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣/ ٩٥٧) ترجمة عبد الرحمن السدي. وقال العقيلي. مجهول ولا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجهٍ يصح. وفي اللآلئ والتنزيه: «اطلبوا الفضل» بدل "الفضول" وهو جمع الفَضل بمعنى الإحسان، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٦) بأنه إنما فيه محمد بن مروان السُدِّي الصغير المعروف بالكذب كما صرّح به في رواية الطبراني في "الأوسط" لكنه توبع عن داود بن أبي هند فتابعه عباد بن العوام أخرجه الحاكم في "تاريخه" وتابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن الحسن بن دينار كلاهما في "مسند الشهاب" للقضاعي حديث ٦٩٩-٧٠٠ وأولهما عند الخرائطي أيضًا في "مكارم الأخلاق" ص ٥٥ باب ما جاء في السخاء والكرم، وتابعه الليث بن سَعْدٍ وناهيك به، أخرجه أبو الحسن الموصلي في "فوائده" انتخاب السلفي، وجاء من حديث علي أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٢١) وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله: الأصبغ بن نباتة واهٍ وحبّان ضعيف؛ وضعّفه أيضًا الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" ٣٠٣٣. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الكشف الإلهي" ١١٩، "الفيض" (١/ ٥٤٤)؛ "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ١٥٧٧ وقال: ضعيف. و"الفوائد" ص ٦٦ ح ١٨.

(٢) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٦٠١).

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني ومن طريق الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٨٦) باب اليأس مما في أيدي الناس: وفيه إبراهيم بن زياد العجلي وهو متروك. وتعقّبه السيُوطي في=

قال الحضرمي:[1] قلت لإبراهيم بن زياد: هذا رأيتُهُ في النوم فغضب وقال: تَقُولُ هذا؟ قال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن زيادٍ متروك الحديث.[2]

* * *

١٠-باب طَلَب الْخَيْر من حِسان الوُجُوه

فيه عن ابن عـباس، وابن عُمر، وجابر، وأنس، وأبي هريرة، ويزيـد القسملي، وعائشة.

فأما حديث ابن عبّاس: فله / أربعة طرق: الطريق الأول: (١٧٩/ب)

(١٠٥٣)أنبأنا[3] أبو منصـور القزاز، قـال أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علـيّ، قال: أخبرني الأزْهريّ قال: حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن خنبش،[4] قال: حدثنا خيثمة بن سُليمان، قـال: حدثنا ابن أبي غُرْزة[5] قال: حدثنا قبيصة بـن عقبة، عن سفيان الثَّوْري، عن طلحة بن عَمْرو الحَضْرَمِيُّ، عن عَطَاء، عن ابن عبـاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[6] «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الوُجُوه»[7].

(١٠٥٤)الطريق الثاني: أنبأنا[8] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال:

= "اللآلئ" (٢/٧٧)؛ وابن عراق في "التنـزيه" (٢/١٣٣): بأن أبا نعيم أخرجـه في "الحلية" (٤/١٨٨) وقال: غـريب من حديث عـاصم تفرّد به إبراهيم عن أبـي بكر، وفي (٨/٣٠٤) وقال: غريـب من حديث عاصم تفرّد به عنه أبو بكر بن عياش فيما أرى.

(١) وفي "اللسان" (١/٦١/١٤٨) "قال مطين قلت لإبراهيم.." عن ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن إبراهيم فقال: مجهول والحديث الذي يرويه منكر. فالحديث منكر.

(٢) وفي ف "زياد متروك" ينظر: "الميزان" (١/٣٢/٩٢).

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "خشيش" وهو مصحف.

(٥) وفي س "زرعة" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ف ، ب.

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٤٣/٥٧٢٢) تـرجمة عبـد الصمد بن أحـمد بن خنبش، وفيه طلحة بن عَمرو الحضرمي.

(٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

أخبـرني الحُسين بن عليّ الطناجيري قـال: أخبرنا محـمد بن زيد بن عليّ الأَنْصَارِيّ قال: حدثني عُبَيْد الله بن سهْل أبو سيّار قـال: حدثنا عيسى بن خُشنام المدائني قال: حدثنا أحـمد بن سلمة المداينـي قال: حدثنا منصـور بن عمّار قال: أنبـأنا أبو حفص الأبار عَنْ لَيْث، عن مُجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «اطْلُبُوا الْخَيْر عِنْد صِبَاح[٢] الوُجُوه»[٣].

قال المصنف: كذا قـال وفي أصل المدائني أحمد بن محمـويه ابن أبي سلمة. قال الخطيب: ما أظنّ هذا الحديث إلاّ عنه، فإنه يروي عن منصور بن عمّار.

(١٠٥٥/ 78)الطريق الثالث: أنبأنا[٤] القزاز قال: أنبأنا أحـمد / بن عليّ قال: (١٨٠/ أ) أنبأنا إبراهيم بن مـخلد بن جعفر قـال: حدثنا محمد بن أحـمد بن إبراهيم الحُكَيْمِيُّ قال: حـدثنا أيّوب بن سُليمان الصُغْدي قـال: حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكـريا قال: حدثنا مُصـعب بن سلاّم التميـمي عن عبّاد[٥] القـرشي عن عـمْرو بن دينار عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «اطلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوه».

قال فقيل لابن عبّاسٍ: كم من رُجل قَبِيحِ الْوجْه قَضّاء للحاجة؟[٧] قال: «إنما يعني حَسَنَ الوَجْه عند طلب الحاجة»[٨].

(١٠٥٦)الطريق الرابع: أنبـأنا عبـد الوهاب بن المبارك قـال: أنبأنا[٩] محمد بن

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب "صحاح" وفي "تاريخ بغداد": "صباح" وصباح جمع صبيح وهو الوضيء الوجه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١٨٥/ ١٨٧١) في ترجـمة أحمد بن سلمة صاحب المظالم. وقـال الذهبي: أحـمـد بن سَلَمـة المدائـني عن منصـور بن عـمـار، مـتـهم بالكذب. "الميـزان" (١/ ١٠١/ ٣٩٥) وفي السند غيره من الضعفاء: عيسى بن خشنام، ومنصور بن عمّار.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عبد الله القرشي" بدل "عبّاد" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ف "للحوائج".

(٨) أخـرجه ابـن الجوزي من طريق الخـطيب في "تاريخـه" (٧/ ١١/ ٣٤٧٤) في ترجـمة أيوب بن سلـيمـان الصغدي. وفيه مصعب بن سلاّم التميمي ضعّفه يحيى وابن المديني وأبو داود.

(٩) وفي ف "و أخبرنا".

المظفر قال: أنبأنا[١] العتيقي قال: أنبأنا[٢] يوسف قال: حـدثنا العُقيلي قـال: حدثنا هارون بن علي المقري قـال: حدثنا الحسن[٣] بن يزيد قال: حـدثنا عِصْمَةُ بْنُ محمّد الأنصـاري، عن هِشـامِ بن عُرْوة، عن أبيـه، عن ابن عـبّاس: أن رسـول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الوُجُوه»[٤].

وأما حديث ابن عُمر: فله ثلاثةُ طُرُقٍ: الطريق الأول:

(١٠٥٧) أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال: أخبرنا[٦] الأزهري قال: حدثنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا أبو عَمْرو عثمان بن أحمـد بن الخصـيب قال: حدثنا خلف بـن محمـد كردوس قال: / حـدثنا يزيد بن (١٨٠/ب) هارون قال: حدثنا محمد بن عـبد الرحمن بن المُجَبَّر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألتم الحاجة[٧] فَسَلُوا حِسَان الوجوه»[٨].

(١٠٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا[٩] عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمُويه قال: أخبرنا[١٠] إبراهيم بن

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠/ ١٣٦٦) في ترجمة عصمة بن محمد الأنصاري وقال العقيلي: والرواية في هذا لينة، حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت يحيى بن معين، سئل عن عصمة بن محمد الأنصاري فقال: هذا كذّاب يضع الحديث. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٨) قلت: بقي له طريق خـامس عن ابن عـباس أخـرجه الطبـراني في الكبـير، وقـال الهيـثمي في "المجـمع" (٨/ ١٩٥): وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعّفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات.

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) وفي ب، "تاريخ بغداد"، س "الخير" بدل "الحاجة" وزاد في س "عند".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٩٦/ ٦٠٧٦) في ترجمة عثمان بن أحمد ابن الخصيب.

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا".

(١٠) وفي ب، ف "أنبأنا".

خزيم قال: حدثنا عـبدُ بن حُمَيْد قال: حدثنا يَزيدُ بن هَارُون قال: حدثـنا محمد بن عـبد الرحـمن بن الْمُجـبِّر، عن نافع عن ابن عُمـر: أن رسـول الله (ﷺ)[1] قال: «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَان الْوُجُوه»[2].

(١٠٥٩)الطريق الثـالث: أنبأنا مـحمـد بن أبي طاهر قـال: أنبأنا الجـوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حـبّان قال: حدثنا محـمد بن سعيد العَطـار قال: حدثنا الْكُدَيْمِي عن رَوْح بن عُبَادَة، قال: حدثنا شُعْبة، عن قـتادة، عن ابن المسيّب عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[3] «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَان الْوُجُوه»[4].

(١٠٦٠)و أما حديث جابر: فأنبأنا[5] محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمـد الحداد قال: أنبأنا[5] أبو نعيم الحـافظ قال: حدثنا أحمـد بن إسحاق قال: حـدثنا محمـد بن زكريا، قال: حـدثنا سليمـان بن كَرّاز قال: حدثنا عـمر بن صُهْبان، عن محمد بن الْمُنْكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[6] «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَان الْوُجُوه»[7].

---

(١) زيادة من ب .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عَبْد بن حُمَيْد في "المنتخب" لعبد بن حـميد رقم ٧٤٩ (٢/١٧) وقال محققه مصطفى بن العدوي شلباية: ضعيف جدًا، في إسناده محـمد بن عبد الرحمن بن المجبّر لا يُحتج به "تعجيل المنفعة" ص ٣٦٩ ت/ ٩٥٣.

(٣) زيادة من ب ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٣/٣١٣) في ترجـمة محمد بن يونس بن موسى الكديمي. وقال ابن حـبّان: وكان يضع على الثقات الحـديث وضعًا، ولعله قد وضع أكثـر من ألف حديث. وقـال السـيـوطـي في "اللآلئ" (٢/٧٩) قلت: بقي له طـريق ثالث عن ابن عـمـر أخـرجـه السـلفي في "الطيوريات" من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمـد بن عبد الله الحلبي وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥، ورواه الكُديمي بِجُرأة، وهذا من وضعه".

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي نعيم في "ذكر أخبـار أصبهان" (١/١٥١) وأخرجـه البزار في "مـسنده" (كشف الأسـتار ١٩٤٨) والطبراني في "الأوسط" قـال الهيثمي فـي "المجمع" (٨/١٩٤) : وفيه عـمر بن صُهبان، وهو متروك. انتـهى، وفيه أيضًا: سليمان بن كرّاز، فالغالب على حـديثه الْوَهَم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٥٦) من طريق ابن كراز به؛ وأبو الشيخ في "طبـقات الإصبهانيين" (٣/١٥٨) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري، وخلف متروك الحديث وكان كذابًا (الجرح ٣ / ٣٧٢) ، وقال السيوطي في =

و أما / حديث أنس، فله طريقان: (١٨١/أ)

(١٠٦١)الطريق الأول: أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال: أنبأنا[٢] أبو عبيدٍ محمد بن أبي نصر قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي قال: حدثنا أبو سَعيد العَدَويّ وهو الحسن بن عليّ قال: حدثنا خِراشٌ قال: حدثنا أنسُ بن مالك قال: قالَ رسول الله (ﷺ)[٣]: «الْتَمِسُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٤].

(١٠٦٢)أنبأنا[٥] محمد بن ناصر وسعد الخير قالا: أنبأنا نصر بن أحمد قال: أنبأنا ابن رَزْقُويَه قال: حدثنا محمد بن عَمْرو البختري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان قال: حدثنا سُليمان بن سلمة قال: حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزُهْريّ عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عند[٦] حِسَانِ الْوُجُوه»[٧].

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٠٦٣)الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا[٨] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثني

= "اللآلئ" (٢/ ٧٩) : أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٣٨-١٣٩/ ٢٦٨) ؛ والخرائطي في "اعتلال القلوب" وتمام في "فوائده" (حديث ١٢٨٨) وله طريق أخرى عن جابر من رواية عطاء في "المهروانيات" ومن رواية عَمرو بن دينار في "جزء" أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٢٦/ ١٢٨٧) في ترجمة محمد بن محمد الطرازي وقال الخطيب: وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وَهْي حاله وذهاب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: ووضعه العدوي على خراش".

(٥) وفي ف ، ف "أخبرنا".

(٦) كذا في ف، واللآلئ . وفي نسخ أخرى : "عن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي قلت: له طريق آخر عن الزهري عن أنس في "تاريخ ابن عساكر" قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: سليمان بن سلمة وهو متهم، عبد العظيم بن حبيب: هالك.

(٨) وفي ب "أنبأنا".

إسماعيل بن محمود الهروي قال: حدثنا محمد بن الأزهر الْبَلْخي قال: ثنا زيد بن الحُباب قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العَلاَء بن عبد الرحمن عن / أبيه (١٨١/ب) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُو الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[١].

(١٠٦٤) الطريق الثاني: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مُبشّر[٢] قال: حدثنا محمد ابن جعفر لقلوق قال: حدثنا عبيد[٣] الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الْغِفاري قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ابْتَغُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٤].

(١٠٦٥) و أما حديث يزيد: فأنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أخبرنا[٦] أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا[٦] أبو بكر بن شاذان قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المُغَلّس قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عبّاد، بن عبّاد عن هشامِ بن زِيَادٍ، عن الحجّاج بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧] «إذا طَلَبْتُمُ الحاجَات فاطلبوها إلى[٨] حِسَانِ الْوُجُوه»[٩].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢١/٩٠٩) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم القاص وقال العُقَيْلي: فليس له طريق يثبت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: عبد الله بن إبراهيم متّهم.

(٢) وفي اللآلئ "ميسر".

(٣) وفي اللآلئ "عبد الله" بدل "عُبيد الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٠) قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" عن مجاهد بن موسى عن معن عن يزيد بن عبد الملك به فزالت تهمة الغفاري، وبقي له طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق عطاء عنه وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٥) : وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك، وأخرجه تمام من طريق آخر من حديث أبي هريرة في "الفوائد" حديث رقم ١٢٨٩.

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف.

(٨) وفي اللآلئ :"عند" بدل "إلى".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن منيع في "مسنده" قال السيوطي قلت: تقدم في أول الكتاب ردّ ما =

وأما حديث عائشة: فله ثلاثة[١] طرق.

(١٠٦٦)الطريق الأول: أنبأنا[٢] محمـد بن ناصر قال: أنبأنا محـمد بن علي بن ميمون قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن محـمد الغندجاني قال: أخبرنا[٣] أحمد بن عبدان الشيرازي قال: أخبرنا[٣] محـمد / بن سهل المقرئ، قـال: حدثنا البخـاري، قال: (١٨٢/أ) حدثني إبراهيم قال: حدثنا معن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، عن امرأته جَبْرة، عن أبيها عن عـائشة: عن النبي ﷺ أنه قال: «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٤].

(١٠٦٧)الطريق الثاني: أنبأنا عـبد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بـن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعـيل، قال: حدثنا الْحَسَن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هَارُون،[٥]

=قاله في عباد، والعجب أن المؤلف ساقه من طريق أحمد بن محمد بن المغلس عن ابن منيع قال: ابن المغلس كان يضع الحـديث، وابن المغلس لا مدخل له فـي الحديث فإنه ثابت في مـسند أحمـد بن منيع، والله أعلم "اللآلئ" (٢/ ٨٠) وقال الذهبي: هشام بن زياد: متروك "الترتيب" ١٤٥أ.

(١) وفي ب ، س ، ف "فله طريقان" وهو تصحيف، بل له ثلاثة طرق.

(٢) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمـام البخاري في "تاريخه الكبير" (١/١/١٥٧) في ترجمة مـحمد بن عبد الرحمن أبو غرارة زوج جَبْرة وقال البخاري: قال ابن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها مثله. وقال السـيوطي: قال ابن الجوزي: المليكي مـتروك قلت: روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: وهو من جملة من يكتب حديـثه، ثم إنه لم ينفرد به بل له متابعـون أخرجه أبو يعلى عن داود بن رُشَيْد عن إسماعيل بن عياش عن جبرة "المسند" (٨/٤٧٥٩) وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من هذا الطريق ومن طريق خـالد بن عبـد الرحمن المخـزومي عن جبـرة "الشعب (٣٥٤١-٣٥٤٢) وقـد ورد هذا المتن أيضًا من حديث أبي بكرة أخرجـه تمام في "فوائده" (١٢٨٦) ومن حديث علي بن أبي طالب أخـرجه ابن النجار في "تاريخه" وأخـرجه ابن أبي شيـبة في "المصنف" من مرسل أبـي مصعب الأنصـاري ومن مرسـل عطاء ومن مرسل الزهري وهذا الحديث في مـعتقدي حسن صـحيح وقد جمعت طرقـه في جزء والله أعلم. "اللآلئ" (٢/ ٨١) وألف كتـاب في ذلك "بلوغ الطالب ما يـرجوه من طرق حديث اطـلبوا الخيـر" وينظر: "المطالب العالية" حديث رقم ٢٦٤٠، و"مسند أبي يعلى" حديث رقم ٤٧٥٩.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "هرمز" وهو مصحف.

قال: أخبرنا[١] شـيخٌ من قُرَيْشٍ، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشـة قالت: قـال رسول الله (ﷺ)[٢] «اطلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الوُجُوه وسـمُّوا بخيـاركم، وإذا أتاكم كريمُ قَوْمٍ فأكْرِمُوهُ»[٣]. قال الحسن: فقلت[٤] ليـزيد: مَنْ هذا الشـيخ؟ أو سَمِّه،[٥] فقـال: ﴿لا تسألوا عن أشيـاء إنْ تُبْد لكم تسؤكم﴾[سورة المائدة ١٠١] قال محـمد بن إسماعيل الصائغ:[٦] هو سليمان بن أرقم.

(١٠٦٨)الطريق الثـالث: أنبأنا إسمـاعيل بن أحـمد، قال: أنبـأنا إسمـاعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قـال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا هَنْبل بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبّار، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: حـدثني الزُهْريّ، عن سعيـد بن المسيّب / عن عـائشة: أن النبي ﷺ (١٨٢/ب) قال: «اطلُبُوا الحَاجَات عند حِسَان الوُجُوه»[٧].

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) من جـميع جهـاته. أما

(١) وفي ف ، ب "أنبأنا شيخ".

(٢) زيادة من ب ، ف .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "و تَسَمَّوْا بخياركم".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": فقيل ليزيد بن هارون".

(٥) وفي ب "أو سمته" وهو تصحيف".

(٦) وفي "اللآلئ" (٢/ ٨٠) هذا الشيخ هو "بدل الصائغ قال الـذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: ذا سليمان بن أرقم: واه".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٢٢) في ترجـمة الحكم بن عبد الله الأيلي وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. ويراجع كتاب "التعقبات على الموضوعات" ص ٣٥-٣٦ وقال الذهبي: الحكم ابن عبد الله: متّهم "التـرتيب" ١٤٥أ: وقال ابن عرّاق: وطرق الحديث كلها ضعيفة، وبعـضها أشدّ في ذلك من بعض، وأحسنهـا ما أخرجه تمّام عن ابن عـبّاس رفعه، وكذا مـا أخرجه البخـاري في "تاريخه" عن ابن عباس، وكذا ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس بسند رجـاله موثقون إلاّ عبد الله بن خراش فقال ابن حبان: ربّما أخطأ وإن كان ثقة وضعّفه غيره، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع قاله الصغاني وكثيرون كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيـره، ويقول المحقق: وله شاهد في معناه حديث رواه البزار عن بريدة رفعه «إذا أبردتم إليّ بُرُدًا فابردوه حـسن الوجه حسن الاسم» وله عن أبي هريرة «إذا بعثتم إليّ رجـلاً فابعثوه حسن الوجه حـسن الاسم» ويراجع "الروض البسّام" (٤/ ٧٣-٧٩). فالحديث ضـعيف وليس بموضوع والله أعلم.

حديث ابن عـباس: ففي طريقـه الأول: طلحة بن عَمْرِو. قال أحـمد بن حنبل: لا شيء، متـروك الحديث، وكذلك قـال النسائي. وقال يحـيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقـات ما ليس من أحاديثهم، لا يحـلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على وَجْه التعجب.(١)

وأما الـطريق الثاني [فـفيـه] أحمد بن سـلمة قال ابـن عَدي: حدّث عن الثـقات بالبواطيل، وكان يَسْرِقُ الْحَديث.(٢) وفيـه عيسى بن خُشْنام. قـال الخَطيب: حدّث حديثًا مُنْكرًا.(٣)

وأما الطريق الثالث: مُصعب بن سلاّم، ضعّفه ابنُ المديني ويحيى وأبو داود.(٤)

وفي الطريق الرابع: عِصْمَةُ بن محمد. قـال يحيى: كذاب، يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال العُقيليّ: يحدّث بالبواطيل عن الثقات.(٥)

و أما حديث ابن عمـر، ففي الطريق الأول والثاني: محمد بن عـبد الرحمن قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حماد: متروك الحديث. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: كذب.(٦)

و في الطريق الثالث: الكديمي وقـد ذكرنا في غير موضعٍ من كـتابنا أنه كان يضع الحديث. قال ابن حبّان: / ولعلّه قد وضع أكثر من ألف حديث.(٧) (١٨٣/أ)

و أما حديث جابر فـفيه: عُمر بن صُهْبان، وهو عمر بن محـمد بن صُهْبان. قال أحمـد: لم يكن بشيء. وقال يحـيى: لا يساوي فِلْسًا، وقال النسـائي والدارقطني:

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠) ؛ و"المجروحين" (١/ ٣٨٢) .
(٢) "الكامل" (١/ ١٩٢-١٩٣) .
(٣) "تاريخ بغداد" (٤/ ١٨٥) .
(٤) ينظر: "الميزان" ٤/ ١٢٠/ ٨٥٦٢ وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولابن معين فيه قولان.
(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٨/ ٥٦٣١) ؛ و"الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠) .
(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢١/ ٧٨٣٩) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٧٧/ ٣٠٧٣) ؛ و"اللسان" (٥/ ٢٤٦) .
(٧) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٣١٣) .

متروك.[١] وفيه: سليمان بن كرّاز[٢] قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقدح فيه ابن عديّ أيضًا. وفيه: محمد بن زكريا قال الدارقطني: كان يَضَعُ الحديث.[٣]

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن محمد الطرازي قال أبو بكر الخطيب: هو ذاهب الحديث.[٤] وفيه: أبو سعيد العدوي، وقد سبق أنه كان يضع الحديث. وفيه: خِراش قال ابن عدي: هو مجهول وقال ابن حبّان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلاّ على جهة الاعتبار.[٥]

وفي الطريق الثاني: سُليمان بن سَلَمة، اتهمه ابن حبّان بوضع الحديث.[٦]

و أما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: العلاء بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس حَديثه بحُجّة.[٧] وفيه: عبدُ الرّحمن بن إبراهيم. قال يحيى: ليس بِشَيء.[٨] وفيه: محمد بن الأزهر. قال أحمد بن حنبل لا تَكْتُبُوا عنه، فإنه كان يُحدّث عن الكذّابين.[٩]

و أما الطريق الثاني: ففيه: عبد الله بن إبراهيم، قال الدارقطني: حديثُهُ مُنْكر، ونسبه ابن حبّان إلى أنه يضع الأحاديث.[١٠]

(١٨٣/ب) / وأما حديث يزيد ففيه: هِشَامُ بن زِيَادٍ: ضعّفه أحمد ويحيى. وقال النسائي: هو

---

(١) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٧٧؛ و"الميزان" (٣/٢٠٧/٦١٤٩).

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٢٢١/٣٥٠١) وفيه: كَرَان أبو داود الطُّفَاوي والصواب كرّاز صححه ابن القطان؛ و"الجرح" (٤/١٣٨)؛ و"الكامل" (٣/١١٣٨).

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٤) "تاريخ بغداد" (٣/٢٢٦)؛ و"الميزان" (٤/٢٨/٨١٣٣).

(٥) "الكامل" (٣/٩٤٥)؛ و"المجروحين" (١/٢٨٨).

(٦) "المجروحين" (١/٣٢٦)؛ و"الميزان" (٢/٢٠٩/٣٤٧٢)؛ وفي حاشية "ب" ما نصه: تمت المعارضة بأصل المؤلف.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/١٠٢/٥٧٣٥).

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/٥٤٥/٤٨٠٣).

(٩) ينظر: "الميزان؛ (٣/٤٦٧/٧١٩٤).

(١٠) ينظر: "الميزان" (٢/٣٨٨/٤١٩٠)؛ و"المجروحين" (٢/٣٦).

متروك الحديث.[١] وفـيـه: عـبّاد بن عبّاد، قـال ابن حبّان: أتى بالمناكـير فـاستـحق الترك.[٢] وفيه: ابن المُغَلّس، قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٣]

و أما حديث عـائشة ففي الطريق الأول: عبد الرحمن بن أبي بكـر، قال أحمد: منكر الحـديث. وقـال البـخاري: لا يتـابع في حـديثـه، وقـال النسائـي: متـروك الحديث.[٤]

و في الطريق الثـاني: سليمان بـن أرقم، قال أحمـد: ليس بشيء، لا يُروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فِلْسًا. وقـال النسائي والدارقطني: متروك. قال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات.[٥]

و في الطريق الثالث: الحكم بن عبد الله. قـال ابن حبّان: هو الحكم بن عبد الله ابن سعد الأيلي.[٦] قال أحمد بن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال يحيى: ليس بثقة ولا يُكتب حـديثه. وقال الدارقطني: الحكم الذي روى: «اطلبـوا الخير..» ليس بالحكم الأيلي إنما هو الحـكم بن عبـد الله بن خُطّاف. ويُكني أبا سـلمة كـان يَضَعُ الحديث.[٧] قال العُقيلي: وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يَثْبُتُ.[٨]

* * *

١١-باب طلب نجاح الحاجة[٩] بِكِتْمَانِها

فيه عن مُعاذٍ / وابن عباسٍ: فأما حديث معاذٍ: فله طريقان: (١٨٤/أ)

---

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٢٩٨/٩٢٢٣).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/١٧٠).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/٥٥٠/٤٨٢٥).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧) وفي ف "و قال ابن حبان".

(٦) في "المجروحين" (١/٢٤٨) : و"الضعفاء" للدارقطني (١٦١) وفي ف "ابن سعيد".

(٧) ينظر: "الميزان" (١/٥٧٢/٢١٧٩) وقال الذهبي: ومن بلاياه: عن الزهري عن سعـيد، عن عائشة مرفوعًا، «اطلبوا الخير..» الحديث.

(٨) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢١/٩٠٩).

(٩) وفي ب، س "الحوائج".

(١٠٦٨)الطريق الأول: أنبأنا[1] محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العُقَيْلي، قال: حـدثنا أسيد بن عـاصم ح وأنبأنا[2] محمد بن عـبد الباقي، قال: أنبأنا حـمد بن أحمد الحدّاد، قـال: أخبرنا[3] أبو نعيم الحافـظ، قال: أنبأنا[4] فاروق الخطابي، قال حدثنا عبد العـزيز بن مُعاوية القرشي، وأبو مسلم الكشّيّ قالا: حدثنا سعيد بن سلاّم العطّار قال: حدثنا ثَوْرُ بن يَزيد، عن خالد بن معْدَان عن مُعاذ ابن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استَعِينُوا على نَجَاح الْحَوَائِج بالْكِتْمَان، فإنّ كُلّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».[5]

الطَريق الثاني :

(١٠٧٠)أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة،[6] قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبـأنا ابن عديّ، قال: حـدثنا مُصبّح بن عليّ البلدي، قال: حـدثنا الحسن بن السُكَيْن، قال: حدثنا حُسَيْن بن علوان، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن معْدَان، عن مُعاذ بن جبلٍ قـال: قال رسول الله ﷺ: «استعينـوا على طلب الحوائج بالكِتْمان من

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف : "ح وأخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) أخرجه العـقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٢/ ١٠٩/ ٥٨٠) في ترجمة سـعيد بن سلام العطار عن مـحمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام العطار به؛ وقال: لا يتابع بسعـيد بن سلام ولا يُعرف إلاّ به؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" عن سهل بن محمد بن سليمان، عن حامد بن عبد الله الهروي عن إبراهيم البصري عن سعيد بن سلام به (٥/ ٢٧٧/ ٦٦٥٥) ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٤٠) في ترجمة سعيد ابن سلام، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٩٦) وقـال: غريب من حديث ثور بن يزيد، لم يكتبه إلاّ من حديث سعـيد عاليًا؛ والطبراني في الثلاثـة وقال الهيثمي: وفـيه سعيد بن سـلام، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيـره وبقية رجاله ثقات إلاّ أن خالد بن معدان لم يسـمع من معاذ، "المجمع" (٨/ ١٩٥) باب كتمـان الحوائج؛ وقال العراقي في "تخريج الإحيـاء" أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني من حـديث معاذ بسندٍ ضـعيف. ينظر: "اللآلئ" (٢/ ٨١) و"الـتنزيه" (٢/ ١٣٤) ؛ وفي "الحلية" بـلفظ «إنجاح حـوائجكم» وفي "الكامل" «إنجاح الحوائج» وفي الطبراني «قضاء الحوائـج» وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: سعيد بن سلام قد رمي بالوضع.

(٦) وفي ف :"فأخبرنا ابن مسعدة".

الناس، فإنّ لكُلِ[١] نعمةٍ حَسَدَةً».[٢]

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان: الطريق الأول:

(١٠٧١)أنبأنا[٣] يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا[٣] أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبري، قال: / أنبأنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد الفَرضي، قال: (١٨٤/ب) أنبأنا جعفر بن محمــد الخَواص، قال: حدثني [الحُسَيْن] بن عُبيد الله الأبزاري، قال: حدثني إبراهيم بن سعـيد قال: أمرني أمير المؤمنين بشيء وقـال: لا يطّلع عليه أحد، فإنّ أمـير المؤمنين يعني المَهْديّ حـدثني أن أميـر المؤمنين المنصور حدّثـه عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عـباسٍ قال: قـال رسول الله (ﷺ): «استـعينوا على نَجَاح الحـاجة بكتمانها».[٤]

(١٠٧٢)أنبأنا[٥] عبـد الرحمن بن محمـد، قال أنبأنا أحـمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدّثني إسـماعيل بن علي الحطى، قال: حدثنـا أبو عـبـد الله الحُسَيْن بن عُبَيْد الله وهو الأبزاري قـال: حـدثنا إبراهيم بن سـعـيـد الجَوْهَرِيُّ، قال: حدثني المأمـونُ قال: حدثني الرشيدُ، عن المَهْدِيُّ أنه أسرّ إليـه شيئًا وقال: لاَ تُطْلِعَنَّ عليه [أحدًا]،[٦] فإنّ أمير المؤمنين -يعني المـنصور- حدثني عن أبيه عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على نجاح الحوائج بِكِتْمَانها».[٧]

(١) وفي ف "فإن كل ذي نعمة".

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامـل" (٢/ ٧٧١) في ترجمـة: الحُسين بن علوان أبو علي الكوفي الكلبي وقال ابن عدي: وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة، وعامّتها موضوعة وهو في عداد من يضع الحديث، وهذا الحديث قد رواه عن ثور غير حسين بن علوان، يروي عن حفص بن غياث، ولم يروه عنه ثقة غير ثور بن يزيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: وحُسين بن علوان قد رمي بالوضع".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق جعـفر بن محـمد الخواص عن الحسـين بن عبيد اللـه، ينظر "تاريخ بغداد" (٨/ ٥٦) وفي س ، ج "الحوائج" بدل "الحاجة" حسين بن عبيد الله الأبزاري وهو المتهم بوضعه؛ قال أحمد ابن كامل: كـان كذابًا "الميزان" (١/ ٥٤١)، وقال الذهبي في "الـترتيب" ١٤٥أ: وركّبه الحُسين بن عبـيد الله الأبزاري، وقد حكم بوضعه أحمد وابن معين، رواه عنهما مهنّى.

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "أحد" وفي النسخ الأخر وتاريخ بغداد ما أثبتناها.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٥٦-٥٧/ ٤١٢٤) في ترجمـة الحسين بن عبيد الله=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. أمّا طريق معاذ[١] الأوّل: فالمتّهم به سعيد بن سلاّم، قال العُقيلي: لا يُعرف إلاّ به ولا يُتابع عليه،[٢] وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمـد بن حنبل: هو كذّاب. وقال البخاري: يُذكـر بوَضْع الحديث، وقال ابن حبّان: ينفرد عن الأثبات / بما لا أصْل له. وقال الدارقطني: متروك.[٣] (١٨٥/أ)

وأما طريق الثاني فالمتّهم به: حُسين بن عَلوان قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث.[٤] وأما حديث ابن عبـاس: فإنه من عمل الأبزاري، نقص من هذه الطريق عطاء، ومن الأولي الرشيـد. وقد سبق في كتـابنا أنه كذّاب.[٥] قال أحمد بن كامل للأبزاري: [كان] ماجنًا كذّابًا. قال مُهَنّى:[٦] سألتُ أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين عن قولهم: «اسْتَعِينُوا على طَلَب الْحوَائِج بالكتمان» فـقالا: هذا موضوع[٧] ليس له أصل.

= الأبزاري وقال الخطيب: قال أحـمد بن كامل القاضي: كان الحسين مـاجنًا نادرًا، كذّابًا في تلك الأحاديث التي حدّث بها، ولم أكـتبها لهذا العلة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ": له طريق آخر أخـرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ «إن لأهل النعم حُسّادًا فاحذروهم» قال الهيثـمي في "المجمع" (١٩٥/٨) : وفيه إسماعيل ابن عَمْرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبّان وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٤/٢) : وفيه محمد بن مروان وأظنه السـدّي والله أعلم وله طريق آخر عن عمـر بن الخطاب مرفوعًا أخـرجه الخرائطي في "اعـتلال القلوب" وموقـوفًا أخرجه الشيرازي في "الألقـاب" و من حديث على أخرجه الخلعي فـي "فوائده" يقول المحقق: إسناده مظلـم وفيه الجويباري. وأخرجه ابن حـبّان من حديث أبي هريرة في "روضـة العُقلاء" ص ١٨٧، والسهمي في "تاريخ جـرجان" ص ١٨٢ في ترجمة الجرجـاني يقول الشيخ الألباني: فـالحديث بهذا الإسناد جيـد عندي؛ وأخرجـه أبو عبـد الرحمن السّلمي في "آداب الصـحبة" ص ٢٦ وهو إسـناد مرسل، ورجـاله ثقـات. فـالحديـث له أصل بطرق أخـرى والله أعلم. ينظر: "الجـامع الصـحـيح" (٣٢٠/١) ، و"الصحيحة" ١٤٥٣، والكشف" ٣٤٢ "اللآلئ" (٨١/٢-٨٢) "التعقبات" ص ٣٨؛ و"الدّرر" ص ٤٧؛ و"الدر الملتقط" ص ٣٠، و"الفوائد" (٧٠، ٢٦٠) .

(١) وفي ف "أما حديث معاذ".

(٢) المصدر السابق من "الضعفاء الكبير".

(٣) ينظر: "الميـزان" (١٤١/٢) ؛ و"المجروحين" (٣٢١/١) ؛ و"الضعـفاء" للدارقطني ٢٦٩ وفي ب "يتـفرد عن" بدل "ينفرد".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٤٤/١-٢٤٥) ؛ و"الكامـل" في المصدر السابق؛ و"الميـزان" (٥٤٢/١) و"اللسان" (٢٩٩/٢) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٤١/١/ ٢٠٢٢) وفي ب وف "كان الأبزاري".

(٦) هو مهنأ بن يحيى أبو عبـد الله السامي صاحب الإمام احمد بن حنبل قال الدارقطني ثقـة ذكره ابن حبان في "الثقات، "اللسان" (١٠٨/٦/ ٣٧٩) .

(٧) وفي ب "و ليس له أصل.

12
كتاب فعل المعروف

١-باب محلّ الصنيعة

(١٠٧٣)أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[١] الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن خلف المرْوزي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السِّمْسار قال: حدثنا هِشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «لا يصلح الصنيعة إلاّ عندَ ذِي حَسَبٍ ودِينٍ، كما أنّ الرياضة لا تصح[٣] إلا في نَجِيبٍ».[٤]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، "الصنيعة" : وهو الطعام الذي يُنفق في سبيل الله".

(٣) وفي ج "لا تصلح" وكذلك في "اللآلئ" و"التنزيه" و"تاريخ بغداد" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/ ١٦٣-١٦٤/ ٧٤٧٩) في ترجمة يحيى بن هاشم الغسّاني؛ وأخرجه العقيلي عن موسى بن إسحاق عن يحيى بن هاشم السمسار به في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٣٢-٤٣٣/ ٢٠٦٣) في ترجمة يحيى بن هاشم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٢) و"التعقبات" ص ٣٧ قلت: له متابعون قال البزار: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا عُبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة به وقال: لا نعلم رواه هكذا إلاّ عُبيد وهو لـيّن الحديث والحديث منكر، وقال الهيثمي في المجمع" (٨/ ١٨٤) وهو كذاب يُنظر: "مختصر زوائد البزار" لابن حجر (٢/ ٢٥٧-٢٥٨ حديث ١٨٢٣) وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٢) من حديث عائشة عن المسيّب بن شريك وقال: أجمع الناس على طرح مسيّب بن شريك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) وأخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٨ من الطريقين وقال: ضعيف، ورواه جماعة من الضعفاء عن هشام وقال إنه من قول عروة. وممن رواه عن هشام إسماعيل بن عياش أخرجه ابن عدي والمغيرة بن مطرف أخرجه ابن لال، وله شاهد من حديث أبي أمامة ولفظه: «إن المعروف لا يصلح إلا لذي دين أو لذي حسب أو لذي حلم» أخرجه الطبراني وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك "المجمع" (٨/ ١٨٣) والبيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٧ وقال: كان في الكتاب عن أبي زكريا ينظر فيه وهذا إسناد فيه بعض من يجهل وقد روي في معناه حديث آخر. وأخرج الديلمي في "مسند الفردوس" عن جابر مرفوعًا: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل صنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ وإذا أراد الله بعبدٍ شرًا جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ» فقال حسان بن ثابت:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة   حتى يصاب بها طريق المصنع

قال النبي ﷺ صدق.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال النسائي: يحيى بن هاشم متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. وقال/ ابن حبّان: (١٨٥/ب) كان يضع الحديث على الثقات. قال العقيلي: ولا يصحّ في هذا الباب شيء [(١)]

* * *

٢-باب ثواب خِدْمَة الناس

(١٠٧٤)أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدّث أحمد بن عبد الله الفارياناني، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم، عن عباد بن كثير، عن الحسن، عن أنس قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول «إذا كان يوم القيامة نادى مُنَاد على رُؤُوس الأولين والآخرين: مَنْ كان خَادمًا للمُسلمين في دار الدُنيا فلْيقُم ولْيَمْضِ على الصراط[(٢)] غير خائف، وادخُلُوا الجنّة أنتم ومَنْ شئتُمْ من المؤمنين، فليس عليكم حِسَابٌ ولا عَذَابٌ». وقال ﷺ:[(٣)] «الخادم في الدنيا هو سيّد الْقَوْم في الآخرة».[(٤)]

قال أبو نعيم: هذا مما تَفرّد الفارياناني[(٥)] بوضعه وكان وضّاعًا مشهورًا بالوضع.[(٦)]

* * *

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٥)؛ "الكامل" (٧/ ٢٧٠٦) و"الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٣٠) و"الميزان" (٤/ ٤١٢) و"الضعيفة" ٧٧٨، و"الفوائد" ٧١؛ و"الدر الملتقط" ٤٣ يقول المحقق: فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا، ويحتمل أن يكون من قول عروة بن الزُبير والله أعلم.

(٢) وفي "الحلية" زيادة: "آمنًا".

(٣) وفي "الحلية" زيادة "ياويح".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ٥٣)؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٢٨-١٢٩)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: وضعه الفارياناني على شقيق البلخي. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧١ ح ٢٣. فالحديث موضوع.

(٥) وفي "الميزان" "الفرْياناني المروزي".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠٨/ ٤٢٢).

٣-باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

(١٠٧٥)أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجَوْهَرِيّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن محمد البَلَدي قال: حدثنا أحمد بن خُليد عن يوسف بن يُونس، عن سُليمان بن بلال، عن عبد الله ابن دِينارٍ، عن ابن عُمر. عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة دَعَا اللهُ عبدًا من عَبِيده فيقفه[١] / بين يَدَيْه، (١٨٦ / أ) فيسأله عن جَاهِهِ كَما يَسْأله عن ماله».[٢]

قال ابن حبّان: يوسف يروي عن سُليمان ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٣] وقال ابن عديّ: كُل[٤] ما روى يوسف عن الثقات منكر.[٥]

* * *

(١) وفي "المجروحين": "فيوقفه" وكذلك في الطبراني، وفي النسخ المخطوطة "فيقفه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٣٧) في ترجمة يوسف بن يونس الأفطس، وتعقبه السيوطي بأن ابن الجوزي نفسه نقل عن الدارقطني بأنه ثقة (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٢٢٣/ ٣٨٦٢) ، والحديث أخرجه الطبراني في "الصغير" (١٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٤٦): وفيه يوسف بن يونس وهو ضعيف جدًا؛ وله شاهد من قول علي رضي الله عنه ولفظه: إنّ الجنة لتشتاق إلى من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حوائجه ليصلح شأنه على يديه، فاستبقوا النعم بذلك، فإنّ الله تعالى يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقه" أخرجه الخطيب وقال: فيه أبو الحُسين بن النحوي في رواياته نكرة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: تفرّد به يوسف بن يونس وله طامات عن سليمان بن بلال. أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٩٩/ ٤٢٠٤) وقال: غريب جدًا لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن خليد، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٧٦/ ٩٨٩٤) وقال: بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولا مأمون، وأورده ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٣٣١/ ١١٧٧) وقال الألباني في "الضعيف" ٧٦١: ضعيف، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢ وقال: منكر اهـ فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب "كلما" وهو تصحيف.

(٥) "الكامل" (٧/ ٢٦٢٨) .

٤-بابُ ثواب مَنْ فَرّح صبيًا

(١٠٧٦)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٢] ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٣] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن هِشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «إنّ في الجنّة دارًا يُقال لها الفَرح، لا يدخلها إلاّ مَنْ فَرّح الصِبْيَانَ»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ابن لهيعة لا يُعَوّل عليه، وأحمد بن حَفْصٍ مُنكر الحديث.

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن مسعدة".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٣/١) في ترجمة أحمد بن حفص بن عمر وقال ابن عدي: حدّث بأحاديث منكرة، لا يتابع عليه، وهو ممّن لا يتعمد الكذب وهو ممّن يشبّه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه. وتعقبه السيوطي: بأن أحمد بن حفص قال فيه حمزة السهمي وابن عدي: لم يتعمّد الكذب، وقال الإسماعيلي: صدوق (وقال ابن حجر في التقريب: صدوق) ، وابن لهيعة تقدم مرات أن حديثه حسن، والحديث جاء من حديث ابن عباس بلفظ "للجنة باب" الحديث أخرجه الديلمي، ومن حديث عقبة بن عامر بلفظ «إن في الجنة دارًا يقال لها: دار الفرح لا يدخلها إلاّ من فرّح يتامى المؤمنين» أخرجه ابن النجار؛ ومن حديث أنسٍ أخرجه الخطيب في "أماليه" من طريق محمد بن عبدة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: تفرّد به أحمد بن حفص شيخ لابن عدي، لا شيء. وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي في "معجمه" من حديث عقبة بن عامر. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٩١ -١٨٩٢) : ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٢ ح ٢٥) ، والشيخ محمد طرابلسي في "الكشف الإلهي" ٢٢٨، والسيوطي في "الجامع الصغير مع الفيض" (٤٦٨/٢) .

٥-باب[١] في بُكاء اليتيم

(١٠٧٧) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: حدثني أبو نصر علي[٣] بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن الأزهر قال: حدثنا[٤] محمد بن عيسى الوشاء قال: حدثنا مُوسى بن عيسى البغداديّ قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُميد [الطويل][٥] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / ﷺ: «إذا بكَى اليتيمُ وَقَعَتْ دُمُوعُه في كَفّ الرحْمان فيقُول: مَنْ أَبْكي هذا اليتيمَ الذي وارَيْتُ والدَيْه تَحْت الثّرى؟ من أسْكَتَهُ فله الجنّة».[٦] (١٨٦/ب)

قال الخطيب: هذا حديث مُنكر جدًا، لم أكتبه إلاّ بإسناده، ورجاله كلهم مَعْرُوفُون إلاّ موسى بن عيسى، فإنه مجهول، وحديثه عندنا غير مقبول.

* * *

---

(١) وفي ب "باب بكاء".

(٢) وفي ب وف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "علي بن هبة الله" وفي ب "علي بن عُبيد الله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ثنا أحمد بن عيسى" بدل "محمد".

(٥) وفي الأصل "الأحول" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٤٢/٣-٧٠) في ترجمة موسى بن عيسى البغدادي؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٦) ؛ بأن هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، وله شاهد من حديث عمر: «اليتيم إذا بكى اهتزّ العرش لبكائه ويقول الرحمن لملائكته: من أبكي عبدي، وأنا قبضتُ أباه وواريته في التراب؟ فيقولون: ربنا لا علم لنا، فيقول: اشهدوا أن من أرضاه أرضيتهُ يوم القيامة» أخرجه أبو نعيم، قال ابن عراق قلت: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. قال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: وضعه موسى بن عيسى، مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢-٧٣ حديث ٢٦؛ وأورده الفتّني في "تذكرة الموضوعات" ص ١٢٣. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد والله أعلم.

٦-باب قُعُود اليتيم على القَصَعَة

- روى الحَسَنُ بن دِينارٍ عن الأسود بن عبد الرحمن، عن هصّان،[١] عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ما قَعَدَ يتيم على قَصَعَةٍ[٢] قَوْمٍ فَيَقْرُبُ قَصَعَتَهُمْ شَيْطَانٌ».[٣]

قال ابن حبّان: هذا حديث باطل، والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات، كان أحمد[٤] ويحيى يكذّبانه.

* * *

(١) وهو هصان بن كاهل وقيل: كاهن العدوي، مقبول من الثالثة. "التقريب" ٧٣١٣، و"ذيل الميزان" ٧٣٩.

(٢) وفي "المطالب العالية": "مع قوم على قصعتهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث في "مسنده"(٢/ ٨٥٣ رقم ٩٠٧) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٤-٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٦) : بأن الفلاّس قال في الحسن بن دينار: ما هو عندي من أهل الكذب، لكن لم يكن بالحافظ، وقال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلاّ خيراً "الميزان" (١/ ٤٨٧) ؛ والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسُوء حفظه وهو حديث حسن، والله أعلم، "المجمع" (٨/ ١٦٠) ؛ والحديث في "المطالب العالية" ٢٥٣٤؛ وتعقبه المحدث حبيب الرحمن الأعظمي على قول الحافظ الهيثمي قلت: أما قوله: إن فيه الحسن بن واصل فإنه مصيب فيه وهو مصرّح به في مسند الحارث (١/ ٧٨) وأما قوله إنه حسن ففيه نظر، لأن الحسن ابن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، قاله ابن عدي، وقال ابن حبان: تركه وكيع وابن المبارك، وأما أحمد ويحيى فكانا يكذّبانه وقال أبو حاتم: متروك كذاب وقال أبو خيثمة: كذاب، ولا أعرف لأحد فيه توثيقًا (اللسان ٢/ ٢٠٣-٢٠٥) فكيف يحسّن حديث من هذا حاله؟! وإن سلّمنا أنه كان لا يتعمد الكذب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وقد قالوا: إنه يُعْتبر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل (اللسان) وقد سكت عليه البوصيري (حاشية المطالب العالية ٢/ ٢٨٦). يقول المحقق: الأسد بن يقول المحقق: الأسود بن عبد الرحمن شيخ الحسن بن دينار مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٣ ح ٢٧) . فالحديث ضعيف.

(٤) وفي ف "كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين".

٧-باب ثواب سَقي الماء

فيه عن أنس، وعائشة.

فأما حديث أَنَسٍ:

(١٠٧٨)أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عبد الله المحاملي قال: وجدتُ في كتاب جدّي الحُسين بن إسماعيل بخطّ يده قال: حدثنا إسحاق[٣] بن أبي إسحاق الصفّار ح[٤] وأنبأنا عبد الرحمن قال: أخبرنا[٥] أحمد بن علي قال: أنبأنا عبد الغفّار بن محمد المؤدب قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحُسين الأَزْديّ قال: حدثني جعفر بن أحمد بن مُجَاشع الخُتّلي قال: حدثنا إسحاق بن الصفّار / قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي قال: حدثنا سُفيان الثَّوْرِيّ (١٨٧/أ) عن أبي عُبيدة، عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ) «مَنْ سَقَى الماء في مَوْضِعٍ يَقْدِرُ على [الماء][٦] فله بكلّ شَرْبَةٍ يَشْرَبُهَا - برًا كان أو فاجرًا- عشرُ حسنات يُكتَبُ له، وعشرُ درجات تُرفع له، وعشرُ سيئات تُحَطُّ عنه، وإنْ شربهُ العَطْشَانُ فَعِتْقُ نَسَمة، وإنْ شَرِبَهُ العَطْشانُ الذي قد هجم على المَوْت فَعِتْقُ ستّين نسمةً، ومن سقى الماء في موضعٍ لا يقدر على الماء، فكأنّما أحْيى الناس جميعًا قلتُ له: وما أحيى الناس جميعًا؟ قال: أليس إذا أحييتَ نَفْسًا فثوابُك الجنّة؟ فكذا مَنْ أحيَى الناسَ جميعًا فثوابُهُ[٧] الجنّة».[٨]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "إسحاق بن إبراهيم الصفار".

(٤) وفي ب ، ف "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) لا توجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى.

(٧) "فثوابه" مكرر في الأصل فحذفناها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٣١٠-٣١١/٤٨٤٦) في ترجمة صالح بن بيان الساحلي. قال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال: رأيتُ بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك وأخرجه من طريق الأزدي" أهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: صالح بن بيان: هالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: هو وضّاع.

قال المصنف: بلفظ[١] المحاملي.

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٧٩)الطريق الأول: أنبأنا[٢] إسماعيل بن أبي بكر المقرىء، قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا[٢] حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن جَعْفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا الحُسين بن عيسى، قال: أخبرنا[٣] عبد الله بن نُمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (ﷺ)[٤] يقول: «مَنْ سَقَى مُسْلمًا شَرْبَة من مَاءٍ في موضعٍ يُوجَدُ فيه الماء، فكأنما أعتق رقبةً وإن[٥] سقاه في موضعٍ لا يُوجَدُ فيه الماءُ فكأنّما أحيى نَسَمَةً مؤمنةً».[٦]

(١٨٧/ب) (١٠٨٠)الطريق / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٧] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٧] حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الحُسين الأهْوازي، قال: حدثنا عَمْرو بن عليّ، قال: حدثنا الفضل بن قُرّة، قال: أخبرني عَمّي الحسن بن أبي جعفر،[٨] عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «من سَقى ماءً حيث يوجد الماءُ فكأنّما أعتق نَسَمَةً،

(١) وفي ف، وتاريخ بغداد "بلفظ حديث"

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف .

(٥) وفي "الكامل": "فإن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٨/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقال ابن عدي: حدثناه عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعة، وقال أبو بكر المروزي: يضع الحديث اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: أحمد بن محمد كذاب" وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: فيه: متهم ومتروك. وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٧٣/١٤٧/١) وقال: فهذا من وضعه.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: حسن بن أبي جعفر: متروك".

ومن سقى ماءً حيثُ لا يُقْدَرُ على الماء فكأنّما أحيى نَفْسًا».(١)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث أنس فالمتهم به: صالح بن بيان قال الدارقطني: انفرد به وهو متروك.(٢)

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: أحمد بن محمد بن علي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث قال: وهذا الحديث كذب، موضوع، على رسول الله (ﷺ).(٣)

وأما الطريق الثاني فالوَهمُ فيه من الحَسَن بن أبي جعفر، فإنه كان يَخْلطُ في الأحاديث، تَرَكَهُ أحمدُ، وقال يحيى: ليس بشيء.(٤) ثم عليّ بن زيدٍ أوهى منه.(٥)

٨-باب في ثواب إغاثة الملهوف

(١٠٨١)أنبأنا(٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٦) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا(٦) أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا(٦) الإسماعيلي، قال: حدثنا(٧) إبراهيم بن إسحاق بن [أبي](٨) خضرون، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا رَوْحُ بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٢٠) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر وقال ابن عدي: وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي. وتعقبه السيوطي (قلت): أخرجه ابن ماجه من طريق زهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جدعان بنحوه من حديث طويل، كتاب الرهون باب ١٦ حديث ٢٤٧٤ وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن جدعان، "مصباح الزجاجة" (٢/ ٥٥ حديث ٨٧٦)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٦): وله طريق آخر أخرجه حميد بن زنجويه قلت: فيه شيخ ابن عبد قيس، وعنه عرضي بن زياد السدومي لم أعرفهما، وعبيد ابن واقد ضعيف والله أعلم. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ٧٣.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) وفي ب، ف "قال الدارقطني: هو متروك.

(٣) "الكامل" (١/ ٢٠٨).

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٨٢-٤٨٣/ ١٨٢٦).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٢٧) وقال ابن حجر: ضعيف من الرابعة (بخ م ٤)؛ وقال الترمذي صدوق؛ وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، لا يترك.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أنبأنا".

(٨) من "تاريخ بغداد".

(١٨٨/أ) عُبَادة، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ بن الصّلت عن زياد وهو ابن أبي حسّان / قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أغاث مَلْهُوفًا غفر الله [١] له ثلاثًا وسبعين[٢] مغفرةً، واحدة منها فيها: صلاح أمره كلّه،[٣] واثنتان وسبعون[٤] درجات له عند الله عزّ وجلّ».[٥]

(١٠٨٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[٦] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[٦] العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حفص بن عُمر الجُدّي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد،[٧] قال: حدثنا زياد بن أبي حسّان عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قال: من أغاث مَلْهُوفًا كتب الله له ثلاثًا وسبعين مغفرةً، واحدة منها: صلاح أمره كلّه واثنتان وسبعون درجات له يوم القيامة»[٨].

---

(١) وفي ف ، ج "غفر الله ثلاثًا و".

(٢) وفي "الترتيب" ٥٤ب: و"تسعين" .

(٣) وفي ف "كلّها".

(٤) وفي ح "و سبعين".

(٥) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يوم القيامة" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٤١/ ٣٠٦٠) في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون. أخرجه ابن الجوزى من طريق الحافظ الإسماعيلي فى «معجمه» حديث رقم ١٩١ ص ٥٥٦ .

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب ، ف بزيادة "العمّي" وكذا في "الضعفاء الكبير".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٦-٧٧/ ٥٢٤) في ترجمة زياد بن أبي حسان النبطي وقال العقيلي: لا يعرف إلاّ به. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٦) : بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" ٧٦٧٠، (و فيه زياد بن أبي حسان) فقد تابع زياداً عبد الرحمن بن أبي حسين، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" ؛ وأخرجه الخطيب في "تاريخه" : أخبرنا العتيقي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عيسى بن يعقوب، حدثنا دينار مولى أنس، حدثني أنس قال قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة» (١١/ ١٧٥/ ٥٨٨٣) في ترجمة عيسى بن يعقوب الزجاج وورد من حديث ثوبان أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٤٩) بلفظ «من فرّج عن مؤمن لهفان، غفر الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته، وثنتين وسبعين يوفيها الله تعالى يوم القيامة» وقال: غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٣) قلت: شميط لم أقف له على ترجمة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: لا يُعرف إلاّ بزياد بن أبي حسان عن أنس وهو ساقط وأورد الحديث الألباني في " الضعيفة " ٦٢١ وقال: أخرجه =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم بوضعه: زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه. قال العُقيليّ: لا يعرف هذا الحديث إلاّ بزياد ولا يُتابع عليه. وقال ابنُ حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.[١] وقال الدّارقطني: متروك.[٢]

* * *

٩-باب في مُوافقة شهوة المُسْلم

(١٠٨٣)أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[٣] العُتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا[٣] نصر / بن علي، قال: أنبأنا نَصْرُ بن نَجِيح،[٤] قال: حدثنا (١٨٨/ب) عُمر أبو حَفْص، عن زِيَاد النُميري، عن أنس بن مالك، عن أبي الدّرْداء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ وَافق من أخيه شَهْوة غُفر له».[٥]

= البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/١/ ٣٢٠) وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٣٨، ٩٥) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٤٣) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ١٥) ، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٠٤) ، وأبو علي الصواف في "حديثه" (٢/٨٥) و"الخطيب" (٦/ ٤١) ، وابن عساكر (٦/ ٢٣٥/ ٢) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعًا، والطريق الآخر رواه الخطيب (١١/ ١٧٥) وأورده ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (ص٨٠) ، وقال الألباني في ٧٤٩: ورواه العقيلي في "الضعفاء" وابن حبّان وأبو نعيم في "الأخبار" (٢/ ٧٤) وحكم على الحديث بالوضع، وقال وأسانيد هذه الطريقة مظلمة فلا يدفع بمثله حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، لاسيّما تلك الزيادة في تاريخ دمشق لابن عساكر تؤكد وضع الحديث ولفظها «و من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، كتب الله له بها أربعين ألف حسنة» لما فيها من المبالغة في الأجر لمجرد النطق بتلك الجملة المباركة وهذه المبالغة من أمارات وضع الحديث كما هو مقرر (في كتب ابن القيم وابن الجوزي رحمهما الله) وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٤ ح ٢٩) .

(١) "المجروحين" (١/ ٣٠٥-٣٠٦) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" له ٢٣٥.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "قال لنا نصر بن نجيح" وفي ب "حدثنا نصر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٦/ ١٨٩٣) في ترجمة نصر بن نجيح الباهلي، وقال العقيلي: نصر وعمر مجهولان بالنقل، والحديث غير محفوظ،و أقرّه الحافظ العراقي في =

قال المصنف:[1] قال أحمد بن حنبل: خرّقنا حديث عُمر أبي[2] حفص. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث.[3]

-حديث آخر: روى محمد بن نُعيم عن أبي الزُبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بما يَشْتَهِي كَتَبَ اللهُ له ألف ألفِ حَسَنَة».[4]

قال أحمد بن حنبل: هذا باطل، هذا كذّاب يعني محمد بن نعيم. وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول.[5]

* * *

١٠-باب في إطعام الطّعام

(١٠٨٤)أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبومحمد الجوهري، عن

= "تخريج الإحياء" (٢/ ١١) ؛ فتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٧) بقوله: أخرجه البزارو الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٨) وفيه: زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يُخطئ، وضعّفه غيره، وفيه من لم أعرفه اهـ، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلاّ بهذا الإسناد، ونصر وحفص بصريّان، ولم يكن حفص بالقوي، فكتبناه وبيّنا علّته، ولكن قال ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٠٦) زياد النميري: منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به، وتركه يحيى و قال لا شيء، فتعارض هذا قوله الأول في الثقات! وقال السيوطي: وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ «من أطعم أخاه المسلم شهوته حرّمه الله النار» أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٨٢، وقال البيهقي : وهو بهذا الإسناد منكر ، انتهى . ويقول المحقق: وفيه محمد بن عبد السلام بن النعمان، كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب، وإنه يروي ما لم يسمعه "الميزان" (٣/ ٦٢٨/ ٧٨٧٢) وعلى هذا فليس لهذا الشاهد قيمة وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(١) وفي ف ، ب "هذا حديث موضوع".

(٢) وفي الأصل "عمر بن أبي حفص" وهو عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٩) .

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٦/ ٨٢٦٨) ؛ و"اللسان" (٥/ ٤٠٧) وهو النصيبي. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/ ٨٧) ؛ "التنزيه" (٢/ ١٢٩) .

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٠٥/ ٣٢٣) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: قال أحمد بن حنبل:هذا باطل كذب ونقل الحافظ العراقي كلام أحمد بن حنبل في "تخريج الإحياء" (٢/ ١٢) وكذلك الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع، باطل.

الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: روى رجاء[١] بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله،[٢] عن عبد الله بن عَمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أطعم أخاه خُبْزًا حتّى أَشْبَعَهُ وسَقَاهُ مِنْ مَائه باعَدَهُ اللّهُ من[٣] النار سَبْعَةَ[٤] خنادق بُعْد[٥] ما بَيْنَ كُلّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةَ خمسمائة عامٍ».[٦]

قال ابن حبان: هذا ليس من حديث رسول الله (ﷺ)[٧] ورجاء يروي عن المِصْريّين الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاجُ به بحالٍ.[٨]

حديث آخر في ذلك

(١٠٨٥)أنبأنا / عبد الوهّاب الحافظ، وحدّثنا عنه المبارك بن علي، قال: أنبأنا (١٨٩/أ)

---

(١) وفي ف "جابر" وهو تصحيف.

(٢) وفي ب "عُبيد الله" وهو تصحيف.

(٣) وفي ج "عن النار" وفي "المجروحين": "يشبعه".

(٤) وفي ج "سبع".

(٥) وفي س، ج بعد كل خندقين.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وهو من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/ ٣٠١) في ترجمة رجاء بن أبي عطاء؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٧-٨٨) وفي "التعقبات" ص ٣٨، بأن الذهبي وثق رجاء فقال: صويلح (الميزان ٢/ ٤٦) والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" وصححه، وأقرّه الذهبي في مختصره (٤/ ١٢٩)؛ والبيهقي في "الشعب" (٣٣٦٨-٣٣٦٩)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" وقال: غريب منكر؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٥٧-٥٨): هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" عن الأصم، عن إبراهيم بن منقذ عن إدريس عن رجاء وقال: صحيح الإسناد مع أنه قال في تاريخه في ترجمته: مصري صاحب موضوعات فما أدري وجه الجمع بين كلامَيْه، كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي في "الميزان" في ترجمة رجاء: صويلح، وسكوته على تصحيح الحاكم في "تلخيص المستدرك" مع حكايته عن الحافظين الحاكم وابن حبّان أنهما شهدا عليه بروايته الموضوعات؟! وينظر: "التنزيه" (٢/ ١٣٧)؛ والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ١٦٢)؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٠: وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١/ ١١٧)، وابن عساكر (٦/ ١١٥/ ٢) بنفس السند، وقال: موضوع كما أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. يقول المحقق: فإقرار الحاكم على تصحيح هذا الحديث وموافقة الذهبي عليه في التلخيص من الوَهْم، مع أن الحاكم في تاريخه قال في: رجاء بن أبي عطاء المعافري: إنه يروي الموضوعات وكذلك شهد ابن حبّان عليه، فإسناد الحديث موضوع والله أعلم.

(٧) زيادة من ف.

(٨) كتاب المجروحين.

أبو الحسن محمد بن محمد الخبّاز، قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران، قال حدثنا[١] أبو عمرو بن السماك قال: أنبأنا أبو الحسن بن البراء، قال: حدثني عبد الله بن محمد الربعي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا زَرِبيّ قال سَمِعْتُ أنساً يَقُول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عمل أفضلُ من إشباع كَبِد جائع».[٢]

قال ابن حبّان: زَرْبِيٌّ مُنكر الحديث، يروي عن أنسٍ ما لا أصل له.

* * *

١١-باب ثواب مَنْ مَشَى في حاجة أخيه المسلم

(١٠٨٦)نبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ،[٤] قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد ابن[٥] [بَحْر] البصري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه عن الحسن، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى في حاجة أخيه المُسلم كَتَب اللّه له بكلّ خطْوَةٍ يخطوها سَبْعين حسنة، ومَحَا عنه سبعين سيّئةً إلى أن يرجع مِنْ حين فَارَقَهُ، فإنْ قُضِيَتْ حاجتُهُ على يَدَيْه خَرَج من ذُنُوبه كيوم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وإن هَلَكَ فيما

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف ، س "جائعة" تصح لأن كبد تذكر وتؤنث. أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأخرجه ابن حبّان البستي في "المجروحين" (١/٣١٢-٣١٣) من طريق آخر وقال: زربي روى عن أنس ما لا أصل له؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٨٨) : روى له الترمذي وابن ماجه والله أعلم وقال ابن عراق في "التنزيه" : والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب"، وأورده المنذري في "الترغيب" ولم يضعفه، وله شواهد كثيرة تقضي بحسنه، منها حديث أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٦٦: ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «إنّ من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان» ومعنى الحديث يراجع: سنن الترمذي، القيامة، باب ١٨ حديث ٢٤٤٩، ومسند أحمد بن حنبل (٣/١٣) . فالحديث له أصل للشواهد الكثيرة وليس بموضوع.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي غير ب "أحمد بن عدى" وهو خطأ.

(٥) وفي مسند أبي يعلى "محمد بن بحر وهو الهجيمي وفي جميع النسخ واللآلئ: "محمد بن يحيى البصري. ينظر الميزان ٣/٤٨٩/ ٧٢٦٤) "واللسان" (٥/٨٩/ ٢٩٢) .

بين ذلك دخل الجنّة بغَيْر حِسَاب»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول الله / (ﷺ)[٢] قال يحيى: (١٨٩/ب) عبد الرحيم بن زَيْدٍ كذّاب، وأبوه ليس بشيء.[٣]

* * *

١٢-باب ثواب مَنْ قَادَ أَعْمَى

فيه عن ابن عُمر، وابن عَمْرٍو، وابن عبّاسٍ، وأنسٍ، وجابر، وأبو هريرة.

فأما حديث ابن عُمر فله خمسة طرق:

(١٠٨٧) الطريق الأول: أنبأنا[٤] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن حُبيش، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السّراج قال: حدثنا يحيى بن أيّوب، قال: حدثنا سلْم بن سالم ح،[٥] و أنبأنا أحمد بن عبيد الله العُكْبَري، قال: أخبرنا[٦] أبو

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠٥٦/٣) في ترجمة زيد بن الحواري العمّي، وقال ابن عدي: لعلّ البلاء فيه من ابنه عبد الرحيم، فإنه ضعيف مثل أبيه؛ وأخرجه ابن عدي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٥/ ١٧٥-١٧٦/ ٢٧٧٩)؛ وابن حبّان في "المجروحين" من طريق أبي يعلى، ومن طريق آخر (١٦٢/٢) في ترجمة عبد الرحيم بن زيد العمّي، وقال ابن حبّان: وهو يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها. وذكره الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٠) وهو في "المطالب العالية" ٨٩٨ وقال ابن حجر: يضعف جدًا وأقره السيوطي وابن عراق: "اللآلئ" (٨٨/٢) وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص١٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٨٤ ترجمة ٥٧٦٤ عبد الرحيم ابن زيد أبو زيد العمي) من حديث أنس وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥-٧٦. فالحديث ضعيف جدًا، ولكن معناه صحيح لورود معنى المؤاخاة والمعاونة والبر والصلة والستر على المسلم.

(٢) زيادة من ف.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٠٦/ ٥٠٣٠).

(٤) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١٥٨/٣) ، وهو من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٩/ ٤٦٦ حديث ٥٦١٣) : علي بن عروة: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث وكذّبه صالح جزرة وغيره (الميزان ٣/ ١٤٥/ ٥٨٩١) وأخرجه من طريق ابن شاهين وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٥١) في ترجمة عليّ بن عُروة.

(٦) وفي ب "أنبأنا".

طالب العشاري، قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد الروّاس، قال: حدثنا أحمد ابن المِقْدام، قال حدّثنا أصرم بن حَوْشب كلاهما عن عليّ بن عُروة، عن محمد بن المُنكدر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أعمى أربعين خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الجنة».

(١٠٨٨) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا عليّ بن محمد المِصْري، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بُجير، قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عَمْرو [عن أبي وائل][١] عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «مَن قاد أعمى أربعين خَطْوةً غُفر له ما تقدّم مِنْ ذَنْبه».[٣]

(١٩٠/أ) (١٠٨٩) الطريق / الثالث: أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا عليّ بن إسماعيل بن أبي النجم والحُسين بن عبد الله الرّقّيّان[٦] قالا: حدثنا عامر بن سيّار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قَاد أعمى أربعين خَطْوَةً غُفر له ما تقدّم من ذَنْبه».[٧]

(١٠٩٠)الطريق الرابع: أنبأنا[٨] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٨] أحمد بن علي بن

(١) وفي الأصل "عن عُمرو بن وائل" وهو مصحف والصحيح ما أثبتناه من ف، ب، ج عمرو، وهو: عمرو بن مرة، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي. "التهذيب" (٤/ ٣٦١-٣٦٢) .

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س ، ج "البرقيّان".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٦٧) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري وقال ابن عدي: هذا يرويه محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر ورواه علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر أيضًا.

(٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

ثابت، قال: أنبأنا الحُسين بن عمر بن برهان الغزّال، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا خلف بن عَمْرو العُكبري، قال: حدثنا المُعَلّى بن مَهْدي، قال: حدثنا سنان[١] بن البُخْتري، عن عُبيد الله بن أبي حُميد -كذا قال- عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قاد أعمى أربعين خطْوَةً غُفر له ما تقدّم من ذَنْبه».[٢]

(١٠٩١) الطريق الخامس: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٤] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٤] حمزة، قال: حدثنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «مَنْ قاد أعمى أربعين خطْوَةً وَجَبَتْ له الجنة».[٧]

(١٠٩٢) وأما / حديث ابن عَمرو: فأنبأنا[٨] أبو منصُور القزّاز، قال: أنبأنا[٨] (١٩٠/ب) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا[٩] الحسن بن الحُسين[١٠] وعُبَيْد الله بن محمد بن عبيد النجّار، قالا: أنبأنا[١١] أبو بكر محمد بن الخَضْر بن زكريا الدقّاق، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن مَهْديّ، قال: حدثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدثنا سَلْم بن سالم

---

(١) وفي س "شيبان" وفي "تاريخ بغداد": "سنان" كما في الأصل وقال الخطيب: شيخ من أهل المدينة قدم علينا بغداد".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢١٤/ ٤٧٩١) في ترجمة سنان بن البختري المديني وقال الخطيب: هكذا رواه غير عبد الباقي عن خلف.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي غير ب "حدثنا أحمد بن عدي" وهو خطأ.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٣١) في ترجمة ثور بن يزيد وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور، ومن حديث ثور أغرب، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان. وأخرجه الطبراني في "الكبير"(١٢/ ١٣٣٢٢) وأبو يعلى (٩/ ٥٦١٣) قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٤١) : وفيه علي بن عُروة وهو كذاب.

(٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف ب ، ج "الحُسين النعالي".

(١١) وفي ف ، ب "أخبرنا".

البَلْخيّ، عن عَليّ بن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن عبد الله بن عَمْرٍو قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «من قاد أعمى أربعين ذِرَاعًا وَجَبَتْ له الجنّة».[٢]

(١٠٩٣)و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] أبو عَمرو الفَارِسِيّ قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكي، قال: حدثنا عبد الله بن أبان الثقفي، قال: حدثنا سُفيان الثوريّ، قال: حدثني[٤] عَمْرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ)[٥] قال: «من قاد مكْفُوفًا أربعين ذِرَاعًا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّة».[٦]

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(١٠٩٤)الطريق الأول: أنبأنا[٧] عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وعبد الله بن محمد البيضاوي، قالا: أخبرنا[٨] أحمد بن محمد بن النّقّور، قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغويّ، قال: حدثنا خالد بن مِرْدَاس، قال: حدثنا المُعلّى ابن هلال، عن سُليمان التَّيْمي، عن أنسٍ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاد مكْفُوفًا أربعين ذِرَاعًا كانت[٩] له عَدْلُ رَقَبَة».[١٠]

---

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٥/٢٥٠٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن مهدي.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٤٤) في ترجمة عبد الله بن أبان الثقفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وهذا الحديث عن الثوري منكر بهذا الإسناد والشيخ مجهول والله أعلم. وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٤١) باب فيمن قاد أعمى: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: عمر بن يحيى الأملي ولم أجد من ترجمه ولكن فيه أيضًا علي بن يزيد وفيه كلام.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

(٩) وفي اللآلئ "كان".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي.

(١٠٩٥)/ وأنبأنا[1] عبد الوهاب، قال: أنبأنا[1] عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا[1] أبو عُمر بن مهدي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الختلي، قال: حدثنا خالد بن مِرْداسٍ -فذكره بمعناه- (١٩١/أ)

وقد رواه يوسف بن عطيّة، عن سُليمان التيمي أيضًا.[2]

قال الدارقطني: لم يَرْوِهِ عن التّيْمي غَيْرُهَمَا.

(١٠٩٦)الطريق الثاني: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الصريفيني، قال: حدثنا المخلص، قال: حدثنا محمد بن هارون الحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا عيسى بن مُساور، قال: حدثنا [يَغْنَم][3] بن سالم، قال: قال لي أنسُ بن مالك: قال لي رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطْوةً لم تَمسّ النارُ وَجْهَهُ» .

(١٠٩٧)الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[4] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عَمْرو البَرْذَعِيُّ، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن واره، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أتيتُ سليمان بن عَمْرو فجلستُ إليه فقال: حدثنا سليمان التيميّ عن أنسٍ قال: «من قاد أعمى أربعين خطْوَة» فقلتُ: قُومُوا من عند هذا الكذّاب.

وأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٠٩٨)الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد / قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله (١٩١/ب)

---

(١) وفي ف ، ب "أخبرنا" وفي ب "رقبة ح وأخبرنا عبد الوهاب".

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/١٠٩/٧٦٢٩) ولفظه: «من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعًا كانت له كعتق رقبة».وقال البيهقي: يوسف بن عطية هذا ضعيف، وأخرجه البيهقي عن أبي النضرة في (٧٦٣٠) وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٤١) : رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.

(٣) وفي الأصل "نعيم بن سالم" و هو تصحيف وإنما هو: يغنم بن سالم "الميزان": (٤/٤٥٩ / ٩٨٤٥) .

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

ابن الحَسن الحراني، قال: حدثنا يزيد بن مَرْوَان الخلاّل قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطْوةً وجَبَتْ له الجنّة».[١]

الطريق الثاني:

(١٠٩٩)أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٢] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٢] حمزة، قال: حدثنا ابن عَدي قال: حدثنا مَيْمُونُ بن مَسْلمة، قال: حدثنا المسيّب بن واضح، قال: حدثنا أبو البختري عن محمد بن أبي حُميد، عن ابن المُنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قاد مكفُوفًا أربعين خطْوةً غُفر له ما مَضَى من ذُنُوبه».[٣]

(١١٠٠)و أما حديث أبو هريرة: فأنبأنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله، قال: أنبأنا[٤] محمد بن علي بن الفَتْح، قال: حدثنا[٤] عُمر بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد ابن عمر الزُبَيْري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البَرْقي قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن عُمير البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥] «يا أبا هريرة، من مشى مع أعمى ميلاً يُرْشدُهُ كان له بكلّ ذراعٍ من الميل عتْقُ رَقَبَة، يا أبا هريرة إذا أرشدتَ أعمى فَخُذْ يَدَهُ اليُسْرى بيدك اليُمْنى فإنها صدقة».[٦]

---

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٠٣/ ١٦٦٠) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر، وحديثه: «من قاد مكفوفًا ..» الحديث وقال العقيلي: كلها لا يتابع عليها [إلا]من جهة أوهن من جهته؛ وقال في (٤/٣٨٩) في ترجمة يزيد بن مروان الخلال: هو كذاب.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٢٨) في ترجمة وهب بن وهب بن خير، قال ابن عدي: وهذا قد قيل فيه محمد بن المنكدر، عن جابر قالوا فيه: محمد بن المنكدر عن ابن عمرو جميعًا غير محفوظين.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين فى الترغيب (رقم ٥١٤) ، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٣٨) : بأن أصلح طرق الحديث حديث أبي هريرة فإن إبراهيم لم يتهم بكذب، على أن البيهقي أخرج في "الشعب" حديث ابن عمر من طريق سَلْم بن سالم ومن طريق محمد بن عبد الملك، وثور بن يزيد وقال في كل منها إنه ضعيف، (٧٦٢٥، ٧٦٢٧، ٧٦٢٨) (قلت) ولحديث أنس=

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها ليس فيها ما يصح عن رسول الله (ﷺ).[١]

أما حديث ابن عُمر ففي الطريق الأول: علي بن عُروة، / قال يحيى بن معين: (١٩٢/أ) ليس بشيء، وقال ابن حبّان: يضع الحديث[٢] ثم الراوي عن علي بن عُرْوة، سَلْم وأصْرَم، فأما سلْم فكان ابنُ المبارك يكذّبه، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال السعدي: غير ثقة.[٣] وأما أصرم فقال يحيى: كذاب خبيث.[٤] وقال البخاري: مَتْرُوك الحديث.[٥]

وأما الطريق الثاني ففيه: محمد بن عبد الرحمن بن بَحير، قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل.[٦]

و أما الطريق الثالث: ففيه محمد بن عبد الملك. قال أحمد: قد رأيتُهُ كان يضع الحديث ويكذب،[٧] وكذلك قال أبو حاتم الرازي.[٨] وقال النسائي[٩] والدارقطني:[١٠] متروك.

وأما الطريق[١١] الرابع: فقوله: عُبيد الله بن أبي حُميد يُدلس، وإنما هو محمد

=طريق آخر أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١/٣٣٧/٣٣٨ رقم ٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي عبيد الطائفي ثم قال: عبد الله بن محمد الطائفي مجهول، والحديث منكر بهذا الإسناد غريب" وأورد الحديث الصغاني في "موضوعاته" حديث ٥٧، والشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦، والسيوطي في "التعقبات" ص ٣٩ والذهبي في "الترتيب" ٤٥ب وقال: وكل طرقه ساقطة علقتها في كراس آخر" اهـ.

(١) زيادة من ف.
(٢) ينظر: "الميزان" (٣/١٤٥/٥٨٩١).
(٣) ينظر: "الميزان" (٢/١٨٥/٣٣٧١).
(٤) "الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).
(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري "٣٤".
(٦) "الميزان" (٣/٦٢١/٧٨٤٠).
(٧) "العلل" ٤٩١٨.
(٨) "الجرح" (٤/٨).
(٩) في "الضعفاء" للبخاري ٥٢٧.
(١٠) في "الضعفاء" للبخاري ٤٥٧.
(١١) وفي ف "أما الحديث".

ابن أبي حُميد.[١] قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.[٢]

وأما الطريق الخامس: فقال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور.

وأما حديث ابن عَمْرو ففيه: سلْم وعلي بن عُروة وقد سبق جَرْحُهُما.

وأما حديث ابن عبّاس ففيه: عبد الله بن أبان، قال ابن عدي: حدث عن الثقات المناكير وهو مجهول.[٣]

وأما حديث أنس ففي طريقه الأول: المعلّى بن هلال رماه سُفيان / الثوري وابن عيينة بالكذب، وقال ابن المبارك: كان يضع. وقال أحمد بن حنبل: حديثه موضوع كذب، وقال يحيى: هو من المعروفين بالكذب وَوَضْع الحديث. وقال النسائي: هو ممّن يضع الحديث.[٤] وأما يوسف بن عطيّة فقال يحيى: ليس بشيء، و قال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.[٥] (١٩٢/ب)

وفي الطريق الثاني: يغنم بن سالم قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على أنس.[٦]

وفي الطريق الثالث: سُليمان بن عَمْرو وهو أبو داوُد النخعي. قال أحمد: هو كذّاب. وقال مرة: كان يضع الحديث. وقال يحيى: يُعرف بوضع الحديث. وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحد أن يروي عنه.[٧]

وأما حديث جابر ففي طريقه[٨] الأول: محمد بن عبد الملك. وقد ذكرنا آنفًا عن أحمد أنه كان يضع الحديث.

---

(١) وفي "الضعفاء" للبخاري "محمد بن حُميد" ويقال: حمّاد بن أبي حميد ٣١٥.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"الميزان" (٣/ ٥٣١).

(٣) "الكامل" (٤/ ١٥٤٤).

(٤) يُنظر: "الميزان" (٤/ ١٥٢/ ٨٦٧٩).

(٥) "الضعفاء" للنسائي ٦١٧؛ و"الميزان" (٤/ ٤٦٨/ ٩٨٧٧)؛ و"المجروحين" (٣/ ١٣٤-١٣٥).

(٦) "المجروحين" (٣/ ١٤٥).

(٧) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٢١٦/ ٣٤٩٥).

(٨) وفي ف "ففي حديثه الأول".

وفي طريقه الثاني: محمد بن أبي حُميد. وقد ذكرنا آنفًا أنه ليس بثقة. وفيه: وَهْبُ بن وَهْبٍ وقد سبق في مواضع أنه كان يضع الحديث .

و أما حديث أبي هريرة ففيه: إبراهيم البصري.[1] قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث مُنكره.

* * *

١٣-باب ثواب مَنْ ربّى صَبِيًا

(١١٠١) أنبأنا[2] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[2] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[2] ابن عدي / قال: حدثنا قاسم بن علي الجوهري، (١٩٣/أ) قال: حدثنا أبو عُمير عبد الكبير بن محمد، قال: حدثنا الشاذكوني، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قَالتْ: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[3] يقول: «مَنْ ربّى صَبِيًا حتّى يقول لا إله إلاّ اللّه لم يَحاسِبْهُ اللّه».[4]

ـ قال المصنف: وقَدْ رَوَاهُ إبراهيمُ بن البراء عن الشاذكوني، عن الدّراوَرْديّ، عن هشامٍ. وهذا الحديث[5] لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ).[6]

أما الطريق الأول فقال ابن عديّ: لعلّ البلاء من أبي عُمَيْر قال: وأما طريقه

---

(١) والذي ينقل ابن الجوزي أقوال العلماء فيه هو: إبراهيم بن عُمر بن أبان البصري وهو غير هذا الذي في الإسناد، ففي الإسناد: إبراهيم بن عُمَيْر البصري وهو في جميع نسخ الكتاب وفي اللآلئ هكذا ولم أجده في كتب الرجال لدي. وفي الترغيب لابن شاهين إبراهيم بن محمد البصرى والله أعلم.

(٢) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٤٥/٣) في ترجمة سليمان بن داود المنقري، قال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، ولعلّ البلاء فيه من أبي عُمير هذا فإنه ضعيف.

(٥) وفي ب ، ف "هذا حديث".

(٦) زيادة من ف.

الثاني: فإبراهيم[١] حدّث بالبواطيل. وقال ابن حبّان: حدّث عن الثقات بالموضوعات.[٢]

* * *

(١) وفي ب "فإن إبراهيم".

(٢) أورد الرواية الثانية ابن حبّان في "المجروحين" (١/١١٨) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٩٠) بأن الشاذكوني تابعه أشعث بن محمد الكلاعي، أخرجه الخلعي في "فوائده" وأشعث ضعيف؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٣٨) : قلت: هو من طريق الحسن بن علي السامري الأعسم (و قال الذهبي في الميزان في ترجمته (١/٥٠٦/١٩٠١) : وقع لي من حديثه في "الخلعيات" حديثه المرفوع الموضوع، متنه: من ربّى.... الحديث. والحديث الأول أخرجه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٥٩) باب فيمن يربّي الصغار: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥-١٤٦أ: عبد الكبير متّهم، عن الشاذكوني واهٍ ورواه إبراهيم بن البراء متّهم. وقال الألباني في "الضعيفة" ١١٤: والحديث أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٧٥، وابن عدي، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٨/٨٦) : فالسند موضوع، عبد الكبير والشاذكوني كلاهما متهم بالكذب، أما تعقب السيوطي فإنه ساق الحديث من رواية الخلعي، ولكن فيه: أشعث بن محمد الكلاعي عن عيسى بن يونس وقال الذهبي في "الميزان" (١/٢٦٩/١٠٠٥) في ترجمته: أتى بخبر موضوع، وكذلك ابن حجر في "اللسان" (١/٤٥٧/١٤١١) فقد أشار إلى حديثه هذا، وإبراهيم بن براء قال الحافظ في "اللسان" (١/٣٩/ ٧٤) : إبرهيم بن البراء عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل عن الدراوردي، وقد اتفقت كلمات هؤلاء الحفاظ: ابن حبان وابن عدي والذهبي والعسقلاني على أن هذا الحديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلاً على اتّهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين، وأورد السيوطي الحديث في "الجامع الصغير" وتعقبه المناوي من أنه حديث باطل "الفيض" ٨٦٩٦، فالحديث موضوع، والله أعلم.

13
كتاب مدح السخاء والكرم

١-باب حبّ الله عزّ وجلّ السخاء

(١١٠٢)أنبأنا[1] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[1] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا[1] عليّ بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُبير، قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُروة ابن الزُبير، عن هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزُبير: مررت برسول الله (ﷺ)فجبذ عمامتي بيده، فالتفتُّ إليه فقال: / يا زبيرُ إنّ باب الرّزق مفتُوح من لَدُن العَرْش إلى قرار بَطْن الأرْض، فيرزُقُ (١٩٣/ب) اللّه كلّ عبْد على قدْر همّته، يا زبير إن الله يُحِبُّ السّخاء، ولَوْ بفلق[2] تَمْرَةٍ ويُحبّ الشجاعة ولَو بقَتْل الحيّةَ والعَقْرب».[3]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن عدي: لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه.[4]

* * *

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الكامل": "فلقة" و في اللآلئ "بشق".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٤ /١٥٠١-١٥٠٢) في ترجمة عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة. و قال ابن عدي: و هذا بهذا الإسناد لم أكتبه إلاّ عن علي الرازي. و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢ /٩١)؛ و ابن عراق في "التنزيه" (٢ /١٢٩) و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦ ح ٣٦، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير ١٨٤٣: موضوع، و الأحاديث الضعيفة ٣١٧٥. و أخرجه أبو نعيم بنفس طريق ابن عدي في "الحلية" (١٠ /٧٣)، و أورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٢٢٥٤، و قال المناوي: و أقرّه المؤلف على قول ابن الجوزي في "مختصر الموضوعات" "الفيض" (٢ /٤٤٣). فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢ /١٠-١١).

٢-باب وضع [السّخاء][١] في طبع المؤمن

(١١٠٣)أنبأنا ابن خيرون ، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، قال: روى أبو همام عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السّفْر،[٢] عن الأوزاعي، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما جُبل وليّ الله إلاّ على السّخَاءِ وحُسْنِ الخلق».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال أبو زرعة والنسائي: يوسف متروك الحديث. وقال دُحيم: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ. وقال الدارقطني: متروك يكذب، والحديث لا يثبت.[٤]

* * *

٣-باب في أنّ السّخيّ قريب من الله والبخيل بعيد منه

وقد روي من حديث أبي هريرة، وأنس، وعائشة

(١٩٤/أ) (١١٠٤)فأما حديث أبي هريرة: / فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا

---

(١) و في ب "باب السخاء".

(٢) وفي ف "السفير" بدل "السفر" و هو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩١) : و ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٢٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦أ: يوسف بن السفر كذبه الدارقطني. و أورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٢ و قال: موضوع، رواه أبو القاسم القشيري في "الأربعين" (ق ١٥٧ / ٢) ، و القاضي أبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (ق ٨٩ / ١) ، و ابن عساكر (ج١٥ / ٤٠٧ / ١) من طريق يوسف بن السفر أبي الفيض فالإسناد مركب موضوع. وأورده المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٤٨) من رواية أبي الشيخ عنها و أشار إلى تضعيفه. اهـ. و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٦-٧٧) ح ٣٧ و أقرّه، و العجلوني في كشف الخفاء" (٢٢٠٢) ، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) ينظر: "الجرح" (٩ / ٢٢٣)؛ و الدارقطني ٥٩٩؛ و "المجروحين" (٣ / ١٣٣) ؛ و "الميزان" (٤ / ٤٦٦ / ٩٨٧١) .

محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا أبو جعفر العُقَيْليّ، قال: حدثنا جعفر بن محمد السوسي قال: حدثنا محمد بن حَرْب الواسطي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الورّاق،[١] عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السخي[٢] قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار، والفاجر السخيّ أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عابدٍ بَخيلٍ».[٣]

(١١٠٥) وأما حديث أنس: فأنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر، قال: حدثنا [مؤمل][٤] بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن يزيد البَلْخيُّ،[٥] قال: حدثنا محمد بن تميم الفاريابي، قال: حدثنا قبيصة بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «لما خلق اللّه الإيمان قال: إلهي قَوِّني، فَقَوّاه بحُسْن الخُلق، ثم خَلَق الكُفْر فقال: إلهي قَوّني فقوّاه بالبخل، ثم خَلَق الجنّة، ثم استَوَى على عرشه،[٦] ثم قال: ملائكتي! فقالوا: لبّيك ربَّنا وسَعْدَيْك / قال: السّخيُّ قريب (١٩٤/ب) منّي، قريب من جنّتي، قريب من ملائكتي، بعيد من النار، والبخيل بعيد منّي، بعيد

---

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: تفرّد به سعيد بن محمد الوراق، و ليس بثقة".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "إنّ السخيّ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، في "الضعفاء الكبير" (٢ /١١٧ /٥٩١) في ترجمة: سعيد بن محمد الوراق، و قال العُقَيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى و لا غيره، و تعقبه السيوطي: بأن حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في السخاء (٤٠) حديث ١٩٦١ و قال، أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ و ابن حبّان في "روضة العقلاء" ص ٣١١ قال أبو حاتم: إن كان حَفِظ سَعِيد ابن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب؛ و البيهقي في "الشعب" ١٠٨٥١، قال البيهقي: و قيل: عن سعيد عن يحيى عن الأعرج؛ و الخطيب في كتاب "البخلاء" من طرق عن سعيد الوراق به. و لم ينفرد به سعيد بل تابعه عبد العزيز بن أبي حازم أخرجه الديلمي في مسند الفردوس، نظر: "فردوس الأخبار" ٣٣٦٢.

(٤) أثبتناها من ب ، س ، ف أما في الأصل ، ج سهل بدل "مؤمل".

(٥) وفي ف "السلمي".

(٦) وفي ب ، ف ، س "العرش" بدل "عرشه" و في ج "عرشه".

من جنّتي، بعيد من ملائكتي، قريبٌ من النار».[١]

وأما حديث عائشة فله طريقان:

(١١٠٦)الطريق الأول: أنبأنا[٢] أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُهري، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا خالد بن يحيى القاضي، عن عَنْبَسَة[٣] بن عبد الواحد القُرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «السخيّ قريب من الله عزّ وجلّ، قريب من الخَيْر، قريب من الجنّة، قريب من الناس، بعيد من النار، البخيل بعيد من الله، بعيد من الخير، بعيد من الجنّة، بعيد من الناس؛ والجاهل السخي أقرب إلى الله من عالمٍ بخيلٍ».[٥]

(١١٠٧)الطريق الثاني: أنبأنا[٦] عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالا: أنبأنا[٦] أبو محمد الصريفيني، قال: أنبأنا أبو بكر بن عبدان، قال: أنبأنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحُسين بن الجنيد، قال: حدثنا[٦] سعيد بن مَسْلمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «السّخِيّ قريب من الله، قريب من الناس، بعيد من النار؛ والبخيل بعيد من

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، و فيه: محمد بن تميم و هو المتّهم به، و قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦أ: وضعه ابن تميم.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج ، ف ، س ، ب ، "اللآلئ": "غريب" بدل "عنبسة" و في "اللسان" (٤ /٤١٧) في ترجمة غريب بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد به، وهذا وهم بل هو عنبسة وهو ثقة أقرّه ابن حجر عليه و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢ /١٣٩) : و الذي في كتاب "البخلاء" للخطيب "عنبسة بن عبد الواحد" و ليس هو غريب بن عبد الواحد، و قال السيوطي في اللآلئ أيضًا: اسمه عنبسة بن عبد الواحد (٢ /٩٢) .

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في كتاب "البخلاء" قال السيوطي و ابن عراق: و فيه: عنبسة بن عبد الواحد.

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، والجاهل السخي أحبّ إلى الله من العاقل البخيل».[١]

قال المصنف: هذا حديث[٢] لا يصحّ، فأما طريق أبي هريرة فإن المتّهم به: سعيد ابن محمد الورّاق، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.[٣] وأما حديث أنس فالمتّهم به: محمد بن تميم، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.[٤] وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول: خالد بن يحيى [وغريب[٥] وكلاهما غريب] ومجهول.

و في طريقه الثاني: سعيد بن مسلمة قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، فَاحِشُ الخطأ.[٦] قال ابن عديّ[١]: وليس لهذا الحديث أَصْلٌ من

---

(١) وقال ابن عراق: و حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٨٤٦ من طريق سعيد بن مسلمة و تليد ابن سليمان أبو إدريس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة، عن عائشة، و قال البيهقي: تليد و سعيد ضعيفان قال ابن عراق: فلم ينفرد به سعيد، على أن سعيداً هذا لم يتهم بكذب، بل قال البخاري: ضعيف (التاريخ الكبير ١ /٢ /٥١٦) : فيه نظر؛ ووثقه ابن عدي في "الكامل" (٣ /١٢١٦) قال: أرجو أنه ممن لا يترك حديثه و يحتمل في رواياته فإنها مقاربة. و أخرج له الترمذي و ابن ماجه، و مثل هذا يحسّن حديثه إذا توبع؛ و جاء من حديث جابر أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن مسلمة "الشعب" ١٠٨٤٨؛ و من حديث ابن عبّاس أخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن زكريا الغلابي حديث رقم ١٢٧٥ و ينظر: "مجمع الزوائد" (٣ /١٢٦) و قال ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٥٤ : ضعيف جداً. و أورده ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ٢٨٤ و قال: و هو من الأحاديث الباطلة، و تعقبه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في الحاشية و قال: بل هو وليس بموضوع، رواه الترمذي، و الطبراني في "الأوسط"، و البيهقي في "الشعب"، كما في الجامع الصغير للسيوطي، و قال المناوي في "الفيض" (٤ /١٣٩) : في سنده سعيد بن محمد الوراق ، قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي، و لهذا قال ابن حبان: الحديث غريب، و قال البيهقي ضعيف، و قال ابن حجر: هذا الحديث ضعيف و الحكم عليه بالوضع ليس بجيد، "المقاصد الحسنة" ٢٣٩، و "الكشف" (١ / ٤٥٠) (نقلناه مختصراً) ، فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

(٢) وفي ب "هذا الحديث لا يصح".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢ / ١٥٦ / ٣٢٦٣) .

(٤) "المجروحين" (٢ /٣٠٦) .

(٥) وفي ف ، س "خالد و غريب"، وغريب هذا هو غريب بن عبد الواحد القرشي وهذا خطأ بل هو عنبسة بن عبدالواحد الثقة وقد مر .

(٦) "المجروحين" (١ / ٣٢١) .

حديث يحيى بن سَعيدٍ ولا غيره،[1] وقال الدارقُطني: لهذا الحديث طُرُقٌ لا يَثْبُتُ منها شئ بوَجْهٍ.

* * *

٤-باب في أنّ السخاء شَجَرَةٌ والبُخْل شجرة

قد رُوي من حديث الحُسين، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وجَابرٍ وعائشة.

أما حديث الحُسين عليه السلام:

(١١٠٨)أنبأنا[2] عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن علي المدير، قالا: أنبأنا[3] أبو محمد الصريفيني، قال حدثنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحُسين بن الجنيد، قال حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه / قال: قال رسول الله ﷺ: «السّخَاءُ شجرة من شجر الجنّة، أغصانها متدلّيات في الدُنيا، فَمَنْ أَخَذَ بغُصْنٍ من أغْصانها قاده ذلك الغُصْنُ إلى الجنّة، والبُخل شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الدُنيا أَغْصَانُها متدلّيات في الدنيا فمن أخذ بغُصْنٍ من أغصانها قاده ذلك الغُصن إلى النار».[4] (١٩٥/ب)

وأما طريق أبي هريرة:

(١١٠٩)فأنبأنا[5] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[5] إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا[6] أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا

---

(١) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٠٣٩).

(٢) وفي ب ، ف "و أخبرنا".

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ و أخرجه البيهقي من هذا الطريق في "الشعب" ١٠٨٧٥ و قال البيهقي: و في رواية السلمي "متدلّية" في الموضعين، و قال: هذا إسناد ضعيف، و فيه سعيد بن مسلمة و ليس بشيء.

(٥) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

محمد بن منير المطيري[١] وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر[٢] بن عثمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخُلْدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد قالا: حدثنا عُمَرُ بن شبّة، قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، قال: أخبرني[٣] عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم[٤] بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «السخاء شجرة في الجنة. فمن كان سخيًا أخذ بغُصْنٍ منها فلم يتركه الغُصْنُ حتى يُدخله الجنة. والشُح شجرة في النار فمن كان شَحيحًا أخذ بغُصْنٍ من أغصانها فلم يَتْرُكُهُ الغُصْنُ حتّى يُدْخلهُ النّار».[٥]

(١١١٠) وأما طريق أبي سَعِيد: فأنبأنا[٦] القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا الأزهريُّ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عليّ الجُرجاني[٧] / قال: حدثنا (١٩٦/أ) إسحاق بن إبراهيم البحري، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطيّ، قال حدثنا يزيد ابن هارون، عن سليمان التيمي عن أبي عُثمان النّهْدي، عن أبي سَعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله (ﷺ): «السّخَاءُ شجرةٌ في الجنّة، وأغصانُها في الأرض، فمن تعلّق بغُصْنٍ منها جَرَّهُ إلى الجنّة، والبُخل شجرة في النّار، وأغصانُها في الأرض، فَمَنْ تعلّق بغُصْنٍ مِنها جَرَّهُ إلي النّار».[٨]

(١) وفي ب "ح و أخبرنا عبد الرحمن".

(٢) كذا في ف .

(٣) و في ف "حدثني عبد العزيز".

(٤) وفي ب ، ف ، س "عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ /٢٣٦) في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة و قال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين و يكتب حديثه مع ضعفه، ومن طريق الخطيب في "تاريخه" (١ /٢٥٣-٢٥٤) في ترجمة محمد بن إسحاق النحوي، و أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث (١٠٨٧٧) ، و في المصادر الثلاثة: عبد العزيز بن عمران، و إبراهيم بن إسماعيل، وداود بن الحصين.

(٦) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٧) وفي تاريخ بغداد "و سمع معي منه هذا الحديث أبو الحسن الدارقطني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣ /٣٠٦) في ترجمة: محمد بن مسلمة =

وأما حديث جابر فله طريقان:

(١١١١)الطريق الأول: أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا[٢] أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرُوياني، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتلي، قال: أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب الخوارزمي، قال: حدّثنا عاصم بن عبد الله، قال حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثَّوْريّ، عن أبي الزُبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إنّ السخاء شجرةٌ في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن أخذ بِغُصْنٍ منها جرّه إلى الجنّة، وإنّ البُخْل شجرةٌ في النّار، أغصانُهَا في الدنيا،فمن أخذ بغُصْنٍ منها جَرّهُ إلي النار».[٣]

(١١١٢)الطريق الثاني: أنبأنا[٤] محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نُعيم الأصبهاني،[٥] قال: أنبأنا[٦] أحمد بن السندي، / قال: حدثنا أحمد بن الخطاب التُسْتري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، (١٩٦/ب) قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ السخاء شجرةٌ في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن أخذ بغُصْنٍ منها جرّه إلى الجنّة، والبُخْل شجرةٌ في النّار، أغصانُهَا في الدُنيا، فمن أخذ بغُصْنٍ منها جَرّهُ إلي النار».[٧]

= الطيالسي. و قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله ذكر أنه سمع الدارقطني يقول: محمد بن مسلمة الواسطي لا بأس به.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٤ / ١٣٦ / ١٨١٦) في ترجمة: أحمد بن الخطاب أبو جعفر التستري، و فيه عاصم بن عبد الله.

(٤) وفي ب، ف، "فأخبرنا".

(٥) وفي ب "الأصفهاني".

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "الحلية" (٧ / ٩٢) و قال الحافظ أبو نعيم: تفرّد به عبد العزيز، وعنه عاصم.

(١١١٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقُطني، عن أبي حاتم،[1] قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا إسماعيل بن عبّاد، عن الحُسين بن علْوان، عن هِشَامٍ، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السخاء شجرة في الجنة، أغصانُها في الدنيا، فمن تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغصنُ إلى الجنة؛ والبُخل شجرةٌ في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغُصْنُ إلى النار».[٢]

قال المصنف: هذه الأحاديثُ من جميع وجوهها لا تصحّ. فأما حديث الْحُسين ففيه: سعيد بن مسلمة، وقد ذكرنا آنفًا أن يحيى قال: ليس بشيء.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: عبد العزيز بن عمْران قال يحيى: ليس بثقة، وقال النّسائيّ: مَتْروك الحديث. وقال البخاري: لا يُكْتَبُ حَديثُهُ.[٣] وفيه: إبراهيم / بن (١٩٧/أ) إسماعيل. قال يحيى: ليس بشيء.[٤] وفيه: داود بن الحصَيْن. قال ابن حبّان: حدّث عن الثقات بما لا يُشْبِهُ حديث الأثبات، يَجِبُ مُجَانَبَةُ روايته.[٥] وقال الدارقطني:

---

(١) وفي ف "البُستي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي في "المجروحين" (١ / ٢٤٥) في ترجمة حسين بن علوان قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على هشام بن عروة، كذبه أحمد بن حنبل ، و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠) تعقب: بأن حديث الحُسين و أبي هريرة أخرجهما البيهقي و ضعّفهما، و سعيد بن مسلمة قدّمنا قريبًا أنه يحسن حديثه إذا توبع، و داود بن الحصين وثقه الجمهور، و روى له الستة، و أكثر ما عيب عليه الابتداع و أنكر ابن المديني و أبو داود أحاديثه عن عكرمة خاصة، فهذه الطرق على انفرادها جيدة فكيف و الطريق الأولى شاهدة لها؟! و للحديث طريق أخرى فأخرجه ابن عساكر من حديث أنس و البيهقي في "الشعب" (١٠٨٧٦) و الخطيب في كتاب "البخلاء" ، و ابن عساكر من حديث عبد الله بن جراد و قال البيهقي: ضعيف الإسناد. و الله أعلم، و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٨ ح ٣٩) و الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٣٣٩ و قال: ضعيف و عزاه إلى الدارقطني في الأفراد، و البيهقي عن علي، وابن عدي عن أبي هريرة؛ و أبي نعيم في "الحلية" عن جابر، و الخطيب عن أبي سعيد، و ابن عساكر عن أنس و مسند الفردوس عن معاوية و ينظر: الأحاديث الضعيفة" ٣٨٩٢. و قال زين الدين العراقي: ضعيف، تخريج الإحياء (٣ / ٢٤٣) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢ / ٦٣٢ / ٥١١٩) .

(٤) "الميزان" (١ / ١٩ / ٣٦) .

(٥) "المجروحين" (١ / ٢٩٠-٢٩١) .

حديث الأعرج مَوْضوع، رواه رجلان عن يحيى بن سعيدٍ، عن الأعْرَج وهُمَا: عمرو بن جُميع وسعيد بن محمد الوَرّاق، وهما ضعيفان. قال يحيى: عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون، كان كذّابًا خبيثًا، وسعيد بن محمد: ليس بشيء.[١]

و أما طريق أبي سعيد فـفيه: محمد بن مسلمة وقد ضعّفه اللالَكَائيُّ والخَلاّل جدًا.[٢]

و أما حديث جابر ففي طريقه: عاصم بن عبد الله وقد ضعّفـوه، وقد وقع في روايتنا: عبد العزيز بن خالد وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خالد، وقد تفرّد به عن سُفْيان. قال يحيى بن معين: عبد العزيز ليس بشيء. كذّاب[٣] يَدّعي أحاديث لم يخلقها اللّهُ قطّ، وضع حديثًا عن مطر، عن أبي الطُفيل، عن علي قال: «السابع من ولد العباس يلبَس الخُضْرَة»[٤] و تركه أحمد، وكان شديد الحَمْل عليه. وقال ابن عدي: له عن الثوري بواطيل.[٥] وأما حديث عائشة ففيه: إسماعيل بن عبّاد. و قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبّان: لا يجوز / الاحتجاج به[٦] وفيه: حُسَيْن بن علوان. قال يحيى: هو كذّاب. وقال النسائي والرازي والدارقطنيُّ: مَتْروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، كذّبه أحمد ويحيى.[٧] (١٩٧/ب)

* * *

٥-باب في التجاوُز عن ذَنْبِ السَّخِيِّ

(١١١٤) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو

---

(١) "الميزان" (٣ / ٢٥١ / ٦٣٤٥).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤ / ٤١ / ٨١٧٩).

(٣) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢ / ١٠٨ / ١٩٤٠) و هو عبد العزيز بن أبان أبو خالد.

(٤) سبق تخريجه في الجزء الأول.

(٥) "الكامل" (٤ / ١٩٢٦).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١ / ١٢٣)؛ و "الميزان" (١ / ٢٣٤ / ٨٩٧).

(٧) "الميزان" (١ / ٥٤٢ / ٢٠٢٧)؛ و "الضعفاء" للنسائي ١٩٢؛ و "الجرح" (٣ / ٦١)؛ و "المجروحين" (١ / ٢٤٤-٢٤٥)

محمد عبد الله بن الحُسين الهـمداني، قال: حدثنا الدّارقطني قال: حدثنـا محمد بن مخلد قال: حـدثنا أنس بن حمّاد، قال: حدّثنا عبد الرحـيم بن حَمّاد، قال: حدثنا الأعـمشُ عن إبراهيم، أو أبـو وائلٍ عن عـبـد الله[١] قـال: قال رسـول اللهﷺ: «تَجَاوَزُوا عن ذَنْب السَّخِيِّ، فإنّ الله آخذٌ بِيَدِهِ كُلّما عَثَر».[٢]

قال المصنف: تفرّد به عبد الرحيم. قال العـقيلي: حدّث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه.[٣]

* * *

(١) وفي ف "عبد الله بن مسعود" و في ج "إبراهيم و أبو وائل عن عبد الله".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) ؛ و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" و ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠) بأن البـيهقي أخـرجه في "الشعب" (١٠٨٦٧ -١٠٨٦٨) وقـال البيـهقي: هذا إسناد مجهول ضعيف و عبد الرحيم ينفرد به، و اختلف عنه في إسناده؛ وذكر ابن حجر في "اللسان" (٤ / ٥ / ٥) أن ابن حبّان ذكـره في "الثقات" (٨ / ٤١٣) و لم ينفـرد به، بل تابعه محـمد بن حميد العتكي، أخـرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ "تجـافوا" و قال الهيثمي: و فـيه جماعة لم أعـرفهم "المجمع" (٦ / ٢٨٢) ؛ وورد من حديث أبي هريرة أخـرجه ابن عساكـر، و من حديث ابن عباس أخـرجه الخطيب في "تاريخـه" (١٤ / ٩٨ / ٧٤٤٠) و لفظه "تجاوزوا عن ذنب السـخي، و زلة العالم، و سطوة السلطان العـادل، فإن الله تعالى آخـذ بأيديهم كلما عـثر عاثر منهم" و أبـو نعيم في "الحلية" مـن حديث عبـد الله بـن مسعود في (٤ /١٠٨) ، (٥ /٥٩) و قال: غريب من حـديث الأعمش لم نكتبه إلاّ من هذا الـوجه ، و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث ابن عباس ص ٥٥ و لفظه "أقيلوا السخيّ زلته فإنّ الله آخذ بيده كلما عثر" و من حديث نبيط بن شريـط أخرجه أبو نعيم في ذكر "أخبار أصـبهان" (١ / ١٦٦) ، (٢ / ٣١٩) من حديث ابن عباس قال الحـافظ العراقي في "جزئه" الذي ردّ فيه على الصغاني: حـديث ابن عباس رواه الطبراني في "الأوسط" بسند يُشبـه أن يكون حسنًا، إذ ليس فيه متـهم بكذب فيما أعلم، و لا مـجروح إلاّ ليث بن أبي سليم و محمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، و ليث روى له مـسلم متابعة و البخاري تعليقًا و محمد بن عبد الله الحضرمي و هو مطين أحد الحفاظ الثـقات. انتهى كلام ابن عراق. و أخرجه الإمام الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ١٣٠) ولفظه: «تجـاوزوا عن عقوبة ذوي المروءة» و قـال الألباني: ضعيف، "ضـعيف الجامع الصغيـر" ٢٣٨٩-٢٣٩٠ ضمن الأحاديث الصحيحـة رقم ٦٣٨ (٢ / ٢٤١) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٩ حـديـث ٤٠، وينظر: "المغيـرة" ص ٣٤، و "الترغـيب" ٣ / ٦٢١، و "الكشـف" (١ / ٣٥٣) ، فالحديث ضعيف ربما يتقوى و ليس بموضوع، و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣ / ٨١ / ١٠٥٠) .

٦-باب الجنّة دَارُ الأَسْخيَاء

(١١١٥)أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل[١] بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السّهْميّ قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز قال: حدثنا جحدر قال: حدثنا بقيّة قال: حدثنا الأوزاعيُّ، عن الزُهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عائشة قالَتْ: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «الجنة دَارُ الأَسْخِياء».[٣]

(١٩٨/أ) قال ابن عَدِيّ: جحدر / يَسْرِقُ الحديث ويَرْوِي المناكير ويزيد في الأسانيد، وقال الدارقطني: لا يصحّ هذا الحديث.

* * *

(١) وفي س ، ف "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٩٠) و في رواية في "الكامل" : عن الحسن بن سعيد الأنصاري، عن جحدر بن عبد الرحمن بلفظ "الجنة دار الأصفياء" و أخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ «الجنة مأوى الأسخياء» ثلاث مرات. و فيه موسى بن عبد الله الطويل. قال ابن عدي: يحدث عن أنس بمناكير و هو مجهول (٦ / ٢٣٥٠) و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩٦) و ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠-١٤١) : بأن جحدراً ذكره ابن حبّان في "الثقات" و قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١ / ٢١٠) أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي و لقبه جحدر، وأورد الخبر و قال: وذكره ابن حبّان في الثقات فكأنه ما عرفه، لأنه سمّى أباه عبد الله بن الحارث و قال: لم أرفي حديثه ما في القلب منه إلاّ ما حدثناه زيد إبن عبد العزيز وقال: هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة "كتاب الثقات"(٨ / ٣٥-٣٦) ؛ وقال السيوطي: و قد توبع فرواه أبو الشيخ في "الثواب" و تابع البابلتي و هو واهٍ قال العراقي في "تخريج الإحياء" : و رواه الدارقطني في "المستجاد" من طريق آخر و فيه محمد بن الوليد الموقري و هو ضعيف؛ و ورد من حديث أنس أخرجه الخطيب في كتاب "البخلاء" و فيه: إبراهيم بن بكر الشيباني متروك، و أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٩-٦٠) ، و الطبراني في "الأوسط" (٣ /١٢٨) و قال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٦٦٧: ضعيف، و ينظر: الضعيفة ٣٤٧٧. و أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٠٠-١٠١ حديث ١١٧) بنفس السند، و قال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ /٣٠٥) : منكر آفته جحدر، فالحديث ضعيف جداً و الله أعلم.

14
كتاب الصوم[١]

١-باب سبب الأمْر بصَوْم رَمَضَان

(١١١٦) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي الخطيب قال: حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن سُليمان الحافظ قال: حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم السَّمَرْقَنْدي قال: حدثنا موسى بن نصر البغدادي قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «افْتَرَضَ اللهُ على[٣] أمّتي الصومَ ثلاثين يومًا، وافترض على سائر الأمم أقلّ وأكثر، وذلك لأنّ آدم لمّا أكَل من الشجرة بَقي في جَوْفه مقْدَار ثلاثين يومًا، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يومًا بلياليهن، فافترض عليّ وعلى أمّتي بالنهار، وما نأكل بالليل ففضْل من الله عز وجل».[٤]

قال الخطيب: موسى بن نصر هو أبو عمران الثقفي سكن سمرقند وكان غيرُ ثقة، حدثني الحسين بن علي بن محمد[٥] أخو الخلال، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: موسى بن نصر حدّث بسمرقند عن الثوري. ومالك، وغيرهما بالطامّات.

---

(١) وفي ب ، س "الصيام" بدل "الصوم".

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ب "افترض عليّ وعلى أمّتي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٥/ ٦٩٩١) في ترجمة موسى بن نصر الثقفي؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٩٧) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٥) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: وضعه موسى بن نصر وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف ، وتاريخ بغداد "الحسين بن محمد أخو الخلاّل"

(١٩٨/ب)

٢-باب / حُكْم الهِلاَلِ إذا غابَ قَبْلَ الشَّفَق

(١١١٧)أنبـأنا محمـد بن أبي طاهر قـال: أنبأنا الحسن بن علي، عن عليّ بن عُمر،[١] عن أبي حاتم الحافـظ قال: أنبأنا[٢] الفضل بن مـحمد العطار قـال: حدثنا إبراهيم بن موسى النجّار قـال: حدثنا حمّاد بن الوليد، عن عُبـيد الله بن عُمر، عن نافع عن ابن عـمر قال: قـال رسول الله (ﷺ): «إذا غابَ الهـلالُ قبل الشَّفَق فـهو لِلَيْلَته،[٣] وإذا غاب بعد الشَّفق فهو لِلَيْلَتَيْن».[٤]

قال ابن حبّان: هذا خبر لا أصل له. وحمّاد بن الوليد كان يسرق الحديث، ويلزق بالثقـات ما ليس من حديثـهم، لا يجوز الاحتـجاج به بحال. قـال: وقد روى هذا الحديث عن عُبيد الله الوليدُ بن سلمة. والوليدُ يَسْرِقُ الحديث أيضًا.

وقال المصنف: قُلْتُ: ورواه رِشدين بن سـعد عن يونس بن يزيد، عن نافع، قال يحيى: رِشْدين ليس بشيء. وقال النسائي : متروك.[٥]

* * *

٣-باب النَّهْي أن يُقال رَمَضَان

- روى أبو أحمد بن عَديّ قال: حدثنا علي بن سـعيد بن [بِشير][٦] قال: حدثنا

(١) وفي ف ، ب "بن عمر الحافظ".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي س ، ج "لليلة".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/ ٢٥٤-٢٥٥) و قال الســيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٩٨) و رواه عن عُبيد الله الوليـد بن سلمة، وليد يسرق أيضًا مـثل حمّاد، ورواه رشدين بن سَعْد عن يونس بن يزيد عن نافع ورشدين متـروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٥) : لا ينفعه متـابعة الوليد ورشدين، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٨٧ ح ٣) ، فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩/ ٢٧٨٠) .

(٦) كذا في ب " .

محــمد بن أبي معشــر قال: حدثني أبي عن ســعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة قــال: قال رســول الله (ﷺ): «لا تَقُولُوا رَمَضَان، فإنّ رمــضــان اسمُ الله، ولكن قُولُوا شَهْرَ / (١٩٩/أ) رَمَضَانُ.[١]

قال المصنف: هذا حــديث موضوع[٢] لا أصل له، وأبو معــشر اسمه نجــيح، كان يحيى بن سعيد يضــعّفه، ولا يحدّث عنه ويضحك إذا ذكره، وقال يحيى بن معين: إسناده ليس بشيء. وقــال المصنف: قُلْتُ ولم يذكــر أحــد في أسمــاء الله[٣] تعالى رمضان، ولا يجُوزُ أنْ يُسمّى به إجماعًا.

- وفي الصّحيــحيْن من حديث أبي هريرة عــن النبي ﷺ أنه قال: «إذا دخل رَمَضَانُ فُتّحَتْ أَبْوابُ الجنّة». [٤]

* * *

٤-باب تَزَيُّن[٥] الجنة لصُوّام رَمَضَان

(١١١٨) أنبأنا مــحمد بن أبي طاهر، قال: أنــبأنا أبو محمــد الحسن بن علي،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عــدي في "الكامل" (٧/٢٥١٧) و قال ابن عدي: لا أعلم روى عن أبي معشر بهذا الإسناد. وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (٢/٨٨ حديث ٤٧٤) و قال: هذا حديث باطل، مداره على أبي معشر واسمه نجيح السندي عن سعيد. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧ وقال: ورواه تمام في "فوائده" (٢/١٦٢ حــديث رقم ٥٥١) وفيه ناشب بن عَمْرو الشــيباني، وناشب قــال البخاري فــيه: منكر الحديث وضعّفــه الدارقطني، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيــره" كما في "تفسير ابــن كثير" (١/٢١٦) ؛ وأخرجه ابن النجــار كما في "اللآلئ" من حديث عائشــة وقال ابن عراق: وفيه من لم أعــرفهم، وسئل أبو حاتم كــما في العلل (١/٢٤٩-٢٥٠) لابنه: عن هذا الحــديث فقال: هذا خطأ إنما هــو من قول أبي هريرة وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: قلت: أبو معــشر هو نجيح بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جدير بالإنكار، فإنه متــروك، وقد وهم في رفع هذا الحديث، فالحديث موضوع مرفوعًا ولم يثبت والله أعلم.

(٢) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ".

(٣) وفي ب ، س "عزّ وجلّ".

(٤) أخرجــه البخــاري في الصوم باب ٥، وفي بدء الخلق باب ٤٧، ومــسلم في الصيام حــديث ١-٥ وفي بعض الروايات "إذا جاء" وبوب البخاري بابًا: باب يقال: رمضان.

(٥) وفي ف،ج "تزيين الجنة".

قال: أنبأنا علي بن عمر، عن أبي حاتم البُسْتي قـال: حدثنا محمد بن يزيد الزُرْقيُّ، قال: حـدثنا محمد بن يحـيى الأَزْديّ، قال: حدثنا أصـرم، قال: حدثنا محـمد بن يونس الحارثي، عن قـتادة، عن أنس قال: قـال رسول الله (ﷺ):[١] «إذا كان أوّلُ لَيْلَة من شَهْر رمـضان نَادَى الْجَليلُ رِضْوانَ خـازنَ الجنة! فـيقُول: لبّيْك وسـعْدَيْك، فيقول: نَجِّد[٢] جَنّتي وزيّنْها للصائمين من أمّة محمـد، لا تَغْلقْها عنهم حتى ينقضي شهرُهم، ثم ينادي مالكًا خَازِنَ جهنّم: يا مالك فيقول: لبّيك وسعْدَيْك فيقول: أَغْلقْ أبواب الجحيم عن الصائمين من أمّة محمد، لا تَفْتَحْها عليهم حتى ينْقَضي/ شهرُهم، (١٩٩/ب) ثم يُنَادي جبـريلَ: يا جبريل فـيقول: لبّيْك ربي وسَعْدَيْك فيـقول: انْزِلْ إلى الأرض فَغُلَّ مَرَدَةَ الشياطين عن أمّة أحمد لا يُفْسدُوا عليـهم صيامهم، ولله عزّ وجلّ في كُلّ يوم من رمضان عند طلوع الشمـس، وعندَ وَقْت الإفْطار عُتَقَاء يُعْتقهم من النار عَبيدٌ وإمـاءٌ، وله في كُلّ سَمَاء مَلَكٌ يُنَادي، عُرْفُهُ تحتَ عَرْش ربّ العـالمين، ورجلُه[٣] في تخُوم الأرض السـابعـة السُفْلي، جناح له بالمشـرق مُكَلّل بالمرجـان والدّرّ والجَوْهَر، وجناح له بالمغْرِب مُكلّلٌ بـالمرجان والـدُرّ والجَوْهَر، يُنادي: هل من تائب يُتَابُ عَلَيْه؟ هل مِنْ داعٍ يُستـجابُ له؟ هل من مَظْلوم فيُنْصَرُ؟ هل من مُسْتَغْفر يُغْـفر له؟ هل من سائل يُعطي سُؤْلَهُ؟ قالوا:[٤] الربّ تعالى ينادي الشهـر كلّه: عَبيدِي وإمائي، أَبْشِرُوا أُوشك[٥] أن تُرفع عنكم هذه المؤونات إلى رحـمتي وكـرامتي، فإذا كـانت ليلةُ القَدْر يَنْزِلُ جبريلُ في كُبْكُبَة[٦] من الملائكة يصلون[٧] على كلّ عَبْد قائم وقـاعد يذكر الله عز وجل. فإذا كان يوم فطرهم بَاهى بهم[٨] ملائكته: يا ملائكتي ما جزاء أجيرٍ وفّى

---

(١) من في ب ، ف

(٢) بمعنى التزيين" وفي ج "افتح جنتي وزينها".

(٣) وفي "المجروحين" "رب العالمين رابض في تخوم الأرض"، وفي ف "تحت العرش ورجله" .

(٤) وفي ب، س، ف "قال والرب تعالى ينادي" .

(٥) وفي "المجروحين": "أوشك أن أرفع عنكم هذه".

(٦) كبكبة بمعنى جماعة .

(٧) وفي ف "يصلي على".

(٨) في "المجروحين": "الملائكة".

عَمَلَهُ؟ قالوا: رب[١] جـزاؤه أن يوفّى أجْرُهُ، قال: عـبيـدي وإمائي قَضـوا فَريضَتي عَلَيْهم، ثم خَرَجُوا يعجّون إلي بالدُّعاء، وجَلاَلي[٢] وكَرامتي وعُلُوّي وارتفاع مكاني لأُجيبَنّهُم/ اليـوم: ارْجِعُوا فقـد غَفَرْتُ لكم، وبدّلْتُ سيئـاتكم حـسنات، فَيَرْجِعُون (٢٠٠/أ) مَغْفُورًا لهم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وأصرم هو ابن حـوشب. قال يحيى: كذّاب خبيث. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[٤] وقد رواه أخصر من هذا مرةً أخرى، وروي لنا من حـديث أنس أبسط من هذا من رواية عبّاد بن عبـدالصمد عن أنس. قال العُقيلي: وعبّاد يروي عن أنس نسخةً عامّتُهَا مَناكِيرُ.[٥]

(١١١٩) حديث آخر: أنبأنا[٦] محمـد بن ناصر وسعد الخَيْر بن محـمد، قالا: أنبأنا[٦] نصر بن أحمـد، قال: أنبأنا[٦] ابن رزقويه، قـال: حدثنا أحمـد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السُلمي ح.

وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المقري، قال: أنبأنا أبو بكر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يُونس القرشي، قالا: حدثنا عبـد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعْبي، عن نافع بن بُردة، عن عبد الله بن مسعود، أنه سـمع النبي ﷺ يقول، وقد أَهَلّ رمضانُ: لو يعلم الْعِبَادُ ما في رمـضَانَ لَتَمَنّتْ أُمّتي أن يكون رمضانُ السنة كُلّها. فـقال رجل من خُزاعَة: حدّثْنا به قال: إنّ الجنة[٧] تَزَيّنُ لِرَمَضانَ من رأس الحَوْل/ إلى الحَوْل،[٨] حتى (٢٠٠/ب)

---

(١) وفي المجروحين "ربنا"

(٢) وفي المجروحين "جلالي وكبريائي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجـروحين" (١/ ١٨٢-١٨٣) و قال ابن حبّان: المتنان جميعًا باطلان" وقـال الذهبي في "التـرتيب" ١٤٦أ: تفـرّد به أصـرم بن حوشب -هـالك، عن محـمـد بن يونس الحارثي- متروك.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" و"الميزان" (١/ ٢٧٢/ ١٠١٧).

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٣٨-١٣٩/ ١١٢١) في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبو معمر.

(٦) وفي ب وف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "التزيّن".

(٨) وفي ف،س،ب "من رأس الحول حتى"

إذا كان أولُ يَوْمٍ من رمضانَ، هبّت رِيحٌ مِنْ تَحْت العَرْشِ فَصَفَّقَتْ ورَقَ الجنّة، فينظر الحُورُ العينُ إلى ذلك فيـقُلْن: يا ربِّ اجعلْ لنا من عبـادك في هذا الشَّهْر أزواجًا تَقرُّ أعـيننا بهم، وتَقَرُّ أعْيُنُهُمْ بنا، قـال: فَمَا مِنْ عَبْد يَصُومُ رمـضـانَ إلا زُوِّجَ زَوْجَةً من الحُور العينِ في خَيْمـة من دُرٍّ مُجَوَّفة ممّا نعَتَ اللّهُ عـزّ وجل ﴿ حُور مقـصورات في الخيام ﴾ على كلّ امـرأة سبعون[1] حُلّة ليس فـيهـا حُلّةٌ على لَوْنِ الأُخْرى، ويُعْطى سَبْعين لَوْنًا من الطيب ليس منها لَوْنٌ على رِيح الآخَر، لكلّ امرأة منهنّ سبعون سريرًا من ياقوتة حَمْراءَ مُوَشَّحـة بالدُّرِّ، على كلّ سرير سبعـون فِرَاشًا بطائنُهَا من إستَبْرَق، وفَوْقَ السَّبْعين فراشًا سبعون أريكة، لكلّ امرأة منْهُنَّ سـبعون أَلْفَ وَصِيفَة لحَاجَاتها، وسبعون ألف وَصِيف، مع كُلّ وَصيف صَحْفَةٌ من ذَهَب، فـيها لَوْنُ طعامٍ يجد لآخرِ لُقْمَة لذّةً لا يجدُهَا لأَوّله، يُعطى زَوْجُها[2] مثلَ ذلك على سريرٍ من ياقوتٍ أَحْمر[3] هذا لكُلّ يَوْمٍ صَامَهُ من رمضان سوَى ما عمل من الْحَسَنات».[4]

---

(١) وفي س "سبعين" وفي مسند أبي يعلى "امرأة منهن سبعون".

(٢) وفي ج "لزوجها".

(٣) وفي مسند أبي يعلى زيادة قوله: أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٩/ ١٨٠ حديث ٣٠٧/ ٥٢٧٣) ، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٩٩-١٠١) و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٤) : بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" ٣٦٣٤ قال البيهـقي : قال : وقد رواه ابن خزيمة في كتابه مـن وجـهين عـن جرير (٣ / ١٩٠ حـديث ١٨٨٦) و قـال د/ مصطفى الأعظمي المحقق: إسناده ضـعيف بل موضوع، جرير بن أيوب البجلي قـال عنه البخاري: منكر الحديث، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٤١ -١٤٢) أخـرجه الطبراني في "الكبير" وقال ابن خزيمة: وفي القلب من جرير بن أيوب شيء، قال البيهقي: جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل، وجاء من حديث أبي شريك الغفاري أخرجه ابن النجار قلت (القائل ابن عراق) : وهو من طريق هياج بن بسطام، وأورده المنذري في "الترغـيب والترهيب" من حديث ابن مسـعود (٢/ ٧١ حديث ٢٢) و قال: وأبو الشـيخ في "الثواب" وقال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي واهٍ ولوائح الوضع عليه. وقـال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ح ٩٣٠ قال: تفرّد به جـرير بن أيوب وهو ضعيف جدًا، وكـأن ابن خزيمة تساهل فيـه لكونه من الرغائب، وابن مسعـود ليس هو الهذلي المشهـور وإنما هو آخر غفاري (و في تجـريد أسماء الصحابـة ٣٥٤٣: الغفاري وقيل: أبو مسعود الغفاري له حديث س) و جـاء من حديث ابن عمر: «إن الجنّة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقـبل، فإذا كان أول يوم من شهـر رمضان هبّت ريح من تحت العرش. .الحـديث» أخرجه الدارقطني في "الأفـراد" ومن طريقه ابن الجـوزي في "الواهيات" (العلل المتناهيـة ٨٨١) و فيه الـوليد بن الوليد العنسي، قال الدّارقُطني: تفـرّد به وهو منكر الحديث، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحـتجاج به، وقال أبو حاتم الرازي في "الجـرح" (٩/ ١٩/ ٨٢) : هو صدوق ما بحـديثه بأس، حـديثه صحـيح، والله تعالى أعلم، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[1] والمتهم به: جرير بن أيوب. قال يحيى: ليس بـشيء، وقال الفضل بن دُكين: / كان يضع الحديث. وقال (٢٠١/أ) النسائي والدارقطني: متروك.[2] قال المصنف:[3] وقد رُوِيَتْ في هذا المعنى أحاديث لا تَثْبُتُ قد ذكرتُها في الأحاديث الواهية.[4]

* * *

٥-باب الغُفْران في أول ليلةٍ من رمضان

(١١٢٠)أنبأنا[5] أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، قال: أخبرنا[6] أبو عبد اللـه الحُسَيْن بن المظفر الهمداني، قـال: أخبرنا[6] أبو القاسم سعد بن عبد الله قال أنبأنا منصور بن مـحمد الأصفهاني، قال: حدثنا حمّاد ابن مُدرك، قال: حـدثنا عثمان بن عبـد الله القرشي، قال: حـدثنا مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[7] «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نَظَرَ اللّه إلى خَلْقه الصّيام، وإذا نظر[8] الله إلى عبدٍ لم يعذّبه أبدًا، ولِلّه عزّ وجلّ فـي كلّ يومٍ ألف ألف عَتِيقٍ من النار، فإذا كـان ليلة النّصف من شَهْر رَمَضَان أعْتق اللّه فيها مـثل جميع ما أعتق، وإذا كان ليلة إحـدى وعشرين أعتق اللّه فيها مثل جميع ما أعتق،[9] وإذا كـانت ليلة ثلاث[10] وعشرين أعتق الله فـيها مثل

(١) زيادة من ف.
(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٣٩١/١٤٥٩).
(٣) من قوله: "قال المصنف إلى باب الغفران" لا توجد في النسخ الأخرى.
(٤) ينظر: "العلل المتناهية" (٢/ ٤١ حديث ٨٧٩-٨٨٠).
(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".
(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".
(٧) زيادة من ف.
(٨) وفي ف "و إذا نظر إلى عبد".
(٩) وفي ب زيادة "في شهر".
(١٠) "ليلة ثلاث وعشرين" لا توجد في ج ، س ، ب.

جميع ما أعتق في الشـهر، فإذا كانت ليلة خمس وعشرين أعتق الله فيـها مثل جميع ما أعتق في الشهـر كلّه، فإذا كانت ليلة تسع/ وعشرين أعتق الله فيـها مثل جميع ما (٢٠١/ب) أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر ارتجّت الملائكة وتجلي الجَبَّارُ جَلّ جلالُهُ مع أنه لا يصفه الواصِفُون، فـيقول للملائكة وهُمْ في عيـدهم مـن الغَـدِ يُوحي إليهم: يـا معشر الملائكة ما جزاء الأجير إذا وَفَّى عمله؟ فتقول الملائكة: يُوَفَّى أَجْرَهُ. فيقول الله تعالى:[1] [أشهدكم][2] أنى قد غَفَرْتُ لهم».[3]

قـال المصنف: هذا حَديثٌ مَوْضـوع على رسـول الله (ﷺ)،[4] وفيه مجاهيل، والمُتّهم به: عُثـمان بن عـبد الله قـال ابن عدي: حـدّث[5] بمَناكيرَ عن الـثقات وله أحاديثُ موضوعات.[6] قال ابن حبّان:[7] يَضَعُ على الثقات.[8]

* * *

٦-باب في الغُفْران في أول يَوْمٍ من رمضان

(١١٢١)أخبرنا أبو منصـور القزاز قال: أنبأنا[9] أبو بكر بن ثابت، قال: أخـبرنا

---

(١) وفي ف "عزّ وجلّ".

(٢) لا يوجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ إسماعيل الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٣٥٦-٣٥٧) حديث رقم ١٧٦٦، ورواه ابن فنجـويه في "مـجلس الأمالي" في فـضل رمـضان، عن حـماد بن مدرك، وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٠-١٠١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٤٦) و قالا: فـيه مجاهيل، وفيه عثمان بن عـبد الله القرشي وهو المتهم به، يضع الحديث" والشوكـاني في "الفوائد" (٨٩-٩٠)، والألباني في "السلـسلة الضـعيفة" (٢٩٩) وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦أ: وضعـه عثمـان بن عبد الله، فـالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي ف "حدث مناكير".

(٦) "الكامل" (٥/١٨٢٣).

(٧) وفي ف "و قال".

(٨) "المجروحين" (٢/١٠٢)، وفي ب "باب الغفران".

(٩) وفي ب، ف "أخبرنا".

أبو طاهر محمد بن عبد الواحـد الفقيه، قال: أنبأنا(١) مُوسى بن عيسـى بن عبد اللّه السراج، قال: حـدثنا أبو بكر أحمد بن محـمد بن موسى السوانيطـي، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسلم، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدّثنا سلاّم الطويل، عن زِياد ابن ميـمون، عن أنس بن مـالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «إنّ اللّه تبـارك وتعالى ليس بِتَارِكٍ أَحَدًا من الْمُسْلمين صُبَيْحَةَ أَوّل يَوْمٍ من(٢) رَمَضَانَ إلاّ غَفَرَ له».(٣)

قال المصنف:/ هذا حديث لا يصح. قال يحيى: سلاّم ليس بشيء. وقال البخاري (٢٠٢/أ) والنسائي والدارقطني: متروك.(٤) قال يزيد بن هارون: وزِياد بن ميمون كذّاب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: تركوه.(٥)

* * *

٧-باب كثْرة العِتْق في رمضان

ـ قال المصنف: قد روّينا في حديث عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «إنّ للّه تعالى في كلّ ليلةٍ من رَمَضَانَ عند الإِفْطار ألف أَلْفِ عتيقٍ من النّار».(٦)

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": بزيادة "شهر".

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تـاريخه" (٥/٩١/٢٤٨٧) في ترجـمـة أحمـد بن محـمـد السوانيطي، وتعـقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٠١)؛ وابـن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٤) بأن له طريقًا آخر عن أنس أخـرجه البيهـقي في "الشعب" ٣٦٢١، وقال ابن عـراق: وابن الجوزي نفسـه أخرج هذا في "الواهيات" فتناقض (العلل المتناهية ٢/٣٩-٤٠ حـديث ٨٧٦)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب: سلاّم الطويل واه، عن زياد بن مـيمون مـتهم عن أنس، وقـال الشوكاني في "الفـوائد" ص ٨٨-٨٩: في إسناده كذاب ومتروك ا هـ. وفي سند الـبيهقي في "الشعب" عمرو بن حـمزة القيسي قال البخـاري فيه: لا يُتابع عمرو على حـديثه. وكـذا قال العـقيلي والدارقطني "التاريخ الكـبير" (٣/٢/٣٢٥) و "الضـعفاء الكبـير" (٣/٢٦٥/١٢٧٢)، وينظر: ":الضعيفة" (٢٩٦)، فالحديث ضعيف جدًا.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) و "الضعفاء الصغير" للبخاري (١٥٢).

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٢، و"الميزان" (٢/٩٢/٢٩٦٧).

(٦) قـال ابن عـراق قلـت: هو بعض حـديث طـويل أخـرجـه ابن الجـوزي في "الواهيـات" (الـعلل المتناهيـة٢/٤٣-٤٤حـديث ٨٨٠)، ورأيت بخط العـلاّمة الـشهـاب البـوصيـري على هامش نـسخـة من الموضوعات: هذا الحديث أخرجه البيهقي في الشعب حديث ٣٦٠٦ وفي سنده ناشب بن عمرو الشيباني (قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث)، "الميزان" (٤/٢٣٩/٨٩٨٦).

و إسناد هذا لا يَثْبُتُ وفي مَرَاسِيلِ الحَسَن: "ستّمائة ألف عتيقٍ" وهذا لا يصحّ. وقد رُوِي لنا «أنّ هؤلاء في كُلِّ يَوْمٍ، ولا يختص برمضان».

(١١٢٢) فـأنبأنا مـحمـد بن أبي طاهر، عن الجـوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم،[١] قـال: حدثنا الحُسين بن عُبـيـد الله القطّان، قـال: حدثنا عَمْرو بن هشـام الحرّاني، قـال: حدثنا يحـيى بن سُليم، عن الأزْور بن غالب، عن سُليـمان التـيمي وثابت، عن أنس، أنّ النبـي ﷺ: قال «إنّ لله عـزّ وجلّ في كلّ يَوْمٍ سـتّمـائة ألف عَتِيقٍ من النار، كُلّهم قد استَوْجَبَ[٢] النار».[٣]

قال أبو حاتم: هذا مَتْنٌ باطل لا أصـل له، والأزْورُ لا يُحْتَجّ به إذا انفرد، وقال (٢٠٢/ب) البخاريّ:/ مُنكر الحديث.[٤]

---

(١) وفي ف "أبي حاتم بن حبان".

(٢) وفي "المجروحين" (١/ ١٧٨) "استوجبوا".

(٣) أخرجه ابـن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" في ترجـمة أزْوَر بن غالب (١/ ١٧٨)، و تعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٥) بأن ابن عدي قال: للأزور أحاديث يسيرة غير محفوظة، وأرجو أنه لا بأس به "الكامل" (١/ ٤٠٨-٤٠٩)؛ وجاء من حديث الأعمش عن حسين بن الواقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفـوعًا «إنّ لله عند كل فطر عتقاء من النار» أخرجه البيـهقي (٣٦٠٥) و قال: وهذا غريب في رواية الأكابر عن الأصـاغر وهي رواية الأعمش عن الحُسين بن واقـد، وأخرج من طريق ناشب بن عـمرو عن ابن مسعود (٣٦٠٦)، وقال ابن عراق: ذكر الحافظ ابن حجر في "اللسـان" حديث ابن مسعود في ترجمة ناشب (٦/ ١٤٣/ ٥٠١) في فضـل شهر رمـضان، فـيه زيادات منكرة وهو مـن طريق حيـد بن زرعونه في كـتاب "الترغيب" له "التنزيه" (٢/ ١٥٥) و قد وردت أحاديث في معناه بدون العدد، أخرجه ابن ماجه من حديث جابر مـرفوعًا بلفظ «إنّ لله عند كل فطر عُتـقاء، وذلك في كل ليلة» كـتاب الصيـام باب ٢، حديث ١٦٤٣ ورواه البـزار بنحـوه وأحمـد والطبـراني في "الكبيـر" ورجاله مـوثقـون، وينظر "المجـمع" (٣/ ١٤٦)، (٣/ ١٥٦)، (١٠/ ٢١٦)، (١٠/ ١٤٩) و قال الهيثمي: وأخرجه أبو يعلى عن شـيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون شيخ من أهل البـصرة ولم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصـحيح بلفظ «إن لله تعالى في ساعة من ساعات الدنيـا ستمائة ألف عتـيق يعتقهم من النار كلهم قـد استوجب النار» وأخرجه أحـمد من حديث أبي هريرة أو سعيـد مرفوعًا بلفظ «إن لله عز وجل عـتقاء كل يوم وليلة لكل عبـد منهم دعوة مـستـجابة» ورجاله رجال الصحـيح "المجمع" (١٠/ ٢١٦). فـالحديث بدون العدد قـد صح من طُرُق، وبالعدد ضـعيف وليس بموضوع، فالحكم بوضعه مجازفة، والله أعلم، وينظر كذلك "الفيض" (٢/ ٤٧٨)، و"الترغيب" (٢/ ١٥٦) و "الكشف الإلهي" ٢٣٠.

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٧)، و"الميزان" (١/ ١٧٣).

٨-باب تبشير السّماوات والأرض الصائم بالجنّة

(١١٢٣)أنبأنا[١] أبو نصر الطوسي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله ابن البنا وأبو الحَسَن بن المُبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة[٢] قالوا: حدثنا أبو الحسين بن النقور.ح وأنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٣] عبد العزيز بن علي الحربي قال: أنبأنا[٤] أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البَغَوِيّ قال: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي قال: حدثنا إبراهيم بن هُدبة قال: سمعتُ أنس بن مالك يقُول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أنّ اللّهَ عزّ وجلّ أذِنَ للسّموات والأرض أن تتكلّم لبَشَّرت[٥] الذي يَصُوم[٦] رمضان بالجنة».[٧]

(١١٢٤)طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا[٨] ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْليُّ قال: حدثنا يحيى بن عُثمان بن صالح قال: حدثنا علي بن معبد بن شدّاد قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الله المَذْحجي[٩] قال: حدثنا أبو عمرو عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ):[١٠] «لَوْ

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وهو: أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين المقرئ الإسكاف ويُعرف بابن العالمة بنت الرازي شيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص ١٠٧.

(٣) وفي ب ، ح "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "لبشرت الصائم الذي يصوم".

(٦) وفي ب زيادة "شهر".

(٧) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحُسين بن النقور في "خماسيّاته" وفيه ابن هُدبة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب: إبراهيم بن هُدبة وأبو هرمز وهما لا شيء متهمان.

(٨) وفي ب "أخبرنا".

(٩) نسبة إلى مَذْحج قبيلة في اليمن.

(١٠) زيادة من ف.

أَذِنَ اللّه لأَهْلِ السّموات وأهل الأرض أن يتكلّموا لَبَشّرُوا صائم[١] رمضان بالجنة»[٢]

- طريق ثالث: رَوَى نافع أبو هرمز عن أنس قـال: قال رسـول الله (ﷺ): «لو أذن اللّهُ لِلسّموات والأرض أن تتكلما لقالتا: الجَنّةُ لصُوّام شَهْرِ/ رَمَضَان».[٣] (٢٠٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. أما الطريق الأول فالمتهم به إبراهيم بن هُدْبَة. قال ابن عدي: حدّث عن أنس بالبواطيل. وقال ابن حبان: دجّال من الدجّالين يضع على أنسٍ لا يحـلّ لُمسلم أن يكْتب حـديثـه إلاّ عـلى التـعـجّب. وقـال الـنسـائي والدارقطني: متروك.[٤]

وأمـا الطريق الثـاني فقـال العُقـيلي: عبـد الســلام عن أبي عَمْرو عن أنس إسْنَادٌ مَجْهُول وحديثٌ غيرُ محفوظٍ.

وأما الثالث فقال يحيى: نافع ليس بشيء كـذّاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطنيٌ: متروك،[٥] وقال المصنف: قُلْتُ: والظاهر أنه سَرَقَهُ من إبراهيم.

* * *

٩-باب[٦] في ثواب مَنْ فَطّر صائمًا في رمضان

(١١٢٥)أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٧] ابن مسعدة قال: أخبرنا[٧] حمزة

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" "صوّام".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٦٨/١٠٣٢) في ترجمة عبد السلام بن عبد الله المذحجي، وأقرّه السيوطي وابن عراق في "اللآلئ" (٢/١٠٣)، و"التنزيه" (٢/١٤٧)، و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٠ ح ٩.

(٣) قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٤٧) : والظاهر أن نافع أبو هرمز سرقه من أبي هدبة، فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الكامل" (١/٢١١-٢١٢) ؛ و"المجروحين" (١/١١٤-١١٥) ، و"الضعفاء" للنسائي ٩؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٢.

(٥) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٤٩؛ و"الضعفاء" للنسائي ٦٦٢؛ و"الميزان" (٤/٢٤٣/ ٩٠٠٠) وينظر: معرفة التذكرة لابن القيسراني (٦٣٥) .

(٦) وفي ف "باب ثواب".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

ابن يوسف قال: حـدثنا أبو أحمد بن عـدي قال: حدثنا بكر بن عبـد الوهّاب قال: حدثـنا عمْرو بن علي قـال: حدثنا الفَضْلُ بن قُرّة قـال: حدثنا عَمّي الحسنُ بن أبي جـعْفر عن عليّ بن زَيْد، عن سَعـيدِ بـن المسيّب عن سَلْمَانَ قـال: قال رسـول الله (ﷺ): [١] «من فطّر صَائمًا على طَعَامٍ وشـرابٍ من حَلال، صلّتْ عـليـه الملائكة في ساعاتِ شَهْرِ رَمَضَان، وصَافَحَهُ جبريلُ ليلة القَدْر،و صلّى عليه، قال سلمان: إنْ كان لا يقدرُ إلاّ على قُوتِه؟[٢] / إنْ فَطّر على كسْرَة خُبـزٍ، أو مَذْقَةِ لَبَنٍ، أو شربة مَاءٍ كان له ذلك». [٣] (٢٠٣/ب)

قال المصنف: وقد رواه أبو حاتم بن حـبّان من حديث حكيم بن خذام، عن عليّ ابن زيدٍ. فقال فيه: "و من يُصَافحه جبريلُ تَكْثُرُ دُمُوعُهُ ويَرِقُّ قَلْبه[٤] وهذا حديث لا يصح وليس يرويه إلاّ الحَسَن، وحكيم. فـأما الحسـن فتركـه أحمد بن حـنبل، وقال يحيى: ليس بشيء . [٥] وأما حكيم فقال أبو حـاتم الرازي: هو متروك الْحديث.قال ابن حبّان: ولا أصل لِهَذَا الْحديث، [٦] وعليّ بن زَيْدٍ ليس بشيء .

* * *

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب ، ف "قوته قال:".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِيّ في "الكامل" (٢/ ٧٢٠) في ترجمة الحسن بن أبي جـعفر . وقال ابن عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر ، وحكيم بن خذام وقد تقدم ذلك. قلت : أخرجـه في (٢/٦٣٨) في ترجمـة حكيم بن خذام الأزدي، وأخرجـه البيهـقي من هذا الطريق في "الشعب" ٣٩٥٥، ٣٩٨٦؛ وأخرجه الطبراني في "الكبـير" (٦/ ٢٦١) حديث رقم ٦١٦٢، وقال الهـيثمي في "المجـمع" (٣/١٥٦-١٥٧) و فيه: الحسن بن أبي جـعفر، قـال ابن عدي: لـه أحاديث صالحـة وهو صدوق، قلت: وفيه كلام" اهـ.

(٤) في "المجروحين" (١/ ٢٤٧) في ترجمة حكيم بن خذام.

(٥) "الميزان" (١/ ٤٨٢/ ١٨٢٦) .

(٦) ينظر: "الجرح" (٣/ ٢٠٣) ، و"المجـروحين" (١/ ٢٤٧) و "الميزان" (١/ ٥٨٥/ ٢٢١٨) و قال الشـوكاني في "الفوائد" ص ٩٢ : وفي إسناد ابـن عدي متروكـان، وفي إسناد ابن حبان مـتروك، وقال ابن حـبان: لا أصل له، فالحديث متروك، وينظر: "كشف الخفاء" (٢٥٥٦) ، و"الشذرة" (٩٩١) .

١٠-باب لا يكتَبُ على الصائم بعد العَصْر ذَنْب

(١١٢٦)أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا محـمد بن عمر بن بُكير المُقـرئ قال: حدثنا أبو القاسم الحُسَيْن بن مـحمد بن الحسن البزّاز قال: حدثني جَدُّ أبي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيّوب المخرّمي، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عُمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيُّ قالا: حدثنا جـعفر بن سُلـيمان، عن مـالك بن دينار، عن أنس بن مالك قـال: قال النبي ﷺ: «إنّ الله يوحي[٢] إلى الحفظة[٣] أن لا يكتـبوا على صُوّام عَبِيدِي بـعد العَصْر ذَنْبًا».[٤]

(١١٢٧)طريق آخر: أنـبأنا[٥] القـزاز قال: أنبـأنا أحـمد بن عـلي قال: أنبـأنا عبيدالله/ بن محمد بن عـبد الله النجّار قال: أنبأنا[٥] عبد الله بن محـمد بن سُليمان المخرميّ قـال: حدثنا إبراهيم بن عبـد الله بن أيوب قال: حـدثنا عبيـد الله بن عُمر القواريري قـال: حدثنا جعـفر بن سُليمـان، عن مالك بن دينار عن أنسٍ قـال: قال رسـول الله (ﷺ): «إنّ اللّه تعـالى يُوحِي إلى الحـفظة: لا تكتُبُوا على صُوّام عِبَادِي بعد الْعَصْر سَيِّئةً».[٦] (٢٠٤/أ)

(١) وفي ف/ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ب، ف، ج "أوحى" بدل "يوحي".

(٣) وفي رواية عند الخطيب "إن الله يأمر الملائكة أن لا يكتبوا على الصائم من أمة محمد بعد العصر ذنبًا".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيـب في "تاريخه" (٦/ ١٢٥/ ٣١٥٢) في ترجـمة إبراهيم بن عـبد الله المخرمي وفيه: سأل حمزة بن يوسف السـهمي الدارقطني عن إبراهيم بن أيوب أبي إسحاق المخرمي عن خالد ابن خداش، والقـواريري عن جعـفر، عن مـالك بن دينار عن أنس: الحديث، قـال: وهذا باطل، والإسناد ثقات كلهم، إبراهيم حـدث عن قوم ثقات بأحـاديث باطلة، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٤٦ب: المتهم به: إبراهيم بن عبد الله المخرمي.

(٥) وفي ف "أخبرنا.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ١٢٤/ ٣١٥٢) و أقرّه السيوطي (٢/ ١٠٤)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٧) . وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٢ ح ٢٠، فالحديث باطل بهذا الإسناد.

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ. قال الدارقطني: إبراهيم بن عـبد الله ليس بثقة حدّث عن قوم ثقـاتٍ بأحاديثَ باطلةٍ منها هذا الحديث وهو باطل والإسنادُ كُلُّهُمْ ثقَاتٌ.[١]

* * *

١١-باب سلامة[٢] العام بسلام رمضان

(١١٢٨)أنبأنا الحريري قال: أنبأنا[٣] أبو طالب العشاري قـال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قـال: حدثنا إبراهيم بن سَعيد الجوهري قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سُفيـان الثوري، عن هشَامٍ عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسـول الله ﷺ: «إذا سَلِمَتِ الجُمـعةُ سَلِمَتِ الأيَامُ، وإذا سَلِمَ رمـضانُ سَلِمَتِ السّنة».[٤]

قـال المصنف: تفرّد به عـبدُ العـزيز. قـال يحيى: ليس هو بشيء، هو كـذّاب، خبيث، يَضَعُ الحديث. وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ: هو كذاب.[٥]

* * *

(١) في "تاريخ بغداد".

(٢) وفي ف "سلام" وفي س "بسلام رمضان" وفي ج "سلامة العام بسلامة رمضان".

(٣) وفي ف "أنبأنا العشاري".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "الأفراد" وتعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٤-١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٥-١٥٦) بـأن البيهقـي أخرجه في "الشـعب" من طريقه (٣٧٠٨)، ولم ينفرد به بل تابعـه عن الثوري يحيى بن سعيـد، أخرجه أبو نعيم في "الحليـة" (٧/ ١٤٠) وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبـه إلاّ من حديث أحـمد بن جـمهور، وأخـرجه أيضًا عن أبي مطيع عـن الثوري في "الشعب" (٣٧٠٨) و قـال: لا يصحّ وأبو مطيع ابن عبد اللـه البلخي ضعيف وإنما يُعـرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سُفيان وهو أيضًا ضعيف بمرّة؛ قال ابن عراق قلت: ويظهر لي أن معنى الحـديث: إذا سلم يوم الجمعة من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخـذة، وإذا سلم رمضان من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخـذة فيطابق حديث "الجمـعة إلى الجمعـة كفارة لما بينهمـا، ورمضان إلى رمضان كـفارة لما بينهما" والـله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفـوائد" (ص ٩٣ ح ٢١): في إسناد الحلية: أحـمد بن جـمـهور وهو مـتـهم بالكذب، وينظر: "الكشـف" (١/ ٩٥)، و"الفيض" (١/ ٣٧٧) و قـال الألباني: موضوع، "ضعيف الجامع الصغير" ٦٤٩، والأحـاديث الضعيفة ٢٥٦٥ وأخرج الحديث الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/ ٣٧٧) حديث رقم (١٨١٥)، فالحديث شديد الضعف ومعنى الحديث كما قال ابن عراق مستقيم والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٢٢/ ٥٠٨٢).

١٢-باب الإفطار على التمر

(٢٠٤/ب) - روى / مُوسى الطّويل عن أنس بن مـالك عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ أَفْطَرَ على تَمْرَةٍ[١] من حلالٍ زِيدَ في صَلَاتِهِ أربعمائةِ صلاةٍ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن حبّان: موسى روى عن أنسٍ أشياء موضوعة،[٣] كان يضعها أو وُضِعَتْ له، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا تعجبًا.

* * *

١٣-باب سواك الصائم

- روى إبراهيم بن بَيْطار الخـوارزمـي عن عـاصم الأحْول قـال: سـألتُ أنس بن مالك: أيَسْتَاكُ الصائمُ؟ قـال: نعم. قُلت: بِرَطْبِ السّواك ويَابِسِه؟ قال: نعم. قلتُ: في أوّل النهار وآخره؟ قال: نعم. قلتُ له: عَنْ مَنْ؟ قال: عن رسولِ الله (ﷺ)».[٤]

---

(١) وفي ف "على تمر".

(٢) أخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٥٠) في ترجمة موسى بن عـبد الله الطويل، عن عمر بن محمد السذابي، ثنا محـمد بن مسلمة، ثنا موسى الطويل به وقال ابن عدي: هذا الأحاديث كلهـا مناكير لموسى، وهو مجـهول يكنى أبا عبـد الله حدّث عنه أهل واسط: إسحـاق بن شاهين ومحمـد بن مسلمة؛ وأخـرجه الأصبهاني في "الترغـيب والترهيب" (٢/ ١٨٥) حديث رقم ٥٧٦، عن خيثمة، عن محـمد بن مسلمة به؛ وأورده ابن حبـان في "المجروحين" (٢/ ٢٤٣)؛ وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٥)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٧)؛ والذهـبي في "التـرتيب" ٤٦ب؛ والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ٩٣؛ فـالحـديث موضوع، ومعناه باطل، لأن فيه مجازفات في الثواب، ومـخالفات للأحاديث الصحيحة في الثواب والأجر، والله أعلم.

(٣) وفي ف "موضوعات".

(٤) زيادة من س. أخـرجه ابن حـبّان في "المجروحين" (١/ ١٠٢-١٠٣) قـال ابن حبّان: رواه عنه الفـضل بن موسى وإبراهيم بن يوسف البَلْخي، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٥) بأنّ النسائي أخرجه في الكنى والبيـهقي في "السـنن" (٤/ ٢٧٢) باب السواك للصـائم روياه من طريق إبراهيم بن بيطار أبو إسحـاق، قال البيهقي: ويقال إبراهيم بن عبد الرحمن قاضي خوارزم حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالمناكير، لا يحتج به، وقد روى عنه من وجـه آخر ليس فيـه ذكر: أول النهار وآخره. وقـال ابن حجر في "تخـريج الرافعي": له شاهد من حديث معاذ أخـرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي: فـيه بكر بن خنيس وهو ضعيف، وقد =

قال ابن حبّان: لا أصْل لهذا الحديث من حديث رسول الله (ﷺ)[1] ولا من حديث أنس، وإبراهيم يروي عن عاصم المناكير التي لا يَجُوزُ الاحتجاج بها.

* * *

١٤-باب ما يُبطِلُ الصَّوْمَ

(١١٢٩)أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[2] ابن مَسْعَدة قال: أنبأنـا حمزة بن يوسف قال: أخـبرنا أبو أحمد بن عـدي قال: حدثنا الحسن بن علي الـعدوي قال: حدثنا خِراش بن عـبد الله خـادم [أنس بن مالك][3] قال حـدثنا أنسٌ قـال : قال رسـول الله (ﷺ): «مَنْ تَأمّل خَلْقَ امْرأةٍ حـتّى يتبـيّن[4] لـه حَجْمُ عِظـامِهَا، ورَأى ثِيَابها، وهو صائم، فقد أفطر».[5]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفـي إسناده كذّابان أحدهما: العَدَوِيُّ. قال/ (٢٠٥/أ) ابن عديّ: كنّا نَتَيَقّن أنه يـضع . وقال ابن حبـان: كان يروي عن شـيوخٍ لم يرهم، ويضع عـلى مَنْ رأى.[6] قال الدارقطني: مـتروك.[7] والثـاني: خِرَاشٌ. قـال ابن حبّان: لا يحِلُّ الاحـتجاجُ به ولا كَتْبُ حَديثـه إلا على وَجْه الاعتبار، فـإنّه قد رَوَى أشيـاء إذا تأمّلهـا مَنْ هذا الشأنُ صناعـتُهُ علم أنه كان يضع الحـديث وَضْعًا.[8] قال

=وثقه ابن معين في روايـة "المجمع" (٣/١٦٥) ينظر: "التنزيه" (٢/١٥٦) . وقال المعلّمي: وفيـه أبو عبد الرحمن وهو مـحمد بن سعـيد الكذاب الدجّال المصلوب في الزندقة، ومـا كان للحافظ ابن حجـر أن يذكر هذا!! "الفوائد" ص ٩٣-٩٤ ح ٢٣، فالحديث بهذا الإسناد منكر، ومعناه صحيح والله أعلم.

(١) زيادة من ب ، ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الأصل "خادم رسول الله" وهو تصحيف، وفي الكامل "حدثني مولاي أنس".

(٤) وفي ف "تبيّن له".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكـامل" (٢/٧٥٤) و أقره الذهبي في "الـترتيب" ٤٦ب؛ والشـوكـاني في "الـفـوائد" ص ٩٤؛ والسـيـوطي في "اللآلئ" (٢/١٠٥) ، وابن عـراق فـي "التنزيه" (٢/١٤٧)، وابن القيسراني في "معرفة التذكرة" (٧٧٦) ، فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/٢٤١) .

(٧) ينظر: "الميزان" (١/٥٠٦/١٩٠٤) ، و في ب "و قال الدارقطني".

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/٢٨٨) .

المصنف قلت: وهذا إنما يُروى من كلام حُذَيْفَة:

(١١٣٠ / 79)أخبرنا[١] محمد بن ناصـر، قال: أنبأنا[٢] المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا[١] أبو إسحـاق البرمكي، قـال: حدثنا أبو بكـر بن بخيت، قال: حـدثنا محمد بن صالح بن ذريح، قـال: حدثنا هنّاد، قال: حدثنا المُحاربي، عن لَيْث، عن طلحة [اليَامي[٣]] عن خيـثمة، عن حُذيفة، قـال: «من تأمّل خَلْقَ امرأة[٤] من وراء الثياب أبطل صومه».[٥]

قال المصنف قلت: وليثٌ مَجْروح أيضًا.

(١١٣١)حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٦] محمد بن ناصـر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمـد بن البنا، قال : حدثنا أبو الفَتح بن أبي الفـوارس ، قال : حدثنا أبو محـمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن جعْفر الجمال، قال: حدثنا سعيد ابن عَنْبَسَة، قال: حدثنا بقيّة، قال: حـدثنا محمد بن الحجّاج، عن جَابَان، عن أنسٍ قـال: قال رسـول الله ﷺ: «خمس يُفطرن الصـائم ويَنْقُضْن[٧] الوُضُوءَ: الكذب، والنميمة، والغِيْبة، والنَّظْرة بِشَهْوَة، واليمينُ الكَاذِبَةُ».[٨]

---

(١) وفي ب "أخبرنا ابن ناصر".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج ، ف والأصل "الأيامي" والصحيح اليامي. التقريب.

(٤) وفي مصنف عبد الرزاق زيادة "و هو صائم".

(٥) وفي ج "بطل" أخرجه الحـافظ عبد الرزاق في "مصنفه" (٤/١٩٣) حـديث: ٧٤٥٢ عن ابن التيمي، عن ليث عن طلحة بن مصرّف، عن خيثمة بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان «مَنْ تأمل خلْق امرأة وهو صائم بطل صومه» والموقوف ضعيف.

(٦) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٧) وفي ف "و ينفض".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال ابن عرّاق: ورواه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" في ترجمة محمد بن الحجّاج الحمصي، وأعلّه به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في "العلل": سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث كذب، انتهى. واقتصر الشيخ تقي الدين السبكي في "شرح المنهاج" على تضعيفه والله تعالى أعلم "التنزيه" (٢/١٤٧) ، وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٣٥١) حديث ٣٣٨ وقال: وهذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، فيـها: جابان ومحمد بن الحجاج، فإنهما ضـعيفـان ومحمـد ابـن الحجاج هـذا هو ليس محمد بن الحجاج الحضرمي، وفيـها بقية بن الوليد، وسعيد بن عنبسة، وأقـره =

[قال المصنف: وهذا مـوضوع، ومن سعـيد إلى أنس كلّهم[1] مطعون فيه، قال يحيى بن معين: وسعيد كذاب].

١٥-باب / ما يصنع من أفطر في رمضان متعمدًا (٢٠٥/ب)

* * *

(١١٣٢) أنبأنا[2] عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا[2] عبد الرحمن بن أحمد بن يُوسف، قال: حدثنا محمد بن عـبد الملك بن بِشْران، قال: حدثنا الدّارقُطْنيُّ، قال: حدثنا عُثـمانُ بن أحـمد الدّقّاقُ، قال: حـدثنا أحمد بـن خالد بن عَمْرو الْحِمْصيُّ، قـال: حدثنا أبي قـال: حدثـنا الحارث بن عَبـيدة الكلاعي قـال: حـدثنا مقـاتل بن سُليمـان، عن عَطَاء بن أبي رَبَاحٍ، عن جابر بن عبـد الله، عن النبي ﷺ قال: «من أفطر يومًا من شَهْر رَمَضَانَ في الحَضَر فليُهْدِ بَدَنَـةً، فإنْ لم يَجِدْ فليُطْعم ثلاثين صاعًا من تَمْرٍ للمساكين».[3]

قال المصنف: هذا حديث[4] موضـوع على رسول الله (ﷺ) ومقاتل قـد كذّبه

= السيوطـي في "اللآلئ" (٢/١٠٦)، وكذا ابن عراق في "التنزيه"، والشوكـاني في "الفوائد" ص ٩٤، وابن حجر في "اللسان" (٢/٨٦) في ترجمة جابان، فالحديث موضوع.

(١) وفي ف "كلهم كذاب" وما بين المركونين نقلناها من النسخ الأخرى.

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سـننه" (٢/١٩١) حديث ٥٤ وقال الدارقطني: الحارث بن عبيـدة ومقاتل ضعـيفان، قال ابن عراق في "التنزيـه": وقد ذكر الذهبي في "الميزان" في ترجـمة خالد بن عمرو الـسلفي الحمصي (١/٦٣٦/٢٤٤٨) أن الدارقطني رواه في سننه وقـال: هذا حديث باطل يكفي في ردّه تَلافُ خالد، كيـف وشيخه ضعـيف؟! ومقاتل ليس بثقـة وخالد كذبه الفريابـي ووهّاه ابن عدي، وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" ساكتًا عليـه، وابن عراق في "التنزيه" ولكن السيـوطي أورده في "الجامع الصغـير" ٨٤٩٣، وتعقبه المناوي في "الفيض" (٦/٧٨) بقوله: ثم قال مخـرجه الدارقطني: الحارث ومقاتل ضعيفان جدًا، فقد برئ مخرجه من عهدته ببيـان حاله، فتصرف المصنف (أي السـيوطي) بحذف ذلك من كلامه، وهو غيـر جيّد، وأقرّه الشـوكاني في "الفـوائد" ص ٩٤ ح ٢٦، والألباني في "الضعـيفـة" ٦٢٣ وينظر: تذكرة الموضوعات للفتني ص ٧١، فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ف "هذا حديث لا يصح ومقاتل".

وكيع والنسـائي والساجيّ. وقـال البخـاري: لا شيء البتّة. وقال النسـائي: هو من المعروفين بِوَضْع الحديث على رسول الله (ﷺ)[١] فالظاهر أن هذا الحديث من عمله، على أنّ الحارث ضعيف. قال ابن حبّان: يأتي عن الأثبات بما ليس من حديثهم.

(١١٣٣) حديث آخـر في ذلك: أنبأنا[٢] عبـد الحقّ، قال: أنبأنا عبـدالرحمن بن أحمـد، قال: أخبـرنا محمـد بن عبد الملك، قـال: حدثنا الدارقطني، قـال: حدثنا محمد بن مـخلد، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن شبيب، قـال: حدثنا عبد الله بن عبـد الصمـد بن أبي خداش قـال: حدثنا مـحمـد بن صبيح، عـن عُمر بن/ أيّوب (٢٠٦/أ) المَوْصلي، عن مصاد بن عقبة[٣] عن مقـاتل بن حيّان، عن عَمرو بن مُرّة، عن عـبد الوارث الأنصاري، قـال: سمعـتُ أنس بن مالك يقُول:[٤] قال رسـول الله (ﷺ): «مَنْ أَفْطَر يومًا من رمضان من غير رخـصةٍ ولا عُذْرٍ كان عليه أنْ يصوم ثلاثين يومًا، ومن أفطر يَوْمَيْن كان عليه ستين،[٥] ومن أفطر ثلاثة أيّامٍ كَانَ عَلَيْه تِسْعين يَوْمًا».[٦]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال الدارقطني: لا يَثْبُتُ هذا الإسنادُ ولا يصحّ عن عَمْرو بن مُرّة. قال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بعُمر[٧] ابن أيوب. قال ابن نمير: ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشئ.[٨]

و قد روى هذا الحديثَ مَنْدَلٌ مُخْتصراً.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤/٢/١٤)؛ و"الميزان" (٤/١٧٣/٨٧٤١).

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي سنن الدارقطني "معاذ بن عتبة" وفي ف "مـصادر" وفي ج "صيّهاد" في "اللآلئ": "صيّاد" وكلها مصحفة والصحيح ما أثبتناه كما في "الجرح" (٨/ ٤٤٠/ ٢٠١٠).

(٤) وفي ف "قال سمعت رسول الله ﷺ يقول".

(٥) وعند الدارقطني "ستون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (٢/ ١٩١ حديث ٥٥).

(٧) وفي ف "بعَمـرو" وهو تصحيف، ولم أجد قـول ابن حـبان في المجـروحين وقال الذهبي في "الميـزان" (٣/١٨٣): فأما عمر بن أيوب العبدي الموصلي فثقة من طبقة المعافى بن عمران.

(٨) ينظر: "الميـزان" (٣/٥٨٤/٧٦٩٦) و قـال الشـوكـانـي في "الفـوائد" ص ٩٤-٩٥ حـديث ٢٧: رواه الدارقطني عن أنس وقال: لا يثبت، عمر بن أيوب الموصلي لا يُحتج به، ومحمد بن صبيح ليس بشئ.

(١١٣٤) أنبأنا[1] عبد الحق، قــال: أخبرنا عبــد الرحمن بن أحمد، قــال: أنبأنا محمد بن عــبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا أبو بــكر النيسابوري، قال حدثنا أبو أمّية الطرسوسي، قال: حــدثنا أبو نُعيم، قال: حدّثنا مندل بن علي، عن أبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس قــال: قال رسول الله (ﷺ):[2] «من أفطر يومًا من رمضان من غير عُذْرٍ فعليه صيام شَهْرٍ»[3].

قال أحمد ويحيى والنسائي والدارقطني: مندل ضعيف، وقال/ ابن حبّان: يستحق (٢٠٦/ب) الترك[4].

* * *

١٦-باب ثواب صوم أيام البيض

(١١٣٥) أنبأنا أحمد بن عُبيد الله بن كادش، قال: أنبأنا[5] أبو طالب العشاري، قال: حــدثنا عُمر بن شاهين، قال: حــدثنا إسماعيــل بن يحيى العبسي، قــال حدثنا محمد بن جــمعة، قال: حدثنا عيــسى بن حميد، قال: حدثنا هشــام بن عُبيد الله[6]، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة [عن أبيه][7] عن محمد بن علي بن الحُسين، عن أبيــه عن جدّه عن النبي ﷺ قــال: «صَوْمُ البيض: أوّل يوم يعــدل ثلاثة آلاف سنة،

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدّارقطني في "سننه" (٢/ ١٩١ حديث ٥٦) و قال الدارقطني: مندل ضعيف وأخرجه في (٢/ ٢١١) حديث ٢٨،وقال: هذا إسناد غير ثابت، مندل ضعيف ومن دون أنس ضعيف أيضًا.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٢٤-٢٥) ؛ و"الميزان" (٤/ ١٨٠) ، و"التاريخ الكبيـر" (٨/ ٧٣) وقال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجـه ابن عــاكر، وقال ابن عراق: قلت: فيـه من لم أعرفهم والله أعلم. "اللآلئ" (٢/ ١٠٦) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٤٨). وقال الشوكاني: ورواه ابن عــاكر. وقال الشيخ المعلمي: الروايات كلها مدارها على عبد الوارث الأنصاري عن أنس، وعبـد الوارث هذا مولى لأنس، منكر الحديث، قاله البخاري. وقال ابن معين: مـجهول، وضعّفـه الدارقطني، ومندل: رواه عن أبي هاشم عن عبد الوارث. وابن عــساكر رواه من طريق قيس (وهو ابن الربيع أدخل عليه ابنه أحاديث ليست من روايته فرواها) عن أبي هاشم عن عبد الوارث، وأبو هاشم هذا: لا أدري من هو؟، فالحديث ضعيف جدًا ومعناه باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) كذا بالأصل وعند ابن شاهين ، وفي اللآلئ: (عبد الله).

(٧) الزيادة من ف، س، ب، ج.

واليوم الثاني يعدل عشرة آلاف سنة، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة». [١]

قال المصنف: هذا حـديث مَوْضوع على رسول اللـه (ﷺ) لم يقُله قط، قال ابن حبّان: لا يجـوز الاحتجاجُ بهـارُون بن عنترة، وابنه عبد الملك يضع الحـديث، وقال يَحْيى والسعْديُّ: عبدُ الملك كَذّابٌ. [٢]

* * *

١٧-بابُ صوم عشر ذي الحجّة

(١١٣٦) أنبأنا[٣] أبو منصور محمد بن عبد الملك، قـال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٣] حمـزة بن يُوسف، قال: أخـبرنا[٤] ابن عدي، قـال: حدثنا أحمد بـن حَفْص السَّعْدي، قال حدثنا إسحـاق بن وَهْب الواسطي ويُوسف بن زكريا قالا: حـدثنا منصور بن مُهاجر، قـال: حدثنا محمـد المحرم[٥]، عن عَطاء بـن أبي رَبَاحٍ، عن عائشة: «إنّ شابًا كان صاحب/ سمَاع، وكان[٦] إذا أهلّ هلاَلُ ذي الحجّة (٢٠٧/أ) أصبح صائمًا فأرسل إليه رسولُ الله (ﷺ) فـقال: ما يحملك على صيام هذه الأيام؟ قال: بأبي وأمّي يا رسـول الله إنها أيّام المشاعر، وأيّام الحجّ، عـسى الله عزّ وجلّ أن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين في كتابه «الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ٥٣٥)، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١٠٧/٢) له طريق آخر أخرجـه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري فـي "أماليه" قال أبو القاسم: هذا حديث غـريب. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" وقال: بل لوائح الوضع عليـه ظاهرة، وفيه من لم أعـرفهم واللـه أعلم. (١٤٨/٢) ؛ وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٤٦ب: فـيـه عبـد الملك بن هارون كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٥ ح ٢٨: وقد رواه ابن صصري في "أماليه" عن أنس بإسناد لا يعرف، ذكر في اليوم الأول: عشرة آلاف، وفي اليوم الثاني: مائة ألف، واليوم الثالث: ثلاثمائة ألف. وقال الشيخ المـعلمي: وفي السند منصور بن عـبد الله الخـالدي كذاب، وفـوقه رجلان لم أعـرفهـما، فـالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٣/٣) ، (١٣٣/٢) ، و"الميزان" (٦٦٦/٢) ، و"التاريخ الكبير" (٤٣٦/٥)، وفي ح "و ابنه عبد الملك كذا يضع".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أنبأنا"

(٥) في ف: محمد بن المحرم وهو كذلك في الكامل.

(٦) وفي ب ،ف "فكان" .

يُشركَني في دُعائهم. فقال: لك بكُلِّ يوم[١] تَصُومُه عَدْلُ مائة رَقَبةٍ تعتقها، ومائة بَدنةٍ تَهْديها إلى بَيْتِ الله، ومـائة فَرَسٍ تَحْمل عليها في سبيل الـلّه، فإذا كان يوم التَّرْويةَ فذلك عدل ألف رقبة، وألف بَدَنَة، وألفُ فَرَس تحمل عليها في سبيل الله، فإذا كان يوم عرفــة فذلك عَدْلُ ألفَيْ رقبـةٍ، وألفي بدنة، وألفي فرس تحـمل عليها في سـبيل الله، وصيام سَنَتَيْن سنة قَبْلَها وسنتين بَعْدَها».[٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، ومحمد المُحرمِ كان أكْذبَ الناس، قال يحيى: ليس بِشيء.

(١١٣٧) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٣] محمد بن ناصـر، قال: أخبرنا[٤] علي بن محمد الأنبـاري، قال: أنبأنا ابن رزقويه، قال: حدثنا جعفـر بن محمد ابن بنت حاتم[٥]، قال: حـدثنا أحمـد بن محـمد بن حُمـيد المقـرئ، قال: حـدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا عليّ بن علي المحبري، عن الكَلْبي، عن أبي صالح، عن ابن عـبّاسٍ قال: قـال رسول الله ﷺ: «من صـام العَشْر فله بكُلِّ يومٍ صَوْمُ شهـرٍ، وله بصَوْمِ يَوْمِ التّروية / سنةٌ وله بصوم يوم عرفة سنتان».[٦] (٢٠٧/ب)

(١) وفي س "في كل يوم"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٥٤) في ترجمة محمد المحرم المكي، ولم يذكر في الكامل "و إذا كان يوم عـرفة.." وفي اللآلئ والتنزيه ،ج: "...و صيام سنتين قبلهـا وسنتين بعدها" والصحـيح ما أثبتناه ، وفي "الكامل" زيادة في آخـره: "و كذلك يوم عاشُوراء" قال ابن عـراق قلت: قال الذهبي في ترجمة محـمد المحرّم عقب إيراده الحديث: هذا كأنه موضـوع؛ وقال ابن حجر: هذا إن لم يكن موضـوعًا فما في الدنيـا حديث موضوع. يقـول المحقق: ولم أجد قـولهما في الميـزان واللسان، والذي في "الميزان" (٣/ ٥٩١) : ضعفه ابن معين وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وفي "اللسان" (٥/٢١٦/٧٥٦) : محمد بن عبد الـله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محـمد المُحرم ، قال النسـائي في التمييز: ليس بثـقة لا يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي في "الترتيب": فـيه ضعفاء منهم محمد المحرم متّهم بالكذب ١٤٧أ. "التنزيه" (٢/١٤٨) و"الفوائد" ص ٩٥، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا"

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا"

(٥) كذا بالأصل ، وفي اللآلئ : (ابن أبي حاتم).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٠٨) وقال: أخرجه أبو الشيخ في "الثـواب" وله شاهـد من حديث جـابر أخـرجه ابـن النجار في "تاريـخه" وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/١٥٦) : إخراج أبي الشيخ له في "الثواب" لا يرقيه عن درجة الوضع، وحديث جابر عند ابن النجار لا يصلح شاهدًا؛ لأنّه من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري وهو وضاع والله أعلم، وفي إسناد أبي الشيخ =

قال المصنف: وهذا حديث لا يصـح، قال سليمان التيـمي: الكلبي كذّاب، وقال ابن حبّان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وَصْفِه.

* * *

١٨-باب صوم آخر يومٍ من السنّة وأوّل الأخرى

(١١٣٨) أنبأنا[١] محـمد بن ناصـر قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمـد قال: حدثنا ابن أبي الفوارس قال: أنبأنا[١] عُمر بن أحمد قال: حدثنـا محمد بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال: حدثنا وَهْب بن وَهْب عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صـام آخر يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجّة، وأوّل يوم من المحـرّم فقـد خـتم السنة الماضيـة بصوم،[٢] وافتتح السنة المستقبلة بصوم، جعل الله له كفارة خمسين سنةً».[٣]

قال المصنف: الهرويّ هو الجُويباري، ووهب كلاهما كذّاب وضّاع.

* * *

١٩-باب صوم تسعة أيام من أوّل المحرّم

(١١٣٩) أنبأنا[١] ظُفر بن علي الهمداني قال: أنبأنا[١] أبو رجاء أحمد بن أحمد

= الكلبي: كذّاب، وفي إسناد ابن النـجار: محمـد بن عبد الملك الأنصاري: كـذاب وضاع، وفيه عـامر بن سيّار: ضعيف ، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) ولا توجد "بصوم" في ف.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخه، وأقرّه السيـوطي وابن عراق ينظر: "اللالئ" (١٠٨/٢) ؛ و"التنزيه" (١٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧أ: وضعه الجُويباري أو شيخه وهب بن وهب. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٦: رواه ابن ماجـه عن ابن عباس مـرفـوعًا، وفيه كـذابان وينظر: "تذكرة الموضـــوعــات" ص ١١٨، فالحديث موضوع.

التاجـر قال : حـدثنا أبو نُعيم أحمـد بن عبـد الله الحافظ قال : حـدثنا محـمد بن عبدالرحمن بن الفَضل قال: حدثنا أبو زيد خـالد بن النضر قال: حدثنا إسماعيل بن عبّاد قال: حدثنا سُفيان بن حـبيب، عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهﷺ/ : «من صـام تسعةَ أيامٍ من أوّل المحـرّم بَنَى اللّه له قُبّةً في الهَوَاء ميلاً في ميلٍ، لها أربعة أبواب».[1] (٢٠٨/أ)

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ)[2] ، قال ابـن حبّان: موسى الطويل يروي عن أنسٍ أشْياءَ مَوْضُوعةً لا يَحِلُّ كَتْبُها إلاّ على التعجّب.[3]

* * *

٢٠-باب في ذكر[4] عاشوراء

قـال المصنف: قـد تَمَذْهَب قـومٌ من الجُهّال بمَذْهَب أهـل السُنة فَقَصَدُوا غَيْظَ الرافضة، فَوَضَعُوا أحاديثَ في فضائل عاشُوراء، ونحن بُرآءُ من الفَرِيقَيْن.

- قد صحّ «أنّ رسول الله (ﷺ)[5] أمر بصوم عاشوراء؛ وقال: إنه كفارةُ سَنَة»[6] فلم يَقْنَعُوا بذلك حـتّى أطَالُوا وأعْرَضُوا وتَنَوَّقُوا[7] في الكَذِبِ، فَمِنَ الأحـاديث الّتي وَضَعُوا:

(١١٤٠) أنبأنا[8] أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكـتابه مرّتَيْن قال: أخبرنا

---

(١) أخـرجه ابـن الجوزي من طريـق أبي نعيم؛ وأقـرّه السـيـوطي وابن عـراق والذهبي "اللآلئ" (١٠٨/٢) ؛ و"التنزيه" (١٤٨/٢) ؛ و"التـرتيب" ١٤٧أ و"الفوائـد" ص ٩٦ . وضعـه موسى الطويل، ويُنظر: "تذكـرة الموضوعات" (١١٨) ، فالحديث موضوع.

(٢) زيادة من ف وب.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢٤٣/٢) ، و"الميزان" (٨٨٨٨/٢٠٩/٤) .

(٤) وفي ب "في فضل عاشوراء".

(٥) زيادة من ف ، ب.

(٦) أخرجه مسلم، كتاب الصوم حديث ١٩٦, ١٩٧ من حديث طويل.

(٧) تَنَوَّقُوا : أي بالغُوا في تجويده؛ وفي س "تفرقوا".

(٨) وفي ب ، ف "حدثنا".

أحمـد بن الحُسين بن قُريش قال: أخـبرنا[١] أبو طالب[٢] محمـد بن علي بن الفتح العُشاري وقرأتُ على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري[٣] قال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن منصور النوشري قال: حـدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الـنجاد قال: حدثنا إبراهيم الحـربي قال: حدثنا شـريح بن النعمان قـال: حدثنا ابن أبي الزّناد عن أبيـه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قـال: قـال رسول الله ﷺ/: «إنّ الله عـزّ وجلّ (٢٠٨/ب) افتـرض على بني إسرائيل صومَ يومٍ في السنّة يوم عـاشوراء، وهو اليوم العـاشر من المحرّم، فـصُومُوه ووسّعُوا على أهاليكم فيـه، فإنه من وسّع على أهلـه من ماله يَوْمَ عاشوراء وسّع الله[٤] عليه سـائر سنته، فصُومُوه فـإنّه اليوم الذي تاب اللّه فـيه على آدم، وهو اليـوم الذي رَفَع اللّهُ فـيـه إدريس مكانًا عليًا، وهو اليـوم الذي نجّى[٥] فيه إبراهيم من النار، وهو اليوم الذي أخـرج فيه[٦] نوحًا من السفـينة، وهو اليوم الذي أنزل الله فيه التوراة على مُوسى، وفيـه فَدَا اللهُ إسماعيل من الذّبح، وهو اليوم الذي أخرج الله[٧] يوسف من السِّجْن، وهو اليوم الذي رَدّ اللّه على يعـقوب بَصَرَهُ، وهو اليوم الذي كشف الله[٨] فيه عن أيّوب البلاء، وهو اليـوم الذي أخرج الله فيه يُونُس من بَطْن الحُوت، وهو اليوم الذي فَلَقَ اللّه فيـه البَحْر لِبَني إسرائيل، وهو اليوم الذي غفر الله لمحـمّد ذَنْبه ما تقدّم منه وما تأخّر، وفي هذا اليوم عَبَر مـوسى البحر، وفي هذا اليوم أنزل الله تعالى التوبة على قَوْم يُونُس، فمن صـام هذا اليوم كانَتْ له كفارة أربعين سنةً، وأوّل يومٍ خلق الله من الدنيا يوم عـاشوراء، وأول مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السّماء يوم عاشوراء، وأول رَحْمـةٍ نزلَتْ يوم عاشُوراَء، فمن صام يوم عـاشوراء فكأنما صام الدهر كلّه، وهو / صَوْمُ الأنبياء، ومن أحيا ليلة عـاشوراء فكأنما عبد الله تعالى مثل (٢٠٩/أ) عبادة أهل الســماوات السبع، ومن صلى أربع ركعات يقـرأ في كُلّ رَكْعَةِ الحمد مرّة،

---

(١) وفي ب ،ف "حدثنا".

(٢) وفي ب ،س "أبو طالب العشاري".

(٣) وفي س "أبي طالب العشاري قال أنا أبو بكر العشاري أحمد بن منصور".

(٤) وفي س "وسّع عليه".

(٥) وفي ف ،س "نجّى الله فيه".

(٦) وفي س "أخرج الله فيه".

(٧) وفي س بزيادة "فيه".

(٨) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ".

وخـمسين مـرةً قل هو الله أحد، غـفر اللّهُ له خـمسين عـامًا ماضٍ وخَمْسين عـامًا مُستقبلٍ،[١] وبنى لـه في الملأ الأعلى ألف منْبَرٍ مـن نُور، ومَنْ سَقَى شَرْبة من مـاء فكأنما لم يَعْصِ الله طَرْفة عَيْنٍ، ومَنْ أشْبَعَ أهْلَ بَيْت مساكين يوم عاشـوراء مرّ على الصّراط كالبَرْقِ الخَاطِف، ومَنْ تصدّق بِصَدَقَة يوم عـاشُوراء فكأنما لم يردّ سائلاً قطّ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضًا إلاّ مرض الموت، ومن اكْتَحَل يوم عاشوراء لم تَرْمد عَيْنُهُ تلك السنة كلّها، ومن أمَرّ يدَهُ على رأس يتيم فكأنما برّ يَتَامَى[٢] وَلَد آدم كُلّهم، ومن صام يوم عاشوراء كُتِبَتْ له عبادةُ سنةٍ صيامها وقيـامها، ومن صام يوم عاشـوراء أعطي ثواب عشرة آلاف مَلَكٍ، ومن صام يوم عـاشوراء أُعطي ثواب ألف حاجّ ومُعـتمـرٍ، ومن صام يوم عـاشوراء أعطي ثواب ألفِ شـهيد، ومـن صام يوم عـاشوراء كُتب له أجـر أهل سبع سـماوات، وفـيـه خلق الله السمـاوات والأرضينَ والجبالَ والبحارَ، وخلق العَرْشَ يوم عاشوراء،[٣] ورفع عيسى يوم عاشوراء،/ وخلق (٢٠٩/ب) القلم يوم عاشوراء، وخلق اللّوْحَ يوم عاشوراء، وأعطى سليمان المُلْك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عـاشوراء،ومن عـاد مـريضًا يوم عاشـوراء فكأنما عـاد مَرْضى ولد آدم كُلّهم».[٤]

قـال المصنف: هذا حـديث لا يشك عـاقل في وضعـه، ولقـد أبدع مَنْ وَضَعَهُ، وكَشَفَ القِنَاعَ، ولـم يَسْتَحِي، وأتى فيه بالمُسْتحيل وهو قولُهُ: وأوّل يوم خلق اللّه يوم عاشوراء وهذا تغـفيل من واضعه، لأنه إنما يُسمّى عـاشوراء إذا سبقه تسـعة !! وقال فيه: خلق الله السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء.

(١) وفي س "مستقبلا".

(٢) وفي ج "أيتامًا من ولد آدم".

(٣) وفي س ، ف "خلق العرش يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عـاشوراء، ورفع عيسي يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شـيخـه، وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٠) مـوضوع ورجالـه ثقات، والظاهر أن بعض المتأخـرين وضعه وركّبه على هذا الإسناد ، وقال ابن عـراق: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشاري فـحدّث بسلامة باطن، فـقبح الله من وضعه، والعـتب فيه إنما هو على محـدثي بغداد كيف تركوا العـشاري يروي هذه الأباطيل "الميزان" (٣/ ٦٥٦/ ٧٩٨٩) في ترجـمة: محمـد بن علي بن الفتح أبو طالب العشاري، قـال ابن عراق: وفي سنده أبو بكر النجار وقد عُمي بأخـرة وجوّز الخطيب أن يكون أدخل عليه شئ، فيحتمل أن يكون هذا مما أدخل عليه، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: فقبّح الله من وضعه ما أبلهه! وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٦-٩٧ ح ٣٥، فالحديث موضوع.

- وفي الحديث الصـحيح: «إنّ الله تعالى خلق التُربة يوم السبت، وخـلق الْجبال يوم الأحد»[١] وفيه من التـحريف في مقادير الثـواب الذي لا يَليقُ بمَحَاسِنِ الشّريعة، وكيف يَحْسُنُ أن يصـوم الرجلُ يومًا فيُعطى ثواب من حجّ واعْتـمر وقُتل شهـيدًا، وهذا مخالفٌ لأُصُول الشَّرْع، ولو ناقَشْنَاهُ على شيْءٍ بعد شيْءٍ لطال، وما أظنه إلاّ دُسّ في أحـاديث الثـقات، وكـان مع الذي رواه نوعُ تغـفـيل، ولا أحـسب ذلك إلاّ في المتأخـرين، وإن كان يحيـى بن معين قال في ابن أبي الزّناد: لـيس بشيء، لا يُحتجّ بحديثـه، واسمُ أبي الزناد عبد الله بن ذكـوان واسم أبيه عبد الرحـمن [كان][٢] ابن مهدي لا يُحدّث عنه، قال أحـمد: هو مُضطرب / الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: (٢١٠/أ) لا يُحتجّ به،[٣] ولعلّ أهْل [الْهَوَى][٤] أدخله في حديثه.

حـديث آخــر:

(١١٤١) أنبأنا[٥] عبد الله بن علي المقري قال: أنبأنا[٥] جدي أبو منصور الخياط، قال: أنبـأنا عبد السلام بن أحـمد الأنصاري قال: حـدثنا أبو الفَتْح بن أبي الفوارس قال: أنبأنا[٦] الحسن بـن إسحاق بن زيد المُعـدّل قال: حـدثنا أحمـد بن محـمد بن مصعب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال: حدثنا حبيب بن أبي حَبِيب، عن إبراهيم الصائغ عن[٧] مَيْمُون بن مِهْران، عن ابن عـبّاسٍ، قال: قال رسـول الله(ﷺ): «من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنةً بصـيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشـوراء أعطي ثواب عشرة آلاف مَلَكٍ، ومن صام يوم عـاشوراء أُعْطي ثواب ألفِ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المنافقين حديث ٢٧، وأحمد في "مسنده" (٣٢٧/٢) .

(٢) الزيادة من س ، ف .

(٣) ولكن ما قاله علماء الجرح والتعديل خلاف ما قاله ابن الجوزي، ينظر: "الجرح" (٢٢٧/٤٩/٥) ، "الميزان" (٤٣٠١/٤١٨/٢) ، و"التقـريب" ٣٣٠٢: كان سـفيـان يسمّي أبا الزناد أمـير المؤمنين في الحـديث، وقال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وقـال مرة: ثقة، وقال البخاري: أصح أحاديث أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عنه.

(٤) الزيادة من س ، وفي ف "بعض أهل الهوى" .

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ف "مع ميمون" وهو تصحيف.

حاجٍّ ومعتمرٍ، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيدٍ، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر أهل سبْع سماوات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنّما أفطر عنده جميعُ أمّة محمدٍ، ومن أشبع جائعًا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد ﷺ، وأشبع بطونهم، ومن مَسَح على رأس يَتِيمٍ رُفعت له بكل شَعْرة على رأسه درجة في الجنة قال فقال عمر: يا رسول الله لقد فضّلنا الله / عزّ وجلّ بيوم عاشوراء؟ قال: نعم، خلق الله السماوات يوم عاشوراء، (٢١٠/ب) والأرض كمثله، وخلق الجِبال يوم عاشوراء، والنجُوم كمثله، وخلق القلم يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل يوم عاشوراء [و ملائكته يوم عاشوراء، وخلق آدم في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم يوم عاشوراء][1] ونجّاه الله من النار يوم عاشوراء، وفداهُ اللّه يوم عاشوراء، وغرق فرعون يوم عاشوراء، ورُفع إدريس يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى اللهُ الملكَ سليمان يوم عاشوراء، ووُلد النبي ﷺ في يوم عاشوراء، واستوى الربّ عزّ وجلّ [2] على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء».[3]

قال المصنف: هذا حديث موضوعٌ بلا شك، قال أحمد بن حنبل: كان حبيبُ بن [أبي][4] حبيب يكذب، وقال ابن عَدِيّ: كان يضع الحديث[5]، وفي الرواة من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم أباه، وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث باطل لا أصل له،

---

(١) ما بين المعكوفين من س ،ب.

(٢) وفي س بزيادة "فيه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٩) : آفته حبيب، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٩--١٥٠) : قلت: ورأيت بخط العلامة شرف الدين أبي الفتح المراغي أن الحافظ أبا طاهر السلفي قال: أنبأنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ....،وذكر إسناده إلى ابن عباس، وقال: وحدثنا موسى بن عبد الرحمن ..... الحديث" وقال ابن عراق: قال جامعه: والحديثان لا يصحّان، في الأوّل: موسى بن عبد الرحمن، وفي الثاني: ابن الصباح وضّاعان، والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧أ: حبيب متهم بالكذب، و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٩٦ ح ٣٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٥٠) .

(٤) زيادة من س ، ف ، ب.

(٥) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٦٥-٢٦٦) ؛ و"الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٣) ؛ و"اللسان" (٢/ ١٦٨/ ٧٥٢) وهو حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي عن إبراهيم الصائغ وغيره.

قال: وكان حبيب من أهل مَرْوٍ يَضَعُ الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا على سَبيل القَدْحِ فيه.

(١١١/أ) **(١١٤٢)** حديث آخر: أنبأنا[١] / عبد الله بن علي المقري قال أنبأنا[١] جدّي أبو منصور المقري قال: أخبرنا[٢] عبد السلام بن[٣] أحمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح قال: حدثنا إبراهيم بن فهد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجليل قال: حدثنا هَيْصَم بن شداخ عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «مَنْ وَسَّعَ على أهْله يوم عاشُوراء وَسَّعَ اللّه عليه سَائِرَ سَنَته».[٥]

قال العقيلي: الهَيْصَم مَجْهُولٌ، والحديثُ غيرُ مَحْفُوظ،[٦] وقال ابن حبّان: الهَيْصم روى الطامّات لا يجوز الاحتجاج به.[٧]

- وقد رَوَى هذا الحديث سُليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ)[٨] قال العُقيلي: وسُليمان مجهول، والحديثُ غيرُ محفوظ، ولا

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ب، ف سقطت "ابن"

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠٠٧/١٠) عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن علي بن أبي طالب البزاز، عن الهيصم بن الشداخ به؛ و قال الهيثمي في "المجمع" (١٨٩/٣): فيه الهيصم و هو ضعيف جدًا؛ و أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٥٣/٢٥٢/٣) في ترجمة علي بن المهاجر العبْسي، عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري عن علي بن المهاجر العبسي عن هيصم بن الشداخ به و قال: و لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلاّ شئ يروي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مُرسلاً، قال الذهبي في "الميزان" (١٥٨/٣): علي بن المهاجر: لا يُدري من ذا، و الخبر موضوع، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٢ و قال البيهقي في الإسناد الأول: هذا إسناد ضعيف، و قال في الثاني: تفرّد به هيصم عن الأعمش، و ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٤/٥).

(٦) في المصدر السابق.

(٧) "المجروحين" (٩٧/٣).

(٨) أخرج حديث أبي هريرة ابن عدي في "الكامل" (٢٢٠٦/٦-٢٢٠٧) في ترجمة محمد بن ذكوان وإسناده: عن الحسن بن علي الأهوازي، عن معمر بن سهل، عن حجاج بن نُصير، عن محمد بن ذكوان، عن يعلى=

يثبت هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ)[1] في حديث مُسْنَد.

(١١٤٣) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر قـال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهَقِيّ قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أخبرنا[2] عبد العزيز ابن محـمد الْوَرّاق قال: حـدثنا علي بن محـمد الوراق قال: حـدثنا الحُسين بن بِشْر قال: حـدثنا محمد بن الصلت قـال: حدثنا جُويبر / عن الضّحـاك، عن ابن عبّاس (٢١١/ب) قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتحل بالإِثْمِدِ يوم عاشُوراء لم يَرْمد أبدًا».[3]

= ابن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة بنحو حـديث عبد الله، وقال الحافظ العراقي في "أماليه": ورد من طرق صحّح بعـضها الحافظ ابن ناصر، وسليمان الذي قال ابن الجـوزي مجهول ذكره ابن حبّان في الثقات قال: فالحديث حسن على رأي ابن حبّان؛ وقـد روي من حديث أبي سعيد وجابر أخرجهما البيهقي في "الـشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٤ وقال فيهما وفي حـديث أبي هريرة وابن مسعود: أسانيدها ضـعيفة، ولكنها إذا ضم بعضها إلى بعـض أخذت قوة انتهى. ولحديث جابر طريق آخر غير الذي أخـرجه منه البيهقي وهو على شرط مسلم أخرجه ابن عـبد البر في "الاستذكار" من حديث شعـبة عن أبي الزبير، ثم قال: قال جابر: جـرّبناه فوجـدناه كذلك وقال أبو الزبيـر مثله وقـال شعبـة مثله، وورد من حديـث ابن عمر أخـرجه الدارقطني في "الأفراد" وقال: منكر، وموقوفًا على عمر أخرجـه ابن عبد البر في "الاستذكار" بسند رجاله ثقات، إلاّ أنه من رواية ابن المسيّب عن عمر، وقد اختلف في سماعه منه، وعن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان يقال ..... فذكره، أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال العراقي: وأما قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية: إن حـديث التوسعة ما رواه أحد من الأئمة وإنّ أعلى مـا بلغه فيه قولُ ابن المنتشر، فـهو عجيب منه، فـهـو كمـا ذكـرته في عـدة من كـتب الأئمـة، وقـد جـمـعتُ طرقـه في جزء انـتهى، ينظر: "التنزيه" (٢/١٥٧-١٥٨) ؛ و"اللآلئ" (٢/١١١-١١٤) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٨ ح ٣٧) : والحديث غير محفوظ، وقال السخاوي: إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة، "المقاصد" (١١٩٣) ، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ١٠٩٢: صحيح، وقال الألباني ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ٥٨٨٥، وتخريج المشكاة ١٩٢٦، ١٩٢٧، وينظر "الدرر" ٣٩٧، أحـاديـث القـصـاص ٩٩، "الأسـرار" ٣٦٠، ٤٧٤، "اللـسـان" ٤/٤٣٩، "تدريب الراوي" ١٠٤.

(١) وفي س "عن النبي ﷺ في حديث مسند".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي ، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر: "الشعب" ٣٧٩٧ وقال البيهـقي: وكذلك رواه بشر بن حمـدان بن بشر النيسابوري عن عـمّه الحُسين بن بشر، ولم أر ذلك في رواية غيره عن جـويبر وجويبر ضـعيف، والضحاك لم يلق ابن عبـاس، وقال: وأما الاكتـحال فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرّة، وقال السيوطي: وجـاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه: إسماعيل بن معمر قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٥١/٩٥٦) : ليس بثقة، والخبر ليس يصح "اللآلئ" (٢/١١١) ؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٧) : قلت: وجاء من حديث سلمان رأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسـوبًا إلى تخريج الحافظ السلفي، وفي سـنده محـمد بن =

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عُهـدة جُوَيْبر فإنّ الاكتحـال يوم عاشوراء لم يُرْوَ عن رسول الله (ﷺ)[١] فيـه أثر وهو بدعة ابتدعـها قَتَلَة الحُسين عليه السـلام، قال أحـمـد: لا يشـتغل بحـديث جُوَيْبـر، وقـال يحـيى: ليس بِشَئْ ، وقـال النسـائيّ والدّارقطنيُّ: متروك.

(١١٤٤) حديث آخر:[٢] أنبأنا أبو مـنصور القزّاز قـال: أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ قال: حدثنا أبو جـعفر محمد بن أحمد بن متيم،[٣] قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن حُصين قال: سمعتُ عبد الله بن معاوية يقول: سمـعتُ أبي سمع أباه يحدّث عن جدّه عن أبي أمّية عنبـسة بن أميّة بن خَلَف الجمحي قال: رأى رسول الله (ﷺ)[٤] على يَدي صُرَدًا فقال:[٥] هذا أوّل طَيْر صَامَ عَاشُورَاء».[٦]

= عبـدالرحمن بن بحيـر، وفي الجزء المسمى "بـالمغني عن الحفظ والكتاب بقـولهم: "لم يصح شئ في هذا الباب" للحافظ أبي حفص بن بدر الموصلي مانصه: الاكتـحال يوم عاشوراء قال الحاكم: لم يرد فيه شئ عن النبي ﷺ وهو بدعة ابتدعـها قتلة الحُسين، وفي بعض كتب الحنفية ما نـصه: يُكره الكحُل يوم عاشوراء لأن يزيد أو ابن زياد اكـتحـل بدم الحُسين وقيل بالإثمـد لتـقر عـينه لقـتله انتـهى، وينظر: "الدرر" ص ١٦٣؛ "الأسرار المرفوعة" ٨٧٨؛ "الصـغاني" ١٤٠؛ "الكشف" (٢/ ٣٢٤) ، "المنار" ص ٢٢٢، وقال العجلوني في (٢/ ٣٠٦-٣٠٧) : أخرجـه الحاكم وقال: منكر، وقال فـي المقاصد: بل موضـوع، وقال ابن رجب في "لطائف المعـارف" ص ١١٢: وكل مـا بهذه روي في فـضل الاكـتحـال في يوم عـاشوراء، والاختـضـاب والاغتـسال فيه، فموضوع لا يصح، فالحديث منكر لا يصح بهذه الألفاظ.

(١) زيادة من س.

(٢) "حديث آخر" لا توجد في ف ، وفي ف ، ب «أخبرنا أبو منصور».

(٣) وفي ف ، ب "مقيم" والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ بغداد.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "فقال: أول طير صام".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٢٩٦/ ٣٣٢٨) وقـال علي القاري فـي "الأسرار" ١١٣٢: وفي "حياة الحيوان" للدميري ص ٦١-٦٢ قال القرطبي: يقال للصُرد: الصوّام، وروينا في "معجم عبد الغني بن قانع" عن أبي غـليظ أمية بن خلف قال. .الحديث" وكذا أخرجـه الحافظ أبو موسى والحديث مـثل اسمـه غليظ قـال الحاكم: وهو من الأحـاديث التي وضـعهـا قتلة الحـسين وهو حـديث باطل ورواته مجهولون، فالحديث باطل .

(١١٤٥) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي قال: أخبرنا[٢] الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محـمد بن العباس بن نَجيح البزار قال: حدثنا إسـماعيل بن إسحاق الرقي قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجـمحي قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جدّه عن أبي غليظ بن أميّة بن خلف الجمحي قال: رآني رسولُ الله وعلى يدي صُرَدٌ فقال: «هذا أوّل / طير صام عاشُوراء».[٣] (٢١٢/أ)

قال إسماعـيل بن إسحاق الرقي: كان عبد الله بن مـعاوية من ولد أبي غليظ كذا روى لنا في هذه الرواية بالغين والظاء المُعجمتين.

(١١٤٦) وقد[٤] أخبـرنا القزاز. قـال: أنبأنا[٥] أبو بكـر بن ثابت قـال: أنبـأنا بشـرى بن عـبد الله الرُومي قـال: حدثني عـمر بن أحـمد بن يُوسف قال: حـدثنا إسماعيل بـن إسحاق قال: سمعتُ عبـد الله بن معاوية[٦] يقول: سمـعتُ أبي فذكر بإسناده . . . . . مثله سواء إلاّ أنه قال: عُلَيْط بالعيْن والطّاء المُهْمَلَتَيْن.[٧]

فقـال المصنف: وهذا حديث لا يصح.[٨] ولا يعرف في الصحـابة عنبسة ولا أبو غليظ، قال البـخاري: عبـد الله بن معاويـة مُنكر الحديث، وقال العُقـيلي: يُحدّث بمناكير لا أصل لها، قال المصنف: ومما يردّ هذا أن الطّير لا يُوصفُ بصَوْمٍ.

---

(١) وهذه الرواية لا توجد في ف إلى قوله قال إسماعيل بن إسحاق، و في ب "أخبرنا القزاز".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تـاريخه" (٦/ ٢٩٥-٢٩٦) ، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ١٣٢ : قال: قـال أبو هريرة: أول طير صام الصرد لما خرج إبراهيم عليـه السلام من الشام إلى الحرم في بناء البيت كانت السكينة معه والصرد وكان الصرد دليله إلى الموضع.

(٤) وفي ب "و قد أنبأنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب ، ف "معاوية فذكره بإسناده مثله سواء".

(٧) وفي تاريخ بغداد زيادة: في الموضعين جميعا".

(٨) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٠) بأن الحديث أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" وسمى أبا غليظ سلمـة، وله شاهد أخـرجه الحكيم الـترمـذي في "كتـاب المناهي" عن موسـى بن أبي غليظ عن أبي هريرة "الصـرد أول طير صـام" وأخرجـه أبو نعيم في "الحليـة" عن قيس بن عـباد "كـانت الوحوش تصـوم يوم عاشوراء" "الحلية" (٩/ ٤١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: انفرد به عبد الله بن معاوية الجمحي، رواه أبو بكر الخطيب في تاريخه بثلاث طرق إليه (٦/ ٢٩٦) والجمـحي ثقة، ولكنه قال في "الميزان" : هذا حديث منكر. وينظر: "الفوائد" ص (٩٧-٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١٣) و"تذكرة الموضوعات" (ص ١١٨) .

٢١- باب صوم رجب

وفيه أحاديث، الحديث الأول:

(١١٤٧) أنبأنا[١] محمد بن عبد الباقي بن أحـمد قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قــال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبـيد الله الحرفي[٢] قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحـسن النقاش قال: حدثنا أبو عَمْرو أحمد بـن العبّاس الطبري قال: حدثنا الـكسَائي قال: حدثنـا أبو معاوية قـال: حدثنا الأعـمش / عن إبراهيم، عن (٢١٢/ب) علقمة عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله (ﷺ): «رجب شهرُ الله، وشعبان شهري، ورمضـانُ شهر أُمّتي، فمن صَامَ رَجَب إيمانًا واحتسـابًا استوجب رِضْوانَ الله الأكـبر وأسكنه الفِرْدَوْسَ الأعْلى؛ ومن صـام [من][٣] رجب يَوْمَين فله مـن الأجـر ضعفان، ووزن كلّ ضعفٍ مثل جبال الدُنيا، ومن صام من رجب ثلاثة أيّام جعل الله بينه وبين النـار خندقًا طول مَسـيـرة ذلك سنة، ومن صـام[٤] أربعــة أيام عُوفي من البلاء[٥] من الجذَام والجُنُون والـبرص، ومنْ فِتْنة المَسيح الدجّال، ومـن عذاب القَبْر، ومن صام من رجب ستة أيّامٍ خـرج من قَبْرِه ووَجْهُهُ أَضْوأُ من القمر ليلة البَدْر، ومن صام سبعة أيام فإن[٦] لجهنّم سبعـة أبواب يغلق الله تعالى عنه بصوم كل يوم بابًا من أبوابها، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنّة ثمانية أبواب يفتح[٧] له بصوم كلّ يوم بابًا من أبوابها، ومن صام من رجب تسـعة أيام خرج من قَبْره وهو يُنادي: لا إله إلاّ الله فلا يردّ وجهه دون الجنة، ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله، له على كلّ مِيلٍ من الصّراط فراشًا يستريح عليـه، ومن صام من رجب أحد عشر يومًا لم يُر

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عُبيد اللـه الحربي" والصواب ما أثبتناه ، وهـو أبو القاسم الحرفي له جزء مـعروف ، انظر الأجزاء والأمالي الحديثية (رقم ٨) ط مكتبة السنة بالقاهرة.

(٣) من ب ، ف ، س.

(٤) وفي ف ، س " ومن صام من رجب أربعة".

(٥) وفي س "عوفي من الجنون والجذام والبرص".

(٦) وفي ب "قال" بدل "فإنّ" ، وفي س "ومن صام من رجب سبعة أيام".

(٧) وفي ف ، ب "يفتح الله له".

في القيامة عَبْدٌ أفضل منه إلاّ / من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب اثْني (٢١٣/أ) عشَرَ يومًا كَسَاهُ اللّه يوم القيامة حُلّتيْن، الحلة الواحـدةُ خَيْرٌ من الدُنيا وما فيها، ومن صام من رجـب ثلاثة عشر يـومًا وضع له يوم القيـامة مائـدة في ظلّ العرش فـيأكل والناس في شدة شديدة، ومـن صام من رجب أربعة عشر يومـا أعطاه الله تعالى من الثـواب مـا لا عَيْنٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سمـعَتْ ولا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ، ومن صـام من رجب خمسة عشر يومًا يقفُهُ* الله يوم القيامـة مَوْقِفَ الآمنين، فلا يمرّ به ملك مُقرّب ولا نبيٌّ مُرسل إلاّ قال له: طُوبَاكَ [١] أنت من الآمنين». [٢]

قال المصنف: هـذا حديث موضـوع على رسول الله (ﷺ) والكسـائي لا يُعرف، والنقّاش متهم.

(١١٤٨) الحديث الثاني: أنبأنا[٣] إسماعـيل بن أحمد السمـرقندي قال: أنبأنا[٣] أحمد ابن محمـد بن النقور، قال: أخبرنا[٤] أبو الحسن أحمد بن مـحمد بن عمران الجندي، قال: حدثنا إسمـاعيل بن العباس الورّاق، قال: حدثنا جعفـر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، قال: حدثنا عَمْرو بنُ الأزْهر، عن أبان، عن أنس بن مـالك قال: قال رسـول الله (ﷺ)[٥]: «من صـام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صـيام شهـر، ومن صام سبـعة أيامٍ من رجب أغلق عنه / سبـعة (٢١٣/ب) أبواب من النار، ومن صام ثمانيـة أيامٍ من رجب فُتح له ثمانية أبواب من الجنة، ومن

* كذا في الأصل ، وفي تبيينَ العجب لابن حجر «وقَّفَهُ» بالماضي.

(١) وفي س "طوبى لك أنت"

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي بكر النقاش، وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٥) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥١-١٥٢) وقال ابن عراق: كذلك قال الحـافظ ابن حجر في "تبيين العجب" (ص ٤١-٤٣) وقال: وهو سند مركب، ولا يُعرف لـعلقمة سماع من أبي سعيـد، والكسائي المذكور في السند لا يُدرى من هو؟ وليس هو علي بن حـمزة المقـدسي، فإنه أقـدم من هذه الطبقـة بكثيـر، والعهـدة في هذا الإسناد على النقاش، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: رواه أبو بكر النقـاش وهو المتهم به وهذا الكسـائي لا يعرف. وأقره الشـوكاني في "الفـوائد" ص ٤٣٩ وينظر: "المقـاصد" ١٥٠، و"التمـييـز" ٨٣، و"كشف الخـفاء" ١٣٥٨، و"مـختـصر المقـاصد" ٤٨٠، و"أسـنى المطالب" ٧٠٢، و"الأسرار" ٣٢٧٦، و"الشـذرة" لابن طولون ٤٤٨، و"ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٤، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من ب ، ف.

صام نصف رجب كتب الله له رضوانه، ومن كـتب له رضوانه لم يُعذّبه، ومن صام رجب كله حاسبه الله حسابًا يَسيرًا». [١]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ففي صَدْره أبان، قـال شعبة: لأن أَزْني أحبّ إليّ من أن أحدّث عن أبـان، وقال أحمـد والنسائي والدارقطني: مـتروك؛[٢] وفيه: عَمْرو بن الأزهر، قال أحـمد: كـان يضع الحديث [و قال النسـائي: متـروك، وقال الدارقطني: كـذّاب، وقال ابن حـبّان: كان يضع الحـديث][٣] على الثـقات، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقدح فيه. [٤]

(١١٤٩) الحديث الثالث: أنبأنا[٥] محـمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أخـبرنا[٦] أبي، قال: حـدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحـمد، قال: أنبأنا مـحمد بن إسمـاعيل الورّاق، قال: حدثني عـثمان بن أحمـد بن عبد الله قال: حدثنا إسـحاق بن إبراهيم الختـلي، قال: حدثـنا الحُسَيْن بن عليّ بن يزيد الصُدائي، قال: حـدثنا[٧] أبي قال: حـدثنا هارُون بن عَنْتَرَة، عن أبيـه عن عليّ بن أبي طالب[٨]، قال: قـال رسول الله (ﷺ): «إنّ شهر رجب شهر عظيم، مَنْ صام منه يومًا كتب الله له صَوْمَ ألْف سنة، ومن صام يَوْمَيْن كتب له صيـام أَلْفَي سَنَةٍ، ومن صام منه ثلاثة أيّام كتب لهُ / صوم ثلاثة [آلاف][٩] سنة، ومَنْ صَامَ مِنْ رجبٍ سبعـة أيام أغلقَتْ عنه أبوابُ جهنم، ومن (٢١٤/أ)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عَمرو بن الأزهر؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١١٥) وأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" من طريق حسين بن علوان، وقال: وحسين بن علوان وضاع أيضًا والله أعلم، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: فيه عَمرو بن الأزهر كذاب عن أبان، والشوكاني في "الفوائد" (١٠٠). فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٠٣؛ و"التهذيب" (١/٩٨).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من س، ب، ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٢٤٥/٦٣٢٨)؛ و"المجروحين" (١/٩٦-٩٧) و"الضعـفاء" للنسائي ٢١؛ وللدارقطني ١٠٣.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "حدثني".

(٨) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٩) وفي الأصل "ألف" وهو مصحّف.

صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يَدْخُلُ من أيّها شاء، ومن صام منه خمسة عشر يومًا بُدِّلَتْ سيئاتُهُ حسنات، ونَادَى مُنادٍ من السّماء: قد غُفِر[1] لك فاستأنِفِ العَمَل، ومَنْ زَادَ زَادَهُ اللّه عزّ وجلّ». [2]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[3]، قال أبو حاتم بن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ بهارون، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المُستمع لها أنه المتعمّد لها. [4]

(١١٥٠) الحديث الرابع: أنبأنا[5] القزاز، قال: أخبرنا[6] أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد الرزّاز، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا خلف بن [الحسن][7] بن جُوان الواسطي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المُقري، قال: حدثنا فضالة بن حُصَيْن، قال: حدثنا رشدين أبو عبد الله، عن الفرات بن السائب، عن ميمون بن مِهْران، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يومًا من رَجَب عَدَل صيام شهر، ومن صام منه سبعة أيام غُلِّقَتْ عنه[8] أبوابُ الجحيم السبعةُ، ومن صام منه ثمانية أيام فُتحت[9] له أبوابُ الجنة الثمانيةُ، ومن صام منه عشرة أيام بدّل اللّهُ سيئاته حسناتٍ، ومن صام منه ثمانية عشر يَوْمًا نَادَى / مُنَادٍ أن قد غُفِر لك (٢١٤/ب)

(١) وفي س، ب "غفر الله لك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق بن إبراهيم الختلي؛ قال ابن عراّق في "التنزيه" (٢/١٥٢): أخرجه ابن شاهين من حديث علي، وفيه هارون بن عنترة وفيه أيضًا: علي بن يزيد الصدائي تالف نبّه عليه الذهبي في "تلخيصه" (الترتيب: ٤٨ب: تالف وهارون بن عنترة متروك)، وإسحاق بن إبراهيم الختلي واتهمه به الحافظ ابن حجر في كتابه "تبيين العجب" ص ٥٦-٥٧ وهو حديث موضوع، لا شك فيه، والمتهم به الخُتلي. وينظر: "الفوائد" (ص ١٠١).

(٣) زيادة من ف.

(٤) "المجروحين" (٣/٩٣).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) وفي الأصل "الحسين" والمثبت من تاريخ بغداد" (٨/٣٣١) وانظر التعليق (٤) على «توضيح المشتبه» (٢/٥٠١).

(٨) وفي ب "غلقت أبواب الجحيم".

(٩) وفي ب "فتحت أبواب الجنة".

ما مضى، فاستأنف الْعَمَل». [1]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: الفرات بن السائب ليس بشيء. وقال البخاري والدارقطني: متروك. [2]

(١١٥١) الحديث الخامس: أنبـأنا محمد بن عبـد الباقي، قال: أنبأنا أبو مـحمد الجوهري، قـال: أنبأنا أبو بكر مـحمد بن عـبد الله بن أيوب القطان، قـال: حدثنا إسحاق بن مـحمد بن مَرْوان، قال: حدثنا أبي قال: حـدثنا حُصين بن مخارق، عن

---

(١) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الخطيب فـي "تاريخـه" (٨/ ٣٣١/ ٤٤٢١) في ترجـمـة خلف بن الحـسن الواسطي" وتعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٦) بأن الحـافظ ابن حجر أورده في "أمـاليه" ولم يسـمه بوضع، بل قال: هذا حديـث غريب اتفق على روايته عن فرات بن السائـب و حوضعيف، رِشْدين بن سَعْد والحكم بن مروان وهما ضعيفان أيـضًا، لكن اختلف في اسم الصحابي ففي رواية رشدين عن أبي ذرّ، وفي رواية الحكم عن ابن عبـاس فلا أدري الغلط من أحدهما أو من شـيخهمـا؟ وميمون بن مـهران قد أدرك ابن عباس ولم يُدرك أبا ذرٍّ، وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٨٠١) عن أبي الحُسين بن بشران، عن أحمد بن سلمان، عن أحمد بن محمد بن دلان، عن الوليد بن شجاع، عن عثمان بن عثمان المطر، عن عبد الغفور، عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس وزاد "و في رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح وأمر من معه أن يصـوموا وجرت بهم السفينـة ستة أشهر إلى آخـر ذلك لعشر خلون من المحرم" وقال الإمـام أحمد: وعندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب وهـو حديث موضوع لم أخرجه؛ وأخرجه ابن عـساكر، قال ابن عراق: قلت: بل وسمه الحافظ ابن حجر بالبطلان في "تبيين العجب" ص ٤٠ فإنه قال: وورد في فضل رجب من الأحاديث الباطلة أحاديث لا بأس بالتنبيه عليها لئـلا يغترّ بها فمنها ومنها، وذكر هذا الحديث بلفظ الطريق الثاني الذي أشار إليه السـيوطي ثم قال ص ٤٨: رُوِّينا في فضائل الأوقات للبـيهقي (حديث ٩) وفي فضائل رجب لعبد العزيز الكتاني، وفي "الترغيب والترهيب" لأبي القاسم التيمي من طريق عثمان بن مطر، عن عبد الغفور بن عبـد العزيز بن سعيد عن أبيه قال قال النبي ﷺ فذكره، وعـثمان بن مطر كذّبه ابن حبّان (المجروحين ٢/ ٩٩) ، وأجمع الأئـمة على ضعفه (كـما في الميزان ٣/ ٥٣، و"التاريخ الكـبير" ٥/ ٢٥٣) ثم قال: ومنها وذكـر حديث أبي ذرّ من طريق رشدين أبي عبـد الله، عن الفرات، عن ميمـون بن مهران عنه، وقال: رواه عبد العـزيز الكتاني في "فضائل رجب" ثم قال: ورواه الحكم بن مروان عن فـرات، عن ميمون عن ابن عباس، أخرجـه الحافظ أبو عبد الله الحسين بن فنجويه ورشدين والحكم مـتروكان ص ٥٨، قال ابن عراق: فـهذه طريق البيهـقي قد بان حالهـا، وأما طريق ابن عسـاكر ففيـها عبـد المنعم بن إدريس، فظهر أن الحـديث لا ينجـبـر بواحـدة من الـطريقين والله أعلم، ينظـر السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٥-١١٧) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٥٨-١٥٩) ، و"الفوائد" (ص ٤٣٩-٤٤٠) .

(٢) «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ٤٣٣، والميزان (٣/ ٣٤١/ ٦٦٨٩) .

أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحُسين، قال سمعتُ أبي يقول: قال النبي (ﷺ)[١]: «من أحْيَا ليلةً مـن رَجَب وصـام يومًا أطعـمـه الـله من ثِمَارِ الجنّة، وكَسَاهُ من حُلَلِ الجنّة، وسَقَاهُ من الرّحـيق المَخْتُوم، إلاّ مَنْ فـعل ثلاثًا: من قَتَل نَفْسًا، أو سـمع مُسْتغيثًا يستغيث بليلٍ أو نَهَارٍ فلم يُغِثْهُ، أو شكَا إليه أخُوهُ حاجةً فلم يُفرج عنه».[٢]

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] والمتهم به: حصين، قال الدارقطني: يضع الحديث[٤].

وقـال المؤتمن بن أحمد السـاجي الحافظ: كان عبـد الله الأنصاري لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول: ما صحّ في فضل رَجَب وفي صيامه عن رسول الله (ﷺ)[٥] شـيء.

* * *

(١) الزيادة من، ف ، س.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيوخـه وأقره السيوطـي في "اللآلئ" (٢/ ١١٧) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٢-١٥٣) ؛ والذهبي في "التـرتيب" وقال: حُصَيْن بن مـخارق وضّاع ٤٧ب، وأقـرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ١٠١ ح ٤٢، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٤٤) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٧٩؛ و"اللسان" (٢/ ٣١٩) .

(٥) زيادة من ف.

15
كتاب الحج

١-باب إثم من استطاع الحجّ ولم يَحجّ

(٢١٥/١) فيه/ عن عليّ، وأبي هريرة، وأبي أمامة.[١]

فأما حديث علي رضي الله[٢] عنه:

(١١٥٢) قال: أنبأنا[٣] الكروخي، قال: أنبأنا[٣] أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغُورجي[٤] قالا: أنبأنا أبو محمد بن الجَرَاح، قال: حدثنا ابن محبوب، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا محمد بن يحيى القُطيعيُّ، قال حدثنا مُسلم[٥] بن إبراهيم، قال: حدثنا هلالُ بن عبد الله مولى ربيعة بن عَمْرو قال: حدثنا أبو إسحاق الهمدانيُّ، عن الْحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَ [رَاحِلَةً] تُبَلِّغُهُ إلى بَيْت الله ولم يحجّ، فلا عليه أن يَمُوتَ يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا».[٧]

---

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنهم".

(٢) وفي س ، ف: "عليه السلام".

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "العروجي" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في النبلاء (٧/١٩).

(٥) وفي ف "مسلمة" وهو تصحيف.

(٦) زيادة من ف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "كتاب الحج" في باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج (٣) حديث ٨١٢ وزاد "و ذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿...ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً"...﴾آل عمران [الآية : ٩٧] وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعّف في الحديث، وأخرجه البيهقي في" الشعب" ٣٩٧٨ وقال: تفرد به [illegible] هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق.

وأما حديث أبي هريرة:

(١١٥٣) فأنبأنا[١] محمد بن عبد الملـك بن خيرون، قال: أخبرنا[٢] إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[٢] أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا عـبد الرحمن بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن القُطامي، قال: حدثنا أبو المهزّم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مـاتَ ولم يَحُجّ حَجّةَ الإسْلام في غيـر وَجَعٍ حـابِسٍ أو حُجّةٍ ظاهرة أو سُلطان جائرٍ فليمُتْ أيّ المَيْتَتَيْن إما يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا».[٣]

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان الطريق الأول:

(١١٥٤) أنبأنا[٤] ابن الحصين، قال: أنبأنا[٤] ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة، قال: حدثنا ابن عـدي، قال حدثنا أبو يعلى قال: حـدثنا عبد الله بن عبـد الصمد، قال: حـدثنا عمـار بن مطر، قال: حدثـنا شريك عن منصور،/ عـن سالم بن أبي (٢١٥/ب) الجعـد، عن أبي أمامة قـال: قال رسول اللـه (ﷺ): «من لم يَمْنَعْهُ من الحجّ مرضٌ حَابِسٌ أو حاجة فليَمُتْ إن شاء يَهُودِيًا وإن شاء نصرانيًا».[٦]

(١١٥٥) الطريق الثـاني: أنبأنا[٧] أبو القـاسم عبـد الله بن مـحـمد الخطيبي الأصبهاني قال: أخبرنا[٨] عبد الرزاق بن عُمر بن شمّة قال: أخبرنا[٨] أبو بكر محمد

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٢٠) في ترجمة عبد الرحمن القطامي. وفيه: أبو المهزم وعبد الرحمن القطامي وهما متروكان.

(٤) وفي س ، ف ، ب "أخبرنا ابن خيرون" بدل "ابن الحُصَيْن".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٧٢٨) في ترجمة: عـمار بن مطر العنبري الرهاوي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن شريك غير محفوظ، وعمّار بن مطر الضعف على رواياته بيّن، وأخرجـه ابن عدي بإسناد آخـر عن أبي أمامـة في ترجمـة: نصر بن مزاحم الـكوفي (٧/ ٢٥٠٢) و قال: أحاديث نصر بن مزاحم عامتها غير محفوظة.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب ، ف "أنبأنا" ، وفي ب "شيبة" بدل "شمة" ، وهو تصحيف.

ابن إبراهيم بن زاذان المقري قال: حدثنا أبو عَرُوبَةَ الحراني قال: حدثنا المُغيرة بن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن هارون قـال: حدثنا شَرِيكٌ عن لَيْث، عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامـة: عن النبي ﷺ قال: «من لم يَحْبِسْهُ مَرَضٌ أو حَاجَةٌ ظاهرة أو سُلْطانٌ جائرٌ، ولم يَحُجّ فَلْيَمُتْ إنْ شَاءَ يَهُودِيًا أو نَصْرَانِيًا». (١)

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصح. أمـا حديث علـيّ فإن هلال بن عـبـد الله مجهول كذلك قال الترمذي. (٢) وأما الحارث فقد كذّبه الشعبي وغيره. (٣)

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيـوخه، وتعقـبة السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٧-١٦٨) و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٨) : بأن حديث عليّ أورده الذهبي في "الميزان" من طريق هلال، ثم قال: قد جاء بإسناد آخر أصلح من هذا، ، حدث عنه أيضًا عفان: "المـيزان" (٤/ ٣١٥) قال السيوطي: وله شواهد من حديث أبي أمامة وأبي هـريرة، وقد أخرجِ البيهـقي في "الشعب" من حديث أبي أمـامة (٣٩٧٩) وقال: وهذا إن صح فإنما أراد- والله أعلم- إذا لم يحج وهو لا يرى تركه إثمًا ولا فعله بـرًا، انتهى، وإسناده وإن كان غير قوي فله شاهد من قول عمـر، أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" عن عمـر؛ وقال القاضي عز الدين بن جماعة في "مناسـكه": لا التفات إلى قول ابن الجوزي إن حديث علي موضـوع، إن كل حديث في جامع الترمذي معمول به الاّ حديثين وليس هذا أحدهما، وقـال: والحديث مؤوّل على من يستحلّ تركه ولا يعتقد وجوبه؛ وقـال الحافظ ابن حجر في "تخسريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث له طـرق: فأخرجه سعـيد بن منصور، وأحمـد في "كتاب الإيمان" وأبو يعلى والبيهـقي من طرق عن شريك، عن ليث بن أبي سليم عن ابن سابط عن أبي أمامـة، وليث ضعيف وشريك سيء الحفظ، وقد خـالفه سفيان الثوري فـأرسله، أخرجه أحمد في "الإيمان"، وابن أبي شيبة من طريقه عن ابن سابط مرسلاً، وقال المنذري: طريق أبي أمامة على ما فيها أصلح طرقه، وله طريق أخرى صحيحة موقوفة أخرجها البيهقي عن عمر قال: ليمت يهوديًا أو نصرانيًا رجل مات ولم يحج.." قال ابن حجر: فإذا انضم هذا المـوقوف إلى مرسل ابن سابط عُلم أن لهذا الحديث أصلاً ومحمله على من استحلّ الترك وتبيّن لذلك خطأ من ادّعى أنه موضوع، وقال ابن عراق: قلت: وعن بعضهم أنـه على سبيل التغليظ والتنفـير والتحريض على المبـادرة إلى قضاء الفرض، وقال الـسيوطي: ومن شواهده ما أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" عن ابن عمر قال: من كان يجد وهو موسرٌ صحيح ولم يحج كان سيمـاه بين عينيه كافر ، وأخرج سـعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عـمر قال: من وجد إلى الحج سبيلا.." الحديث وتعقبه الحافظ ابن حجـر فيما رأيته بخطه على حاشية الموضوعات لابن درباس: بأن ابن الجوزي نفـسه قد أخـرج هذه الأحاديث في "التحـقيق" محتـجًا بها، فإن كـانت موضوعـة فكيف جاز له الاحـتجـاج بها ؟! والله أعلم. فـالحديث له أصل مـرفـوعًا وموقـوفًا وليس بموضوع، وينظر: "الفـوائد" (ص١٠٢ حديث ١) ؛ "ضعيف الجامع الصغير" ٥٨٧٢.

(٢) في سننه كما سبق ذكر[illegible] ، ف "حديث علي فقال الترمذي: هلال بن عبد الله مجهول والحارث".

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ [illegible] هو الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

وأما حديث أبي هريرة فـفيه: أبو المهزّم واسمه يزيد بن سُفْيـان. قال يحيى: ليس حديثه بشئ. و قال النسائي: متروك الحديث.[١] وفيه: عبد الرحمن القُطامي، قال عَمْرو بن علي الفلاّس: كان كذّابًا. وقال ابن حبّان: يجب تَنكبُ رِوَاياته.[٢]

وأما حديث أبي أمامة فـفي الطريق الأول: عمّار بن مطر قال:/ العُقيلي: يحدث (٢١٦/أ) عن الثقات بالمناكير. وقال ابن عديّ: متروك الحديث.[٣]

وفي الطريق الثاني: المـغيرة بن عبـد الرحمن، قال يـحيى: ليس بشئ.[٤] وفيه: ليث، وقـد ضعّفـه ابن عُيينَة، وتركـه يحيى الـقطان ويحيى بن مـعين وابن مهـدِي وأحمد.[٥]

ـ وانما روى عبـد الرحمن بن غُنْم عن عمـر أنه قال: «مَنْ أمكنَه الحجّ فلم يَحُجّ فإن شاء فَلْيَمُتْ يَهُودِيًا أو نَصْرانِيًا».

* * *

٢-باب في رضا الله تعالى عمّن يقدر له الحج

(١١٥٦) أنبأنا مـحمد بن عـبد الملك قال: أنبـأنا أحمد بـن علي بن ثابت قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد[٦] الأشناني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مُوسى الكَعْبي قـال: حـدثنا أبـو نصر الزَّيْنَبيّ قال: حـدثنا هوذه، عن سعـيد بن عبـد الرحمن، عن جدّه، عن المِقْداد بن الأسـود قال: سمـعتُ رسول الله (ﷺ)[٧]

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٤٢٦/١٠٩٧٠) .
(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٤٨) ؛ و"الميزان" (٢/٥٨٣) تنكب أي تجنب.
(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧/١٣٤٧) ؛ "الكامل" (٥/١٧٢٧) .
(٤) "الميزان" (٤/١٦٤/٨٧١٤) و لكن قال الذهبي: وثقوه، وحديثه مخرج في الصحاح.
(٥) "الميزان" (٣/ ٤٢٠/٦٩٩٧) و لكن قال الذهبي قلت: حدّث عنه شعبة وابن عُليّة وأبو معاوية والناس.
(٦) وفي ف "عبد الله" بدل "محمد".
(٧) زيادة من ب ، ف.

يقول: «إنّ الله[١] لا يُيَسّرُ لِعَبْدِهِ -يعني[٢] الحجّ- إلاّ بالرّضَا، فإذا رَضِيَ عنه أَطْلَقَ له الحجّ». [٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٤]. قال ابنُ حبان: سعيد ابن عبد الرحمن يَرْوي عن الثقات موضوعات يتخايل من[٥] سمعها أنه المُتعمّد لها. [٦]

* * *

٣-باب ذمّ من تزوّج قَبْلَ الحج[٧]

(١١٥٧) أنبأنا[٨] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[٨] حمزة بن يوسف قال:/ أنبأنا[٨] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن (٢١٦/ب) ابن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن جمهور القَرْقَسَاني قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثني أبي عن رجاء بن نوح قال: حدثتْني بنتُ وهب بن مُنَبّه عن [أبيها] عن أبي هريرة:[٩] عن النبي ﷺ قال: «من تزوّج قبل أن يَحُجّ فقد بدأ بالمَعْصية». [١٠]

---

(١) وفي ج "عزّ وجلّ".

(٢) وفي ف "لعبده الحجّ إلاّ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣: وفي إسناده: سعيد ابن عبد الرحمن يروي عن الثقات الموضوعات.

(٤) زيادة من س ، ف.

(٥) وفي ج "يتخايل لمن".

(٦) "المجروحين" (١/ ٣٢٣). قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٦٧) قلت: سعيد بن عبد الرحمن قاضي بغداد هو الجمحي من رجال مسلم وكلام ابن حبان يقابله ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٣٧) : له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشئ بعد الشئ يرفع موقوفًا ويوصل مرسلاً لا عن تعمّد. وثقه ابن معين وابن نمير والعجلي والحاكم، وقال النسائي: لا بأس به "التهذيب" (٤/ ٥٥) و"تاريخ بغداد" (٩/ ٦٧/ ٤٦٥٤) .

(٧) قد ذُكر هذا الباب في س ، ب بعد بابَيْن.

(٨) وفي س ، ف "أخبرنا".

(٩) وفي حاشية ب "تمت المعارضة بخط.." وفي الأصل عن أبيه وهو مصحف.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٥٦) في ترجمة أيوب بن سويد وفيه: قال =

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح. قال ابن حـبّان: كان محـمد بن أيوب يروي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاجُ به.[١] فأمّا أبوه فقال يحيى: ليس بشيء.[٢]

* * *

٤-باب في الدعاء عَشيّةَ عَرَفَة

(١١٥٨) أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا[٣] العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل قـال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسـماعيل قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضـرمي قال: حدثنا عَزْرة بن قَيْس اليَحْمدي قال: حدثَتْني أمّ الفَيْض مولاة عبد الملك بن مَرْوان قالت: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبدٍ ولا أمةٍ دَعَا اللّه ليلة عرَفَات بهذه الـدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرةٍ إلاّ لم يسأل الله شـيئًا إلاّ أعطاهُ إيّاه -إلاّ قطيعـة رَحِمٍ أو مأثم-: سُبحان الذي في السـماء عَرْشُه، سبحان الذي في الأرْض مَوْطِئُهُ، سُبحانَ الّذي في البَحْر سَبِيلُهُ، سبحان الذي في السماء سُلْطَانُهُ، سبحان الذي في الجنة رحمـته، سبحان الذي في القبور قَضَاؤُهُ، سبـحان الذي/ في الهَوَاء روحُهُ، سـبحـان الذي رفع السمـاءَ، سبـحان الذي وَضَعَ (٢١٧/أ) الأرض، سبحان الذي لا[٤] منجـا ولا ملجأ منه إلاّ إليـه. قالَتْ أمّ الفيض: فـقلتُ لعبد الله بن مسعود : عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.[٥]

= محمـد بن أيوب: قال لي أبي: ما حـدثت هذا غيرك. وقال ابن عـدي: وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتـابعه أحد عليه. وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٠) و قال: وأحـمد بن جمهـور متهم بالكذب والله أعلم. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: سـنده ظُلمات إلى بنت وهب وفـيه مـتّهم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣ والألباني في "الضعيفة" ٢٢٢. فالحديث موضوع.

(١) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٩٩).

(٢) ينظر" "الميزان" (١/ ٢٨٧/ ١٠٧٩).

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي س م ف "لا ملجأ ولا منجا" وفي "فضائل الأوقات" "الأرضين".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٤١٢ -٤١٣/ ١٤٥٢) في ترجمة: عزرة بن قيس اليحمدي وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٠) قال قلت: هذا لا يقتضي الوضع وقد أخرجه الطبراني، والبيـهقي في "فضائل الأوقات" حديث ٢٠٧ وفيه: =

(١١٥٩) أخبرنا ابن ناصر(قال: أنبأنا)[١] أبو علي الحسن بن أحمد قال: حدثنا[٢] أبو الفتح بن أبي الفـوارس قال: حدثنا عـبد الله بن محمـد بن جعفر قـال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رسته[٣] قال: حدثنا عبد السلام بن عـمر الخشني قال: حدثنا عزرة بن ثابت بن قَيْس فذكر نحوه.

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال العـقيلي: عَزْرة لا يُتَابعُ على حديثه، وقال يحيى بن معين: عَزْرة لا شيء.[٤]

* * *

٥-دعاء في[٥] يوم عرفة

(١١٦٠) أنبأنا[٦] محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسـن بن أحمد الفقيه قال: أنبأنا[٦] عبـيد الله بن أحمـد بن عثمـان قال: حدثنا مـحمد بن علي بن زيد، قـال: حدثنا يعقـوب بن إبراهيم الجصّاص قال: أنبـأنا محمـد بن المنذر قال: حدثنا عـبد الله بن عمران العابدي قال: حـدثنا عبد الرحيم[٧] بن زيد العَمّي، عن أبيـه، عن الحـسن،

= «أنت سمـعت هذا من رسول الله ﷺ؟..» وزاد قال: تكـون على وضوء، فإذا فـرغت من آخره صلّيت على النبي ﷺ، واستأنفت حاجتك. وقال الشيخ: ورواه عاصم بن علي عن عزرة بن قيس بإسناده وأخرجه أبو يعلى، والبيهقي في "الدعوات الكبير" انتهى. وأخـرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الدعاء" (١٠/٤٢٦) باب ما يـدعى به ليلة عرفـة من طريق أحمـد بن إسحاق عن عـزرة بن قيس به، والـطبراني في "الكبـير" (٢/ ٢٨٠-٢٨١) من طريق موسى بن إسماعيل عن عزرة به كما أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٨٧٦) من طريق مـوسى بن إسمـاعيل عن عـزرة بن قيس به، وذكـره الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٥) والهـيثـمي في "المجمع" (٣/ ٢٥٢) و قال: وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين. يقول المحقق: والحديث ضعيف لضعف عزرة عند ابن معين والبخاري. وأم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان لا تعرف.

(١) كررت بالأصل.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) المثبت من ف ،ج "مـحمـد بن عـبد الله بن رسـتـه" وفي ع "ابن رمـيشـه". وانظر ترجـمـتـه في النبـلاء (١٤/ ١٦٣).

(٤) ينظر: "الميـزان" (٣/ ٦٥) ؛ و"التـاريخ الكبـيـر" (٤/ ١/ ٦٥) وفي الأصل وبعض النسخ «عـروة». وهو تصحيف.

(٥) وفي ب ، ف "دعاء يوم عرفة".

(٦) وفي ف ، ف "أخبرنا" وفي ف "الحسن بن أحمد بن البناء الفقيه".

(٧) وفي ف "عبد الرحمن" وهو مصحّف.

ومعاوية بن قرّة، وأبي وائل، عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود قالا: قال رسول الله (ﷺ): «ليس في[1] الموقف بعرفة قول ولا عـمل أفضل من هذا الدعاء وأول من ينظر الله عزّ وجلّ إليـه صاحب هذا القول[2] إذا وقف بعرفة فيسـتقبل البيت/ الحرامَ (٢١٧/ب) بوجهه ويَبْسُطُ يـديه كهيئة الـدّاعي، ثم يَلبِّي ثلاثًا ويكبّر ثلاثًا ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، ولـه الحمد، يُحيي ويميت، بيده الخـيرُ. يقول ذلك مائةَ مرّة، ثم يقول: لا حَوْل ولا قـوّة إلاّ بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كلّ شيء قدير، وأنّ الله قـد أحاط بكلّ شيءٍ عِلْمًا. يقـول ذلك مائة مرّة، ثم يتـعوّذ من الشيطان الرجـيم، إن الله هو السميع العليم يـقول ذلك ثلاث مرّات، ثم يقرأ فـاتحة الكتاب ثلاث مـرّات، ويبدأ في كُلّ مرّة ببسم الـله الرحمن الرحيم، وفي آخر فـاتحة الكتـاب يقول كُلّ مـرّة آمين، ثم يقـرأ قل هو الله أحـد مائة مـرة يقـول: بسم الله الرحمن الرحـيم، ثم يصلّي على النبي ﷺ، والصلاة على الـنبي ﷺ يقول: صلى الله[3] وملائكته على النبي الأُمّي وعليه السلام، ورحـمة الله وبركاته، ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لِوَالِدَيْه ولقَرَابَاته ولإخْوَانه في الله من المؤمنين والمؤمنات، فإذا فرغ من دعائه عَادَ في مَقَالَتِه هذا يقوله ثلاثًا، لا يكون له في الموقـف قول ولا عمل حتّى يُمْسى غـير هذا، فـإذا أمسي باهى الله بـه الملائكةَ يقول: انظرُوا إلى عـبْدي استَقْبل بَيْتي، وكـبّرني، ولَبّاني، وسبَّحَني، وحَمـدني، وهلّلـني، وقـرأ بأحبّ السّور إليّ، وصلى علي نبـييّ أُشْهدكم/ أني[4] قد قـبلتُ عَمَلَه، وأوجبتُ له أجرُه، وغـفرتُ لهُ (٢١٨/أ) ذَنْبه وشفّعْته فيمن شفع[5] له، فلو شفع في هذا الموقف شفّعتهُ فيهم».[6]

---

(١) وفي ف "ليس بالموقف".

(٢) وفي ف "الدعاء" بدل "القول".

(٣) من س، ف.

(٤) وف س "أشهدكم أني قد غفرت له ذنبه".

(٥) وفي ف "يُشفّع له".

(٦) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧١): أخرجه أبو يوسـف الجصاص في "فوائده" من حديث علي وابن مسعود وفيـه عبد الرحيم بن زيد العمّي وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٤-١٢٧) بان له شاهدًا من حديث جابر مـرفوعًا: ما من مسلم يقف عـشية عرفـة بالموقف فيستـقبل القبلة بوجهه ثـم يقول" الحديث. أخرجـه البيهـقي في "الشعب" ح ٤٠٧٤ وقال البـيهقي: هذا متن غـريب وليس في إسناده من يُنسب إلى الوضع والله أعلم. ورواه أحمد بن عُبيد الصفار عن علان بن عـبد الصمد ببعض معناه؛ قال ابن عراق: =

قال المصنف: هذا حـديث موضوع. قـال يحيى بن مـعين: عبد الرحـيم كذّاب. وقال النسائي: متروك الحديث.[١] قال ابن حـبّان: ومحمـد بن المُنذر لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على سبيل الاعتبار.

* * *

٦- باب فضل الطواف في المطر[٢]

(١١٦١) أنبـأنا محـمد بن عـبد البـاقي قال: أنبـأنا أبو محـمد الجـوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حـبّان قال: حدثنا[٣] أبو محمد بن صـاعد قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي[٤] قال: حدثنا داود بن عجلان قال: طُفْتُ مع أبي عقال في يوم مطير فقال لي: استأنف العمل. وقال أبو عِقال: طفتُ مع أنس بن مالك في يوم مَطير فقـال: استأنف العملَ وقال أنس طفـت مع رسول الله (ﷺ) في يوم مَطِيرٍ وقال: «استأنف العمل»[٥].

= وأورده الحافظ ابن حجر في "أماليه" وقال: رواتُهُ كلهم موثقـون إلاّ عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول. انتـهى. وقد تابع الطلحي أحمد بن ناصح البغدادي أخرجـه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن النجار بـزيادة. قال ابن عراق: قلت: والحـديث المتعـقب قال المحب الطبـري في "أحكامه": أخـرجه أبو منصور في "جامع الدعاء الصحيح"، والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص١٠٨-١٠٩).

(١) "الضعفاء" للنسائي ٣٦٨؛ و"الميزان" (٢/ ٦٠٥/ ٥٠٣٠).

(٢) هذا الباب لا يوجد في ف ، س ،ب ويوجد في ج.

(٣) وفي ج "أخبرنا".

(٤) وفي ج "العابد".

(٥) أخـرجه ابـن الجوزي من طريـق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حـبّان البُسـتي في "المجـروحين" (١/ ٢٨٩-٢٩٠) من طريق أبي عقال، وعـنه داود بن عجلان وسنده: ثناه ابن قتيـبة، ثنا ابن أبي السّري، ثنا يحـيى بن سليم الطائفي، ثنا داود بن عجـلان به، وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٤) قلت: هذا الحديث لم يقع في اللآلئ ولا النكت البديعات، وعلى هامش النسخة بخط الحافظ ابن حجر: وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي عمر، عن داود بن عجلان. والله أعلم. يقول المحقق: ولفظه: "ثنا داود بن عجلان قال: طُفنا مع أبي عِقـال في مطر، فلما قضـينا طوافنا، أتينا خلف المقـام، فقال: طفتُ مع أنـس بن مالك في مطر، فلما قضينا الطواف، أتيـنا المقام فصلّينا ركعتين، فقال لنا أنس: ائتنفُوا العـمل، فقد غُفر لكم، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ، وطفنا معه في مطر" قـال البوصيري في "الزوائد": في إسناده داود بن عجلان، =

قــال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الـله (ﷺ) قال ابن حـبّان: داود يروي الأشياء الموضوعة، وأبو عِقال يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط، لا يحل[1] الاحتجاجُ به بحالٍ.[2]

* * *

٧- باب عُموم المَغْفِرة للحاجّ

و فيه أحاديث: الحديث الأول:

(١١٦٢) أنبأنا[3]/ محمـد بن أبي القاسم البغـدادي قال: أنبأنا حمـد بن أحمد (٢١٨/ب) الحَدّاد قال: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو عَمْرو بن حمدان قال: حدثنا الحسنُ بن سفيان قال: حدثنا إسماعيل بن هُود قال: حدثنا [أبو هِشام][4] قال: حدثنا عـبد الرحيم بن هارون الغسّاني، عـن عبد العزيز بن أبي رَوّاد قـال أبو نعيم: وحدّثنا محـمد بن عبد الرحمن بن مـخلد قال: حدثنا سهل بن مـوسى قال: حدثنا مُسلم بن حاتم الأنصاري قال: حدثنا بشار بن بكير الحنفي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع عن ابن عـمر قال: خَطَبَـنَا رسولُ الله (ﷺ)[5] عَشيَّةَ عَرَفَة فقال: أيّها الناس! إنّ اللّه تعالى تطاول عليكـم في مقامكم هذا فَقِبلَ من مُحْسِنكم، وأعطى

= ضعفه ابن معين، وأبو داود، والحاكم، والنقاش، وقال: روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة وشيخه أبو عقال اسمه: هلال بن زيد، ضعفه أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وابن حبان وقال: يروي عن أنس أشياء موضـوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجـوز الاحتجاج به بحال. سنن ابن ماجـه، كتاب المناسك باب الطواف في مطر حديث ٣١١٨. وقد أورد الشوكاني في "الفـوائد" حديثين ولفظهما" من طاف أسبوعًا في مطر، غُفر له ما سلف من ذنوبه" قال الصغاني: لا أصل له. "من طاف بالكعبة في يوم مطير، كان له بكل قطرة تصيبه حـسنة ومحى عنه بالأخرى سيّئة" لا أصل له "الفـوائد" (ص ١٠٦ حديث ٩،٨) . فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "لا يجوز" .

(٢) وقال الذهبي في "الميزان: (١٢/٢) : له [خبر] في فـضْل الطواف في المطر. داود بن عجلان عن أبي عقال ضعّفه ابن معين ، وقال أبو داود: ليس بشئ.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي الأصل أبو هاشم والتصويب من ب ، ف ، س والحلية.

(٥) زيادة من س ، ف.

مُحْسِنكم ما سأل، ووَهَبَ مُسيئكُم لُمحسنكم، والتبعات[١] فيما بينكم ضمن عوضها من عنده، أَفيضُوا علـى اسم الله، فقال أصـحابه: يا رسول الله أفـضتَ بنا بالأمس كَئيبًا حزينًا وأفضتَ بنا اليوم فَرِحًا مَسْرُوراً. قال:[٢] سألتُ ربّي بالأمس شيئًا لم يَجُدْ لي به، فلما كان اليوم الثاني أتاني جبريل فقال: يا محمد إنّ الله تعالى قد أقرّ عَيْنك بالتبعات».

والسياق لبشار بن بكير. وفي حديث أبي [هشام] اختصار[٣].

(١١٦٣) الحديث الثاني: أنبأنا[٤] ابن الحصين قال: أنبأنا[٤] [ابن] المذهب قال: أنبأنا[٤] أحمـد بن جعفـر قال: حدثـنا عبد الله بن أحـمد قال: حـدثني إبراهيم بن الحجّاج. ح وأنبأنا[٥] محـمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا إسمـاعيل بن مسعـدة قال: أنبأنا[٤] حمزة/ بن يوسف قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عَدي قال: حدثنا عليّ بن سعيد (٢١٩/أ) قال: حدثنا أيوب بن محمّد الصّالحي قالا: حـدثنا عبد القاهر بن السّري قال: حدثنا ابن كنانة،[٦] وقـال ابن الحُصَيْن: حدثنا عـبـد الله بن كنانة بن عـباس بن مـرداس السّلمي، أنّ أباه حدثه عن أبيه العـبّاس بن مرداس «أن رسول الله ﷺ دَعَا رَبَّهُ عَشيّة عرفة بالمغْفرة لأمّتـه، وأن اللّه أجابه بالمغفرة لأمته إلاّ ظلم بعضـهم بعضًا، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم قال: فأعاد الدُعاء فـقال: أي ربّ إنّك قادرٌ أن تُثيب المَظْلُوم خيراً من مظلمته الجنّة وتغفر لهذا الظالم. قال: فلم يجبْ تلـك العشية شيئًا، فلما أصبح بالمُزْدَلفة أعاد الدُعاء، فأجابه عـزّ وجلّ: إني قد فعلتُ فضحك رسول الله (ﷺ) أو تبسّم. فقال أبو بكر وعـمر: والله لقد ضحكتَ في ساعة ما كنتَ تضحك فـيها فما أضحكك، أضحك الله سِنّك؟ فقال ضـحكتُ أنّ الخبيثَ إبليس حين علم أن الله قد

---

(١) وفي الحلية واللآلئ: "إلا التبعات فـيما بينكم أفيضوا" وفي "الحلية: أفيـضوا على اسم الله، فلما كان غداة جمع قال: أيها الناس إنّ اللّه قد تطاول عليكم. . ".

(٢) وفي ف "فقال".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/١٩٩) و فـيه: وقال فيه: "فـإذا كان غداة جمع قال الله لملائكته: اشـهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل" غريب، تفـرد به عبد العزيز عن نافع ولم يُتابع عليه.

(٤) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ف ، ب "لكنانة".

غفر لأمّتي واستـجاب دُعائي(١) لهم أهوى يحـثي التـراب على رأسه ويدعـو بالوَيْل والثّبور، فضحكتُ من الخبيث من جَزَعِه». (٢)

(١١٦٤) الحديث الثالث: أنبـأنا محمد بن عبـد الملك قال: أنبأنا الحَسَن بن علي قـال: أنبأنا علي بن عُمر عـن أبي حاتم البُسْتي قـال: حدثنا محمـد بن عبد الله بن عبد الحكم قـال: حدثنا محمد بن غـالب تَمْتام/ قال: حدثنا يحيى بن عنبـسة قال: (٢١٩/ب) حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمـر قال: «وَقَفَ بِنَا رسولُ الله ﷺ عشيّة عَرَفة، فلما كان عند الدَفْعة اسْتَنْصَتَ الناس، فـأنصتُوا فقال: يا أيها الناس! إنّ ربّكم قد تطول(٣) عليكم في يومكم هذا، فوهب مسـيئكم لُمحسنكم، وأعطى مُحْسِنكم ما سأل وغَفَر ذُنُوبكم إلاّ التبعات، ادفعوا بسم الله، فلما مر(٤) بالمزدلفة وقف بنا رسول الله (ﷺ)(٥) سَحَرًا، فلما كـان عند الدفعـة استنصت الناسَ فأنـصتُوا فقـال: يا أيّها الناس إنّ ربّكم قـد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مُسـيئكم لُمحـسنكم وأعطى محسنـكم ما سأل، وغفر ذُنُوبكـم، وغَفَر التبعات، وضَمِنَ لأهلهـا الثّواب، ادفعوا بسم الله، فقام أعـرابي فأخذ بزِمَام الناقة فقال: يا رسـول الله والذي بعثك بالحق ما بَقِيَ مِنْ عَمَلٍ إلاّ وَقَدْ عَمِلْتُهُ، وإنّي لأحلف على اليمين الفـاجرة وهل(٦) أدخل فيمن وقف؟ قال : يا أعرابي(٧) تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسـول الله؟ قال: نعم بأبي أنت ، قال: «يا أعرابي إنّك إنْ تُحْسِنْ فيما يُسْتأنف يُغفر لك». (٨)

(١) وفي ف ، ب "استجاب دعائي أهوى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٩٤) في ترجـمة كنانة بن عباس بن مرداس، وقال ابن عدي: وعبد القاهر بن السري لم يُحدّث بهذا الحـديث غيره عن عبد الله بن كنانة ، قال البخاري في ابن كنانة: لم يصح حديثه "الميزان" (٢/ ٤٧٤/ ٤٥٢٤) .

(٣) وفي "المجروحين" ، ف "تطاول".

(٤) وفي المجروحين "فلما صرنا".

(٥) زيادة من ب ، ف.

(٦) وفي ف "فهل".

(٧) وفي ب ، ف "أتشهد".

(٨) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجـروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥) في ترجمة يـحيى بن عنبسة ، وقال ابن حـبّان: شيخ دجال يضع الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: يـحيى بن عنبسة: كذاب ، وينظر: "الفوائد" ١٠٤؛ وقال الذهبي في "الميـزان" (٤/ ٤٠٠/ ٩٥٩٩) و ذكر يحيى بن عنبسة حديثًا طويلاً مكذوبًا.

(١١٦٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا عُمر بن سَعيد، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسنُ بن علي الأزدي، عن مالكٍ عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم/ عرفة غَفَر الله للحاجّ، فإذا كان[١] ليلة المُزْدلفة غفر الله عزّ وجلّ للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للجمّالين.[٢] وإذا كان يوم جَمْرة العقَبة غفر الله للسُّؤَّال، فلا يشهد ذلك الموضع أحدٌ إلاّ غُفِرَ له».[٣] (٢٢٠/أ)

(١١٦٦) الحديث الخامس: أنبأنا[٤] أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده قال: أنبأنا عَمّي يحيى بن عبد الوهّاب، قال: أنبأنا[٤] محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا[٤] عبد الرزاق قال: أنبأنا[٥] مَعْمر، عمّن سمع قتادة يقول: حدثنا خِلاَسُ بن عَمْرو، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناسُ إنّ الله تطول عليكم في هذا اليوم، فغفر لكم إلاّ التبعات فيما بينكم، ووهب مُسيئكم لمُحسنكم، وأعطى مُحْسِنكم ما سأل، فادْفَعُوا باسم الله، فلمّا كانوا بَجَمْعٍ قال: إن الله قد غفر لصالحيكم، وشفّع صالحيكم في طالحيكم، فتنزل المغفرة فتعمّهم، ثم تفرّق المغفرة في الأرض فَتَقَع على كُلّ تائب ممن حفظ لسانَهُ ويَدَهُ، وإبليس وجنوده على جبال عَرَفات ينظرون ما يَصْنَعُ اللّهُ بهم، فإذا أنزلت[٦] المغفرة دعا هو وجُنُودُه بالوَيْل يقول: كنتُ استفززتهم[٧] حقبًا من الدّهْر، ثم

(١) وفي ف "كانت".

(٢) وفي ف "للحاملين" بدل "للجمّالين" وفي النسخة "للحمّالين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٤٠) في ترجمة الحسن بن علي الأزدي، قال ابن حبّان: يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم، لا تحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: وضعه الحسن بن علي الأزدي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف "نزلت".

(٧) وفي س "استفزّبهم".

جَاءَتِ المَغْفرة فغشيتهم فيتفرّقون وهم يَدْعُون/ بالوَيْلِ والثُبورُ». [١] (٢٢٠/ب)

قال المصنف: ليس في هذه الأحـاديث شئ يصحّ. أما الأول فتفرّد به عـبد العزيز ابن أبي روّاد ولم يتابع عليه. قال ابن حبّان: كـان يحدّث على التوهّم والحُسبان، [٢] فبطل الاحتجاج به، وقد رواه عنه اثنان: عبد الرحيم بن هارون. قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب. [٣] والثاني بشّار بن بكير وهو مجهول.

وأما الحديث الثـاني فقال ابن حبّان: كنانة منكرُ الحـديث جدًا، ولا أدري التخليط منه أو من ابنه أو من أيّهما كان فقد سقط الاحتجاجُ به. [٤]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٥٧) و فيه راوٍ لم يُسمّ وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وقال ابن عراق: وخلاس بن عَمرو ليس بشئ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (٤/ ١٤-١٥) من حديث العباس بن مرداس، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٤٤ قال: قلت: وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في "السنن" في أواخر كتاب الأدب منه في قول: أضحك الله سنّك" وساق الحديث وسكت عليه فهو صالح عنده. حديث ٥٢٣٤ وأخرجه ابن ماجه في كـتاب الحج (باب ٥٦) و أخرجه أيضًا الطبـراني من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جـميعًا بتمامـه، وأخرجه أيضًا من طريق أيوب بن محـمد به وأما إعلال ابن الجوزي له تبـعًا لابن حبّان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبّان في ذلك، فإنّ ابن حبّان تناقض كلامه فيه فإنه ذكره في كتاب الثقات في التابعين؛ وقال ابن منده في تاريخه: يقال: إن له رؤية وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهمًا وقد سمّي في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلامًا إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال: لم يصح. انتهى. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعًا، وقد وجدت له شاهدًا قويًا أخرجه أبو جعفر ابن جرير في "التفـسير" في سورة البقـرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمـر، فساق حديثًا فيه المعنى المقـصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جـميع الذنوب لمن شهد الموقف، وليس فيه قول أبي بكر وعمـر. وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وأبو نعـيم في "الحلية". وحديث العباس بن مرداس أخرجه ابن ماجه والبيهقي في "سننهما" وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" وأخرج أبو داود طرفًا منه وسكت عليه، وكل ذلك لا يقتضي الوضع ، وغايته أن يكون ضعـيفًا ويعتضد بكثرة طرقه. ينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٢٢-١٢٤) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٦٩-١٧٠) فالحـديث بجميع طرقـه ضعيف ولكن يعتـضد بكثرة الطرق والشواهد، وليس بموضوع كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٣٦-١٣٧) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٠٧/ ٥٠٣٩) .

(٤) المراد به: عبد الله بن كنانة بن مرداس السلمي "المجروحين" (٢/ ٢٢٩) .

وأما الحـديث الثـالث: ففـيه يحـيى بن عنبسـة، قال ابن حـبّان: هو دجّال يضع الحديث.[(١)]

وأما الحديث الرابع: فقال ابن حبّان: ليس هذا الحديث من كلام رسول الله (ﷺ) ولا من حـديث أبي هريرة ولا الأعرج ولا مـالك، والحسن بن علي كـان يضع على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه ولا الرواية عنه بحال.[(٢)]

وأما الحـديث الخامس: فَرَاوِيه[(٣)] عن قـتـادة مَجْهُولٌ وخِلاس لـيس بِشئٍ. كـان مغيرة[(٤)] لا يَعْبأُ بحديثه.[(٥)] وقال أيوب: لا تَرْوِ[(٦)] عَنْهُ فإنّه صحفي.

* * *

٨- باب أنّ المدينة فتحت بالقرآن

(١١٦٧) أنبأنا[(٧)] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[(٨)] ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا[(٧)] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[(٧)] ابن عَدِي/ قال: حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا زُهَيْر ابن حَرْبٍ، قال: حدثنا محمـد بن الحسن المَدِيني قال: حدثني مالك، عن هشَام،[(٩)] عن أبيه، عن عـائشة قالت: قـال رسول الله (ﷺ): «فُتِحَتِ القُرى بالسَّيْفِ وفُتِحَتِ المدينة بالقرآن».[(١٠)] (٢٢١/أ)

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٤٠).

(٣) وفي ب "فرواته".

(٤) وفي ف ، ج "المغيرة"

(٥) وفي ب "لا يعبأ به".

(٦) وفي ف ، ج "لا يُرْوى عنه" ينظر: "الميزان" (١/ ٦٥٨).

(٧) وفي ف ، ب "أخبرنا"

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي س "هشام بن عروة".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٨٠) في ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة. وقـال ابن عدي: وأنكر مـا روي حديث هشـام بن عروة: "فـتـحت القُرى بالسيف" وأخـرجه البـزار في "مسنده" وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضـعيف (بل هو كذاب، كذبه الجمهور) "المجمع" =

قال أحـمد بن حنبل: هذا منكر لم يُسـمع من حديث مـالك ولا هشام، إنما هذا قول مالك، لم يَرْوِه عن أحـد، قد رأيتُ هذا الشيخ يعنى محـمد بن الحسن[1] كان كَذّابًا.

* * *

٩- باب ذمّ من حجّ ولم يَزُرْ رسول الله (ﷺ)[2]

(١١٦٨) أنبأنا محمد بن عبـد الباقي،[3] قـال: أنبـأنا الحسن بن علي، عن الدّارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن عُبيد، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن النعمان بن شبْل، قال: حدثنا[4] جَدّي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ حجّ البَيْتَ ولم يَزُرْني فقد جَفَاني».[5]

= (٣/ ٢٩٨)؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٧): قلت: قال الخـطيب في رواة مالك بعد تخريجه: وهكذا رواه غسان محمـد بن يحيى عن مالك مرفوعًا وروى عن أبي غزية محمـد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقـفه ولم يرفعه، وغيـر هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغيـر إسناد وهو الصواب انتهى.
وقال الحافظ في "المطالب العاليـة" (١/ ٣٦٩ ح ١٢٤٦): تفرّد به محمد بن الحسن وكان ضـعيفًا جدًا وإنما هو من قول مالك من طريق ذؤيب عنه، فجعله ابن زبالة حديثًا مرفوعًا وأبرز له إسنادًا. أخرجه الخطيب في الرواة عن مـالك من طريق ذؤيب ، عنه ، وذؤيب، قـال أبو زرعة: ذؤيب صـدوق، وقـال ابن حبـان في الثقات: يعتبـر حديثه من غير روايات شاذات عنه، وأخرج حديثه الحـاكم في "المستدرك" ومنها عن إبراهيم بن حبيب بن الشهـيد عن مالك، وإبراهيم بن حبيب من رجال النسـائي ووثقوه، وهذا أصلح طرق الحديث المرفوعة. ينـظر: "التنزيه" (٢/ ١٧٢) فالحديث ضعـيف مرفوعًا، صحيح من قـول مالك بن أنس، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ب ، س "وكان كـذابًا" ولم أقف على قول أحمـد بن حنبل فيـه، وينظر: "الضعفـاء" لابن الجوزي (٣/ ٥١) ، و"الميزان" (٣/ ٥١٤/ ٧٣٨٠) .

(٢) زيادة من ف .

(٣) وفي ف زيادة "البزار".

(٤) وفي ف "حدثني".

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٧٣) في ترجمة النعـمان بن شبل، وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبـات بالمقلوبات؛ وابن عدي في "الكامل": بالإسناد نفسه، وقال ابن عدي في النعمان بن شبل: ولم أر في أحاديثه حديثًا قد جاوز الحدّ فأذكره (٧/ ٢٤٨٠)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٦٥-٢٦٦) و قال: هذا موضوع. والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢؛ وقال ابن حجر في "اللسان" متعقبًا الذهبي: ولم يقل ابن عـدي هذا موضوع. وبأن الزركشي قال في "تخريج أحاديث =

قال ابن حبّان: النعـمانُ يأتي عن الثقات بالظلمـات، وقال الدرقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا مِنَ النُعْمان.

* * *

١٠-باب ثَواب مَنْ مَاتَ في طريق مكّة

(١١٦٩) نبأنا[١] إسماعيل بن محـمد، قال: أخبرنا[٢] ابن مَسْعَدة قال: أخـبرنا حمزةُ بن يوسف، قال: حدثنا[٣] ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكُوفي، قـال: حدثنا مـحمـد بن عَمْرو بن يونس، قـال: حدثنا إسـحاق بن بشـر الكاهلي قال: حدثني أبو معشر المَديني، عن محمد بن المُنكدر،/ عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ مَاتَ في طريق مكّة لم يَعْرِضْهُ اللّهُ عزّ وجلّ يوم القيامة ولم يُحاسِبْهُ». (٤) (٢٢١/ب)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ، والمتهم به: إسحاق بن بشـر، وقد كذّبه ابن أبي شيبة وغـيرُهُ. وقال الدارقطني هو في عِداد مَنْ يضع الحديث.(٥) وقد روى هذا

= الرافعي": الحـديث ضعـيف وبالغ ابن الجوزي فـذكره في الموضـوعات. وأورده العجلونـي في "كشف الخفاء" (٢/ ٣٢٠ ح ٢٤٦٠) و قال: لـكن قال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحـاديث مسند الفردوس": أسنده عن ابن عمـر وهو عند ابن عدي، وابن حبان في الـضعفاء، وفي "غـرائب مالك" للدارقطني، وفي "الرواة عن مالك" للخطـيب انتهى. فقـال العجلوني: ومع هذا فلا ينبـغي الحـكم عليه بالوضـع فـتدبّر. وقـال الشـيخ عبد الرحمن الشيباني في "التمييز" ص ١٧٤: وأخرجه الدارقطني في "العلل" عن ابن عمر، ولا يصح وقال العلامة ابن طولون في "الشذرة" ١٠١٠: ولا يصح، وأورده الصغاني في "الموضوعة" ص ٦، وابـن طاهر المقدسي في "معرفـة التذكرة"٧٨٦، والألباني في "الضعيـفة" ٤٤٥؛ و"الفوائد" (ص ١١٧ حديث ٣٣) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: إسـحاق في عـداد من يضع الحديث. وفي اللآلئ زيـادة "من مات في هذا الوجـه من حاج أو معتمر لم يعرض" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: وضعه إسحاق.

(٥) "الضعفاء" "٩٠".

الحديث عائذ بن نُسير،(١) عن عطاء عن عـائشـة، عن النبي ﷺ،(٢) قال يحيى بن معين: عـائذ ضعيف يَرْوي أحاديث مناكـير.(٣) قـال ابن عدي: تفـرّد به عـائذ عن عطاء. وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ لا يُحتجّ بما انْفَرَد به.(٤)

***

(١) وفي "الكامل": "بشير" بدل "نُسير" وكذا في س. وانـظر "مختصر الكامل: ت ١٥١٣.

(٢) أخرجه ابن عدي بإسناده في "الكامل" (٥/ ١٩٩٢) في ترجمة عائذ بن نُسْير، وأورد الشوكاني حديث عائذ بن نسـير في "الفـوائد" ص ١١٠ حديث ٢١ ولفظه "من مـات في هذا الوجـه، من حاج أو مـعتمـر لم يُعـرض، ولم يُحاسب، وقـيل له: ادخل الجنة" وقـال: رواه الخطيب عن عـائشـة مرفـوعًا (تاريخ بغـداد ٢/ ١٧٠) قال الصغـاني حديث ٥١: موضوع، وفي إسناده عـائذ، وقال السيوطي في الـلآلئ: أخرجه أبو يعلى، والعقيلي، وابن عدي، وأبو نعيم في الحلية، والبـيهقي في "الشعب" من طريق عائذ المذكور، وقال الشيخ المعلمي: عائذ ضعيف ولكنه روى أحاديث مناكير ويحتمل وقع منه الكذب بدون تعمد، وربما دلس ما سمـعه من الهلكي، قال الشـوكاني: وروى نحوه ابن عـدي من حديث جابر، باسناد فـيه إسحـاق بن بشر الكاهلي، قيل هو كذاب، ولكنه رواه الحارث في "مسنده" من غير طريقه (و قال الشيخ المعلمي: وفي سنده داود بن المحبّر، وداود متروك، وقد حدث الحارث عـنه بكتاب العقل الموضوع) ، ورواه ابن منده في "أخبار أصبهان" من حديث ابن عمر (و قـال المعلمي: وفي سنده علي بن قرين وهو كذاب خبيث، يضع الحديث) ، وكذا رواه أبو الشيخ من حديثه (قال المعلمي: وأحسبه عن علي بن قرين أيضًا) ، والبخاري في "تاريخه" ذكره عن عائذ بن نسير.

(٣) "اللسان" (٣/ ٢٢٦) .

(٤) "المجروحين" (٢/ ١٩٤) و تعـقبه الـسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٨-١٢٩) ؛ وابن عـراق في التنزيه: بأن حديـث عائشة أخـرجه أبو يـعلى (٨/ ٤٦٠٨) ، وأبو نعيم في "الحليـة" (٨/ ٢١٥-٢١٦) من طريق أبي يعلى، والخطيب في "تاريخـه" (٥/ ٣٦٩) من طريق يحـيى بن أيوب العابد، عن مـحمـد بن صبـيح بن السماك به، والعـقيلي في "الضعفاء الكبـير" (٣/ ٤١٠ / ١٤٤٧) و قال العقيلي قـال يحيى: عائذ ليس به بأس؛ وفي رواية قال: ضعيف؛ والبيهقي في "الشعب" ٤٠٩٨ من طرق عن عائذ، واقتصروا على تضعيفه إذ لم يتهم عائذ بكذب، قال ابن عراق: قلت: ورواه الطبراني في "الأوسط" من طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن عـروة عن عـائشة، وقـال: لم يروه عن الزهري إلاّ جـعفـر تفـرّد به حسين بـن علي الجعـفي "المجمع" (٣/ ٢٠٨) ؛ ولحديث جـابر طريق آخر أخرجه الحارث في "مسنده" إلاّ أن فـيه داود بن المحبّر، وللحديث طريق آخر من حديث ابن عـمر أخرجه أبو عبد الله بن منده في "تاريخ أصبـهان" وفيه علي بن قرين متّهم. انتهى. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

١١-باب ثواب مَنْ مَاتَ في أَحَدَ الحَرَمَيْن

فيه عن سَلْمان وجابر:

(١١٧٠) فأما حـديث سَلْمان: أنبأنا أبو العزّ أحمد بن عبـيد الله [بن كادش][(١)] العكبري، قال: أنبأنا[(٢)] محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عـبد الرحيم الحمصي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الوليد الكَرَابيـسي، قال: حدثنا خلف بـن عبد الحمـيد بن عبـد الرحمن بن [أبي][(٣)] الحسناء، قال: حدثنا أبو الصبّاح عبد الغفور[(٤)] بن سعيد الواسطي، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سَلْمان: عن الـنبي ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ في أَحَدِ الْحَرَمَيْن اسْتَوْجَبَ شَفَاعَتي، وجاء يوم القيامة من الآمنين». [(٥)]

(٢٢٢/أ) (١١٧١) وأما/ حديث جابر: فأنبأنا[(٦)] محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا[(٦)] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[(٦)] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عـدي، قال: حدثنا محمد ابن علي بن مـهدي، قـال: حدثنا مـوسى بن عـبد الرحـمن، قال: حـدثنا زَيْدُ بن الحُباب، قـال أخبرنـي عبد الله بن المؤمـل، قـــال: حدثنا أبوالزبيـر، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من مات في أحد الحرمين: مكة أو المدينة بُعثَ آمِنًا». [(٧)]

---

(١) من ف ، ب .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من "تاريخ بغداد" ٤٤١٦.

(٤) وفي بعض النسخ "أبو الصباح عن عبد الغفور وهو خطأ، ينظر "تاريخ بغداد" ٥٨٢٣ (١١/ ١٣٠-١٣١): روى عنه خلف بن عـبد الحـميد بن أبـي الحسناء وهو روى عن أبي هاشم الرمـاني. وفي س واللآلئ "أبو الصبوح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حـفص بن شاهين، وفيه: عبد الغفـور الواسطي أبو الصباح وهو وضاع. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٨أ: فيه عبد الغفور بن سعيد رُمي بالوضع وفي الأصل «في» بدل من .

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٤٥٥) في ترجمة عبد الله بن المؤمل، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه عبد الله بن المؤمل الضعف عـليه بيّن، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ١٢٩) =

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان. أما حديث سلمـان ففيه ضعفاء ، والمتّهم به عبـد الغفـور. قال يحيى بن معين ليس بشئ. وقـال البخاري: منـكر الحديث، تركوه. وقال ابن حبّان: [كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب.[١]

أما حديث جـابر ففيه عبد الله بن المـؤمل قال أحمد: أحاديثه مناكـير، وقال ابن حبان: لا يجـوز الاحتجاج بخبره إذا انفـرد] وفيه: موسى بن عبـد الرحمن قال ابن حبّان: دجال يضع الحديث.[٢]

* * *

= وقال: أفرط المؤلف في إيراد هـذين الحديثين في الموضوعات لأن البيـهقي أخرجهـما في "شعب الإيمان" (٤١٨٠-٤١٨١) وقال البـيهقي: عبـد الغفور هذا ضعـيف ، وإسناد حديث جابر أحـسن من إسناد حديث سلمان، وقال السيوطي: والـذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث (بالحسـن) لكثرة شواهده، فقد ورد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٢-١٣ حديث ٦٥) ؛ والبيهقي؛ ومن حديث ابن عمر أخرجه الجندي في "فضائل مكة" ؛ ومن حديث أنس أخرجه الجندي والبيهقي؛ ومن حديث حاطب أخرجه البيهقي؛ ومن حديث محمد بن قـيس أخرجه الجندي، فهذه سبع طرق؛ ومن شواهده عن ابن عمر موقوفًا: «من قُبـر بمكة مُسلمًا بُعث آمنًا يوم القيامة» أخرجـه الجندي؛ وعن عطاء: «من مات في الحرم بُعث آمنًا بقول الله ﴿ .... ومن دخله كان آمنًا ....﴾. سورة آل عـمران [الآية : ٩٧] أخـرجه ابن المنذر في تفسيره، والحـاكم يصحح لأدني رتبة من هذا بكثير. وقال الشـيخ الشوكاني في "الفوائد" (ص ١١٤-١١٥ حديث ٣١) أقول: ابن الجوزي حكم بالوضع لوجود الوضاعين في الإسنادين، فلا يضرّه ورود الحديث من طرق أخرى، ولا سيمـا إذا كان من طريقهما أو أحدهما، فمن كـذب على النبي ﷺ من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب علـيه من طريق غيره، وأنا أستـخير الله وأحكم بعدم صحـة هذا المتن عن رسول الله ﷺ وبعدم حسنه، حتى يأتي البُرهان بإسناد تقوم به الحـجة، وأحاديث الوضاعين وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ لا يشهد بعضها لبعض، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها. وقد اعترف صاحب اللآلئ، بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضـاع أو متروك، كمـا صرح به في وجيـزه بعد سيـاقها ، وينظـر كلام المعلمي في حاشية (ص ١١٥-١١٦).

(١) ينظر: "المجـروحين" (٢/١٤٨) ؛ و"الميـزان" (٢/٦٤١) ؛ و"التـاريخ الكبيـر" (٦/١٣٧) و "الكامل" (٥/١٩٦٦) ما بين القوسين المركونين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) "المجروحين" (٢/٢٤٢) .

١٢-باب ثواب من مات ما[1] بين الحرمين

(١١٧٢) أنبأنا[2] محمـد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمـد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا[2] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو محمـد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنـا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللـه ﷺ: «من مات بَيْن الْحَرَمَيْن حَاجًا أو مُعْتمـرًا بَعَثَهُ اللّه بلا حِسَاب عَلَيْه ولا عَذَاب». [3]

قـال المصنف: هـذا لا يصـح. قـال البخـاري: عـبد الله بن نافع منكـر الحديث. (٢٢٢/ب) / وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: مَتْروك الحديث. [4]

* * *

(١) وفي ب، ف "من مات بين".

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـاكم النيسابوري، وتعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٠) بأن الرشـيد العطار قال: عبـد الله بن نافع الذي ضعّفوه لا أعلم له رواية عن مـالك إنما يروي عن أبيه نافع، وإنما الذي روى عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ أو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ولا أعلم فيهما مطعنًا، قـد قـال ابن الجـوزي في "كتـاب الضعـفاء" (٢/ ١٤٤/ ٢١٣١) : وجمـلة مـن يجئ في الحديث: عبد الله بن نافع سبـعة لم نَرَ طعنًا في أحد منهم سوى هذا - أيْ عبد الله بن نافع مـولى ابن عمر أخو أبي بكر- وقال ابن عراق في "التنزيـه" (٢/ ١٣٧) قلت: أخرج الحديث أبو سعد أحـمد بن إبراهيم المقري في "كتاب التـبصرة والتذكـرة" ومن طريقه الحافظ العراقي فـي "تخريج الإحياء" قال: إسنـاده حسن، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٤/ ٤٦٤٧) : هذا الخبر ساقه ابن الجوزي في الموضوعات فلم يُنصف.

وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ١١٦: وعلى كل حال فلا يصح هذا الخبر عن مالك.

(٤) أقـوال هؤلاء العلماء في عـبـد الله بن نافع مولـى ابن عُمر وهو أخـو أبي بكر بن نافع، ينظر: "الميـزان" (٢/ ٥١٣).

١٣-باب ثواب مَنْ يَحُجّ عن غيره

(١١٧٣) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السختياني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «يَدْخُلُ بالحجّة الوَاحدة ثلاثة نفرٍ الجنة: الميّتُ، والحَاجُّ عنه، والمُنفّذُ لَهُ».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به إسحاق بن بشر وهو في عِداد من يضع الحديث.[٤]

* * *

١٤-باب في مثل مَنْ يحجّ عَنْ غيره

(١١٧٤) أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٥]

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: وهو في عِدَادِ مَنْ يضع الحديث. وفيه "و المنفذ له بذلك" وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٠) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" (٥/ ١٨١) و اقتصر على تضعيفه، وتابع إسحاق بن بشر عبدُ الرزاق فيما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي عن المفضل ابن الجندي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق عن أبي معشر، وأبو معشر ضعيف جداً، ولا سيما في شيوخه، ومنهم ابن المنكدر، وهو مع ذلك اختلط قبل موته بمدّة. وأخرجه الدارقطني من حديث أنس بلفظ «حجة للمخرج عنه، وحجة للحاج وحجة للوصي»، وقال المعلمي: في سنده الحسن بن العلاء البصري لعله الحسن بن العلاء بن القاسم وفوقه رجلان لم يتبيّن لي أمرهما، وفوقهما: سعيد عن قتادة عن أنس، وسعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره وهو كثير التدليس وقتادة أيضًا كثير التدليس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: فيه: إسحاق بن بشر متهم. فالحديث ضعيف جداً. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ١٨٦/ ٧٤٠).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

حمزة، قال: حـدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قـال: حدثنا المفضل بن مـحمد أبو سعـيد الجَنْدي، قال: حدثـنا أبو أيوب سُليمان بن أيوب الحمـصي قال: حدثنا إسمـاعيل بن عيّاش، عن صـفوان بن عَمْرو، عن عبـد الرحمن بن جُبَيْر بن نفيـر، عن أبيه عن مُعاذ بن جَبَلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يحجّ مِنْ أُمّتي[١] عن أمتي كمثل أمّ موسى كانت تُرْضعه وتأخذ[٢] الكِراءَ من فرعون». [٣]

(٢٢٣/أ) قال المصنف: هذا حديث موضوع والخطأ فيـه منسوب/ إلى إسماعيل بن عيّاش. قال ابن حبّان: تغيّر حـفظه وكثر[٤] الخطأ في حـديثه وهو لا يعلم، فـخرج عن حَدّ الاحتجاج به. [٥]

* * *

١٥-باب[٦] فضل من مات في بيت المقدس

- روى يُوسف بن عطيّة عن أبي سنان عن الضحاك بن عـبد الرحمن بن عرزب، عن أبي هريرة، عن الـنبي ﷺ قـال: «من مـات في بيت المَقْدس فكأنّمـا مـاتَ في السّماء». [٧]

---

(١) وفي ب "مثل الذي يَحُجُّ عن أمتي" وليس فيها من أمتي.

(٢) وفي "الترتيب": "الأجرة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢٩١) في ترجمـة إسماعيل بن عياش، وقال ابن عدي: وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد، فإنه منكر المتن، ولا أعلم رواه عن ابن عيّاش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ولم نكتبه إلاّ عن الجندي. ولم يتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٣١) و تعقبه الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: وهذا إسنـاد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضـوعات" وقال الشـوكاني في "الفوائد" ص ١٠٨: موضوع. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "بكثرة الخطأ".

(٥) "المجروحين" (١/١٢٤-١٢٥).

(٦) وفي ب ، ف "باب في فضل".

(٧) فيـه يوسف بن عطيّة الصـفّار البصـري أبو سهل، ليس بشئ. ينظر: "الكـامل" (٧/ ٢٦١٠) ؛ "الضعـفاء الكبير" (٤/٤٥٥/٢٠٨٥) ؛ "الميزان" (٤/ ٤٧٠) و أقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣١) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٦٧) ؛ وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٤٨ب؛ يوسف بن عطيّة متّهم ، فـالحـديث منكر متروك.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال يحيى: يوسف بن عطيَّة ليس بشيء.

* * *

١٦-بابُ النَّهْي أن يقال يَثْرِب

(١١٧٥) أنبأنا الحـريري، قال: أنبأنا العـشاري، قال: حـدثنا الدّارقطني، قال: حدثنا عـبد الله بن مـحمد، قـال: حدثنا أحـمد بن إبراهيم الموصلي، قـال: حدثنا صالح بن عُمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلـي عن البَرَاء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قال للمدينة يَثْرِبَ فليستغفر الله ثلاث مرّات».[(١)]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، تفرّد به صالح عن يزيد، قال ابن المبارك: ارْمِ بيزيـد، وقال أبو حاتم الرازي: كـأنّ أحاديثـه موضـوعة ، وقـال النسائي: مـتروك الحديث.[(٢)]

* * *

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطـني ، وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣١) بأنه أخـرجه أحمـد في "مسنده" (٤/ ٢٨٥) و لفظه: «من سـمّى المدينة يثرب فليستـغفر الله عـزّ وجلّ هي طابة هي طابة»، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد في الذبّ عن المسند" (ص ٥٠ حديث ١١) : يزيد بن أبي زياد ضعفـه بعضهم من قبل حفظه وبكونه كـان يلقن فيتلقن في آخر عـمره، فلا يلزم من شئ من ذلك أن يكون كل ما يحدّث به موضوعًا وقد أورده الدارقطني في "الأفراد" وقال: تفرّد به صالح بن عمر عن يزيد- يعني بهذا الإسـناد - وأخرجه ابن عـدي في "الكامل" في ترجمة يـزيد بن أبي زياد (٧/ ٢٧٣٠) وضعّف يزيد؛ وقد رواه أبو بكر بن مردويه في "تفسيـره" من طريق أبي يوسف القاضي عن يزيد بن أبي زياد فقال: عن ابن عباس بدل البراء ولفظه: «لا تدعوها يثرب فإنها طيبـة - يعني المدينة- ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات، هي طيبـة، هي طيبة، هي طيبة» وشاهده مـا أخرجه مالك والبخـاري و مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة» الحديث (خ مدينة ٢، م حج ٤٨٨ ط مدينة ٥) ؛ ورواه عـبد الرزاق في مصنفـه عن ابن عيينة عن يزيد ورواه أيضًا عن ابن جـريج قال: حدثت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعًا به (١٧١٦٧-١٧١٦٨) فبان أن صالحًا لم ينفرد. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٩/ ٢٦٥) ؛ "الضعفـاء للنسائي ٦٥١؛ ولكن خرّج له مـسلم مقرونًا بآخـر وهو أحد علماء الكوفة المشاهير.

16

كتاب السفر

١-باب أنّ المُسافر شَهيد

(١١٧٦)أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] ابن مَسْعَدَة، قال: أخبرنا[٢] أبو عَمْرو الفارِسيّ، قال: أنبأنا[٢]/ ابن عَدِيّ، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عمرو الزنبقي، قال: حدثنا أبو البختري بن شاكر، قال: حدثنا أحمد بن محمد المصري[٣]، قال: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحمّد بن المغيرة، قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن أبي الزُبير، عن جَابِرٍ، أنّ رسول الله (ﷺ)[٤] قال: «المُسَافِرُ شَهِيدٌ».[٥] (٢٢٣/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه ابن المُغيرة، قال العُقيليّ: يحدّث بما لا أصل له[٦]، وفيه المصري، قال ابن عدي: كذّبوه، وأُنْكِرَتْ عليه أشياء[٧].

(١١٧٧)أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله القضاعي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر، قال: حدّثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي روّاد، قال: حدثنا عكرمة، عن ابنِ عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[٨] «مَوْتُ الغريب شهادة».[٩]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا" .

(٣) وفي بعض النسخ "البصري"و هو تصحيف، وهو: أحمد بن محمد المصري بطرسوس قال حدثنا، وانظر: "الميزان" (٢/ ٤٨٧) .

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ في "الكامل" (٤/ ١٥٣٤) وقال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه ابن مغيرة عن مِسعَر، و مع ضعفه يكتب حديثه. و قال الذهبي في الترتيب" ٤٨ب: فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة: متّهم. و قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٩: و في إسناده كذاب.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٠١/ ٧٧٦) .

(٧) "الكامل" (١/ ٢٠١) .

(٨) زيادة من ب ، ف.

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٦) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٢-١٣٣) بأن إبراهيم بن=

قال المصنف: وهذا لا يـصحّ. أما إبراهيم بن بكر فقـال ابن عدي: كـان يسرق الحـديث: وقـال أبو الفـتح الأزدي: تركـوه.[١] وأمـا عبـد الله بن أيـوب: فقـال الدارقطني: متروك.[٢]

***

٢-باب في المراكب

(١١٧٨)أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمـد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثني[٣] أحمد بن داود،

= بكر تابعه الهـذيل بن الحكم أخرجـه من طريقه "ابن ماجـه" (جنائز باب ٦١) ؛و الطبراني في "الكبـير" (١١/ ١١٠٣٤، ١١٦٢٨) ؛و البيهقي في "الشعب" ٩٨٩٢؛و قال الحافظ ابن حجر في "تخريج الرافعي":و إسناد ابن ماجه ضعيف لأن الهذيل منكر الحديث،و ذكر الدارقطني في "العلل" الخلاف فيه على الهُذيل هذا وصحح من قال: عن الهذيل عن عـبد العزيز عن نافع عن ابن عمر. ولحديث ابن عبـاس طريق آخر أخرجه الطبراني بسند فيه عَمرو بن الحُصين متروك. و قال ابن عراق قلت: بل هو كذّاب والله أعلم. وورد من حديث أبي هريرة أخرجه العـقيلي من طريق أبي رجاء الخراساني وهو مـختلف فيه (الضعفـاء الكبير٢/ ٢٨٨/ ٨٥٩) وقال العقيلي: أبو رجاء منكر الحديث؛ ومن حـديث أنس أخرجه المخلص في "فوائده"و فيه من لم يسمّ؛و من حديث عـنترة أخرجـه الطبراني من طريق حـفيـده عبد الملك بن هارون بـن عنترة. ينظر أيضًا "مـجمع الزوائد" (٢/ ٣١٧-٣١٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه إبراهيم بن بـكر ضعيف. وقال السخاوي في "المقاصد"(ص ٤٣٥ حديث ١٢١١) : رواه أبو يعلى (١/ ١٢١) وابن ماجه (كتاب الجنائز باب ٦١ فيمن مات غريبًا حـديث ١٦١٣) قال البوصيري: فيـه الهذيل بن الحكم: منكر) والقضاعي في "مـسند الشهاب" حديث ٨٣، والطبراني والبيهقي، وله شواهـد منها للطبراني مـن طريـق عبـد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك، وفي الترغيب: فـيه أحاديث منها للنسائي من حديث حُيي بن عبد الله عـن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمـرو قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قـال: ياليته مات بغير مَولِدِه! فقالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ فقال: إن الرجل إذا مات بغير مَولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة» وهو عند ابن ماجه وأحمد وآخرين. ويراجع "مختصر المقاصد" ١١٠٨، و"التمييز" ١٧٩، و"الكشف" (٢/ ٣٨٢)، و"أسنى المطالب" ١٥٤، و"فيض القدير" ٩١١٨، و"ضعيف الجامع الصغير" (٥/ ٥٩٠٧).

يقول المحقق: فالحديث وَاردٌ ولا يكون موضوعاً. والله أعلم.

(١) "الكامل" (١/ ٢٥٦) و"الميزان" (١/ ٢٤/ ٥٦).

(٢) "الميزان" (٢/ ٣٩٤).

(٣) وفي ف "حدثنا".

قال: حدثـنا هشام بن عبد الملك أبو تَقِيّ، قـال: حدثنا بقيّة، قال حـدثني مُبشّر بن عُبَيْد، عن زَيْد بن أَسْلم،[1] عن ابن عمـر قال: قال رسـول الله ﷺ: «شَرُّ الحَمِيرِ/ الأَسْوَدُ القَصِيرُ».[2] (٢٢٤/أ)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به مـبشّر، قال أحمد بن حنبل: أحـاديثه موضوعة، يضع الحـديث ويكذب. وقال الدارقطني: كان يكذب. وقال ابن حبّان لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ تعجبًا.[3]

* * *

٣-باب رُكُوب ثلاثة على دابّة

(١١٧٩) أنبأنا علي بن عبيـد الله، قال: أنبأنا أحمد بن محـمد بن النقور، قال: حدثنا أبو الحُسَيْن[4] محمد بن عبد الله بن الحُسَيْن، قـال حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبـة، قال: حـدثنا وكـيع، عن أبي العنبس، عن زَاذَان: «أنّه رأى ثلاثةً على بَغْلٍ فقال: لِيَنْزِلْ أحدكم، فإنّ رسول الله (ﷺ)[5] لَعَنَ الثّالِثَ».[6]

---

(١) من ف ، و "الضعفاء الكبير"، وفي غيره: مبشر بن عبيد عن عبيد عن زيد بن أسلم.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العُقيلـي في "الضعفـاء الكبير" (١٨٢٨/٢٣٦/٤) ،و تعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (١٣٣/٢) : بأن مبشرًا روى له ابن ماجه،و قال البخاري: منكر الحديث،وحديثه هَذَا من الواهيات لا من الموضوعات والله أعلم. "التنزيه" (١٧٩/٢) وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه مبـشر بن عُبيد كذّاب. و قال الألباني في "الضعيفة" ٧٣٩: مـوضوع،و أخرجه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (٢/٢٤٥) عن بقية به. فالحديث موضوع لقول أحمد بن حنبل بأن مبشر بن عبيد يضع الحديث، فأحاديثه موضوعة فأفاد زيادة علم.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٣٠-٣١) ،و "العلل" لأحمد :(٢٦٣٩)، و"الضعفاء" للدارقطني (٥٠٠).

(٤) وفي ف "الحسن".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق علي بن عـبيد الله، فـقال: منقطع الإسناد. و تعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (١٣٣/٢) بأن له طريقًا آخر متـصلاً أخرجه الطبراني مـن حديث مهاجر بن قنفـذ قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعيـر فقال: الثـالث ملعون، قال الهـيثمي: رجاله ثقـات "المجمع" (١/١١٣) "المعجم الكبـير" (٧٨٢/٢٠) ؛و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٠) قلت: هو من طريق المقدام بن داود، قال النسائي في الكنى ليس بثـقة والله أعلم. وقـال الذهبي في "الميزان" (١٧٦/٤) : وقال ابن يونس وغـيره: تكلـموا =

قـــال المصنف : هـذا حـديث ليس بصـحيح ، وإسناده منقطع ، وقـد صحّ أنّ رسول الله (ﷺ) دخل المدينة راكبًا فتُلقيَ بالصبيان فحمل واحدًا بين يديه وآخر خَلْفَهُ فدخلوا المدينة ثلاثة على دابّة[1].

***

٤-بابُ النّهي أن تُسمّى الطريق السكّة

(١١٨٠)أنبـأنا عبـد الوهاب، قال: أنبـأنا[2] مـحمـد بن المظفـر قال: أنبـأنا[2] العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن أشيب[3]، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا عبد الرزّاق، قال: أنبأنا[4] مَعْمَرٌ، عن ثابت عن أنسٍ قال: «نهى رسول الله (ﷺ) أنْ يُسمّى/ الطريق السكة».[5] (٢٢٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتّهم به أحمد بن داود وهو ابن أخت عبد الرزّاق، قال أحمد بن حنبل: هو من أكذب الناس.[6]

***

=فيه. وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٢٦١٩) فالحديث ضـعيف بإسناد الطبراني وليس بموضوع والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب ركوب ثلاثة على دابة (٥٤) حديث رقم ٢٥٦٦، و أخرجه أحمد في "المسند" ١٧٤٣ بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "الأشيب".

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٢٧/١٥٤) وقال العقيلي: ثنا محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن أخت عبد الرزّاق كذاب لم يكن بثقة و لا مأمون. و تعقبه ابن عراق في "التنزيه" بأن عبد الرزاق روى في "المصنف" (١١/ ٤٢/ ١٩٨٥٩) عن معمر عن ليث بن أبي سليم أن عمر بن الخطاب قال: «لا تسمّوا الطريق السكة» فهذا شاهد للحديث. قلت: ليث ضعيف، ولم يسمع من عمر.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٩٧/ ٣٧١) ؛ و "اللسان" (١/ ١٦٩/ ٥٤٣) .

٥-باب ثواب خِدْمة المُسَافرين

(١١٨١)أخبرنا إسماعــيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مــسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عَدِيّ، قــال: حدثنا الحسن بن عثــمان التُسْتريّ، قــال: حدثنا حمّاد بن بحــر، قال: حدثنا إســحاق بن نَجِيح، عن هشام، عن ابن سيرين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لو يعلم النّاسُ ما فــيهنّ من الفــضل مانالَهُنّ إلاّ بقُرعــة: الصفّ المُقدّم، والأذانُ، وخِدْمَةُ الْقَوْم في السّفَرِ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق، قال أحمد بن حنبل: كان أكذب الناس، وقال يحيى: معروف[٣] بوضع الحديث.[٤]

* * *

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٤-٣٢٥) في ترجمة إسـحاق بن نجيح الملطي قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر عن هشام، وهشام هو ابن حسان وهو ثقة، وعن يحيى بن معين: إسحاق من المعـروفين بالكذب ووضع الحديث. وتعـقّبه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٧) : في الحكم بوضع هذا الحديث نظر فإنّ له شواهد،و الله أعـلم. لعل ابن عراق يشير إلى حديث أبي هريرة فيمـا أخرجه ابن النجار كما في "الجامع الصغـير" بلفظ «ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أُخِذنَ إلاّ بسُهمـة حرصًا على ما فيهن من الخيرو البـركة: التأذين بالصلاة،و التـهجير بالجـماعات،و الصلاة في أول الصفـوف» ورواه أيضًا أبو الشيخ وغيره. فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد إلا آخره وهو شاهد الترجمة والله أعلم.

(٣) وفي ب "هو معروف".

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥) .

17

كتاب الجهاد

١-باب في[1] ذكر الخيل

(١١٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن الأشرس[2] قال: حدثنا أبو جعفر المديني الحسن بن محمد، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن الحسن بن [زيد][3]، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علي، عن أبيه / علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):[4] «لمّا (٢٢٥/أ) أراد اللّه أن يخلق الخَيل قال لريح الجَنُوب: إنّي خالقٌ منك خَلْقًا أجعله [عزًا لأوليائي] ومذلةً على أعدائي، وجمالاً لأهْلِ طَاعَتِي، فقالت الريح: خلق، فقبض منها قبضةً فخَلَقَ فرسًا فقال: خلقتُك فَرَسًا وجعلتك عربيًا، وجعلتُ الخَيرَ مَعْقُودًا بناصيتك، والغنائم مُحتازة على ظهرك، وجَعَلْتُك تَطيرُ بلا جَنَاحٍ، فأنتَ للطلب، وأنت للهرَبِ، وسأجْعَلُ على ظَهْرك رجالاً يُسبّحُوني[5] ويحمدوني و يهلّلوني ويُكبّروني، فلمّا سمعَتِ الملائكة الصّفة وخلق الفَرس قالت الملائكةُ: ياربّ نحن ملائكتك نسبّحك، ونهلّلك[6] فماذا لنا؟ قال: يَخْلُق الله لها خيلاً بَلْقَاء[7] لها أعناق كأعناق البُخت، يَمُدُّ بها من يشاء من أنبيائه ورُسُلِه، قال: فأرسل الفرس في

---

(١) وفي ف "باب ذكر".

(٢) وفي ف "أشرس".

(٣) من ف وهو الموافق للتنزيه والكامل ، ووقع في غيره « يزيد» وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف .

(٥) وفي ف "يُسبّحوني ويُهلّلوني ويحمّدوني".

(٦) وفي ف ، س زيادة "ونحمدك" .

(٧) وفي س ، ف "فخلق لها خيلاً بلقًا" وفي ب "فخلق الله لها".

الأرض، فلما استَوَت قَدَمَاه[١] بالأرض مَسح الرحــمنُ بيده على عُرْف ظَهْره فـقال: أَذِلّي[٢] بِصَهيلك المشــركين أمــلأ منه آذانهم، وأذلّ به أعناقــهم، وأرعب به قُلُوبَهُمْ، فلمّا عرض الله عزّ وجلّ على آدم من كُلّ شَيْءٍ مـا خلق، قال له: اخْتَرْ مِنْ خَلْقي ما شئْتَ، فاخْتَارَ الفــرَس فقيل له: اخترتَ عزّكَ وعزّ ولَدك خــالدًا ماخلدوا، باقيًا[٣] ما بَقُوا، تلقح فتُنتج مــنه أولادا أبد الآبدين، ودهر الداهرين، بركتي عليك وعليــهم ما خلقت خلقًا أحبّ إليّ منك».[٤]

(٢٢٥/ب) قال المصنف: هذا حديث / موضوع بلا شك، قال يحيى: الحسن بن زيد ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: يروي أحاديث مُعْضلة، وأحاديثه عن أبيه مُنكرة.[٥]

* * *

٢-باب النهي عن ضرب الدابّة

(١١٨٣) أنبأنا ابن خَيْرون، قال: أنبـأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان، قال: حدثنا علي بن جعفر بن مــسافر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا المؤمل ابن إسماعــيل قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عَمْرو بن دينار، عــن ابن عُمر قال: «نهى رسول الله (ﷺ) عن ضَرْبِ البَهَائم وقال: إذا ضُرِبَتْ فَلاَ تَأْكُلُوها».[٦]

---

(١) وفي ب "للأرض" وفي س "في الأرض".

(٢) وفي ف ، س "أذل بصهيلك".

(٣) وفي ف "وباقيًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٠) بأن الحسن بن زيد وهو والد السيدة نفيسة ذكره ابن حبّان في "الثقات" في السند محمد بن أشرس وبه أعلّ الذهبي الحديث في "الترتيب" وقال: هو متهم ٤٨ب؛ وله شاهد عن ابن عبـاس موقوفًا أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث (١٢٨٠-٢) (وإسناده ضعـيف جدًا لأجل حسين بن قـيس الرحبي وهو متـروك، وعبد الله بن زياد مـتروك أيضًا) وأخــرجـه عن وهب عن مـنبّه حـديث (١٢٧٩-١) وهو من كــلام وهب بن مُنَبّه المعــروف برواية الإسرائيليـات وفيه رجال مجـهولون وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٤) وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٩، فالحديث منكر جدًا والله أعلم .

(٥) "الكامل" (٢/ ٧٣٧) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حـبّان في "المجروحين" (١/ ١٠١) في ترجمة إبراهيم بن يزيد الخُوزي.=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: إبراهيم بن يزيد ليس بشئ، وقال أحمد والنسائي: متروك.[١]

* * *

٣-باب لبس السّلاح في الجهاد

(١١٨٤) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن عـثمان الدمشقي -في كتابه إلينا- قال: وحـدثني عبد العزيز ابن أبي طاهر عنه، قـال: أخبرنا الحـسن بن الحبيب بن عـبد الملك الفقـيه[٣]، قال: أخبرنـي بشران بن عبد الملك، قـال: حدثنا أبو عبد الرحـمن دهثم بن جناح، قال: حدثنا عُبيد الله بن ضرار، عن أبيه، عن الحـسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتّخـذ مغْفَرًا ليجَاهدَ به في سـبيل الله غَفَرَ اللّهُ له، ومن اتّخـذ بَيْضَةً بيَّض الله وَجْهَهُ يوم القيامة، ومن اتّخذ دِرْعًا كانت له سترًا[٤]/ يوم القيامة»[٥]. (٢٢٦/أ)

قال الخطيب: هذا حديث منكر جدًا مع إرسـاله، والحمل فيه على من بَيْن بشران

= وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٧) : إبراهيم بن يزيد روى له الترمذي وابن ماجه، وقضية ابن حجر في "التقـريب" أنه لم يتهـم بكذب، وقال ابن عدي في "الـكامل" هو ليّن الحديث (١/ ٢٢٧) . فـالحديث ضعيف وليس بموضوع. وقوله ﷺ "فلا تأكلوها" تحذير وتخويف، وليس للتحريم، والله أعلم.

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٧٥/ ٢٥٤) وقال البخاري: سكتوا عنه وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": الفقيه أخبرنا أخي حدثنا بشران.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "من النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧/ ١٢٨/ ٣٥٦٥) وقال الخطيب: والحديث الذي سُقناه منكر جدًا مع إرسـاله والحمل فيـه على من بين بشران والحسن ، فإنهـم ملطيّون ، وقـد قـال الحافـظ عـبد الغني: ليس في الملـطيين ثقة. وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٥) ؛ وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٧) والذهبي في "الترتيب" ١٤٩أ. دهثم بن جناح قال ابن حجر: حديث منكر مع إرساله، "اللسان" (٢/ ٤٣٣)، عُبيد الله بن ضـرار: قال الأزدي: لا يحتج به ولا كرامـة، "الميزان" (٣/ ١٠/ ٥٣٧١) ، ضرار ابن عمرو الملطي، قـال يحيى: لا شئ، وقال الدولابي: فيه نظر. "الميزان" (٢/ ٣٢٨) . فالحديث منكر جدًا والله أعلم .

والحسن، فإنهم ملطيوّن وقد حدّثني الصوري قـال: سمعت عبد الغني الحافظ يقول: ليس في الملطيّين ثقة.

(١١٨٥) حديث آخر: أنبأنا[1] القزاز، قـال: أنبأنا[1] أبو بكر بن ثابت، قـال: أنبأنا[1] محمد بن أبي القـاسم الأزرق، قال: أنبأنا[1] أبو سهل أحمد بـن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة القرشي، قال: حـدثنا حُميد الطويل عـن أنس بن مالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «لا تَزَالُ الملائكة تُصلّي على الغَازِي ما دَام حَمَائِلُ سَيْفه في عُنُقه».[2]

قال المصنف: وهذا لا يصح، ويحيى بن عنبسـة كذّاب. قال ابن حبّان: هو دجّال يضع الحديث[3].

* * *

٤-باب التقلّد بالسيف

(١١٨٦) أنبأنا[4] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[5]، قال: أنبأنا أبو طاهر محـمد بن علي الواعظ، قال: حدثنا مخلد بن جعـفر الدقاق، قال: حدثنا العباس بن أحـمد بن أبي شحمة، قال: حدثنا دَهْثـم بن الفضل، قال: حدثنا روّاد بن الجراح[6]، قـال: حـدثنا أبو صـالح الجـزري، عن ضِرَار بن عَمْرو، عن

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ١٦١ -١٦٢/ ٧٤٧٦) في ترجمة يحيى بن عنبسة. وقـال الخطيب: لا نعلم رواه عن حميد غيـر يحيى بن عنبسة وأقرّه السـيوطي وابن عراق والذهبي. ينظر: "اللآلي" (٢/ ١٣٥) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٧٧) ؛ و"الترتيب" ٤٩ب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد".

(٣) "المجروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥) وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، كذاب "الميزان" (٤/ ٤٠٠/ ٩٥٩٩) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أبو بكر بن ثابت".

(٦) وفي ف "روّاد بن جراح".

مُجَاهد، عن عليّ قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «صَلاةُ الرّجل متقلّدًا سَيفهُ -يعني تَفْضُلُ- على صلاة غَيْر متقلّد[2] سبعُمائة ضعْف، وسمعتُ رسول الله (ﷺ)[3] يقول: إنّ اللّه يُباهي بالمتقلّد / سَيْفَهُ في سبيل الله ملائكته، وهم[4] يصلّون عليه ما دام متقلّدهُ»[5]. (٢٢٦/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: ضِرَارُ بن عَمْرو ليس بشئ، ولا يُكتَبُ حديثه. وقال الدّارقطني: ذاهب، متروك[6].

* * *

٥-باب الألوية[7]

(١١٨٧)أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدّخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القُومِسيّ، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا عنبسة، عن خالد بن كلاَب أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن اللّه أَكْرَمَ أُمّتي بالألْوِيَةِ»[8].

---

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" : "غير المتقلد".

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي س "فهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٨٦/٤٤٩٢) في ترجمة دهثم بن خلف القرشي. وقال السيوطي وابن عراق: ولا يصح، فيه ضرار بن عمرو متروك "اللالئ" (٢/١٣٥) ؛ و"التنزيه" (٢/١٧٧) ؛ وقال الذّهبي في "الترتيب" ٤٩ب: يروي عن ضرار بن عَمْرو وهو ساقط. وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٨؛ وتذكرة الموضوعات ص ١٢٠ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً .

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٠٢، و"الميزان" (٢/٣٢٨/٣٩٥٢) .

(٧) مفرده: اللواء وهو العلَم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٣/٤١٩) في ترجمة خالد بن كلاب، وقال العقيلي: مجهول المصاحبة غير محفوظ، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/١٣٥) ؛ و"التنزيه" (٢/١٧٧) ؛ والذهبي في "الترتيب" ٤٩ب .

قال العُقَيْلِيُّ: خَالِد بن كِلاَبٍ مَجْهُولٌ، وحديثُهُ غيرُ مَحْفُوظ لا أصْل له(١).

* * *

٦-باب تحصيل الشّجاعة

(١١٨٨) أنبأنا محمـد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبـأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو المفضل محمد بن عـبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثني أبو بكر محـمد بـن هارون الدّينوري، قال: حـدثنا إسمـاعيل بن عـبد الرحـمن بن الهيـثم البصـري، قال: حـدثنا المضاء بن الجـارود، قال: حـدثنا حمّاد بن سَلَمـة، عن أبي العُشراء الدّارِمِيّ عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ): «شكَى نَبِيٌّ مِنَ الأنبياء إلى الله جُبْنَ قَوْمِه، فأوحى الله إليه: مُرْهم فليَسْتَـفوا الْحَرمل فإنّه يذهب بالجُبن(٢) / (٢٢٧/أ) ويَزِيدُ في الفُرُوسِيّة»(٣).

قال المصنف: هذا حـديث موضوع. قال أبو بكر الخطيب: كـان أبو المفضل يضع الحديث للرافضة، وسـألتُ عنه حمزة بن محمد الدقّاق: فـقال: كان يضع الحديث، وقال لي الأزهري: كان دجّالا (٤).

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٦٣٩/١) قال الذهبي: له حديث منكر وتركه الأزدي. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسـان" (٣٨٤/٢) له حديث منكر «إن الله أكـرم أمتي بالألوية» وينظر: "تذكرة الموضوعـات" للفتّني ص (١٢٠). فالحديث منكر بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) وفي ف، س "يُذهب الجُبن" الحَرْمل: نبات حَبُّهُ كالسّمسم. استفاه استفاهًا يشتد أكله وشربه.

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقال الذهبي في "الـترتيب" ١٤٩أ: فيه المفـضل الشيـباني: كذاب. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١٣٦/٢): له متابع في "الألقاب" للشيرازي ولشيخه وشيخ شيخه متابعان في "الإلاهيات" لزاهر بن طاهر الشحـامي، فالظاهر أن الآفة من المضاء بن الجارود، فقد قـال الحافظ ابن حجر في "اللسـان" (١٧٧/٤٦/٦) سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: مـحله الصدق، ورأيت له خبرًا منكرًا وسيأتي في الزيادات، وقـال ابن عـراق في "التنزيـه" (١٧٨/٢): قلت: لا يلزم من كـون الخـبـر منكرًا أن يكون موضوعًا، ومضاء لم يتهم بكذب. وينبغي النظر في هؤلاء المتابعين والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٧٨٠٢/٦٠٨-٦٠٧/٣) وأورد الخبر فيه، و"اللسـان" (٨١١/٢٣١/٥).

٧-باب فضل الرباط على الساحل

(١١٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتيّ، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الحجّاج بن فُرافصة، عن مكْحُول، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خاف على نَفْسه النّار فَلْيُرَابِطْ على السّاحِلِ أربعين يومًا»[١]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح وإبراهيم هو ابن أخي عبد الرزاق، قال الدارقطني: كذّاب يضع الحديث.[٢]

٨-باب النَّظر إلى سَاحل البَحْر

(١١٩٠) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن سيّار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى ساحل البَحْر يَنْظُر فيه، كان له بكُلّ نَظْرة / حَسَنَةٌ»[٣]. (٢٢٧ / ب)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١١٨) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن همّام ابن أخي عبد الرزاق قال ابن حبّان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها. وأقرّه السيوطي وابن عراق والذهبي ينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٣٦) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٧٨) ؛ و"الترتيب" ١٤٩أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨ وقال: في إسناده كذّاب. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٢/ ١٢٧) : ومن مصائبه عن عبد الرزاق.. الحديث. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٢١) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي وابن عراق: تفرد به محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي، وقال الذهبي: فيه مجهول عن محمد بن سالم واهٍ "اللآلئ" (٢/ ١٣٦) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٧٨) و"الترتيب" ١٤٩أ. وقال الذهبي في "المغني" ٥٥٤١: ضعّفوه جدًا. فالحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد ومعناه منكر.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرّد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شِبْهُ المَتْروك، وقال يحيى القطّان: ليس بشئ.[١]

* * *

٩-باب فضل الصَوْم في سبيل الله

(١١٩١) أنبأنا [٢] القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٢] أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقّاق، قال: أنبأنا[٢] علي بن عمر السكري قال: حدثنا العلاء بن إسمـاعيل بن إسحاق الشاشي، قـال: حدثنا محمد بن حـاتم، قال: حدثنا المعافى بن سُليمان، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الخليل بن مرّة، عن إسماعيل، عن عطاء، عن ابن عباسٍ: عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ صام يومًا في سبيلِ الله خُفِّف عنه مِنْ وُقُوف يوم القيامة عِشْرينَ سنة»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن المديني ويحيى[٤]: محمد بن حـاتم كذّاب، وقال الفلاّس: ليس بشئ[٥]، وقال يحيى: والخليل بن مرة ضعيف، وقال ابن حبّان: كثير الرواية عن المجاهيل[٦].

* * *

(١) ينظر: "العلل" ٨٨٦، ١٣٥٩، ٦٠٧٤؛ و"الميزان" (٣/٥٥٦/٧٥٧١) .
(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".
(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ الخطيب في "تاريخـه" (١٢/٢٤٣/٦٦٩٤) في ترجـمة العـلاء بن إسماعيل الشاشي. وأقرّه الـسـيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/١٣٦) ، و"التنزيه" (٢/١٧٨) والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨. فالحديث موضوع .
(٤) وفي الأصل زيادة كلمة "ابن" بين يحيى ومحمد وهو خطأ .
(٥) "الميزان" (٣/٥٠٣) .
(٦) ينظر "المجروحين" (١/٢٨٦) .

١٠-باب فضل التكبير في سبيل الله

(١١٩٢) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبـأنا الحسن بن علي، عن علي بن عمر، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن سـعيد العطّار، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إسحاق الصنعـاني، قال: حـدثنا إسحـاق بن إبراهيم الطبـري، عن عبـد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله (ﷺ):[١] قال: «من كبّر[٢] تكبيرة في سبيل الله كانَتْ صَخْرًا / في ميـزَانه أثْقَل من السّموات السّبْع، ومـا فيـها، ومـا تَحْتهنّ، وأعطاه الله بها رضـوانه الأكبر، وجمع بينه وبين مـحمد وإبراهيم والمرسلين في دار الجَلاَل، ينظر إلى الله بُكرة وعَشيًا».[٣] (٢٢٨/أ)

قال أبو حاتم: هذا الخبـر لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٤] وإسحاق يأتي عن الثقـات بالأشياء الموضـوعات، لا تحلّ الرواية عنه إلا على التعـجّب. ولا يُحتجّ بعبد الله بن نافع. قال النسائي: عبد الله متروك الحديث[٥].

* * *

١١- باب فضل التكْبير على ساحل البحر

(١١٩٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثـنا أبو أحمد بن عدي، قال: حـدثنا عمران بن موسى بـن فضالة، قال: أنبأنا[٦] عيسى بن عبد الله بن سُليمـان القرشي، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي ب "من كثر" وهو تصحيف .

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حبّان في "المجـروحين" (١٣٩/١) في ترجـمة: إسـحـاق بن إبراهيم الطبري. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (١٣٧/٢) بأن له طريقًا آخر من حـديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الصيدلاني في "جزئه" ومن حديث عبد الله بن عـمرو أخرجه الخطيب، وقال ابن عراق قلت: هما معًا من طريق عباد بن كثـير ويزيد الأول أن فيه أيضًا: أبا الفيض وهو يوسف بن السـفر كاتب الأوزاعي كذاب والله أعلم "التنزيه" (١٨١/٢) فقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٩أ: فيـه إسحاق بن إبراهيم الطبري: ساقط، وهذا كذب ا هـ .فالحديث موضوع ولم يتقوّ بالشواهد المذكورة، والله أعلم.

(٤) زيادة من ف.

(٥) عـبد الله بن نافع الـصائغ صـاحب مالـك وهو غيـر عبـد الله بن نافع مـولى ابن عـمر ينظر: "الميـزان" (٤٦٤٧/٥١٣/٢) .

(٦) وفي ف "حدثنا".

أبو داود النخعي، عن زيد بن جـبيرة، عن نافع، عن ابن عمر قـال: قال رسول الله (ﷺ): «من كبّر تكبيرةً على ساحل البَحْر كان في ميزانه صخرة. قيل يا رسول الله: وما قَدْرُها؟ قال: تَمْلأُ بَيْنَ السماء والأرض»[١].

قال ابن عدي: هذا مما وضـعه أبو داود، وكان وضّاعًا بإجماعـهم. وقال يحيى: زيد بن جبيرة ليس بشئ [٢].

* * *

١٢-باب عودة الأسير حتى يطلق

(٢٢٨/ب) **(١١٩٤)** أنبأنا[٣] أبو منصـور / القـزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبـأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن يوسف بن ردام[٤] قال: حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجْليّ، قـال: حدثنا السّريّ بن عبّاد المَرْوزي، قال: حدثنا أبو عـثمان سعيد بن قاسم[٥] البغـدادي، قال: حدثنا إسمـاعيل بن أبي زياد السكوني،[٦] عن

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) في ترجـمة سليمان بن عـمرو أبو داود النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث كلها موضـوعة، وأجمعوا على أنه يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٨) : ونحوه حديث: «من كبّر تكبيرة عند غُرُوب الشمس على ساحل البحر رافعًا صوته أعطاه الله من الأجـر بعدد كل قطرة في البـحر، ومـحا عنه عشـر سيـئات، ورفع له عـشر درجـات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسـرع» أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٦٢) ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٢٥) وقـال: غريب من حديث إياس ولم يروه عـنه إلاّ خليفة تفـرّد به عنه فديك، ورواه الحاكم في "المسـتـدرك" (٣/ ٥٨٧) وقال الذهبي في "تلخيصه" : هذا منكر جـدًا وخليفة لا يُدرى من هو، وفي إسناده إليه من يُتّهـم، قال الحافظ ابن حـجر: كأنه يعني إبراهيم بن زكـريا العبـدسي والله أعلم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨: لا أصل له. فالحديث موضوع .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٩٩/ ٢٩٩٥) وفي ف "و قال يحيى بن معين".

(٣) وفي ف "أخبرنا" وفي ب ، ف "باب عودة الأسير أخبرنا".

(٤) وفي ف رذام .

(٥) وفي ب "القاسم".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: إسماعيل بن أبي زياد عدم .

جويبـر، عن الضحّاك، عن ابـن عبّاسٍ في قوله تـعالى **﴿و من يتّق الله يـجـعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتـوكل على الله فهو حسبه﴾**[الطلاق ٢-٣] قال: نزلَتْ هذه الآيةُ في ابـن لِعَوْف بن مالك الأشجـعي، وكان المشركـون أسروه، وأوثقوه، وأجاعوه، وكتب[١] إلى أبيه: أن ائتِ رسـولَ الله (ﷺ) فأعلمه مـا أنا فيه من الضّيق والشدّة، فلما أخبر رسـول الله (ﷺ) قال له رسول الله: اكْتُبْ إليه ومُرْهُ بالتّقْوى والتوكُّل علـى اللّه، وأن يقول عند صَبَاحِه ومَسَائِه: **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه مـا عَنِتُّمْ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم * فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليـه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾**[التوبة: ١٢٩] فلمّا وَرَد عليه الـكتابُ قرأه، فـأطلق الله وِثَاقَهُ، فمـرّ بواديهم الذي ترعى فيـه إبلهم وغَنَمُهُمْ فاستاقها[٢] فجاء بها إلى النبي ﷺ فـقال: يا رسول الله لقد[٣] اغتلتُهُمْ بعد ما أطلق الله وثاقي، أحلال[٤] هي أم حرام؟ قال: بل / حلال[٥] إذا نحن خَمَّسْنا، فأنزل الله (٢٢٩/أ) عزّ وجلّ: **﴿و من يتق الله يجـعل له مخـرجًا * ويرزقه من حيث لا يـحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا﴾**[الطلاق ٢-٣] من الشـدة والرخاء أجـلا" وقال ابن عـبّاس: من قرأ هذه الآية عند سُلطان يـخاف غَشْمَهُ أو عند مَوْجٍ يخاف الغَرَق، أو عند سَبُعٍ، لم يَضُرّه شَيءٌ من ذلك»[٦] .

(١) وفي ب "فكتب".

(٢) وفي س ، ف "فاستقاها" وهو تصحيف .

(٣) وفي ب ف، س "إني" بدل "لقد".

(٤) وفي ف "أفحلال هي؟" وفي س "فحلال".

(٥) وفي ب ، س "بل هي حلال".

(٦) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطـيب في "تاريخه" (٩/ ٨٤/ ٤٦٦٣) فـي ترجمـة سعيـد بن القـاسم البغدادي؛ وأورده ابن كثير في "تفسيره" (٨/ ١٧٣) تفسير سورة الطلاق وعزاه إلى السدّي في تفسير الطبري (٢٨/ ٨٩) وقال: ورواه ابن جرير أيضًا من طريق سالم بن أبي الجعد مـرسلاً نحوه (٢٨/ ٨٩-٩٠) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٨) بأن إسماعيل وجويبر روى لهما ابن ماجه، وللحديث طرق أخرى فأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عـباس وقال فيه: ابعث إلى ابنك فليكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأخـرجه الحاكم في "مسـتدركه" من حديث جابر مخـتصراً (٢/ ٤٩٢) في التفـسير وقال: صحـيح الإسناد، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨١) : تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وضعّفه والله تعالى أعلم. ا هـ. وأخرج عبد بن حُميد عن سالم بن أبي الجعد، وأبي عبيدة مرسلاً نحوه، =

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع، والضـحّاك ضعـيف، ولـم يسـمع من ابن عباس، وجويبر ليس بشيْ، وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال: لا يُشتغل بحديث جويبر. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال الدارقطني: إسماعيل كذاب، متروك. وقال ابن حبّان: دجال[١] لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القَدْح فيه.

* * *

١٣-باب في صلاة الأسير

(١١٩٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي[٢] الجوهري، عن الدارقطني، عن أبـي حاتم بن حـبّان، قـال: روى أَبَانُ بن المُحَبّر، عن إسـمـاعـيل العـبدي، عن أنس بن مـالك، عن عمـر بن الخطاب: عن رسول اللـه (ﷺ) قال: «الأسير ما كان في إساره، فصلاتُهُ ركعتان حتى يَمُوتَ أو يَفُكَّ [الله][٣] أسْرَهُ»[٤].

قال المـصنف: وهذا باطل، ولا تجوز الرواية عن أبان إلاّ علـى سبـيل الاعتـبار، يروي عن جمـاعة من الثقـات ما ليس من حديثـهم حتى لا يشك المتـبحّر في هذه الصناعة أنه كان / يعملها.[٥] وقال الدارقطني: أبان متروك.[٦] (٢٢٩/ب)

=وأخرج البيهقي مرسل أبـي عُبيدة ووصله من وجه آخرفقال: عن أبي عبيدة عن عـبد الله بن مسعود؛ وقد أورد الحـديث باللفظ الثـاني (ابعث إلى ابنك فليكثـر من لا حـول. .) الحـافظ ابن كثـيـر في "تفـسيـره" (٨/ ١٧١-١٧٤) سورة الطلاق وعزاه إلى محـمد بن إسحاق في "سيرته" وإلى ابن أبي حـاتم في "تفسيره" وينظر: "أسد الغابة" (٥/ ٤١/ ٤٦٢٧).

(١) وفي ب ، ف "دجال باب في. . ".

(٢) وفي ف "أبو محمد الجوهري".

(٣) زيادة من النسخ.

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البُستـي في "المجروحين" (١/ ٩٩) في ترجمة أبان بن المحـبّر. قال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٥/ ١٧) شيخ مـتروك، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. قـال ابن حبّان: الحديث باطل، وقال الذهبـي في "الترتيب" ١٤٩: فيـه أبانُ بن المحبر تركـوه، عن إسماعـيل العبدي هالك. يقول المحقق: فيه إشارة إلى أن الأسير في حكم المسافر في أنه يقصر الصلاة والله أعلم ، فالحديث متروك .

(٥) ينظر: "المجروحين" (١/ ٩٨) .

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ١٠٦ .

١٤-باب في السّبي

[باب]حديث في فضل السّودان إذا آمنوا

(١١٩٦) أنبأنا[١] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد، قال: أنبأنا[١]حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم أحمد بن عـبد الله، قال: أنبأنا[٢]سليمان بن أحمد، قال: حـدثنا علي بن عبـد العزيز، قال: حـدثنا محمـد بن عمّار الموصلي، قـال: حدثنا عفيف بن سالم، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «جاء رجل من الحبـشة إلى النبي ﷺ يسأله فقال له النبي ﷺ: سَلْ وَاسْتَفْهِمْ. فقال: يارسول الله فُضّلتم علينا بالصـور والألْوانِ والنّبوّة، أفـرأيتَ إن آمنتُ بمثلِ ما آمنتَ به، وعـملتُ بمثل ما عملتَ به، إني لكائن مـعك في الجنة؟ قال: نعم. ثم قال النبي ﷺ: والذي نَفْسِي بيده لَيُرَى بَيَاضُ الأسْوَدِ في الجنة مـن مسيـرة ألف عام[٣]، من قال: لا إله إلاّ الله كان له بها عَهْدٌ عند الله عزّ وجلّ، ومن قال: سـبحان الله وبحمده كُتب له مائةُ ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة، فقال[٤]رجل: كيف نَهْلك بعـد هذا؟ قال: إنّ الرجل ليأتي يوم القيامة بالعَمَلِ، لـو وُضع على جبلٍ لأثْقَلَهُ فتقُومُ النعْمة من نِعَم الله عزّ وجلّ فتكادُ تَسْتَنْفِد[٥] ذلك إلاّ أن يتطوّل الله برحمـته، ونزلَتْ هذه السُورةُ: ﴿هل أتـى ...﴾[٦] [الإنسان، الآية:١] إلـى قـولـه: ﴿... و مُلْكًا كـبيـرًا﴾ [الإنسان، الآية: ٢٠] فاستبكى / الحَبَشِيّ حتّى فاضَتْ نفسه. قال ابن عمر: فـلقد رأيتُ رسول الله (ﷺ) (٢٣٠/أ)

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و من قال".

(٤) وفي المجروحين" بزيادة "له".

(٥) وفي "المجروحين": "يستنفذ".

(٦) وفيـه ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ [سورة الإنسان، الآية :١] إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿ وإذا رأيت ثـم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا ﴾ [الآية : ٢٠] قال الحبشي: إنّ عَيْنيّ لتـريان ما تَرَى عيناك فـي الجنة؟ فـقال النبي ﷺ: نعم فاستبكى الحبشي حتى فاضَتْ نفسه"

يُدْلِيه في حُفْرته بيده»[١]

قــال أبو حاتم بــن حبّان: هذا حــديث باطل، لا أصل له. وأيوب كــان فــاحش الخطأ. قال يحيى: أيوب ليس بشئ، وقال مــسلم بن الحجّاج: هو ضعيف الحديث، وقال النسائي: مضطرب الحديث [٢].

* * *

١٥-[باب] حديث في الأمر باتخاذ السودان

(١١٩٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حــاتم بن حبّان، قال: حــدثنا محمــد بن المسيّب، قــال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضّل، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أَيمن بن سُفيان، عن خليفة بن سلاّم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «اتّخذُوا السُّودان فــإنّ فــيــهــم ثلاثة من ســادات[٤] الجنّة: لُقْمــان الحكيم والنجاشي[٥] وبِلال»[٦] .

(١) أخرجه ابن حبان في "المجـروحين" من طريق الحسن بن سفيان، عن محمد بن عـبد الله بن عمار به وقال: أيوب بن عتبـة كان يخطئ كثيـراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه "المجـروحين" (١/١٦٩-١٧٠) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٤٦-٤٤٧) بأن أيوب لم يتّهم بكذب، بل وثق (قال البخاري: هو عندهم ليّن، قال أبو حاتم: أما كُتبه فصحيحة ولكن يحـدث من حفظه فيغلط، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال العجلي: يكتب حديثه "الميزان" (١/ ٢٩٠) ، و"التاريخ الكبير" (١/ ٤٢٠) وأخرجه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية" من نفس الطريق، ووجدت لأيـوب متابعًا وهو الحسن بن ذكوان عند ابن عســاكر، والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متابعة قوية، وله شاهد من مرسل قوي أخرجه أحمد في "الزهد" وآخر من مـرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب، ولبـعضه شاهد من حـديث أنس أخرجه البيـهقي في "شعب الإيمان" وحديث أحمد في "الزهد" عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان سأل" وهو معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة "اللآلئ".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٩٠) ، و"التاريخ الكبير" (٢/ ٤٢) .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي بعض النسخ و"المجروحين" بزيادة "أهل".

(٥) وفي "اللآلي" و"المجروحين" بتقديم بلال على النجاشي .

(٦) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق ابن حبـان في "المجروحين"(١/١٧٩-١٨٠) في ترجـمة أيمن بـن سفـيان، وأخرجـه الطبراني في "الكـبير" (١١/١٩٨ حـديث ١١٤٨٣) من حديث ابن عـباس، قـال الهيثـمي في=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به أَيْمَن. قال البخاري: لا يكتب حديث أيمن. قال ابن عدي: كل ما يرويه منكر. قال ابن حبّان: هذا مَتْنٌ باطل، لا أصل له، وأيمن كان يقلب الأخبار.[١] وعثمان بن عبد الرحمن كان يَرْوِي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

* * *

١٦- [باب] حديث / في ذمّ السُّودان (٢٣٠/ب)

فيه عن ابن عباس وأم أيمن

و[٣] أما حديث ابن عبّاسٍ:

(١١٩٨) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي بن ثابت، قال أخبرني الحسن بن علي المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يُوسُف، قال: أنبأنا[٤] محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثني بنان، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يحيى بن أبي سُليمان المديني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «ذُكر

= "المجمع" (٤/ ٢٣٦) : فيه أيمن بن سفيان وهو ضعيف، قلت: قال الدارقطني: ضعيف له مناكير، وفي عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (في المغني ٤٠٣٦: وثّق وقال أبو حاتم: صدوق وقال محمد بن عبد الله بن نمير كذاب) وينظر: "فيض القدير" (١/ ١١١) ، و"كشف الخفاء" (١/ ٣٦) ، و"المغير" (ص ١٣-١٤) ، و"الكشف الإلهي" (٨/٨) وضعيف الجامع الصغير ٩٣، و"الترتيب" ٤٩ب. فالحديث بهذا الإسناد والمتن ضعيف جداً، أما ما أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٨٤) من حديث واثلة مرفوعًا بلفظ "خير السودان لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ" فصحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقد أخرجه ابن عساكر بهذا اللفظ في "تاريخه" من حديث عبد الرحمن بن جابر مرسلاً (٣/ ٢٣٢/ ٢) يقول المحقق: فقد جعل الحافظ السيوطي حديث الحاكم شاهداً لحديث الباب، وعندنا أنه لا يعتبر شاهداً إلا لبعض ألفاظه، لأنه ليس فيه الأمر باتخاذ السودان، ولا أنهم من سادات أهل الجنة، ثم ذكر مهجعًا بدل النجاشي .

(١) ينظر: "الكامل" (١/ ٣٨٤) ، و"الميزان" (١/ ٧٨/ ٢٧٢) .

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٩٦-٩٧) ولكن قال ابن معين: صدوق ، وقال أبو عروبة: لا بأس به ينظر "الميزان" (٣/ ٤٥) .

(٣) وفي ف "فأما".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

السُودانُ لرسول[١] الله (ﷺ) فقال: دَعُوني من السُّودان، إنما الأسوَدُ لِبَطْنِه وفَرْجِه»[٢].

وأما حديث أم أيمن:

(١١٩٩) فأنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي حَفْص النصيبي، قال: حدثنا عَمْرو بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن خالد الوهبي قال: حدثنا خالد بن محمد من آل الزبير، قال: خَرَجْنَا نتلقى الوليد بن عبد الملك، مع علي بن حُسين فعرض حبشي لـركابنا، فقال عليّ بن الحُسين: حدّثَتني أم أيمن أو قال: سمعتُ أم أيمن تقول: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنما الأسودُ لِبطْنِه وفَرْجِه»[٤].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان. أما الأول ففيه: يحيى بن أبي سُليمان. قال البُخاريُّ: هُو مُنْكر الحديث.[٥]

وأما الثاني ففيه: خالد بن محمد. قال العُقيلي: لا يُتابع على حديثه. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال [أبو حاتم][٦] الرازي: / هو مجهول.[٧] (١/٢٣١)

* * *

(١) وفي تاريخ بغداد "عند".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/١٠٨) في ترجمة يحيى بن أبي سليمان المديني، وهو منكر الحديث. وفي "الترتيب" ٤٩ب: قاله البخاري فيه".

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٤/٤٢١) في ترجمة خالد بن محمد بن خالد بن الزبير، وقال العقيلي: وفي هذا المتن رواية أخرى من وجه أيضًا ليّن لا يثبت. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٤٤) بأن خالد بن محمد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٢٦٣) والحديث أخرجه الطبراني وفيه: خالد بن محمد، وأقره ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/٣١) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤ فالحديث منكر. ثم إن معني الحديث منكر ولما لا ؟ ! ولم يُعلم أن رسول الله ﷺ ذمّ قومًا بسبب بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، وليس هذا من خلق الإسلام ، وينظر: "الكشف الإلهي" ٩٨، "فيض القدير" (٢/٥٥٨) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/٣٨٤/٩٥٣٥) .

(٦) من ب ، ف .

(٧) ينظر: "الجرح" (٣/٣٥٠) ؛ و"الميزان" (١/٦٤٠) .

١٧-باب حديث في ذمّ الزَّنج

(١٢٠٠) أنبأنا[١] محمـد بن عبد الملك بن خيـرون، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن (جشمرد)[٢]. قال: حـدثنا أبو سعـيد الأشج، قال: حـدثنا عقـبة بن خـالد، قال: حدثني عنبسـة البصري، عن عَمْرو بن ميمـون، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت:[٣] قـال رسـول الله ﷺ: «الزَّنجي إذا شَبِعَ زَنَى وإذا جَاعَ سَرَق، وإنّ فـيـهم لَسَمَاحةً ونَجْدَةً»[٤]

(١٢٠١) طريق آخر: أنـبأنا[٥] ابن خـيرون، قال: أنبـأنا[٥] ابن مَسْعَدَة، قـال: أنبأنا[٥] حَمْزة، قال: حـدثنا ابن عدي، قال حدثنا الـساجي، قال حدثنا الصـقر بن محمد الأيلي، قال: حدثنا سعـيد بن أبي الربيع السمّان، قال: حدثنا عنبسة القطّان، عن عَمْرو بن مَيْمُون، عن الزُهريّ،عن عُرْوة، عن عائشة: «أن رسول الله (ﷺ)[٦]. قال: الزَّنجيُّ حِمَار»[٧].

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) كذا هنا، وهو الموافق لما في معـجم شيوخ الإسمـاعيلي [٤٤] وسؤالات السـهمي [١٤٢]، ووقع في تاريخ جرجان [٣٠] "حشمرد" بالحاء المهملة، وتحرف في الكامل إلى «خثيم».

(٣) وفي الأصل ذكرت (قالت) مرتين وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٠٤) في ترجمة عنبسة بن سعيد القطان، وقال ابن عدي: وبعض أحاديثه مستـقيمة وبعضها لا يتابع عليه. فالحديث بهـذا الإسناد ضعيف جدًا ،لأن عنبسة قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس بشئ، وقال ابن حبان: كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه المناكير التي لا يشك من الحـديث صناعته أنها معلولة، كتاب المجروحين (٢ / ١٧٨) وينظر: "الضعيفة" (٧٢٩).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٠٣) وهو مثل الأول.

(١٢٠٢) طريق آخر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن علي بن عُمر الحافظ، عن أبي حاتم بن حبّان، قـال: حدثنا قاسم بن علي المؤدب، قال: حدثنا المثنى بن الضحّاك، قال: حدثنا محمد بن مروان السُّدّي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «زَوِّجُوا الأكفاء، وتزوّجوا الأكفاء، واختاروا لِنُطَفِكُمْ، وإيّاكُم والزّنج فإنه خَلْقٌ مُشوَّهٌ»(١).

(٢٣١/ب) - طريق آخر: روى عامر بن صالح الزُبيري، عن هشام بن عُروة / عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله (ﷺ): قال: «إياكم والزّنج فإنه خَلْقٌ مشوّه»(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أمـا الطريق الأول والثاني ففيه: عنبـسة، قال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: منكر الحديث. وأما الطريق الثالث ففـيه: محمد بن مَرْوان، قال يحيى: ليس بثـقة، وقال ابن نمير: كذّاب، وقال البخاريّ: لا يُكتب حديثه البـتّة. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث. وأمـا الطريق الرابع فقـال يحيى: عـامر بن صالح لـيس بشئ. وقال النسائي: ليس بثقة.(٣).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٨٦) في ترجمة محمد بن مروان السُدّي وقال ابن حبـان: كان محمد يروي الموضوعات عن الأثبات. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ٤٤٥) بأن له طريقًا آخر أخـرجه أبو نعيم فـي "الحلية" من طريق زياد بن سعـد، عن الزهري عن أنس بلفظ: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فـإنه لون مشوّه» قال أبو نعيم: غريب من حـديث زياد عن الزهري لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه، وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢) : أورده ابن الجوزي في "الواهيات" وقـال: منكر. وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣١٤) عن رَوْح بن جبر، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عـروة عن أبيه عن عـائشة مرفـوعًا، الهيثم كـذاب كذبه ابن معـين والبخاري وأبو داود وغـيرهم. والسُدّي في إسناد ابن الجوزي متهم بالكذب. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٦٠/ ٤٠٨١) وقد حاول السـيـوطي في اللالئ وابن عراق في التنزيه تقويتها بذكر المتابعـات والشواهد للأحاديث الأربعة المذكـورة وفيها من مجـهول وضعيف ومتكلم فـيهم. "التنزيه" (٢/ ٣٢-٣٣) ..

يقول المحقق: إن هذه الأحاديث تـعتبر منكرة، ولم يعرف أن الرسول ﷺ ذم قومًا بـسبب لون بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، ومعنى الأحاديث فاسد، وليس من خلق الاسلام اتهام جنس دون جنس قال ابن القيم في "المنار" ص ١٠١ حديث ١٨٤-١٨٦: أحاديث ذم الحبشة والسودان والزنجي كلها كذب. وينظر: "الفوائد" ص ٤١٥.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٦٠) .

١٨-[باب][1] حديث في مدح الحبش

(١٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا[2] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[2] حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[2] ابن عدي، قال: حدثنا جعـفر بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا عبد الله بن الوليـد، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قـال: حدثنا عبد الله ابن عامر، عن مـحمد بن المنكدر، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إن الحـبشة نُجَدَاء[3] أَسْخِياء، وإنّ فيهم ليُمْنًا، فاتّخِذُوهُمْ وامْتَهِنُوهُم،[4] فإنّهم أقوى شيْءٍ»[5]

قال المصنـف: هذا حديث لا يصح، وحبـيب هو كاتب مـالك، وقال أحـمد بن حنبل: كان يكذب.[6]

* * *

١٩-باب حديث في ذَمِّهِم

(١٢٠٤) أنبأنا عبد الوهّاب الحـافظ، قال: أنبأنا[7] المبارك بن عبـد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين / الهمذاني، قال: حدثنا الدارقطني. قال: حدثنا (٢٣٢/أ)

(١) وفي ف "باب في مدح الحبش".

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) نُجداء جمع نجيد وهو الشجاع الماضي فيما يعجزه غيره.

(٤) وامتهن: استعمله للخدمة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب، وقال ابن عدي: وهذا أيضًا منكر مـوضوع على عبـد الله بن عامر. وحـبيب: كاتب مـالك بن أنس، يضع الحديث، وأقـره السيـوطي وابن عـراق والذهبي في "اللآلئ" (١/ ٤٤٣) و"التنزيه" (٢/ ٢٩)؛ و"التـرتيب" ٤٩ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٤ ح ١٧١)، فالحديث موضوع.

(٦) "الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

الحسن بن محمد بن سعدان، قال: أنبأنا جعفر بن عنبسة، قال: حدثنا عمر بن حفص المكّي، قال: حدثنا ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله(ﷺ)[١] - ورأى طعامًا فقال - لمن هذا؟ فقال العباس: يا رسول الله للحبشَة، أطعمهم وأكسُوهُم، فقال: يا عمّ لا تفعل، إنهم إن جاعُوا سَرَقُوا، وإن شبِعُوا زَنَوْا»[٢] .

قال المصنف: تفرّد به عُمر بن حفص. قال أحمد: خرقنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث[٣] .

٢٠- باب حديث في ترك التُرْك

(١٢٠٥) أنبأنا[٤] عبد الله بن علي المقري، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن قيداس، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال: حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا يحيى بن المعلّى بن منصور، قال: حدثنا سلمة بن حفص السّعْدي، قال: حدثنا غسان بن غيلان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «اتركوا التُرْك ما تركوكم[٥]»[٦] .

(١) وفي اللآلي والتنزيه "رأى رسول الله (ﷺ) طعامًا فقال: .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق "الدارقطني" وفيه عمر بن حفص المكي، وليس بشئ ، وأقرّه السيوطي وابن عراق والذهبي، "اللآلئ" (١/ ٤٤٤) ، و"التنزيه" (٢/ ٣١) ؛ و"الترتيب" ٤٩ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٥ حديث ١٧٣) ، وابن القيم في "المنار" (١٨٨) . فالحديث متروك إسنادًا ومعناه باطل منكر.

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٦١، و"الميزان" (٣/ ١٨٩) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) و في بعض النسخ تاركوكم .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٤٥-٤٤٦) بأن ابن الأزهر تابعه إسحاق بن أيوب الواسطي أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" فزالت تهمته، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٠٣٨٩-١٩/ ٨٨٢، ٨٨٣) وزاد: «فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قَنْطُوراء» وعند أبي داود في الملاحم من سننه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا: «دَعُوا الحبشة ما وَدَعُوكم ، واتركُوا الترك ما تركوكم» حديث ٤٣٠٢، وأخرجه النسائي أتم منه ، وجاء من حديث عبد الله بن عَمْرو أخرجه أبو داود والنسائي ومن حديث معاوية أخرجه الطبراني. قال الإمام الخطابي: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: سلمة بن حفص يضع الحديث،[1] لا يحلّ الاحتـجاج به، قال: وقـد جرّبتُ على أحـمد بن الأزهر الكذب[2] .

* * *

٢١-باب[3] في ذمّ الخِصْيَان

(١٢٠٦) أنبأنا[4] هبة الله / بن أحمد الحـريري، قال: أنبأنا[4] إبراهيم بن عمر (٢٣٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة، قال: حـدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القـاساني، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن محمد بن الهيـثم الهمذاني، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن حمران الرقّي، قال: حـدثنا إسحاق بن يحيى[5]، قال: حـدثنا ابن أبي نَجيح، عن مـجاهد، عن ابن عـباس قـال: قال رسـول الله ﷺ : «لو علم الله عـزّ وجلّ في الخِصيان خيـرًا لأخرج من أصلابهم ذرّية يعبدون الله تعـالى، ولكن علم أن لا خير فيهم فَأَجَبَّهُمْ»[6] .

=اعلم أن الجمع بين قـوله تعالى﴿ قاتلوا المشـركين كافة ﴾ وبين هذا الحديـث أن الآية مطلقة والحديث مقـيد فيحمل المطلق على المقيد، ويجعل الحديث مخصصًا لعموم الآية، وقال الطيبي: يحتمل أن تكون الآية ناسخة للحديث لضعف الإسـلام، وأما تخصيص الحبشـة والترك بالوداع فإن بلاد الحبشة بينهـا وبين المسلمين تهامة وقفـار فلم يكلف المسلمين دخـول ديارهم لكثرة التـعب،وَعِظَمِ المشقـة وأما التُرك فَبَأْسُهُم شـديد، وبلادهم باردة، والعرب وهم جند الإسلام كانوا من البلاد الحارّة فلم يكلّفهم دخول بلادهم فلهذين السّرين خصّصوا، أن الأمر في الحديث للرخـصة والإباحة لا للوجوب ابتـداءً أيضًا، وقد أعزّ الله الإسلام وأهله فـيما هنالك. "بذل المجهود" (١٧/ ٢١٥-٢١٦) فدخل التـرك الإسلام وخدموا الدين ولله الحمد. فـالحديث له أصل كما تقدم وليس بموضوع والله أعلم.

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٣٩) .

(٢) "المجروحين" (١/ ١٦٣-١٦٥) .

(٣) وفي ف "حديث في ذم".

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "إسحاق بن أبي يحيى".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيـوطي: آفته إسحاق. وقال ابن عراق: لعله إسحاق بن أبي يحيى الكعبي. قال الذهبي: وهو هالك، يأتي بالمناكـير عن الأثبات"الميزان" (١/ ٢٠٥) ؛ وقال الذهبي في=

قال المصنف: هذا حـديث موضوع علـى رسول الله (ﷺ) قال يحـيى بن معين: إسحاق بن يحيى[1] ليس بشئ، وقال أحمد بن حنبل والنسائي: متروك الحديث.

* * *

٢٢-باب بيَان أنّ شرّ المال في آخر الزمان المماليك

- روى يزيد بن سنان الرهاوي، عن محمـد بن أيّوب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «شَرُّ المال في آخر الزّمان المَمَاليك»[2]

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح. قال يحيى: يزيد ليس بشئ. وقـال النسائي والأزدي: متروك الحديث.[3]

* * *

٢٣-باب المنع من أذَى أَهْلَ الذّمة

(١٢٠٧) أنبأنا[4] القزاز، قـال: أنبأنا[4] الخطيب، قال: أخـبرنا محمـد بن عُمر الداوودي، قال: حدّثنا عبد الله بن / محمد الشاهد، قـال: حدثنا العبّاس بن أحمد (٢٣٣/أ)

= "الترتيب" ١٥٠أ: إسـحاق بن نجيح مـتّهم فأقره ابن القيـم في "المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٩٠) ، والشوكـاني في "الفوائد"(ص ٥٠٩ حديث ١١٧) وينـظر: "كشف الخفـاء" (٢١٠٣) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٢٩) فالحديث متروك إسناداً ومعناه باطل.

(١) كـذا في الأصل "يحيى" وهوالصحيح ، وفي باقي النسخ "نجيح" وهو مصحف . ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢١٥) و "الميزان" (١ / ٢٠٤ / ٨٠٢) . و"المغني" ١ / ٧٥ .

(٢) قال السـيوطي: أخرجه أبو نعيم. ولم يتـعقبه وانظر"اللآلئ" (٢/ ١٤٠) . وقال ابن عراق: إن يزيد بن سنان أبي فروة من رجـال الترمـذي وابن ماجـه وقال البخـاري: مقـارب الحديث وهذه صـيغة توثـيق. "الميزان" (٤/٤٢٧/٩٧٠٥). وقال الألبـاني في "الضعـيفـة" (٧٤٠): رواه أبو الحسن الحلبي فـي "الفوائد المنتـقاة" (١/١١/١) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/٩٤) عن أبي فـروة يزيد بن سنان به، ومن هذا الوجه رواه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٦٤) وقال: وهذا الحديث لا يرويه إلا يزيد بن سنان عن مـحمد بن أيوب، ويزيد بن سنان له أحاديث مما لا يوافـقه الثقات عليـها. وقد جزم ابن القيـم في "المنار" (ص ١٠١ حديث ١٩١) بأنه حديث موضوع. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) نفس المصدر السـابق .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

المذكّر، قال: حدثنا داود بن علي بن خلف، قال: حـدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حـدثنا عيـسى بن يُونس، عن الأعـمش، عن أبي سـفيـان، عن جـابر قال: قـال النبيﷺ: «من آذَى ذِميا فأنا خَصْمه، ومن كنتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يوم القيامة»[1].

قال الخطيب: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والحَملُ فيه عندي على المذكّر، فإنه كان غير ثقة، والله أعلم.

قال المصـنف: ونقلتُ من خط القاضي أبي يعلـى محمـد بن الحسين بن الـفراء، قال: نقلـت من خط أبي حفص البـرمكي قال: سمـعت أبا بكر أحمـد بن محـمد الصَيدلاني يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أربعة أحاديث تَدُورُ عن رسول الله ﷺ في الأسواق ليس لها أصل:

- «من بشرني بخروج آزار بشّرتُه بالجنّة» «ومن آذى ذِميًا فأنا خصمُه يوم القيامة».
- «ونحركم يوم صومكم» .
- «وللسائل حق وإن[2] جاء على فرسٍ»[3] .

* * *

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب "تاريـخ بغداد" (٨/ ٣٧٠/ ٤٤٧٢) وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٢) : زاد الحافظ ابن حجر بعد نقله كلام الخطيب هذا فـقال: وليس له راوٍ غير أبي القاسم بن الثلاج وهو متهم بالاختلاق والله أعلم. "اللسـان" (٣/ ٢٣٦/ ١٠٤٦) ، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٢/ ٣٨١/ ٤١٥٨) وقال: ومن بلاياه أتى بخبر متنه... ، الحديـث. فالحديث بهذا الإسناد ضـعيف، ولكن يتـقوي معـني الحديث بما يأتي: قـد ورد حديث عن ابن عـباس بمعناه، أخـرجه العـقيلي فـي "الضعـفاء" (٣/ ٤٤/ ١٠٠١) في ترجمة عبد الحميد بن يوسف الجزري بلفظ «مـن ظلم معاهداً كنتُ خصمه يوم القيامة، ومن كنت خصـمه خصمـته» وقال الحافظ العـقيلي: ولا يتابع على حـديث عبد الحمـيد بن يوسف، وليـس بمشهـور في النقل، وقـد يُروى من طريق آخر يقـارب هذا الطريق بهذا اللفظ، وورد حـديث: «ألا مَنْ ظلم مُعَاهدًا أو انتقصه حقًا، أوكلفه فـوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس منه، فأنا حجـيجه يوم القيامة» أخرجه أبو داود، (كتاب الخراج والإمارة باب ٣١، ٣٣ حديث ٣٠٥٢) وإسناده حسن فالحديث له أصل كما تقدم، وليس بموضوع .

(٢) وفي ف "و لو جاء".

(٣) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وقال: قال الحافظ أبو الفضل العراقي في "نكته على ابن الصلاح ": لا يصح هذا الكلام عن أحمد بن حنبل فـإنه أخرج منها حديثًا في "المسند" وهو حـديث "للسائل حق وإن جاء على فَرَسٍ» (١/ ٢٠١). وقد ورد من حديث عليّ وابنه الحسين وابن عباس والهرماس بن زياد، وأما حديث علي =

تم بحمد الله المجلد الثاني ويتلوه
إن شاء الله المجلد الثالث وأوله:
18 كتاب البيع والمعاملات

=فأخرجه أبو داود في سننه بإسناد جيّد (كتاب الزكاة باب ٣٣ ح ١٦٦٦) ؛ وأما حديث الحسين فأخرجه أحمد (١/ ٢٠١) وأبو داود (١٦٦٥) وهو إسناد جيّد رجاله ثقات؛ وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن عدي من رواية إبراهيم بن زيد عن سليمان الأحول عن طاوس عنه؛ وأما حديث الهرماس فأخرجه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة عنه؛ وكذلك حديث «من آذي ذمّيًا» هو معروف أيضًا فروي أبو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من أولاد الصحابة عن آبائهم دِنْيَةً عن رسول الله ﷺ قال: «ألا مَنْ ظلم معاهداً أو أنقصه أو كلّفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» (إمارة باب ٣٣ حديث ٣٠٥٢) وإسناده جيد، وإن كان فيه من لم يسمّ فإنهم عدّة من أبناء الصحابة يبلغون حدّ التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رُوِّينا في "سنن البيهقي الكبري" فقال: في روايته عن ثلاثين من أبناء الصحابة. وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما انتهى. "اللآلي" (٢/ ١٤٠-١٤١) و"التنزيه" (٢/ ١٨١-١٨٢)

فهرس المجلد الثاني من الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحة

7 - كتاب الفضائل والمثالب

حديث (٥٤٣ ـ ٩٢٠)

أبواب في ذكر الأشخاص

- أبواب فضل نبينا ﷺ.

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحـة

الموضـــــــوع الصفحـة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحـة

الموضـــــــوع الصفحـة

أبواب ذكر الأيام والشهور في الفضائل والمثالب

« كتب العبادات »

8- كتاب الطهارة

حديث (٩٢١ - ٩٤٢)

المـوضـــــــوع الصفحـة

9 - كتاب الصلاة

حديث (٩٤٣ - ١٠٣٣)

الموضـــــــوع الصفحة

أبواب في ذكر الجمعة

أبواب في قيام الليل

أبواب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

الموضـــــــوع	الصفحـة

صلوات تفعل لأغراض

الموضوع	الصفحة

10- كتاب الزكاة

حديث (١٠٣٤ - ١٠٣٧)

11- كتاب الصدقة

حديث (١٠٣٨ - ١٠٧٢)

الموضـــــــوع	الصفحـة

12 - كتاب فعل المعروف

حديث (١٠٧٣ - ١١٠١)

13 - كتاب مدح السخاء والكرام

حديث (١١٠٢ - ١١١٥)

الموضـــــوع	الصفحـة

14 - كتاب الصوم

حديث (١١١٦ - ١١٥١)

الموضـــــوع	الصفحـة

15 - كتاب الحج

حديث (١١٥٢ - ١١٧٥)

الموضـــــــــوع الصفحـة

16 - كتاب السفر

حديث (١١٧٦ - ١١٨١)

17 - كتاب الجهاد

حديث (١١٨٢ - ١٢٠٧)

الموضـــــــوع	الصفحة

* * *

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الثاني